

Princeton University Library



32101 059284842

هذا كتاب ترجمة رشحات عين الحياة الأصل

للشيخ العارف بالله علي بن حسين الواهظ

الكاشفي الهروي والرجوة

للعالم الفاضل الشيخ محمد

مراد بن عبيد الله

القزافي نفع الله

نهما

آمين

وبه يشهد ذيل الكتاب المذكور للشيخ محمد مراد المذكور سلمه الله

هذا الكتاب المستطاب هو للامام الفاضل والعالم الكامل حضرة الشيخ محمد مراد بن عبد الله القزافي المزكوي ترجم فيه كتاب رشحات عين الحياة المؤلف باللغة الفارسية في مناقب مشايخ السادة النقشبندية ورسوم طريقتهم فضلا الى اللغة العربية ومؤلف الاصل العارف الرباني والعالم الصمداني مولانا الشيخ فخر الدين علي المشتهر بالمولي الصفي بن مولانا حسين الواهظ الكاشفي الهروي صاحب التفسير الفارسي المشهور بالحسيني من علماء القرن العاشر قال ولما تشرفت بصحبة الشيخ ناصر الدين خواجده عبيد الله في سنة ٨٨٩ مرة واخرى في سنة ٨٩٣ ثمانمائة وثلاث وتسعين وكتبت ما استفدت من مجلسه الشريف بجمعه في ضمن بيان مناقبهم العلية قوافي اقسام سنة ٩٠٩ تسع وتسعمائة فصار اسم الكتاب يعني لفظ رشحات تاريخا له ليقره ورثته على مقالة وثلاثة مقاصد وخاتمة وترجمه بالتركية المولى محمد المعروف بابن محمد الشريف العباسي الطريزوني النوفي سنة ١٠٠٢ الف واثنين ترجمه حين كان قاضيا بزمير باسم حضرة السلطان مراد خان ابن حضرة السلطان سليم خان مع الخاقات كاشفة وله تكملة الرشحات ايضا كما ذكر فيه كتب فيها مر بعده من الطائفة المشار اليها لكنها لم تشتهر انتهى لمختصا من كشف الظنون وايضا وقد طبعت ترجمته التركية غير مرة وانتشرت في البلاد وعم نفعها العباد جزاهم الله خيرا وأجرى لهم أجرا انتهى من رشحات عبيد الله راع مولانا العبد عبيد الله الزواوي سلمه مولا

ما شاء الله كان

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك اللهم يا من بنعمته
تمت الصالحات * ونشكرك
أن تصلى على حبیبك
أفضل الموجودات *
وأشرف البريات * صلاة
تجنيبنا من جميع
الاهوال والبلیات * وعلى
آله المرتون من رحيق زلاله
وأصحابه الفسارین
بمشاهدة جلاله * أما بعد
فيقول العبد الفقير أحقر
الانعام * المنجى الى حرم
ربه المنعم * الربى من
فيضه العام انه لما من الله
على بقايم نقل الرضعات
من اللغة الفارسية الى
اللغة العربية حدثني حادي
الاشواق * أنا ككتب
في تراجم المشايخ الذين
تأخر زمانهم من زمان
مؤلف الرضعات عدة
أوراق * وأنشدني حثا
عليه بكمال الاشتياق شعر
فقد تني يا سعد عنهم فزدتني *
جنونا فزدني من حديثك
يا سعد * هو اهم
هوى لا يعرف القلب
غيره * فليس له قبل وليس له
بعد * وقد كان الاشتغال
بتدريس الرضعات
في ازمان الفارسية
الصورية والمهاجرة
الضرورية عن ملازمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق الخلق في الظلمة ثم رش عليهم من رخصات نوره * وجعلهم مظاهر اسمائه
وصفاته ومرايا ظهوره * وخص خواص عباد بمشاهدة أنوار جلاله وشرفهم بدوام
حضوره * وأفضل الصلوات وأكمل التسليمات على من كان نبيا وأدم بين الماء والطين *
وعلى آله وأصحابه الذين اقتبسوا من شكاة أفعاله وأقواله أنوار الهداية والسدين *
واضرفوا من بحار أخلاقه وأحواله أسرار الدراية واليقين * وتابعيهم وتابعي تابعيهم
يا حسن الى يوم الدين * أما بعد * فلا يخفى على العاقل أن الفاضل بين بنى نوع الانسان *
ليس هو بالنسب والمال والابدان * بل هو بقدر تقاوتهم في تقوى الله سبحانه ومعرفة الرحمن *
كانطبق به نص القرآن * ولهذا صار الاولياء الكرام عليهم الرحمة والرضوان * بعد
الانبياء * والصحابة صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين خلاصة الاكوان * وأشرف من في عالم
الامكان * فانهم هم الذين بذلوا مجهودهم في تحصيل تلك المعرفة * وأذابوا نفوسهم بغيران
الشوق والمحبة * وأنحلوا جلودهم بأنواع الرياضة والمشقة * وهجروا في ذلك الخلائق *
وسلكوا صراطا مستقيما وتركوا سائر السبل والطرائق * حتى طاز واقصب السبق في
ميدان المنافسة والمجاهدة * وغازوا بحصول أسرار المنازل وأنوار المشاهدة * وتيسر لهم
الخروج من مضيق ظلم الزور والاشباح * والولوج افي فضاء ظلم النور والارواح *
فأنشأ بهم سائرة في العالم السفلي * وأرواحهم طائرة في العالم العلوي * وأسرارهم مرسومة
من كؤس المواجهيد والعرفان * وأبصارهم مكشوفة بكمال المكاشفة والعيان * وبحكمهم هم
قوم لا يشقى جليدهم * مرت تلك الأسرار منهم الى قلوب السالكين المجددين * وانعكست
تلك الآثار على بواطن الطالبين المستعدين * ورشحت من تلك الكؤس رشحات الى رياض
استعداد المحبين * (ع) وللارض من كأس الكرام نصيب * فأراد هؤلاء الطالبون

فهرست کتاب ترجمه رشحات عین الحیاة

صفحه	صفحه
٤٢ السيد الامير كلال	٥٦ المقالة في ذكر طبقات اكابر السلسة
٤٣ الامير برهان	التقشيدية
٤٤ الامير حمزه	٥٧ سيدنا ابوبكر الصديق رضي الله عنه
٤٥ بابا شيخ مبارك	١٠ سلمان الفارسي رضي الله عنه
٤٦ الامير شاه والامير عمر ومولانا مارف	١٢ قاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهم
الديكراني	١٣ الامام جعفر الصادق رضي الله عنه
٤٩ بهاء الدين الفشلاقي	١٤ المارف ابو يزيد البسطامي
٤٩ مولانا بهاء الدين النقشبند	١٤ الشيخ ابو الحسن الطرقاتي
٥٢ خواجه محمد پارسا	١٥ الشيخ ابو القاسم الجرجاني
٥٦ خواجه ابو نصر پارسا	١٦ الشيخ ابو علي الفارمدي
٥٨ مولانا يعقوب الجرجاني	١٧ الشيخ ابو يعقوب يوسف الهمداني
٦٠ خواجه علاء الدين الفجدواني	١٨ الشيخ عبد الله البرقي
٦٣ مولانا سيف الدين المناري وغيره	١٨ الخواجه أحمد اليسوي
٦٧ الخواجه علاء الدين العطار وبيان كلماته	١٩ منصور آنا وغيره
٧٥ الخواجه حسن العطار	٢٠ زنجي آنا واوزون حسن آنا
٧٩ خواجه عبد الله الانامي الاصبهاني	٢١ سيد آنا
٨١ مولانا درويش أحمد السمرقندي	٢٢ اسماعيل آنا
٨٧ السيد الشريف الجرجاني	٢٢ امصق خواجه
٨٩ مولانا نظام الدين الخاموش مع بيان لطائفه	٢٣ صدر آنا وبلر آنا وغيرهما
٩٥ مولانا سعد الدين الكاشغري	٢٤ الشيخ خادم والشيخ جمال الدين البخاري
١٠٦ مولانا عبد الرحمن الجبلي	٢٥ خواجه عبد الخالق الفجدواني
١٢٨ مولانا عبد الغفور اللاري	٢٧ في مصطلحات النقشبندية
١٣٥ مولانا شهاب الدين أحمد البرجندي	٣٣ خواجه أحمد الصديقي وخواجه اولياء كبري
١٣٧ مولانا علاء الدين الآبيزي	٣٤ خواجه دهقان القلبي وغيره
١٤٥ مولانا محمد الروجي	٣٥ خواجه محمود الانجيمر فنوي
١٥٩ الفصل الاول من المقصد الاول في ذكر	٣٦ الامير خوردد الوابكندي
أيد خواجه عبيد الله احرار	٣٧ الخواجه علي الرامقيني
١٥٩ الخواجه محمد التامي والشيخ عمر البافستاني	٤١ الخواجه محمد بابا العماسي

صحيحة

صحيحة

١٦٠ الشيخ خاوند طهور

٢٣٨ مولانا خواجكا

١٦٢ الخواجه داود

٢٤٠ مولانا الخواجه محمد يحيى

١٦٥ الخواجه ابراهيم الشاشي

٢٤٥ مولانا السيد حسن

١٦٦ مولانا شهاب الدين الشاشي

٢٤٦ مولانا القاسم

١٦٨ الفصل الثاني في ذكر ولادة خواجه

٢٤٨ مولانا المير عبد الاول

عبدالله احرار وحواله في ايام صباه

٢٥٠ مولانا جعفر

١٧٦ الفصل الثالث في بيان سفره ورؤية

٢٥١ مولانا برهان الدين الختلاني

الشيخ الكبار

٢٥٢ مولانا الطيف الله الختلاني

١٨٤ الفصل الاول من المقصد الثاني في ذكر

٢٥٤ مولانا شيخ

معارف خواجه عبدالله المتعلقة

٢٥٥ مولانا ابو سعيد الارباعي

بمعاني الايات الخ

٢٥٦ مولانا القاضي محمد

١٨٩ الفصل الثاني في حكاياته عن المشايخ

٢٥٨ مولانا خواجه علي التاشكندی

١٩٨ الفصل الثالث في كتاباته الخاصة به

٢٦٠ مولانا حبيب الجبار التاشكندی

٢١٦ الفصل الاول من المقصد الثالث

٢٦٠ مولانا نور الدين التاشكندی

في ذكر تصرفاته القابلة على السلاطين

٢٦٢ مولانا زاده الاتراري

٢٣٠ الفصل الثاني في بيان تصرفاته التي

٢٦٣ مولانا ناصر الدين الاتراري

قلها بعض الاكابر

٢٦٥ مولانا هندو خواجه التركستاني

٢٣٨ الفصل الثالث في ذكر تصرفاته التي

٢٦٥ مولانا اسماعيل القرکتي

قلها عنده اولاده المقام واحكامه

٢٦٨ الخلقه في بيان وفاته وتاريخ رحلته

الكرام وذكر مناقبهم

❖ تمت ❖

❖ فهرست تذييل الرشيدات ❖

صحيحة

صحيحة

٠٤ مولانا محمد الزاهد

٧٢ مولانا الشيخ عبدالله الدهلوي

٠٦ مولانا درويش محمد و مولانا خواجكي

٨٤ مولانا الشيخ ابو سعيد

الامكني

٩٨ مولانا الشيخ احمد سعيد

٠٧ مولانا الخواجه محمد الباقي بالله

١١٤ مولانا الشيخ محمد مظهر

١٩ مولانا الامام الرباني

١٣١ مولانا الشيخ عبيد الحميد الشرواني

٣٩ مولانا محمد معصوم

١٣٩ مولانا السيد محمد صالح الزواوي

٤٦ مولانا الشيخ سيف الدين

١٦٠ مولانا خالد وبعض خلفائه

٤٩ مولانا السيد نور محمد البداوي

١٨٩ بيان الطريقة النقشبندية المظهرية

٥٣ مولانا الشيخ مرزا جان جانان

❖ تمت ❖

بقية الصلف وقودة
 الخلف معدن الكمالات
 الصورية والمعنوية *
 وظهر اللطيف
 الالهية والاسرار
 اللامناهية من عرض من
 دنياه وأقبل بكنيته الى
 مولاه سيدنا و مرشدنا
 السيد الانجل أبي عبد الله *
 مولانا الشيخ محمد صالح
 الزواوي الششبندي
 المجردي المظهري المكي
 لازالت شمس غادته
 مشرقة في قلوب الاخوان
 ومصابا قاده مضيئة
 مدى الازمان لتوجهه الى
 المدينة المنورة لتقصصه
 باقاة الفيض على الطالبين
 في محفل قطب الزمان *
 وغوث الاوان سيدنا
 الشيخ محمد مظهر الاحدي
 العمري عليه مصائب
 الرحمة والرضوان *
 ولما عاد في موسم الحرم
 المكي صود القيث الى
 الروض الماحل والمقد
 الى الجيد المائل *
 حضرت هذه النسخة المليحة على
 عتبة المليحة وسنة السنة
 الجليلة لازالت ملتئم شفاء
 طبقا لاهل الله وأبرزته
 ما استمكن في الضمير
 المنكسر فأشار الى ذلك

الصادقون يطوق وامانة ربك حدث اظهار بذة من شكر تلك العمة الجزيلة * و ابراز
 ثرة من اشجار تلك المصحة الجليلة * في ضمن فثمرت قيمهم الجميلة * رغبة في قوله تعالى لن
 شكرتم لازيدنكم * وقد قيل عند ذكر الصالحين نزل الرحمة * مع ما فيه من تكثير الفوائد
 للاخوان * وتخلد ذكر المشايخ الكرام في بطون الاوراق الى آخر الدوران * فكتبوا في
 هذا الباب كتباً و رسائل * وتوسلوا بها الى استمطار الفيوض من المبدأ القياض ونعمت
 الوسائل * ومن أحسن ما صنفت في بيان مناقب المشايخ الششبندي * قدس الله أسرارهم
 العلية * كتاب رشحات عين الحياة * لعالم الرباني * والعارف الصمداني * مولانا الشيخ
 فخر الدين علي المشتهر بالصفي * ابن مولانا الحسين الواصف الكاشفي الهروي * صاحب
 التفسير الفارسي المشهور بالحسبي * صنفه لبيان مناقب ناصر الشريعة والدين خواجه عبيد الله
 أحرار الطاشكندی المهرقندي قدس سره خاصة وذكر فيه أحوال سائر المشايخ الششبندي
 وغيرهم استطراداً واهمى انه لكتاب عزيز في باب * حرى بأن بعض عليه السلام نواجه
 ونابه * وحقيق بأن يجعله جليسه وأبيه في اقترابه وإياه * فانه لم يترك دقيقة من دقائق
 الطريقة * ولطيفة من لطائف أهل الحقيقة * الأتني منها بالخط الاوفى * والتصويب الاوفى
 الاكثر * وكأنه أصل أصيل في باب ما سواه * لكونه مأخوذاً عند صفو مناهل مشارب
 القوم قبل تكدرها باختلاط سائر المياه * كما هو حال اليوم يدان كسوته لما كانت منصوبة
 باللغة الفارسية تعذر الوصول الى ماحوته لمن لم يعرفها ولم يألها * ولم اعثر الى يومنا
 هذا على من تصدى لتعريبه * وكشف القناع عن وجه تفصيله وتبويه * وقد وقع نظر هذا
 الفقير العاجز في أثناء الاشتغال بمطالعة العلوم الحقيقية * وملاحظة المعارف القيية * على
 أصل نعمته الفارسية وترجمته التركية مرة بعد أخرى * وجعلته مجرى سراجهم راء
 فاختلج في خلدي ان اخذه الى اللغة العربية * معترفاً بقصور الباع * في باب الكشف
 والاطلاع * على القنون الادبية ومقرا بقله البصاعة * وعدم الاستطاعة * عند أهل هذه
 الصناعة * مستعيناً بنزاه عن الكيف والابن * متبراً من رؤية نفسي في البين * فثمرت
 بعد الاختصار النبوية واختصار الحاضرة الروية * من ساق الجسد والطلب * ونوجهت
 تلقاء مدين الارب * فاستخرجت جواهر المكنونة من ظلمة قعر البحر الفارسي الى منزهات جزيرة
 العرب * بعون الله سبحانه وتعالى الكاشف لكرب فانه لا معين سواه * ولا نستعين الاياه
 ولا حول ولا قوة الا بالله وسميته بالباقيات الصالحات في تعريب الرشحات وأمثل الله سبحانه
 وتعالى ان يجعله خالصاً لوجهه الكريم * وان يستعجزى بكرمه العميم * وان ينفع به كل
 حر كريم ذي قلب سليم * وان يصونه من كل خيب لئيم ذي طبع سقيم وفكر عقيم * وما
 جداني الى ارتكاب هذا الخطب العظيم والامر الجسيم الارغبة خدمة المشايخ الكرام قدس
 الله أسرارهم العلية * باشاعة مناقبهم السنية * فان من أحب شيئاً أكثر ذكره * مع ما فيه
 من تشويق اخوان الصفا * وترغيب الخلان ذوي الوفا * فان مطالعة مناقب رجال الحال
 والوقوف على أحوال الرجال * تحرك القلب وتور البال * وتزيد الرغبة في طلب مطالب
 أهل الكمال * وايضا فيه ادحاض دعوى الدمين * بالاطلاع على فضل غيره وانعلاص

وبشرى بهاهاك فامتثلت
اشارته واغتنت بشارته
وبادرت الى ثبته وكتابه
مستعينا بعناية ملك
السلام * ومستعدا من
أرواح مشائخنا العظام *
وسميته بفائس الساعات
في تدليل الباقيات الصالحات
فاقول وبالله التوفيق * ويده
أزمة التحقيق * واسطة
فيضان القيوضات المجانية
ورابطة سلسلة النقشبندية
العالمية ولا نحمد المعروف
بالزاهد الوخشوا رى
قدس سره هو أجمل
خلقه خواجه عبيد الله
احرار قدس سره وكان
٧ خواجه على وزن راجه
والواورسمى يكتب ولا يقرأ
اه لفظي والالف علامة
لامالة ضمة الحاء الى الفحة
نجى * على معنى افندى
وأخا وصاحب البيت وزوج
المرأة ومعنى العزيز والمعظم
والمن وصاحب المال
والخال وغير ذلك وجعلها
بالفارسية خواجسكان
والطائفة النقشبندية
يطلقونها على مشايخهم
تعظيمهم انتهى من التبيان
النافع واعلام الاسلام
لكنسوى متقبلا

نفسه * ومن كلام بعض المشايخ الكرام قدس سرهم لا تزن الخلق بميزانك وزن نفسك
بميزان الصديقين لتعلم فضلهم وفلاس نفسك * اللهم أرنا الحق حقا وارزقنا اتباعه * وأرنا
الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه * وثبت قلوبنا على محبة أوليائك * ولا تباعدنا عن سواد
خلص عبادك وأصفيائك * فان السعيد من عرفته ملاهم * وأظهرت له شيئا من حلالهم *
وهم قوم لا يشقى جلبهم * ولا يجيب انفسهم * وانى وان لم أكن من جليلهم * ولكنى من
محبي زميرهم * ونعترف على ساحل التقي بمعرفة التري من بحار معرفتهم * والله
در من قال شعر

لى سادة من عزهم * أقدامهم فوق الجباه

ان لم أكن منهم فلى * فى حجوم عز وجاه

وقال آخر والله دره شعر

وان لم أفزحما اليك بقية * لعزته احبى اقتضار انهمتى

وهذا وان الشروع فى التصود قال المؤلف رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى رش رشحات الخفايق والحكم * على قلوب العارفين
بفيضه الاقدس الاقدم * والسلاة على المظهر الاثم ومظهره وتيت جوامع الكلام * ليكمل
به طوائف الامم * والسلام على آله واصحابه طائفة الكرم ومصايغ الظلم * أما بعد *
يقول القبر الذى ليس له أدنى شئ من البضاعة * الحقيق الخالى عن الاستطاعة * على بن
الحسين الواعد الكاشفى المشتهر بالصفي * بته الله تعالى على محبة اوليائه * وشرفه بكمال
متابعة أصفيائه * انه لما اتقى لى بيمان الانطاف الالهية * وركات أعطاه الفير المتأهية *
تقبل حبة حضرة من منزلة الولاية * واثم صفة من منقبة الهداية * قطب كهرا المحققين *
وخرت عظاما لوحيد * مطلع الانوار * ومظهر الاسرار * ناصر الحق والحقيقة والدين
خواجه عبيد الله احرار * رضى الله عنه وارضاه * وقدس سره وسقائره وأرواه *
فى أواخر ذى القعدة سنة تسع وثمانين وثمانمائة مرة وتيسر التبرك اخرى باستلام أقدام خدام
ذلك الجنب فى شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة تشرفت فى خلال
المجالس المحفوفة بالانوار * رائد المحافل المملوءة بالاسرار * باستماع خصائص
السلسلة النقشبندية العلية * قدس الله أسرارهم البنية * وشمالهم ومناقبهم وفضائلهم التى كانت
مذكورة ببيان شيخنا قدس سره فى كل الاوقات واستعدت بأذن الطرف من معارف عالية *
وجقائق سامية * ونبله من لطائف نامية ودقائق زاهية * اذ كانت جارية على لسانه
الشريفة القبيضة لبركات وكنت أربى هذه الله وائد الشريفة والجواهر النفيسة * بأمداد
القوة المدركة الاطيفة * فى صدف القوة الحافظة كأشال المؤلف المكنون * وانظم تلك القرائد
المكنونة والبواقي المحفوظة * بعد اقتضاء كل محبة وانطواء كل بسطة * من غير شائبة
تبديل وتغيير فى سلك التحرير كالدور المصون * ولما تطرق جنود الحرمان * بواسطة شائبة
حوادث الزمان * الى سرير سعادة مجاورة كعبة العز والاقبال * ونسلط جيوش الهجران
بسبب نوازل الايام ذات أنواع وأوان * على دولة ملازمة قبلة الامانى والآمال * خطر على الخطار

العارف في أول المعارقة لصورته والمهاجرة الصورية وارتسم في انصهار الكسر * ان أجمع
هذه العائس المثركة * والكلمات الماركة * التي وقع منها من حضره شيئا في تلك
الأيام المصودة * والوقاات المصودة * يكون جليسا لهذا المحير في مادية ليدو الهجر *
وأيسر بعد زاوية اليأس والحرمان * راجيا لوصول النش في من ملاحظة معانيه الدقيقة
لقلب المزون * ومقتضا ليس التمل في مشاهدة صور خطه الآية المعبود * (شعر)
إذا ما مضت أيام ورد ووقته * من أين أبغى عرفة غير ما ورد
ولما مضى وصل الخيب وانته * فلابد من غنى يذكر بالهـد
ولا بد من ضوء المصابيح في الدجى * إذا اشتدت شمس ورافقه السعد

ولكن بسبب عوارض تلك الدوار * ونوائب الليل والنهار * وقع هذا المعنى على الدوام
في عدة التوقيق والتأخير ولم يخل قبل العمل من قدم التأليف والتحرير إلى أن مضت ست
عشرة سنة * فتحدثت هذه الدابة القديمة * وأسرع الخطا إلى جمعها بالبرية * وما عثرت عليه
من أحوال أكابر السلسلة التقشيرية العلية وأطوار خلفهم وأصحابهم طيبة جدا * ف
في كتبهم المعيرة أو سمعته من حضرة شيئا أو سائر أسرة هذه السلسلة العلية بواسطة أو
غير واسطة درجته في هذه المجموعة ترتيب لائق * وتركيب موافق * وأتمته بالذكر
مناقب شيئا وشيئا الذي هو المقصود الأصلي من هذا التصنيف * والعلية العلية لهذا
التأليف * وحملها على الختام بار دأحواله ومقاماته العلية * وشرح أطواره وكراماته
السانية * ومتى ورد في هذا الكتاب لفظ شيئا على الإطلاق فالمراد به صاحب الولاية
العلياء والنائب العظمى قطب الآفاق وشيخ الإشفاق حضرة الشيخ خواجه عبيد الله أحرار
قدس الله سره وأهل ذكره وإذا ذكرت تكتة من معارف هؤلاء الطائفة العلية روح الله
أرواحهم ونور أشباحهم رشحته لاجل المعاملة من أخفها * وان الرخصة فاختص في
مواضع أخرى إلى المعاملة وشخصها بدائرة صغيرة موقوفة ولما كان هذا العبد الضعيف
ولأرواح المشتاقين مرید ترشحها من حب حياة قلوب أرباب العلم والعرفان * وصدور
أصحاب الدوق والوجدان إلى سائين صدور الطالبين صادقي الاخلاص * وروح الحسين
كأبلى الاختصاص * وزادها نصارة وحلاوة ميمته برشحات عين الحباة ومن عجائب الانداف
أن تاريخ تمام هذا الكتاب خرج من حروف لعظ ورشحات بحسب الجمل وهي تسعمائة
وخمسة عدد كما هو مستمد من آيات التاريخ في آخر الكتاب والله يهدي إلى سبيل الرشاد والمرجو
من طائبي الطريق وسألني سبيل التحقيق إذا طابت أوقاتهم الشريفة من مطالعة أحوال الأسرة
وملاحظة أطوار الأكابر ومعارفهم المريرة أن يخطر المتصدى هذا الجمع والتزيب بخاطرهم
العالم * وان يدعوا له بالخيرا والامر * وليعلم الساطر في هذه المجموعة هذا ليس لجامع هذا الكتاب *
و مؤلف الحطاب * مدخل في القيل والقال * والمقام والاحوال * غير قبل شيئا من أهل الحقيقة
ورجال الحال * وفصائل أهل الكمال * وليس له حظ ونصيب في أداء معارف هؤلاء الطائفة
وأطرافهم غير الترجائية مادادات رابية * وعناية أرواحهم العلية * فالأول من تكرار الخلاق
الناظرين المصعين ومراحم أشفاق أهل الشعور الذين لم يزالوا بالادراك تصفين أن لا يلتوا

مثل مولانا القاضي محمد
في الطاعة وكان الاستعداد
وافة لم يذكره مؤلف
الرشحات لعدم تفاق نقل
المعارف والحقائق عنه
فانه اتقد كرم من ذكر من
خلفائه في ضمن نقل
شيء من المعارف منه
كما قاله في أول الفصل
الثالث من المقصد
الثالث وكذلك في أول
ذلك المقصد أصله من
قربة وخشواروه قربة
من قربة حصاره لانه مع
كونه متصفا بالكمالات
المعوية والقابلية الذاتية
كالشفة ولا يكتب الكمالات
عند واحد من أكابر هذه
الطائفة العلية ثم جاء إلى
ممرقند لتخصيل بركات
صحة خواجه عبيد الله
أحرار قدس سره وأقام
في قربة ورسبه مستظرا
لقدومه هناك ولما قدم
ورأى فيها مولانا محمد
الزاهد عظمه وأكرمه
وباعه مولانا محمد الزاهد
وأحبوا إليهم هذه
بالصحة ولما كان فيه صفاء
ذاتي وقابلية فاقه نال مرتبة
الكمال والتكميل في هذه
الطريقة العلية بركة صحة
خواجه عبيد الله أحرار
قدس سره ورجع إلى

أسمهم في هاوية الهوان والادبار «ومادة الهلاك والوارث» بانكار عمارات هؤلاء لاعرة وإشاراتهم
وجعلها هذقة طمس سبب السعي والصادق والحمد والامداد والسلام على من اتبع الهدى « وترك
طريق السعي والردى « وقد اعقب « يكون معنى هذه المجموعة على «قائلة وثلاثة مقاصد وحائده منه
المداد والبالعاد وهذه فهرست الكتب (المقالة) في ذكر طقات أكار السلسلة النقية
قدس الله أرواحهم العلية من أولها إلى آخرها على الأجل والتفصيل والله يقول الحق وهو يهدي
السير (المقصد الأول) في ذكر آياه حضرة شجاعة قدس سره وأجداده وأقربائه وتاريخ
ولادته وأحواله في أيام صباه وتبذره من شمائله وأحلافه وأحواله وأحواله أسعاده وروية
مشايخ زمانه قدس الله أرواحهم (المقصد الثاني) في ذكر بعض الحقائق والمعارف والحقائق
والله تعالى والحكايات والامثال التي وقع الاستماع لها من حضرة شجاعة في خلال لمجالس من
غير واسطة (المقصد الثالث) في ذكر بعض التصرفات العلية والامور العربية التي ظهرت
من حضرة شجاعة قدس سره على طريق حرق «عادة حتى وصل إلى مرتبة الصحة والنبات
بفضل التدول والنفات وكل مقصد من المقاصد الثلاثة مشتمل على ثلثة فصول (المقالة)
في ذكر تاريخ وفات حضرة شجاعة قدس سره وكيفية انتقاله وإرنجائه من دار البلاء
والبوارج إلى دار النعم والقرار (المقالة) في ذكر طقات أكار السلسلة النقية قدس الله
أرواحهم العلية من أولها إلى آخرها على وجه الأجل والتفصيل والله يقول الحق وهو
يهدي السيل « لا يخفى أن حضرة شجاعة قدس سره تلقى الذكر وأخذ النسب النقية قدس سره
عن مولانا بهقوب الجرجاني عن حضرة الشيخ الحواري المسمى «الدين» المشتهر بشاه نقشبند قدس
سرهم السيد الأمير كلال عن الشيخ محمد باب الساماني عن الشيخ الحواري على الرايتيني الملقب
ب«برهان» عن الشيخ الحواري محمود الانجيري عن الشيخ الحواري طارف الزركري
عن شيخ مشايخ العالم الحواري عبد الحافي العبدواني رئيس أكار السلسلة النقية قدس سره
العليه عن الشيخ الحواري يوسف الهمداني عن الشيخ أبي علي الفارسي عن الشيخ أبي القاسم
الجرجاني ونسب الشيخ أبي القاسم في علم الباطن إلى طرفين أحدهما إلى الشيخ أبي الحسن
الحرقاني والآخر إلى الشيخ أبي يزيد البسطامي وولادة الشيخ أبي الحسن الحرقاني بعد وفات
أبي يزيد البسطامي مدة كثيرة وإنما كان تربيته له بحسب الباطن والروحانية لا بحسب الظاهر
والصورة ونسبة أراد الشيخ أبي يزيد إلى الإمام جعفر الصادق رضى الله عنه وقد ثبت
بفضل صحيح أن ولادة الشيخ أبي يزيد أيضا بعد وفات الإمام جعفر كثيرة وتربية الإمام له بحسب المعنى
والروحانية لا بحسب الظاهر والصورة ونسبة الإمام جعفر الصادق «على ما أورده الشيخ
أبو طالب المكي قدس سره في قوت القلوب إلى طرفين أحدهما إلى والده المجد قلة الامجاد
الإمام محمد الباقر رضى الله عنه من والده المجد الامام علي زين العابدين رضى الله عنه من
والده المجد سيد الشهداء الامام حسين رضى الله عنه من والده المجد أمير المؤمنين علي بن
أبي طالب كرم الله وجهه ورضي الله تعالى عنه من حضرة الرسالة سيدنا محمد المصطفى
صلی الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم ونسب سلسلة نسبته أنه أهل البيت لعزها وثمرتها
بسلسلة لذهب عند شيخ الطريقة قدس الله أرواحهم وثانيتهما من نسبتي الامام جعفر الصادق

وطنه من هذا المحل باسم
شخصه بمكان بالاجازة
والخلاصة مشتمل بتريفة
الطالبيين هناك إلى آخر عمره
وقبره أيضا هناك بزار
وبئر كنه (مولانا درويش
محمد الامكوي) قدس سره
هو من أجلة أصحاب حاله
مولانا محمد الزاهد
الوخشوارى وأكمل
خلفائه وهو وإن كان من
بائع الخواجه عبيد الله
احرار قدس سره من غير
واسطة لكن كانت تربته
وبلده إلى مرتبة الكمال
والتكامل واجازته بالخلافة
من مولانا محمد الراهد
عليه الرحمة وسكن بقربة
أمكنه وهو قرية في ولاية
كاش وقبره أيضا هناك
مشهور ومعرفة بزار
وبئر كنه (مولانا خواجه
الامكوي) قدس سره
هو خليفة والده المجد
مولانا درويش محمد
الامكوي قدس سره
بطريق الوراثة الظاهرة
والباطنية وبلغ رتبة
الكمال والتكامل بحسن
تربيته وعين همته ومركبة
صحته وقد بايع مولانا محمد
الزاهد الوخشوارى
قدس سره من غير واسطة
واسمه خواجه عبد الباقي

كثيرة الاعتناء بخدمته
الذراوش والفقران بفسح
مع كثرة الجوار في بيتها
قال لها ولد لها خواجه
محمد الذي قدس سره ان
من يوم بامر الخدمة
وجود في بيتي لك ان
تعدني ونسرتي في بيت
وقالت أي جريرة صدرت
عني حتى عني الله سبحانه
عن شرف خدمة طائفة
وعساده الخاصة وتركها
على حالها وكانت آثار
الجنات الالهية وأوار
الهداية السامية ظاهرة
في حبيبته في حالة صباه
اشتهل أولاً بتحصيل العلوم
الظاهرية عند أحد علماء
عصره والترمذ ولا
محمد صادق الخلو في
الذي هو علامة عصره
بلا نزاع وقدم ما وراء
النهر في رفاقته وفاق في
ملازمته جميع أقرانه ثم
بداله في ذلك الأثناء داعية
الدخول في طريق التصوف
وانعت من ياحده شوق
صحبة أولياء الله الكرام
الذين هم في مسارج
المشاهدة يسرعون وتولي
في سره من الله ثمزهم في
خوضهم بلبون وصادق
في بداية ترك تحصيل العلوم

بدل على شرف أبي بكر واضله على غيره ومنها الله تعالى عاتب أهل الأرض بقوله
تعالى الانتصروه فقد نصروه قدسوى أبي بكر لصديق وهذا دليل على فصله ومنها أن أبوبكر
لم يخاف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في سعة وحصره بل كان ملازمان وهذا دليل على
صدق محبة له وصحة صحبته به ومنها ما رواه النبي صلى الله عليه وسلم وبذلك نفسه له وفي عدة دليل
على فصله ومنها أن الله سبحانه وتعالى جعله ثاني رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله ثاني نبي الله
في العار وفي هذا نهاية فضيلة لأبي بكر رضي الله عنه وقد ذكر بعض العلماء أن أبوبكر كان
ثاني رسول الله صلى الله عليه وسلم في أكثر الأحوال ومنها أن النبي صلى الله عليه وسلم
دعا خلقه للإيمان فكان أبوبكر أول من آمن فكان ثانياً في الإيمان ثم دعا أبوبكر إلى الإيمان
بالله ورسوله فاستجاب له جماعة فكان ثانياً في الدعوة ومنها أن النبي صلى الله عليه وسلم
لم يقف في موقف من غرواه إلا أبوبكر معه في ذلك الموقف ومنها أنه لما مرض رسول الله
عليه وسلم قام مقامه في الإمامة فكان ثانياً فيها ومنها أنه ثانياً في ترثه صلى الله عليه وسلم
وفي هذا دليل على فصله ومنها أن الله سبحانه نص على صحبته دون غيره بقوله تعالى يقول
لصاحبه لا تخبر ومنها أن الله تعالى كان ثالثهما ومن كان الله معه لا يشك في فصله وشرفه
على غيره ومنها أن إرغال الكعبة على أبي بكر نصديق وأحد أصحابه ومنها
دليل على فصله يعني في قوله تعالى فأول الله بكينته عليه قال ابن عباس رضي الله عنهما أزل
السكينة على أبي بكر لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان على السكينة من قبل ذلك انتهى ومما
يؤيد من أبي بكر الصديق رضي الله عنه في رفعة المنار قوله (أشعار

قال النسي ولم يبرح وفردني * ونحن في سدى من ظلمة العار
لا تخش شيئاً قال الله ثالثاً * وقد تكلم لي منه باظهار
وانه كبد من نخذي بواذر * كيد الشياطين قد كادت لك عار
الله مملوكم سراً بما صدموا * وجاءل انتهى منهم إلى السار
و لم يرد في حقه رضي الله عنه في حوى حديث الهجرة الكفى ذلك دليلاً على رفعة رتبته
وعايناه على من سواد ولذلك قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين دكر عهده أبوبكر
الصديق رضي الله عنه ودرت أن على كاه مثل علمه بوما واحد من يانه وبذلك احسده من
لياليه أماليته ليلة صار مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى العارفاً انتهى باليد قال والله
لا تدخل حتى أدخل قبلك قال يا أيها أصحابي ذلك قد حله فكسبه ووجد في حوائه
ثقتا مشق رداءه وسداه به ربي تعين فاقصهما رحله ثم قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أدخل فدخل ووضع رأسه في حجره ونام فلدغ أبوبكر في رحله من الخمر ولم يتحرك
مخافة أن يفتنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فمط دموعه على وجه رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال ما لك يا أبا بكر فقال لدغت قد لاني وامي ففعل عليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم فذهب ما يحده ثم اتقص عليه وكان سبب موته وأما يومه فلما قبض رسول الله صلى الله
عليه وسلم ارتدت العرب وقالوا لا تؤذي أركاة فقتلوا سموي من ألبا هدتهم عليه فقلت
بأخيلة رسول الله بألف الناس وأروقي بهم فقتل لي أحسن في الجماعة حوار في الإسلام

الرسمية الى محفل واحد
من أكابر أفاضل
ذلك العصر فقال ذلك
الفاضل بشرب ما أحسن
لو كان خواجه محمد الباقي
مد او ما على التخصيص
والمطالعة أياها حتى تبلغ
مولوته وملكته في
المطالعة الى مرتبة الكمال
والاكمال قال له الخواجه
أليس المراد من كمال
المولوية والمكة ان تحصل
قدرة مطالعة الكتب
التي اوله على ما ينبغي
فاثوني بكتب لا يقدر
على مطالعته الا صاحب
نصر جديد يسمى بحصل
التشفي النمام والحلقة
تطرق الى طريق تحصيله
فلم يزل فترة قائمة وجذبه
الجذبات الالهية الى محفل
قوم أشرفت في ضميرهم
الخير شخص لي مع الله وقت
طاف حول مجلس كثير
من كبار مشايخ وقته
في بلاد ما وراء النهر التي
هي معدن هذه الطائفة
العزيزي الوجود وزف
عند بعضهم نعوس النوبة
والاباية فأول من تاب على
يده وأتاب الشيخ خواجه
عبد خليفة مولانا لطف
الله خليفة مولانا المحمود
الاعظم الدهيدي خليفة

انه قد انقطع الوحي وتم الدين أبتص وأما في أخرجه في جامع لاصول ولم يرق عليه
ملائكة لاحد انتهى من الخازن مصحبا وفي البخاري عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه
انه قال خطب انبي صلى الله عليه وسلم وقال ان الله سبحانه جبر عبادي الذين اوتوا بين ما عندنا وما عندنا
ما عند الله يعني أبو بكر رضي الله عنه اقبلت في نفسي ما يبكي هذا الشيخ ان يبكي الله خير عبدا
ابن الدنيا وبين ما عندنا فاحذر ما عند الله فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الله
وكان أبو بكر اعلم وقال بأنا بكر لا نبت ان من أس الناس علي في جهنم وماله أبو بكر ولو
كنت فهدا خبيلا من اني لا تحدث أبانكر ولكن احوة الاحلام ومودته لا يبقين في المسجد
باب الاسد الباب أبي بكر وفيه أيضا عن أبي عباس رضي الله عنهما أنه قال خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرصعة الادي مات فيه عاصبا رأسه بحرفة
انفذه على المسير فحمد الله تعالى ونفى عليه ثم قال انه ليس من الناس احد آمن علي
في نفسه وماله من أبي بكر بن أبي قحافة ولو كنت متخذا من الناس خذلا لاتخذت
أبا بكر خذلا ولكن خلة الاسلام أفضل مدواعي كل خوذة في هذا المصعد بر خوذة
أبي بكر قال الشراح وأخرج مثله مسلم عن أبي سعيد الخدري وجذب رضي الله عنهما فغيرا
في حديث جندب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قل أربعت تحمسن لبال الله كره
وفي طقات ابن سعد عن معاوية بن صالح ان معاوية قالوا لعلي أبو بكر تركت خليفه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد بعني ابي بكر واني أرى علي باب أبي بكر وراو علي أو اكم
ظلمة فائدة ذهب طائفة من العلماء الى ان هذا الحديث مع كونه محمولا على ظاهره
فيه إشارة الى الخصوصية لابي بكر بالخلافة وأنه هو المستخلف بعده دون سائر الناس وطائفة
الى أنه مصروف الظاهر متروك الحقيقة بل هو كناية عن الخلافة وسد أبواب المقالة وحسم
طماع الناس منها دون التطرق اليها والتطلع عليها والى هذا مال العلامة التوريشي
وابن حبان وغيرهما وقد وثقت بأن رسول أبي بكر رضي الله عنه كان في الصح
ونصيب الكلام واستيعاء الامام بانقض والابرار في فتح الباري للعلامة ابن حجر
 وغيره من شروح الصحابة (وقال) أهل الحقيقة ومشايخ الطريقة قدس الله أسيادهم
عن ماسيجي في الفصل الاول من المقصد الثاني من هذا الكتاب وفيه إشارة الى الخلافة
الباطنية وأن لابي بكر رضي الله عنه كمال النسبة الحقة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أشار لي
صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث الى ان جميع المسب والطرق معدودة في جنب النسبة
الحقة وما هو الموصل الى المقصود ليس الا هذه النسبة الحقة والراية المعروفة عند أوليائها
بارة عن تلك النسبة الحقة الى صاحب دولة لائقة بالوساطة واتساق الطريقة العشيدية
قدس الله أسياد أهلها الى أبي بكر الصديق رضي الله عنه من حيثية هذه النسبة لاختصاصها بها
دون غيرها وطريقة هؤلاء الاكار في الحقيقة هي المحافظة على تلك النسبة الشريفة (ويؤيد)
ما خذناه أهل الحقيقة ما ورد في باب علي كرم الله وجهه من الاحاديث كما مردها الحنف
ان جري شرح البخاري منها حديث معاوية بن أبي وقاص رضي الله عنه أمر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بسد الابواب اشارة في المسجد وترك باب علي أخرجه أحدون في

فيه اشار قال ان مرادهم ليس في الخلافة الباطنية ﴿ ١٠ ﴾ من غيرهم مطلقا بل في كونها بحيث تنشر بينهم نسخة (٧)

مولانا القاضي محمد خليفة
 قطب الأفاق خواجه سيد
 الله احرار قدس سره
 ولما ظهر فيه آثار
 الاستقامة أبوابا على يد
 الشيخ القصار حين قدومه
 بسمرقند وكان من كبار
 مشايخ سلسلة خواجه
 أحمد اليسوي ثم طرأت
 العثرة على صريته هذه
 أيضا وظهر فيه ما ينافي
 طريق الاستقامة ثم حدد
 التوبة ثالثا من غير صنع
 واختيار على يد الشيخ
 الأمير عبد الله النحوي
 فكان في مقام حفظ الحدود
 أياما ثم هدم سد تلك
 التوبة أخيرا سبل تأيسر
 اسمه تعالى المصـ... ثم
 انقضت صورة التوبة
 في الدمام في شرف ملازمة
 خواجه بهاء الدين النقشبند
 قدس سره وظهر فيه ميل
 الى طريقة أهل الله فصكهم
 المبرقي بنسبت لكل
 حشيش صار توجه الى
 كل طرف ويسير حتى وصل
 الى ملازمة الشيخ بامولي
 الكبير في بلدة كشير
 وكان مظلورا بظرف عناية
 ولما كان الشيخ المذكور
 مجازا من مشايخ السلسلة
 النقشبندية أيضا هبت في
 ملازمته النفحات الزاينة
 (٧) الصوفية وتنتهي اليهم طرق المشايخ فلا ينافي ما ذكره بعضهم من ان في الصحابة وغيرهم من انصف بالخلافة الظاهرة والباطنية اهـ

وسد قوى رد الطبراني في الاوسط ورجاله ثقت فعلاوا يارسول الله سددت أبوابا وقال
 ما أماندتها ولكن الله تعالى سدها وروى مثله أيضا عن زيد بن ارقم وابي عباس وجابر
 ابن سمرة وابن عمر رضي الله عنهم أخرجه أحدو الناس والطبراني والحاكم وغيرهم انتهى
 مختصرا (وجه التأيد) أن الخلافة غير مختصة بأبي بكر وعلى رضي الله عنهما بخلاف نسخة
 الطريقة والخلافة الباطنية ظاهرا مع كثرة طرفها ينتهي ٩ بشعنا الى هذين الصالحين الثبارين
 وينتهي انجمها الى ذلك اليريس السيارين دون غيرهما مع تحقق انصافهم - بأقصى مراتب
 الولاية وعلوهم في ذلك وراء العاية كالابنحي على أربابها سمعت الإشارة بأن الخلافة المصوية
 ونسبة الطريقة مسدودة أبوابا وعمود انشعابها الالهدي الاماميين قد علم كل أمان مشربهم
 واستطاب كل فريق مأذبه - وهو كل ذي علم عليم (وما قيل) من أن - أخرى مشايخ
 النقشبندية يحرون سلسلة أهدم الى أبي بكر الصديق واسطة سلمان الفارسي رضي الله
 عنهم ويزكرون ذلك في اجازتهم وهذا شيء لم يثبت عند أهل ادق انتهى مدوع ومرود
 عليه فأنك قد علمت بما سبق في عبارة الرشحات أن القائل بذلك هو الشيخ أبو طالب المكي قدس
 سره وابن رمان أبي طالب المكي من رمان قدماء المشايخ النقشبندية فضلا عن متأخريهم فإن
 أهم النقشبندية انما أطلق في على هذه السلسلة من لدن الخواجه بهاء الدين النقشبند قدس سره
 وقوله كانت تسمى بسطائية وطيعورية نسبة الى أبي يزيد البسطامي وقوله كانت تسمى صدقية
 كالابنحي على أربابها فسيبته اليهم انزاع محض وقوله وهذا شيء لم يثبت الخ بما يقتضي منه القبح
 كيف يصدر هذا الكلام من له ادق خطم العلم فإن أهل الطريقة لا يغفلون عن ربقته بواسطة
 ائمة النقل حتى يحتاج الى تقريرهم بل أهم طريقة حاصته بهم ورنوها كبرا من كبار من الاول
 الى الآخر قال في آخر الرمانه القشيرية والناس اما اصحاب النقل والاروا اما أبواب العقل
 والعكر وشيوخ هذه الطائفة ارفعوا عن هذا الخ لاه فالدلي لا من غيب الله - ظهور والدي
 الخلق من المعارف مقصود فله من الخلق سبحانه موجود هم أهل اوصال والناس أهل
 الاستدلال وهم كآل القائل (شعر)

ليلى بوجهك مشرق * وظلامه في الناس صار

والناس في سدف الظلام * ونحن في ضوء النهار

انتهى وكذلك قوله وكذا لا يحكمون لقاء حسن البصري لعلي كرم الله وجهه مردود أيضا
 بما ذكر في قوت القدوس وتهديب التهذيب وغيرهما من كتب المحققين من أنه ولد له فبين قينا
 من خلافة عمر رضي الله عنه ولقي عثمان وعليان من بعدهما من الصحابة رضي الله عنهم وما هيكتهم
 قدوة (شعر)

إذا قالت حذام فصدقوها * فإن القول ما قالت حذام

ومن قال سوءا فكدبوه * أماه ومنك رعي الدمام

توفي رضي الله عنه في المدينة بين العرب والعشائر في الثاني والعشرين من جمادى الآخرة سنة
 ثلث عشرة من الهجرة وهو ابن ثلاث وستين سنة رضي الله عنه ﴿ سابق الفرسان سبدا
 سلمان الفارسي رضي الله عنه ﴾ كان أبوه من أميين قريبة - واجي أصهارا وكان

ممن مشرق فيو ضات هذه
الطائفة المليية الى روض
استعداده وظهرت فيه
الغنية المعهودة عند هذه
الطائفة اذ تغال الشخ
المذكور الى دار القرار حتى
أخذت أرواح هؤلاء الاكابر
في الظهور في المبشرات
وشرفوه بالشفاعات
وظهرت قوة في نسبتهم بين
توجههم واتسعت دائرتهم
واتضح له الطريق ثم
حدثته حذبة صابغهم الى
خدة مجمع الحقائق ومع
الدقائق مولانا خواجكي
الامكنسي قدس سره
فاظهر له الصفات
كثيرة وعنايات جزيلة
ولما نرس مولانا ملو
فطرته وسمو استعداده
وحسن أحواله العالية
ومواجيد السابعة جالس
معه في الخلوة للصبيثة ثلاثة
أيام متواليه وأطلعته في أثناء
الصحبة على بعض الزوائد
والنوائيم قال ان أمرك
قبح بلغ مرتبة الكمال
والاكمال بعبادة الله تعالى
ويبركة تربية روحانية
أكابر هذه السلسلة العلمية
فيشغى لك ان تعود الى
طرف بلاد الهند فانه
يظهر فيه رونق هذه
السلسلة بواسطتك

محمود صا فصادف عمر سلمان رضي الله عنه مرة لكنيسة من كنائس الصاوي القاطنين
في تلك القرية فاستحسن دينهم لما رأى فيهم قراءة الانجيل والخشوع والخضوع ورغب
قلبه عن عبادة النار ودين الجحوس فأظهر لهم رغبته في دين النصراني وعجزه عن دين أبيه
فأخرجوه الى الشام فأقام هناك مدة وحالط كبار الزهاد وخدمهم ولما قرب وفاة من
صعد أخيرا استغفره عن يمينه بعد فقال والله لأدري الآن أحدا أدلك عليه ولكن قد
قرب زمان بعثة نبي آخر الزمان فآخره دلائمه وشماله ومبعثه ومحل هجرته ودلائل نبوته
فصحب قائلة بعد وفاة الاستغف زيدا لحجاز وأعطى أهلها جيع ما عنده ولمسا وصلوا الى وادي
القرى فدرروا به ماء وهو من يهودى يسمى بعد الاشهل ثم اتاهه منه ابن عمه وحمله الى المدينة
وقد شرفها النبي صلى الله عليه وسلم ثم نزوله فيها فوصل الى محطته صلى الله عليه وسلم
وثيق بالعلامات التي أخبر بها الاستغف أنه سي مرسل فأسلم وحكى له صلى الله عليه وسلم
قصته وما جرى عليه في الطلب فتصعب النبي صلى الله عليه وسلم منه وأمر أصحابه باستماع
قصته وذلك في سنة خمس من الهجرة فقل له النبي صلى الله عليه وسلم خالص نفسك من
رقبة المخلوق فالتفت ذلك من يده فقرر الأمر بمقتل وقال علي بن ابي طالب لبيده ثلثمائة
فضلة وربها حتى تتر وان يعطيه أربعين أوقية ذهباً فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم
بذلك فقال لأصحابه أعيوا أحاصكم فجمعوا له ثلثمائة نخلة ففرسها النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم يده الشريف الا واحدة فأنها فرسها عرس الحطاب رضي الله عنه فأثمرت كلها
في تلك السنة بأذن الله تعالى الا ما فرسها عرس رضي الله عنه فقلعهما النبي صلى الله عليه وسلم
وفرسها بيده فأثمرت في حالتها فسلمها لبيده وأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم مقدار
بضعة الدجاج من الذهب من مال النخبة فسلمه لبيده وخلص نفسه من الرقبة ثم حضر مع
النبي صلى الله عليه وسلم العزوات وشهد الوقائع قبل انه يبع الى سبعة عشر شخصاً واختلف
فيه المهاجرون والانصار أنه من أى الفريقين فقال النبي صلى الله عليه وسلم سلمان منا
أهل البيت وكفى بذلك شرفاً ولذا قبل في شعره

لعمرك ما الانسان الا ان دبه * ولانزول التقوى انكالا على الذنب

فقد فاز بالاسلام سلمان فارس * وقد حط بالجهل الشريف على أوله

ولما سمع النبي صلى الله عليه وسلم تحرب الاحزاب أشار اليه سلمان بحفر الخندق في اطراف
المدينة فقله النبي صلى الله عليه وسلم وعمل فيه بنفسه الكريمة رغبة في أجره وترعبا للغير
صرفت سلمان رضي الله عنه فيه ضربة كبيرة فأعجزته ورسول الله صلى الله عليه وسلم قريب
منه فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم شدة المكان وعجزه نزل الخندق وأخذ المول
من يده فضرب به ضربة فملت تحت المول برقة ثم ضرب به ضربة أخرى فملت تحت برقة
أخرى ثم ضرب به ثالثة فملت تحتها لعة أخرى فقال سلمان رضي الله عنه يا نبي أنت وامى
يا رسول الله ما هذا الذي رأيت من البرق والهمام تحت المول حين ضربت قال أوقدر رأيت
ذلك يا سلمان قال نعم قال أما الاولى فقد فتح الله لي بها الجن وأما الثانية فقد فتح الله لي بها
الشام والعرب وأما الثالثة فقد فتح الله لي بها المشرق ولا يخفى في ما في ضمن هذا الحديث

من الإشارة لأرباب الإشارة من أنه لا بد في هذا الباب من الموروثة من صاحب الترجمة من وجود المحادثات والمشي ومقاصد الشدائد في أروها وظهور البهيمات في آخرها وترتيب الفتوحات عليها ولا فتحت بلاد النجم واستولى حيوش لاسلام على مد شمس كسرى لم ولايتها لسان لغارمي رضى الله عنه فكل بقية عمره وابيا هداك وكان يأكل من شغل يديه وقد كان اميرا على ثلاثين الفا من المسلمين وعطاؤه خمسة آلاف وكان يخطب الناس في صلاة يمرض بعضها ويلبس نعصها ولم يكر له بيت بل كان يستظل بالنخ حيثما دار وكان يهمل عن الخدم حين يرسلها لحاجة ويقول لا يجمع عليها عباين وكان لا يأكل من صدقات الناس بل كان لا يكتف عبد اذا لم يكن معه كسب ويقول اريد ان تطعمي اوساخ الناس وكان يقول عفا اقول الدنيا والموت يطلبه وما دل ليس بمفول عنه وضاحك ولا يدرى ارضه راض عنه ام ساخط وكان رضى الله عنه يقول ههنا انار رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ليكر بلعة احدكم مثل زاد الزاكر والمواقع الحريق مرة في الارض اخذنيهم ومحبهم ومجانته وخرج مسرعا وقال كذاك ينجو المحزون طاش رضى الله عنه مائتين وخمسين سنة وقيل خير ذلك ونوفي في خلافة عثمان رضى الله عنه وقبل في سنة ثلاث وثلاثين والله اعلم

في الامام ابو عبد الرحمن قاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضى الله عنه

احد الصوفاء لبيعة المشهورين بالديانة قيل انه من ربات ملوك الصوم وذلك انه اثنى عشر رضى الله عنه مات راجدا من شهر يار مدينت اراد يعين فاصطاهن على بدلال يادى عليهم في السوق فقال على رضى الله عنه يا امير المؤمنين رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكرموا كريم قوم ذل وغبيا افتقران سات الملوك لا يمن في لاسواق مثل غيرهن من ربات السوقة ولكن قوموهن فيشترين من يفتارهن فقومن فاعطى علي اثمانهن وقسمهن بين الحسين بن علي ومحمد بن ابي بكر وعبد الله بن عمر فولدت لثلاثهم خبار اهل زمانهم امير الامام عليا زين العابدين بن الامام حسين و الامام قاسم بن محمد والم بن عبد الله رضى الله عنهم قال بن سعيد انه ثقة ربيع مام بقبه امام ورع كثير الحديث وقال يحيى بن سعيد ما دركنا بالدية احد انفضله عليه وقال ابو الرناد مارأت احدا اعمل بالدية وما كان الرجل بعد رجلا حتى يعرف السنة وقال ابوب مارأت افضل منه وقال ابو نعيم في الحلية كان لمرامض الاحكام فانفسا والى محاسن الاخلاق سافا وفيها ايضا من ابوب قال سمعت القاسم بسئل يحيى يقول لا ادرى لا اعمل فيما اكنزوا عليه قال والله لا يعلم كل ما تسألون عنه واه عفا ما كنتم عنكم ولا يحل لنا ان نكنم وفيها ايضا من يحيى بن سعيد سمعت القاسم يقول ما تعلم كل ما تسئل عنه ولا نعيش الرجل جاهلا بعدا يعرف حق الله عليه خير له من ان يقول ما لا يدوم وفيها من محمد بن اسحق جاء اعرابي الى القاسم بن محمد وقال انت اعمل او سالم قال ذلك منزل سالم لم رده عليها حتى قام الاعرابي قال محمد بن اسحق كره ان يقول هو اعمل متى فيكذب او يقول انا لم فير كي نفسه وفيها ايضا من رحان بن اسيد قال مات القاسم بن محمد بين مكة والمدينة حاجا او معتمرا وقيل لانه من علي التراب ساروسو على قري ثم الحق اهلك واباك ان تقول كان كان ووفاته رضى الله عنه سنة ست ومائة على

جالي القدر كاملي الاستعداد الى دروفا الكمال فاعتذر اليه بأعداد عديدة على طريق لانكسار ورقية قصور الاحوال ولكن لم يترك مولانا الحاحه وامره بالا ستخارة ولما نام بعد الاستخارة رأى في منامه بقاء قتال انها طير مخصوصة ببلاد الهند كان السفر الى بلاد الهند ماركا فتصفي هذه البعا عندي ولتفقد على الجمادات عنده وقعت على عنكبوت فرما الى انها براقه وصفت هي ايضا سكران فيها في عه فوجد منه اذنة في دماغه فأخبر بهذه بذلك فيشره بانه لا قاله وبادر الى طرف بلاد الهند فانه سيحضرهما صحتك كامل الاستعداد يتعم بك وتحصل لك منه ايضا حلوة وتظهر كالاتك منه فتوجه بموجب اشارته الى طرف بلاد الهند وأقام سنة في بلدة لا هور واغتم حصته فيها كثير من علماء تلك الديار وفضلائها ثم رحل منها الى دارسلطة بلاد الهند لدهلى واحترار للقامة القلعة السيرة وزينة التي هي

الحكم في مجمع البحرين وملتقى الدهرين الامام الخادق سيدنا محمد الصادق اس الامام محمد
 الباقر ابن الامام علي زين العابدين ابن الامام حسين رضي الله عنهم اجمعين ولدرضى الله
 عنه سنة ثمانين وقيل ثمان ومئان من سنة ثلاث وثمانين وقيل رضى الله عنه على السادة
 والخضوع وآثر العزلة والخشوع واعرض عن الرياسة والجوع عن عمر بن ابي المقدم قال كنت
 اد نظرت الى محمد بن محمد علمت انه من سلالة النبيين وقال مالك بن انس قال جعفر بن محمد
 لسعد بن الثوري حين قال لا أقوم حتى تحدثني اما حدثك وما كثرة حديثك بخبريا سعيان
 اذا انتم الله عليك سمعة فأجبت بقائها ودوامها فأكثر من الحمد والشكر عليها قال الله عز
 وجل قال في كتابه لنشكرنم لاز بدكنم واذا استعطأت الرزق فأكثر من الاستعارة فان الله
 تعالى قال في كتابه واستعروا ربكم انه كان غفارا الايات يا سعيان اد أحرمتك أمر من سلطان
 أو غير فأكثر لا حول ولا قوة الا بالله فانها مفتاح المرح وكثر من كبر الجلة فعند سعيان يده
 وقال ثلاث وأي ثلاث قال جعفر علقها والله أو عند الله ريت نعم بها وقال سعيان الثوري دخلت
 على جعفر بن محمد وعليه حبة خرمج مات أنظر ليه متجها قال لي يا ثوري ما لك تظر البيا ولعلك
 تعجب مما رأيت قلت يا ابن رسول الله ليس هذا من لسانك ولا لسان أمك قال لي يا ثوري
 كان ذلك زمانا مفرقا وكانوا يعملون على قدر اقداره واقتاروا وهذا زمان قل كل شيء فيه
 اية ثم حمير من ردد جنة ما تمنى واحدة صوف يعضها فقال لي يا ثوري ليسا هذه هذه
 لكم فما كان الله اغصياء وما كان لكم أديناء (ومن كلامه رضي الله عنه) أوحى الله تعالى
 الى النبي ان اخذني من خدمتي وأنت من خدمتي وقال في قوله تعالى في قلوبهم غشاوة وقال
 كيف اعتدروا وقد اجمعت وكذبوا حتى أوحى بل اعمل كل ارضي ملاوتر استروا الرزق بالصدقة
 وحسوا أموا لكم بالركاف وما على من اقتصدوا والديبر نصف العيش وانذروا نصف العقل وقلة
 اعيال احدي اليسارين ومن حزن والديبر قد عظموا من ضرب يده على مخذه عدد مصيبة فخر
 حبط احره والمصيبة لا تكون صنيعة الا بعدد حسب ودين والله عز وجل الصبر على قدر المصيبة
 ومنزل الرزق بقدر المؤنة وقال الله اسماء الرسل فاذا ربيتم اللهها فقدر كبروا الى السلاطين فانهم
 وقال لا زاد افضل من التقوى ولا شيء احسن من الصمت ولا عدوا أضمر من الجهل ولا داء اودى من
 الكذب وقال ادا ملكك من أخيك ما تكرر هذه فاطلب له من عدو واحد الى سبعين مذر فان لم يجد له
 عدوا فقل لعل له عدوا لا يعرفه وقال اذا سمعتم من مسلم كلمة فاحملوها على احسن
 ما تجدون حتى تجدوا لها محملا فان لم تجدوا لها محملا فلو موافقكم وقال لا تأكلوا من
 يدجاعت ثم شبعتم وما أوصى به الامام موسى الكاظم رضي الله عنه جاياني من رضى بما قسم
 له استعني ومن مدعته الى ما في يد غيره مات قبرا ومن لم يرض بما قسم الله له انهم الله في
 قضائه ومن استصغر زلة نفسه استعظم زلة غيره ومن استصغر زلة غيره استعظم زلة نفسه
 يا بني من كشف حجاب صيره انكشفت عورات يثته ومن سل سيف الغي قتل به ومن احترق
 بثر الاخيه سقط فيه ومن داخل السفهاء حفر ومن حاط العلم وفر ومن دخل مدخل السوء
 انهم يا بني ايادك ان تزي بالرجال فيزويك واياك والدخول في الايعنيك فتذل بذلك يا بني

مشكلة على نهر كبير ومسجد
 عظيم ومزينة بأواع
 الرينة وموصوفة بصفا
 الهوام وأقام هناك الى حين
 وفاته وكان قدس سره
 صاحب الاذواق
 والمواجيد العالية
 والاحوال السامية كثير
 التواضع والانكسار
 وكان يجتهد في سائر احواله
 وسيرة السنية عن نظر
 الاقرباء من محرم الامراء
 بأنواع الحب والاحسان
 ولا يرى نفسه أهلا مقام
 الارشاد فلا يباينة شفعي
 لطلب الطريقة كان يقول
 ليس صدي شيء من ذلك
 يدعي لك ان يطلبه من غيري
 فادالعت أحد من هذه
 الطائفة فتدعي في الطريقة
 فتهني على ما هناك وكان
 يبعد عن نفسه مطلق
 الدعوى بل كان يشتغل
 بخدمة الزوار واستمالة
 قلوبهم ولا يتكلم الا عن
 ضرورة الا في مشكلة مشكاة
 من حقائق هذه الطائفة
 فكان يوصيها حرق
 الايضاح والاميل صاحبها
 بلا دركها عن النهج
 القويم وكان يجمع اصحابه
 من اقدم تلميذ الله ويعد
 نفسه كأحد منهم ويحب
 المساواة معهم في سائر حالاته

وكان بعد فوق الزاوية
من غير حائل اظهرا
للتواضع والمسكفة وكان
ذا كريمة هجبة وتصرفات
عظيمة بحيث اذا وقع
نظره على شخص كان
بغير حاله وبؤل الى
الخبر ماله وكان الناس
في باب مطروح سكارى
ودارين حوله حيارى
قال الشيخ تاج الدين
الهندي الذي كان من
قدماء اصحابه واجلة
خلفائه وقد صاحبته
الامام الرباني ثم جاور
الحرمين الشريفين واشهرت
هناك صيته وشهرته
واخذ عنه اكابر اهل
الحرمين الطريقة النيشنيدية
كان علان وتوفي في الحرم
المكي ودفن في جبل قبيصة
وقبره مشهور معروف
هناك كان شيخا الخواجه
محمد الباقي مرة فاعاد على
ساحل النهر جئت عنده
فقال لي يا تاج الدين بفاض
على من الفيض السبحاني ماله
كان هذا النهر مائة اذفا كتبه به
لا بعد ابد او نقدا لهر ارحل
اليه الامام الرباني مرة
في ليلة من ليالي رمضان
فالو ذبا مع خادم له بدوي
فليط الطبع فلما انتهى اليه
كان الخدام والاصحاب

قل الحق لك اوعيت تستنار من بين اقرانك يا بني كن لكاتب الله تالبا والسلام فاشيب
وبالمعروف آمرا وعن المسكر ناهيا ولما قطعك واصلا ولما سكنت عنك مسد ثاولا من مثلك
معبدا وياك والقيمة فانها تزرع الشعراء في قلوب الرجال والتعرض لعيوب الناس فقرة
التعرض لعيوب الناس عزله الهدف وعن ديانة رضى عنه اللهم اهزني بطاعتك ولا تخذني
بعصبتك اللهم ارزقني موائمة من فقرت عليه ورزقك عاوسعت على من فصلك وقال لسيان
الثوري اذا بلغت البيت الحرام فضع يدك على الخائط ثم قل يا ساقى الهوت يا سميع الصوت يا كاسي
المقام لحما بعد الموت ثم ادع بما شئت ما رضى الله عنه بالمدينة المورة في شوال سنة
ثمان واربعين ومائة ودفن في قبة اهل البيت رضى الله عنهم **عنه** سلطان الصارفين
ابو زيد السطامي رضى الله عنه **عنه** احمد طيفور بن عيسى بن آدم كان حده نصرانيا واسم
كان قدس سره من اقران أبي حفص الحداد ويحيى بن معاذ ولقي الشفيق النحوي قال قدس
سرّه ما زلت احرق نفسي الى الله تعالى وهي تنكي الى ان سقطت وهي تضحك وقال رأيت
رب العزة في المنام قلت كيف الطريق اليك يا رب فقال ان تركت نفسك فقد وصلت
ومثل بأى شيء وجدت هذه المعرفة فقال بطش جائع وبدن ماروقل له ما شئت ما لقيت
في حيل الله تعالى فقال لا يمكن وصعه قبل ما هوون ما لقيت نفسك مثلك فقال اما هذا فثم
دموتها الى شيء من الطاعات فلم تجبني فتمتها عن الماء سنة وقال الناس كلهم بهربون
من الحساب ويتجهون عنه وأنا اسئل الله ان يحاسبني قبل له لم دلت فقال له انه يقول فيما
بين ذلك يا عبيدي فاقول لك وسمع مرة قارنا بقرا هذه الآية يوم نحشر المبين الى الرحمن
وقد انكبت حتى جرى الدمع على المبر وصاح قائلا يا لها كيف يحشر اليه من كان جالسه
وقال له رجل داني على عمل اتقرب به الى ربي فقال احب اواباء الله ليصوبك قال الله تعالى
يظر الى قابول اوليائه فلعله يطر اليك في قلب ولى فيغفرلك ومثل عن المحبة فقال هي
استقلال الكثير من نفسك واستكثار القلب من حبيدك قال العارف الجاهلي في شرح البهات
ان ابا يزيد كان من الواصلين الواقفين فانه لما وصل الى سمعته خطابات ارجع غشي عليه من
خوف الفرقه فجاء الخطاب ان ردوا الى حبيبي فانه لا صبر له عنى ولذلك قال خضعت في
بحر وقف الانبياء على ساحله يعني رجوع الانبياء وكذلك كل الاولياء لارشاد الحلق في الى
الساحل بعد الوصول واما **عنه** لم يرجع فبقال له واصل واقف والذا قبل النهاية هو الرجوع
الى الدابة فعمل الواقف أصح وأعلى وحال الثاني اوفى واعلى رآه احد في المنام بعد موته فقال
كيف كان حالت بعد الموت فقال قيل لي ماذا جئت به اليا يا شيخ فقلت اذ جاء فقير داب الملك
لا قال له ماذا جئت به اليا ليقول له ما تريد واختلف في لقائه الامام جعفر الصادق رضى الله عنه
والصحيح الذي ذهب اليه المحققون انه لم يره بل ولد بعد وفاة الامام عدة منهم الخواجه محمد بن بارسا
ولسيد الشريف الجرجاني وماله اليه صاحب الرثصات كما مرونا كان زبينة من روحانية الامام
وقال في مرض موته الهوى ما ذكرتك الا عن علة وما خدتك الا عن فترة قال ذلك ومات وكان ذلك
على الصحيح سنة احدى وستين ومائتين وربع وثلاثين ومائتين **عنه** الشيخ ابو الحسن الخرقاني
قدس الله سره **عنه** علي بن جعفر كان قدس سره اوحد اهل زمانه وعوث اوانه وكانت

كلهم في النوم تمام نفسه
وأخذه من هذا الخادم وقال له
ما سمعك قال بأما فقد قال
لما كنت في خدمة الشيخ
أجدنا فانت معافان معنى
بأما بحسب الوضع والفة
الصارصة معافان مجرد
وصول هذا الكلام الى مع
الخادم فغير حاله ورجع باكياً
صائحاً كالسكران ولما رآه
الامام الرباني على هذا
الحال مثله عاجز عليه
قال لا عرف شيئاً غير أني
أرى نوراً لا أوتياً أخذ الدنيا
كلها شرقة لها وخر بها
أشجارها وأجبارها
سملها وجعلها وأرسلها
ومعهم الأقدار أن اينده
صال لكل حضرة شيئاً
توجه الى هذا الجانب
وقال هذه الذرة فأشرق
أشعة شمسه فيها وذلك
النور من نوره ولما حضر
في القدر صعبته نظر إليه
وتبسم وأمسك ذلك
كثرة يطسول ذكرها
والجمله كان يحصل الذوق
والشوق والكييفية
المعجزة مع هذه الطائفة
قطابين في أول صبحه
ويجري لسانهم بالذكر
في أول التلقين وكان ذلك
لكل على سبيل التعميم
وذلك من الحقائق قاله

الرحلة في وقته اليه قال الشيخ أبو العباس القصاب قد وقعت موافقة هذه الى خرقا يعني
ان الرحلة والرياسة صارت الى خرقا فكأن كذلك فان رحلة الطالبين وقعت الى خرقا
الشيخ في الحسن بعد وفاة الشيخ أبي العباس القصاب قدس سرهما وانسابه في التصوف
الى الشيخ أبي زيد البغدادي قدس سره وكانت تربته اياه بحسب الرواية كما قال يوماً
لاصحابه ما أفضل الأشياء قالوا اسماع من الشيخ أولى قال القلب الذي ملئ من ذكر الله تعالى
وسئل رضي الله عنه عن الصوفي فقال الصوفي لا يكون صوفياً بالرفع ولا بالسجدة ولا
باجراء الصوم والعادة بل الصوفي من كان قابضاً وجوده في عالم الشهادة وقال ان الصوفي
لا يحتاج الى الشمس في النهار ولا يحتاج الى النجوم والقمير في الليل بل هو مدم محض لا يحتاج
الى الوجود لا شرفه في بحر الشهود وسئل ان الانسان من أين يعرف أنه عاقل أم يقظان قال
اذا ذكر الله سبحانه وتعالى فكان من العرق الى القدم من خشية الله ثلاث فهو يقظان وسئل
عن الصدوق فقال الصدوق أن يشكك بالجناس يعني يترجم لسانه ما في حنا وسئل ان يجوز أن
يشكك في الصفاء والبقاء قال لا اذا حلفه به بشرة في الهواء فبأت ربح شديدة بحيث تقاطع
الأشجار ونهرهم الجدار وتكثر البحار وتحرك الجبال والاحجار ولا تقدر ان تحرك من مكانه
فيدأشبار يعني لا يترك ما هو فيه وان عطمت المصيدة وعت الحوادث لثقة بفيه وقال
لا تصاحبوا شخصاً اسم تقولون الله هو يقول شيئاً آخر وقال وارث رسول الله شخص
يكون مقتدياً بفعله وشعلاً لآله صلى الله عليه وسلم لأن يسود وجه الورق وقال قال الشبلي
اذ قبل لي اخيراً ان لا احتار وهذا أيضاً اختيار وقال ابن مديني سنة على حال واحد
ويظهر الله سبحانه وتعالى الى قلبي فلا يرى فيه غيره وقال يزيد بن يحيى من دار بعين سنة
شربة من الماء البارد والابن الحامص فلم اعطها الى الآن وقال ان العباد والعباد كثيرين في
الدنيا لكن ينبغي أن يكون من الذين يسمون بآر صي الله سبحانه ويصعبون كذلك بآر صي
الله تعالى وقال ان أمور القلوب قلب لا يكون فيه ما سواه تعالى وأفضل الأعمال عمل لا يكون
فيه فكر رؤية المحلوقين وأطيب الرزق ما يكون بسعيك وأفضل الرفاء من يكون هيشه
بالله توفى قدس سره يوم عاشوراء سنة خمس وعشرين وأربع مائة رضي الله عنه وأرضاه
آمين الشيخ أبو القاسم الجرجاني قدس سره الله عليه ولم يكن له نظير في وقته ولا
يدخل في زمانه فصل نسبته بثلاثة وسائط الى الشيخ أبي القاسم الجليد كما مر في الرثيمات وصحب
الشيخ أبا الحسن الخرقا في قول البعض ولكن لم يجره ولا بالحامي قدس سره السامي في
الرثيمات وإن لا يشبهه شيئاً الآن في السلسلة ولعله لم تحصل له بيعة وأراد أن يشيخ أبي
الحسن من أبنائه كصاحب الرثيمات أثبتة نظراً الى صحبه ومن أسقطه كشايخنا الآن أسقطه
نظراً الى عدم بيعة ورادته ولكل وجهة وتظيره كثير وكانت له قدس سره حالة قوية
بحيث قد توجه جميع شأخ زعمه اليه وكان في كشف وقائع المريدين آية ظاهرة قال صاحب
كتب كشف المحجوب وقعت لي مرة واقعة عظيمة وعمر على حلها فتصدت الشيخ
أبا القاسم الجرجاني فوجدته في المسجد الذي صدياق قصره بمجرد ان يقرر جواب راقه تي
الى عمود فيه فوجدت الجواب الاسؤال وملت أيها الشيخ هذه واقعتي التي قصدت من أحلها

الامام الرباني وكان شفته
على الخلق على وجه عام
بلدة في أيام البرد من
مراته فلما نادى في حوائه
هرة مائة لم يرض بإيقاظها
وتحركه إياها وقعد الى
الصبح فصلا لسكند البرد
ووقع الجذب والقحط مرة
في بلدة لا هور حين أقامته
فيها فلم يأكل في تلك المدة
شيئا فادخر منه طعام
كان يفرقه ويقسمه على
الجاثمين ويقع بنفسه
بالتناول من ميراث أيت
مدري الحديث ولما خرج
من لاهور متوجها الى
دهلي رأى حاجرا في الطريق
فزل عن دابته وأركبه
عليها وصار يمشي متقنا
لثلاثين يوما أحدا ولا قرب
الى المنزل أنزله وركب
بنفسه لئلا يطلع عليه أحد
وكان في رويته قصور
الاحوال وانتهام النفس
على عاية لا يميز نفسه من
الامة فصلا من أصحابه
الكملاء الفضلاء كان
في حواره شاب يرتكب
كل شيء من أنواع الفسق
وكان يفضله مع اطلاقه
عليه فسمى خواجه حسام
الدين في دفعه وتأديبه
الى الحكام فأخذوه

فقال يا بني ان الله سبحانه انطق لي هذا العمود ساعة حتى سألتني عن هذا كمال الشيخ أبو سعيد
جانبه يومئذ الشيخ أبي القاسم الخرجاني قدس سرهما على سريره واحد في طوس وحولهما
جاعة من الصوفية محط في قلب واحد منهم ليت شعري ما مقدار منزلة هذين الشيخين
فالتفت الشيخ أبو سعيد الى عدا الدرويش وقال من اراد أن ينظر الى ملكين في وقت واحد
وعلى سرير واحد فليطرب اليهما فليسمع الدرويش أحد ينظر اليهما فرفع الله الجباب عن
عين الدرويش حتى انكشف له صدق كلام الشيخ ورأى مرتبة هذين الشيخين في طوس في قلبه هل
على وجه الارض احسن مما قاله تعالى في هذا الوقت عظم منزله وامل في درجة مهله فالتفت
الشيخ أبو سعيد اليه وقال قد اختصر لك الله تعالى لو لم يحسن به كل يوم ولم يذهب به ووراء السائل
أبي سعيد وأبي القاسم قدس سرهما في الشيخ أبو علي العامري قدس سرهما في امه فصيل
ان محمد كان مريده وقد وشيخ الشيوخ في آحر احسان في طريقته الخاصة وكان تلميذ الامام أبي
القاسم القشيري قدس سرهما في الوعظ والتدبير وشيخه في التصوف الى عشرين احوال
الشيخ والقاسم الخرجاني رآه في الشيخ أبو الحسن الحرقي قال قدس سرهما كنت في بيت داه امرى
شعولا يطلب العلم في يسابور فسمعت أن الشيخ أبا سعيد أبا الخير قد فرم الى يسابور فخرج
مجلس الوعظ فحدث عنه لا راء فاستوقف نظري على جلاله صرت عاشقاه وزدت محبة
هذه الطائفة في قلبي وكنت يومئذ في جمرتي بالمدرسة فظهر في شوقي رغبة الشيخ ولم يكن ادراك
وقت خروج الشيخ فأردت ان أصير الى وقت خروجه فلم أقدر ففقت وخرجت ولما وصلت
السوق رأيت الشيخ يذهب مع جمع كثير عشيت ابصارهم فوجدوا الى محل مجلس الشيخ
والجمعة حوله وحلت أنا في ناحية بحيث لا يراى الشيخ ولما شرعوا في الاجتماع وطالب
وقد الشيخ وظهر به أثر الواحد وشق الجدة وهرعوا من الاجتماع وقصروا الجدة أحد الشيخ
قطعة منها ووصفها بين يديه وقال يا أم على الطومى أين أنت لم أجب وقلت انه لا يراى
ولا يرمى ولعل في مرده من يسمى بهذا الاسم داهى فاني انا جيت ثم داهى ثالثا فقال
جمع من أصحابه ان الشيخ يعرفك ففقت من مكاني وحشت عنه فأعطاني القطعة وقال هذه
لثقتك ففقت داهى ووضعت في محل طيب وكنت احش في خدمته على الدوام فقصت لي في
خدمته فوائد كثيرة وشاهدت في عيسى أو را وظهرت لي الاحوال وما خرج الشيخ من
يسابور فحضرت عند الاستاذ أبي القاسم القشيري وقد تله ما ظهر لي من الاحوال فقال اذهب
واشتغل بطلب العلم ففقت ما أمرني به وكانت تلك الاثوار تزيد ما يروى ما فاشتعلت بالنهوض
لثلاثين سنة أخرى حتى أخرجت القلم بومان المحيرة فخرج أبيض ففقت وجدت عند الامام أبي القاسم
القشيري وقصصت عليه القصة فقال لما عرضت العلم عليك اعرض أنت عند واشتغل بالشغل
الداخلي فتكلمت من المدرسة الى الحقاء واشتغلت بخدمة الاستاذ الامام وقال دخل الاستاذ مرة
الحمام وحده فذهبت وصعدت دلاء من الماء الحار في الحمام وداخرح الاستاذ من الحمام وصلى
الصلاة قال من صب الماء في الحمام فسكت وقالت في نفسي اخطأت في هذا حيث اجتازت
على صب الماء من غير داء فأعاد ثانيا لم أجب وداقل ثالثا فقلت اما فقال يا أم على قد وجدت
يدار واحد ما لم يجد أو القاسم في سبعين سنة ففقت هذا الامام مدة واشتعلت بأجهاه ذات

وحيث سوه ولما اطلع على ذلك
غضب عليه وقال لم فعلت
كذلك قال يا سيدي به
فاسق لا يبالي برتكيب
كل شيء واحب التأديب
والحبس فقال او اءلما كنتم
من اهل الصلاح والصدقه
والفقوى رأيتم فسقه
والافس لا تعرف الفرق
بيننا وبينه فكيفه ترك
انفسنا ونسبى به الى الحكم
نعم سيدي في تخليصه
واخراجهم من الحبس
فاخرجوه فساب وصار
من صلته الانام وهكذا
كان عادة الصكرام
وقصة الامام ابي حنيفة
رضي الله عنه مع جاره
الاسكاف الدوك كان يحث
كل ليلة الى بيته سكران
مشهوره معروفه وكان
اذا صدرت رلة من اصحابه
يقول ان هذه من زلاتنا
ظهرت منهم بطريق
الانكسار فماذا يصنع
هؤلاء القراء فيما لا اختار
لهم فيه وكان اذا اشكت
عليه مسألة فقهية يرجع
الى الفقهاء المشورين
ويستعني منهم ما هو الحق
والصواب وكان يختار
الاحوط في العبادات
والمعاملات ولهذا كان
في ابتداء حاله يقرأ الفاتحة

حتى ظهرت الى روحه فبقيت غيت عن نفسي وصرت مضطربا ومتلا شيا في تلك
الحالة فقصصتها على الاستاذ الامام فقال يا ابا علي ان جبار فكري لم يتجاوز عن هذا المصل
وما كان فوق ذلك لا عرف طريقه فتعكرت في نفسي اني قد اخطيت اذا الى شيخ رقيتي الى
مقام اعلى من هذا المقام حتى يزيد تلك الحالة وقد صككت سمعت اسم الشيخ
ابي القاسم الجرجاني فخرجت الى طوس ولما وصلت هناك ثلثت عن منزل
الشيخ مدوني عليه ولما دخلت وجدته قائما في المسجد مع جماعة من مرعيه فجلست
ركنين تحية المسجد ثم حدثت عنده فاطرق قليلا ثم رفع رأسه وقال تعال يا ابا علي
وهات ما عندك فجلست عليه وقدمت ديني عليه وقلت له وانتهى فقال نعم يسارك لك الابد
ولم تصل الى درجة بعد ولكن ان صادفت القرية تصل الى درجة عالية فجلت في نفسي ان
شيخي هو هـ فأتيت عنده فأمروني بالرياضات والمجاهدات مدة مديدة ثم عقد لي مجلس
الوعظ والتذكير وروحي حتى كرمته قال الامام بحمزة الاسلام العزالي قدس سره سمعت
الشيخ ابا علي العامري قدس سره يقول قولا من شيخه ابي القاسم الجرجاني قدس سره ان
الاسماء الثمينة والسمين نصير اوصافا لعدد السالك وهو بعد في سلوكه غير واصل انتهى
وقد علم بمسابق في اول درجة صاحب الدرجة ان اجتماع السنين انما هو في الشيخ
ابي علي العامري قدس سره على الصحيح وما في الزيادة انما هو قول البعض
والله اعلم والى هـ فأتت الزيادة المنشرع بعد فيما نحن بصدده بحول الله تعالى وقوته
في حضره الشيخ الخواجه يوسف اوبيقوب الهمداني قدس سره في اوردا الشيخ قدس
الاولياء الحافظ خواجه محمد باقر اقدس سره في كتابه المسمى بحصل الخطاب رأيت مكتوما بخط
مولانا شرف الملة والدين الميرزا الاقصادي الهندي روح الله روحه وكان من كبار العلماء ومعلمي
في سلسلة الاكابر النجفندية العلمية ما نصده الشخ يوسف الهمداني قدس سره ولما بلغ سنه ثمانية
عشر سنة سافر الى بغداد ونفق على الشيخ ابي اسحاق وانفق درجة الكمال في علم لفظ وكان من
مذهب الامام ابي حنيفة رحمه الله تعالى واشتغل ايضا بالتفصيل في فقهنا واصفها وكان
متوليا في بلاد العراق وخراسان وخوارزم وما وراء النهر واقام مدة في جبل درو بس الحرقة
من بلاد الشيخ عبد الله الجويني وانسحب في التصوف اليه ولى الشيخ حسن السبزي والشيخ ابي علي
العامري رحمه الله تعالى وكان ولادته في سنة اربع مائة واربعمائة ووفاته سنة خمس وثلاثين
وخمس مائة وذكروا الامام ابا علي قدس سره في تاريخه ان الشيخ الخواجه يوسف الهمداني كان
صاحب الاحوال والكرامات واستاد في بغداد واصفها والعراق وخراسان ومرو قدس سره وخراسان
واغادو تعم علم الحديث وكان واعظا واشيع به خافي كثير ورل في مرو واقام فيه مدة ثم ذهب منه
الى هراة وجلس فيها زمانا ثم رجع ثانيا الى مرو ثم خرج بعد مدة الى هراة وسكن فيها برهة ثم عزم
ثالثا الى مرو ونوى في الطريق وقف في موضع وفاته وقيل ان مرعيه ابن الجبار نقل حادثة
المبارك من هذه الى مرو وقره الآن فيه بزار ويتركه ولما قرب وفاته انضبط اربعة من
اصحابه للارشاد وشرعهم بالخلافة والنبأ على رؤس الاشهاد انك كل من هؤلاء الاربعة
في مقام دعونا لحق وهداية الطالبين الى طريق الحق واقام الساقون من اصحابه في مرتبة

المتبعة والملازمة لهم رجا به للادب وسنورد كلا منهم مع خلفائهم طبقة بعد طبقة الى آخر
السلسلة القشيدية العلية على الترتيب وهاهنا فوق في الشيخ الخواجه عبد الله البرقي قدس
سره هو اول خلفاء الشيخ الخواجه يوسف لهمداني قدس سره وخر اوزمى الاصل كان طالما ومارفا
صاحب الكرامات والفضائل وذكر في انساب الشيخ عبد الكريم السمعاني رحمة الله عليه ان نسبة
الخواجه عبد الله الى برقي بنسخ راجع الى المهملات المشددة مغرب بره لان بعض آباءه واجدادهم كان صاحب
ضم وكال يبيع اولادهما ورمالهم هو ولد العم وقبره المبارك على رأس شورشان يعني في بخارا
قريب من مرار الشيخ أبي بكر اصحق الكلابادي رحمه الله (الشيخ الخواجه حسن الاندافي قدس سره)
هو ثاني خلفاء الشيخ الخواجه يوسف قدس سره وكنيه ابو محمد واسمه حسن بن حسين الاندافي
وهو قريب على ثلاثة اسحق من بخارا واورد السمعاني في انسابه ان في مرو قرية على مرمى من
البلد يقال لها ايضا انداقا مغرب اندك الفارسية ونسبة الخواجه حسن الى انداق بخارا
لاندافي مرو وقال فيه كان الخواجه حسن شيخ وقته ومربيا له وكانت له طريقة مقبولة
في تربية المريدين ودعوه الخلق الى الحق سبحانه وسماء الوقت ودوام العبادة وكثرة الياضة
وتبابعة الآثام والندبة النبوية وعلازمة الآداب المصطوية صلى الله عليه وسلم وصاحب الخواجه
يوسف لهمداني قدس سره ولازمه من خواص اصحابه ومرتبين وسافر معه الى خوارزم
وبغداد ونفثه اولاد الخواجه يوسف لهمداني بمرور ولكن لم يحصل الثمرة في انسابه لثبته
ثاني بخارا فكانت ازدد اليه واطلب التبرك بصحته والشوق لديه وهو يكره ان يفتي في اعيانه وسمعت
منه بعض الاحاديث بروايد فيها الخواجه يوسف لهمداني قدس سره وولادته سنة اثنين
وستين واربعمائة ووفاته في السادس والعشرين من شهر رمضان سنة اثنين وخمسين
وخمسمائة وحل في مرقده الشريف في ايلة السابعة والعشرين من الشهر المذكور وهو
حميد الامام العالم الزمانى العامل القبيحة في الشيخ عبد الكريم ابى حبيبة الاندافي الذي
هو من كبار تلامذه شمس الائمة الخواصي رحمه الله تعالى * وحكى انه ما وصل الخواجه
حسن الاندافي الى ملازمة الخواجه يوسف لهمداني قدس سره واخذه ان طريقة وصل
حاله من دوام الاشتغال بالذكر والفكر في مدة يسيرة الى مرتبة صار فيها مغلوب الحال
ووقع كثير من مهماته الضرورية في التعويق والاختلال ولم ينسرح له كفاية ما عاش الاولاد
والعيال فقال له شيخه الخواجه يوسف المت محتاج وصاحب عيال وما شجرة بعض الامور
ضرورية والاهمال فيه والاهمال غير جائز شرعا وعقلا فقال له في حوائجك ان حالي على
وجه ليس لي معه مجال مباشرة امر آخر فحصل لخواجه يوسف من هذا الكلام غيرة فعليه
فراى ليلته في منامه رب العزة وهو سبحانه وتعالى يقول يا يوسف اما اعطيتك البصيرة
واعطيتك الحسن البصيرة والبصيرة المراد من البصيرة عين العقل ومن البصيرة عين
القلب فأكرمه خواجه يوسف بعد ذلك غاية الاحرام ولم يكلفه بشئ من أمور الدنيا
وقبره المبارك في بخارا خارج باب كلاما قريب من مرار الشيخ أبي بكر اصحق الكلابادي في
جانبه الشرقي رحمه الله تعالى في حاضرة الخواجه احمد اليسوي رحمه الله وقدس
سره هو ثالث خلفاء الشيخ الخواجه يوسف قدس سره ويقول له الاثر الكايسوي وآتلف

خلف الامام مع كونه حتى
المذهب لكثرة الاحاديث
الواردة في فرائدها وقوة
دليلها حتى قال صاحب
البحر ان تزلت الامانة
لعمل بالمذهبين فرائى ليلة
الامام اياهم في ساحة
فانشده قصيدة مستندة على
مدحه وشعره بأن أكثر
كبار الاولياء كانوا على
مذهبه فترك قراءة الفاتحة
بعد ذلك وهذه المذكرات
بذمة من اشغاله وقطرة من
بحر حصائصه هو ما انفع
عمره الشريف اربعين سنة
قال في... الى قد حصل
المرض الذي كان مربوطا
بوجودك فمرض له
المرض في اواسط جادى
الاخرى سنة اثنين
وعشرين بسد الالف
وقال في ذلك الاثناء رايت
في المنام باصر الملة والدين
والشريعة خواجه عبيد
الله احرار قدس سره فالبسنى
قيصا فان تيسرت العافية
فذلك والافالكم ايضا
قيص فتوفي يوم الاثنين
الحامس والعشرين من
الشهر المذكور وما غسلوه
واكفوه وحفروا قبره وحل
نفسه الشريف جمع من
مخاضيب اصحابه وتوجهوا
به من غير شعور الى خلاف

جهة القبر ووضعوه

في محفل كماله مروره قدس سره
صادق في حياته مره هذا
المصنوعه من زل فيه
وصلى ركعتين وانتزالي
ذيله تراب من تلك القعة
فقال ان تراب هذه القعة
ياخذ ذنبه ينال قدس سره
الاصحاب ذلك فحرقوا قبره
هناك ودفعوه فيه فحصل
خواجه حسام الدين عليه
الرحمة بساتين في اطرافه
وأخرى عليها المياح
والانوار وذلك في غربائه
قدم النبي صلى الله عليه
وسلم على ما هو المشهور
فيما بينهم حمد الله تعالى
رحمة واسمة (ضوث
الواصلين رطب لعارين
برهان الولاية المحمدية
وجوه اشريفة المصطفوية
الامام الرضا في محفل الالف
الثاني ولانا وسيدنا
الشيخ أحمد ابن الشيخ
سيد الاحمد السهردي
العارفي القشيري قدس
الله سره العلي) بتصل
نصيه بسيدنا عمر بن
الخطاب رضي الله عنه
ثمان وعشرين واسطة
وكان آؤه الكرام واحدا
المطام كلهم من صلوه
الامام وعلماؤه هم
وقضلائهم كاذر

ترى بمعنى الاب والوالد والاذراك يطلقونه على المشايخ الكبار تعظيما لهم مولده يسى وهو
بلد مشهور من بلاد تركستان ومرقد ايضا هناك كان قدس سره صاحب آيات ظاهرة
وكرامات باهرة وأحوال سامية ومقامات عالية وكان في صباه منظوراً سطر كعباءه بابا
أرسلان قدس سره الذي هو من قدماء مشايخ الترك ومن كبار علمائهم وقيل ان بابا
أرسلان اشتغل بتربيته بإشارة النبي عليه الصلاة والسلام بمعنى في المنام ووقعت له
في خدمة بابا ترقيات كلية وكان ملازم ما نصحه مدة حياته ولما توفي الى رحمة الله قدم
بغارا وصحب الشيخ يوسف الهمداني وتم سلوكه في خدمته وبلغ درجته الارشاد
والتكميل وذكروا في رسالة بعض المتأخرين من هذه الطائفة قدس الله ارواحهم أنه لما
وصلت نوبة الخلافة الى الشيخ الخواجه احمد اليسوي بعد وفات الخواجه عبد الله البرقي
والخواجه حسن الادي واشتغل بدعوة الخلق في بغارا مدة وقفت له الهرمية بإشارة
غيبية الى طرف تركستان ووصى أصحابه وقت سر بمناجاة الخواجه عبد الله الخلق في التجدد في
قدس سره ولما رفته وتوجه الى طرف يسى * واعلم ان حضرة الشيخ خواجه احمد
اليسوي قدس سره هو رئيس حلقة مشايخ الترك ومقتداهم وانتساب اكثر مشايخ الترك
ينتهي اليه وكان في سلطنة من الاكابر والاعرة ما لا يحصى بحيث استدعى ذكر كلهم كتابا
على حدة فلا جرم تكثرت هاتذكرة سلسلة اصحابه المتصلة زمان حضرة شيخنا قدس سره
ثم نشرح بعد ذلك في ذكر الخواجه عبد الله الخلق في التجدد في قدس سره واعلم انه كان الخواجه
أحمد أربعة خلفاء وانا اذكرهم على سبيل الاجال واما التوفيق (منصور آقا) رحمه الله
هو الاول من خلفائه ان بابا أرسلان من صباه كان عالما في علم الظاهر والباطن وحصل
الترقية في مبادئ امره والده الماجد وبه وافته بالدار الملازمة الخواجه أحمد باذن والده
ووصل بمنابته وروايته الى أعلى درجات الولاية (عبد الله آقا) رحمه الله تعالى ان منصور
آقا جلس بعده بمجلسه ونشر الترقية المستعدين وكان في مسد الارشاد سنين وأرشد الطالبين الى
طريق الهداية واليقين (الشيخ تاج خواجه) رحمه الله تعالى ان عبد الله آقا والد رنجبي
آقا الاخير ذكره حصل الترقية في الطريقة والخفيقة من والده اما جدته فحصل علوم الرسوم
وتصدي الترقية الطالبين بعد البلوغ درجة الكمال والتكميل (سيد آقا) رحمه الله تعالى
هو الثاني من خلفاء الخواجه أحمد ورثي المريدن بإشارته (سليمان آقا) رحمه الله تعالى
ثالث خلفائه وهو من كبار مشايخ الترك وحكمه التريكة ومعاملات السالكين مشهورة
ومرور وفي بلاد تركستان ومن جملة فرائد انقاسه المباركة هذا المثل الذي أورده في احترام
الخلق واختتام الوقت

هر كيم كور سنك خضريل * هر تون كور سنك قدريل

بمعنى اعتد كل من تقيته خضر * وتصور كل اقبال قدر * وأيضا هذا المثل في كسر النفس
مستوب اليه * بارچه بخشي بزيمان * بارچه بضدای بزيمان * بمعنى كل الناس اخبار
ونفس الاشرار وكل الناس حنطة ومحنين (حكيم آقا) رحمه الله تعالى رابع خلفائه جلس
سنين في مسند الارشاد وده الخلق الى طريق الحق بعد الخلفاء الثلاثة وكان مسكنه خوارزم وفيه

احوالهم بالتفصيل
في الرضة الشريفة
والجواهر العلوية فان
رمت الاستقصاء فطكت
بهما وانما ذكر هنا فطرة
من ذلك البصر لكل والده
الماجد قدس سره صاحب
أحوال مالية وأذواق
سابقة جالسا في العلوم
العقلية والتقليدية وكان
في غاية من التفريد والنفرد
وكان محبوب البلاد
مشتغلا بإرشاد العباد ولما
صادف مروره سكرتيرة
وهي قصبة شهيرة
في بلاد الهند وأقام فيها مدة
رأته امرأة من أشراف
قبائل تلك السديار
صاحبة فراسة صادقة
وتوسعت في هذه أواع
الفتن سائل وأصناف
السكرات وكانت لها
أخت موصوفة بالفضة
والقداحة والحاصل الحميدة
فمرضتها عليه ولما كان
ذلك قدرا مقدورا جاء
الى فرصة الوجود مع ابنته
من ذلك التفرد وتجرده
عما هنالك مولده منها
الامام (باني سنورالات
الثانية) إحدى وسبعين
وتسعين في بلدة سرهند
وانط خاشع تاريخ ولادته
وكان في صباه منطورا

ارتحل عن الدنيا في موضع قد له آق قورغان يعني القلعة البيضاء وقد هناك معروف
ومشهور يزار وتبرك به (رنجي آقا قدس سره) ويقال له أيضا رنجي ما هو من أعظم
خمساء حكم آقا وأقدهم مولده ومسكنه بلد تاشكند وقره البارك أيضا هناك
يذهب الخلق لزيارته ويصلون بحدوده الى مراداته (م (وروي) مولانا القاضي محمد
عليه الرحمة عن حضرة شيخنا أنه قال كالحديث الى مرار رنجي آقا كانت اسمع من قبره
البارك نداء الله الله وهو قدس سره ان فاح جواحد حفيضا أرسلان وكان مدين في
تربة والده الماجد وبه دواقة والده التزم صحة حكم آقا بإشارة غيبية وإشارة لاربية مدة
حياته وترجع بعد وفاة زوجته المسماة بعيسى آقا بنت راني خان وحصل له منها أولاد وأحماد
وكان كل واحد منهم عالما وعاملا وصاحب إرشاد وكان كل واحد في زمانه مقتدى السالكين ومرشد
اطالبين لى سبيل الرشاد قيل ان حكم آقا كان أسود اللون فخطر بوماعلي قلبه برأ ما لبث
حكم آقا لم يكن أسودا ثم عرف حكم آقا بنور الكرامة على حاطرها وقال مستحسبى بعدى شخصا
أودعني فكانت بعد موت حكم آقا نصيب رنجي آقا وقال لبعض رنجي آقا ما لي حكم آقا
بجانب الظاهر بل كانت تربة له بحسب المعنى والروحانية والأول أصح وقيل ان رنجي
آقا لم يكن في حوارم حين توفي حكم آقا بل كان في تاشكند ولما سمع خبر وفاته توجه الى طرف
خوارزم ولم يلبث لحظة الى أن وصل اليها وادى آداب الزيارة وتربة أهل النصية ولما
انقضت مدة عدة صبر آقا أرسل اليها واحدا من محاربه يخطبها له فاعرضت عنه بوجهها
وقالت لا أرضى بزواج احد بعد حكم آقا خصوصا بهذا الرنجي الأسود فصارت رقبته
موجعة الى جانب قابت فيه وجهها فاضطربت من هذا الحال ورجع الرسول الى رنجي آقا
وأخبره بأخرى يدها وبند وبما اجابت قلبه اليها فانيها وقال اقرأها مني السلام وقل
لها اماند كرين وقنا خطر على قلبك ان لم تلم يكن حكم آقا ودعا ثم عرف حكم آقا على
ما وقع في قلبك وقال مستحسبى بعدى شخصا أودعني فلما طعها الرسول ذلك مذ كبرت
ما حرى بينها وبين حكم آقا وبكت وقالت رصبت بما يريد رنجي آقا فاستقامت رقبته في
حالتها فتزوجها رنجي آقا وكان لرنجي آقا أربعة حلفاء أولهن حسن آقا سيد آقا وصدر
آقا ويدر آقا وكان هؤلاء الأربعة في ماضي الحال سالكين في مدرسة مدارس بخارا مشغولين
بتفصيل العلوم وكانوا مشاركين في المطالعة تعدي الاهتمام والجد التام فوقع على حاطر كل من
هؤلاء الأربعة العظام في ليلة واحدة على سبيل الاتفاق سلوك الطريقة العلية وارانها
فمروا على الصباح عاقي جرحهم من الاشياء وتوجهوا الى جانب الصحراء فاصبى اتركستان فصادف
جرحهم الى رنجي آقا ولند كراحوال كل منهم على سبيل الاجال (أوزون حسن آقا رحمه
الله تعالى) أول خلفاء رنجي آقا قيل ان هؤلاء الأربعة الأربعة صلوا الى ولاية تاشكند وراوا
في الصحراء شخصا أسود غليظ الشفة برحى طائفة من البقر وكان هو رنجي آقا فانه كان
يرعى بقرات أهل تاشكند في ماضي أحواله لستر حاله وميشة عياله وكهنايه أولاده وأطعاه
قيل انه كان يشتغل في الصحراء بعد كل صلاة مذكر الجهر وكانت البقرات تتركز الاسفل
وتتعلق حوله مدة اشتغاله بالذكر فلما قرب هؤلاء الطلبة اليه رأوا حافيا بكرا أشجار ذات شوك

رجليه ولا يؤثر الشوك في رجله ويربطه بالحبال لئلا يذهب منه شيء من عدم تأثير لشوك
في رجله فجاء إليه وسلوا عليه مد عليهم السلام وقال أحسبكم قراء في هذه الديار من أين - فأنكم
القدرة - فأتوا نحن من طلبة العلوم كنا في بخارا مشغولين بالحصول فوقع فراغ عند علينا
وحسب سلوك طريق التوم لدينا فخرجنا من تلك الديار وحسب الصغرى والتعار ملتص
المرشد الكمال من قوم اختيار وزجوا من فضله سبحانه وتعالى أن يوصل إلى مشام إصهارنا ووسام
آداسا رواج الأبرار فينبسرات في مصهته الخروح عن دائرة الهدى والصلال والعروح إلى
مركز القرب والكمال فقال لهم اصبروا حتى أتم اطراف العالم واستخرج لكم من مرشد الامام فبعد
يستشقى الجهات الأربع ثم قال سمعت جميع جواب العالم في أحد في الزرع السكون اسانا
بخلصكم من حضيض النقصان ويرقيكم إلى ذروة الكمال غيرى فوقع من هذا الكلام
استكار في بطن سيدنا وندر أنا وقال سيدي أنا من فله انى مع كوني - يدا لما كيف أتبع هذا
الاسود راعى السر وقال يد أنا في نفسه انظر إلى هذا الرجى الذى شغفه كشفة السير كيف
يدعى دعاوى طويلة عريضة (وأما) اوزون - حسن آنا وصدور آنا - لم يحصل لهم استكار
على دعواه بل قال في نفسه ما يمكن أن يودع الله سبحانه نورا في هذا الاسود فتصرف رجعى آنا
في ما عنده - فزال هذا الحال وحل قلوبهم - تملقه به ومجديه اليه وكان أول من قدم منهم البيعة
الرجعى آنا ووزن حسن آنا وكان أول من وجد الاذن والارشاد بعد الباري إلى درجة الكمال
ايضا اوزن حسن آنا (سيدنا تارجه الله) ثاني خلفاء زنجى آنا واسمه سيد احمد لكن اشتهر
بسيدنا قبل انه اجتهد في ملازمة زنجى آنا لاجتهاد ادا لم يدا واشتغل بالرياضات الشاقة ومع ذلك
لم يرقى بباطنه اثر الرشاد ولم يترتب على - سبه الفروع فرض الماطة على صبرا ما قال ان كلامك
مقبول عند آنا فخرجوا ان تشعين لي بكلمة اليه وعلى انشرف ينظر - سبته - واكون من
الراضين لديه فقبلته عنبر آنا وقالت انك نفسك اقبله بالاسود وكن منتظرا في الطريق
فانله بركو فتذهب الى المطهرة على هذا الحل يرقى لك ويرجك فعند سيدنا ما امرت
به وقالت عبر آنا في الليلة ليلة ب آنا ن السيد احمد ما لم كان مدة في المارة ولم يكن ممتورا ينظر
خاص من - هلك غائس منك ان روح لحاله فتسلم زنجى آنا قال ان - سبب انسداد طريق
الفروع عليه فها هو علامو - يادته فاني لارشدته الى عسى في أول لقائه احظر بقله انى مع كوني
سيدنا ما لاجيدا كيف اتبع هذا الاسود راعى الفرق لكن لما كنت شغفه به صوت منه ثم اخرج
وقت العصر رأى شيئا اسود مطروحا في الطريق فوضع عليه حله وكان هذا الشيء هو السيد آنا
فساد في رجل زنجى آنا في صدره فقبل رحله فله آنا أنت فقال علاك أجد فقار آنا فمده
استقام امرك هذا الانكسار والتفت اليه في هذا الحل بانضات خاص ولما قام من مراحه
انكشف له قصوده وفتح له أبواب المراهب والقنوح ووصل في مدة سيرة الى درجة
الارشاد ورقى كثيرا من القصير الى ذروة الكمال (وأعلم) ان - سيد آنا كان معاصرا
لحضرة عزيز انخواجه على الرايتنى الا أنى ذكره في بيان طهارة الشيخ المتشذبة قدس
الله اسرارهم العلية وقعت بينهما مقوضات منور دينة منها عند كروا حوال عزيز
قدس سره وذكر في - مات خواجه عباد الدين انشده قدس سره نقل حضرة الخواجه

سفر عصابة الشيخ شاه
كأن القادرى الذى هو
شيخ ابيه في السلسلة
القادرية وعرض له
المرض بعد أيام من ولادته
فجاء به والده عدد شجوه
المذكور فقال بكمال
الجذبة لا تخف فإنه يكون
طالما ملا صاحب أحوال
عالية ومعارف سامية
دامر طويل وجعل الشيخ
لسانه في فمه فهاضت
عليه فيوضات النسبة
القادرية من ريق الشيخ
في تلك الحالة وكانت
آثار الرشاد والهداية
واضحة من حبيته في صغر
سنه فاذا رأى صاحب
قراءة كان يجري على لسانه
في الحال من شهادة الآثار
والا - وار يكاد زنته - ايضاً
ولولم تقسه نار حفظ
القرآن الجهد في مدة سيرة
ثم شغل بتحصيل العلوم
وأخذ يحضر العلوم
التداوله من والده الماجد
وتلمذ ايضا لمولاه محمد
كأن الكشميرى في ولاية
سيالكوت ولمولانا مقوب
الكشميرى الذى هو من
أحالة اصحاب مولانا
الشيخ حسين الخوارزمي
الكبرى ومن جملة
خلفائه وحصل منه

الحديث بأولياته من
القاضي بهلول البدخشي
ورع في العاوم كلها على
أقرانه وأخذ النسبة
البحشية والغادرية من
والده الماجد وشرفه
والده بالاجازة والحلافة
فيهما وصار قائما مقامه
وفرغ من تحصيل العلوم
الظاهرية والطريقة في
سبع عشرة سنة واشتغل
بإفادة العلوم الظاهرية
للطالبين وتسلية السالكين
طريق رب العالمين في تلك
السنتين العليتين سبب
وصف في ذلك الانشاء
بعض رسائل كرسالة
التهادية ورد الروايع
مع كثرة قوتهم وشوكتهم
في تلك السنين في ذلك
الوقت وحالة قريتهم من
سلطان الوقت مع كونه
من بغض الدين والمسلمين
ولكن لما كانت له حجة
قائمة في أمر الدين ورأي
طفيان هؤلاء الطائفة
الباطنية الطاغية وتكديهم
أئمة الدين واصحاب سيد
المسلمين وأهانتهم الصديقه
وتنصيصهم إياها رضي الله
عنها ومن أبويها لم
يقدرا أن يصبر على ذلك
ولم يظفر بياله مما يكاد
يحصل له من ضررهم

أن سيدنا مريوما زرع الدرة في أرض هلاله ايش زرع فقال ازرع الدرة والى
لأنيت هذه الأرض الدرة جيد فقال سيدنا خطاما للأرض يا أرض أعطى ذرة جيدا
فبنت الدرة في تلك الأرض سنين من غير لقاء الدر { اسمعيل آفندس سره } كان هوس
كيار خلعا سيدنا وخلص اصحابه قال حضرة شيخنا تعرض الناس على اسمعيل آنا في أوائل
حالته فكان اسمعيل آنا يقول لهم اما ما عرف هذا لادالك آشي ورم طبلن قمرم يعني أعطى
نعاه واضرب طبله وكان يسكن في نواحي خوزيان وهي قصبة بين سيرام وتاشكند يقال لها
تلك تربت والو غرتت يعني التربة الصغيرة والتربة الكبيرة وكان والى تلك الديار تعرضون
اليه ويقتابونه دائما وهو يقول لهؤلاء السوالي صابونا وأشاسا وكان حصرة
شيئا يخص من هذا الكلام منه غاية الاستحسان ومن انفسه النبوة كن ظلال الشمس
ولباسا في البرد وخمر في الجوع قال حضرة شيخنا ان كلامه هذا كلام جامع
وقال حضرة شيخنا ان اسماعيل آنا كان يقول لمريد بهد تلقين الذكرا به يدرويش كنت آنا
وأنت أخوين في الطريقة فقبل مني نصيحة فقبل هذه الدنيا كأنها قبة واحدة زرقاء ايس
فيها احد الادب والحق سبحانه وتعالى لا غير فادكر الله سبحانه وتعالى ذكر كثيرا حتى لا يبقى
فيها من غلبة التوحيد وقهره للخلق سبحانه وتعالى وترفع انت من البين وتكون
متلاشيا في أنوار التوحيد قال حضرة شيخنا فخرج من هذا الكلار وفتح عطرية وقال
حضرة شيخنا نقلنا عن حاله الشيخ ابراهيم ان حضرة السيد الشريف الجرجاني قدس
سره كان يقول لي يا شيخ راه بفوح من معبدات مريدي اسماعيل آنا عرف المذاق رحيم
الله (اصحاب خواجه رجه الله) ابن اسماعيل آنا كان صاحب صعاء وقت واحوال
عالية وكان مقيا في نواحي اصحاب وهي قصبة بين تاشكند وسيرام قال الشيخ عبد الله
الجلندي الذي هو من اصحاب حضرة خواجه بهاد الدين قدس سره انه حصل لي
جذبة قوية قل نشر في شرف صحبة حضرة الخواجه قدس سره بسبب فوصلت
الى مرقد الخواجه محمد بن علي الحكيم الترمذي قدس سره فوجدت منه اشارة مشتملة على
بشارة بأن ارجع الى وطنك فان مصادك يحصل بصدرا بهد اثني عشرة سنة وهو موقوف
على ظهور خواجه بهاد الدين النشيد قدس سره فحصل لي من تلك الاشارة جعبة في الجملة
فرجعت الى وطني فبعد زمان قصدت السوق ومررت بشخصين من الزائر قاعدتين على
باب معبد بتكلمان يكنى نعت اليهما وأصغيت الي كلامهما فاذاهما بتكلمان في لطيفة فرغيت
في صحبتها فبحثت عندهما بحدار من الطعام والتمار وأظهرت لهما التواضع والانكسار فقال
أحدهما للآخر ارى هذا الرجل طالبا لاصدا فالائق به أن يكون في صحبة سلطان زاده بخدونا
اصحق خواجه ولما سمعت منهما هذا الكلام قويت في داعية الطلب فقلت لهما من اصحق
خواجه وابن هو قالوا في اصحاب فوصلت الى صحبته وطلبت منه الطريقة واحضرت منه
واضة ترمذ فبقيت في خدمته أياما وكان له وادبلوح من ناصيته آثار النجاة واورار الشد مال يوما
لو الله المحدث ما علق ان هذا الدرويش رجل متواضع لائق بالخدمة فالتفت اليه فشرع
القبول قال اصحق خواجه باوادي ان هذا الدرويش من مريدي خواجه بهاد الدين

هناك فوفاه الله سيئات
ماكرها وساق به مؤم
العذاب * وكان قد أخذ
حظا وافرا من طريقة
أكابر التشيعية قدس
الله أسرارهم بامتناع
أوصافهم من والده الماجد
وخطابهم رسالتهم وكان
مشتاقا إلى ملاقاتهم ولم
يزل مشتاقا إلى ملاقاتهم ولم
وجود تلك الكمالات
وكان وفر الاشتياق أيضا
إلى زيارة الحرمين الشريفين
ولكن كان أبوه يمنعه عن
ذلك لفرط محنته له ولما
توفي أبوه صفة بعد
الآلاف خرج من وطئه بنية
سفر الجاز سنة ثمان وألف
ولما دخل الدهلي جاء
عنده الشيخ حسن
الكتفسي وكان من
أحبابه وخلص أصحابه
وكان في ملازمة الخواجه
محمد الباقر في ذلك الوقت
فدله على صحبته ورؤيته
وقال إنه قد قدم هنا في
ثلث الأيام شيخ كبير من
أكابر السلسلة التشيعية
صاحب تصريفات عجبة
يحصل في صحبته في مدة
يسيرة ما لا يحصل في
أربعينات كثيرة فيبادر
إليه وحضر لديه ولما
رآه الخواجه محمد الباقر

التشيعي وليس لنا فيه مجال التصرف فلما سمعت منه هذا الكلام راد بقيني يظهر حوصرة خواجه
محمد الدين التشيعي قدس سره فاستأذنته ورجعت إلى خجند وانتشرت ظهور خواجه بهاد الدين
التشيعي قدس سره إلى أن ظهر في بخارا فاشرفت بشرف صحبته وقبوله في صدر آتو بدير آتو
رحمهما الله هما في الثالث والرابع من خلعة زنجي آتو اسمهما صدر الدين محمد ويدر الدين
محمد وكانا في بخارا في حجرة واحدة ودرس وحد وكانا بآكلان من قصعة واحدة ويسامان
على فراش واحد ولما وصلوا إلى حجة زنجي آتو ظهر في كل يوم آثار الترقى في أحوال
مولانا صدر الدين وآثار الترقى في أحوال مولانا بدير الدين فضاق صدر مولانا بدير الدين
من هذا الحال وقال في نفسه إن السيد لما توسل إلى آتو بغير آتو كان مظهر العايشة
فاللزم على الآن أن اذهب إليها والنس الدواء لدائي من دار شعاع شعنتها فجاء
مدها حرمنا كيا وأهوى لها حاله فصر أو النمس منها اشاعة لخاله محمد زنجي آتو قال
قولي ليدب آتو بدير الدين يقول كنت أما ومولانا صدر الدين من غلمان بابو ومتساوين في
المودبة والاسس في ريادة عابته في حقه فان وقع مني انتصير فاللزم على جذب آتو الشيخ والتفرير
أو التأديت والتعزير حتى أتبادر لتداركه فلما جاء زنجي آتو النمس الصبر آتو هذا اليوم وكان انعاقا
منسوط الحال ومنشرح البال بلغت خيرا فاعريفه مولانا بدير الدين فقال لها آتو إن سبب
تنزله أنه في أول ملاقاته إياي وحضوري لدى أخطر بقلبي أن افطروا لي هذا الاسود فريض المشعر
كيف يدعي دعاوى طريقة عريضة لكن لما كنت له شعبة عفوت عنه ونجاورت من ديه عطليه
في حبه والتفت إليه فوصل في الحال لي درجة مولانا صدر الدين ومقامه فكان بعد ذلك تساووين
في سير المقامات وقطع منازل السالكين ومشاركين في ظهور الأحوال وواجبه الطارين
ولم يبايه بعد ذلك مولانا صدر الدين في وقت من الأوقات ولم يسبقه في حال من الأحوال
في سلوك الطريقة والطينة أمدا في إجماع بالرحمة الله تعالى في هو من خلعه صدر آتو الطالبيين
إلى طريق الحق به دوقته بإشارته في الشيخ على رحمه الله تعالى في خليفه آتو باو وجلس بعده
مكانه على مسند الارشاد في الشيخ مودود رحمه الله تعالى في خليفه الشيخ على ووري بعده المستعدين
في الشيخ كال رحمه الله تعالى في هو من صكبار أصحاب الشيخ مودود وكان خيرا بولايه شاش
(قال حضرة) شيخا قدس سره كان الشيخ كال من مريد الشيخ مودود وأحبا
الطريقة فشيخ حاد ومقدم من سرخراسان وأفت بطاشك كان الشيخ كال بمحضر
مجالسنا كثيرا قال بعض الاعزة جاء الشيخ كال بمواعيد حصره شيئا فقال له شيئا فلما ذكر
الآراء وهو ذكر من أذكر سلسلة مشايخ الترك يظهر عند الاشتغال بهذا الذكر من حجرة
الذاكر صوت مثل صوت المنشار مد امراره على الحشو والآراء بالفارسية هو المنشار
فقال الشيخ من هذا الذكر صبي أو ثنائي مرات امتثالا لأمر شيئا فقل حضرة شيئا بكى
قد توجه قلبي وقال بعض الأصحاب إن قال شيئا بكى قد احترق من العرش إلى العرش
يعني من أثر هذا الذكر ثم تأمل لحظة فقال إنني فكرت الآن أنه إذا قال بكر أي نوع هذا
من الإلاد كراماد نقول في جوابه نعم أشهد هذا البيت شعر

طوبى رياض بكل صباح * بشئ ناك بكل اصطلاح

وأكرمه ولما شاهد به
قابلية واستعدادا صارا
مشغوليه في أول رؤيته
واستفسره عن تنهيه سفره
فأظهر له ما أضمر من سفر
الجهاز فقال له لو كنت
في صحبة الدراويش واو
جمعة ثم توجهت الى
مقصودك مع أنه كان لا
لا يقبل أحدا بحضوره
لطالب الطريقة بدون
الاستشارة النبوية فضلا
عن رتبة من العجائز
المباركة فتدل ان يكون
في صحبته جمعة واحدة
فظهرت فيه بعد يومين
داعية البهية في هذه
الطريقة وراد شوقه
وذوقه بأبرز ذلك الخضوع
في الخلوة فتبطله من غير
زددو توفيق وحصلت
له في مدة يسيرة كقببات
عظيمة ثم قص عليه شيخه
في الخلوة ما رآه في منامه
بعد الاستشارة من أمره
بها شخصه المخوارج
الامكنى قبل ذلك بسنين
كما تقدم وغير هان الرؤيا
بما يدل على علو شأنه
وقبطيه وقال أرى كل هذه
الاول صاف فيك فكان
كذلك ثم اشغل بالرياضات
والجواهرات ووظائف

الشيخ حاد رحمة الله كان من جملة أصحاب الشيخ ودود وكان في مبادئ ظهور
شيخنا مقتدا بجمع كثير في ما وراء النهر ومرشداهم وكان مقبلا بولاية شاش ووقع يده وبين
شيخنا ملاقات كثيرة رحمة الله تعالى في الشيخ جمال الدين البخاري رحمة الله عليه هو حليته
الشيخ حاد وقائم مقامه قدم هراة وأقام مع جمع كثير من مریديه في مرقدة مولانا سعد الدين
الكاشغري قدس سره وتوفي فيه الى رحمة الله تعالى ودفن تحت قبر مولانا المذكور وكان
هذا القبر يشرف بكنهه أحبابا في ملازمة مولانا رضي الدين عبد العصور عليه الرحمة
والغفران وكان هو يتل عن شيخه فوائد كثيرة ولاد كريمة منها في ضمن خمس
رسمات في رشفة قال قال شيخنا الشيخ حاد في قوله تعالى فويل للقاتية فلو علمهم
من ذكر الله طاعة من الناس يحصلون من الذكر قساوة القلب وذلك بهم يذكرون
الله سبحانه من غير رعاية الادب وعلى غير الحضور بل على العلة والتوريع فتضي غوهم
الحقيقة وطاعهم الحسية ولعل في قوله تعالى من ذكر الله إشارة الى أشغال هذا الذكر
وان فسر المفسرون من بعض قالوا بعداء عمل عن ذكر الله في رشفة قال قال شيخنا ان
الحضور الذي يحصل للسالك في هاية الله روحانية العصور من مراتب الدكر وبمحصل
قبل الوصول الى النهاية لكن لا يكون لهذا الحضور بقاء بل يزول سريعاً بمتنصية بقية
احوال الطبيعة البشرية فان تيسر العصور من مراتب الدكر اندي هو عبارة عن مشاهدة
بعض الاوار ومكاشفة شيء من الاسرار بقاء تلك المراتب مقام الطبيعة كالأجسام اللطيفة
فينصاع السالك من قيد الطبيعة البشرية وربط التفرقة في رشفة قال قال شيخنا ان الدليل
على صحة الاحوال الواردة ان يحصل تلك الاحوال وقت الله والاضمحلال ويروى
الكلمة في الاعمال وبحصل المبل الى الشريعة امره وتجدد المحبة له باحتي يقوم باتيان
احكام الشريعة بكمال الشوق والهمة والمسارعة من غير كلفة وكسالة وقصور في رشفة
قال جاء واحد من علماء الرسوم عند شيخنا وقال ان حاله في الرقص والسمع لا يخاف
من أحد الشين فانهم وقت الرقص اما تنصع ونصمة ايتنظ والشعور ام لاقل كانوا
انتصعين بالشعور فالحركة والرقص واظهار الغيبة والفتنة ومع وجود الشعور في طابة
القناعة وان لا يكونوا متصعين به فاعلمهم بصلوات بعد لافاقة من غير تجديد الوضوء
فهذا أشع واقع من الاول قال وضوءهم قد انتقص بزوال الشعور فقال له الشيخ
ان واحدا من أسباب انتقاض الوضوء ان يكون العقل مسلويا كما يقع على المجانين أو ان يكون
العقل مستورا ومعدوبا كما يقع في حالة الاعمى العشى وعدم شعور هذه الطائفة حال الرقص
والسمع ليس بداخل في واحد من هذين الشين فانه لا نسلب عقولهم ولا تكون مستورة وانما
السبب لعدم شعورهم والحكمة فيه أن العقل الكلي يداخ من العالم الالهي على العقل
الجبرق الحاصل في الانسان وقت السماع ويكون حاكما في الحكمة وجود السالك ويعلب
عليه وفي هذا العقل الكلي قوة تدبير جميع العالم وقدرة صبطه فكيف لهذا البدن الضعيف
من بني آدم فادن في هذا الحال يكون في ظل حاجته وكف تدبيره فكيف يتطرق اليه شيء
من مواضع الوضوء لان الطالب الصادق لا كان مدره وحايه هذا العقل الكلي يخرج في تلك

الاذكار والمرافعات في تلك
الطريقة ففتح الله صه
له أبواب العلوم الدينية
والمعارف الغيبية وأمره
أولاً بالقامات السنية
وأثوار الغيب - ووضعات
والبركات الإلهية التي
لا يسعها ظروف العقول
ويجوز عن ادراكها فهوم
الفصول في مدة يسيرة وهي
شهران وبضعة أيام وكان
شيخه الخواجه محمد الباقي
يقول مراراً أنه من المراديين
والمحبوبين وسرهم من
من تلك الحشبة فأجازه
شيخه للإرشاد وأمره
بالرجوع إلى بلاده ليدأبه
العباد فجمع إلى وطنه مائتين
من المستوحات وأنوع
الحالات والكشوفات
منشد الله حاله ما صرح
به في بعض مكاتيبه شعر
البيات يا ضيق حبي وعقري
ان صبح قوم علي توب وسمار
واشتمل شامة الصابرين
وارشاد المسترشدين
وهو وإن كان ابتداء طريقه
ومسلكه من الطريقة
النفسانية ولكن رقى منها
أخيراً إلى مقامات كثيرة
حالية حداه حتى صار شيخه
الخواجه محمد الباقي يستفيد
منه هذه الطريقة الخاصة
به كأحد المسترشدين

الحالة من أحكام الطهارة بكتابه ويخلص من لوازم التبتيرية رمة فلا يحتاج إذا إلى تجديد
الوصوء أصلاً (رشد) قال شيخنا قال بعض أكاره التشيكية قدس الله أرواحهم أن وجود
العدم يعود إلى وجود البشري وما وجود الدماء فلا يعود إلى وجود البشري ومعنى هذا الكلام
بموجب الظاهر أن المراد من وجود العدم هو تحقق صفة العدم في الطلب أي هي عبارة
عن العينة التي تحصل للبشرية في الطريقة التشيكية في أنشأ مشغولتهم وأما بحسب الحقيقة
فإن وجود العدم عبارة عن ظن الوجود الحقيقي الذي يلقه إلى مدركة السالك ثم بواسطة
كأن شعله البطي وحلوقه من الغوش الكونية يظهر ذلك الظل بعد غشته وهذا الظل
هو وجود ذلك العدم وهذا الوجود يعود إلى وجود البشرية يعني برول هذا الظل نابياً
ويستقر في قلب لوازم وجود البشرية بخلاف الوجود الموهوب الحق في الذي يقال له
البقاء بعد الغناء فإنه لا يرول لحصوله بعد التحقق بتمام الغناء فكما أن الغناء يعقبه وجود
البقاء كذلك هذا العدم يعقبه الوجود وذلك الوجود وإن كان في الخفية فظل الوجود
الحقيقي الباقي لكنه بواسطة عدم التحقق بتمام الغناء ينوارى أحياً ما إلى أن يكون
نابياً ورامضاً (خواجه صدر الخاقي العبدواني قدس سره) هو الرابع من حقائق خواجه
يوسف الله مداني قدس سره وقدوة طهات حواشك ورئيس السلسلة التشيكية
قدس الله أرواحهم وروح أشباحهم مراده ودرجه قريبة عبادوان وهي قرية كبيرة مشرب
البلد على ستة فراسخ من بحار أوامم والده الشريف صدر الجبل وعرف بالامام صدر الجبل وهو
مر أولاد الامام مائة امام دار الهجرة رضي الله عنه وكان مقدس وقته وعالم بالعلوم الظاهر
والباطن وكان أولاً ما كفا في ملاطبة من بلاد اروم وكانت زوجته والدة خواجه عبدالحق
مرت بعض ملوك الروم قيل إن الامام عبد الجبل تشرى بحببه الحضر عليه السلام وبشره
الحضر بوجود حضرة خواجه وصماه صدر الخاقي لما ربح الامام بسبب حوادث الأباد من
بلاد الروم والشام إلى ديار ماوراء النهر مع متاعته من الخاص والعام قدم ولايه بخارا
واختار للاقامة قرية عبادوان فولد له بها حضرة خواجه ونشأ بها واشتغل في إداى حاله
بمصيل العلوم في بخارا ولما بلغ قوله تعالى ادعوا ربكم تضرعاً وخفية لا فوفت اشتغاله بمرارة
التفكير عند امتناذه الامام صدر الدين الذي هو من ككار علمه بخارا في زمانه
سأله عن حقيقة هذه الحقيقة وطريقتها وكيفية تحصيلها وقال إن إذا كرر الله جهرراً
أو تحركت في من أعصائه وقت الذكر يطلع عليه الأعبار وإن ذكر قلبه بمقتضى
هذا الحديث إن الشيطان يحرق من ابن آدم مجرى الدم يطاع عليه الشيطان ولا تتحقق الحبة
في حال من الأحوال فقال استند أن هذا علم الذي إذا أراد الله ذلك وصل إلى واحد من هن
الله فيملك كعبتها وحقيقتها فكان حضرة الخواجه بعد ذلك منتظراً لقاء أحد من أهل الله
سمائه وتعالى حتى أتى الحضر عليه السلام فعاد الوقوف العبدى وذكر في فصل الخطاب
أن كيفية اشتغال خواجه عبدالحق العبدواني حجة في الطريقة ومثولة عدد جميع الفرق
كان قدس سره مداوماً على طريق الصدق والصفا ومناجاة الشريعة ودراسة نبيها محمد
المصطفى صلى الله عليه وسلم وبحسب العس وبحسب لهواها وكان يستمر به السيرة عن

ويعامل معه معاملة المريد مع
شيعته من غاية رطابة
الادب ومجارية التعظيم
ويبحث اصحابه على
متابته ولا رمتة قال
مسولانا محمد هاشم
البدخشي في مقاماته قال
سيدى المير محمد فهان
قدس سره لما مرض شيخنا
خواجه محمد الباقي وصى
الاصحاب تعيينار تخصيصا
بتابعته ثم وصاى بذلك
تخصيصا فقلت برهونة
المشارك في شيخ واحد ان
قدرة توجهه القدير ليست
الا نة فقال ما المظنة
والخشونة ما تظن انت
فيه ظر الوفا من النجوم
امثالنا تلالى في اشعة
شمس الشيخ اجدو ما نال
من جاء قبله من المشايخ
الكبار من احواله الانتدار
الحال فلزمت بعد ذلك
صحبته وولت فيها ما نلت
والحمد لله على ذلك
والجاصل انه سلم اليه
منصف الارشاد في الطريقة
الغشبية والقادرية
والجشبية ولكن كان اعتدوه
في الطريقة الغشبية
واذا اراد منه احد الطريقة
الغشبية كان يعمله
والجشبية كذلك ولكن
مع غاية الاجتناب من

نظر الاعيان تقى الذكر القلبي أيام شبابه من الحصر عليه السلام فكان يواظب على تذكر
الذكور وقلة حضرة الخضر عليه السلام لولادة وأمره بان يحوض في الحوض وان
يقول فله تحت الماء لا اله الا الله محمد رسول الله فعمله الخواجه وأخبره ذلك واشتغل
به هناك ففتح له اربع العنوج والزيقات فوق ابرك المدارك وكان كيفية اشتغاله من
أول حاله الى آخر امره وما له وهاية كماله وقوله ومجوبة جميع الخلق ولما قدم الخواجه
يوسف الهمداني قدس سره الى بحارا حضر الخواجه عبد الخالق صحبته وعم ابيه ايضا
اشتغالا بالذكر القلبي فاعتنم صحبته ولا رمتة مدة اقامته بحارا ولما قيل ان الحصر عليه
السلام شيخه في لتعليم واليقين والخواجه يوسف شيخه في الصحة وطريقة الخواجه يوسف
ومناخه قدس الله أسرارهم وان كانت علامة انكر لما أخذ الخواجه عبد الخالق الذكر
الخلق عن الخضر عليه السلام وأمر بذلك لم يعبره شيخه الخواجه يوسف بل أمره ان يشتغل
على لوحه الذي كان مأمورا به من الحصر عليه السلام وذكر في بعض تحريرات الخواجه
عبد الخالق قدس سره لما دامت من العمر اثنتين وعشرين سنة فوصنى بحبى لقلوب الميتة
الحصر عليه السلام الى الشيخ الكبير العارف الزمانى خواجه يوسف الهمداني قدس سره
ووصاه بترتيب عبادته ما كان في ما رآه النهر كانت في خدمته ولا رمتة واستعدت منه
واستعضت ثم لا رجع خواجه يوسف الى حراسه اشتغل خواجه عبد الخالق بارياضات
وسراحواله من الاعيان وطلع ولابته وكرامته مرتبة كان يذهب الى مكة في كل وقت من
أوقات الصلوة ويرجع ويهرله في ولاية الشام مر يدون لبحصون وبيت ربادة فيها
على اسمه وحلس مدة في مقام الارشاد ودعوة خلق ودلالة الطلاب على طريق الحق وله
رساله الوصية في آداب الطريقة كتيها لاجل ولده المدعوى خواجه أوليا كبير قدس
سره مشتملة على فوائد جريته وعوائد جليلة لآدم منها لجميع السالكين والارباب ومن
جوانها هذه القرائن الجامعة نوردها لتبرك واليقين (رشفة) قال قدس سره اوصيك يا بنى
بتعلم العلم والادب والتقوى في جميع الاحوال وعليك بان يتبع آثار السلف وان تلازم السنة
والجمعة وتعلم لغزو الحديث واجتنب الصوفى الجاهل وصل الصلوات الجامعة على الدوام
بشر من لا تغفل شيئا من وظائف الامانة والادب واياك وطلب الشهرة فان في الشهرة آفات ولا تكن
مقيدا بغيرها واخر الخولة دائما ولا تكنك اسمك في الجمع ولونائق ولا تحضر محكمة القضاء
ولا تكن كعبلا لاحد ولا تدخل في وصايا الناس ولا تصعب الملوك وأسائهم ولا تب ربابا
ولا تفتد به ولا تكثر التماس على الاكثر منه يورث العشق ويحب القلب ولا تكثر التماس
على اصحاب السماع كثيرون غلب لكلام وقليل الطعام وقليل الدماء ومن الخالق فرارك
من الاسد وارم الطلوة ولا تصعب الولدان والسوان والمتدين والاعيان كسرين
والعوام كالانعام وكل من الحلال واحذر من الشبهة ولا تروح ما استطعت فطلب نديا ويكون
ديك هبة في طلب الدنيا ولا تكثر الصحك واحذر في الضحك من التهمة فان كثرة الضحك
تجيب القلب وانظر الى كل أحد بعين لشفة ولا تحقر أحدا ولا تزين ظهرك فان تزيين افساد
يقبى عن خراب الباطن ولا تتجادل مع الخلق ولا تطلب شأ من أحد ولا تأمر

لوردم المجهمة من الواحد
وانت واجد والرقص
والسماح وغيرها مما يحلف
السمة وانتشر صيت
ارشاده وفيوضاته
وركانه في جميع أقطار
الأرض وسار يشاء الجليل
الركبان في الطسول
والعرض والبس عليه
خلفة قطب الاقطاب
واحيل الوصول الى
مدارج القرب ودرجات
الولاية الى التتانه
وصارت رحلة الابدال
ولاوتاد اليد وظهرت منه
أنوار الهداية واسرار
الولاية وحقائق طائفة
ومعارف سامية بصر
تقررها قلم اللسان
ويقرها تحريرها لسان
القلم قال أردت الاطلاع
على حقيقة الحال فعليك
بما افترسه له خصوصاً
مكتوباته الثمينة بحد
هوق ما نصفه السنة
الافلام بما قد جاز من
ادراكه الباب ذووى
الافهام فضلاً عن تشر
تجيب الاوهام شعر
ان آثاره تذكّر على طائفة
فانظروا بعدنا الى الآثار
وان كنت معذوراً في
الاطلاع على ما حوته
مكتوباته لدم الذوق منك

أحد المخلدة واحدم المشايخ مال والدن والروح ولا تكرر على أمم هل مكر
المشايخ لا يعلم ادا ولا تكن مرور بالدين ولا باهلها وينبغي أن تكون مضمون القلب دائماً
وأريكون بذلك مريضاً وحينئذ باكية وعملك حالصاً ودعائك مقروماً بالتضرع ولباسك
نخلقا ورفيقك طائفاً صادقاً ورأس مالك مقراً وبيتك معجزة ومونسك الحق سبحانه
وتعالى (رشفة) ومن كلماته القدسية هذه الكلمات الثمان التي ينبغي عليها طريق أكار
القبول سديدة قدس الله أسرارهم العلية * هوش دردم * نظردرم * مردروطن * خلوة
در انجمن * يادکرد * بارگشت * نگاه داشت * یادداشت * ماوراء ذلك كله طوبى واوهام ولا ينبغي
ان من جملة مصطلحات هذه الطائفة العلية ثلث كلمات أخرى وهي الوقوف الرمانى * والوقوف
المدنى * والوقوف القلبي * فكان الكل إحدى عشرة كلمة * ولما كان خواجه عدد
الحال قدس سره رئيس سلسلة التقشيدية قدس الله أسرارهم أحيث ان ابن في هذا
انقام معنى ألقائه المصطلحات معرفة طريق هؤلاء الأعلام موقوفة على معرفته ولوردها
ببارات هذه الطائفة في ضمن إحدى عشرة رشفة اجالا وتفصيلاً والله يقول الحق وهو
يهدى السبيل في رشفة ٧ هوش دردم بمعنى اكل من من تقاس السالك ينبغي
ان يكون خروجه على وجه الحضور والشعور دور العلية والنور * قال مولانا شيخ
معد الدين الكاشغرى قدس سره ان معنى هوش دردم هو ان الاتصال من نفس الى نفس
ينبغي ان لا يكون على العملة بل على الحضور وان لا يكون عاقلاً من الحق سبحانه وتعالى في
كل نفس ومن كل نفس * وقال حضرة شيخنا جملوا في هذه الطريقة رماية النفس وحفظه
من أهم الأمور بمعنى ينبغي ان يكون جميع الانعاس مصروفة وخارجة على نعت الحضور
ووصف الشعور فان لم يكن احد متعمداً لهه يقولون ان الاما صبح قصد يعنى ضيق طريقه
وسيرته * قال حضرة الخواجه بهاء الدين قدس سره ينبغي ان يجعل بساء الأمر في هذا
الطريق معنى النفس بأن يشغلك أهم الاحوال في الرمان الحال عن تذكر الماضي وتذكّر
المستقبل وان لا يترك النفس حتى يضيق وان يسعى في المحافظة على ما بين اليدين وقت خروجه
ودخوله لئلا يكون خروجه ودخوله على العلة (رباعى)

اي مائه زبهر علم بر ساحل عين * در بحر فراغت تور ساحل شين
بر در صفي نظر زمسوح كوين * آگاه به درياش بين النفسين
ترجمه

اي واقفا من بحر علم بر ساحله * فراخك في بحر وفي الشط أشغال
تجاور عن مواج الخواث مضايح * وراقب لانعاس ودر حال احوال

واورد مولانا نور الدين عدد الرحمن الجاهي قدس سره الصافي في أواخر شرح الرعايات
قال الشيخ ابو الخطاب نجم الدين الصكرى قدس سره في رسالته المسماة بفوائد الجمل
ان الذكر الجارى على نفوس الحيوانات هو عاسها الضرورية فان حرف الهاء التي هي
اشارة الى غيب هوية الحق سبحانه وتعالى تحصل عند كل اوقات خروج النفس ودخوله
ارادوا ذلك اولاً وحرف الهاء في لغة الجلاله هو هذا الهاء والالام افاهو لغزير

فعلبك بالتسليم واوم نفسك
 قائلا كيف لا نشاهد نورا
 قد سلاه الارض شرقا
 وغربا وانار الانام مجما
 وعربا شعر واذا لم
 توالهلال فسلم * لاناس
 رأوه بالابصار * وهذا
 أدنى الايمان له هذه
 الطائفة وياكوالاعتراض
 قال أحست بركة الله
 في نفسك فاحكم على
 نفسك بالشقاوة والحرمان
 والبهو الخذلان والعياذ
 بالله من ذلك شعر
 يانا طمح الجبل الصالى
 ليكنكم * الشفق على
 الاراس لا تشفق على الجبل
 ولا تصنع الى ما تقوله
 الجاهلون السافلون
 ونفوه به الحاسدون
 الشاكسون لقصور
 في عقولهم ومرض
 في قلوبهم فان المرأ صدو
 لما جهله قال الله تعالى
 وهو اصدق القائلين
 بل كذبوا بما لم يحيطوا
 بعلمه ولما يأتهم تأويله
 الآية وقال عز من قائل
 واللم يهتدوا به فسيقولون
 هذا اهلك قديم فادا قيل
 دبت في كلام رب العالمين
 فكيف لا يقال في كلام
 المخلوقين شعر ومن
 ذا الذي يهجو من الناس

وتشديد اللام للمداغة في التمرير ويسعى لاطاب لفظ ان يكون في نسبة الحضور مع الله
 سبحانه على وجه يكون هو ذا الحق سبحانه المحوطة وقت التلطف بهذا الحرف الشريف وان
 يكون حاضرا وقت خروج النفس ودخوله حتى لا يتع التور في نسبة الحضور مع الله وان
 يجتهد في حفظ هذه النسبة ليكون واقفا قلده دائما من غير تكلف وتعمل بل رعا
 لا يستطيع ان يريل هذه النسبة عن قلبه * رباعى *

ها غيب هويت آمداى حرف شناس * وانها من تراود آن حرف اساس
 باش آكام بر آن حرف در آمدو هراس * حرفيكه كهفم شكر ف اكر دارى پاس
 زجدة

يشير الى غيب الهوية هاهو * واعلم مخلوق لذا الحرف حامل
 فكن مساحيا في كل حال لحظها * لقد قات حرف لصدق ان اب حامل

لا يخفى ان غيب الهوية على ما به مولانا الجامى في شرح هذا الرأى عبارة في اصطلاح أهل
 التحقيق من ذات الحق سبحانه وتعالى باعتبار الانعزال بمعنى بشرط الاطلاق الحقيقي الذى يكون
 حاله من جميع القيود حتى الاطلاق ذاته صاف الاطلاق الحقيقي ولا يمكن ان يتعلق به سبحانه في
 تلك المرتبة علم وادراك وهو تعالى من هذه الحقيقة مجهول مطلق (رخصة) نظرية قدم ٩ وعوان
 يكون نظرا السالك في جميع أحواله في الذهاب والاياب والامكان والادابة وفي كل مكان الى ظهور
 قدمه لا يتعرق نظره ولكن لا يقع على محل لا ينبغي وقوده عابده ويمكن ان تكون هذه العبارة إشارة
 الى سرعة سير السالك في قديم مسافة وحوده بطى عقدة ما يئنه بمعنى يضع قدمه في محل ينتهى
 نظره اليه في الحال وامل ما قاله ابو محمد روم قدس سره من أن أدب المسافرين لا يتجاوز همهم قدمه
 إشارة الى هذا المعنى * وأورد مولانا الجامى قدس سره السامى في كتاب تحفة الاحرار في
 مساف خواجه بهاء الدين قدس سره هذا المضمون منظر ما حيث قال ما يعرفه شعر

ما أخر حوائجهم الا الله خير * وما يتجاوز عن أقدامهم نظر
 من سرعة السير من اخلاقهم * ماعى أقدامهم عارأى البصر

(رخصة) يتردد وطن هو ان يسافر السالك في طبيعته البشرية بمعنى ينتقل من صفاته
 البشرية الى الصفات الملكية من الاخلاق الذميمة الى الاخلاق الحميدة * قال الشيخ مولانا سعد
 الدين الكاشغرى قدس سره ان الانسان الحيث لا يزول خشمه لا شغال من محل الى محل آخر
 حتى ينتقل من صفاته الحيثية ولا يخفى ان احوال مشايخ الطائفة قدس الله أرواحهم بخلافه
 في اختيار السفر والاقامة بعضهم اختار السفر في البداية والاقامة في النهاية وبعضهم اختار
 عكس ذلك * واختار بعضهم الاقامة في البداية والنهاية وبعضهم عكس هذا ولكل طائفة
 من هذه الطوائف الاربعة تبة صادقة ومرض صحيح فيما اختاروا كما هو مشروح في العوارف
 وأما اختيار أكار التشبذية لمدية في السفر والاقامة فهو ان يسافر في البداية الى ان يوص
 صه الى صحة مرشد كامل فبعد ذلك يكون حقيقا في خدمته ملازما لصحبته فان وجد في دياره
 مرشد كامل من هذه الطائفة يترك السفر بالكلية وسائر الى خدمته ويسعى سعيا اليها في
 تحصيل ملكة الحضور ويجهد اجتهادا كاملا في الاتصاف بصفة الشعور فاداخلص من

النظر والقدم معلومان واما الوحدة المتوحدة وسكون الرأى فله معنى على معنى النظر على القدم اه منه على قيد

سالمًا * ولئلا يفسد قبل بالظنون
 وقال * قال الشيخ الاجل
 شاه ولي الله المحدث المفسر
 الدهلوي قدس سره
 في دياجته تعريب رسالة
 رد الزوافض لسلام
 الزباني قدس سره ولقد
 جرت على الامام قدس
 سره سنة الله تعالى ومادته
 في انبيائه وأوليائه
 من قبل من الابتلاء بإبداء
 الظلمة والبسمة عين
 وانكار العقائد المتفشية
 وذلك ليبريد الله سبحانه
 في درجاته وبلده في به
 الحسنات من بعد وفاته
 ومنشاء الانكار في كلاته
 عدم لوفوف على مقاصده
 العالمة ومصطلحاته
 المسماة بفصل المتكرون
 كلامه على غير محله
 وبالفق في الانكار والتشيع
 عليه قدس سره والحق
 أن اصول كلامه وأساس
 مقاماته مما توارد عليه
 محققوا أهل الذوق
 والكشف عن آخرهم
 غير أن له إشارات يستعملها
 من فهمها وهو أهلها
 وبيان في التنكير عليها
 من لا يعرف وهو محروم
 من بركاتها فلا حاجة لنا
 إلى الذب والدفع من
 الامام الهمام رضي الله

عنه البشرية وتحقق بصفة الملكية فالأقامة والسفر في حقه سواسية (قال) حضرة شيخنا
 ليس حاصل المبتدئ من السفر غير التفرقة فإذا وصل الطالب إلى صحبة مرشد يلزم عليه
 أن يقيم عنده ويحصل صفة التمكن وملكة النسبة النقية بديقة قدس الله أرواحهم وبعد
 ذلك يذهب ابن شاه ليس له مانع (رباعي)

يارب بجه خورشيد دهن خندان * يواظب على چشم جهان را ديدن
 نشين و سوسه ركن كه بعيت خود بست * في منت يا كبر دجهان كرددن
 (ترجمة) يارب نعم انضحك من غير آله * ومن غير من لحظ تلك المعالم
 وسافر قعودا في مكان فعبدا * بلائمة الرجلين سمر العوالم
 قال ولما الجاهي قدس سره في أشعة للمعات في شرح هذا البيت
 آية صورت از سفر دورست * كان يدور في صورته از نورست
 ترجمة

لا الكون في المرآة من حركاتها * لكنها قلت له لصعته
 يعني أن المرآة الصورية التي هي عبارة عن شيء مقبول لا تحتاج في انطباع صورة الناظر
 فيها إلى أن تتحرك وتذهب إلى جانب الصورة فإن قولها الصورة لا حصل ورائية وجهها
 وصفاتها فكل شيء يقابلها تطبع صورته فيها وتظهر من غير حركتها إلى جانب الصورة
 وكذلك المرآة المعنوية أعني القلب إذا تخلصت من كدورات الصور الكونية وحصل لها
 الصفاء والدورانية زالت عنها ظلمات المقنصات الطبيعية لا تحتاج في قول التحليات الدنية
 والصعرات والشوائب الإلهية إلى السير والسلوك لأن السير والسلوك عبارة عن تصفية وجه القلب
 وتصفية فني حصوله الصفاء والصفاة لا يستغنى عن السفر والسير والسلوك فإنه ليس وراء
 عباد أن قرية * رشحة * خلوة در المحسن مثل الخواجيه بهاء الدين النشيد قدس
 سره بأن بناء طريقكم على أي شيء فقال في جوابه هذه العبارة يعني خلوة در المحسن
 وهذه الخلوة في الجاوة في الظاهر مع الخلق وفي الباطن مع الحق سبحانه وتعالى شعر
 بقلبك صاحبنا و جاب بظاهر * ود السير في الدنيا قبل الطهر

وقوله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله الآية إشارة إلى هذا المقام *
 (وقال) قدس سره أن نسبة الناس في هذا الطريق على نوع يحصل جمعية القلب في ملاه
 وصورة تفرقة أكثر مما تحصل في الخلوة * (وقال) قدس سره أن طريق هذا مبنى على
 الصفة فإن في الخلوة شهرة وفي الشهرة آفة والخير كله في الجمعية والجمعية في الصفة بشرط
 فناء كل في الآخر * (قال) الخواجيه أوليا كبير قدس سره الخلوة في الجاوة هو أن يبلغ الاشتغال
 بالذكر والاستغراق فيه مرتبة لو شئ الذكاء في السوق لا يسمع شيئا من الكلام والأصوات
 بسبب ابتلاء الذكر على حفيظة القلب * (قال) حضرة شيخنا يصل السالك بسبب الاشتغال
 بالذكر بالجد والاجتهاد في مدة خمسة أو ستة أيام إلى مرتبة يتجلى له جميع أقوال الناس وأصوات
 المخلوقات ذكر كرايل يتجلى له كلام نفسه أيضا ذكر الكين لا يحصل ذلك بدون سعي وإتمام
 (رشحة) ياد كردهي عبارة عن الذكر الكراة في والقلبي قال مولانا سعد الدين الكاشغري

صده ولا الى اقامة الدلائل العقلية والنقلية على جواز ما ادماه وقت در القائل شعير وغيرها الواشون انى احبها * وتلك شكاة ظاهر عندك مارهاه وبالجملة قد بلغ أمره الى ان لا يحبه الا مؤمن تبقى ولا يفضله الا حار شقى او قد كتب الشيخ عبدالحق المحدث الدهلوى قدس سره فى أوائل حاله اعتراضات لبعض معارفه ولكن رجع عنها أخيرا وصار من جملة أصحابه وصفوة أحبائه وكتب الى الشيخ خواجده حسام الدين خليفة الشيخ خواجده محمد الساقى قدس سره ان محبة الفقير فى تلك الايام للشيخ أحمد سلمه الله تعالى متجاورة عن الحد ولم تبقى فى البين المحب البشرية والعشوة الجلية أصلا ومع قطع النظر عن رماية احوة الطريقة والانصاف وحكم العقل كيف ينبغي الاسكار والخصومة مع أمثال هؤلاء الاغزة والاكار وقد ظهر فى باطنى شئ أحسن بطريق الذوق والوجدان ان يعجز عن تقريره اللسان سبحانه الله

قدس سره ان طريق تعليم الذكر هو ان يقول الشيخ ولا يقصد لاله الا الله محمد رسول الله ويحصر المراد بقوله ومجمله فى مقابلة قلب شيخه ويحصر عيبه ويصم شغبه ويلصق لسانه بحكه الاعلى ويضع أسنانه بعضها على بعض ويحبس نفسه وبشرع فى الذكر بالتعظيم والقوة النافذة واقفا لشجته بالقلب لا باللسان ولا يترك نفسه حتى يقول فى نفس واحد ثلاث مرات ليصل أثر حلاوة الذكر الى قلبه وكتب حضرة شيخنا فى بعض كلماته القدسية ان المقصود من الذكر هو ان يكون القلب حاضرا مع الحق سبحانه بوصف المحبة والتعظيم فاد حصل ذلك الحضور فى صحة ارباب المحبة فقد حصل خلاصة الذكر والخاصة اصل أربع الذكر وروحه هو حصول الحضور مع الحق سبحانه فان لم يحصل هذا الحضور فى الصحة غيبته يشغل باله ذكر التخصيص والطريق الذى يسهل المحافظة عليه هو ان يحبس النفس تحت المرة وان يصم الشفتين ويلصق اللسان بالحنك الاعلى بحيث لا يتنشق النفس ويختل حقيقة القلب التى هى عبارة عن إدراك الدارك لدى يذهب فى لحظة الى أطراف العالم ويتمكر الدنيا ومصالحها دائما ويتسمره فى طرفة العين العروج الى السماء وسيرا كشاف الاربعين من جميع الافكار وروس الاعيان ويعملها توجهة الى القلب الصورى ويشغلها بالذكر بأن يدركه لاله الى طرف الذوق وكلمة الله الى طرف اليقين ويضرب كلمة الاقبة الى القلب الصورى بالقوة الشامة بحيث تتصل حرارته على جميع الاعضاء وينبغي ان يلاحظ فى طرف الذى وجود جميع المحدثات بظر الفناء والترك وان يلاحظ فى طرف الاثبات وجود خلق سبحانه بظر البقاء والقصودية ويسعى ان يستغرق جميع أوقاته بالذكر على هذا الواحدة ولا يتركه لشغل من الاشغال حتى يستقر صورة التوحيد فى القلب بتكرار هذه الكلمة الطيبة ويكون الذكر صفته اللازمة وشهية وشهية بار كشت هى ان يقول السالك بعد تكرار الكلمة الطيبة مرات بلسان القلب اى أنت مقصودى ورضاك مطلوبى فان هذه الكلمة فى كل خاطر حاصل فى القلب من الخير والشر حتى يبقى ذكره حالصا ويكون سره من نفس السوى فارما ولا يترك انسى هذه الكلمة بسبب فقد ان صدقه فى مضغوبها فى بداية أمره فان يتكرر هاتان فيهما آثار الصدق تدريجا (قال) مولانا شيخ علا الدين عليه رحمة الذى هو من اجلة اصحاب حضرة مولانا سعد الدين الكاشغرى قدس سره لما أخذت الذكر من حضرة شيخى فى مسادى احوالى أمرى بذكر بار كشت فلما قلت اى أنت مقصودى ورضاك مطلوبى حصل لى من هذا الكلام استحياء لعدم صدق فيه وعلى يقين انى كاذب فيه وكنت يوما فى هذا الحيال فبحث عند شيخى فقال تعال يذهب عند الشيخ بهاء الدين عره فذهبت فى ملازمته فلما جلسا قال الشيخ بهاء الدين عمر قال الشيخ ركن الدين علا الدولة قدس سره يدعى السالك ان يقول اى أنت مقصودى ورضاك مطلوبى وان لم يجد فى نفسه الصدق فى طلب فانه تظهر فيه حقيقة الصدق بالدعوة على هذه الكلمة فلما خرجنا من عنده قال شيخى ان الشيخ من أهل الجذبة لا يعرف الاصطلاح ففنى على معنى هذا الكلام مدة ثم ظهر لى ان فرصه من هذا الكلام ان الشيخ حصل التزينة من طريق

قلوب القلوب مبدل
 الاحوال ولعل أهل
 الظاهر يستبعد ذلك
 واني لا أدري كيف هذا
 الحال وعلى أي موال
 انتهى قال الشيخ الاجل
 سيدنا الشيخ عبد الله
 علام على الدهلوي بعد
 نقل هذا الكلام يفهم
 من قوله ولم يبق في الدين
 المحب البشري والعشاة
 لجلية ان تحرير الاعتراضات
 فيما سبق كان من طريق
 المساواة لا لظاهر
 الحق والانصاف وهكذا
 جميع احوال المعترضين
 فانهم يعترضون عليه من
 غير تأمل وتحقيق فانهم ان
 نظروا الى كلامه بعين
 الانصاف لم يرد عليه
 اعتراض أصلاً انتهى
 وقد قبض الله سبحانه له
 قرناه وأصحابه صلوات
 عليه فضله من كلامه
 وبشر في المشتمات
 بالمجدية في هذا الالف الثاني
 وأمر بأشغالها وإبلاغها
 الناس واشتهر بلقب
 الامام الزياتي والمجدد
 للالف الثاني واعترف
 بكونه مجدداً أكابر العلماء
 والاولياء في زمانه مثل
 الشيخ فضيل الله
 البرهغوري ومولانا الشيخ

الجلية لان طريق السلوك ولا يعرف طريق الارشاد فان هذا الوقت ليس وقت اظهار
 هذا السر لا في كسب أقول هذه الكلمة قبل مجامع هذا الكلام من الشيخ بالانكسار
 والاستحياء وكنت هذا التلظ بها خجلاً ومعللاً ولما سمعت هذا الكلام من الشيخ زال عني
 ذلك الانكسار والخجولة والانفعال (رشته) بكاء داشت هي عبارة عن مراقبة
 الحواطر بحيث لا يترك خاطره يذهب نحو الاغيار مدة تكرر الكلمة الطيبة في نفس واحد
 قال مولانا سعد الدين قدس سره في معنى هذه الكلمة ينبغي ان يحفظ خاطره ساعة أو
 ساعتين أو أربعين يوماً يتيسر للتلازم في الاعيان على قلبه قال مولانا قاسم عليه الرحمة
 الذي هو من كبار أصحاب حضرة شيخنا وخواصهم بومبايات ترسان ملكة مراقبة الحواطر
 بلغت درجة يمكن ان يحفظ القلب عن خطاير الاعيان من طلوع الفجر الى انضواء الكبري
 على وجه تكون اقوة المحبة في تلك المدة معرولة عن العمل ولا ينبغي ان امرل اقوة المحبة
 من عملها وانفصل ساعة امر عظيم عند أهل التحقيق ومن الزوائد وانما يحصل احياناً لكمل
 الاولياء كما حقق هذا البحث محي الدين ابن عربي قدس سره في الفتوحات المكية في شأن ابرار
 اسئلة الحواجر محمد بن علي الحكيم الترمذي قدس سره واحوشه في بيان معهود القلب وتحصيله
 غير لائق في هذا المقام (رشته) بادداشت وهذا هو المقصود من جميع ما سبق وهو عبارة عن
 الخضوع مع الحق سبحانه على وجه الدوق وسره بعضهم بأنه حصول عبيدية وعندها هل
 التحقيق ان المشاهدة التي هي عبارة عن امنيله شهود الحق على القلب بواسطة الحب
 الذاتي كناية من حصول هذا الحضور وقال حضرة شيخنا في شرح هذه الكلمات الاربعة
 المذكورة ان يادكر دعة من الذكر بالتكلف وبداشت عبارة عن الرجوع الى الحق
 سبحانه بان يقول بعد تكرر الكلمة الطيبة مرات بقلبه الهى انت قصودي ورحمك لظلوني
 وسكاه داشت عبارة عن المحافظة على هذا الرجوع من غير تلفظ باللسان وبادداشت عبارة
 عن رسوخ هذه المحافظة (رشته) لوقوف الرمان قال حضرة خواجه بهاء الدين
 قدس سره ان الوقوف الرمان الذي هو حال أهل الطر يقذور اس مال السائر الى عالم
 الحقيقة عبارة عن كون السالك واقفاً على احواله في كل زمان انما موحدة للتكرام موجبة
 للعدول وقال مولانا يعقوب البحرى قدس سره امرى حصرة شفى خواجه بهاء الدين
 قدس سره بالاستعثار في حال لقض والشكر في حال السط وقال الحواجر بهاء الدين قدس سره
 احوال السالك في الوقوف الرمان على الساعه ليكون واجد النفس فيعلم انه غير بالحضور
 أو العلة قال بي على النفس لما يكون واجداً لها تسمى الصفتين والوقوف الرمان عند الصومية
 قدس الله تعالى ارواحهم عبارة عن المحاسبة وقال خواجه بهاء الدين قدس سره المحاسبة هي
 ان نحاسب كل ساعة بما مضى من العلة وما الحضور قال كل عملاً في تلك الساعة نقصاناً
 كله رجع وأخذ الصل من لا بد (رشته) الوقوف العددي وهي عبارة عن رعاية
 العدد في الذكر قال حضرة خواجه بهاء الدين قدس سره ان رعاية العددي في الذكر القلبى
 انما هي لاجل جملة الحواطر المتفرقة وما وقع في كلام اكابر الفشيدي ان الغلال امر ملا
 بالوقوف العددي فالمراد به الذكر القلبى مع رعاية العدد لا مجرد رعاية العدد في الذكر

حسن العوقى ومولانا
عبدالحكيم السبا لكونى
ومولانا جمال الدين
الطالوى ومولانا حسن
التادانى ومولانا ميركشاه
ومولانا الميرمؤمن السجين
ومولانا يعقوب الصرقى
الكثيرى شجعة واستاده
في الحديث والتفسير كما مر
والشيخ عبدالحق المحدث
المحقق الدهلوى أخيرا
وغيرهم من العلماء والمشيخ
في زمانه وبعدة قرابة
قرن من غير انكار من أحد
الأثر ذمة قليلة لا يفتد
بهم وذلك لاجتهاده
في احياء الشريعة
النيرة والطريقة
المصطفوية وامانة الدماء
الغيبية ونشره أنواع
العلوم الدينية وأصناف
المعارف الصادقة القيمة
واختصاصه بالتسامات
العالية والخفايا السامية
التي تتعلق بذات الحق
سبحانه وصفاته وأهاليه
وتلبس بالاحسان وال
والواجيد والتجليات
والظهورات وغيرها
مالم يتكلم بها أحد من
العلماء العظماء ولا واحد
من الاولياء الكبراء
مثل انكشاف حقيقة
الكعبة العظيمة وحقيقة

القلبي وينبغي فساك ان يقول في نفس واحد ثلاث مرات ثم خمس مرات ثم سبع مرات الى
احدى وعشرين مرة وان بعد العدد فدل لازما قل الشيخ علاء الدين الططار قدس سره
الاكثر من الذكر ليس بشرط بل الشرط كون الذكر شاملا لخصور والوقوف حتى
يترتب عليه انعاشة حتى تحور الذكر احدى وعشرين مرة في نفس واحد ولم يظهر الاثر
فهو دايمل على صدم فائدة العمل * واثره ان يبقى الوجود البشري وقت البقى وان تظهر آثار
الجدات الالهية وقت الانبات ومقال الموحدة بها الدين قدس سره من أن الوقوف العددي
اول مرتبة من العلم الذي يمكن ان يكون مراده ان أول مرتبة العلم الذي بالنسبة الى أهل البداية هو
طرفة آثار تصرفات الجدات الالهية المذكورة كإفان الموحدة علاء الدين الططار قدس سره
انه كيفية وحاله تكشف فيها مواصلة القرب والعلم الذي واما كون الوقوف العددي
اول مرتبة العلم الذي بالنسبة الى أهل النهاية فهو ان يكون الذكر واقفا على سر سريان
الواحد الحقيقي في مراتب الاعداد الكونية كما أنه واقف على سر سريان الواحد العددي
في مراتب الاعداد الحسية وقال بعض اكابر المحققين في هذا المصنوع نظرا

لقدحات لوحدات عديدة * ولا شك لي فيه وان انت جاهد
في كل اعداد تعكرت مجتمعا * نجدته كثير او هو في الاصل واحد
وقال في شرح الرماحيات شعر

صاح لدى أهل كشفهم لنا من * في كل رتبة اعداد سرى لاحد
اوانه جاز عن حد بكثرة * انكن حقيقة هذا ذلك الاحد

والحق في هذا الوقوف بمعنى الوقوف على سر سريان الواحد الحقيقي في مراتب الاعداد
الكونية هو أول مرتبة العلم الذي لله أعلم * لا ينبغي ان العلم الذي علم يحصل لاهل القرب بتعليم
الهي وتعليم رباني لا بدلائل عقلية وشواهد عقلية كما ورد في التنزيل في حق الحضر عايد
السلام قوله تعالى وعلمه من ادما علموا الفرق بين علم البقير والعلم الذي هو ان علم يقين عبارة
عن ادراك نور ابدات والصفات الالهية والعلم الذي عبارة عن ادراك المنة في فهم الكلمات
من الحق سبحانه وتعالى بطريق الالهام (رشد) الوقوف القلبي وهو على معنيين احدهما كون
قلب الداكر حاضرا مع خلق سبحانه وتعالى فهو بهذا المعنى من قوله يادداشت المذكورة * وكتب
حاضرة شيا في بعض كلماته القدسية ان الوقوف القلبي عبارة عن حضور القلب مع الحق
سبحانه على وجه لا يبقى قلبه نصود غير الحق سبحانه * وقال في محل آخر ومن الشروط حين
الذكر الارتباط بالذكور والحضور به ويقال له هذا الحضور شهود ووصول ووجود
وقوف قلبي * (والثاني) كون الداكر واقفا على قلبه يعني يكون شوحها في أثناء الذكر
الى قطعة اللحم الصوري الشكل الذي يقال له القلب مجازا وهو واقع في الجانب الايسر
مخدى التدى لايسر ويحمله شعولا بالذكور ولا يتركه جافا عدو داهلاص وهو ولم يجعل
الخواحد بها لدين قدس سره حبس النفس ورعايد العدد لا رماقي ان ذكر وأما الوقوف القلبي فعبارة
مهما يتبينه وعدة لازما من خلاصته لذكرو لفصوده هو الوقوف القلبي شعر
ترقب لبض القلب كالطير يافئ * من يرض قلب يحصل الدوق والوجد

القرآن المجيد والصلاة
والعبادة الصرفة
وغيرها من خصائصها
يطول ذكره والخاص
أن من نظر إلى أحدها
في حال حياته من أحياء
الشريعة والسنة النبوية
وأما في البدعة الشنيعة
خصوصا في بلاد الهند
المخوفة بظلمة الجهل
والكفر والبدعة وما
حصل باجتهاده من
أنواع أنوار الإسلام
وآثار السنة ومواقع بعد
وفاته بسبب اجتهاده
أولاده وخلفائه وخلفاء
خلفائه إلى يومنا هذا
في جميع أقطار الأرض
من أطول والعرض على
وفق أخباره بغير الاعتصاف
وأبعد من نفسه الاعتصاف
حصل له اليقين بالكلية
حق وصدق وأنه مجدد
هذا الألف وأن أنبأه
خيار هذه الأمة المرحومة
وصدوره قدس سره من
الكرامات وخوارق
العادات مالا يعد ولا
يحصى وقائدة الكرامة
إثبات أنه ولي كما قال في
العقائد السنية لأنه يظهر
بهااته ولي ولن يكون
وليا إلا وان يكون محمدا
في ديانته وكفى شاهدا على

ولما قرئت الوفاة لحواجه عبد الخالق قدس سره أصحابه أقام الدعوة والإرشاد
فقام كل منهم بعد وفاته بأمر الإرشاد ودعوة الخلق إلى طريق الرشاد ولورد كركلي واحدهم
على الترتيب (الحواجه أحمد الصديق رحمه الله) هو أول خلفائه بخاري الأصل جالس
بعد وفاته مكانه وكان المدقون من أصحابه في متابعتهم ولازمته ولما حال حاليه أمر جميع
الأصحاب بتأدية الحواجه أوابا كبير والحواجه عارف أربو كرى قدس سره فاشتغل هذا
الشخص بعد وفاته في بخارا بدعوة الخلق وإرشاد المستدين والطائين المحبين وقراء الحواجه أحمد
في قرية معين وهي قرية على ثلاثة فراسخ من بخارا (الحواجه أوابا كبير قدس سره) هو الثاني
من خلفاء الحواجه عبد الخالق قدس سره بخاري الأصل وكان في بدعيته مشغولا بتحصين العلوم عند
واحد من علماء بخارا فاتفق الحواجه عبد الخالق قدس سره فخرج بومالي السوق واشترى قطعة
لحم من الجزار فآراه الحواجه أوابا فجاءه وهو النفس بكمال تواضع من يحمل اللحم إلى بيته فأعطاه
أوابا فذهب به إلى بيته فتوجه حضرة الحواجه بخانواده إليه وأمره بأن يحضر عنده بعد
سويعة ليأكل معه الطعام فلما رجع من عنده وجد قلبه في غاية الرغبة من التوصل إلى
اليلان إلى صحبة حضرة الحواجه فبادر بعد زمان إلى ملازمته وتشرفه شرفا له ولولادته
وتلقن طريقته والفوز بنسبته ثم لم يذهب بعد ذلك هذا استاده وقد اجتهد استاده لأرجائه
من الطريقة ومضى سعيها ليعا نكته لم يظهر به أصلا وكلهم ساروا بعد ذلك كالناطق لسانه
بالطعن واللامه وبكثير الغتاب والسماهة وكان حواجه أوابا يسكت ولا رد عليه بكنهه
ولا يقابله بشيء إلى أن انكشف له في ليلة من الليالي أن استاده مرتكب بها أمرا فيها وملا
شيعا وفاحشة كبيرة فلما قلبه في غد شرع استاده على عادته في معاشته مغمضا عن فساحته
فقال له الحواجه أوابا أما نسفى يا استاد تكون في أيدتك في مثل تلك الفاحشة وتغنى في مارك
من طريق الحق كما هو دين أرباب العقول النافذة ففجعل استاده في صا رمدته ولا يتفر
أنه قد وقع له في ملازمة الحواجه عبد الخالق قدس سره من ساعته وتدم على استاده وفصد
صحبة حضرة الحواجه وتشير لأمرته ورجع من حاله القبيحة الموحدة للعصاة ومات
وأبواب وأقل على طريقته الشريفة بلا رتاب وصار من المقبولين عند أوابا الأتباع ومشهور
أالحواجه أوابا جالس لأردين لم يدر في الحواجه طريق باب مجدد على رأس سوق الصيارفة بخارا
ولم يرهم حضوره شيء من الحواجه في ذلك المدة وكان حضرة شيخه يستعظم ذلك وهو يستعز به
ويستعده ويعصاه المياريك من التبع وقال أن الاشتغال بالطريقة النبوية يسلم
مرنة في مدة يسيرة فيجمل جميع الأصوات ليشغل بها ذكرا وقال أن من جالس
الأردين لرافة الحواجه الذي قل عن الحواجه أوابا ليس المراد به أنه لا يخطر في قلبه
شيء من الحواجر مطلقا بل المراد به عدم وقوع حاطر من أحمق الباطنية كما أن
الحشيش على وجه الأمر لا يكون مانعا للجريانه * قال قبل الحواجه علا الدين الصمداني
عليه الرحمة الذي هو من أحبة أصحاب الحواجه عليه السلام قدس سره هل قلت على وجه لا يخطر
فيه غير الحق سبحانه فقال لا أن يكون كذلك أحب أنتم أنشد هذا البيت شعر
من أجل سر عذ جري نهر القيص لا يبقى الحب وهين عم دنا

ولا يته شهادة شديدة واستقامته منه ورعاية كمال الادب معه وتحريره أصحابه على مثابهته وفائده استقامته على الشريعة العراء حتى انه قال في بعض مكنونهاته ان من طار في الهواء أو سار على الماء وترك شيئا من المنصبات لا قدر له عند هذه الطائفة مقدار شعرة ولكن نكتب هنا نبذة من تصرفاته لتترك بها أنها لما رجع الى وطنه مأذونا رأى في استغراقه أن حفيد الشيخ كمال القسادي ألبسه خرقة جده فضغ عليه مرآة قائما بين يديه فقام إليه ورحب به وعظمه وألسمه في حال الشعور خرقة جده الشيخ المذكور وقال ان اخراج خرقة جدي من البيت ومن كان في غاية الصعوبة ولا يمكن ماصدرت الاشارة بذلك مراراً لم أحدبامته فلبسها ودخل في حرمة ثم خرج بعد مدة وقال لبعض خواص أصحابه انه وقع لي الآن أمر غريب وهوائي لما دخلت البيت بعد ليس الخرقه ظهرت اكابر

قال حصرة شخصاً قال لا يبقى الحب رهي الغم ولا بدوم الغم ولا يقل لا يخطر ولا يحصل له غم ويؤد هذا القول ما قاله حضرة الخواجة علاء الدين الطار قدس سره ان الخطرات لا تكون مائة فان الاحتراز منها متعسر واقدرت مدة عشرين سنة في نفي الاختيار الطبيعي فخرت خطرة على نسبة الباطن لكنها لم تستقر فمع الخطرات أمر عظيم متعسر وذهب البعض الى ان الخطرات لا اعتبار لها لكن ينبغي ان لا يتركها حتى تتكسر فان يتكسر يحصل السدة في بخاري القيص وقبر خواجه اوليا في بخارا على جنب القلعة قريب برج العيار ولما فربت وفاته انتخب أراده من أصحابه للخلادة وناهم الارشاد وولد كرمهم على الترتيب (الخواجة دهقان القلعي رحمه الله تعالى) هو أول خلفائه جلس على سر الارشاد بعد وفاته وكان النافوس من أصحابه في مقام المناجاة والخدمة وقبره في قرية قتل وهي قرية في شمال بخارا على مسفين منه (الخواجة زكي خدا آبادي رحمه الله تعالى) هو ثاني حمله له كان في مقام الارشاد بعد الخواجة دهقان والزعم النافوس من الاصحاب ملازمته وشابته وقبره في قرية خدا آباد وهي قرية كبيرة من قرى بخارا على خمسة فراسخ منه (الخواجة سوكان رحمه الله تعالى) هو الثالث من خلفائه اشتغل بدعوة الخلق بعد الخواجة زكي وكان سائر الاصحاب في مدة المناجاة والملازمة وقبره قريب من قبر شيخه الخواجة اوليا (الخواجة غريب قدس سره لشريف) ابن الخواجة اوليا من صلبه قام بأمر الارشاد بعد الخواجة سوكان ودعا الخلق الى الحق وكان معاصراً لشيخ العالم الشيخ سيف الدين الاخرى قدس سره ادى هو من كبار اصحاب الشيخ نجم الدين لكبرى قدس سره وصحبه كثيراً في فتح آباد بخارا الذي هو من هذه الشيخ سيف الدين المذكور ووافدم الشيخ المذنب محبوب المذنب الشيخ حسن البعاري عليه راحة الباري من طرف الروس وولد له ٢ ولادة بخاري وصل الى حصة الخواجة غريب رحمه الله وهو اذن ان تسعين سنة وكان معتقداً به في الاعتقاد ولما لقي الشيخ حسن الشيخ سيف الدين قدس سره مثله الشيخ سيف الدين كيف وجدت الخواجة غريب فقال انه رجل تام ولو كان مربي بالخدمة وصحبه الشيخ حسن ثلاث سنين مدة اقامته في بخارا ونقل عن الشيخ خداوند تاج الدين استاخي الذي هو من اكابر وقته انه قال قال الشيخ حسن البعاري اني صحبت في مدة حياتي كثيراً من الاولياء وأرباب القلوب وما رأيت أحداً في مرتبة الخواجة غريب ود كرفي مدة اقامته الشيخ حسن انه قال كنت ملازماً في مدة عمرى لثمانية وعشرين شخصاً من الاولياء اولهم الشيخ سعد الدين الجوى وآخرهم الخواجة غريب قدس الله تعالى ارواحهم وسيد ذكر شئ من احوال الشيخ حسن البعاري على الاجال في الفصل الاول من المقصد الاول عند ذكر الشيخ عمر النافستاني الذي هو من أجداد حصرة شيخنا قدس سره * وكان لخواجة غريب أرهة خلفاء وكان كل واحد منهم سالك طريق ارشاد وصاحب الدعوة والارشاد ولذا ذكر الامم على الترتيب (الخواجة اوليا پارسا قدس سره) هو أقدم خلفائه مولده ومعدته خرم نهي وهي قرية في ولاية بخارا والآن مد رسة (الخواجة حسن الساورى رحمه الله تعالى) هو الثاني من خلفائه أصله من قرية ساور

القادرية من الشيخ الفوت
 الاظم الى الشيخ ش.
 كمال الكتيه
 وأحاطوا بفتكرت
 في نهي اى كدت وجدت
 الزية ومرتبة الكمال
 والاكال من أكابر النقشبندية
 وقد وقع الآن ما وقع
 فينسأنا في هذا الفكر
 والتصور اظهرت أكابر
 النقشبندية من لندن
 الخواجه بهاء الدين
 النقشبندى الخواجه محمد
 الباقى وقالوا كابر
 القادرية انه مریدنا وجد
 الزية منساو بلغ مرتبة
 الكمال والاكال بغنايتنا
 والتعانا وتوحيها انقال
 لهم أكابر القادرية هم
 ولكنه كان أولا، ظورا
 بنظرنا ومخووظنا انتانا
 فبهذه الطهه هو مناقسام
 بينهما المشجرة والخاصة
 فظهرت في ذلك الاثناء
 مشايخ الكبروية والبششية
 فاصطحو بينهما وهذا يدل
 على علو شاه ويشتمل على
 انواع من الكرامات كالا
 يفتي على التسائل فيه
 كتب اليه واحده من
 الدراويش ان هذه المقامات
 التي تدبها ههنا كانت
 حاصلة لاصحاب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لا

من ولاية بخارا وهي أيضا مدرسة الآن وفيه ههنا (الخواجه اوكتان رحمه الله تعالى)
 هو الثالث من خلفائه وفيه في بخارا قريب الخوض المقدم على ردم الخواجه چهارشده
 الذي هو في قلة البلد (الخواجه أويا قريب قدس سره) هو الرابع من خلفائه (الخواجه
 سليمان لكرمبي قدس سره) هو الثالث من خلفاء الخواجه عبد الخالق الفجيد واني قدس
 سره وذهب البعض الى انه كان من خلفاء الخواجه أولياء ويمكن التوفيق بين القولين بأنه
 يمكن أن يكون أولا ملارما لحضرة الخواجه عبد الخالق ويكون مقام أمره في محبة الخواجه
 أولياء (رثهه) مثل هو عن معنى الخطر العظيم الواقع في الحديث لنوى والمخلصون على خسر
 عصيم فقال لو كان امر دمن هذا الخطر خطر الحوف ينسج أن يؤذي بلفظي ولما صدر بلفظي على
 دل على أن المراد بهذا الخطر مقام عال يكون المختصين ويأمر لهذا المقام الحوف لعلوه فان
 الاقرب الى الشمس تأثر من حرارتها أكثر مما تأثر منها البعد وفيه الخواجه سليمان في كرمية
 وهي قصبة مشتهرة على قرى كثيرة ومنها الى بخارا ثا عشر فرسقا وفي الرسالة البهائية
 التي هي مشتملة على مقامات الخواجه بهاء الدين قدس سره ومما فيه تأليف الشيخ الفاضل
 الكمال أبي القاسم محمد بن مسعود البخاري عليه الرحمة من كبار اصحاب الخواجه محمد يار سب
 قدس سره ومن أرشد تلامذته ان الخواجه سليمان رحمه الله خليفين كان كل منهما في زمانه
 صاحب ارشاد ودعوة الصادق في رساله ملك العارفين انه خليفة واحدا ولد كرها
 كلامهم ارشاد الله (الخواجه محمد شاه البخاري عليه الرحمة) هو اول خليفته جلس بعده في مقامه
 (الشيخ سعد الدين العبدواي عليه الرحمة) هو الثاني من خليفته اشتعل بدوه الخلق وزيتهم
 بمداخلة الخواجه محمد شاه رحمه الله (الشيخ ابو سعيد رحمه الله تعالى) كان هو بصا من كبار
 اصحاب الخواجه سليمان وخلفائه وهو شيخ الشيخ محمد البخاري ومقتداه الذي هو صاحب كتاب
 ملك العارفين الله في بيان طريقة خواجكان قدس الله تعالى اسرارهم وذكر فيه انه لما قربت
 وفاة خواجه سليمان اختار الشيخ ابو سعيد للخلافة والبيان من بين صحابه فكان الشيخ بعده
 مرشد الطالبين ومقتدا الصادقين (رثهه) مثل الشيخ ابو سعيد به انه اذا خطر خاطر وعينه
 بكلمة باركشت فانتفي بأي علامة يعرف انه نفساني أو شيطاني فقال انظروا قل نادى الياس
 الاول وخطر ثانيا مثل الاول فاعلوا انه نفساني قل الابرار والباجعة من صفة النفس فانها
 تطالب بحاجة واحدة مرات كثيرة قل حصلت تطالب باخرى والافهو شيطاني قل مراد
 الشيطان اصلال واضواء ان لم يقدر ان يقطع طريق السالك في لئس يأتي في لباس آخر
 ويدق ما آخر (رثهه) مثل ايضا له لمن يجوز التكلم في الطريقة فقال يجوز التكلم فيها
 لمن لو عرض ظاهره على جميع أهل الارض لا يجدون فيه عيبا شرعيا وان عرض باطنه على
 جميع أهل السماء لا يرون فيه قصورا (الخواجه عارف الربو كرى قدس الله تعالى سره) هو
 الرابع من خلفاء الخواجه عبد الخالق قدس سره مولده ومدفنه ربو كرى وهي قرية من قرى
 بخارا على ستة فراسخ منه ومنها الى نجدوان فرسخ شرعى وسلسلة نسبة حضرة خواجه
 بهاء الدين قدس الله تعالى سره متصل به من بين خلفاء الخواجه عبد الخالق قدس سره
 (الخواجه محمود الانجبر فوى قدس الله سره) هو افضل اصحاب الخواجه عارف عليه

فان حصلت فهل كانت
تحصل دفعة ام تدريجيا
فكتب اليه بان جواب
هذا السؤال موقوف
على حضورك في الصحبة
فجاء الى صحته فتوجه
اليه واتي به جميع نسبه
ثم قال له ماذا آيت فوضع
رأسه على قدمه وقال
تثبت أن جميع مراتب
الولايات كانت تحصل
الأصحاب في أول صحبتهم
برسول الله صلى الله عليه
و سلم * دخل جماعة من
أصحابه بلسة من بلاد
الكفار بعدة من بلاد
الاسلام ورأوا فيها كسبة
حالية من الناس فكلموا
الاصنام فيها فجهم
عليهم الكفار من جميع
الاطراف والجـ وانب
بمرددين سيوفهم فامتعات
المخلصون بمحضته فظهر
في الحال وقال لانتم روا
يحييكم المدد من الغيب
فظهرت في الحال مائدة
من العرسان لحببتهم
وخلصوهم من أيدي
الكفار * دناه مرة
عشرة أنصار من أصحابه
للاطيار فوجد كلهم
لحضر وقت الاططار
بت كل منهم في آن واحد
ولما حبسه السلطان

الرجة وأكلهم واعتار من بين الاصحاب بالخلافة والارشاد مولد الانجبرهتي قرية من مصاطفة
واكن وهي قرية كريمة من قرى بخارا مشتهرة على قرى كثيرة وزارع حريثة على ثمة فراعش
من بخارا وكان مقبلا يهود من فيه وكان يجار وبه كان يحصل كفاية معاشه ولما تشرف
من حضرة الخواجه باجارة الارشاد وصار ممتازا بدعوة الخلق الى طريق الرشاد افتتح
بذكر العلية بتقصي لوقت ومصلحة حال الطالبين وكان اول اشتغاله به في مرض موت
خواجه عارف قبل احتضاره فوق تل يركب ذك الخواجه عارف في هذا الوقت هذا
وقت قد أشاروا به الى قل ثم اشتغل به بعد وفاته في معبد على باب قلعه ذواكن واستمره
مولانا حافظ الدين الذي هو من كبار علماء وقته ومن أجداد الخواجه محمد يار سافدس سره
باشارة اسناد العلماء شمس الأئمة الحلواني رحمه الله تعالى بخاراعد جمع كثير من الاثمة وعلماء
الزمان انكم ما نية تشتعلون بذكر العلية وقال بنية يفظ ادائم وتليه العارف احيى الهمم
حتى يقل على الطريقة ويستقيم على الشريعة ذويرغب في الحقيقة بقصير سببا لتوبته
وامانة التي هي معصية جميع الخيرات وأصل كل السعدت وقال له مولانا حافظ الدين
اذا بينكم صحبة فعمل لكم الاشتغال بتم التمس به في هذا الوقت اربيعين حوزة العلية
ليتنا الحقيقة بدأت الحد من المحاز فقال الخواجه ان ذكر العلية لم يمكن يكون لسانه بظاهر
الكذب والفتنة وحلقه من الحرام والشبهة وقلة صابيا عن الزيادة والسعة وعمره منزها
من النوحه الى غير جواب الربوية قال الخواجه على الراي التي ذكر رأى واحدا من القراء
الحضر عليه السلام في عهد خواجه محمود فمثله عن شيخ ثابت على جادة الاستقامة من بين
مشايخ ربه ليمسك بذيول ربه وتوابعه ويقتدى به فقال له الحضر عليه السلام ان اوصوف
بهذه الصفة الآن هو الخواجه محمود الانجبرهتي وقال بعض أصحاب خواجه على ان العتير
الذي رأى الحضر عليه السلام هو من نفسه واحد من القراء قبل ان الخواجه عليه السلام كان يوما
مشغولا بالذكر في بادية رابيع مع سائر اصحاب خواجه محمود رأوا طائر اكبر الأبيض
يطير في الهواء فلما حاذهم ماري بلسان فصيح ماعلى كن رجلا كاملا فحصل للاصحاب من رؤية ذلك
الطائر وصباح كلامه كبير عجيب حتى ماوا من أنفسهم فلما أفوا منه ثلوه من الطائر وكلامه فقال
هو الخواجه محمود أكرمه الله تعالى بهذه الكرامة بطير دائما في مقام كالم الله تعالى فيه موسى
على نبياء عليه الصلاة والسلام بالوف من الكلام وكان الآن داهيا لعبادة الخواجه دهقان
انفلقني المار ذكره فله لما احتضر سئل الله سبحانه أن يوصل اليه أحدا من أوليائه في آخر
نفسه ليكون موافقا في ذلك الوقت فذهب اليه الخواجه محمود فلهذا السبب * وكان الخواجه
محمود خليفة ن حلسا مدد في مستند الارشاد ودلالة الخلق على طريق الحق والارشاد (الامير
خورد الموابكندى قدس الله نفسه العزيز) اسمه الامير حسين هو أول خليفة له كان من
أكابر زمانه ومراجع الطالبين والسالكين في أوانه وله أخ أكبر منه يسمى بالامير حسن المعروف
بالامير كلان وكان هو أيضا من أصحاب خواجه محمود ولكن موضع أمر الخلافة والسياسة الى
الامير خورد وقهره في قرية وان كان يزار وشركه (الخواجه على الارغنداني عليه الرحمة) هو

نور الدين جهانكير خان
 بسبب كلمة حقة عنده كان
 يخرج الى صلاة الجمعة
 مع شدة الاحتراس فلما
 شاهدوا هذه الكرامات
 مرات اعتذروا اليه
 ونصروا دين يديه
 وأخذوا الطريقة وصاروا
 من المخلصين له والملازمين
 لديه وهذه نسخة من
 كراماته والقبيل يدل على
 الكثير والقطرة تدبى
 عن البصر الغزير وبأناف
 عمره الشريفة الى حسين
 قال قد اهتمت ان عمرى
 يوافق عمر النبي صلى الله
 عليه وسلم ففعله لا يخافون
 ثلاثين سنة ولما كانت
 سنة اثنين وثلاثين والف
 ذهب الى مرقد الشيخ
 معين الدين الجشتي قدس
 سره لزيارة وأعطاه متولى
 المرقدة متارة القبر برسم
 التبرك وأخذها وقال ان
 الشيخ أعطاني هذه لاجل
 الكفن وفي تلك السنة قام
 ليلة للتهجد وبكى كثيرا
 مكررا هذا البيت مولانا
 الجامي بالفارسية شعر
 ما أقصر العمر في عهد
 الهوى ياخذ الوعشت
 عمر امره دائم عرض له
 ضيق النفس في أواسطه
 الحلة سنة ثلاث وثلاثين

حليمة الأمير حور دو قهره في قرية ارعدان من قصبة رندي على حصة مر سمع من بخار (لخو واحد
 على الرايتي قدس سره العري) هو الثاني من خليفتي الخواجه محمود ولقبه في سلسلة التشيكية
 عزرايين انه ما قرنت وفاء الخواجه محمود داخل امر خلافة الى حصرة عزيزان وفوض سائر
 الاصحاب اليه وسلسلة ستة حواجه بها الذي اتصل به من دين اصحاب خواجه محمود
 بواسطتين وله مقامات رفيعة وكرامات عجيبة وكان نسايجا وكتب مولانا الجامي قدس الله
 سره الساجي في كتاب نجات الانس ان هذا الفقير سمع من بعض الاكابر ان مآله حصرة
 مولانا حلال الدين الرومي قدس سره في بعض عرليانه حيث قال شعر
 او لحال لم يكن فصل على قال لما كان اعيان بخار بعد ناسخ على
 اشارة الى حصرة عزرايين مولده في راميق وهي قصبة كبيرة في ولاية بخار على مرصعين
 من البلدة مشتملة على قرى كثيرة وقهره في خوارزم معروف ومشهور برار وبنكره * ومن كلماته
 القدسية هذه انكم تالمه تورد في ضمن ست حصرة رشمه رشمه كان الشيخ
 ركن الدين علا الدولة اسماني قدس سره ما صر له ووقعت بينهما مراسلات ومعاوضات قيل
 ارسل اليه الشيخ ركن الدين فاصدا ليشله عن ثلاث مسائل ويسمع الجواب * المسئلة الاولى انه
 يخدم نحن وأنتم الورد بن والصادقين وأنتم لا تتكلمون في الطعام الطعام ونحن نتكلم
 فيه ومع ذلك الناس راصون بحكم وصاخطون علينا حاله في ذلك (فقال) عزرايين
 في جوابه ان من يخدم مع المدة في الخدمة كثير ولكن من يخدم مع قول المدة قابل فاجتهدوا
 في الخدمة مع قول المدة حتى لا يكون احدا سخطا عليكم * المسئلة الثانية اناسم ان تربيتكم
 حاصلة من الحصر عليه السلام فكيف ذلك قيل ان الله سبحانه عاذا عاشقين له تعالى
 والحضر عاشق لهم * المسئلة الثالثة اناسم انكم تشغلون بذكر الجهر فكيف هذا
 وقال ونحن ايضا سمعنا انكم تشغلون بالذكر الخفي فكان ذكركم ايضا جهرا (رشمه)
 مسئلة مولانا حبيب الدين قصده الذي هو من اكارهنا زماه انكم تأي به تشغلون بذكر الجهر
 وقال ان تلقين اختصر كلمة لا اله الا الله جهرا جائز باجتماع العلماء الحديث لقوامونا كمشاهدة
 أن لا اله الا الله وكل نفس نفس أخير عدا الصوفية فهم في حكم المختصر (رشمه) مسئلة
 مولانا بدر الدين اليزداني الذي كان من كبار اصحاب الشيخ حسن الدعاري ووجد صفة
 عزرايين ان ايضا ان لذكر الكثير الذي امر به من عند الحق سبحانه حيث قال عز من قائل اذكروا
 الله كثيرا هل هو ذكر لسان او ذكر القلب فقال هو في حق المستدى ذكر اللسان
 وفي حق المستهى ذكر القلب فان المستدى يتكلم في الذكرداء وتعمل وبذل روحه واما المستهى
 فانه اذا وصل اثر الذكر الى قلبه يكون جميع اعضائه وجوارحه وعروقه ومعاصله دائرة
 فيضة في ذلك الوقت تكونه ذاكرة لذكر الكثير ويكون بوجه واحد في ذلك الحال
 مع او بالحدة غير من الرجال (رشمه) قال قدس سره ان معنى قوامه ان الله يظفر في اليوم واليلة
 الى قلب المؤمن بظفر الرحمة ثلاثية وستين نظرة هو ان القلب ثلاثية وستين رورة في جميع
 الاعضاء وهي مارة عن ثمانية وستين مرة فاني اذن من الاوردة والشرابين متصلة
 بالقلب فاذن اثر القلب من الذكر ولغ من به الكون مبطورا اليد مظهر خاص من الحق سبحانه

والفم قال في محرم الحرام سنة أربع وثلاثين وألف يقع الاشارة من هذا العالم في مدة أربعين أو خمسين يوما وقد أريت موضع قهري وقال في الثاني والعشرين من صفر فدفني من عري صبعة أو ثمانية أيام وقسم الخلعة في الثالث والعشرين منته قدر أو يشي به وأوصى أولاده بأن يكفوه من صدقات زوجته الكريمة وابن أخوه وأباه ولا شاهد ثلاثة أولاده الاجداد من هذا الكلام وكرهتهم له قال بل ادفنوني عند قبر والدي الماجد (وقال) اجعلوا بناء قبري من اللبن لينحى أثره مريعا ثم استرضى من الخادم الذي أمرضه في الصباح والعشرين من صفر وطلب الطست وقت الاشراف في ذلك اليوم لحاجة انسانية ولما لم يحضر الرمل ردها خوفا من انتشار قطرات البول وصبر وقال ردوني الى فراشي ولما ردوه اضطجع على شقة الامين جاعلا يده اليمنى تحت عنقه على الطريق المسنون وشرح نفسه في التواتر وقال

تشعب حينئذ آثار ذلك الطر من انقلب الى جميع الاعضاء وحتى يشعل كل عضو من الاعضاء بطاعة لا تلهي بحاله فيصل القريض الحاصل من تلك الطاعة الى القلب وذلك العوض هو المراد بغير الرجعة (رشفة) سئلوه مره عن الايمان فقال الامين اتصال وانصال أجاب بجواب مناسب لصحته فانه كان ساحوا لا اتصال وانصال ما سأل له (رشفة) وسئلوه بان اسبق متى يقوم قضاء ما فات فقال قبل الصبح يعني ينبغي ان يقوم قبل الوقت حتى لا يموت شي من الصلاة (رشفة) قال ان في هذه الآية الكريمة أعني قوله تعالى توبوا الى الله اشارة وشاره أما الاشارة فهي التوبة والرجوع وأما البشارة فقول التوبة فانه تعالى اولم يقبل لتوبته أمربها والامر دليل القول لكن مع رؤية التصور (رشفة) قال ينبغي ان يعمل ويعتقد انه لم يعمل وان يرى نفسه مقصرا في العمل وان ينادي من الاول (رشفة) قال حافظ واعلى أنه صمكم في وقتين وقت الكلام ووقت الطعام (رشفة) قال جاء الحضر عليه السلام عند الحواحد عند الحلق مرة فحانه الحواحد فصر صيا من غير الشخير من بيته لم يأكله الحضر عليه السلام فقال الحواحد لم لأنا نأكل فانه حلال فقال الحضر نعم ولكن العاجن عجمه على غير طهارة فلا يجوز لنا أكله (رشفة) قال ينبغي لمن جلس في محل الارشاد ودعوة الخلق الى الحق ان يكون مثل من يرى الطيور فكما انه يعرف طبيعة كل واحد من الطيور فيطعمه ما هو وافق لمراحه وطبعه فكذلك المرشد ينبغي له ان يرى الطالبين الصادقين على قدر قائلتهم واعتمد ادهم (رشفة) قال او كان على وجه الارض واحدا من أولاد الحواحد عند الحلق في عصر حبيب منصور لم ياصلب يعني لو كان واحدا من أولاده له ودية وجوده في عصره فانه بالترقية من هذا المقام الذي صدر عنه في قول انا الحق وغيره من الكلام وخلصه من الصليب بين الامام (رشفة) قال ينبغي لاهل الطريقة ان يكثر من الرياضة والجاهدة حتى يصل الى مرتبة ويقام لك لسانك في طريق آخر اقرب من جميع الطرق يمكن ان يصل به الى المقصود سريعاً وهو ان يجتهد الطالب في ان يتمكن في قلب واحد من ارباب القلوب بواسطة خلق حسن أو خدمة لاهية به فان قلب هذه الطائفة مورد لظفر الحق سبحانه ويكون له نصيب منه (رشفة) قال ادعوا الله تعالى باسم لم تمصوا به الله حتى تترتب عليه الاجابة يعني تواضعوا لآيات الله تعالى واطعموا الهام الانكار والافتقار حتى يدعو اليكم فيصحبكم (رشفة) أشد شخص بوماعنده عزير ان هذا المصراع ولا عاشق العبدان في كل اعاس فقال بل ثلاثة اعياد فالتس المشد بيان ذلك فقال من الذكر الواحد من المدينين المذكورين من الحق سبحانه الاول التوفيق لذكره والثاني قبوله فيكون التوفيق والذكر والقبول ثلاثة اعياد (رشفة) سئل الشيخ نور الدين النوري الذي كان من كبار ذلك الزمان أنه ما يب جواب مئة في الاول لقوله تعالى الست بركم اعطى لي وسبب سكونهم يوم الابد حين قال تعالى ان الملك اليوم فقال ان يوم سؤاله في الازل يوم وضع التكليف الشرعية ونسبها بين الحق وفي الشرع قبل وقال وأما يوم سؤاله في الابد يوم رفع التكليف الشرعية وطبها من الخلق ابتداء عالم الحقيقة وليس في الحقيقة قبل وقال فلا جرم يجب فيه الحق سبحانه نفسه بقوله لله الواحد القهار ومن جملة الاشعار المسبوبة الى خواجه عزير ان هذه القطعة وأربع رباعيات

﴿قطعه﴾ نفس مرغ عقید در درونت * نکه دارش که خوش مرغیت دمساز
زبالش بشد مکمل تانیرد * که شوائی صحران بعد پرواز
﴿ترجمه﴾ النفس طیر قیدها الابدان * تاحفظه -- یا حسدا ال -- دمان
ورابد حنا جهانش ارسلتها * به سا ادا لاتسبح الازمان
﴿رایج﴾ باهر که نشستی و نشد جمع دلت * وار تو زید رجح آب و صکات
ار صعبت و بی اگر ترا نکستی * هرگز نکند روح عزیزان بجلت
﴿ترجمه﴾ ادم تجد جمیع من معاصی * ولم نک تمحو من هموم المصائب
فان استلم نزلک لقاء تهریا * فاست اذا یصاح است بصائب
آخر بچاره دلم که ناشی روی تو بود * تاوقت صبح دوش در کوی تو بود
چو کان سر راه تو از حال بحال * می بردش و همچنان بکی کوی تو بود
﴿ترجمه﴾ خدا صدک المظنی بعشقت ما یا * لیالیه لم یه -- برج بعد -- ناک ناویا
وان کان بالذل المسلسل ما حرا * واکتبه مارال با -- مک نادیا
آخر چون ذکر بدلت در دلت در کندی * آن ذکر بود که مرد را فرد کند
هر چه که خاصیت آتش دارد * ایکن دوجهان بدل تو سر دکنند
﴿ترجمه﴾ ادا وصل الادکار فلما تو جدا * هو ادا کر مایه النبیه تقدرا
واوانه خاصیه السار حائر * ولکن من الکوبین قلبک اربدا
آخر خواهیکه بحق رسی بیارام ای حق * وادر طلب دوست نیارامی حق
خواهیکه بدر روح عزیزان یابی * پایار سر خود ساز و پیارا میانی
﴿ترجمه﴾ ادا رمت واصل الحق استرح ابها الدن * وفي طلب الصوت اصبر علی المحن
فان کنت من روح العزیزان را حیا * نعال علی رأس وواصل برات
﴿ومن خوارقه العبادات قدس سره﴾ و اعلم انه کان معاصرا لسید آنا امارد کرده و وقت
بهمما ملاقة و مراسلات کان تقدم و کان اسید آنا فی حقه مافشته و مناظره فی مادی حاله
فصدرت مره من سید آنا صورة منافیة للأدب فی حق حریران قاضی رجما من اترك دشت
فجیاق نهوا فی تلك الايام أبو الکتیرة من نواحی حید آنا و اصروا ولده فتندبه السید
و یقن ان هذه الحادثة بما حدثت بسبب ارتکابه سوء الأدب فتقدم علی ما تقدم و احصر
الطعام و دعا حضره عزیزان برسم الضیافة للاعتذار و أظهر له التواضع و الانکسار
فاطاع حصره عزیزان علی غرض السید و قبل التماسه و حصر مجلسه و کان ذلك المجلس
ملوا من الاثکار و العلماء و المشایخ و کان فی ذلك الیوم و محصورة حریران کیفیة عظیمة
و بسطنام فلما د السحاب و حصر الطعام قال حصره عزیزان ان علیا لا بدوق الملح ولا یعد
یده الی اطعام حتی یحضر و لدسید آنا تم سکت لحظة و انتظر الحاصرون ظهور أثره و ادا
النفس و دخل و لدسید آنا من الباب فی هذا الوقت بعضه فقام من ذلك المجلس صیاح
و نباح برؤية هذا الحال و نبحر کلهم و تمحووا سئلوه عن کیفیة محبته من بد لاشترار و وصوله
الی تلك الدیار فقال انی کنت الآن أسیر فی مدجج من الاراک مربوط الید و الزحل المحال

صلیت و کفتمین و هما
تکفیان لی الآن و ختم
کلامه بلفظ الصلوة التي
هی نسبة الانبیاء علیهم
الصلوة والسلام ثم غص
میتة عن الدنیا و کان
ذلك یوم الثلاثاء السابع
والعشرین من صفر سنة
أربع و ثلاثین و ألف
و جعلوا تاریخ وفاته
ربیع المراتب ۱۰۳۴
نور الله مضیعه و قدس
سره ثم صلی علیه
والسید الاکبر الشیخ
محمد سعید مع الخواص
والعوام و دفنوه فی قرب
المسجد بما بی قبر ولده
الارشید الاکبر الشیخ
محمد صادق قدس سره
(مولانا محمد الدین محمد
معصوم الملقب بالعروة
الثقی ابن الامام الربانی
قدس سرهما) لا ینفی
انه کان لایامام الربانی
قدس سره أربعة بنین
توفی اکبرهم الشیخ
محمد صادق قدس سره
بعد وصوله الی مرتبة
الکمال و التکمیل بل
بعد ما بشره الامام الربانی
بقطبیة سر هند و لکن
اخترقته المنیة حب شبابه
فی حیاة والده المساجد
عام الوفاء العام فأدب

عليه والده أمفا كثيرا
سقى ثراه صبيب الرحمة
والرضوان والثاني
الشيخ محمد سعيد قدس
سره ولقبه في هذه
السلسلة خازن الرحمة
وبشره والده بقطبية
ماوراء النهر وقبوعه في
مايشرفان أكثر أكابر
ماوراء النهر كولا ماومسي
حان الذهبدي وخلفائه
وخلفاء خلفائه متسبون
اليه وكان في رروة الكمال
في جميع العلوم الظاهرية
والباطنية ورابعهم الشيخ
محمد يحيى قدس سره
وكان وقت وفاة والده
صفير السن فاستفاد
العلوم والطريقه من
أخويه الأكبرين وبلغ
مرتبة الكمال والتكامل
وثالثهم هو صاحب
الترجمة واليه تنسب
دشايح الكرام وتنتهي
اليه سلطنتهم هذا النظام
ولادته في سنة تسع بعد
الالف قال الإمام الرباني
قدس سره ان ولادته ولدى
محمد معصوم أو رثت
بركات كثيرة حيث
تشرفت سنة ولادته
بإلقاء شيخنا الحواري
محمد الباقر بالله والمثول
بين يديه وظهرت هذه

والآن أرى نفسي حاضرا عندكم ولا أعلم أزيد من ذلك لحصل اليقين لأهل المجلس ان هذا
كان تصرفا من حصرة عزيزان فوضع الكل رؤسهم على قدميه وصلوا بيد الأمانة اليه * نقل
أنه جاء يوما لخصرة عزيزان صبور لازموه الاكرام ولم يحضر في بيته في ذلك الوقت شي من
الطعام فصار من ذلك الحال مكسر الالف فخرج من بيته فصادف علامة من مخلصه كان يبيع
الاكارع وسمه قدر غلوه من الاكارع فتواضع لخصرة عزيزان وقال قد صنعت هذا الطعام
لأهل ملارمي الفة المليحة من الاحباب والحمام ويرجى قوله فاعتنم حصرة عزيزان
حضور العلامة بهذا الطعام في هذا الحال وطاب وقته وصار يشرح الليل وأثنى على العلامة
خير فاعطاهم الاضياف ثم طلب العلامة وقال ان خدمتك هذه قد بلغت من الحسن العاية
ووفقت من لقول في النهاية فاطلب الآتي اي مراد شئت تل مقصودك وكان العلامة جافلا
دكيا فقال اني أريد ان أكون مثلك فقال عزيزان ان هذا أمر صعب يقع عليك حمل لانيقة
فقال العلامة ما أتواضع والاكتسار ان مرادى هو هذا ولا أريد غير هذا فقال حصرة عزيزان
تكون كذلك وأخذ يردد وأدخله في حلقته الخاصة وتوجه اليه بحسن التوجه فوقع بعد ساعة
شيخ الشيخ على السلام فصار في الحال في صورته وبشرته طاهر وأبطأ بحيث لا يعرف الفرق في
اللبس ولا يتأثر لماث من العنص وعاش العلامة بعد هذه أربعين يوما ثم تخلص طير روحه من قصص
الدين وطار نحو حظيرة قدس وحلق برحمة بهدي المرحمة الله عليه رحمة واسعة * فبين
حصرة عزيزان ما توجه من ولاية بخارا الى خوارزم بإشارة غيبية ووصل الى باب البلد
وقب هناك وأرسل اثنين من صحبائه الى خوارزم شه وقال لهما قولا لا حوارم شاه ان قد اجا
قدم اليك يريد الإقامة فيه فان أذن له الملك بدخول والا فخرج من حيث جاء وقال لهما
قال ان الملك يفتداه بجمعة مخوفة تخنمه للمسا دخلا على الملك وعرضا عليه حاجتهما
صحت الملك وأركان الدولة وقالوا ان هؤلاء قوم خدمت ملائكة واللاهة والجاهلة فكشروا
لهم اورة لادن على وحق مرادهم استعراهم وختمها الملك وأعطوا لها لها مائة آهت بعد
حصرة عزيزان دخل البلد وقعد في راوية واشتغل بطريق خواجكان قدس الله أرواحهم
وكان يذهب في كل صباح عند وقت العشاء وبأحد أجيرا أو اجديرين ويحيى به
في بيته ويقول له توضأ وصوء كاملا واقعد معي اليوم على الطهارة الى وقت العصر
فذكر الله سبحانه ثم خذ معي اخرتك ثم اذهب حيث شئت فاعنم العمال ذلك وصاروا
يشتمون في صحبة عزيزان ناد كرا الى وقت العصر بطيب العباد والنشاط وصار كل من
اشتغل في صحبته يوما واحدا بعد لطريق يحصل له حالة محبة بركة صحبته الشريفة
وتأثير الذكر ونصرته في بطنه بحيث كان لا يقدر في اليوم الثاني معارفة صحبته ولا يمكن
له الذهاب من عنده حتى مضت مدة مديدة على هذا المتوال فدخل أكثر أهل تلك الديار في
طريقه فكان الطائون في ما لا يحصى كزة فزار الارحام سعى الهم الى حوارم شاه
بأنه ظهر شيخ في تلك الديار ودخل في طريقه ورفقه ارادته كثيرون من الامام
وقاموا في ملازمته وخدمته على الأقدام فيخشى من كثرة اتاعه ان يحدث خلل في المملكة
العالية ورل لسلطة السبة لوتنع منه لا يمكن تسكنها فثأر الملك من هذا الخبر المعزع

العلوم والمعارف بسبب
تلك الملاقة وبالغ الامام
الرفيع قدس سره في مدحه
بعلو الاستعداد وقال
ان لولدى هذا استعدادا
ذاتيا للولاية المحمدية
وهو محمد بن المشرقي
ومن جملة المحبوبين وان
حاله في تحصیل دینی
كمال صدر اشرفیة
صاحب شرح الوقایة
حيث كان يحفظ ما يؤلفه
جده بلا تأخير قال بيت
مرعفة سيرة وسلوكه
وطيه لمة امامات وبلوغه
أعلى الدرجات يكاد القريب
ظن بفسد في البدن والحرمان
وبزعم الواصل انه
في قطر الانقطاع والهجران
ومن تايه علو استعداده
تكلم في التوحيد على
مذاق الصوفية وهو ابن
ثلاث سنين وقال انا
الارض وانا السماء وانا
هذا وانا ذاك وهذا
الجدار حق وتلك الاشجار
حق حفظ القرآن المجيد
في مدة ثلاثة اشهر وفرغ
من تحصیل العلوم العقلية
والنقلية وهو ان ست عشرة
سنة ثم اشتمل بافاضة الطالبين
ولقد والده الطريقة
في إنشاء التحصيل حين
بلغ عمره إحدى عشرة سنة

وعمره ان يخرج حصرة عزيران من بلاده فأرسل حصرة عزيران الشخصين المذكورين
بالورقة المكتوبة المختومة بختمه اليه وقال قول الله نحن ماد خذاه الله الملك الا باذن ملك فان حدثت
الا تدرأيك وعبرت كمالك ونقضت حكمك تخرج من بلادك فصار الملك وأركان الدولة حديد
منفصلين من الصورة المذكورة فوق احاطة ودهوا الى صحته فلازمه وكانوا من جملة المحبين
والمخلصين له * قيل ان عمره سبع مائة وثلاثين سنة وكان له ولدان أحدهما عاتان عاملان
صارفان كمالان وكان لهما من على مراتب الولاية نصيب تام (الخواجه خوردرجه رحمه الله
تعالى) هو أكبر ولديه واسمه خواجه محمد وبلغ عمره في حياة والده المحدثين وكان أصحاب
عزيران يقولون له خواجه بزرگ ولده خواجه محمد خواجه خوردرجه خواجه محمد بن محمد بن
الاسم (الخواجه ابراهيم رحمه الله تعالى) هو أصغر ولديه قيل انه لما قرئت وفاة حضرة
عزيران أعطى اجازة الارشاد لولده الأصغر الخواجه ابراهيم وأمره دعوة
المستعدين فخطر على قلب بعض أصحابه أنه مع وجود خواجه خوردرجه الذي هو أكبر ولديه
وصالح في علم الظاهر والباطن كيف اختار الخواجه ابراهيم لارشاد الخلق وما السبب في
ذلك فأشرف حضرة عزيران على هذا الخطر وقال ان الخواجه خوردرجه لا يمكث بعدنا الا
قليلاً ويختار مريماً توفي حضرة عزيران بين الصلاتين يوم الاثنين الثامن والعشرين
من ذي القعدة سنة خمس عشرة وستمائة والله اعلم وتوفي الخواجه خوردرجه يوم
الاثنين السابع عشر من ذي الحجة من السنة المذكورة بعد تسعة عشر يوماً من وفاة حضرة
عزيران وتوفي الخواجه ابراهيم في شهر ثلاث وتسعين وستمائة وقيل في تاريخ وفاة
حضرة عزيران هذه القطعة (قطعة)

مقتصد وبها زده زهيرت بود * يست هشم زماه ذي القعدة

كان جنيد زمان وشبلى وقت * زين مرارفت دريس برده

وكان لحضرة عزيران أربعة خلفاء هم الخواجه ابراهيم يسمى كل منهم بخدا وكانوا أصحاب أحوال
وارباب أذواق وكما وافى مسند ارشاد الخلق الى الحق (الخواجه محمد كلاه دوز رحمه الله تعالى)
كان من كبار أصحاب عزيران ومن جملة خلفائه وقبره في حوزة (الخواجه محمد جراح البصري
رحمه الله تعالى) كان من كل أصحاب عزيران ومن جملة خلفائه وقبره في ولاية بلخ (الخواجه محمد
الباوردي رحمه الله تعالى) هو أبصا من جملة أصحاب عزيران وخلفائه وقبره في خراز (الخواجه
محمد بابا السماي رحمه الله تعالى) هو أكبر أصحاب حضرة عزيران وأصلهم من ولد قريه سماي
وهي من جملة قرى رامش على بعد فرسخ شرقي مد ومنها الى بخارا ثلاثة فراسخ وقبره أبصا
هناك * نقل انه لما قرئت وفاة حضرة عزيران اختار الخواجه محمد بابا السماي من بين الأصحاب
لإمام الارشاد ووضع اليه أمر الخلافة والنبأ وأمر باقي الأصحاب بتدعيته ولا رمته وحصل
لحضرة الخواجه سماي الدين قدس سره نظر القبول ما لولده منه وكان قدس سره كلما
ير بقصر هندوان قبل ولادة الخواجه سماي الدين يقول يروح من هذه الارض رائحة تخرجون
وحبصير قصر هندوان فصار فان فلما مر به يوما قال قد اردت تلك الرائحة وأظن أنه قد
وحدث الرجل وكان قد مضى في ذلك الوقت ثلاثة أيام من ولادة خواجه سماي الدين فوضع

وامره بالذكور والراقصة
هو اطلب عليها وجمع
بين القاتل والحال بكمال
الاستقامة والسورع
والنقوى في جميع الاحوال
ولما بلغ ذروة الكمالات
وتراعى المقامات وتشرف
بالاحوال والواردات
شرفه وانه الامام الزمانى
قدس سره باجازه الارشاد
والبدء خلعة الخلافة
وأمره بهد اية الصياد
وبشره بالقيومية وقضية
الشام والروم وما والاها
من البلاد فوقع الامر
وفق بشارة حيث
انتشرت خلفته في تلك
البلاد بين الصاد واشتهر
صيته وطر بشته فيها
اشتهارا تاما وان عيت
انها من خفائش الكبر
عاد انقول في مولانا الشيخ
أبى صبيد وأولاده الكرام
وماذا ظن في مولانا خالد
وخلفائه وخلفاء خلفائه
قدس الله ارواحهم وأبد
اركانهم وشيدين بفسانهم
الى يوم القيام (شعر)
لقد ظهرت فلانحنى على
احمد * الاعلى أكنه
لا يبصر القمر * ثم فاضا
ذنب النجوم ان استصغرنا
العبيون (شعر) على
نفسه فليكن من ضاع عمره

حده هدية على صدره الشريف وجاء به عند خواجه بابا فقال انه ولدنا ونس قبله وقال
لا يصح ان هذا المواد هو لى كنت انتم راتخذتم فيوشك أن يكون مقتدا وقتئذ ثم التفت الى
حديثه الجليل السيد الامير كلال وقال لا تصرف في تربية ولدى بهاء الدين وشعته ولا جعلت في حل
مضى ان كنت مقصرا فقام الامير على قدمه ووضع يده على صدره وقال لا اكون رجلا لان
كنت مقصرا وما دق من تلك الحكاية وكيفية تربية الامير لحضرة الخواجه المذكور في مقامات
الخواجه بهاء الدين بالتفصيل قال حضرة شخص كان خواجه محمد بابا بنى صغير في قرية سمى
وكان ياتر اصلاحه بعضه أحيانا وبقية يده نكرمة وكان يثد اصلاحه الى زمان طوي و ذلك
انه كلما وضع المذار على غصن من الاعصان كان يعاد الحال ويعيب عن نفسه ويسقط المذار
من يده ويبقى في عيشه زمانا وكان له قدس سره اربعة حلفاء فضلا كلاء اشتعلوا بهدو فاته بدعوة
الصادقين وارشاد الطالبيين (الخواجه صوفى السو حارى رحمه الله تعالى) هو من حلفاء
الخواجه بابا وقره في قرية سو حار وهى قرية على مرمى من بخارا (الخواجه محمد و الدمامسى)
ابن الخواجه محمد بابا ومن جملة خلفائه (مولانا شمس على رحمه الله) هو من كبار أصحاب
محمد بابا ومن أحلة حلفائه (السيد الامير كلال قدس سره) هو افضل أصحاب الخواجه محمد
بابا وأكل خلفائه وفيه شرف السيادة مولده ومده قرية سو حار وكان يصنع الكبر ان ويقال
في هذه أهل بخارا الم يصنع الكبر ان كلال ودكر في المقامات ان والدته اشرفه كانت
تقول داسكت لعمه ذات شهة مده على الامير كلال كان يرضى لى وجمع النطن بالشدة فلما
تكرر ذلك علمت أنه بسبب ذلك لم يكت بعد ذلك احتاد في الإقامة راجيا خير ذلك
الطبيب فلما بلغ السيد امير كلال من الشباب اشتغل بالمصرفة وكان يجتمع حوله جمع كثير
لتمرج فخطروا على قلب رجل في ذلك الاجتماع أنه كيف يلقى بالسادة الشرطه أن يشتغل
بمثل هذه الصفة وان يسلك طريق أهل الدعة فغلبه الوم في الحال ورأى في المنام ان قد
قامت القيامة ورأى نفسه مفجورا في الطين الى صدره وقد عجز عن الخروج منه فبينا هو مضيق
في تلك الحالة اذ ظهر السيد واخذ يده وأخرجه من الطين بسهولة فالتفت اليه حضرة
الامير في ذلك الاجتماع وقال نحن انما ندرب المصارعة ونمزم المصارعة والنجار لئلا نهد اليوم روى
ان الخواجه محمد بابا مريوما بمكرمة السيد وقف برهة يترج فخطروا على حاضره بعض أصحابه
انه كيف يطر حضرة الخواجه الى هؤلاء المدة فاشرف حضرة الخواجه على حاضره وقال
ان في تلك المكرمة رجلا يصل في محبة رجال كثيرين الى درجة الكمال ونظرا هذا انما
هو لاجله وزيد ان يصيده فوقع نظر الامير في هذا الحال على حضرة الخواجه وحذبه بجدته
نظر الخواجه لما كان فيه فلما ذهب الخواجه ترك الامير مكرته من غير احوار وتوجه من
قدمه ولما وصل الخواجه الى بيته وأدركه الامير من عقبه أدخله في محله وعلم الطريقة وقوله
للواحدة فلم يره احد بهد ذلك في المكرمة والواق وسائر مجامع الناس وكان في خدمته
والارمنه مدة عشرين سنة متصلة وكان يحى في كل يوم الاثنين والخميس من قرية سو حار
الى قرية سماس للارمنه ويرجع من يومه وساعة ما بينهما اخذهم فراح واشتغل مدة لازمه
لطريقة خواجه كان قدس الله تعالى ارواحهم بحيث لم تطلع احد من الاعيار على حاله حتى

وصل في ظل تربية الخواجه الى مقام التكميل والارشاد ونسبة حصة الخواجه واحد بهاء الدين
 وتعلم الطريقة وآداب سلوكه كانت اليه قدس سره وله أربعة أولاد وأربعة خلفاء كان كلهم
 أرباب الكمال وأصحاب الوقت والحال وأحال تربية كل من أولاده على كل واحد من
 خلفائه ولنورد ذكر كل منهم مع بعض أصحاب الامير وأصحاب أصحابه * وقيل انه كان
 للامير أربعة عشر خليفة بعضهم مذكور في مقامات الامير (الامير بهاء الدين رحمة الله) هو
 أكبر أولاد الامير السيد كلال قدس سره وكثيرا ما كان يقول الامير في حقه ان هذا الولد
 بهاءنا يعني حجتنا في الطريقة وهو من أحلة أصحاب الخواجه بهاء الدين قدس سره
 وأحال الامير تربيته اليه قال الامير يوما لحضرة الخواجه ان الاستاد اذارني قبله ولم يعلّم
 درجة الكمال في الاحرام يريد ان يطالع أثر تربيته فيه حتى يحصل له الاعتماد والاعتمادان
 ويعم بقياس أثر تربيته وقم وقم ام لا فان رأي خلفاياه يصلحهم وان وادى بهاء الدين
 حاضر ولم يتصرف به أحد وما رآه بالزينة المعنوية فاشتغل هتدي بتربيته فطالع
 أثرها وبحصل له اعتماد على صفتك وكان حضرة خواجه قاعدا مراقبا متوجها
 بتكليفه الى حضرة الامير ومن غاية رعاية الادب توقف في امتثال أمره قال حضرة الامير
 لا ينبغي التوقف وانما عليك الامتثال فتوجه حضرة الخواجه الى باطل الامير بهاء الدين
 لا مرشيه واشتغل بالتصرف فظهرت آثار التصرف في الامير بهاء الدين في حبه ظاهرا
 وباطنا وشوهدت به حالة عظيمة حتى ظهر منه السكر الحقيقى واعلم ان الامير بهاء
 كان صاحب سكر وجذبة قوية وكان طريقته وسببه الانزواء والاضطاع من الخلق ولم يأنس
 في عمره بأحد اذ لم يزل قلبه الى الافة مرمدا ولم يطلع أحد على أطواره وأحواله وكان في قوة
 الباطن بمرتبة كان بهاب من أصحاب حضرة الخواجه احوالهم الباطنية ويتركهم طارين من
 الالاس المعنوى وحكى الشيخ بكرور الذى هو من جملة أصحاب الخواجه بهاء الدين قدس
 سره انه كلما وقعت لي الملاقاة مع الامير بهاء الدين كان يسلب منى أحوالى الباطنية ويتركنى
 حاليا عن النسبة متفرقا عن الباطن قلنا ومع ذلك منه كرات ومرات أردت ان امرض مافى
 بالى من اخذ الامير احوالى على حضرة الخواجه فبحث عنده بهاء الدين فواقع نظره على
 قال لعلك حدثت للشكاية من الامير بهاء الدين قلت نعم فقال متى توجه اليك لسلب أحوال
 توجه أنت الى وقل من قلبك لست انا بل هو يعنى حضرة الخواجه فلما قلت لا امير بهاء
 بعد هذا التعليم وأراد أن يشتمل بسلب احوالى على حالته القديمة توجهت في الحال الى
 حضرة الخواجه سالى واحضرت صورته الشريفة في خيالى وقلت لست انا بل حضرة
 الخواجه قرأته في الحال تغير الاحوال حتى سقط في الارض مفتشيا عليه فلم يكن بعد ذلك
 متوجها الى بطريق التصرف * ونقل عن الامير بهاء الدين انه قال رأيت حول حضرة الخواجه
 خلفاء كثير اوجهية عظيمة حين رجوعه من الجفانة وأما في آخر السلك فلما شاهدت ذلك
 الازدحام واقبال الخلق على حضرة الخواجه من الخواص والعوام قلت في قلبي ثم الايام
 كانت اوائل ظهور حضرة الخواجه حيث كانت زمان ظهور لاهوال وتصرفاته في بواطن
 الرجال والآل يشوشه الخلق فأين التصرف واين الحال فلما خطر ذلك على خاطري توقف

وليس له منها نصيب ولا سهم
 والحق انه كان آية من
 آيات الله مثل والده الماجد
 قدور العالم من ظلمات
 الجهل والبدع بين توجهاته
 العلية واحواله السنية
 وصار الوفاء من الرجال محرما
 للامرار الخفية وتحققوا
 بالحالات السنية بشرف
 صحبته العلية حتى قيل ان
 جميع من بايعه في الطريقة
 بلغت تسعمائة آلاف وعدد
 خلفائه سبعة آلاف منهم
 الشيخ حبيب الله البخارى
 كان اعظم مشايخ خراسان
 وما وراء النهر في زمانه
 قدور بخسار ابور السنية
 والطريقة بعد ما غشيتها
 ظلمة البهضة والهوى
 وشرف بالطلافة والاجازة
 اربعة آلاف من مرديه بعد
 ايضا لهم الى رتبة الكمال
 والتكميل وله خوارق
 مشهورة ومن خلفائه
 الصوفى الله يار صاحب
 صلبك المتقين ومراد
 العارفين ومخبر المطيعين
 بالفارسية وثبات العاجرين
 بالتركية ترجية مراد
 العارفين ولصاحب الترجمة
 مكاتب في ثلاثة مجلدات
 مختصة مثل مكاتب والده
 الماجد متضمنة لغوامض
 الامرار والهاشمية ومبينة

لدقائق الآثار والمعارف
أكثرها في حل منقبات
معارف والده المساجد
ولتقل من جملتها هذا
المكتوب من رسالة سيدنا
الشيخ محمد مطهر بردالة
مضجعه للتبرك والاسترشاد
أما بعد فان هذا تذكار
من هذا الممد صغير
الاعمال للأحساب أولى
الابصار اعبدوا ألبها
الاخوان المتصود من
خلق الانسان تحصل
معرفة الحق مصاحبه
الواضع البرهان والناس
فيهم ستمائة الافدام
على حسب تفاوت
الاستعدادات والافهام
بعضها فوق بعض وقد
تكلم الكبرانيها على قدر
هر فائهم ولكن القدر
المشترك بين هذه الطائفة
وما أجمعوا عليه الذي
لا يمد في مدارج القرب
ان المعرفة لا تصور بدون
النشأ في المعروف * شعر
من لم يكن عن نفسه متفانيا *
لا يمدى حقيقة التوحيد *
فينبغي للعقل ان يتأمل
في حاصل أمره وافعاله
وما كاشته له واحواله
تأملا جيدا باعان النظر
فن حصلت له المعرفة
المذكورة فتعاقب له وبشرى

حضرة الخواجة ح.تي وصل اليه فأخذ بجيبه وهرق قلبه لا يحصل في باطنه
صعقة عجيبة بحيث لم افهم من عظمتها وصوتها على القسام وكان حضرة الخواجة
يحطس حتى مرمران وأما على تلك الحالة فلا أفقت قال ماتقول هل هذا من
الاحوال والتصرفات ام لا فريت نفسي على قدمه الشريفة وقلت التصرف والاحوال
زيادة في ريادة (لأمير حرة رجه الله تعالى) هو والده الثاني وسماه باسم والده
المساجد السيد حرة ولما بعد باسمه أبا مال كان يقول له يا والد وظهريته كرامات كثيرة
وخوارق العادات وذكر بعضها في مقامات الأمير كلال التي ألقها حفيد الأمير حرة
وكانت حرفته الصيد وكان يحصل منه كفاية العيشة واحال حصره قال الأمير زبته الى
مولانا عارف الديك صكراني قال الأمير حرة قال مولانا عارف ان أردت
رفقة بما يحصل انك فيك فهذا عزيز الوجود وهو مير الخصول وان أردت
رفقة بحمل أنفاله فكل من في الدنيا رفقة وصاحبك كان الأمير حرة قائم مقام والده
بعد وفاته وارشد الخلق بين الى طريق الرشاد ووفاته في مرة شوال سنة ثمان وثلاثمائة وكان
له اربعة خلفاء كانوا معه في مسير الارشاد ودعوة الخلق الى الحق (مولانا حسام الدين
ابجاري رجه الله تعالى) هو الاول من خلفاء الأمير حرة وكان من اولاده مولانا جريد الدين
الثاني الذي كان من اكار علماء نغرا في زمان الخواجة بهاء الدين قدس سره وكان له
لحضرة الخواجة محبة صادقة واحلاص تام وكان ابيه مولانا حسام الدين أولا على يد
الشيخ محمد السويحي الذي كان من جملة مشايخ ذلك الوقت ثم اتصل بحبه الأمير حرة
ووجد التزينة لثامة في صحته قال حضرة شيخنا لما دخلت بخارا في مبادئ الحال نزلت
مدرسة مباركة شاه ولما عرفني مولانا حسام الدين ابن مولانا جريد الدين أكرمني غاية
الاكرم وأمرني بالاشتغال بالمطالعة وقال كان للشيخ حاوند طهروري والى الاربعة اثنا عشر
كثيرة وعدايات جديلة وكأنه أراد باكرامه اياي مكافاته وأعطاني حجرة لطيفة من
المدرسة وقال انه لما فقت مولانا حسام الدين أول مرة كان لي قباء بهي اللون مما رآه
على ظهره لم يهرى ذلك وقال هل يلبس الدروبش مثل هذا فخرجت من عنده في الحال
وأعطيت رجلا وأخذت عوصه ورواه وجئت عنده ثانيا فلما رأي قال هذا أحسن
وقال ايضا كان لمولانا حسام الدين جمعة قوية واستغفر في تمام وكانت آثار جمعيته ظاهرة
وكانت عيناه مملوئتين من مكر الحال وكان يحث اوراء من ليس له شيء من مذاق القوم لكان
محمد اليه وكان من غاية الحرارة الحمية وعابة الجذبات بكسر الحمد في الشدة وبدخل رحليه
في الماء ونزع صدره وورش به ماء باردا لتسكين حرارته وكلمه السلطان مررا الخ بك
مضاه بخارا ونصه فاصيا بها بغير رضا فكان الطالبون يكتسبون منه الجمعية وهو
فاعد في دار القضاء لفصل المحسومة واجراء وظائف الحكومة وكانت أحضر محكمة وكان
فائلته روزنة صغيرة كنت اطالع منها وهو لا يراني فأحدثت فيه تورا ولادها في نسبة
خواجكان قدس الله ارواحهم وكان بالغ في اخفاء طريقته وجمعيته الداعية ويستترسبته
الشريفة بألبسة متعددة بحيث لا يظهر منه شيء بسهولة وكثيرا ما كان يقول ليس لهذا

الامر لئلا أحسن من لباس الاشتغال بالقيادة والاعتماد في صورة أهل العلم * ونقل
مولانا الجاسمي في سمعات الانس من حضرت شيخنا أنه قال لما وصلت الى بخارا وتشرفت
بصحبة مولانا حسام الدين ابن مولانا جريد الدين الشاشي وكان في ذلك الوقت اضطراب
واضطراب قال لي مولانا ان المراقبة هي انظار في الحقيقة وحقيقة المراقبة عبارة عن ذلك
الانظار ونهاية التعبير عبارة عن حصول ذلك الانظار فاد حصل للمالك هذا الانظار
الذي نشأ من غلبة المحبة وتحقيقه ليس له دليل ومرشد سوى هذا الانظار يعني
يوصله هذا الانظار الى منزل المقصود من غير دليل * وقال حضرة شيخنا انه لما حضرت
الوفاة لمولانا جريد الدين دخل عليه ولده مولانا حسام الدين ووحده في غاية التشويش
ونهاية الاضطراب فقال يا انت ما هذا التشويش فقال يا بني يطلبون بي ما لا املكه ولا أعلم طريق
تحصيله يطلبون مني قد اصليا فقال مولانا حسام الدين كن حاضرا معي لحظة يعني كن متوجها
الى يكون الحلال معلوما لك ثم توجه الى والده فوجد مولانا جريد الدين بعد ساعة الطمينة في
باطنه وسكون في قلبه ففتح عينيه وقال يا بني جزاك الله خيرا ولقد كان الارم على أن اصرف
جميع عمري لتحصيل هذه الطريقة فيما لي على عمر قد ضيعته فارتحل عن الدنيا بجمعية تامة
ببركة الوالد الصالح (مولانا كمال الدين الداني) قدس الله سره هو الثاني من حلقات الامير
حجرة اصله من ميدان وهي قرية من قصبة كوفين في ولاية سمرقند (الامير بزرگ والامير
نور قدس الله سرهما) ابنا الامير برهان أخى الامير حجرة وهما الثالث والرابع من خلفائه
(بابا شيخ مبارك البخاري عليه الرحمة) هو من كبار اصحاب الامير حجرة وقال البعض انه كان
من اصحاب الامير كلال وذكر في مقامات الامير كلال شخص مسمى بشيخ سارک عند ذكر
اصحاب الامير كلال وآخر عند ذكر اصحاب الامير حجرة لكن الشيخ مبارك الذي هو من
اصحاب الامير كلال كان من كربوه وهذا الذي هو من اصحاب الامير حجرة بخاري وكان من
أكابر الوقت وكان الخواجه محمد يارسانا يحضر مع تشرعه بشرق صحبة الخواجة
بهاء الدين قدس الله أسرارهم * قال حضرة شيخنا قال الخواجة علاء الدين العبداني عند
الرحلة كان الخواجة محمد يارسانا كثيرا ما يذهب لزيارة بابا شيخ سارک فخطرت لي يوما عجة
زيارته معه فأخبرته بذلك فقال لي لا تذهب فانك تطلب من صحبته جمعية صحبة الخواجة
بهاء الدين ولا تجدها فيها فيضعف اعتقادك في حقه فلا مصلحة لك في زيارته * قيل جاء بابا
شيخ سارک مرة في منزل الخواجة محمد يارسانا فطلب منه حضرة الخواجة في آخر الصحبة
فاتحة لولده الخواجة أبي نصر فاتت الفاتحة في البيت وأنها خارج البيت فمثل من سبب
انقار العاتقة خارج البيت وقال لما شرعت في الفاتحة زلت اللانكة من السماء وارتدت و
في البيت فلم يبق محل لمبارك فخرجت من البيت بالضرورة * لا ينبغي أن للامير حجرة اصحابا
غير الدين مر ذكرهم من الشيخ عمر سوزنكر البخاري والشيخ أحمد الخوارزمي ومولانا عطاء
الله السمرقندي والخواجة محمود الخوي ومولانا جريد الدين ومولانا نور الدين ومولانا سيد
أحمد الكرميني والشيخ حسن والشيخ تاج الدين والشيخ علي خواجة النعمين وغيرهم من
من الفضلاء والكهلاء لكني لما سمعت من أحوالهم شيئا من حضرة شيخنا لم يكن شيء من

وينبغي أن لا يصرف هذا
الحاصل الى امور ليس
فيها طائل بل للارم
أن يتعهد في التجاور عن
الاصل كنهج وره عن
الظل ومن لم يفتح له
باب المعرفة وليس فيه
المطلب وحرر فقد ان
هذه الدولة العظمى
قال ويل له كل الويل حيث
لم يخرج عن عهدة ما خلق
لاجله ولم يؤد ما طو لب به
في هذه النشأة الدنيا
بل اشتغل بشيء آخر
وعمر ما امر بغيره وصرف
جواهر أعمارهم وبواقيت
موافقته في هوى نفسه
وما لا يعينه وعطل أرض
استعداده مع حصول
أسبابه فواصعها من شد
رحله من هذه الدار التي
هي محل الدهوة والتبليغ
الى دار القرار من غير
تحصيل المطلوب في تلك
المهلة اليسيرة مع وجود
الدهوة به في أي وجه
يذهب الى حضرة
صمدية تعالى في الآخرة
ونأى حيلة يسط لسان
العدو فلا نفع له عليه
كل الانفعال فان مذهب
البدن والخرمان أشد
من مذهب الخميم والثيران
كان اذنة القرب والمواصل

الذين لذة التعم في دار
الدوال فيها ويبت على
من أعرض عن الله وما
حسرتا على من مرط
في حب الله ولا يجي
الى الدنيا ثانيا ومن كان
في هذه المعنى هو في الآخرة
الحق واضل سبيلا
شعره واني على خوف
من البعد والهجرة فيبقى
لنا غم الى ما بعد الحشر
انتهى وله قدس سره
خوارق كثيرة وكرامات
عديدة ليس هذا محل
إبرادها ولقد أغنى العباد
عن البيان توفي قدس
سرّه في اليوم التاسع من ربيع
الاول سنة تسع وسبعين
وألف (قدوة في باب
الكشف واليقين وسلطان
الاولياء والمنتهى مولانا
الشيخ سيف الدين قدس
سرّه) هو خامس اولاد
الشيخ محمد معصوم قدس
سرّه ولادته سنة خمس
وخمسين وألف كان
متصفا بالعلم والعمل
معرضا عما سوى الله
هو رجل معروف بالاخلاق
الحسنة ووصوفا بالوصاف
الحجبة أخذ الطريقة
النقشبندية الجديدة
عن والده بعد فراغه
من تحصیل العلوم

أحوالهم معلوم ما لم يذكرهم بالتفصيل (الامير شاه قدس سرّه) هو الثالث من اولاد الامير كلال
وكان طريق تحصیل معاشه بيع الملح كان يحمله من الصحراء ويبعده في الامصار والقرى وكان
يقنع من الدين بقدر الكفاي وكان يقول لكل أحد جواب ولكل تصرف حساب وكان
مشغولا بخدمته مادامه دأباً وكان يسعي في كفاية مهمات ذوي الحاجات وبهم بقدر الامكان
في تحصیل الحيات وايصال البهائم وكان لا يفوت دقيقة في تعهدها واطم وحفظ القلوب
ورعايتها وحال الامير كلال تربته من بين خلفائه الى الشيخ يادكار (الامير عمر قدس الله سرّه
المرور) هو الرابع من اولاد الامير كلال كان صاحب الكرامات وخوارق العادات وكان في
اكثر الاوقات مشتغلا بامر الاحساب وكان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وكان في دور
دوق الله اية وقال قال الاكابر اذا حان زمان قطع رأس البقرة فأرسلوها في مررعة هذه
الطائفة واذا آراوا احراق السلم مضعوه على حذر ان هذه الطائفة واذا أردتم صرع
أحد طاغوت الى هذه الطائفة يعني اوقعوه في طمعهم وملأهم عيذا بالله من ذلك واحال
الامير كلال تربته الى الشيخ جمال الدهستاني الذي هو من خلفائه وكان وفاة الامير عمر في شهر
سنة ثلاث وعشرون لا يتخفى ان اصل خلفاء الامير كلال اكل اصحابه هو حضرة الخواجه
بهاء الدين قدس الله سرّه وسنورد بيده من احواله واحوال اصحابه طبقة بعد طبقة بعد
ذكر سائر خلفاء الامير واصحابه ليكون ذكره طويلا المذيل والله يهدي الى صيبل الرشاد
(مولانا عارف ادبك كراتي قدس سرّه) هو الثاني من خلفاء الامير كلال قدس سرّه - مولانا
ومده قرية ديت كرات من نصبة هراة لوافه على ساحل نهر كوهك وبها وبين بخارا
تسعة فراسخ شرعية وقبره خارج القرية في طريق هراة قال حضرة الامير كلال ليس
في اصحابي احد مثل هذين يعني الخواجه بهاء الدين ومولانا عارف وكانهما أحذا النسبة
من الكل ولما صدرت الاجابة من الامير كلال الخواجه بهاء الدين انه اذا وصلت رتبة المعارف
الى مشارك من التزك والتناجيك فاطلب منه مفصودك ولا تقصر في الطلب بوجوب همتك كان
مصاحبا لمولانا عارف سبع سنين بوجوب أمر شيعه وكان في تلك المدة يعامله بالتمطير
والقديم بحيث اذا نوضاً من نهر كان لا يوضاً في أعلاه واداشيا في الطريق في كان لا يسهة
في المني وكان يصاحبه في صورة المنابة لسبق مولانا عارف في صحبة حضرة الامير فانه
كان في تربته الامير فله بسين قال حضرة الخواجه بهاء الدين قدس سرّه لما كنت مشغولا
بالذكر الحق حصل لي حضور وجعية فاخذت في طلب اصل ذلك وسره ذكرت في
طلبه ثلثين سنة مع مولانا عارف حتى ساهرا الى الحمار مرتين فاذا سمعا أحدا من أهل التحقيق
في الزوايا والرباطات التمسناه ووجدناه فلو لقيت أحدا مثل مولانا عارف او كان مظهر الحجة
ما رجده مولانا عارف لانتمت صحبته ولما رجعت هـ ما تاملت في من يخالس الناس
في العرش ويكون سره يتجاوز السماء والعرش ويكون مشغولا هـ تلك ظاهرا وباطنا
(رخصة) ومن كلماته القدسية من كان في قديمه سره فهو الآن في جهنم ومن كان في مطالعة
تقدير الحق سبحانه وملاحظة لطفه هو الآن في الجنة (رخصة) قال ان كل عضو من
الاعضاء مشغول بشيء عند أكل الطعام فأي شيء يشغل القلب في ذلك الوقت فذلك الله

التداولة وحصل الكمالات

اصحابه يشنعون بكرا حتى سبحانه فقال ليس الذكر في هذا الوقت الله ولا لا اله الا الله بل
الذكر في هذا الوقت الانتقال من السبب الى السبب ورؤية النعمة من المم * وقيل مولانا
أشرف الدين الذي هو من خواص اصحاب مولانا عارف جاء شخص يوما عند مولانا عارف
بهدية ثم يقبلها وقال ان قول الهدية ينبغي ان يحصل بمصود صاحب الهدية يعني من همنه
المالية وليس فيه هذه الهمة يقول ان واحدا من اقرباء مولانا عارف يسمى بمولانا درويش
الادرسكي من توابع الامير خوردا الواكبي كان يشتمل بكرا الجهر فجاهد مولانا عارف عنده
مرة ومعه من دكر الجهر فلم يمتنع ولم يضل قوله فقال له مولانا عارف ان لم تقبل قولك فقلت
بقرة حركتكم بلتمت الى قوله فانت واحد من مقرات حركته في يوم ومع ذلك لم يتبته ولم يمتنع
من شتمه بل ذهب الى مرقد عزيزان مستندا من روحانيته فانت الثانية في اليوم الثاني فلما
رأى ذلك امتنع عما بهالك وجاء عنده مولانا عارف للاعتذار فقال له مولانا عارف احفظ مني
هذا البيت بيت * كاردان كونه ابد شست * ياد كرد كسي كره دري شست * ترجمه *
ومن عادة الجهال من سوء فكرة * ندهم على من في حذاهم مصاحب * وقيل له جاء يوما
سبيل عظيم من بهر كوهك الى قرية ذلك كران فخصاف اهل القرية من حراب
القرية باستيلاء السيل واخذوا في الصباح والسيح والامتناع فخرج مولانا عارف
ورعى نفسه في محن شدة عطياه وقوة حريانه وقال ان قدرت على ذهابي فادهي
فتمس السيل وسكن جريانه وطبانه * وقيل انه لما قدم حصرة الخواجه من
سمرالخرز في المرة الاولى اقام مدة في مرو ورجاء الاصحاب عنده من وراء النهر واجتمعوا
هناك واعتقدت صحبات مألوفة فوصل في ذلك الانساء فاصد من مولانا عارف وقال ان
مولانا عارف يقرئك السلام ويقول ان كان قادرا فليتم وان كان قائما فليتوجه الى هذا
الطرف فانه قد قرب او ان رحلة وعندي وصايا اريد ان اوصيه بها فترك حصرة الخواجه
اصحابه في مرو وتوجه نفسه الى طرف محاربا بنام الهلة وكان امره فوصل الى مولانا
عارف في قرية ذلك كران * فقال مولانا عارف لاصحابه ان لي معه سرا اريد ان اكلمه في
الطوة فلما اذهب الاوايا الى بيت آخر او انتم تخلون هذا البيت فقتل الاصحاب ان يك صمما
نحن نذهب الى بيت آخر فلما خرجوا من عندهما قال مولانا عارف لخصرة الخواجه لا ينبغي
ما بيني وبينك من لاتحاد الكل فيما سبق وهو الآن كما كان وقد مرت الاوقات والارمان
على محبة كالة ومودة شاملة والحال قد قرب الارتمحال وما دى مادي الانتقال فظفرت الى
اصحابي واصصحت فرايت قاطبة هذه الطريقة ووصف القبية والساء والاصحلال في
الخواجه محمد پارسا أكثره في غيره من الرجال وكل نظر وجدته في هذا الطريق وكل معنى
حصلته بالامكر الدقيق جعلته نثار الوقت وسلمته اليه وأمر اصحابي بمجانته وابت ايضا
لاتقصر في حق في هذا الباب فانه من رحلة اصحابك * ثم قال ما بين غير يومين او ثلاثة أيام
فاصل قدور المساء فاصك واقعد على ركبتك وأوقد النار بربك تحت التدور ومهر
الماء وياشر في احصار المهمات والجهيز والتكفين والدين ثم ارجع الى نكلك بعد ثلاثة أيام
من وقائي فقام حصرة الخواجه بحسب وصايا بالاقتام الشام وتوجه الى مرو بعدما مضى

المضوية وبلغ الى أقصى
غايات القرب ونهاية
القامات الاجدية وكان
له جذب قوى وتصرف
مال بحيث كان الناس
بضطر يرون من قسوة
توجهاته وبقوى بلا
احتياط في يده وبالجملة
كان ذا حالات غريبة
وواردات منيرة ولاتم
امره وكل بدله اخفار
للاقامة بلدة دهلي بامر
والده الماجد بمدا صدرت
بها اشارة غيبية فصار
هناك مرجعا لطا لين
وبجها لسا لكن وكان
مقبولا عند الخاص
والعام حتى انسلت
في سلك ارادته سلطان
بلاد الهند محمد اورنگ
زيب عالمكير خان مع
اولاده الكرام وامرأته
الفخام واستفادوا منه
علم الباطن وعرض
هو احوال السلطان
وترقياته الباطنية
على والده الماجد وقال
ان آثار ولاية لطيفة
الاخى مألوفة فيه جدا
فصح والده ذلك بنظر
الكشف وصدقه وكتب
والده اليه ان زولك
يظهر اتم وأكل وقوة

ارشادك وكثرة وصول
أثر القبض الى خلق الله
منك اثر ذلك الزول وقد
كنتان السلطان وجد
مبدأ تعيينه صفة العلم
فاحتطبت من مطاعته
وفي الغاية حتى كدت
ارقص من غاية الفرح
والمسرور رزقه الله
سبحانه حفظا وافرأ من
بركاته هذه الصفة العالية
الشان انه قريب مجيب
استهى وكان في الامر
بالمعروف والمنهى من
المكر على ربه فلم يكن شيخ
من المشايخ مثله حتى كادت
البدعة ترتفع عن بلاد
الهند في زمه وتستأصل
ولذلك لقد ولدته بمحسب
الامة ودماه لسلطان مرة
الى قصره وأجابه نبأها
للسنة ولما رأى في جدار
القلعة صدورا مضمونة
في الاجار توقف عن
الدخول في القلعة فأمر
السلطان بكسرها
فكسروها بأسرها ثم دخل
فيها وشمر السلطان ذيله
لترويج الشريعة الشريفة
وقمع البدعة الشيعية بين
صحبته العلية واجتمعت
في اتباع السنة السنية حتى
حفظ القرآن في كبر السن
وكان يحيى اليالي وكانت

من وقته ثلاثة أيام وكان مولانا عارف حليتين جلسا بعده في مسجد الارشد وهداية
الحلق الى طريق الرش والهدى في مولانا الاثير أشرف بحاري في ربه الله تعالى هو
أول خطيبه جلس بعده في مكانه وعقد الصلوة مع طالب الحق واجتمعت في قاعدة جمعية
القارب الحلق (الامير اختيار الدين الديك كراتي قدس سره) هو ثاني خليفته وكان
مأثورا بعدة مارشد الربيع في الشيخ يادكار الكونسروني قدس سره في هو الثالث من
خلفاء الامير كلال وكان من قرية كور سرور قرية في ولاية بخارا على مرمى عين من البلد
وقد أحال الامير تربية واده الثالث الامير شاه اليه ووصل الامير شاه تربته الى
درجة عالية كما تقدم في الشيخ جمال الدهستاني قدس سره في هو الرابع من خلفاء الامير
كلال ورثه واده الرابع الامير عمر بامر ووصل الامير عمر في ظل تربته وحين هبته الى مقامات
روية كامر في الشيخ محمد حجة ربه الله في كان من كبار اصحاب الامير كلال وذكر
في آخر المقامات أنه توفي الامير كلال اجتمع اصحاب كلهم على باب الشيخ محمد خليفة
وقالوا انك اليوم قائم مقام الامير وهذا المعنى موجود بك فيسفي ارشد الطالبين الى
الطريق فقال للمعنى الذي تطالبونه في انما هو في وارشدنا الشيخ الامير حجة ربه الله الشيخ
محمد مع سائر الاصحاب عند الامير حجة واحتراروا ملازمته وخدمته في الامير كلال الواسي
قدس سره في هو من أحلة اصحاب الامير كلال وكان من قرية واش من أعمال بخارا على
ثلاثة فراسخ من البلد وقام تربية الربيع تربية لطالين بعد الامير كلال وأخذ عليه
الحواجر علاه الدين الصمداني عليه الرحمة الدكر قبل اتصاله بمحنة الحواجر بهاء الدين
قال حصة شخصا قال اشع علاه الدين الصمداني عليه الرحمة لما كدت ابن ست
مسترة في وصلت الى ملازمة الامير كلال الواسي فأمرني بالاشتغال بالذكر الحفي وبالغ
في احياء هذا الطريق حتى من اطلاع الجلساء وقال دا أحست اطلاع اس عليه أظهر
أمر استقره من الناس وكن مشغولا بما أمرته مستند على هذا الامر فكنت زمانا مشغولا
بمدة واشتغلت بالرياضات والمجاهدات فظهرت آثار الضعف في بشرتي ففكرت في والدي
بوما ان بك مرضا وصععا ولكن تكتمه في فلت ايس في مرض ففكرت بشيرة الى صدرها
ان لم تغفل عن صعبك لأجعل لك ابني حلالا فصرحت لها بالقصة بالضرورة
وعرضت عليها الطريقة التي أخذتها فأخذتها في واشتغلت بطريق النبي والاثبات
فحصل لي قلق من اظهار هذا المعنى وجئت عند الامير كلال بعناية الاضطراب
وعرضت عليه قصة الوالدة فقال اجرت ايضا اوذلك ان تشغل بهذا الطريق
فكسكات الوالدة مشغولة مدة فيسوماس لايم ذهب أخى الى الصحراء فطلبتني
والدي وقالت اغسل القدر واملاء بالماء وحض الماء ففعلت ما أمرت به فتوصأت وصلت
ركنتين وحلستني قدامها وأمرتني بالاشتغال بالذكر فاشتغلت واشتغلت هي ابصار مانا
ثم مضت روحها بعد ساعة رحمهما الله (الشيخ شمس الدين كلال عليه الرحمة) هو
من كبار اصحاب الامير كلال ووهو الى الحجاز من فرس في سل واحدة وصحب في العراق
مشايخ الوقت وجاء بطريق المرافقة معهم الى ماوراء النهر ونشرها هناك وكان له في مسدي

مولانا الشيخ سيف الدين
 قدس سره شوكة ظهيرة
 ايضا حتى كان السلامين
 والامراء يقفون على
 أرجلهم بالادب التام
 بين يديه ولم يكن لهم مجال
 القعود اذ بهن بادوكاس
 أبسة فاحرة وقع مرة
 على قلب بعض اهل كبرا
 فأشرف عليه وقال ان
 كبرى من ظل كبرياء الحق
 عز وجل وكان يأكل من
 مطبخه كل يوم ربهما اثنا
 رجل وألف رجل مرتين
 بما يوافق طبعه وترغب
 فيه فقه واستع بفيضه
 الطاهرى والبساطين
 ألوف من الناس من الملوك
 والصلوك وبلغ جمع
 كثير مرتبة الكمال
 والتكميل جزاء الله خير
 الجرائد مائة خمس
 وتسعين وألف ودين
 في بلدة مرهتد (مولانا
 سيد السادات السيد نور
 محمد الداؤنى قدس سره)
 كان جاءه سبب علوم
 الظاهر والباطن أخذ
 النسبة النقشبندية المجددية
 من الشيخ سيف الدين
 وبلغ عنده آخر المقامات
 الاجدية ثم شغل بتحصيل
 الفروض عند الشيخ الحافظ
 محمد محسن وصحبه حسين

الحال مناقشة في حق الخواجة بهاء الدين قدس سره وحاشية ولكنها ارتفعت في لا تحسر
 وزالت بالكيفية كما هو مذكور في مقامات حضرة الخواجة بهاء الدين قدس سره بالتحصيل
 (مولانا علاء الدين الكونمرونى رحمه الله) هو من جملة ارباب الامور العظام من بين
 اصحاب الامير كلال عليه الرحمة واسم مدر كور في مقام الخواجة بهاء الدين قدس سره لا يخفى
 ان الامير كلال قدس سره اصحابا احلا غير المذكورين من الخلفاء والاعرة مثل الخواجة
 شيخ الورادوى ومولانا حلال الدين الكنى ومولانا بهاء الدين الطوسي وابى والشيخ بدر
 الدين الميراني ومولانا سليمان والشيخ أمين الكرميين والخواجة محمد الراكنى رحمهم الله
 تعالى وكلهم كانوا حائزين فاضلين وعارفين كاملين لكن لما امتنع شيأ من احوالهم واقوالهم
 لم اذ كر كل واحد منهم على حدة (مولانا بهاء الدين الفشلاقى قدس سره) كان مثله اهل
 زمانه وكان عالما في علوم الظاهر والباطن وصاحب آيات وكرامات مولده فشق الخواجة
 مبارك القرشوى من مضافات بخارا وسه الى بخارا فاعظم من شيا شرعيا وكان من جملة
 شيوخ الخواجة بهاء الدين قدس سره بحسب الصحة واحناذ في الحديث وهو واندروسة
 مولانا حارث الديك كراى قدس سره وقيل عن مولانا الامير اشرف وه مولانا الامير
 اختيار الدين خليفته مولانا حارث ان الخواجة بهاء الدين قدس سره لما وصل في مبادئ احواله
 الى صحة مولانا بهاء الدين الفشلاقى في فشق الخواجة مبارك من ولاية نصف قال له مولانا
 بهاء الدين ان البار العالى الهمة والى الطير ان مثلك ينبغي ان يكون صاحبه الخواجة
 حارث الديك كراى فقال حضرة الخواجة متى تقيم على صحته وعلم عليه شوق ملافة
 مولانا حارث وكان مولانا حارث في ذلك الوقت مقيم في قرية يزرع القطن مع جمع من اصحابه
 فقال مولانا بهاء الدين لحضرة الخواجة ان اردت لقاء عارف فاماده فانه سيحضر البنة فمعد
 سطح بيت وادى مولانا حارث ثلاث مرات وترك مولانا حارث اشتغاله بالزراعة في نصف
 النهار وقال لاصحابه اذهبوا الى المنزل فان مولانا بهاء الدين قد علمنى في وجه نحو مقام الصلاة
 فوصل الى محضهم في الفشلاقى قل انزل القدر الذى وضع في نصف النهار ومادة ما بين يدك
 كراى وفشلاقى خواجه مبارك قريب من عشرين فرسخا وكان اول ملافة حضرة الخواجة
 بهاء الدين مولانا حارث في ذلك الصحة قال حضرة شيخه كان مولانا بهاء الدين رجلا حليلا القدر
 ولما اتصل بحضرة الخواجة بهاء الدين قدس سره في بداية اريدته بصحة التبريد قال
 له مولانا بهاء الدين ان انا درویش يحمل الخطب الى مطبخه ينبغي ان انبصره فخرج
 حضرة الخواجة ورأى الدرویش قد سجل مقدار من حطب ذى شوك يابس على ظهره عريانا
 وجابه من الصحراء الى مطبخ مولانا بهاء الدين وكان ذلك عادته دائما وان امره مولانا بهاء
 الدين برؤيته للتبديد من كان الاخلاص في الخدمة حتى يمتربه ثم التفت حضرة شيخه للاصحاب
 وهدنقل هذه الحكاية وقال ان الرجال قد فعلوا امثال هذه الامور بالكمال والاكثار والافعال
 وسلكوا طريق الخلوص والنواضع ورؤية القصور في الاعمال فلا جرم أنهم وصروا الى درجات
 عظيمة لا تصور درجة فوقها وانتم وان لا تقدر واعلى امثال هذه الخدمات فاعلموا ان كان
 رجال فعلوها فيما مضى وفات (حضرت الخواجة بهاء الحق والدين محمد المشتهر بالمشهد

وهو من خلفاء الشيخ محمد

موصوم قدس سره
ومن اولاد الشيخ عبد
الحق المحدث الدهلوي
فذكر في بحالات مائة
وواردات حادثة وطرا عليه
استغراق قوي في اواسط
احواله ولم يصح منه
الى خمس عشرة سنة الا في
اوقات اداء الفرائض
وكان يحصل له تخفيف
في ذلك الوقت ثم يصير
مملووب الحال كالاول
ثم حصلت له اخيرا
افاقة تامة وصحوا اكل وكان
يمسرا لسكن السورج
والنفوس واتبع السنة
الشريفة على صاحبها
الصلاة والسلام وكان له
اهتمام تام في تتبع آثار
الذي صلى الله عليه وسلم
والتأديب بآداب ورعاية
طريقته وكان لا يبارق
كتب السير والاخلاق
دائما ليعمل بما فيها
وصح مرة فقدمه النبي اولا
في بيت الخلافة على خلاف
السنة خطأ فطرا على
احواله الباطنية فبعض
عظيم وامتد الى ثلاثة ايام
ثم تبدل حاله الى البسط
بعد نضج كثير وكان
يحنط في القبة احتياط
بليغ وكان يحسن بيده

قدس الله تعالى سره العزيز ولادته في محرم سنة ثمان عشرة وصبع مائة في عهد حاضرة عزرا
حواجه على الراية على هذه الرحلة على قول من قال ان وفاته كانت في شهر ربيع
وعشرين وسبع مائة مولده ومدفن قصر عارفان وهي قرية على فرسخ من بخارا وكانت آثار
الولاية واضحة في وجهه وأتوار الكرامة والهداية لائحة من حبيبه في طفولته قبل من والدته
أنها قالت كان ولدي بهاء الدين ابن أربع سنين فأشار الى بقرة من بقراتنا وقال ان بقرتنا هذه تد
عجلا امر الجبلين فولدت بهد أشهر عجلا موصوفا بالصفة المذكورة وكان لحضرة خواجه
نظر القبول والولية من حضرة الخواجه محمد بابا الساماني حين كان طفلا وكان تعلمه لاداب
الطريقة بحسب الصورة من الأمير كلال كما أشرفنا اليه عند ذكر محمد بابا الساماني واما بحسب
الحقيقة فهو اديبي ترقى من روحانية الخواجه عبدالحق الفجوداني كما هو معلوم من واقعه
التي راها في مبادئ احواله وتصلها المذكور في المقامات ولا يخفى ان جمعا من شايخ سلسلة
حوايجنا قدس الله امرارهم بهو ابن الدكر الحق وذكر العلانية وذلك من لدن الخواجه
محمود الانجيري قدس في الزمان الأمير كلال رحمه الله ويقال اهم في هذه السلسلة الشريفة
العلانية ولما كان زمان ظهور حضرة الخواجه بهاء الدين قدس سره وكان مأورا من روحانية
الخواجه عبدالحق بالعزلة في العمل اختار ذكر الحجة واحتجب ذكر العلانية وكما شرع اصحاب
الامير كلال في الذكر الجهرى كان حضرة الخواجه يقوم من هذا المجلس ويخرج وكان ذلك ينقل
على خاطر سائر الاصحاب وكان حضرة الخواجه لا يلتفت اليه ولا يتقيد برقم هذا النقل
من خواطرهم ولكن كان لا يترك دقيقة من خدمة الأمير كلال ولا رتبة ولا يخرج رأس التسليم
والارادة من رتبة متابته وكان انتماذ الأمير الى حضرة الخواجه في الريادة وما يوجب انخفاض
بعض الاصحاب في طعن حضرة الخواجه وموضوعات الأمير بعض احواله وصفاته في صورة
التصور والانتصان فليزدهم الأمير شئ في هذه الوصفة حتى اجتمع الاصحاب كبارهم وصغارهم
زهادهم وجماعة نفس في قرية سوار لعمارة المهدود الرابطة وشارل اخرى فلما تم امر العمارة
اجتمع الاصحاب كلهم عند الأمير فتوجه الأمير الى الطاعنين في حضرة الخواجه وقال انكم
أسأتم الظن في حق ولدي بهاء الدين وأخطأتم في نسبة احواله الى التصور وأنتم لا تعرفون
امره ولا تفقدون قدره فان نظر الحق سبحانه شامل لحاله دائما ونظر خواص عباده الله تابع
لنظرة سبحانه وتعالى وليس لي صمع واختيار في مريد النظر في حقه وكان حضرة الخواجه
في ذلك الوقت مشغولا بقل الآخرة فطلعه الأمير وتوجه اليه في هذا الجمع وقال يا ولي بهاء الدين
انني قتت بموجب أمر محمد بابا في حقك حيث قال كاني بذات جهدي في تربيتك كذلك لا تقصر
انت في تربية ولدي بهاء الدين فقلت ما أمرت ثم أشار الى صدره الشريف وقال قد أفرغت
شئى العرفان لاحتك فخلص طائر روحانيتك من بيضة الشريرة ولكن لازهمت طاليد الطيران
فأحرمتك الآن ان تطوف في البلدان فادوصل الى مشامك رائحة المعارف من التزك والتاجيك
فادعها بمنه ولا تقصر في أمر الطلب بموجب همك قال حضرة الخواجه من صدور هذا الكلام
من حضرة الأمير كان سبلا ثلاثي فاقى لوكت في صورة المتابعة المهدودة للأمير لمكت
أبعد من اللذ وأقرب الى العلامة فصح بعد ذلك مولانا جازا مع سبع سنين ثم وصل

أقراصا ويطبخها ويجعلها
قوت نفسه أياما يأكل كل مرة
منها عند اشتداد الجوع ثم
يشغل بالمرافقة وقد
احدودب ظهره من كثرة
مرافقته وكان يقول ما بقي
في الطبيعة تعلق بكيفية
الاغذية مدة ثلاثين سنة
أكل وقت الجوع كلما
تيسر وكان لا يجمع بين
الادامين من كمال تورعه
ولا يأكل من طعام الاغنياء
أصله لدم غلوا أكثره من
ظلمة الشبهة جاءه طعام من
بيت واحد من أهل الدنيا
فقال تظهر منه ظلمة ثم قال
مولانا مرزا جانجيان
قدس سره علي وجه
الالتفات أمن النظر
في هذا الطعام فتوجه اليه
امتثالاً لأمره ثم قال ان الطعام
من وجه الجلال ولكن
تطرق اليه الظلمة والغفوة
بسبب الرياء فيه وإذا
استعار كتماناً من أساء الدنيا
كان لا يطالعه الى ثلاثة
أيام قاتلاً من ظلمة صفة
الاغنياء غشيت غلافه
وجلده فادارات ظلمته ببركة
صحبته كان يطالعه حينئذ
وكان مولانا مرزا جانجيان
قدس سره يقول
يا سعا على اكابر الرمان
حيث لم يزور واحضرة

الى ملازمة الشيخ ثم وحليل آثار صاحب خليل آتاني عشرة سنة وسافر الى الحبيب مرتين
وسافر معه الحواجة محمد پارسا قدس سره في المرة الثانية ولما وصلوا الى خراسان ارسل
الحواجة محمد پارسا مع سائر اصحابه من طريق باور دالي يسابور وتوجه به الى هرات
للافاقة مولانا زين الدين ابي بكر التيايادي وصاحبه ثلاثة ايام في تياياد ثم توجه الى الحجاز
ولحق الاصحاب في يسابور وأقام مدة في مرو بمدرجوه من الجواز ثم قدم بخارا فأقام بها
الى آخر عمره وتفصيل احواله مذكور في مقاماته ولما أشار الامير كلال في مرض مسوته الى
اصحابه بتابعته قال الاصحاب انه لم يتابعك في ذكر الصلاة فكيف يتابعه فقال الامير كل عمل
صدر عنه فهو مبني على الحكمة الالهية وليس له اختيار فيه ثم أشده هذا المصراع
الفارسي (ع) «اي همد نون كنم چنانكه توداني» يعني باسم أصل كل فضلك مثل ما
أنت فعله ومن كلام خواجكان قدس الله ارواحهم ان أخرجوك من غير صنعك فلا تصف
وان خرجت بصنعك واخيارك فحقق ذكر كيفية انتقال حضرة الحواجة قدس سره
وتاريخ وفاته قال مولانا محمد مسكين عليه الرحمة الذي هو من اكابر ذلك الزمان ما توفي
الشيخ نور الدين الخوافي في بخارا حضر حضرة الحواجة بهاء الدين قدس سره مجلس
التعزية فرفع اصحاب التعزية أصواتهم بالبكاء وصاح لصفاً بالآبليق فحصل منه الكراهة
فصار يصرخ فيهم وتكلم كل واحد على حسب حاله قال حضرة الحواجة اذا بلغ
عمرى نهائية اهل الموت الدراويش قال مولانا مسكين كان هذا الكلام مذكور في قلبي دائماً
حتى مرض حضرة الحواجة مرض موته فذهب الى كاروان مرافقني الخاف وكان مدة
مرضه هناك ولازمه خواص اصحابه وهو قدس سره يذل لكل واحد منهم شقعة خاصة
ويلتفت اليهم بالثناءات خاص ولما احتضر رفع يديه الى السماء بالدعاء في نفسه الاخير ودعا
مدة مدبرة ثم مسح يديه الكريمتين وجهه الشريف وانتقل من العالم في تلك الحالة قال
حضرة شيخنا قال مولانا علاء الدين الفجوداني عليه الرحمة كنت حاضراً عند حضرة
الحواجة في مرضه الاخير فدخلت عليه في حالة النزع فمأراني قال يا علاء خذ السفرة
وكل الطعام وكان دائماً يناديني بعلاء فأكلت لعمري اوثلاثاً امتثالاً لأمره وما كنت قادراً
على أكل الطعام في تلك الحالة ثم رفعت السفرة ففتح صنبه ورأى قدر فمعت السفرة فقال
يا علاء خذ السفرة وكل الطعام فأكلت لعمري ورفعت السفرة فلما رأى قدر فمعت السفرة قال خذ
السفرة وكل الطعام فبقي ان يأكل الطعام كثيراً ويشغل كثيراً قال ذلك أربع مرات وكان
خاطر الاصحاب شغولاً في هذا الوقت بالحصرة الحواجة الى من يفرض امر الارشاد والى من يسلم
أهول الفقراء فأشرف حضرة الحواجة على خواطهم وقال ليش تشوشوني في هذا الوقت
ليس هذا الامر في يدى فان الحاكم هو الله سبحانه فاذا أراد ان يشر فكم بهذه الحالة يشـير
اليكم بها قال الحواجة علي داماد الذي هو من جلة حدام حضرة الحواجة قدس سره أمرني
حضرة الحواجة في مرضه الاخير بمحضر القبر الذي هو مرقده المنور فلما انعمت بجثت منده
فخطر في قلبي انه الى من يحيل أمر الارشاد بعد مرقع رأسه المبارك وقال الكلام هو الذي قلته
في سفر الحجاز وأتممت كل من اراد ان ينظر الى قابض الى الحواجة محمد پارسا فانتقل في اليوم

الله في يده هذا الكلام الى جوار رحمة الحق سبحانه قال حصره الخواجه علاء الدين العطار قدس سره فرأت سورة يس وقت نزح حضرة الخواجه فلما وصلت الى نصف السورة أخذت الاوار في الظهور فاشتعلت بالكلمة الطيبة فاقطع بعد ذلك نفس الخواجه قدس سره وقد بلغ منه الشريف ثلاثا وسبعين سنة وشرع في الرابعة والسبعين وتوفي ليلة الاثنين الثالثة من ربيع الاول سنة احدى وتسعين وسبعمائة وقيل في تاريخ وفاته هذه القطعة القارسية شعر

رفت شاه نقشبدان خواجه ديباودين * آكه بودي شه راه دين ودوات انش *

مسكني وماي او چوب بود قصر عارفان * قصر عرفان رين مبد آند حساب رحاش *

لا يخفى ان افضل خلعة حضرة الخواجه بهاء الدين قدس سره واكمل اصحابه الخواجه علاء الدين العطار والخواجه محمد يارسا قدس سرهما واصحابه وخداة قدس سره لا يصبطهم الحدو المعد وانما ذكر في هذه المجموعة من اصحابه من نفس هذه حضرة شيخنا شيا من المعارف اواقيد وصحة وان كان اعظم اصحابه قدرا واقدمهم فخرا وخليفته على الحق وما به المطلق والاولي بالتقديم هو الشيخ الخواجه علاء الدين العطار قدس سره لكن تؤخر ذكره من ذكر سائر اصحاب حضرة الخواجه لكونه ذكره وخلعته واتبعه طول الدين قدس الله ارواحهم وروح اشباحهم (حضرة الخواجه محمد يارسا قدس سره) هو الثاني من خلعة حضرة الخواجه وكان اعم اهل الزمان وأورعهم وتكره خلعة خواجه كان قدس الله ارواحهم ولا التزم بالارادة حضرة الخواجه في مادي احواله وأخذ في الرياضات والمجاهدات جاء يوما في ذلك الاثناء انزل حضرة الخواجه وانتظره خارج الباب فبينما هو واقف في الباب منظر ا حروجه اذ دخلت جارية من خدم حضرة الخواجه في المنزل فماتها من في الباب فقالت غلام يارسا يعني ظريف وعفيف منتظر في الباب فخرج حضرة الخواجه ورأى الخواجه محمد اقبال كذبت يارسا فوقع هذا القسط في أفواه الناس والستهم من يوم حادثة من لسانه اشريف واشتهر الخواجه محمد بهذا القب وكان الخواجه محمد في ملازمة حضرة الخواجه في سفر الحجاز في النوبة الثانية وقال أمر حضرة الخواجه في بادية الحجاز بمخاضا بالمرافقة وأمره ايضا بحفظ صورته الشريفة في حرارة خبائه وقال ان طريق هذا المحلص طريق الجذبة وصفته بين الجلال والجمال ولقد ذكر ايضا وأحال كيفية الذكر الى علمه وأمره بالتمسك بالاطمءن الى الله ورؤية فضله وقطع الطر عن حراء الاعمال وأمره ايضا ان يرمى ما صدر عنه من صفة الكمال قولاً وعاملاً في بحر العدم وأمره بالمحافظة على رؤية القصر ودائما وقال في حق هذا المحلص هو من المرادين ويسأل الرادون في بعض الاوقات معاملة المرادين لاجل التزينة * ولما امر ذلك المحلص بالتمسك بمعنى في معارف القوم في مبادي الحال رأى يوما ماشيا امامه فنظر اليه ثم توجه الى الاصحاب وقال ان كل من يحضر مجلسه يسمع منه كلاما على حسب فهمه وحاله وكان يشرفه في بعض الاوقات بالنظر الوهابي ويدهو له شايير كلامه في كل احد ويحصل كل ما يريد ويقول وقال في وقت آخر ان الله سبحانه يده ل كل ما يقوله انا اقول له قل وتكلم وهو لا يقول ولا تتكلم يعني رعاية للأدب

السيد فاهم ان رأوه نزد قوة يقينهم بالقدرة الالهية بعبادة قدرته على خلق صاحب كمال مثله وكان حينئذ ترطان بالدروع عند ذكره ويقول ان مكشوفاته كانت في غاية الصحة ومطابقة الواقع بل يمكن ان يقول ليس لامثال ان زى بهي الراس مثل ما يراه بعين القلب وقال ان نفسه القدسية كانت خالية عن التعر من مدح الناس وزمهم وكان الرضا وتسليم الى القضاة من صفته مثاني مرة ان الشيخ كلش خليفة الشيخ هـ را احد قدس سرهما ان شيخك أي مقام لشرك والي ابن بلع ميرك ولسو لك فظهرت له ما يشربه السيد وما وجدت في بعض من حالات ذلك المقام ووارداته فقال على سبيل التعجب والاذكار ان شيخك يدعي دعاوى كبيرة فان تلك السمعة لا تشاهد في قابر مشهورة مشكوت اسكاره الى السيد فقال لم تصبق به صدرك قال علم ليس يعلم الله حتى يكون محيطا بكل شيء واما لست نباحثي يكون الاسكار على كبر اولادعي الولاية حتى ينهر الاسكار الى القسفي ومع قوله هذا

تركت مسابقة الشيخ
كلشن لقول شيخ الاسلام
الشيخ عبد الله الانصاري
الهروري قدس سره
اذا احببت من يفيض
شجك واختلطت به
فالكلب افضل منك فوقت
الملاقة بيننا بهدسة
اتفاقا فاضل لعلك هجرتني
لانكارى على شجك قلت
نعم فقال قد اظهر الله لي
كامل شجك فاني كنت مرة
قاعدا في السوق بغائت
بجامعة الركب ان فقالوا ان
هذا شيخ مرزا با نجان
فدخلت البيت من خافه
فوجدت بينه ملائ من التور
والصفاء كما بهت الله بظهر
من كل حجر ومدرته
كيفية الهية لا يظهر
مثله في أكثر قبور الاوليا
فذهبت معه السيد
ومرضت عليه مدح الشيخ
كلشن فكما أن ذمه لم يؤثر
فيه كذلك مدحه لم يكن
موجبا لانسياطه توفي قدس
سرهم يوم الحادي عشر من
ذي القعدة سنة خمس وثلاثين
ومائة بعد الالف روح الله
روحه ونور ضريحه
وأفاض علينا من بركاته
فيقوم الطريقة الاحدية
بمعي السنة النبوية فريد
عصره ووحيد دهره

* وشرف هذا المخلص مرة بطروهاى بصفة رخ الاسود وريح الاسود نصم الموحدة
وسكون الراء المهمة والحاء المجهة كان عددا اسود في زمان سيدنا موسى علي نبينا وعليه
الصلاة والسلام وكانت له درجة المحرقة مد الله سبحانه * قيل ان برحا في بنى اسرائيل
كان فريدا لاويس القرني في هذه الامة * قال حضره شيخنا ان طائفة من كبراء المتقدمين
كانوا يكتسبون الامور الخفية والمعارف البعيدة بعضهم من بعض المجالسة والمصاحبة من
غير واسطة الهنسا وكان يقال لهم الرخبون * واما الطائفة المتصوفة بهذه الصفة بعد
ظهور الشريعة المحمدية على صاحبها الصلاة والتحية يقال لهم الاويسيون * وقال حضره
الحواجة محمد يار سا قدس سره لما عرض المرض لحضرة الحواجة في طريق الحجاز وصي
اصحابه بوصايا وقال في أثناء وصايا مخاطبا هذا المخلص في حضور اصحاب ان كل حق
وامانة وصل الى هذا الضعيف من خلعة خواجه كان قدس الله ارواحهم وما كتبته في هذه
الطريقة فوصت كلها اليك كما وصفت اخي في الدين مولانا عارف فيدني لك ان قبلها
وتوصلها الى خلق الله سبحانه فقبلها ذلك المخلص بالتواضع * ولما رجع من سفر الحجاز
شرفه في حضور اصحاب بنظر الموهبة وقال قد اخذت عني كجاجته وكر ذلك واداد
نظر عنيته بعد ذلك لهذا المخلص يوما يوما * وقال في وقت آخر اني اقول في حق
مولانا عارف واباعلى ذلك ولكن ظهوره موقوف على اختيارنا يعني سر الآخرة * وقال
في آخر حياته ان المعنى الباطني الذي قلته يظهر الله ولكن في طريقه الآن بجر اسود فاذا
اميط عن الطريق يظهر ذلك المعنى * وقال قال حضره الحواجة في آخر حياته في حق ذلك
المخلص حين فيقول معاني ما تأذيت * ما ابدى وقد حصل في آذ في الجملة من كل من الاصحاب
وامامه علم يحصل ابدا فان حصلت المناقشة رندا في بعض الاوقات فاما كانت مني لمصلحة
وحكمة عارضة فان اعرضت عنها يوما فلال بحسب الباطن فالآن قلبي راض به رضاء
تامانا وان اعلى قول قلته في طريق الحجاز في حضور اصحاب فاركان حاصرا في هذا
الوقت لقلت في حق اريد من الاول واظهره في هذا الحال نظرا كثيرا وذكره كنبر
والحمد لله على ذلك شعر

عناتك الجريئة حرأنتي * بانواع الرجاء العاليات

* وقال قال حضره الحواجة في حق ذلك المخلص حين عيوبيته في حضور اصحاب
في مرضه الاخير ان المقصود من وجودنا ظهوره وقدرته بطريق الجدة والساوكان
اشعل بالنزلة يور الديا كلها * وقال حضره شيخنا سمعت هذا القول بغير هذا الوجه
وهو ان حضره الحواجة قال في حق الحواجة محمد يار سا قدس سرهم ان المقصود من وجودنا
ظهور محمد وهذه العبارة متضمنة للايهام ولارم الحواجة محمد يار سا قدس سره لحضرة
الحواجة في مرضه الاخير وكان في خدمته كثيرا ذكره واصيلا واظهر حضره الحواجة
في حقه يوما لطفا كثيرة وقال لاحاجة لكم الى الملازمة بهذا القدر * جاء مرة بعض
أعباد الحواجة محمد يار سا قدس سره للملازمة شيخنا الى محلة الحواجة كعشير بمعرفه فظهر
له شيخنا التفانا كثيرا وراى في تعظيمه وتوقيره وقال في أثناء الصدرة رأى واحد من الكبراء

مولانا شمس الدين حبيب
الله مرزا جانج. ان مظهر
الشهادة قدس سره
هو من السادات العلوية
ويتصل نسبه بسيدنا علي
كرم الله وجهه بثمان
وعشرين واسطة بنو سط
محمد بن الحنفية ولادته
سنة احدى عشرة
بعد المائة والاف وقيل
سنة ثلاث عشرة ومائة
والف يوم الجمعة الحادي
عشر من رمضان وكانت
آثار الرشد والهداية
ظاهرة في جبينه واثوار
الدراية والولاية لا تحفه
من حركاته وسكونه وكان
آبؤه الكرام واجداده
الغظام ذوي الاحتشام
وكانوا موصوفين
بالاخلاق الحميدة
والاو صفات الجميلة
ومعروفين بالبر والعدل
والشجاعة والمناورة
وكال الدنيا ثم لم بلغت
النوبة والده الماجد ترك
الجاه والمصب باختياره
واختار دولة الفقير
والقناعة وقسم اسباب
النصب والجاه على الفقراء
والساكنين لرضا مولاه
واهتم في تربية ولده
مولانا مرزا جانج. ان

حصرة الخواجه في المنام بدو وقته فسله عن عمل تكون المواقفة عليه بهما حتى
في صحبتك بما اشتغل به في النفس الاخير يعني كما أنه ينبغي ان يتوجه في النفس الاخير الى الله سبحانه
نكليه ويكون حاضرا وباطن اليه كذا ينبغي ان يكون دائما على هذه الصفة ثم قال كان جدكم
العزيز حصرة الخواجه محمد بار ساعلى وجهه با حصرة الخواجه بهاء الدين بوماسا حوض
بستان المرار فرأى الخواجه محمد بار ساعد دخل رجليه في الماء واشتغل بالمراقبة وطاب عن نفسه
فتأزر حصرة الخواجه في الحال ودخل في الماء ووضع وجهه المبارك على ظهر قدمه وقال الهى
بحرمة هذا القدم ارجم بهاء الدين ثم قال حصرة شيخنا انى لا أعلم ان حصرة الخواجه محمد بار ساعلى
عمل عملا وصل به الى هذه الدرجة القصوى عبرة لى يعمل في انفس الاخير من خوارق
عوم من خوارق العادات قدس سره واهل ان مرتبة الخواجه محمد بار ساعد قدس سره وان كانت
أعلى واجل من ان يحمد بصور الخوارق للعادات او تنقل هذه الكرامات لكن لما حصل الى
استماع نية من خوارق العادات من العدول والثقات من اكابر هذه السلسلة الشريفة تجرأت
على الاقدام على ايرادها قال بعض الاكابر ان الخواجه محمد بار ساعد قدس سره كان يستمر
أثار نصرته ويحتمل اجتهدا بليغا في شزها واخفا لها لكن أظهرها مرة بالضرورة
لاروم لحوق الالهة بشانحه في سند الحديث عدا خفاها وصورة تلك الواقعة على الاجال
انما قدم قدوة العلماء والمحدثين الشيخ شمس الدين محمد بن محمد الجرجرى عليه الرحمة الى
سمرقند في عهد مرزا العليك واشتغل بتحقيق اسناد محدثي ماوراء النهر وتصحيحه فعرض
على الشيخ بعض ارباب الحسد والعرض ان الخواجه محمد بار ساعلى يروى احاديث كثيرة في بخارا
ولا يعلم صحة سند ولا يبعد ان حقه حصرة الشيخ فالنظم الشيخ بتحقيقه واخبر المرار بالغ بك
بذلك فأرسل المرزا قاصدا الى بخارا لطلب حصرة الخواجه فلما قدم سمرقند عقد الشيخ مع
الخواجه عصام الدين شيخ الاسلام العمرقدى ومار العظماء وعلماء الوقت مجلسا عاليبا
وجما عظيمبا وحضر فيه حصرة الخواجه بار ساعد فالتس الشيخ منه رواية حديث بسنده
فروى حصرة الخواجه حديثا فقال الشيخ لاشبهه في صحة هذا الحديث ولكن لم يثبت
عندى هذا السند وطاب وقت الحاسدين من هذا الكلام وصاروا يتغامزون به بغير فهم
فأسد حصرة الخواجه الحديث المذكور بطريق آخر فردد الشيخ مثل الاول بجهالة الاسناد
فتيقن حصرة الخواجه ان كل اسناد يكره لا يكون مرسنا لمقبول فراقب لحظة مطرقة
ثم توجه الى الشيخ وقال ان السند القلاى من كتب أهل الحديث هل هو مسلم عندك ومقبول
الاسايد فقال الشيخ نعم هو مقبول واسايد معتبرة ومعتمدة لاشبهه في صحته عند محققى من
الحديث قال كان اسنادك من ذلك المسند فلا كلام لسايد توجه حصرة الخواجه الى
شيخ الاسلام الخواجه عصام الدين وقال ان هذا السند الذى ذكرته موجود في خزنة
كتبك في الدولاب القلاى وفي الرف القلاى تحت الكتب القلاية في قطعة كذا وحل كذا
وهذا الحديث المذكور فيه باساده الذى ذكرته بعد اوراق كذا في الصحيفة الكناية فأرسل
واحدا من تلامذتك ليحى به مريعا فتزداد الشيخ عصام الدين في وجود المسند المذكور
وتعجب أهل المجلس من هذا الكلام غاية المحب لتعجبهم جميعا أن حصرة الخواجه لم يدخل في

الحرافة المذكورة أصلاً فارسل الشيخ عصام الدين واحداً من خواص أصحابه ووصاه بالاستحجال
وملاحظة العلامات التي ذكرها حضرة الحوارجة فذهب ذلك الشخص ووجده بالصفات
المذكورة وجاء به في المجلس فوحدوا الحديث في الصحيفة التي ميتها وبالاسناد الذي ذكره
فقام الصياح من المجلس وتخير الشيخ مع سائر اصحابه تحملاً عظيماً وتخير الشيخ عصام ونصحه
كان أزيد واكثر من تحمير غيره ونصحه لعدم علمه بوجود هذا المذهب مع كونه
خزانة الكتب في يده وتصرفه فلما عرضت تلك القصة لمرزا الخليل بك صار خيلاً
ومعلاً من طائفة حضرة الحوارجة وارثاً لكاية سقو الادب فكان وقوع هذا
التصرف في مثل ذلك العمل العظيم من الرياء شهرته بقوة اعتقاد الأعيان والاكابر في حق
* وقال مولانا الشيخ عبد الرحيم البستاني رحمه الله تعالى الذي هو من اصحاب خواجه محمد
پارسا وأخو الحوارجة رحمان الدين أبي نصر قدس سرهما من الرضا خليلي
ابن المرزا ميرانشاه بن الامير تيمور كان سلطاناً لمحمد وكان المرزا شاهرخ بن الامير تيمور
سلطاناً في خراسان وكان حضرة الحوارجة محمد پارسا يكتب المكاتيب احبائنا الى المرزا
شاهرخ في كفاية مهمات المسلمين وكان ذلك لا يلائم المرزا خليلاً فتأثر من ذلك اخيراً غاية
التأثر بسبب رعاية اهل الحسد فأرسل قاصداً الى بخارا يلتمس حضرة الحوارجة أن يذهب
الى طرف الدادية وقال لعل ببركة قدومه وعين همته ينشرف خلق كثير من كفار البادية
بشرف الاسلام فلما بلغ القاصد قال حضرة الحوارجة مرحباً بمصداً وطاعة ولكن تزور
اولاً مقابر اكابرنا ثم توجه فطلب فرسه في الحال فأمرجت العرس يدي وحدث به عنده
فركب فوراً وتوجه أولاً الى قصر جازغان لرؤية مرقد خواجه بهاء الدين قدس سره
فذهبت في ملازمته مع جمع من الاصحاب فلما خرج من الرمار ظهرت آثار الهيبة والعلوية في
بشهرته المباركة ثم توجه به الى السوحار فتوقف زماناً عند قبر السيد الامير كلال
قدس سره فلما فرغ من الزيارة ساق فرسه وسعد على كتيبه وتوجه الى طرف خراسان
وانشد هذا البيت شعراً

اجعل اهل كلهم احباً لا * كي يعلموا اليوم في الميدان من

ثم رجع به الى بخارا فوصل في ذلك الوقت كتاب من المرزا الشاهرخ كتبه لمرزا خليل يودعه
بأن قد وصلت ههنا موضع الحرب فأمر حضرة الحوارجة بفراشه في الجامع على المنبر فقرأ
ثم أرسلوه الى المرزا خليل في سمرقند ووصل المرزا شاهرخ عقب كتابه وقتل المرزا
خليل * وودكر في صحف الانس أنه قال واحد من مریدی الحوارجة محمد پارسا ومعتقديه قلت
لحضرة الحوارجة وقت هجرته على سفر الحجاز في النوبة الاخيرة صدالوداع أنه قد ذهبت
باسيدي * فقال ذهبت وذهبت وكأنه أشار بتكراره الى وفاته في هذا السر * وكان حضرة
الحوارجة أبو نصر قدس سره في عفة والده الماحد في سفر الحجاز قال كست جائب وقت وفاة
والدي فلما حضرت كسخت عن وجهه المبارك لا نظرا له فغضب عنيده وتسلم فراد قال في
واضطرابي فوضعت خدي على قدميه فرفعهما * لا ينبغي ان حضرة الحوارجة سافر الى الحجاز
مرتين مرة في ملازمة حضرة الحوارجة بهاء الدين قدس سره في سفره الاخير وفي النوبة

تاما وأكده عليه في تقسيم
أوقاته لكسب الكمالات
في صغر سنه اثلا يضيع
عمره الشريف الذي لا يبل له
فيا لا يعبده وعلمه الآداب
السلطانية والرسوم
المكرية وسائر الصنائع
الضرورية والمعارف
اللازمة وكان يقول له
لو كنت أسيراً
لكناهو دأب آبائك
واحد ادك تعرف قدر
أرباب الصنائع والمعارف
فان ممن لم يعرف شيئاً
لا يعرف قدر أربابه كاقبل
شعر لا يعرف الوجد
الامن يكابده *

ولا الصبابة الامن
يعانيها *

وان اخوت القرو والبهر
كاهو مرصاي وطني فيك
فلا تقع حاجتك على
أهل المعارف والصنائع
فصار ما هرا كما لا في جميع
الفنون بحيث اذا التفت
صاحب صنعة من الصنائع
كان يعترف بهارته وكاله
فيها وكان يعرف خمسين
نوعاً من نطق السراويل
وكان يقول اذا جل على
عشرون رجلاً ليجرد من
يوسفهم وفي يدي عصا
صغيرة لا يقدر واحد منهم
ان ينال مني وقال رأيت

مرة في المنام سيدنا ابراهيم

على نيف وعاه الصلاة
السلام فأظهر لي الطفا
ومباية كثيرة وكنت وقتئذ
ابن تسع سنين واذا جرى ذكر
أبي بكر الصديق رضي الله
عنه في تلك الاوقات كانت
صورته المباركة تظهر لي في
الحال وقد رأيته بعين
الرأس مراراً وقال ان الله
صحباه جميعه لـ طبعني
في صابرة الا عند الـ
وأودع في طبعي حظاً
وافرامن رغبة اتباع السنة
النبيهية على صاحبها الصلاة
والسلام ذهبت مرة في
صمرسى لزيارة الشيخ
عبد الرحمن القادري عليه
الرحمة مع والدي الماجد
وكان هو شيخه وقد ظهرت
منه كرامات وتصرفات
ولكن كان يتساهل في
أعمال الصلاة وكانت
في قاي نفرة منه من تلك
الحبيبة وكنت حائفاً
من تكليف والدي بالبيعة
أيامه فان تارك البيعة
المصطوية لا يصح للافتداء
به مسائل والدي يومئذ
ما سبب مساهلته في
أعمال الصلاة فقال لعلة
السكر عليه فهو مدور
في ذلك فسلمت أيضاً
مطلوب السكر والحال

الثانية خرج من بخاريبة الحج وزيارة النبي صلى الله عليه وسلم في محرم سنة اثنين وعشرين
وثلاثمائة وتوجه الى صعيان من طريق الصف ثم الى ترمذ بلخ وهرات فاصدا لزيارة
المشاهد الثبركة واعتمد المصادات والعلاء والشيخ مقدمه الشريف في كل بلد واستقلوه
بالعرار والاكرام * فلما وصلوا الى يساور تكلم أصحابه في حرارة الهواء وخوف الطريق
وبالجلة وقع القنور في عريضة لتوجه فأخذ حصرة الخواجة بوان مولانا خلال الدين الرومي
قدس سره لثغال فبجأت هذه القطعة شعر

رويد اي ماشه ان حلق نافه الابد ملحقي * روان باشيد همچون من به بسوي برج مسعودي
سارن يادنا اين به به وفقي اعان الله * بهر شهر و بهر جای و بهر دشتی که پیجوی
فتوجه من يساور في حادي عشر من جمادى لاحرى من السنة المذكورة ودخل مكة المكرمة
بالصحبة والعافية وانتم الحج ثم عرض له ارض طواف الوداع فحمله ولم توجه الى
المدية لدورة ونشرف في أثناء الطريق بشارات كثيرة ووصل الى المدية المذكورة يوم
الاربعاء الثالث والعشرين من ذي الحجة ووجد عبايات حليلة والطفا جربة من النبي
صلى الله عليه وسلم وتوجه يوم الخميس نحو عالم القدس ووصل الى حوار رحمة الله تعالى
ومقام الانس وصلى عليه مولانا شمس الدين محمد القاري الرومي رحمة الله مع أهل المدينة
والقافلة ودم في ليلة الجمعة في حوارفة سيدنا العباس رضي الله عنه وحل بولاديس الدين
الحافي قدس سره رحاما مكنوا من مصر ونصد على قبره فالتزمه من سائر القنور قبل انه
بلغ عمره ثلاثاً وسبعين سنة تقريباً وقال بعض الافاضل في تاريخ وفاته (قطعة)

محمداً حاضی امام فخرية * من كان يسمع قول الحق من فيه *

اذا مثلت لتاريخ دونه * فقل مصداق خطاي إشارة به *

(حصرة خواجه ابو نصر يار سا قدس سره) هوثرة شجرة خواجه محمد يار سا قدس
سره ولقبه الشريف برهان الدين وحافظ الدين * اورد مولانا الحافي قدس سره
السامي في نفحات الانس ن مولانا الخواجة اما نصر لمع في علوم التربية ورسوم
انطرية مرتدة والده الماجد وفاق عليه في بني الوجود وبذل الجهود وكان في ستر الحال
وتأنيبه بمثابة لم يظهر به شيء من الاحول لقط وكان كانه لم يضع قدمه في هذا الطريق ولم
يعلم شيئاً من علوم هذه الطائفة لـ من سائر العاروم وكان ادراكه من مسألة العلوم يقول حتى
اراجع الكتاب فادخلت الكتاب كالبحر المحل الذي به تلك المسئلة أو قبله قريباً أو بعده
بعدة أوراق قليلة لا تختلف عنها جامرة الى هرة شيخ عمر معر معروف بالشيخ خلط
من ملارمي عتبة الخواجة محمد يار سا قدس سره مدسسين وكان في حدة الخواجة ابو نصر
ايضاً بين وله نسبة جميلة من زنة هذه الطائفة فقال يوماً سمعت المصطوم الخواجة اياً
نصير يقول سمعت من والدي الماحد هذا البيت (شعر)

كن صابر اقربان ظن الخير واحد * فلهذه مضانج الفرح

وكذبوا قاعدين حول الشيخ خلط المذكور في جامع هرة مع جماعة من طالب العلم وهو
متوغل في تعداد شمائل خواجكان خصوصاً في مناقب الخواجة محمد يار سا قدس سره

وايته حصرة أبي نصر فأذن المؤذن للظهر في أثناء الكلام قيام بعض المستمعين المستحمين
لأنوضي قل انقام الكلام فقال الشيخ سمعت الحواجة محمد پارسا قدس سره يشهد باليد (شعر)
إذا مضت الصلوة لها قضاء * ولكن لا تصحفتا قضاء
توفي الحواجة أبو نصر في شهر ربيع سنة خمس وستين وعاش ثمانين سنة وقيل في تاريخ وفاته هذه القطعة
في قطعة * برز الحواجة أبو نصر فداء حجة الفردوس في دار النقاء سره اذ كان دوما
بالاله * باحساب موته سرخدا * ولانا محمد الفضاري رحمه الله * كان من جملة المؤملين
والمطورين لحضر الحواجة بهاء الدين قدس سره ومولده في قرية قمار وهي قصبة كبيرة
بني بخارا وسمي قدس من أعمال بخارا قل حصرة شيخا كان مولانا محمد علاما جلا عابا للجمال
فصاده حضرة الحواجة قدس سره وقبله بغير العاية والشفعة واستكثر هو أيضا من ملازمة
الحواجة محمد پارسا قدس سره بعد وفاة حصرة الحواجة بأمره وكان يقول قد صليت الحواجة
محمد پارسا من ركعة نظر حصرة الحواجة بهاء الدين وعين هذه الحواجة محمد پارسا حصلت
سنة الجمية * وقال كان الحواجة محمد پارسا يخرج من المسجد بعد صلاة العشاء في أكثر
الآوقات ويتكى بعصاه على صدره الشريف قائما على باب المسجد ويشكلم مع الأصحاب
كلمتين أو ثلاثة ثم يسكت ويبعد عن نفسه في هذا السكوت وكثيرا ما كانت تفتلك العية
الى ان يؤذن المؤذن للصبح يدخل المسجد ثابا لصلاة الصبح * قال حصرة شيخنا قدس
سره ان أشال هذه الأفعال ليست بحسنة من أكابر السلسلة العشرة قدس الله ارواحهم
كان تلك الحالة تميز بهادام الشعوية وترفع بها كلفه اعمل في الحواجة ساد الحواجة
قدس سره * كان من تخلصي حضرة الحواجة قدس سره والقرم مدوفاة حصرة الحواجة
محمد پارسا قدس سره بانارة حصرة الحواجة ولقيه حصرة شيخا وصهره * قال
حصرة شيخنا لما توجهت الى هراة في الدوبة الاولى رافقت مولانا المسار في المصطفى كان
خوارزمي الأصل وكان معمر قد بلغ عمره تسعين سنة وكان قد تفرغ للصحة كثير من
الصوابة وسائر الآثار وكان مشرعه موافقا لاصروف * وكان يقول كنت في خدمة
الحواجة بهاء الدين وخدمته كثير اوكال قلبي مائلا الى السماع فاتفق ابوما مع جميع من
الأصحاب ان يحضر القوال والزام والعهود في مجلس الحواجة وشغل بالسماع فنظر
ماذيقول فيه فعمل ذلك وكان حصرة الحواجة حاصرا في هذا المجلس فلم يحس من ذلك
بوجه من الوجوه ثم قال في آخر السماع ما بين تارككم وبتكاركم يعني نحن مانع من هذا
الامر ولا نكره ونقل حضرة شيخنا عن الحواجة ساد ما قال كان حصرة الحواجة بهاء الدين
قدس سره يوما من الأيام مشغولا بأمره عارة وكان الأصحاب كلهم كبارهم وصغارهم
مشغولين بعمل الطين تمام الاهتمام وكان حواجة محمد پارسا قدس سره يوشد في مابين
الطين فيما كان وقت الاستواء واشدت حرارة الهواء أمر حصرة الحواجة الأصحاب بالاستراحة
وعسل الأصحاب كلهم أيديهم وأرجلهم وذهبوا الى الظل وروا وجاء حضرة الحواجة
محمد پارسا في حسب الطين ومام هالك في شمس من غير فضل ورجليه وبديه فجاء حصرة
الحواجة قدس سره في هذا الوقت ومرا بالأصحاب واحدا بعد واحد فلب انتهى الى الحواجة

ومعشقة فهو في الحقيقة من جذبة جبل الشاهد الحقيقي قد اتقى اليه الظل وقال ان فائدة العشق المعازي هي حصول الحرارة في القلب واشتغال بمران المحبة الالهية فيه بشرط عدم وقوع المصلافة في العين فانه متى حصلت المصلافة تضعف حرارة القلب بما الوصال واما ان قيل من ايس له عشق فهذا الطريق عليه حرام وقد مر ذلك في الرهات ومن تلك الخبيثة حصلت له مهارة فامة في صنعة الشعر واشهر بشهرة الشاعرية وله ديوان في الغزليات واشعار الاشواق بالمارسية جدها بالناس بعض الاعرة وكان يقول الحسن ما حسنه الشرع والفسح ما فسده الشرع فان كان في طريق الورع والتقوى أنوار وصفاء ولكن في طريق الفسدة والهوى من لوعة المرام ادواق وصهبا وبالجملة انه قدس سره مازله مسلكا من مسالك الكمالات الاسلكها وما سلك مسلكا يطلب فيه الفضائل والكمالات الاملكها حتى فرغ من كسب الكمالات الظاهرية من العلوم النقليية

ومحمد پارسا وراه ناما سمده الكيفية في الشمس مسح وجهه المبارك رجلاه وقال الهى بحرفة هذه الرجل ارحم بهاء الدين في حصرة مولانا به توب البحر نحي قدس سره هو من كبار اصحاب حصرة الخواجة بهاء الدين قدس سره وكان عالما في العلوم الظاهرية والباطنية وصله من جرح قرية في ولاية عربين وقبره اذكر في هلهة و قرية من قرى حصار قال قدس سره كنت قد وصل الى حصرة الخواجة قدس سره بحاله وكان في اخلاص تامله ولم اخذت الاحارة من علماء بخارا فمتيا والافناء عرفت ان ارجع الى وطني الاصلى فحصل لي الملاقاة بما بحصرة الخواجة فاطهرت له التواضع والتصرع و قد ذمت منه التوجه بخاطر اله اطرد فقال تحضر عددي الآن في وقت العز فقلت اني احب حداثك فقبل من اية حشيدة قلت من حيث انك عظيم القدر وتقول مدح جميع الخلق فقال لاند من دليل أقوى من هذا فان هذا القول بمنزل ان يكون شيطانيا قلب قد ذمت في الحديث الصحيح انه اذا احب الله عبد اوقع في غلوب صاده محبة فيحسونه فيبسم وقال نحن العريران فغير على الحال من هذا المقال فاني قد كنت رأيت في ايام قبل هذا بشهر قائلا يقول لي كن مريدا لعززان وكنت بسببه فقلت ذلك الكلام تدكرته ثم قلت له ثانيا توجه الى محراب الماطن فقال طلب شخص توجه الماطر من حضرة عربان وقال مابق في الماطر محل فقير فارتد عندي شيئا تفكرك برؤيته ثم قال وليس عندك شيء تتركه عددي فمخذه الكونية واحفظها فكلمنا رأيت منذ كرتي ولما تدكرتني وجدتي ثم قال عليك بربارة مولانا نوح ادس الدشت كوكبي في سفرك هذا فانه من اولاء الله فخطرت قلبي باني فزوجه الى طرف بلخ ومسه الى الوطن وايس الدشت كوكبي من بلخ * ولا اتوجهت نلقاه بلخ اتعقلى بالضرورة ان اذهب من بلخ الى الدشت كوكبي فتوجهت هناك وتذكرت اشارة حصرة الخواجة وتجهت من هذا الانفاق ووصلت الى حصرة مولانا نوح الدين فتوبت رابعة المحنة لحصرة الخواجة بمدرؤبه * ووقع لي سبب الراحة الى بخارا ثانيا فرحمت وحضرت حصرة الخواجة ووقع في قلبي ان اسلم بالارادة الى حصرة الخواجة وكان في بخارا مجبوب وكنت متفقد رأيت قاعدا في الطريق فقلت له اما اذهب فقال اذهب وانحل * وكان قد حبط بين يديه خطوطا كثيرة فقلت في نفسي اعد تلك الخطوط فان كانت فردا فهو دليل على حقيقة هذا النقص بل ان الله فرد يحب الرد بعددتها فكانت فردا فبحثت عن حصرة الخواجة بتمام اليقين واظهرت له الارادة فقلبي الوقوف العددي * وقال كن مراعي لعددا فرد ما استطعت وكأنه أشار به القول الى الخطوط الرد التي حملتها داخلا على حجة أمري * وكتب مولانا يعقوب البحر نحي قدس سره في بعض مصنفاته لما ظهرت في هذا المقير داعية الطلاب بهاديه الله سبحانه قاضي الفصل الالهى وحداني الكرم العيراته هي الى حصرة الخواجة بهاء الحق والدين قدس سره فمحبته في بخارا ووجدت من كرمه العيم التعات كثيرة فحصل لي اليقين بهاديه الله تعالى بانه من خواص اولياء الله تعالى واه كامل مكمل وتساءلت كلام الله تعالى بعد اشارة غيبية وواقعات عديدة فجاءت هذه الآية الكريمة اولئك الذين هداه الله لهم دينهم اقدمه وكنت قاعدا في آخر أيام الردد للإمام في فتح آحاد مهاد الذي فيه مسكن

والفنون العقلية بأسرها
 فروعها وأصولها في سن
 ثمان عشرة سنة ثم مع جميع
 هذه الكمالات لم يسكن
 قلبه بها أصلا بل صرف
 بازمته إلى طرف الصيد
 المقصود الأصلي وسمع
 في ذلك الاثناء أوصاف
 سيد السادات السيد نور
 محمد السدا وفي قدس
 سره الكاملة فمجرد استماع
 أوصافه اشتاق قلبه
 إلى لقائه فوصل إلى صحبته
 فوجدته فوق ما يسميه
 في كمال انشراح واتساع
 السن النبوية والخلق
 بالاخلاق الالهية واستغرق
 في انوار صحبته المباركة
 المورثة لصفاء القلوب
 الموحدة بجلال الكروب
 وقرت عين يقينه من
 معانية الشاهد المقصود
 فيه واطمأن قلبه هناك
 لما ناله ان شهود الحق
 اعمأ بغيره ببلزمة عينه
 العلية فسهله السيد من
 سب مجيئه ومرض عليه
 عرصه من استعادة نسبه
 الاكابر قبله واقدم الطريقة
 ونوحه اليه بلا توقف
 مع انه كان لا يقبل أحدا
 من غير استشارة فحبرت
 اطرافه الخمس بالذكر
 في أول التوجه وذلك

الغير متوجه الى مرقع الشيخ سيف الدين فبلغ الى رسول قول الحق وظهر في باطنه الفدق
 والاضطراب فتصدت حصرة الحواجبه فلما وصلت الى مرله الشريف يقصر حادها رأته
 منظر في الطريق فتلقاني بالاحسان وجلس معي بعد الصلاة وقد استولت هيبة علي
 حيث لم يبق في مجال الطق فقال في أثناء المحادثة قد ورد في الاخبار اعلم علما علم القلب
 فذلك هو باع علم الانبياء وارسالهم وعلم اقدس فذلك حجة الله على ان آدم والمرجوان يكون
 التخصيب من علم الساطر وقال قد ورد في الخبر اذا جالستم أهل الصدق فجالسواهم
 بالصدق فانهم جواسيس انقلبوا في قلوبكم ويضطرون الى همكم واما ما مور لا اقل
 أحدا باختباري وصنعني فندطر بمدا تكون الاشارة في تلك الليلة قال قلوبك فذلك حضرت
 تلك الليلة علي في غاية الصعوبة بحيث لم أرى عري أصعب منها من خوف قطع باب الرد
 علي فلما صليت معه صلاة الصبح قال ابشر فقد حصلت الاشارة بالقول واني اقل الدرس
 قليلا وأنا في قبوله حين قلته وأنظر كيف يعين الناس وكيف يكون الوقت ثم دين
 سلسلة مشائخه قدس الله امرارهم الى حضرة الحواجبه عبد الخالق النجدي واني قدس
 سره وأمرني بالوقوف المدي وقال ان اول مرتبة العلم اللدني هو هذا الدرس الذي علمه
 حضرة الخضر عليه السلام الحواجبه عبد الخالق قدس سره فكنت بعد ذلك في صحبته
 أو ثمانا كثيرة الى ان صدرت لي الاجارة بالسفر من بخارا فقال وقت السفر كلمها وصل اليك
 مني بلفظ عباد الله تعالى فيكون ذلك سببا لسماعك قال حضرة شيخنا قال مولانا يعقوب
 البحرخي عليه الرحمة أمرني حضرة الحواجبه ان اصاحب الحواجبه علاء الدين العطار
 وأتت بعد وفاته مدة في بدخشان وكان الحواجبه علاء الدين العطار منوطا في صنعانيات
 فكنت الى ان حضرة الحواجبه قد وصاله بان تكون في صحبتي فاذا ربي الآن من المصلحة
 فلما اطاعت علي مضمونه جئت الى صفانيان وكنت في ملازمته الى ان توفي فاستمرت بعد
 ثلاثة أيام وجئت الى هلمنو (اعلم) ان حضرة مولانا يعقوب البحرخي اشتمل بطلب علوم
 الرسوم والقال في مبادئ الحال وسكن مدة وقت التخصيل بجامع هرات وسافر الى مصر
 وأقام هناك زمنا قال حضرة شيخنا قال مولانا يعقوب البحرخي قدس سره أتمت مدة في هرات
 وكنت أكل في مدة اقامتي من طعام حاتنا الحواجبه عبد الله الانصاري قدس سره الواقع
 في سوق ادلك بسبب سعة شرط وقعه ولا احتياطه في أصل الوقت قال حضرة شيخنا لا بأس
 ان يأكل من أوقاف المدرسة الغياية لمرامه الاحتياط في أوقافه وقد سكن به الصلحاء والمتورعون
 ولم يمتدوا من أوقافه ونقل حضرة شيخنا عن مولانا يعقوب البحرخي قدس سره أنه قال
 لا ينبغي ان يأكل من أوقاف هرات غير المواضع الثلاثة حافظه الحواجبه عبد الله الانصاري
 قدس سره وحافظه الملك والمدرسة العباية وليس فيها موضع آخر ايس في صحة وقعه
 تردد ولهذا منع أكابر ماوراء النهر من مديهم من سفر هرات فان الحلال فيها قليل فاد اوقع
 السالك في الحرام رجع القهقري ورجوع المشوم الى طمعه ويرجع الى طبيعته ويخرفه عن
 الصراط المستقيم وقال حضرة شيخنا كان مولانا يعقوب البحرخي عليه الرحمة شريكا في
 الدرس لمولانا زيار الدين الخاق رحمه الله وقت اقامتهما بمصر وكانا من تلامذة مولانا

شهاب الدين السيرافي عليه الرحمة الذي هو من أكابر علماء زمانه وكما من محايين قال مولانا يعقوب الجرجاني لهذا المعتبر ان الناس يقولون ان مولانا زين الدين الحلي في بعض الامارات حريديه ويعتبر هارون بن محمد عليها قهله عندك علم بهذا فانك ائتت بخرا صا قلت نعم هو كذلك فأخذ طيبة بيده وغاب عن نفسه وكان مرعاده الكريمة ان يعرب عن نفسه اذا قال تعالى رأسه المبارك في تلك العبة الى صدره الشريف حتى بقيت شعرات من خيئه في يده ثم رفع رأسه مدساعة وأنشد هذا البيت شعر

واني غلام الشمس اروي حديثها * ومالي وللبلد روى حديثه

(حاضرة اخواجه ناصر الدين عبد الله احرار قدس سره ورضي عنه وأرضاه) واعلم ان الابق والانسب وان كان ذكر مناقبه قدس سره بعد ذكر مولانا يعقوب الجرجاني لانتسابه اليه لكن لما كانت احواله من الابتداء الى الانتهاء مشقة على اوسع من الحكايات والروايات من اوصاف آثامه واجداده وقربائه واولاده وبين عبادي اطوره واحواله وصحته مع المشايخ الكبار واصناف العارف والاطائف التي تدبرلى معاهد في خلال المحاسن من غير واسطة وشرح نصرته وخوارق العادات التي ظهرت منه ود كرتاريخ وفاته وكيفية انتقاله وانتقاله الى دار الآخرة حسب شرح احواله على التفصيل المذكور في هرس الكتاب بعد اتمام هذه المقالة التي هي مشقة على ذكر سلسلة خواص كان قدس سره الله ارواحهم (خواجده علاء الدين العبدواني قدس سره) هو من اجلة اصحاب الخواجه بهاء الدين قدس سره مولده في مجدوان وقبره المبارك في قبلي مرزوقية في حدود بخارا قريب الجبلا نفو فيها كتيب وهو مدهون في ذلك الكتيب وصل الى حجة الامير كلان الوامشي وهو ابن ست عشرة سنة وأخذ عنه الذي ذكر كما مر قال حاضرة شيخنا قدس سره مولانا علاء الدين العبدواني في اوائل شهابه بشرف القول من حاضرة الخواجه بهاء الدين قدس سره وكان في ملازمته مدة حياته والقرم بعد وفاته بمدة الخواجه محمد يارساوا الخواجه بي مصر يارسا قدس سره شهابية عمره باشارة حاضرة الخواجه وكما معتقدين صحته الشريفة ايضا قال حاضرة شيخنا كان الخواجه علاء الدين استغرق تام وكان حليو العارضة وكان تقسم له الفية في أثناء الكلام احيافا وقال مارأيت في الناس من كان مشغولا وحريصا على شعله مثل الخواجه علاء الدين الا قليلا من نهاية مشغولته صار كانه عين الذئبة وبما اراد الخواجه محمد يارسا قدس سره سقر الخواجا اذان يأخذ معه الخواجه علاء الدين وقد بلغ عمره في هذا الوقت نحو ثمانين سنة وظهرت فيه آثار الضعف والشيخوخة ظهروا ايضا قال واحد من اكابر عمرة قد رجعت من حاضرة الخواجه محمد يارسا اعذار الخواجه علاء الدين واعفائه عن هذه السفر وقلت انه كبير السن ضعيف لا يحصل منه كثير فائدة فقال لا حاجة لنا اليه غير اني كلما أراء انه كرفسية المشايخ لكرام وفي ذلك لعدد كثير ومعاونة تامة * قال حاضرة الخواجه علاء الدين قدس سره مدخرت نفسي مطرات على غفلة من الله تعالى مدة ما يدخل العصفور مقاره في الماء ويخرج لاني النوم ولا في البقطة * قال حاضرة شيخنا كان الاستغراق عالى الخواجه علاء الدين وكان حين دخولي بخارا قد بلغ ثمانين سنة

وكان مشغولا بالتجمل الى الصفاق وتأثر ما طه تأثرا ياما حتى رأى نفسه في المرآة في صورة شيخه وهيشته وظهرت فيه حجة تامة وعقيدة راسخة واعدة وهيام حتى ترك الطعام والدم واختلط الامام بين صحبته وصار يدور حول الخرابات حافيا حاسر رأسه وكان يفتح بأكل قليل من أوراق الشجر من اشتداد الجوع وكان ملازمه الى اربع سنين ثم شرفه بإجازة تعليم الطريقة والناس خرفة الصوفية ولما توفي السيد اقبس الانوار من عرفته الى ست سنين حتى ترقى حاله بتوجهات روحانيته من السيرة في الصفات والشؤون واصولها ووقفت العاملة في نجايات اسم الباطن ووقفت الكيفيات القريبة والحالات العجيبة في نسبتهم ثم رأى السدمرة في سامه فقال له ان الكرامات الالهية غير متناهية واللازم على اطباء الصادق ان يصرف عمره المتأخر في طريق طلب شيء لا ينهيه والاستفادة من القبور

غير واقع فينبغي الرجوع
لتخصيصه من مقامات القرب
الالهى الى واحد من اكابر
الاحياء وصدر عنه هذا
الامر غير مرة فعاد
الشيخ شاه كلش المار ذكره
وأظهر له ارادة كونه في
صحته فقال انما رجل غير
مقيد بآداب الطريقة مثل
الملاستى أستمع السماع في
بعض الاوقات واصلى احبانا
منه ردا وانت كامل النشئت
بالسنة النبوية والموافقة
من شرط الاستفادة عليك
بالرجوع الى محل آخر
فرجع الى الشيخ فكتب
عصره محمد زبير حميد
الشيخ محمد الله النقشبندى
وخليلته ابن الشيخ محمد
معصوم قدس سرهم
فأظهر له المثنى كثيرا وقال
لاولاده ان ملاقاته أشغال
هذه الاعرة المتصفين
بالآداب الظاهرية والباطنية
ينبغي ان تدلوا بما قد
سبوا لانا قدومه وأظهر له
ارادته فقال انت منا ومن
شرط هذه الطريقة دوام
الصحة ومحل اقامتك
بعد لا يمكن حضور الجمعية
في كل يوم والتسعة التى
حصلت لك من السبب
اصيلة وغريبة فان اجتمعت
في محافضة اتكفئك ثم رجع

وكانت في صحته وفي ذلك لثناء ذهبت يوما الى قصر عازل ماشيا بزيارة مرفدا لخواجه
بهاه الدين قدس سره ولما وصلت الى نصف الطريق راجع استقباني الخواجه علاه الدين
داهبا الى المار فقال انى ظننت انك تبت هناك ولذلك توجهت الى المار فرجعت معه ثانيا الى
المار فقال بعد ما صلينا العشاء انك ملسو صاحب حاجة فيبقى لك ان تحبى هذه الليلة بالامام
فجلس بعد العشاء الى الصبح على وجه لم يتحول في حلوسه من حبيب الى حبيب ولم يتحرك اصلا قال
حاضرة شيخنا ان اشغال هذا القعد لا تيسر من غير جعية فادعوا لاني القوة البشرية ان يقعد احد
على هذا الوجه من غير كمال الجمعية وقال كان منولى المار رجلا فقيرا فجهاد الى التربة بكائسين
من السويق ووضع ابركهم بين يدي حاضرة الخواجه فاكله بالتمام وقعد من وقت العشاء الى
الصبح ولم يخرج لحاجة انسانية ولم يتجس الى تحديد الوضوء قال حاضرة شيخنا فذكرت في هذا
الوقت تعادنا من كثرة المثنى ولكن فعدت بالضرورة لوانته لم يبق لي مجال القعود بعد
نصف الليل رايت الاصوب والافضل ان أقوم وامرعه فلما شرعت في التبرج قال
أردت ان تدفع الثقل قلت لم يبق لي مجال القعود فأردت ان اخفف من بعضي بالحركة فاستريح
وقال حاضرة شيخنا مرضى لي رمد في سمرقند وامتد الى اربعين يوما فالت نصي عن القعود
وأردت الخروج من سمرقند فذهني مولانا بعد الدين الكاشغرى ولكنى ما انتعت فتوجهت
الى بخارا رؤية الخواجه علاه الدين العبدوانى فاني قد كنت سمعت من اوصافه الشريفة
كثيرا ولكن ما كنت رأيت فلما دخلت بخارا خرجت يوما للفرح رايت مع هذا قد دخلت
فيه رايت شيخنا حسن السمات فاعادني فجلس في باطنى انحداب قوى الى صحته فجعلت بين يديه
ما اخذني من نصي اخذ اقويا كنت احضر صحته منصلا ولما مضت على ذلك ثلثة ايام قال
تحضر ههنا منذ ثلثة ايام ونصصنى فامة صودك من الحضور والصحة فان كان مقصودك
رؤية شيخ صاحب كرامة فليس ذلك بوجودهنا وان اردت ان تأثر من صحتنا وان تجد تفاوتنا
فيك فانت مارك او قال فيبارك لك فأنشد ارماعية المتسومة لحاضرة عزيزا (مصرع) اذالم
نجد جمعة من مصاحب البين وكان ذلك الشيخ هو الخواجه علاه الدين العبدوانى قدس
سرهم قال حاضرة شيخنا كان لي في بداية الحال اضطراب مجيب وما وجدت الا طمينة الى ان وصلت
الى صحبة الخواجه علاه الدين عليه الرحمة وقال قد وصلت في بداية الحال الى صحة كثير من
الاكابر وشغاني بعضهم بالطريقة وكان يظهر لي نسبة الحضور والجمعية في مدة يسيرة فاذا
برزت آثار ذلك الحضور في عرصة لظهور كان يشعلني بامر آخر فيقول عنى آثار تلك الجمعية
فيكون موجبا للفرقة فكانت مشرانا من هذه الخشية كثيرة ولم أدر سبب ذلك ثم تبين لي ان
مقصودهم من ذلك اظهار ذلك الطريق عزيزي الامة لا يكون معلوم شخص سره فان
الجمعية لا تيسر بسهولة فلما وصلت الى صحة الخواجه علاه الدين بخارا فخلصت من ذلك
الفرقة ببركة صحبته الشريفة وصار الطريق واضحا وتل حاضرة شيخنا كان لي في بداية
الحال اعتقاد ان حصول المقصود موقوف على التفات مرشد كامل ومربوط به وان المقصود
يمكن ان يتيسر بنظر والتفات واحد منه ولما وصلت الى صحبة الخواجه علاه الدين قال ينبغي
لك ان تشغل عما صار معلوما لك قال للسعي والاهتمام دخلا تاما وكل شئ حصل من غير سعي

واهتمام لا يكون له بقاء دوام وقال حصره شيخ صحبت الحواحد علاء الدين مدة أربعين يوما
فذكر لي مرة في ذلك الشأن كمال تصرف الحواحد بهاء الدين قدس سره وبركات مجلسه الشريف
ثم قال في الآخر صعداً كابر الوقت بضعة عشرين عاماً لم يكنوا في مرتبة المشايخ المصاحين وقال
قال الحواحد بهاء الدين قال لا كابر كربة رنده ارشير مرده يعني المهر الحلي حبر من الاسد الميت
وقال حصره شيخاً وعظ الحواحد ابو نصر يارسا الناس يوم وفاة الحواحد علاء الدين عليه
الرحمة وقال في شأنه كان الحواحد علاء الدين جازناو كسا، أموين ومستريحين في حل عديته وبركة
همته فارتحل الآتي الى جوار الرحمة والرحموا ان تحقق له الآتي الحوف والخوف وحكي له مولانا ناصر
الدين المصراقي الذي هو من جلة مریدی خواحد علاء الدين عليه الرحمة وخوده وكان من محلة
المصراقي من محلات بخارا ما اعطى الحواحد علاء الدين عليه الرحمة جازناو الحواحد ناصر الدين
عبد الله احرار قدس سره فقلت له استعملت في الاجارة له فقال انه جاءه - دما تاماً
وذهب تاماً وكان مولانا بدر الدين المذكور يحيى الصفة شيخنا من بخارا الى ميرقد دائماً
وقال هو بعض كبار الاصحاب انه لما فرق الشيخ عبد الله احرار عن الحواحد علاء الدين
ببخارا قال الحواحد علاء الدين صحاب الله ما هذا خواحد عبد الله ال عدا خ- واحد بهاء
الدين جاء الى الدنيا ثانياً مع زباده الوفه الكمال (الشيخ سراج الدين الكلال البيرمسي قدس
سر) مولده بيرمسي فربما في قصبة واكن وسها الى بخارا مسافة أربعة فراسخ شرعية كان في
مادى احواله من مریدی الامير حجة بن الامير كلال قدس سره ثم انكث أخيراً في سلك اصحاب
الحواحد بهاء الدين قدس سره * اشتغل في مادى حاله بالرياضات الكثيرة والجهادات الشاقة
فوقعت له مرة في سنة في ذلك الاشياء بحيث لم يكن له خبر عن نفسه الى ثلاثة أيام فاخبره بذلك للاخير
حجرة فقال اذهبوا وادوا في دمه بأن الامير حجة يقول ارجع من المقام الذي وصات اليه
فلما فعلوا ذلك ظهر فيه الحس والحركة بعد لحظة وجاء الى نفسه * ولقيه حصره شيخنا
في مادى احواله وصحبه وكان يقول لما بلغت من العمر اثنين وعشرين سنة توجهت من
ميرقد الى بخارا فصادف مرورى الى قرية اشخ سراج الدين البيرمسي فاجتهد كثيراً
لاقيم عنده ولكن لم يطعمش قلبي فامتأذته فقال ادخل في هذا البيت وتفرح فيه
وتخبل نفسك كالك رأيت خراسان والعراق وكل البلاد تنفر حث فيه ولكن لما لم تكن
الى به الاقامة احتأذته ان اذهب الى بخارا وكنت الاحظ احوال الشيخ سراج الدين
مدة اقامتي عنده فرأيت في النهار مشغولاً بصحة الكيران وفي الليل كان يقعد كثيراً بهي
بالاشتغال بالمرافقة والادكار * وقال حصره شيخنا قدم مولانا سراج الدين الهروى الى
ميرقد وصار مدرسا في مدرسة المرزا الغيب وكان يقول اني رأيت الشيخ سراج الدين
البيرمسي وكان تنعم للعلوم المتداولة قبله ومع ذلك كانت في مجلته وكلامه حلوة ولاداة
لم تكن في مجلس كثير من العلماء والصوفية وكان مولانا سراج الدين الهروى المذكور
قد رأى كثيراً من الصوفية وصحب غير واحد من هذه الطائفة وقرأ كتاب المفاحص على
الحواحد صائش ادب عليه الرحمة والرضوان * وبعد ملاقاته للشيخ سراج الدين البيرمسي
ولطافة مجلته وحلاوة كلامه كان قوي الاعتقاد لا كابر خواحد قدس الله ارواحهم

الى الشيخ الحاج محمد
أفصل قدس سره و التمس
منه التوجهات فقال له
ان سلوكك كان على وجه
الصبرية وحصل لك
كشف المقامات وليس
لك كثير كشف وعلم
بالمقامات فلا تكون
الاستفادة على أحسن
الوجه ومع قوله هذا
اختار الاستعداد منه
وأقام عنده مدة عشرين
سنة وحصل منه فوائد
جدة في ضمن تحصيل علم
الحديث وظهرت قوة
في عرض نسبتته قال قدس
سره كان له اشتغال راق
في نسبة وصول الله
صلى الله عليه وسلم عند
ذكر الحديث وربما كانت
تظهر منه الانوار والبركات
في تلك الحالة وكان صحبة
النبي صلى الله عليه وسلم
حصلت به حتى قاله كان
شاهد توحده الذي صلى
الله عليه وسلم في ذلك
الانوار وظهرت نسبة كالات
النسوة في غاية الوضوح
وكثرة الانوار واتضح
معنى قوله صلى الله عليه
وسلم العلماء ورثة الانبياء
فكان الشيخ المذكور
شيخه في الحديث وشيخه
في الصحة ثم رجع الى الشيخ

الحافظ سعد الله رحمه الله
 خليفة الشيخ محمد صديق
 فاختار فيه خدمة جل
 لمليه وصحبه اثني عشرة
 سنة وحر فيها وانديجة
 وحضرات وسعة في سبته
 وقد توجه اليه في ثلاث
 المدة مرة واحدة لعدم
 طاقته وقوته على التوجه
 لضعفه وكبر سنه فرجع
 الى حضرة شيخ الشيوخ
 الشيخ محمد جابر السناهي
 قدس سره فاستعاد
 معه الى عثمان حيدري
 وقال استعدت الولايات
 الثلاث مع كبر سنهم وعلومها
 ووارثتهم من السيد
 قدس سره وكنيت
 الكمالات الثلاثة والخلفاء
 السبعة وغير هاتوجها
 الشيخ جابر رحمه الله
 في مدة سبع سنين ثم توجه
 الى من جميع المقامات من
 اولها الى آخرها في سنة
 واحدة وسلطت في قبا بالعير
 المرادى حصلت في كيميات
 جميع المقامات وحالاتها
 قوة اخرى فأجازه الشيخ
 جابر في الطريقة القادرية
 والبششية والسهوردية
 أيضا وبشره بصينته
 المعروفة عنده الطائفة
 الموروثة من قال له النبي
 عليه الصلاة والسلام

* قال حضرة شيخنا كان الشيخ سراج الدين البيرمسي من أهل هذه السلسلة فادفعا احد
 صحبته كان يكس يته في الحال أو كانت المكسدة وقت وصول القاصدي يده فمثلته من سر
 ذلك فقال ان لي قريبا من الجن فادفعا احد صحبتي يخبرني ذلك القسرين بعبث * وقال
 حضرة شيخنا قال الشيخ سراج الدين وقعت لي الملائكة مرة مع أصحاب الشيخ أبي الحسن
 العشقي فحدثوا أني أريد أن اجعلهم حريدي فمالوا بها الشيخ لانصع كثر من أو فقلت
 فأناموؤن من محبة الشيخ أبي الحسن ونصرفه الى الله وأشاروا الى حلقهم ولا يحس فيه شيء
 غير ذلك ولا تقدر أن تصنع لما يحب فافضت العيرة أن انصرف في واطهم فخذوا يشقون
 جيوبهم ويترغفون في الأرض صرعى فكانوا مدة على هذا الحال سكرى فافضت المهمة
 أن انصرف فيهم ثوبا ليصعوا فكان كل منهم بعد ذلك في مقام الاعتذار بعناية الانكار
 فقلت لهم لا يصير فانا تشرب مع شيخكم الشيخ أبي الحسن من عين واحدة فاردنكم اياه
 عين اردننا * وسمعت من بعض الأكارأ ولا ما سعد الدين الكاشمري صاحب الشيخ سراج
 الدين البيرمسي في مبادئ احواله وما ذكره في رسالته من كيفية ذكر لاله الا الله بأن يعتبر
 احد رأسى الالاف من السرة وكرمى لاس التحدى الايمن واحد رأسى الالف من القلب
 الصور يرى ولهظة الله متصلة كرمي لا واقف في التحدى الايمن والاله ومحمد رسول الله متصلة
 بالقلب فيصعد هذا الشكل بهذه الكيفية ويشغل بالذكر بالطريقة المفررة عداها لها أخذه
 عن الشيخ سراج الدين رحمه الله (مولانا سيف الدين المدي قدس سره) كان من قرية سار
 وهي قرية في ولاية ارك وهو قصبة بن تشكردوسر قد على أربعة فاصح من تشكرد
 وكان من كبار أصحاب الخواجة ساء الدين قدس سره وكان عالما بالعلوم الظاهرية والباطنية
 * لا يخفى أنه كان في أصحاب الخواجة ساء الدين قدس سره أربعة أشخاص معينين
 بمولانا سيف الدين كان واحد منهم محبوبا وواحد مقبولا وواحد مقهورا وواحد
 مردودا ولورد من احوال كل منهم ندة (أما مولانا سيف الدين) الذي كان محبوب
 القلوب فهو مولانا سيف الدين الساري وكان لحضرة الخواجة في حقه توجده الماطر
 والامانات كثيرة وكان مولانا ملازما لخدمة حضرة الخواجة مدة حياته والزم بعد وفاته
 خدمة الخواجة علاء الدين العطاس قدس سره بإشارته * قال حضرة شيخنا كان مولانا سيف
 الدين المدي عليه الرحمة مشغولا باستعادة العلوم المتدوية وأعادتها قبل وصوله الى محبة
 الخواجة ساء الدين اشتعالا تاما ولمجد على مولانا جيل الدين الشاشي والد مولانا حسام الدين
 الشاشي المارد كره * ولما تشرف بشرف القول من حضرة الخواجة أعرض عن مطالعة
 العلوم الرسمية وكان يقول دخلت على مولانا جيل الدين في مرضه الذي توفي فيه فرائته
 في غاية الاضطراب فقلت يا مولانا معني هذا العلق في الاضطراب واني تلك العلوم التي
 كنت بلو متي دائما على ترك تحصيلها ونوختي عليه فقال يطلون مني قلدا سلبا واحوال
 الملأ لا العلوم وأما لملك ذلك واضطرابي انما هو من أجل ذلك قال حضرة شيخنا ادلم
 نحصل ملكة حضور قلب في حال صحة المراح فكسب الجمية والحضور حال المرض الذي هو
 وقت ضمها جميع قوى الدماغ والطبعة وشروعها في الاخطاط والفتور في غاية التعذر

وسر حضور أهل الله عند المحضر هو أن ترتفع الثقل من المريض بواسطة شرف صحتهم
ويقل عنهم شيء من العلائق وقال حصرة شيخنا وكم من أناس كانوا في حال في هذا
الطريق فرأيتهم وقت رحلتهم عن الديار عاية الصبر والتعب ووحدة في نهضة الشوبش
والصبر وقد ذهب عنه جميع المعارف والتحقيقات على طرف فكل أمر حاصل بالتكليف
والتمهل كيف يتيسر استخصاره وقت الرض والهموم وهج وم الصعق على التسمية
خصوصا حين مفارقة الروح عن البدن التي هي أصعب لشدة وأشد المحسنة لا مجال فيه
للتكليف والعمل وقال حصرة شيخنا حضرت عنه ولما ركن ليد الخافي وقت وفاته مع
الشيخ بهاء الدين عمر ولما سعد الدين السكافى وحضر أيضا مولانا خواجه الذي
هو من مریدی مولانا ركن الدين المذكور وبحرته وبعده غلامه الخادم ولم يكن أحد غير
هؤلاء المذكورين وكان مولانا ركن الدين غير متقدم بحقوق الامام الغرالى ولم يكن له في
في هذه الوقت شغل غير بيان الاعتقاد وتكرار كلمة لتوحيد وكان جميع أورد الديانة
ويشاهه فحصل والكمال هذا (وأما مولانا سيف الدين) الذي تشرف بشرف القبول
من حضرة الخواجه بهاء الدين قدس سره فهو مولانا سيف الدين خوشن البخارى وكان
سبب وصوله الى محبة حضرة الخواجه أنه سافر مرة من بخارا الى خوارزم للانصار
وسادف فيه مرات سجدة الخواجه علاء الدين العطار قدس سره وتأثر في مجلسه بقيادة
التأثر ولما قدم الى بخارا يادر الى ملازمة الخواجه بهاء الدين قدس سره ووجد منه سعادة
القول وأخذ منه الطريقة واشتغل بكل الاهتمام والجدال ثم توجده بجميع هذه التخصيل
نسبة خواجكا قدس الله أرواحهم وترك الاحتلام بأصصه القدماء والاجتماع بأصحابه
الدماء (وأما مولانا سيف الدين المتهور) فهو مولانا سيف الدين الاخوانى كان من أكار
علماء بخارا وصيانهم وكان مولانا سيف الدين هذا خواجه حسام الدين يوسف الخواجه
محمد يار صاحب مولانا سيف الدين خوشن ايل وبنهارا وبارجع مولانا سيف الدين
من خوارزم واختار الطريقة وترك الاحتلام مع أصحابه بالكيفية بما هو الخواجه حسام
الدين مع مولانا سيف الدين بالاحاطة بتعقب الى منزل مولانا سيف الدين خوشن وجلسا
منه وقال له كدامن الراحبا واصحابا واصحابا جميعا ليلا ونهار ولم يصدر ما عاين في
المودة وسى المحبة والحقوق الصحة ثبتا بينا فاصول الى مشاكن نسيم السعادة فيتمتع
الحمة وحق الصحة يدعى ان تخبرنا به وتدلنا عليه فلعن تشرف أيضا بتلك السعادة
فقال بعد كل المألمة ونعم الاخاح والارام ان في هذه الولاية شيئا ممر راصفة كذا وكيفية
كذا وصورته كذا وأشار الى حصرة الخواجه بهاء الدين وقال ان في صحبة الشريعة مالا
يحصى من آثار السعادة وأوار الهداية يعنى فليكن صحبة ان أردتم السعادة فقول
مولانا سيف الدين بالاحاطة نعم هو في الواقع مثل ما قلت فاني لقيه يوما وعابه فروة جديدة
فخطر في قلبي ان ليت هذا الشيخ يعطيني فروة هذه فأعطانيها في الحال وانا أشهد بحقيقته
ثم قال مولانا خوشن قد راو وصلا الى صحبة فجاؤا جميعا الى حصرة الخواجه
قدس سره فتشرف الخواجه حسام الدين يوسف ومولانا سيف الدين بالاحاطة بتشرف

ما صلب الله في صدرى
شيا الا صلبه في صدرى
بكرو قال ما فضلكم أبو بكر
بفضل صوم ولا صلاة
واغاه وبشئ وقرى نفسه
وقال مرة في حقه حين كونه
قاعدا في مقابلة ان شعب
قد تقابلنا لا يمكن غير
احدنا مما عن الاخرى من
حاجة تشبع أنوارهما فان
توجهنا التربة الطالين
لنورنا العالمين وقال شيخه
الحافظ سعد الله في حقه
انت بمنزلة والدى وسوى
اليد يومنا فله وقال ان
لنت قبولنا ما عدا الله وقام
له شيخه محمد أفضل وقال
قت تعظيما المستنك وقال
الشيخ ولله الحمد
الدهلوى ان جميع وجه
الارض عندنا كخطوط
الكف لا يخفى علينا شيء
من احوالها وليس في هذا
الوقت مثل مرزا اجاجانان
احد في اقليم من الاقاليم
ولا في بلدة من البلاد
وبالجملة استغرق في مسدد
الارشاد والخلافة بأبواب
الكشوف والتصرفات
والكمالات بعد شيوخته
الاربعة وتزين مسند
الخلافة بوجوده المسعود
وتعلق زويج لطريقة
بذاته المجهود يرجع اليه

الطالبون من كل الجهات
والخواص وشاع ذكره بين
الاصحاب والاجانب وجلس
في مسند الارشاد ودعوة
العباد الى ثلثين سنة بكمال
الانعام لخدمة النبوة ومباينة
الاستقامة في الطريقة
الاجمعية ونور العالم
بغوضاته الباطنية الاسعدية
(ومن انعامه القدسية) ان
الاشتغال بالطريقة اعمه
لحصول المحبة الالهية ويكون
فرط المحبة احيانا من
المواهب ولكن الدوام
على ان ذكر من فرائض
ماريق اولياء الله تعالى
في سعي الاكثار من الذكر
ترك جميع مرادات النفس
فالقلب لا ينهل من غير
ذكر كذير فان ظهرت
عيوبه او كفيته اخرى
في أثناء الذكر ينبغي ان
يحتجذ في حوضها فان اختلعت
ينبغي ان يحتجذ في الذكر
ثانيا بتمام التضرع وكان
الانكسار وليد ايام السالك
على الذكر بهذا الوجه حتى
يحصل له دوام الحكيمية
والخضوع وقال الامين
الاج في ما يقول آمنت
بالله ورسوله وما أحياه الا
بصلواته عليه وسلم من مد
الله واحب ما يحبه الله
ورسوله وايضا ما يحبه

قدول نفسه وصرفته ولكن صدر من مولانا سيف الدين في الآخر ترك أدب موجب لكرامة
حاضر حاضرة الخواجه وكثوره قلده الشريف قصار بواسطته محرروا من شرف صحة
وصار مهجورا وقهورا * وصورة الواقعة ان حاضرة الخواجه كان يوما يشي في بعض
أرقه بشارا وكان مولانا سيف الدين بالاحاء في ملازمته فلقبه الشيخ محمد الخلاص وكان شيخا
معتبرا في زمان حاضرة الخواجه بهاء الدين وله مريدون لا يحصون وكان من مكرى حاضرة
الخواجه فلما دنى منه توجه حاضرة الخواجه الى حاضره بموجب كرمه الداني ومروته
وشايه خطوات فلم يلبث هذا القدر من التشيع لمولانا سيف الدين ولم يكتفبه بل شايه
خطوات أخرى من قبل نفسه فحصلت لحاضرة الخواجه ذميرة عظيمة من فعله ذلك وتأثر
عائفة وتأثر وتغير نهاية التعبير ولم يرحم مولانا سيف الدين اليه قال له حاضرة الخواجه عتابا
شابت الخلاص وجعلت نفسك بسبب ترك الأدب هاهنا وأخبرت بخارا بل جميع العالمات
مولانا سيف الدين بعد أيام فلان من تعير حاضرة الخواجه وقهره وعضده وجاءت قبيلة
توفيق من طائفة أوربك وحاصرت البشارا وقتلت أبنائها كثيرة وفقدت كثير من تلك
الديعة بالهيب وانضرب * وتفن بعض الاكابر عن حاضرة شيخا أنه قال كان الشيخ محمد
الخلاص سبعة حلق أولهم الشيخ اختيار وأخبرهم الشيخ سعد الدين مكي * وصحب الشيخ
اختيار في مبادئ احواله حاضرة الخواجه كثير وكان له ارادة صادقة وخلاص تام *
ومن العجائب أنه مع وجود صحة حاضرة الخواجه تركها في الآخر وذهب الى حاضرة
الشيخ محمد الخلاص ومع ارتداده عن طريقه حراكا كان سككهم في طريقهم وبقيت منهم الشريعة
وقال حاضرة شيخا اني رأيت أحبا الشيخ اختيار في الطريقة كان شيخا ناسجا يسمى ماشيخ
الاحاح وكان من حلقه الشيخ محمد الخلاص وكان قويا وكان يذهب الى لسوق لشراء الخيط
وعبره من مصالح أموره وكان لا يعرف غير مهمته ومصلحته التي جاء لسوق لأجلها وكان
صاحب شعور بدسته وداءه من غير ما كان لا يفتت الى عيبه وشبهه وكان باظرا
الى قدمه دائما * قال حاضرة شيخا ان الشيخ سعد الدين مكي الذي هو آخر خلفاء
الشيخ محمد الخلاص كان في أول حاله من القبول لحاضرة الخواجه اندس سره ومن حلقه
الطورين لديه وقف في الآخر صورة ما فيه للادب وذهب بسببها الى حاضرة الشيخ
محمد الخلاص وصار مريضا له وأثار أبنائه في أردل الصبر وكان وقت صحته حاضرة الخواجه
صغير السن حتى صير له حاضرة الخواجه وظيفة خدمة خدمته من أمه وكانت مسنة وكان
لحاضرة الخواجه بيتان وذهب الشيخ سعد الدين مرة الى الدنان وقت بلوع الشمس وأراد
أن يأخذ شمشا معه من ذلك فيم لبستان فقال له الشيخ سعد الدين يا هذا ما أشدك بلادة فان
حاضرة الخواجه لا يتخذ الله وأنت تهم بتمش من بستانه فلما بلغ هذا كلام حاضرة
الخواجه استغصه كثيرا وراى له نظره حاد ولكن وذهب في الآخر صورة مريضة
للالتماسات وهو ان الشيخ سعد الدين طلب من حاضرة الخواجه حاره ليعر الخيط فلم يستحسن
ذلك فذهب حاضرة الخواجه وكسار أصحابه ولم يعم هو وجمع حاضرة الخواجه ان توجد للعباد
فارجع لم يجد من حاضرة الخواجه التفات فذهب عند الشيخ محمد وصار مريضا له (واما)

الله ورسوله كاف في النجاة
 واثبات كل مقدمة بدليل
 انما هو شأن العلماء المتبحرين
 وليس عامة السليين متكلمين
 بذلك وقال ان تعظيم اولياء
 الله تعالى ومحبته عامة
 المشايخ الكرام لازم ومن
 اعتد في شئ من الفضيلة
 على غيره من موطئ محبة له
 لاتعاقبه واستعادته منه
 لا يستبعد ذلك منه وقال ان
 العمل بالبرية وتجرى
 طريق التقوى في فائسة
 التعذر في هذا الوقت لفساد
 العادات وكان العمل
 بموافقة الشرع الشريف
 صار موقوفا فان يسر
 العمل بموافقة الرواية
 الفقهية وطبق ظاهر
 الفتوى مع اجتناب
 محذورات الامور والبدع
 فهو حنيفة في هذا الزمان
 وقال ينبغي لساكن ان
 يعمر أوقاته ويستغرقها
 بالذكر والعبادة وحفظ
 مذكرته عن الالذات الى
 السوي وحصون سره
 وحمته عن التوجه الى
 غير ههنا لفظ الجلالة
 حتى تكون ملكة حضوره
 راسخة وقال ان حاصل هذه
 التكلمات هو تهذيب
 الاخلاق على وفق مكارم
 صفات النبي صلى الله عليه

مولانا سيف الدين الذي كان متلي في الآخر بمرض الحرمان والرد والعجزان فهو مولانا
 سيف الدين الحواري كان في مبادئ احواله من محبي حضرة الخواجه ومخلصيه ولكن
 صدرت منه أخيرا صورة ما يذم للادب مستلزمة لعدم الالتفات فكان مهجورا ومحروما
 من شرف صحبة حضرة الخواجه وصار بعيدا من توجه قلبه ونقل بعض الاكاره من
 حضرة شيخنا سبب حرمانه ومردودته أنه كان يشتغل أحيانا بالبحارة ولم يكن حاليا
 من النحل والامساك فدعى يوما حضرة الخواجه مع جماعة من اصحابه الى منزله لاصيابة
 وكان دأب حضرة الخواجه واصحابه احضار شئ من الحلواء او لعلواكه بعد الطعام فان
 لم يحضر بعد الطعام شئ من ذلك كانوا يقولون لهذا الطعام ناقصا والله طعمه بالادب فلم
 يتقى في هذا اليوم لمولانا سيف الدين احضار شئ من الحلواء والبقاكة بمعنى مع عمله مادة
 حضرة الخواجه واصحابه فقال له حضرة الخواجه على وجه الملاطعة والمطانية يا مولانا
 سيف الدين ان طعامك هذا ليس له ذنب فوفقت في قلبه كراهة من هذا الكلام فاشرف حضرة
 الخواجه على حاطره وقال له كيف انت ان حصلت اثنا عشر الف دينار من القود وكان
 في حاطره دغالة ثم العيشة ان حصلت اثنا عشر الف دينار فأعرض حضرة الخواجه
 بعد ذلك بخاطره الشريف فلم يبق له ميل وانما الى صحبة الشريعة وما ينشد الى بحالته
 فاك الامر الى ان يكون احوال طائفة الخواص التام على جمع الطعام والاقبال على الدنيا الدنية
 متاع التام حتى لم يبق له استراحة لاحل طلب الدنيا ولا سلام وزك صحبة حضرة الخواجه
 ولا رفته وتوجه تكليبه الى النجاة كان سره في قالة بين مرو وملاح فوصلوا الى أرض
 ذات اشجار ومرعى خصيب فقلوا فيها فأخذ يتفرغ في الاشجار من فرحة وسروره
 ويقول نعم الحال حال من ليس له شبح قال حضرة شيخنا ما أبده عن اللطف وما أعلظ طبعته
 حيث لم يثابر من حرمانه ولم يتألم قلبه من حرمانه من صحبة مثل حضرة الخواجه بهاء الدين
 قدس سره وقال حضرة شيخنا كان واحد من اصحاب حضرة الخواجه قدس سره ايضا
 مهجورا ومردودا بسبب ان في الادب وهو ابن اخوت مولانا سيف الدين المازي قال مولانا
 شمس الدين المازي كان لاخوت مولانا سيف الدين اباي ولدان احدهما مولانا محمد كان
 شاملا عالما متقيا ومنزوما عن الاعيار وكان من المقبولين عند حضرة الخواجه وكان له اشتغال
 تام في ظل عياله وحسن تربيته وتبنيهم مالم لا يشغله شمس الدين كان شابا طالب علم وكان في خدمة
 حضرة الخواجه ولا رفته ولكن وقع منه مرة قصور في الخدمة وهمال بسبب الكسالة
 فسقط بشأته عن نظر حضرة الخواجه لم يصب بعد ذلك ولم يصلح لهذا وصوره الحال به
 قدم يوما لحضرة الخواجه صبوف يحسب كراههم ونزوا من له فاحتج الى المساء فامر
 حضرة الخواجه مولانا شمس الدين ان يسد طريق النهر من طرف آخر وان يخرج من هذا
 الطرف ليجري الماء الى منزله وامره بالاستحصال فاهم مولانا شمس الدين في ذلك وتأخر
 ثم جاء بعد مدة عذره وقال لم أقدر ان اسد به بسبب الضعف الذي في فحصلت كراهة عظيمة
 لحضرة الخواجه من اهماله وتقصيره وقال اوقطعت اوداجك وأجريت دمعك من هذا
 النهر ان كان خيرا لك من هذا الكلام عرض له بعد ذلك مرض دماغي فترك خدمته

وحضرته الخواجة وذهب الى فركت عند حاله مولانا سيف الدين وعرض عليه حاله فقال له
مولانا سيف الدين اذهب عند حضرة الخواجة علاء الدين العطار والنفس منه الشفاعة
لك عند حضرة الخواجة فاعلمه رجلك ويسئل العقولك من حضرة الخواجة فصاعدا بقل
مدرستك ببركة شعاعه يعمل هو بما امر به حاله بل جاء عند الخواجة محمد يارسا وعرض عليه
حاله فقال ان هذا الامر لا يتقبح من عندنا عليك ان تذهب عند الخواجة علاء الدين العطار
فم يعمل هو ايضا بكلام الخواجة محمد يارسا بل رجع ثانيا الى فركت عند حاله فقال له مولانا
سيف الدين اني ارسلتك عند الخواجة علاء الدين فلم تذهب الى محل آخر فان امرنا انما يتقبح
عند الخواجة علاء الدين فارجع ثانيا الى بخارا وجاء عند الخواجة محمد يارسا فأحاله
ايضا الى الخواجة علاء الدين فلم يعمل بل عوجب اشارته بل رجع الى فركت ولم يذهب
بعده عند حاله فكان بعد ذلك ميمونا ومدهوشا وعرض له التسيان وصار بحيث
لم يسبق في خاطره شيء من بعد - ولما وبلغ الى حد كسا لا بعصر فاسماحي
اولاده وكان لمولانا شمس الدين هدايا مودة تامة مع الخواجة علاء الدين
من اقرباء حضرة شيخنا وسجى ذكره وصار لا يعرف اسمه بل كان يقول له آتانا قال حضرة
شيخنا بعد بقل هذه الحكاية ان حفظ خوارط الاولياء وامثال اوامرهم والالتفات الى اشاراتهم واجب
على جميع الطالبين الصادقين وتقديم امرهم على جميع ارادات والمقاصد من أهم المهمات وارم
الاورام قال مولانا عبد الله بن البخاري ما به الرحمة وكان من صحاب حضرة الخواجة قدس
سره ينبغي لطالب حصة حضرة الخواجة وحصة اصحابه ان يحافظ على تلك آداب الاول انه
اذا صدر منه عمل مقبول عندهم ينبغي له ان لا يرفع رأس الانانية ولا يرى عمله بل ينبغي ان يتصف
بصفة الانعام والتواضع والاكتسار اضاع ما كان قبل ذلك بالف مرة وان يتألم بصفة
بالزيادة والاجتهاد في العمل وترك الامل الثاني انه اذا صدر منه عن موجب لرد عنهم
ينبغي ان لا يكون مأبوسا وان يحفظ نفسه في قصة تصرفه حفظا تاما لا يتردد ولا يذهب
الى طرف آخر والثالث انهم اذا امروا بشيء ينبغي له ان يبادر اليه وان يقوم به كعمل النشاط
والمرح ليلع مقصوده والابقي ملاحظ ولا نصيب من ركانهم (حضرة الخواجة علاء الدين
محمد العطار قدس سره) اسمه محمد بن محمد البخاري كان اصله من خوارزم وكان له والده
خواجة محمد ثلثة اولاد خواجة شهاب الدين وخواجة باريك وخواجة علاء الدين فلما
توفي أبوه الخواجة محمد لم يأخذ خواجة علاء الدين من ميراثه شيئا واشتغل بتحصيل العلوم
في واحدة من مدارس بخارا على التبريد وكان لحضرة الخواجة بهاء الدين صبية قالوا انتها
اذ اعلنت حد البواع أخبرني في تلك الساعة فلما بلغت أخبرته بحاجته الى حضرة الخواجة
قصر طار فان الى بخارا ودخل حجرة الخواجة علاء الدين في المدرسة فرأى فيها حصيدا
مشوقا مفروشا كان الخواجة علاء الدين يضع عليه حنبله أحيانا ولما بين كان توصد هما
وقممة مكسورة بتوضأها فلما رآه الخواجة علاء الدين قام من مكانه ووضع رأسه على
قدمه تواضعا وتعظيما فقال له حضرة الخواجة الى صبية وقد بلغت في هذه الملة وأنا
مأمور بأن أروحكها فقال الخواجة علاء الدين متواضعا ان هذه لعمادة عظيمة توحته

وسلم فانه اعلى خلق عظيم
وقد ورد في الحديث بعثت
لائم مكارم الاخلاق وتنقص
الصعات الشريفة من تكرار
التقى والاثبات وطريقته
يسبق كل صفة من الاوصاف
الذميمة على حدة على حدة
بكلمة لا عند تكرار الكلمة
الطبيعية اياما وان يثبت
مكانه احب الله تعالى حتى
نزول عنه تلك الصفة الذميمة
ويتبع كسب القسامات
على خلاف هوى النفس
فمن ان تبذل الذمائم
بالصالح هذر جاية ذلك
(وقال) ان الحق ان الصفات
الريزية تنكمش قوتها بعد
التصبة والتزكية وأما
اصتنصاها بالكلمة فليس
ذلك بممكن فكيف وقد ورد
في الحديث اذا سمعتم ان
جدلا فقلع من مكانه
صدقه واذ سمعتم ان جدلا
أحذر التصدق فلا تصدقوه
لا تدبيل خلق الله وقال
سيدنا محمد بن الخطيب
رعى الله عنه ان غضبي
لم يزل معي وان كان
اولا في كفر صرف والآن
يظهر في حيازة الاسلام
(وقال) ان دوام المرافقة
يورث القوة في نسبة الدائن
واشراف الملك والمكوث

الى من يحض اطعم الحق سبحانه ولكن ليس لي شيء من آسباب الدنيا حتى أصرفه في لوازم
الاردواح والخال مآراء وتشاهده فقل حصرة الخواجة لك ولها رفاقة قدر او قدر راعده
الله تعالى لاحاجة الى الفكر والتشويش من هذه الجهة فتحقق العقد فولد له منها دزمان
خواجة حسن الططار قدم سره * وسمعت من بعض الاكابر انه لما قبل في حضرة الخواجة
خواجة علاء الدين الططار والديعة آخره من المدرسة وأمره بكسر صوته لاوله وبقاؤا حكمته
أخرى بان يضع مقداراً من التناج في طبق من طين وان يحملته فوق رأسه ويده في أسواق
بجاراتها ماشيا طائفا في أزقة بخارا بصوت عال فقام الخواجة علاء الدين بهذا
الأمر على الذوق والشاط التام لا تأخير وكان أخواه الخواجة شهاب الدين والخواجة
مبارك صاحب عاروما ومن حصلت لهما من ذلك غاية المحلة ونهاية الاعتدال فلما أخبروا
حضرة الخواجة بذلك قال له اذهب وضع الطبق على حطب فكان أخوك يبيع هذا الصوت
عال معل وبقي على ذلك مدة ثم علمه حضرة الخواجة الطريقة وأمره بشغل الباطن *
ودكر في المقامات ان حضرة الخواجة كان يجلس لخواجه علاء الدين في المجالس قريباً منه
وكان يوجه اليه أماناً مثله بعض الاكابر عن سره وقال انما أحسنه الى حبي ان لا يأكله
الدين فان ذلك نعمة في كنيته دائماً فانه يحصى من حاله في كل لحظة ان يكون ظهوره للامرار
الالهية * قال الخواجة علاء الدين مثلي الشيخ محمد في رايته في بداية الامر حتى حضرة
الخواجة عن كعبة القلب فبت ان كعبته ليست معلومة عندى * فقال ان القلب عندى مثل الهلال
في اليوم الثالث تعرضت لغيره وقبيله لالقلب على حضرة الخواجة فقال انه غائب نسبة
حاله فقط * وكان حضرة الخواجة قائماً في ذلك الوقت فوضع قدمه المارك على ظهر
قدمي فظهرت في كعبة عظيمة حتى شاهدت جبرج الموحودات في * فلما رجعت الى حال
الاول قال ان النسبة هي هذا لاداك وكيف تقدر ان تدرك حال القلب فان عظمة القلب
يضيقها فطاق البيان وصح حديث لابعني أرحي ولا عمتي ولكن يسمى قلب عبي من
العوامض فمن عرف القلب وقد عرف هذا السر * وأحال حضرة الخواجة ربة كثر من
الطالبين في حياته الى حضرة الخواجة علاء الدين قدم سره وكان يقول ان علاء الدين قد
خفف عني كثيراً من الانتقال والاجال * فلا حرم ظهر فيه أنوار الولاية وآثار الهداية على
الوجه الاثم والاكمل * ووصل كثير من الطالبين بين صحته وحسن ربه الى أوج القرب
والكمال وانا وامرته التكامل والاكمل * فنقل أنه وقع مرة اختلاف بين طائفة من علماء
بخارا في مسألة رؤيته تعالى انها جارة ام لا وكان لهم اعتقاد تام في حق الخواجة علاء الدين
فجاءوا أعدده وعرضوا عليه المسئلة وقالوا أنت الحكم فاحكم بيننا ما خلق * فقال حضرة
الخواجة لمكرى الرؤية ملانهم الى مذبح امثلة احصروا عددي الى ثلاثة أيام متصلاً
واقعدوا معي في الصحة على طهارة كاملة ما كتب فحكمهم بذلك فمعلوا فوقع عليهم كعبة
عظيمة في اليوم الأخير حتى عشتهم العبيسة وصاروا يجرمون في الأرض فلما طافوا قاموا
وقالوا بعابة التواضع والاكسار أما صدقنا ان رؤيته الله تعالى حق والزموا بعد ذلك
صحته واعتكفوا على عتبه قبل ان يند بعض أصحابه في ذلك المجلس هذا البيت شعره

نظر الموهبة وكثرة ذكر
التهميل تورث فاء الصغات
الشربة والاكثر من
الصلوات على النبي صلى
الله عليه وسلم لم يورث
الواقعات الخمسة ويحصل
الاكسار والتواضع من كثرة
النوازل ويريد النور
والصفاء من كثرة التلاوة
وذكر التهميل مفيد
في الطريقة بشرط الاحاطة
المعنى وأما مجرد تكرار
اللفظ فهو من بضائع ثواب
الآخرة (وقال) ان التكرير
من تكرار اسم الذات غير
لنسبة الحد في الالهية
وبقيته النفي والاثبات
في السير والسلوك وقمع
مسألة الطريق (وقال) ان
ادراك كبريات الحالات
الباطنية يرى محظوظاً
في مرتبة الولايات واما في
مرتبة كالات النبوة فلا شيء
يوجد من اوصاف
الباطن غير النكارة
والجهالة واما فيما فوق
كالات النبوة وان كانت
الطائفة والالوية لازمة
فيه لكن يمكن فيه ادراك
كبريات الاحوال
في الجملة (وقال) ان الطائفة
نسبة المحدية والالوية
سبب لانكار الناس عليها
ولذلك اذا وصل سير

وقالوا له حتى وصل الاله من العمي . وناولهم شمع الصفاة وهكذا

ورأيت تحت خط الحواجر محمد يارسا قدس سره قال حضرة الخواجه ميرزا جلال الدين قدس سره في مرصده الاخيرة لو اردت أن يصل جميع الخلق الى المقصود الحقيقي لوصلوا به يد الله سبحانه وتعالى ونظر حضرة الخواجه ميرزا الدين قدس سره شعر

لولم أخف من كسر قلب الحزين * لفتحت أقفال القلوب لم كلها

قال حضرة شخصاً كانت امة غالبة على حضرة الخواجه محمد في التوجهات والرافات وكان لحضرة الخواجه ميرزا الدين شعور كامل ووقوف تام وتلك الصفة اعنى الشعور والوقوف اتم وأكمل عند أهل التحقيق وقال حضرة شخصاً لما توفي حضرة الخواجه ميرزا الدين قدس سره بايع أصحابه كلهم حضرة الخواجه ميرزا الدين حتى الخواجه محمد يارسا قدس سره الكمال ماوشانه { ومن سعادته النقية الشريفة قدس سره } لا يخفى أن الخواجه محمد يارسا قدس سره أورد بعض كلامه القدسي التي صدرت منه في المجالس والصحبة الى قيد الكتابة واريد أن يلحقه بقامات الخواجه ميرزا الدين قدس سره لكن لم ينسره ذلك فذكر بعضاً منها في هذه المصنوعة الثمين والنبير في ضمن سبع وعشرين رشفة نقلا من خط الخواجه محمد يارسا قدس سره (رشفة) قال قدس سره ان المقصود من الرياضات انما هو في التعلقات الجسمانية بالكلية والتوجه الكلي الى عالم الارواح وحال الحقيقة والمقصود من السالك ان يخلص لعباد باختياره وكسبه عن هذه التعلقات التي هي مانعة للصد من الطريقة وان يعرض كل واحد من تلك التعلقات على نفسه فان كان قادراً على تركه فليترك هذا التعلق ليس يمنع من الحق ولم يغلب عليه فان لم يكن قادراً على تركه ورأى قائم مربوط به فليعلم انه مانع له من الطريقة فليثبت بتدبير قطعه وقطعه منه وقد كان حضرة الخواجه ادريس ثوبانجيداً يقول أروا الاحتياط ان هذا حق فلان ويلبسه مثل ثوب العارية (رشفة) قال قدس سره ان التعلق بالمرشد وان كان تعلقاً بالغير واجب النقي في الاخير لكنه في الاول سبب الوصول ونقي التعلق من ماضى المرشد من الوازم ويبدى لطالب ان يطلب وجوده ورضاه وفي ماضى تعالى في محله يعني في الاتجاه فان النبي في غير محله ليس بمريد (رشفة) قال قدس سره قال المشايخ قدس الله ارواحهم التوجه في مع السعي وكذلك يكون مدد وحانية المرشد لطالب على قدر سعيه بامر المرشد فانه لا يقاوم لهذا المعنى بدون السعي وليس لتوجه المرشد لطالب يقاد فوق أيام قلائل فان من المعلوم ان المرشد الى متى توجه الى الغير وكان من اللطف الالهى ان مولانا دادر ك امرئ اولاً بالسعي وكان التوفيق في مقامه صارت أوقافاً كلها مصروفة في السعي في صحبة حضرة الخواجه قدس سره وانما لا يعرف من كان يوماً واحداً انتقامه في السعي من اصحاب حضرة الخواجه الا قليلاً (رشفة) قال قدس سره قد تظهر في أثناء السعي والتوجه أحياناً حالة للطالب ويراها الطالب ولكن لا يعلم انه ماذا يرى فينظر الى نفسه فيرى نفسه معدوماً فيقع في الحيرة ثم يتخبط عنه تلك الحالة بعد زمان ويكون ملوفاً بها خديت النفس فيسعى للطالب في هذا الحال ان يرى قصور نفسه وطالعة نقصه وان يكون راضياً باختصاص تلك الحالة من حيث انه رضا المحبوب ومتعصياً عنه وان لا يتقيد بربطها

السالك الى الكمالات يحصل الى شك وتردداته هل ترك الطريقة وانقطع عن السير والسلوك قال وفي العمر اوصل السالكين ان شاء الله من المقامات الساعلة الى المقامات العالية (وقال) ومن اجلة النعماء الالهية في حق القدير سوف قد عده هذا نحو المشايخ المكرمين والبنات محبتهم وروسخ عتبتهم في قلبي خصوصاً السيد والشيوخ طابرحمهم الله وان لم اجد شرف صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن أشكر الله سبحانه ألف ألف مرة على حصول سعادة صحبة هؤلاء الاكابر مائي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حصل بذلك ثمره الحياة (وكان) قدس سره موصوفاً بكمال الزهد والتسوكل وكان له استغناء تام من الدنيا وأهله وأولاده وكان لا يفتل هداياهم الا قليلاً وكان يقول وان ورد المبع من رداً له يقول لكن لم ير دالماً وجوب أخذها أيضاً وما هو بين الحلية فأخذه بركة فان جاء أحد من اصحابي بشئ من الهدايا على وجه الاخلاص والاحتياط فقبله واما هدايا الأمراء

فان فتح البشر غير لائق بهد الصيد الى ان تطلع نارا وتكون قوية وباقية فيجته ما جاز الثمام
وكال لا تخدم ويلترم المشقة والسعي ثلثة أيام لا اكثر فيكون السعي بعد ذلك مكذبة حتى
يصل الطالب باختياره الى الصفاء وماء الله (رشحة) قال قدس سره اذا استقر الملك والملكوت
عن الطالب ونسبهم الطالب يكون ذلك ماء واد استقر وجود السالك عن هذه يكون ذلك
قضاء الصفاء امتحن فلان في هذا المعنى فاستولت عليه الهبة فصارع حتى ارتفعت عنه لم يحوز
الا كابر امتحان هذه الطائفة (رشحة) قال قدس سره اذا حصل الطالب نفسه طائفا بالمرشد
المرشد ومدد من كل ما يكون مانعا من محبة الشيخ الذي تمكن في قلبه يصير حينئذ قالا لله بفض
الالهى ومجلا لوارد الغير المتناهي ولا قصور في الحقيقة في القبض الالهى وانما القصور في
طرف الطالب فاذا رفع الطالب وانع القبض عن نفسه يطلع له حال البتة بواسطة روحانية
المرشد ويكون ذلك الحال مسالمة ولا يمكن ادراك وجوده وحقيقته بوجه من الوجوه
(مصرع) رب زدنى نعيمك * وحكمة وجود الاختيار في الانسان كثيرة ولما كانت
الماوع الطبيعية اصلا في الانسان ينبغي ان يرعى تلك الموانع بقوة الاختيار والجهود الكثير
والملائكة وان كانوا يجوبون على الطاعة وموصوفين من المحامدة وقصدوا فعلا لكرهم في الحقيقة
والخوف والاعتبار التام في السعادة والشقاوة والترقي والتزل انما هو الاختيار (رشحة)
قال قدس سره ينبغي للطالب ان يطلع بحره وعدم اقتداره عند المرشد دائما وان يعلم بقبول ان
الوصول الى المقصود الحقيقي لا يتيسر الا من جهة المرشد وبواسطة تحصيل رضاه وان
يعتقد ان جميع الطرق والابواب الاخر مسدودة عليه وان يجعل ظهرا وباطنه بكلية
هراء المرشد وعلامة المرشد الكامل ان الطالب لو كان عالما وعارفا وساميا في السلوك
بتمام قدرته وكال علمه ثم اذا توجه لروحانية المرشد في حضوره او غيبته تكون تلك الكمالات
ولا اجتماعات متلاشية ومضمحلة بالكلية وينبغي ان ما كان حاصله قبل التوجه الى المرشد
ليس بشئ بل ليس له حاصل قبل هذا ويعلم ذلك بالوجودا ويشاهده على التحقيق ويرى ان
ما قطع من المنار والمراحل في غاية القلة في جنب مطالعة كمال المرشد وقوة تميزه وروحانيته
التي كانت مبدلة بالطير بعد الخدمات الالهية بحيث ان سيره نواته لا يساوى سير ساعة
المرشد (رشحة) قال قدس سره لا رجاء غير مشاهدة قصور الافعال دائما في كل لحظة ينبغي ان
يدخل من باب القصور وان يلاحظ كره تعالى والطاعة مع عدم استعداده وبمده وهجرانه
وان يلجئ الى محض لطفه وعنايته * امرى حصرة لخواججه بآل الدين قدس سره
بهذه الصفة وامسكنى عليها دائما (رشحة) قال قدس سره ينبغي للطالب ان يسعى دائما
في طلب رضا المرشد ظاهرا وباطنا في حضوره وغيبه وان يعلم محل نظر رضاء محض
عناية الله تعالى ومعرفة محل نظر رضاء المرشد والعمل بتوحيده بحيث يقع في محل نظر رضاء
ومعرفة بقاء نظر رضاء ودوامه في غاية العسرة ولكن اذا كان توفيق الحق سبحانه رفيق
عنده فهو سهل وآه ليسير الى بسم الله تعالى (رشحة) قال قدس سره الارام على الطالب ان يكون
بلا اختيار في جميع اموره الدينية والدنيوية والكلية والجزئية بالنسبة الى المرشد والارام على
المرشد ان ينقص احواله وان يأمره بما يصلح له بالنسبة الى الرمال والوقت وان يبين امره حتى

والاعيان لا يخلوا كثرها
عن شبهة تعلق حقوق
الناس بها وما هو كذلك
يعسر الخروج من عهدة
حسابه يوم الحساب لما ورد
في سنن الترمذي لا يزول يوم
القيمة من ما بين آدم حتى
يسأل عن خمس من عمره
فيما أقناه وعن شبهة فيما
أبلاه وعن ماله من أين
اكتسبه وفيما أنعمه وماذا
عمل فيما علم فالتأمل في اخذ
الهدايا ضروري قيل كان
مرة في أيام شدة البرد مرديا
يرداء خلق ففقط وكان
الواب حار فبروز جنك
حاضرا فيه ففاضت عيناه
بالدموع من مشاهدة هذا
الحال وقال او احدهم
مصابيه ما أسوأ اقبالي
وما أبعدنا عن السعادة
حيث ان وليا من أولياء الله
قد ثبت انسابا اليه ومع
ذلك لا يقبل هديتنا فقال
له حضرة مولانا اني نويت
الصوم من قبول هدية
الاغنياء وقد حال الآن وقت
غروب شمس العمر فان
أفعدت صومى بلمر على
لكفارتة عشرة لكونك من
الروية وكان قبل ايضا من
اكل طعامهم قائلا بان
ظلمة طعامهم تكدر نسة
الباطن ولهذا قبل شر

الطعام طعام الأغنياء (وكان
 قدس سره) إذا كشف جميع
 وعرامة صداقة قال اني
 عرف الناس من نظرهم انه ما
 جوهر الانساني وكيف
 استعداده وذلك بمن تربية
 والذي الماجدوا قرأ نور
 الطريقة حرف السعادة
 والشقاوة من جبينهم فايز
 بذلك الخلق عن الجهلهم
 وكان يسانه من الكشف
 الكوني والكشف القلبي
 وكشف القبور وكشف
 المقامات يطابق الواقع
 وتفصيله يجر الى التطويل
 وفي ذلك كفاية لهكتفي
 وبما اتفق به اوف من الرجال
 وتشرف زها مائتين بالاجازة
 والخلافة وبلغ من جلته
 خصصون رحلته نهاية
 المقامات الاحدية وصاروا
 أدلاء أرباب الطريقة
 العلية وحاز له من هذا
 الحصيص الرخيل تودى
 الى جوار الملك الجليل
 وقرع مرقعة التحويل
 فوفى شهيد البيلة الميت
 العاشرة من محرم بعد
 القرب سنة خمس وتسعين
 ومائة بعد الألف ووجه
 الله رجوة واسعة
 وقدس سره ونور ضربه
 وأرخوا سنة وقته بهذه
 الكلمات عاش جيدها

يشرح فيه باختيار المرشد (رشته) قال قدس سره ينبغي رعاية جانب أهل العلم وسر حال نفسه
 والتكلم مع كل واحد من أهل الطريقة بحسب حاله وأن يراعي الخواطر والاحتراز من إيذاء
 أهل القلوب * والاختلاط بيده الطائفة ببعض الامور قال احوالهم الطائفة دقيقة جدا وانما
 تعيد بحالهم وبحسب مستهم وتكون من الريادة الاحوال اذا حصلت زيادة علم تأداب صحتهم
 بواسطة تلك المعاهدة وارتدت رعاتهم والافعال الطائفة تكون سببا لريادة المخاطرة لا ضرر
 من لا ادب له انما انصر للادب وصرر الادب ظهور حذقه بأن يرى نفسه أديبا
 (رشته) قال قدس سره ان افضل لحوال الظاهرية والباطنية وأكملها الاجتهاد في
 في التعويض المتناسب لحوال وكان جميع الايضا والاولياء على ذلك بأسرهم وينبغي للمد أن
 يجتهد في كل لحظة دائما في كسب التعويض ساطع بالنسبة الى احواله الظاهرية والباطنية
 وأن يصر وينبغي منه جميع أنواع الاختيار الذي يظهر منه بكسب التعويض وأن يهـ
 يقب أن اختيار الحق سبحانه وتعالى له خير النية من اختياره لنفسه واللازم على الطالب
 دائما بالنسبة الى المرشد في حضوره وغيبته أن يقوم بكسب هذا التعويض بحسب احواله
 الباطنية يعني لا ينبغي لطالب أن يختار شيئا من احوال اساطير وأن يريد حصولها بل ينبغي له
 تعويض اختياره وادائه لرشده في حضوره وغيبته (رشته) قال قدس سره ان المقصود من
 رؤية صفة الحمار ظهور وصف التضرع والاكسار والذوابة والامانة الى العزيز العمار وعلاوة
 صحة هذه الرؤية اذيل الى الحاجات لقاضي الحاجات والاعراض عن الحرافات فأهمها مجورها
 وتقورها والحكمة في ذلك أن العباد اذا شاهد في نفسه جلالا مائة رصاصا ولا يشكروا ويتوجه
 اليه وان رأوا مالا في نفسه الى ما ليس به رصاصا ولا يتضرع ويرجع الى ربه ويخاف من صفة
 الاستعداد (رشته) قال قدس سره ينبغي قهيدا أن يرى سببه انسية الازلية ولا وان لا يفعل
 من طلب تلك الدنيا لحظة وان يحفظ نفسه عن الاستعداد وان يعد قليل قيمة الحق سبحانه
 وتعالى عظيمة وكثيرة وأن يكون حائشا ومشفعا على نفسه عن ظهور الاستعداد الحقيقي
 (رشته) قال قدس سره ان الولاية تكون ثابتة في شخص لا يتزكو به بعينه فان ظهر منه
 قصور ما فلما يكون ذلك لعذر ثم يجب درالى الاعتذار وقال في توحيه هذه الآية الا ان اولياء
 الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ليس عليهم خوف ظهور الباطنة بحكم قولهم القاني لا
 ير الى أوصاءه (رشته) قال قدس سره ينبغي لطالب أن يكون في الباطن معتصما بالله
 وفي الظاهر معتصما بحبل الله والجمع بين هاتين الصفتين كمال (شعر)

جمع صورت ماجين * نى ژرف * نيت بمكى جدر سلطان شكرى

ترجمه جمع دالمه نى الدقيق بالصور * شأن سلطان العاني ذى الخطر

(رشته) قال قدس سره ان رائر مشاهد المشمخ لكرام بقدر أن يأخذ عنهم البعض بقدر
 ما يعرف صفة المرور ويتوجه اليه تلك الصفة ويحصر عده بها وان القرب الصورى
 في زيارة المشاهد المقدسة وان كانت له آثار كثيرة ولكن لا يجمع العبد الصورى في الحقيقة
 عن اتوجه الى الارواح المقدسة وفي قوله صلى الله عليه وسلم صلوا على حيث ما كنتم بيان
 ورهان لهذا المعنى ومشاهدة الصور المثالية لاهل لقصور عند التوجه والزيارة ليس لها

كثير اعتبار في حجب معرفه صفتهم ومع ذلك كان قد احواله به . الذين قدس سره ان
بحار الله احق وأولى من بحار خلق الله عروحن وكثيرا ما كان يحرق على اسماء المارك
هد البيت شعر

نوتاني كورمه دارا پرستی • بكر ذكار مردان كر دوستی

ترجمه كم تعدن مرافقه الاوقات • ثم والشهح في مسجع السادات

وينبغي ان يكون مقصود رآر مشاهد الاكابر رضى الله تعالى عنهم اجمعين التوجه الى الله
سبحانه وتعالى وان يجعل روح ذلك الولي الذي اجتبه الله اليه وسيلة لكمال التوجه
كأ ان التواضع للخلق وان كان في الظاهر تواضعهم منحي أن يكون المقصود من
التواضع في الحقيقة التواضع لله تعالى فالأواضع ان يكون بحودا ذا كان لله تعالى خاصة
بشي أنه يرى الخلق مطاهرا لا آثار قدرة الله تعالى وحكمته ولا يكون تصمعا وتكلمها
وسمعه وضعف لا تواضعا ويكون مضموعا جدا كما ورد في الحديث من تواضع يعنى له ذهب
ثلث دينه وفي رواية ثلثا دينه وقال بعض أكابر الشيخ قدس سره هدا . ان تواضع بظاهره
وأما ادنو صمعه بدهد بديه كله (رشفة) قال قدس سره ان طريق المراقبة أعلى وأقرب
الى الخدمة من طريق النى والآيات ويمكن الوصول من طريق المراقبة الى مرتبة الورارة
والانصرف في الملك والمذكورة والاشراف على الخواطر والظر بظر الموهبة وتويز
الـ واطن كل ذلك من دوام المراقبة ويحصل من ملكة المراقبة دوام الجمعية ودوام قبول
القلوب ويسمى ذلك بالجمع والقول وقال ادهد في الابداء الى حـ وارمرم كتب مشعلا
بحسب الباطن مع كل من الاصحاب باختيار باطله ليعلم أنه من لهذه الصفة بقاء ام لا
فحصلت من ذلك الاشتغال فائدة عظيمة بقيت تلك الملكة (رشفة) قال قدس سره يسمى
في السكوت ان لا يحاور من احد الاوصاف الثلاثة ما لم يظن على الخطرات واما مدد ادهد
ذكر القلب ان كان حاربا بالذكر واما مشهدة أحوال القلب التي قر عايد (رشفة) قال قدس
سره لا تكون الخطرات مائة من الاحواز منها تسع واثني عشر في معنى الاختيار الطيبي
مدة عشرين سنة عرت خطرة على النفس ولكها لم تستقر مع الخطرات بالكيفية امر قوي
عسير وذهب البعض الى ان الخطرات لا اعتبار لها ولكن لا ينبغي ان يتزكها حتى تصير
مفككة فان تفككها تحصل السدة في بحرى الفيض ولهذا يلزم على السالك التخصص من
احواله الباطنية دائما وحمل السالك تدهد حار باحراج النفس طهرا من المرشدين حضوره
وعينه انه هو لا احد من الخطرات التي تمكنت في الباطن وسبب تخليق السالك نفسه ان لكل معنى
صوره وهو متلئس بها ونفى الخطرات معنى من المعنى وله صورة وهى تخلية السالك نفسه
باحراج النفس ولذلك ينبغي للسالك ان يحل نفسه دائما باحراج النفس من الخطرات والموانع
التي تمكنت فيه (رشفة) قال قدس سره اذ اتى العمر ينبغي لى احياء طريقة الخواحد به
الدين قدس سره الاولى رشفة الله تعالى مع الشيء الموانع بكل خاطر للقرية واطهر الملامة
ايضا في آخر حياته من اشغاله بتربية الخلق فانهم لا يراعون حق ما يصل اليهم من المشايخ
(رشفة) كان ينقل عن الخواحد بهاء الدين قدس سره دائما هذه الكلمات العباد عشرة أجراء

ومات شهيدا وايضا
بقوله تعالى اولئك مع
الذين نعم الله ودفن في بلدة
دهلي رارو ببرك به
(قطب هلك الارشاد
غوث الابدال والاولاد
بجود المائة الثالثة عشر
باب خير البشر مولانا
الشيخ عبد الله المشهر
بشاه غلام على الدهلوى
قدس سره) ولادته سنة
ثمان وخمسين وألف
في قصبة تباله من نواحى
بنجاب بنصل نسبه
بسيدنا على كرم الله وجهه
وكان والده الماجد الشيخ
عبد العليطيف رجلا مناضا
كثير المجاهدة رأى قبل
ولاده الشيخ عبد الله سيدا
عليه كرم الله وجهه في المنام
يقول من ولدك نامنى
ولما ولد سمع عليه فلما بلغ
سن التمييز سمى نفسه بـ غلام
على نادبا واشهر به وكان له
م جليل القدر محمد نقرآن
الكريم في شهر واحد
سماه بعد الله بامر رسول الله
صلى الله عليه وسلم وامله
في اتمام اوقى الميشرات
طلبه والده عن وطنه
الاصلى لاخذ البيعة من
شيخه ناصر الدين القادرى
وكان ممن يحب الخضر
عليه السلام فتوفي هدا

الشيخ ابلة وصوله اليه

بفضاء الله سبحانه وتعالى
فقال له والدة كنه طلتك
للمهنة فلم يقبل فخذ
الطريقة الآن من نعيم
مدرسة الرجال فتردد
الى مشايخ ذهل الموجودين
في ذلك الوقت مثل الشيخ
صبياء الله وشاه عبد العبد
خليفتي خواجده محمد
ربير وخواجه مير درد
ولدتوا واحد ناصر والواوي
فقر الدين وشاه ناناوا
وشاه علام من السادات
الچيشية وسائر الامة
وان كان لم يطمش قلبه
الى واحد منهم ولما وصل
الى حاشاء مولانا مظهر
الشهد سنة سبعين ومائة
وانف وكان عمره اذذاك
قد بلغ اثنين وعشرين
انشد لسان حاله على حسب
حاله * شعر * وجدت
لعمري الحبة سنة سبعين
قصبت الارض القيت
افلاكا فالتفت منه الطريقة
فقال له اذهب الى محل فيه
ذوق وشوق فان هناك
لحسن جبر بلا منح فقال
هـ د هـ والمذكور لدى
فقال له السيد اذا بارك
لك فيا به في حياءه وواظب
على حلقة الذكر والراقيات
الى حسن عشرة منه

تسعة منها طلب الحلال وقال ان الرراغفوالاشتغال باللسان اقرب الى الحلال وهذا الجارة
في هذا الرمان (رشته) قال قدس سره دوام الصحة مع أهل الله تعالى سبب لزيادته
عقل المعاد (رشته) قال قدس سره الصحة سنة مؤكدة ينبغي ان يكون في صحة هذه
الطائفة في كل يوم اوفى يومين مرة وان يحافظ على آدابهم قال وقع لطلب احد صوري
ينبغي ان يعلم احواله الساطية والظاهرة في كل شهر أو شهرين بالكفاية ما صرح به واما شارة
وان يكون مشغولا بهم في منزله لئلا تقع غيبة كاذبة (رشته) قيل في صحة الخواجده
علام الدين قدس سره ان المطاوع في نهاية العظمة وليس للسان الطلب وذلك الطلب ايضا
من مابك قبل ان التأخير من جهة زمان القدسية بخدود ويصعبون ولا يعرفون أنه من ربي
(رشته) قال قدس سره اما ضامن ان دخل في هذه الطريقة فليدار الى بصل الى مرتبة التحقيق
البنوة وقال امرني حضرة الخواجده بتقليده وكل شيء قلده فبدا قلده لآن اشاهد اثره وتجهته
على التحقيق السنة (رشته) قال قدس سره لا يمكن معرفة هذه الطائفة في غير مقام التلوي وطهرلى
لا أن معرفة في مقام التمكن غير واقع في وجدهم في مقام التمكن وعمل في تقليد الهم سقى لاحظ
ولا نصيب بل يحذف عليه من الرذيلة الهم الا ان يظهر والله اعلم به بقله انتهى كلامه قدس سره
(لا يفي ان التلوي مندمش مع الطريقة قدس سره الى ارواحهم عبارة من قلب قلب السالك
ونقله في الاحوال الواردة الى العلي وقال البعض انه عبارة من قلب القلب بين الكشف
والحجاب بسبب عيوب صفات النفس تارة وتطهرها اخرى ولا جرم يمكن معرفة السالك
في هذا المقام من جهة تلوي احواله بين الصفتين المتقابلتين كالقبح والبسط والسكر والسكر
وأمثالها والتمكن عبارة في اصطلاحهم عن دوام كثرة الخفية بواسطة طمأنينة القلب
في وطن القرب فلا حرم لا يمكن معرفة السالك في هذا المقام قال صاحب التمكن قد وصل
الى مرتبة سنة العلم ومماثل ومماثل لا أهل الظاهر في الأكل والشرب والبيع والشراء
والدوم واليقظة وسائر الصفات البشرية والتقليد لأن التمكن في الأمور الطبيعية وزك
الرياضات والمجاهدات ووجه لظهور الرذيلة كما قال الخواجده علام الدين له طار قدس سره
* واما اذا حلما التلوي على ما اصطلاحه قطب الموحدين وفوت التحقيق الشيخ محي الدين
ابن العربي قدس سره وأتباعه معرفة صاحب التلوي أشكل رادق من معرفة صاحب
التمكن فانه قال في اصطلاحاته ان التلوي صريحا كثيرا في مقام نقص وعدها هو الفصل
وأكل من كل المقامات وحال العبد به حال قوله تعالى كل يوم هو في شأن والتمكن عندما
عبارة عن التمكن في التلوي قال استاذي مولانا رضى الدين عبدالمعور عايه الرحمة ان
مدى كلام الشيخ قدس سره التلوي عندما أكل المقامات ليس معناه أن السالك في صرف في
كل أن يصلي من التلويات الفيرانية أو يدرك في كل زمان مدر كما من المدرجات التي
لا حداثها ولا غاية بل المراد ان حقيقة السالك تكون لا لونية مشابهة للأصل ومطابقة له
بمعنى الذات البهية المزمع عن الكيف والكم فكأن كل يوم هو في شأن واقع بها كدقائق
هنا يظهر من حقيقة السالك في كل زمان ما يوصل السالك فانه لمسه وتكون نسبة
حقيقته مساوية لجميع الاوان بل يعمل في كل لحظة يقتضى لوان من الشئون الالهية ويكون

تكمال الرياضات
والمجاهدات الشاقة والصبر
على الفقر والعاقبة مع
الأكثار من الأذكار
والمداومة على الاستمرار
وكانت طلبته اليومية
من الذبي والاثاث عشرة
آلاف وثلاثة الف الف
عشرة اجزاء غير التعليل
الاساني واسم الدات
وسائر الاوراد والصلوات
وقد قام في الشرائع في بداية
حاله وكان له اولاد من
من وجه المعاش فتركه
واختار الفقر والتوكل
ولم يترك في حجرته شيئا
غير حصير بال وانه
يضع رأسه عليه قبل
اغلق في باب حجرته مرة
من داخل وقال ان مت
مت في هذه الحجرة فوصل
اليه تأييد الهى وجاء
شخص وقال افتح الباب
فلما افتتح ثم قال افتح الباب
فادلى معك شعلا فلم يفتح
فما روى بيت من شق
الباب وصلى ففتح له
باب لتروح من هذا اليوم
وكان يعمل على وفق
الحديث النبوي وأخذ
السدي الحديث من اولاد
الشيخ ولي الله المحدث
الدهلوي وحفظ القرآن
مدا مرشده ولكن كان

في حقيقته لالونب كاقيل في شعر

نم كه رنك من وسك من مع بن يست * به فقرايم ونه فيقول ونه صيصارغ
زجة ١٠١ الذي لا حول لي تنصير * لست أسودا ومصرعا ومصرعا
ولاشك ان معرفة شخص يظهر بجميع الالوان وسنة مساوية لها وفي حقيقته يكون لالونب
اشكل وأعمر من معرفة صاحب التمكن لدى هو مقيم في مرتبة واحدة دائمة وثابت ومستقيم
على لون واحد والله أعلم في ذكر وفاة الخواجه علاء الدين قدس سره في ورأيت بخط الخواجه
محمد باقر قدس سره قال حصرة الخواجه علاء الدين قدس سره للاصحاب في مرض موته
لاتفيسوا احوالكم على مايرى على من تعرفه الظاهر ان كونوا على رعاية الحضور الظاهري
والباطني ولا تكونوا عرقين ومختبرين وقال قد ذهبت الاحباب والاعرة وكذلك يذهبون
ولاشك ان ذلك العالم أفضل من هذا العالم وقد اريت الحصرة في الطرف قال شخص نعم
الحصرة فقال القرب ايضا سبب لم يبق ميل الى هذا العالم أصلا غير ان الاحباب يحبون
ولا يجدون في محرمون كسوري القلوب وقال في هذا المرض للاصحاب تركوا الرسم والعادة
واصلوا احلاف ما هو رسم الخلق وعاد العادة وابوا في بعضكم بعضا وحكمة بعثة النبي
صلى الله عليه وسلم وهي لاطفال العادات ورسوم البشرية وليكن كل واحد منكم مقيما في
جانب الآخر وحوار في نفسه واثبات صاحبه واعلموا في جميع الامور بالعربية ولا تزدوا عنها
ما لا تنظم والصحة سنة مؤكدة فداوموا على تلك السنة خصوصا وما ولا تتركوها
ألبتة فان استقمتم على هذه الامور التي امرتكم بها تحصل لكم على استقامة لحظة ما حصل
لي في جميع عمري وتكون احوالكم في الزائد وان زكنتم هذه الوصايا وحافظتموها تكونوا
أدلاء تعرفون ثم شرع في ذلك الاناء في تكرار كلمة التوحيد بصوت عال وقال في آخر حياته
في حق هذا الفقير في حضور الاصحاب كل بيتي وبديعة محبة لله وفي الله أزيد من مدة عشرين
سنة وهي لاتغير البتة وقال في رغبة هذا الفقير في راض عنه كما ان النبي صلى الله عليه
وسلم راض من اصحابه ولقد جرى ليلة بيتي وبديعة كلام وشرف هذا الفقير بفضله الباطنية
وتكلم في الاتحاد المعنوي وكان ذلك الكلام مباحا المعنى فاب فوسين أو ادنى ذكر تلك الليلة
وفت رحلته وقال قد مرت بيتي وبديعة ليلة وهو يعلم الكلام الذي جرى فيها وغيره لا يعلم
وانفذ كرتك الليلة لا تجل تأكد المحبة والرضا وقال او كانت بيتي وبديعة صورة العتاب
كان الداعية عليها المحبة والشوق ودكر الفقير في مرضه الاخير كثيرا بالجملة كان في حاضره
الشريف الثقات قام الى هذا الفقير وكل رجا الفقير من هذا المعنى وكان كلامه في مرضه
الاخير احبانا في باب الرضا والوحد والمحبة والشوق واحبانا في النصيحة والحكمة ودعاء
الحير للحقائق ومن حجة ما جرى على لسانه في هذا الوقت هذا البيت في شعر
ما يستند هم وعشت آتش ست * منتظرا تاتش أندري عده
(زجة) ونحن كأجسام وعشة لك نارها * منتظرو قوع النار ما سبر آجام
وقال وقد شدة مرضه مكررا كنت في حرفة شجيع الصورة والمعنى وقال من مزيد
هل مزيد كثيرا ورأى حصرة الخواجه بهاء الدين قدس سره عينا ما وكلامه وسمع كلامه

قدس سره. السامي في السمحات صكان الحواججه حسن صاحب جذبة قوية وكان يتصرف بصفة الجذبة اى وقت شاء وبوصل من يتصرف فيه من مقام الحضور والشعور بهذا العالم الى كيمية العيبة وعدم الشعور وبديقه ذوق الغيبة والعيب. الابن تيسر ان لبعض ارباب السلوك بعد رياضة شاقة ومجاهدة كثيرة على سبيل الدرة واشتهر تضرعه في الطالين والراثرين في ماوراء النهر وخراسان اشتهارا تاما وكل من تشرف بتقبل يده الكريمة كان يقع على الارض لعدم قدرته على القيام على رجله وبشرف دولة العيبة وعدم الشعور وسبغت انه خرج غداة يوم من بيته وكانت له اذذاك كعبية عالية فكل من وقع نظره عليه ظهر فيه كعبية الغيبة وسط غشا من نفسه بدم مرة واحدا من قرائه هراة بنية سفر الحج وكانت آكار الجذبة والغيبة والخيرة ظاهرة فيه وكان يعيش في الاسواق احيانا وكان بهم منه ان الامر الباطني قد اخذته عن نفسه بكنيته وغلب عليه بحيث لم يبق له شعور من دهاب الخلق والاهم وتكلمهم قال واحد من اكابر هذه السلسلة العالية وقد وصل هذا الغير الى حصته ان امر ذلك الغير القادم الى هراة ليس غير رابطة بصورة الحواججه حسن ومرافته اياها دائما ببركة رابطة ومحافظته عليها كان ارجو جذبه يسرى به اليه وكتب احضرة الحواججه حسن رسالة مختصرة في طريقة حواججه كان قدس الله ارواحهم بالتماس بعض اكابر الوقت من كان فيه اخلاص تام لهم ولزود بمضا منها فليس والتبرك والاسر شاد (رشمه) اعلم ان كيمية سلوك الطائفة العلانية زاد الله ذواتهم اعلى اطوار سلوك جميع المشايخ قدس الله ارواحهم واقرب السبل الى المطلب الاعلى واتصدق الامسى وهو الله سبحانه وتعالى فانه وقع حجب التمييزات عن وجد الاحدية السارية في الكل بالهو والذات في الوحدة حتى تشرق سموات جلاله فصرق ما سواه وفي الحقيقة نهاية سائر المشايخ بداية طريقهم فاراول محل ورودهم هو روح العباد والسلوك بصفة الجذبة اعني به تعميل بحمل التوحيد الذي هو المقصود من خلق في العالم والجهاد بين آدم كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدوني اى ليعبدون من اراد الاشتغال بهذه الطريقة ينبغي له اولان يحضر صورة شفه الذي اخذ النسبة عنه في خاطره حتى تظهر فيه نسبة عدم الشعور فيكون ملازما لتلك النسبة ثم توجه مع هذه الصورة بالخيال الذي هو مرآة الروح المطلق الى نقطة القلب ويسلم نفسه الى تلك النسبة فكلما تقوى هذه النسبة بقل الشعور بهذا العالم ويقال لتلك الحالة عدا موحية ولهذا قيل (شعر)

وبوصل اعدام اكرتواى كرد * كار مر دان مردتاني كرد

ترجمة فان قدرت الوصول للاعدام * فذكرت في الدهر من الاعلام

فاذبلت هذه النسبة وعدم الشعور مرتبة لا يبق فيها شعور روح. وقد الغير يقال لها العالم قال ولانا الرومي قدس سره (شعر)

سياس آن عديمى را كه هست ما بر بود * ز ذوقى اين عدم آمدهاى جان بو حود

به ر كن اعدم آيد و حود كم كرد * رهى عدم چو آمد و حود دار و افرو د

ترجمة يا جذا عدم ازال وجودنا * عن ذوق ذاالعدم المكون كونا

كان يحميه بالعنف ويقول ان كاتباً واحداً يكتب كتباً متعددة فيحور ان يكون مثله لا عينه. وكان بالنسب الشباب الخشنة فادارسله شخص ثوابه ما كان يبعده وكان ذلك مادته الكريمة في سائر الاشياء يشتري شبهها بامتعة ويتصدق بها ويقول ان انتفاع الشخص افضل من انتفاع واحد ولم يكن يذكر شئ من الدنيا في مجلسه الشريف وكان مجلسه مثل مجلس سيفيان الذورى فان تكلم فيه احد بقبية شخص كان يقول ان احق الناس بالذكربالسلطان اذ ذكر شخص مرة السلطان شاه عالم بسؤ وكان هو قدس سره صامتا فقال يا سقا قد ذهب الصوم فقال له احد الحاضرين انكم ما ذكرتم احد ابسو فقل نعم ما قلت شيئا ولا ذكرت احد ابسو ولكنى استمتعت والمستمع شريك تغافل وكان مادته الامر بالعروف والنهي من المنكر وكان لا يأخذه في ذلك لومة لائم وكان للوك والصعلوك موازية عديمة في ذلك وكان تركه وتجرده على وجه كان سلطان الوقت

هذه في فقدان الوجود بهذا العدم * من جهة العدم الوجود زادنا

وقال الخواجه بهاء الدين قدس سره في ترقى حال العدم وزيادة هذه النسبة ومقدمة ظهور صفة عدم الشعور (م) ما راما ان خود را با آن بخود ديء ترجمه قدس سره وكن في قصة الخو والعباد * فان خطرت الخواطر فليحضر خيال حصرة المرشد ويرجى ابدعها باذن الله تعالى فان لم تندفع بذلك ينبغي ان يجذب نفسه ثلث مرات بالقوة كما يجذب من دماغه شيئا ثم يشتغل بالطريق المذكور فان ما دلت الخواطر ثانياً ينبغي ان يقول بعد النظرة بالطريق المذكور استعمر الله من جميع ما كرمه الله قولا وفعلًا وحاضرًا أو سامعًا وناظرًا لا حول ولا قوة الا بالله ثلاث مرات وايوافق قلبه لسانه والاشتغال بشكر ارباب افعال اصل كلي في دفع الوسواس وينبغي ان يجتهد في تحصيل تلك النسبة على وجه لا يتخلو ولا يعمل عنها لحظة فان عمل عنها لحظة يستأنف الاشتغال ولكن ناظر الى هذه النسبة يمين قلبه وحاضرها دائماً في الاسواق والديار والقعود والبيع والشراء والاكل والنوم الى ان تصبح ملكة وادار اذ ان يشتغل بامرهم بقرأ هذا الدعاء بتمام التصريح في حضرته الجلادة اللهم كن وجهي في كل وجهة ومصدق في كل قصد وغايتي في كل سعي وملتأني وملأني في كل شدة وهم ووكيلي في كل أمر ونوحي نولي محبة وعناية في كل حال وكان حضرة الخواجه حسن قدس سره يدخل تحت احوال الناس وأنفال المرضى ويرفع امراضهم كما هو طريقة سلسلة خواجكان قدس الله ارواحهم ولما دخل شيراز في سفر الحجاز اتفق ان واحداً من اكابر تلك البلدة قد طرأ عليه المرض وكان معه اخلاص تام لخواجه حسن فدخل تحت حجر مرضه فبرئ هذا الشخص ونقل المرض الى خواجه حسن وتوفي بهذا المرض ليلة الاثنين عبد الاحسن سنة ست وعشرين وغاية وحاولوا نعشه المارك من شيراز الى مدفن والده الماحد بصعابان وله ولد الموحى بخواجه يوسف الطار عليه الرحمة ووقع بينه وبين الشيخ بهاء الدين عمر قدس الله روحهما مراسلات ومفاوضات قال حضرة شيخنا ذكر يوماً في مجلس بهاء الدين عمر قدس سره ان بعض اكابر الطريقة يأمر بحبس النفس في الذكر وبعد شرطه مقال الشيخ ان يحبس النفس طريقة جو كية الهند وانما الشرط في هذا الطريق حصر النفس لاحبس النفس فبلغ هذا الكلام الخواجه يوسف عليه الرحمة فان الشيخ في الطريقة فكتب الى الشيخ سمعت انكم قد سئمت طريقة حبس النفس فان لابان احداً من مشايخ الطريقة قدس الله ارواحهم ابياً امرهم باذعانهم بالقرار والحقق ان الخواجه بهاء الدين وخلفائه قدس الله ارواحهم كانوا يأمرؤن بحبس النفس في الذكر فكيف تغفونه فكتب الشيخ قدس سره في جوابه ان مقصودنا من هذا الكلام ليس في طوره فاجل في الجواب وأهمهم (الشيخ عبد الرزاق رحمه الله تعالى) هو من اجل اصحاب الخواجه حسن وأكل خلفائه وكان طريقة السعي والاحتماد في نسبة الزاوية جاء يوماً عند حضرة السيد قاسم النهرين قدس سره فقال له السيد ان نبتك وطريقك المعروفة حسنة واخص من منه حفظ طريقة الزاوية قال حضرة شيخنا يوماً في مجلس كبري حضر فيه كثير من الرجال قد وقعت المصافاة بيني وبين بعض المشايخ مرة في مساعي الاحوال وكنت اذذاك في صحبة بعض الاكابر وقال لا اذكر اسم الذي لقبته وكان معلوماً

وسائر الامراء كثر بها ما يقتضون تعبير شي يخرج الخلق الله فلم يقل ذلك منهم أصلاً وكثيراً ما كان يقول ان طمعا ومطمح نظراً الموايد الالهية قال الله تعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون فكفى الله جميع مهماته الدنيا وية والدينية وارسل مصارف رباطه من الغيب حتى كان يأكل من رباطه زهراً ما بين قريبا وكان معاشهم ينهياً على الوجود الاحسن وكان يقول ان في الفقراء الفاقة وقاف القناعة وراء الرياضة فان اعطى كلامها حقها فقد نال فاء الفصل الالهى وقاف قربه تعالى وراى رحمة سبحانه والافتقد حصل له فاء الفصحة وقاف انشهر وراء الرذالة وقال لا بد في هذه الطريقة من أربعة اشياء اليد المكسورة والرجل المكسورة والدين الصحيح واليقين الصحيح فأيده المكسورة ان لا تمدها الى الاغيار بالسؤال والرجل المكسورة ان لا تذهب بها الى باب الاعيان تاركاً باب ابولى المتعال والدين الصحيح

ماليشقص من آدابه شيء
واليقين الصريح مالا يعتز به
شك وقال ان طالب
ذوق وشوق وكشوف
وكرا مات ليس بطالب
الله وقال ان الصوفى
من جعل الدنيا والآخرة
وراء وأقبل بكلية الى
مولاه وقال ان البصيرة
على ثلاثة أقسام بصفة
للتوصل بالمشيخ الكرام
وبصفة للتوبة عن المعاصي
والذنوب العظام وبصفة
لكسب النسبة والوصول
الى مرتبة الرجال الشمام
(وقال) ان الناس على
أربعة أقسام عديم المروة
ومع صاحب المروة
وصاحب الجود والفرد
فديم المروة هو طالب
الدنيا وصاحب المروة
هو طالب العقبى وصاحب
الجود هو طالب العقبى
والمولى والفرد هو طالب
المولى فقط وقال ان الأولياء
على ثلاثة أقسام أرباب
الكشف والعراف وأرباب
الادراك والوجدان
وأرباب الجهل والنكران
يعنى بالأحوال الحاصلة
والعرافان وقال ان الفضل
الذو راني مبادل على
انقصود من غير دلالة
احمدو الظاني ما يسلط

بقربة الخل وحباق الخيال ان المراد به الشيخ عبد الرزاق لكن لم يذكر اسمه للاحظة مصلحة
ما قرأنا ان يظهر التصرف في راحة على وكانت النجدة حاية جدا وفيها كثير من الاكار
عصفت عن همتي نحو نوبتي وملت على اليها وأحكمت حفظها فأحسن ذلك واحتشد
في التصرف هالك ونصب عبيد على ونوحه بكلمة الى وأراد ان يرعى ملاء على وكان
يضع يده الماركة على كتفي كثيرا فظهر نقل ديارت وصرفه عنى وأقبل عليه ولم يكن
دفع نصره في حاسرى غلته ولم يؤخر توجهه في اصلا ووقع الثقل عليه وكان متأثرا جدا
بحيث سأل العرق من جيبه وصار خجيلا ومعللا وكنت أيضا مستحييا لكونه شيخا كبيرا
ومعروفا فملت نفسي اليه في الآخر ليتصرف كيف يشاء فأحسن ذلك وأراد ان يتصرف
شيا فلم يضر ايضا مع وجود ذلك فممت وخرجت من المجلس حياء من ريادة الله (مولانا
حسام الدين يارما الطي رحمه الله تعالى) هو من خلفه الخواص علاه الدين العطار قدس سره
سرره وكان في مبادئ احواله مشرقا يتصرف قدور حضرة الخواص بهاء الدين قدس سره
وصحته ولكن أحال تربته على حضرة الخواص علاه الدين العطار قدس سره فوصل
في خروجه ولا رفته الى درجة التكبير والاكال وكان متصفا بكمال الورع والتقوى مراعي
لآداب الشريعة وكان له اهتمام تام في المحافظة على الاوقات والاحوال قال حضرة شيخنا
لما خرجت من حرة فاصدا صعبة مولانا يعقوب الميراني عليه الرحمة انبت في السطح حضرة
مولانا حسام الدين يارما فاجتهد كثيرا ان يبذل طريقة خواص حكاك وان آخذ منه هذه
الطريقة لكن لما كان في نية ملازمة مولانا يعقوب الميراني لم أقبل منه فبالغ كثير في هذا الباب
لكن لم يجذب حاطري اليه وقال أخيرا أمهلني قليلا حتى ابين لك الطريق الخاص ولعله
لم يرك في وقت من الاوقات لتربية الطالبين ويحفل طلبهم ذلك منك فبدنى ان يكون
معلوما منك جيبى هذا الطريق وقال ان لكثير من الرجال استعداد على الجمع يحصل لهم
في هذه النسبة من الجمعية في وقت يسيرا لا يحصل في غيرها في اوقات كثيرة ومعرفه هذا
الطريق مهم لك جدا فاقدمت فاشكك الحق ان جماعة من الطالبين طلبوا منى هذا الطريق
الخاص فصار معلوما ان سالمة مولانا حسام الدين انما كانت من هذا الوجه وقال حضرة
شيخنا كان اوقات مولانا حسام الدين أضبط من اوقات مولانا بهاء الدين عمرل من اوقات
لتشيخ زين الدين الحافى عليهما الرحمة مع كثرة اوراده وذكاره قد كان له كمال الاجتهاد
وتمام الاهتمام في المحافظة على الاوقات ورعاية الاحوال وقد أذن الناس بخصه من الصبح
الى العصر غير وقت التيلة وبعد العصر لا يكون سره احد الى الصبح كان اوقاته محفوظة
ومضبوطة غاية الحفظ والصبط وقد أرم على سره صلاة التهج والاشراق والضحي وسائر
السن وكانت تلك العبادات وجميع آداب الشريعة حاصلة له مع جملة الحاطر وقال حضرة
شيخنا قال مولانا حسام الدين يارما ان لا يترك التسمية وقت الاكل وان حصلت جملة
الحاطر في التسمية ليست بتأجيلها وسمعت حضرة شيخنا يقول سئل مولانا حسام الدين الطي
ابن ما يجب الامران ذكر في النهاية في طريقة خواص حكاك فقال ان الذكر في هذا المقام لرفع
الدرجات لا لقطع المقامات (مولانا أبو سعيد رحمه الله تعالى) كان من كبار أصحاب خواصه

الطريق بمصباح هداية
المرشد وقال ينبغي للطالب
ان لا يفتل عن المطلوب
لمحة (شعر)

هذا شراب محبة

باخمره *

من غير ذل الروح كيف

تدوقه *

(وقال) حب الدينار رأس

كل خطيئة - و رأس كل

خطيئة كره فنبذ - ن

هاتين المقدمتين ان حب

الدنيا كفو قال ان علامة

ذوال العبد ان لا يدور

السالك على ان يقول ناكما

قال الخواجه عبيد الله احرار

قدس سره ما يميزان

يقول اما الحق وما أعمى

ازالة انا وما أشكلها وقال

ارقي الطريقة المجددية

أربعة انهار جاريفة

التشديدية والتأديرية

والهشدية والسهروردية

نكر الاولى مالتة وقد بان

قدس سره مرتبة التعشق

برسول الله عليه وسلم فاذا

ذكر اسمه الشريف بعده

كان يضطرب من شدة

وجدته وكان له نهاية

الدوق من أسرار القرآن

العظيم وكان يستعمله في

صلاة الاوابين والتعبد

من الشيخ أبي سعيد قدس

سره فاذا استمع كثرها

علاء الدين العطار قدس سره وصحب بعد وقته الخواجه حسن قدس سره قال حضرة
شيخنا كان نظر حضرة السيد قاسم التبريزي قدس سره الى الدماء دائما وكان معنى التوحيد
عالميا عليه وكلما ظهر من حوادث العالم وعوارضه كان راصيا به ومعاملا مقتضاه بناء على
مشرب اهل التوحيد وقال في سابق هذا الكلام لما قدم حضرة الخواجه حسن هرة جاء نزل
السيد قاسم التبريزي وكان مولانا أبو سعيد في ملازمته فلما جلسوا عند السيد خطر في خاطر
مولانا أبي سعيد فدغدغه التنصير في باطن السيد قدس سره فحرم على ذلك وجمع همة
هذه تلك تنمره حضرة السيد واستسببت نفسه الى مولانا أبي سعيد عنقضى مروة وشرب
أهل التوحيد فتصرف فيه مولانا أبو سعيد تصرفا ما يحببت وفع الدهول لحضرة السيد
وماب من نفسه وبقي على ذلك زمانا فلما رفع رأسه بعد الاقامة قال مولانا أبي سعيد بارك الله
بارك الله أحسنات وظهرت العناية فصار الخوجه حسن ومولانا أبو سعيد يجلسون مع علي
من هذه الصورة فلما خرجا من عنده طاب الخواجه حسن لانه لا بد في خواجته عبيد الله
الامامى الاصبهانى قدس سره هو من جملة صحاب الخواجه علاء الدين قدس سره قال
لما قبلت الخواجه علاء الدين اول مرة أنشدنى هذا البيت (شعر)

تومباش اصلا كمال انصت و نص * رو دروكم شو وصال ايست و نص *

(توجه) لانك اصلا اذا رمت النكر ال * واع فيه النفس ان شئت الوصال *

وكتب الخواجه عبيد الله الامامى هذا مختصرا مفيدا في طريقة خواجكان قدس الله ارواحهم
بأنقاس واحد من اكار السموات ولورد بعضهم برسم الترك

فصل في طريقة التوجه برسم العلائية وزينه النسبة الداخلية

اعلم ان من اراد الاشتغال بالطريقة العلائية ينبغي له اولاً ان يحصر في خياله صورة
شيخ اخذ هذه النسبة الى ان يظهر فيه اثر الحرارة والكيفية اليهودية فيما بينهم ولا ينبغي
ذلك الخيال بعد ذلك ان يحفظ ويتوجه به ومادته وصحة وجميع قواه الى القلب الذى هو عبارة
عن الحقيقة الجاهلية الانسانية التى يصلها جميع الكائنات من العلويات والسفويات وهى وان كانت
مرهنة عن الحمول في الاجسام لكن لما كانت بينهما وبين غاب الصورى نسبة وارتباط ينبغي
ان يتوجه الى هذا القلب الصنوبرى وينبغي ان يصرف همه كرو الخيال وجميع اقوى الى هذا
قاعدة على باب القلب حاضر به ولا تشك في ظهور كعبة العيبة والدهول في هذه الحالة فاذا
ظهرت ينبغي ان يهرصها مارقا واذهب في ارها ويسبى كل فكر وارد على القلب بالتوجه
الى حقيقة القلب والاشتغال بالمعكر الجرى وأن يلجئ كلبته الى حقيقة الجملة حتى
ينبى هذا الفكر فان لم ينف بهذ ينبغي ان يلجئ الى صورة شخص احده هذه النسبة
وان يحفظها لحظة حتى تظهر تلك النسبة ثانية فان يتفهم هذا تنبى هذه الصورة نفسها
ومع ذلك ينبغي ان لا يشبه السالك المتوجه فان لم تنف الوسوس تلك الصورة يشتعل من
قلبه تكرار افعال بحسب المعنى ويكرره مرات تدفع باذن الله انما فان لم تدفع بتأمل بقائه
كله لا اله الا الله مرات بأن تصور لا يوجد ود الله فان تلك الوحدة المشوشة اى نوع
كانت موجودة من الموحودات الذهنية وراها في الحقيقة قائم بالله تعالى بل رها عبي

في أوقات الشوق كان
يرضى من الوجد ويقول
يكفي لا طافية لي - لي
الاستماع أريد - من ذلك
وكان يستمع أحيانا أشعار
الاشواق ويعرض له الوجد
من ذلك ولكن لما كان
كالجليل في التفكير كان
يضبط نفسه عن اظهاره
ويقول ان ابا الحسين
الديوري كان مرة يرقص
وسيد اصفه الجيد
قاعده يده فصره الديوري
انما يستجيب الدين يستمعون
شراء الجنيدي ترى الجلال
تجسبها جامدة وهي قر
مر السحاب قال الجبيد
كان في نهاية الاستقامة
ولذلك ضبط نفسه -
بجاء السند وحسن
تواضعه وانكساره مع
وجود هذه الكمالات على
مرتبة اذا دخل كلب بينه
كان يقول لهي من انا
حتى اتوسل اليك باولئك
فارجى بحق مظل - وقت
هذا وكذلك ادجائه شخص
لطلب الحاجة كان يقرب
به الى الله تعالى فجلس
بهذه الكمالات في محل
شبهه على مستند الارشاد
لهداية العباد وتوجهه
الطالبون اليه من جميع
البلاد من الاقطاب

الحق قال الدامل انصب من بعض ظهورات الحق ولا شك انه يحصل به هذا التأمل فوق
عظيم وتتوى نسبة حواسك قدس الله ارواحهم وينتق في ذلك الوقت هذا المعكر ايضا
ويتوجه السالك الى حقيقة دعوته ويذهب من اثارها ظان لم يجد الحضور ب تكرار لا اله الا الله
بالقلب يكررها جهرامرات وبعد لحظة الجلالة الله وبر لها في القلب ويشغل مدة لا يحصل
له الملالة وحتى أحس بالملالة يترك الاشتغال ومادامت العية والده ول ونسبة الاكار في
في الترقى يكون المعكر في حقائق الاشياء والتوجه الى الجريشات عين الكعبر (مصرع)
يا حودي كعبر ويخودي ديمت - بل لا ينبغي في هذا الخلل المعكر في أسماء الله تعالى أو
صدمته قال عرض المعكر فيها بعه ينهي أن يعبد بالطرق المذكورة * قال قيل يلزم في هذه
المصورة في الحق تعالى اجيب بنجور في الحق الحق كما قال حواجه بهاء الدين قدس سره
قال المعكر ان كان حقا صرطا لا بد من أن يريد و اوعيته قال الحق لا ينبغي بني احدث الاقبرول
* وأيضا مطلب روحانية هذه الطائفة العلية التوجه الى الحق والقائه الذي هو مدار
حدوا في الخبرة وقام نجلى اوار الدت ولا نقاء و حودي هذا المقام ولا شك ان المعكر الامام
والصفت ادى من هذا المقام بمزاج * وبهذه ان يجعل هذه الحقيقة الجسامة نصب عينيه
في الاسواق والشكك والاكل والترب وجب الحلات وبراهم حاضرة ولا يعمل عنها بالتوجه
الى الصور الجارية في ينهي ان يرى جميع الاشياء قائما بها وبجته ان يشاهدها في كل المنصبات
والمستجبات حتى يصل الى مرتبة يرى همه في جميع الاشياء ويشاهد الاشياء كلها مرة بكمال
جلاله بل يجد الكل احراء نفسه كاقبل (مصرع) جزء درويش امت جله نيك وبه *
ولا ينبغي أن يغفل عن هذه المشاهدة ابصا وقت الشكك ان يحمل عين قلبه في هذا الطريق
وان كان في الظاهر مشغولا بنى آخر كما قيل (شعر)

كن ملأنا نحو المني * ونظاها كالاجبي
لا سيرة أشبال ذا * في مشرق او مغرب

وكلها كان الصمت أكثر كانت تلك النفس اقوى واوفر فاد بلغ مرتبة انفرق بين القلب
واللسان ولا يكون الخلق جواص الحق يمكن في هذا الوقت ان ينصرف في الآخر بصمة الجلدية
ويجوز الاجارة الارشاد ودعوة الخلق الى الحق لمن بلغ هذه المرتبة وينبغي السالك ان يحفظ
نفسه عن لغص مهماته كمن قال القصب يحمل ظرف الياطين حاليا من نور المعنى قال وقع في
العصب وظهر الفصور وطرا الكدرو صامت بضاعة القسبة او صارت صعيدة فليعتدل بالماء
الباردان تحمل مرارة فاه يورث الصفاء والابالماء الحار ويلبس ثوبا نديفا ويصلي ركعتين
في مكان حال ويحلى نفسه بحديث العس واجراجه مرات ويتوجه به بذلك بالطريق المذكور
ويتصرع في الظاهر ايضا عن حضرة الجامعة ويتوجه سلكه اليها ويقتن ان هذه الحقيقة
الجسامة مظهر لدن جميع الاء والصمات لا معنى لله تعالى يحل فيه تعالى عن ذلك علوا
كبير ابل يعنى انه كالصورة في المرأة يكون هذا الضرع في الحقيقة مد الله تعالى (الشبح عمر
لاردي قدس سره) هو من اصحاب الخواجة علاء الدين قدس سره وكان له قبول تام مد دور آه
حضرة شجوا وقال فلاحه ان مشا نفع العراقي رسلوا قاصدا الى مشا نفع خراسان وكتبوا العاظم من

والاوتاد بعضهم بأمر النبي
صلى الله عليه وسلم في المنام
مثل السيد اسمعيل المدني
والشيخ أحمد الكردى
ويعصم بدلالة أكار الأمام
مثل مولانا الشيخ خالد
الرومى والشيخ محمد ريجان
الناجورى وغيرهم قدس
سرمهم والخاصة ان
حوار في مادته وكشوفه
وكراماته وكثرة ارشاده
خارجة عن حد السان
وعسفة من الذين وقد
انشر حقاؤه وحلوا خافاته
في جميع أقطار الارض شرقا
وعربا وعمما وحرابا ولا يزالون
مترابدين على مرور الأمان
والايام ولا يخفى ذلك على
من كان له قلب والى السمع
وهو شهيد وما نعت يتسب
اليه من الخواص والخواص
من أدركه اللطف الالهى
وهو عند الله سجد على رغب
من أنكر فضله لم نخبث
باطنه وهو من السعادة
يعيد ولنورد هنا شيئا
من قصائد قطب ديار الروم
ذى الحما حبيب مولانا
خالد الرومى الكردى
الشهرزورى في مدحه
قدس سرهما على وجه
التبرك والاستشاد والتين
والاستشهاد (قصيدة)
كلت مسافة كعبة الآمال

مصطلحات أهل المجاهدات والمكاشفات وقالوا ان لنا احوالاً واحداً ومراعى هذه الاحوال
والواحدة هذه الالة لها قولكم في هذا الباب فمرض مشايخ خراسان هذه الصورة على
مشايخ ما وراء النهر وهم سئلوا عن ذلك شيخ الترك فقال شيخ انك لن تجد ما عرف ذلك ونب
جواب هذه الكلمات باربعة يخشى ريجان ما رجاه روى رحمان يعنى كل ما من احير ورجح
شرار وكل ما من حطة ونفس هي (مولانا احمد مسكه رحمه الله) هو من جلة صحب الخواجة
علاء الدين قدس سره من جلة ملازمى عتبة عليا وخدمة مدته الصدية قال حاضرة
شيخ استاذ مولانا احمد مسكه يوما في حديث احواله حاضرة الخواجة علاء الدين ان
يذهب الى يد حشون اربارة أقرمائه فوصل وقت عرا حفته من يد حشون الى محل قد دخل فيه
مناشة من بات الا انك في المذمة حشون في قلده رؤيته وطالته معه بذلك حتى لم يبق له قن
وقال في نفسه أظن اليهن مرة واحصل نفسي من هذا اتفاق والاصطراب فجاءه عندهم وتخرج
لحظة ثم مضى الى بيته فالتفت في علاقة الخواجة علاء الدين صادف قدومه اتفاقا جمعا عظيما وبجلا
حاليا فتوجه حاضرة الخواجة اليه وقال ان في طريق خواجك قدس الله ارواحهم محاسبه الا
بد لك من أن تين انما جرى لك في اوان معارفك الى زمان مراجعتك ابا على سبيل الاجل
نقص عليه جميع ما من عليه من الاطوار والاحوال حين مفارقتك وذكر أشياء كثيرة فلما بلغ
قصة تفرجه البات أعرض عنها ولم ينه ما من يتكلم به بل له حاضرة الخواجة
فدقيق شيء لم نقصه بعد فلا بد لك من بيانه والا فانه انما وافضه لك فاضطرب مولانا احمد
مابة الاصطراب ولم يجد بد من اعتقها فقررها مقام الحجاله وكان العمل فاعرض عنه
حاضرة الخواجة وجهه وقال انظروا الى هذا العلامة عديم الحياء قال مولانا احمد كدت في
هذا المجلس من الدهشة والحجاله بحيث لم يبق أثر من وجودى وكدت ان ادوب واحلى يدى
من الروح اولا ان تداركنى الله سبحانه بجهه وجوده (مولانا درويش احمد مد رفته رفته
رحمه الله تعالى) كذبت ابوابا من ولعه جلال الدين واسمه احمد بن جلال الدين محمد السمرقندى
وهو وان كان محسب الظاهر مرشد الشيخ زين الدين الحافى قدس سره وكتب حاضرة الشيخ
اجازة له وكتب في آخرها اسمه وتاريخ الكتابة هكذا كتب هذه الاحرف السمرقندى الى
الكرم الوافى زين الحافى بنده الله تعالى على قواين أهل الطريقة وارسله الى مقامات
الكمل من ارباب الحقيقة تذكرة لاولد الاعراب السيار احمد السمرقندى فبح الله له ابواب
الحقائق ورزقه التمييز بين الدرجات ولذا بقى في رجب سنة احدى وعشرين وخمسة في
بعض نواحي هرات صيت من الاكثات لكن غلب عليه مشرب أهل التوحيد بوجودى وكان
يحب اكابر حواجكان قدس الله تعالى ارواحهم وقد مال صحة الخواجة علاء الدين لعصار
قدس سره وتشرف بها كثيرا قبل مسافرتة الى طرف خراسان والعراق والحجاز وما وراء
النهر وكان محتظيا من بركات مجلسه الشريف يحظ وامر وكان يظهر الدائمة كثيرا دائما على
فوت صحته الشريفة وملازمة عيشه البينة بعد المفارقة للصورية والمهاجرة الضرورية كما
هو واضح ولا تخ من تكليفه الرسالة الى حاضرة الخواجة واستلها وحدا من تكليفه
الحررة بخطه للاستشهاد (المكتوب) هو الجامع اربد سبحانه وتعالى مشرقيا ومغربيا

جدال من قدم بالاکمال
 و اراح مرکب الطلیح من
 المبری * ومن اعتوار
 الخط والترحال * الى ان
 قال وانا لانی املی المآرب
 والمئی * اعی نقاء المرشد
 العضل * من نور
 الاقانی بعد ظلامها *
 وهدی جمیع الخلق بعد
 صلال * اعی غلام علی
 اقرم الذی * من خطه
 یحیی الریم البال * تمثله
 ما ساغ الا أنه * ما ناقش
 الادمان فی التمثال * هو
 یم فضل خود طوی و الکرم *
 ینوع کل فضیلة و خصال *
 نجم الهدی بدر الدجی
 بحر النقی * کنز فیوض
 خزانة الاحوال * کالارض
 حبا و الجبال قنکرا
 و الشمس صر و ا و السماء
 دعالی * عین الثریفة
 مصدر العرفان * صون
 البریة منبع الافضالی *
 قطب الطریقة قدوة
 الاوناد * غوث الخلائق
 رحمة الابدال * شیخ الایم
 و قدلة الاسلام * صدر
 العظام و مرجع الاشکال *
 هاد الی الاولی بهدی
 محفف * داع الی المولی
 بصوت مال * محبوب
 رب العالمین من افندی *
 بهداه قل یا قدوة الامثال *

کیتی ربیع حله مرا * و تلاً * او عره مصفاى آن نور دیده عالم که مردم دیده خواص
 بنی آدمست * نتیجه مظهر انوار مجانی * و اطمینان بهط آثار رخاى هر تو شعاع خلق ارواح
 شیم هوای اربعین صراح * المستند سلاله من العصر العظیم * المخرج فصائله من
 اروم الکرم * صحة ریاض التحقيق فطرة حیاض التوفیق * صوان صفائف الطریقة
 * لغز الوانج الحقیقة * شهاب و لک الدرایة * درى معاد الولاية * دائرة نقطه الالباب
 * خطه دائره الاقطاب * سکینه قلوب العاشقین * علاء الحقی والملة و ادیس * شمس
 الاسلام و السلین * المختصون بالطاف رب العالمین * بخود نمک ریاحه دل بحسان بفرغ
 ریت و خودا و نور علی نورست * و خطه مددلسان صدق فی الآخرون * مورد اذکار
 اومذکور * الله تعالی لباس المحمود و الجلال * واسکمه * قاعد الابدال * براه معاد
 سعادت جاودانی * و مرجع اقبال مآنهاى ار فی دارد * وهو الجیب لمن دنایا و القادر
 علی القبول و الاعطاء (بیت)

خدای عروجی این نور سادات را * چو آفتاب بر اوان آسمان دارد
 صحنه نصیحتی ارق من نسیم الامصار * و وثیقه مدحتی اهنج من نسیم الارهار * الی
 اقصى طایف العودیه * و مدی نهایت العوده * اربین حاضیض نبار * بدان درود * معارج
 ناز * که مسدود مالی و اعراض مستبلیغ می آمد (بیت)

الایاسیم الریح من ارض بابل * تحمل الی اهل الخيام سلامی
 و عرصه میدار دلمان آستان که محم کروی و روحانی * و عرو و وثقی ربیبی و رمای *
 که فیض اعتصام من متین امما بدست * آن دودمان آفتاب اصانت * که شمع هدایه سمرای
 جهان در ظلمات نلت ست (نظم)

بقای هم عصمة الدنیا و عز هم * صفت علی صفیة الایام مسدل
 مسکین غریب شکسته نهال بدست محض و محب محض * که عریق بحار عراق * و حریق
 نوار اشتیاق است * اجد که کشفه تعلین داران عتبه است * و یجهره * تنی زمین آن مار کاه که
 نمونذ و جده عرصه است می باید * و بدستین مژه * کوه رمار * و دامن چهره * زره کار * حال
 آن سرکوی دوانکه موفع بیاهات بختبارن * و مطای کرامات نیک بختانست * که میروند
 و لب حمره حاشیه آن بساط ماری که بوسه کاه طیفه اهل الله ست می بوسند و در قرب و ل
 عذر معارقت و تقاعد حداثه ابداء و اولیاء اصلوات لرحمن علیهم اجمعین و قدس ارواحهم
 شمع می آورد که * درین مدته تقصیر علی الدوام حوامع همت * و مجامع همت * بران
 مقصور بوده است * که بهر چهره و در خویش را دران صف فعال جای ساخته آید * ولیکن
 چون محول احوال * و مقدر آمال و آمال * حجاب موانع و نقاب تعذر در روی کارایی
 بیچاره می کشیده ست * و رنجبر تضریر و سلسله مشیت در حرمان زندان هجران محبوس
 میداشت * جر صبر و تسلیم روا بوده ست (بیت)

حکمی ز چون و چو رادم غمی تواند * که تشبیه حوادث و رای چون و چرامت
 نظم

کم من جهول الهوى مكبول *
 نجاه من لحظ كل عقاب *
 کم من ولی کامل من صده *
 در صده عذبه عذاب الاحوال *
 کم مکر لعلو شأنه قدرای *
 فأذاقه المولى أشد نکال *
 معطی کمال تمام اهل نقیصه *
 و مرید نقص جمیع اهل
 کمال * أخفاء رب العرسل
 جلالة في قبة الامراز وال
 جلال * یا اهل مکة حوله
 در طائفه و اهری حجاز ان
 سمعت مقال * و میست خیف
 دع و رکض محسر * و منی
 ساواری للامیال و اسکن
 هذا الوادی المقدس حالعا *
 نهلی هوئی السکونین
 یا منجیال * بصره مدامت
 بالمطاف بلا صفا من طوف
 جحره ذکرة الامال *
 ما السعی الا فی رضا
 بلترم * ما الطوف الاحواله
 بجلال * الی ارقال فارزق
 اله العالمین بحقه * ادبا
 یلیق هذا الجناح العالی *
 و أمدا لیساه و یقناه *
 و عطائه و نواله التوالی *
 زدن حیاتی فی طالعده *
 آدم الوری بحما تحت
 ظلال * الی آخرها توفی قدس
 صره يوم السبت الثاني
 والعشیرین من صفر بعد
 الاشراف سنة اربعین
 و مائین و الف و هو شاهد

ما کلمه ستمی السره بدرکه *
 نجرى الزباج بالانتهی السفر
 روز شب بادم آتشین صبح *
 وآه عذبه برین حراح و روح
 کاه هوارا کله آتشین می بستم *
 و کاه صارا لطلعه غبرین میداد *
 که ای چه عقد است که
 وقت در کار این شکسته امکنده *
 بعد از آن که آفتاب سعادت بر سر این مخلص زهت *
 و همای صرت سایه رحمت بر سر این محروم انداخت *
 و در کشف سایبان اهل الحق مد ظله مدته
 مدید طبعی بود در حوضه نور و بیضه سرور که مطرح آثار انوار خورشید حق و شرح
 انظار ایضار حقیقت الذی بقصد الیه القاصدون و بعبطه الاولون و الاخرون
 روز کار مطالعه آیات بیدات الهی غود و شواهدا یبحار و دلائل انجارتا متاهی مشاهد
 غود و بر این ساطعه و جمیع واحده که مالا عین رأت و لادن سمعت و لا خطر علی قلب
 بشر از جیب غیب و استار لاریب نظاره غود ناگاه دست نامرادی رقم مایات بر لوح آن
 ملازمت کشید و کار گذران این خیمه آب کون که فراشان کله ایداهیان کن فیکونید رحمت
 این گذارا بر راحله اراق بسند و از مرکز و اقال که محل اهلاهی کله الحقیقت در اکناف
 آفاق و اطراف اقطار پریشان کردند (نظم)

وان کنت لارضی بوصول مقطع *
 فها اناراضی لو انانی خیالها
 (ابیات) یارب چه عهد بود که عهد وصال بود *
 در ککش امید نسیم شمال بود
 آسوده بود دل ز خیال و بسوی جان *
 هر دم دوست تازه نو بدی جان بود
 کیتی چنان بود ز ما عهد آن وصال *
 کعتی مکر در آیه جان خیال بود
 ابد از مکور کون و مکان و قدر کن فکان آنست که یکبار دیگر حاک آن بارگاه را که کل
 الجواهر اهل بدست بزودی در دیده در دیده حتم دیده کشیده آید و اکنون که میدان
 حیات شک شد و حادثی رحیل مقرر شد تحویل خواهد جنبانند و آفتاب جان روی
 بغرب آید خواهد آورد و مرغ قدسی از دامنک انسی پرواز خواهد کرد و طائر همایون
 مرثی این قصص چار در مرثی را بدود خواهد غود و چنانکه هست و بود و خواهد بود
 دست تویی در دامن ساطعت آن حضرت رده آید و پیوسیدن آن بابکه ناج سر سرور است
 کار آن صرای ساخته آید ان شاه الله العزیز (بیت)

سر رشته بدست تست و من دست آموز *
 چون سوی خودت گشتی بسر ما ز آیم
 (بیت) چنین که من ز مراقبت سر در آمده ام *
 بکرم تو دست بگیری بکاتوان برخواست
 و علیک اعتمادی فی هذه الامشیة و علیه اتوکل و به استعین آری اگر در غار در اول
 تحریم و تکبیر دل حاضر باشند و اگر در آخر تسلیم جان ناظر غیبت او غفلتها که در میانه
 رود آن بکرم هم بمحسور بر میگیرند و آن طاعت شکست بسته را در می پذیرند کرم بیشتر از آن
 تواند بود و رحمت از آن غز و تر صورت تواند است و شغفت بر فرو ماندگان اران و افتر
 تصور توان کرد ان شاه الله که این چند رقم که رفته نیل از است و بصری تشویر و بقل
 دهشت بر ریاض حجلت ثمت افتاد در آن محضرت محلی ماند و رفت و قول این فرو مانده
 را دست آویزی توانم زد شود (شعر)

على هيئة الاحتفاء مستغرقا
في مشاهدة جلال المولى
رحمة الله عليه رحمة واسعة
وتاريخ وظائفه نور الله
مضيقه وغيره أيضا فيما
أنشده بالفارسية (جامع
الكلمات الظاهرية
والباطنية واقف أسرار
الطريقة والحقيقة مظهر
العناية الإلهية حافظ
حدود الشريعة على وفق
القرآن المجيد مولانا الشيخ
أبو سعيد بن الشيخ الصفى
القادر بن الشيخ عز الدين
بن الشيخ محمد عيسى بن
الشيخ سيف الدين بن الشيخ
محمد معصوم بن الامام
الزباني الجدد والمزور
للالف الثاني قدس سرهم
ولادته ثاني دى القعدة
سنة ست وتسعين ومائة
وألف في بلدة مصطفی
آباد من أعمال رامپور
وكانت آثار الرشد والسعادة
وانوار الولاية والهداية
لائحة من حبيبه في صغر
سنة بحيث لم يره أحد
في الالهو والاعب على
ما هو مادة الصبيان حفظ
القرآن في سن إحدى
عشرة سنة ونعم التجويد
من التبارى نسيم عليه
الرحمة وكان جيدا القراءة
حسن الصوت مرعيا

جاءت سليمان يوم العرض قبيرة * يأتي برجل جراد كان في فيها
ترغت بلطف القول واعتذرت * اب الهديا على مقدار مهديها
بيت هدية * ما رد مكن انكاره باملنى * تحفه مور بودى سليمان آورد
حالبا روى بيازر آستانه * في يارمى مالدور در اربرد دى مالد باشد كه بحكم الموداجد
ازين سوى درى نكشاید واران حساب اشارتى آيدكه (نظم) عودوا عودوا الى وصالى
عودوا باز آكه ترابا زميدانم داشت (ايات)
شود ميمرم آبادين جهان اينم * كه باز ياتودى شلد مائه بنشيم
بكوش دل من دل كشاي توشوم * بچشم دل رخى راحت فرای تو شيم
اگر چه در خور تو نيستم درو لم كن * اكر دم من و كرنك چون كم ايم
خدام آن حضرت و ملازمان آنجباب بالنبى كـت مهم فاموز مورا عظيما على الخصوص
خواجـه نيك نخت مقول آن حضرة خواجـه كافر سـلما الله باجمع اهل بيت ارمخلصان
دعا و محبت قبول فرمايد و آرزومدى رياء ازان دانكه بتصريح بيان آن توان كرد
بيت و او حرج الايام كاس هراقدا * لاصبحت الا فاق شهب الذاواب
فى عرة محرم سـفـا مـن وعشرين وثلاثمائة تسويد ابن ارقام ناقام تطويل انجمايسد وسياقت
ابن تيار نامه سـنـدى كـثـرت شـد و ابـكـر فـهم زـكـان فـراقى و مـا مـر سـيد كان اشـيقـا اقرامـه سـدور
بايدد شـت بيت
نه چـدار آرزو دم كه و صفـش دريـه ان آيد * و كر صـدمـه بـوسـم حـكايت پيش ازان آيد
همواره سـده مـا لـيه مـنـصـر دـر باب سـعـادت با ديدم و بـده
قال حضرة شيخنا كان للشيخ زين الدين الحافى عليه الرحمة اهتمام تام فى حق درويش أجد
فى مبادى حاله وكان بصرف خاطره الى ترويج امره وقيله وقاله وتصبد واعطافه بصورة
جامع هراة واقام بالبلد لاحله بضع عشرة ايام وحضر مجلسه ورغب الناس فى سماع وعظه
وبالغ فى الاهتمام بمحبة مجلسه و امر الناس ببيعه ومجالسته وأنه ثم تأذى منه بعد زمان
حاية لاأذى حتى كفره وتفر الناس عن مجلسه ومنعهم شعبا بليعا وأعرض عنه بخاطره
باسكينة وذلك ان درويش أجد كان يشد اشعار السيدناقيم النيرى المشعة بالتوحيد الوجودى
فوق المنبر ويأمر المطربين أخيرا ان يشدوها ويعزوا بها وكان الشيخ يسمع عن ذلك وهو
لا يمتنع بل يستمر على ما هو فكان من تلك الحقيقة متألم انقلب حتى آل الامر الى ان لم يبق
فى مجلسه غير سبعة او ثمانية أماره قال حضرة شيخنا كان وقوع هذه الواقعة حين ذهابى
الى طرف حصار الاقاة مولانا يعقوب الجرجنى قدس سره ولما قدمت هراة وسمعت هذه
الواقعة صرت معموم الحاطر جدا وما كان اذذاك بينى وبين درويش أجد زيادة معرفة فيها
اماش فى سوق المالك يومئذ الايام اذ لقيته فى درويش أجد فوق الجمر ولمس ارنى
رحى نفسه ثم فرسه وقال كنت خرجت بديسة زيارتك ومراى ان مذهب الى جمرتك
وان أعرض المقلبي على حضرته حكم وكان مفتاح باب الحرة فى يده مولانا سعد الدين
الكاشغرى قلت فى تقصى معنى ان نلقاه فى الطريق فتسوححت مع درويش أجد نحو

المدرسة الثمانية التي فيها جبرتي وارسل درويش أجد مره الى منزل فلقينا مولانا سعد الدين في الطريق فجشاه الى الحجرة ولما جلسنا شرع درويش اجد في البكاء قل الكلام ثم أظهر الملامة والشكاية وقص القصص بتمامها وقال قد آذاني بكذا وكذا ولم يبق احد في مجلس وعظي ونكي كثيرا في ثناء الكلام ثم قال كنت متعبا في أمرى غاية الحيرة فقالت لي واحد من الاكابر ان أمرك انما ينبغي ان يعلن وان كفاية هذا الامر الخطير لا تحصل من يدعيه وأحالي ذلك العزير على حبالك واني مددت اليك يد التضرع الى ذيل من أيتك قال حصرة شيئا لقد أحسست في مطني الماعطيان في سماع قصته وتكلمه وتضرعه واحترق قلبي لحاله ورأيت حاطري متوجها الى جابه من غير اختيار وكان مشغولا بالعمل فقلت لا بأس احضر الى المسجد القلاني واشغل هناك بالوعظ ودلاحي قلبي ان الجمعية في مجلسك تكون زيادة في زيادة مقام الدرويش بطيب القلب وشرع في الوعظ في المسجد الذي أشرت به اليه فاجتمع اليه الناس في أيام قلائل حتى صاروا لا يسعهم هذا المسجد فانتقل الى مسجد مسجد آخر أوسع منه ثم وثم الى ان بلغ الاجتماع والازدحام مرية لزمه ان ينتقل الى مسجد الجامع بالضرورة ثم زاد الازدحام وهجوم الحلق في المسجد الجامع حتى كان ينادى مرات رحم الله من يجلس قريبا ويصيح قليلا وكان لا يبلغ صوته حاشية الناس مع حله وحهم متراصين فبلغ خبر هذا الازدحام والكثرة الشيخ زين الحافي فنعى سعيها بلعيا في منع الحلق عن مجلسه لكنه لم يعد شيئا ولم يجد نصحا ولم يسمع احد قوله ان ازداد الازدحام والكثرة في مجلس الدرويش فاشتهر بين الناس ان العلامة الزكستاني عارض الشيخ زين الدين الحافي وعلمه وكنت بعد ذلك في هراة مشارا اليه بالبيان وكلمها رأني مريدا والشيخ زين الدين الحافي كانوا يقولون هذا الذي أمد الدرويش وروح مجلسه وقال حصرة شيئا أول عارضة صدرت عني في عفو ان شأني هي هذه المصارعة التي كانت مع الشيخ زين الدين الحافي وغلبته فيها وقال كانت طريقتي وسيرتي من صغر سني على هذا المنوال لم يغلب علي احد بالمقابلة والعناد وقال قال السلطان مرزا ابوسعيد رأيت في المنام طائفة من الاولياء يقولون ان لنخواجده عبد الله قوة كثيرة لا يمكن احدا معانته ومقاتلته فاذا كان هو على طرف يكون الامر على مراده وقال لقد رأي رؤيا صادقة على لاهل من صغر سني انه لم يقابلني احد الا كان مغلوبا ولم يروح امره ولا مجال لاحد في معاندة مریدی خواجده عبد الحافي فانهم هم العالون الائمة بأذن الله تعالى وعونه فان حرب الله هم العالون وكان حصرة شيئا قوي الاعتقاد وكثير الاستحسان لوعظ درويش اجد وقال كان قلبي كثير الميلان الى وعظه وقد كان يتكلم كثيرا بكلام حسن دقيق وكان مجلس وعظه حقيقا بان يحضر فيه اشبال الشيخ ابي حفص الخداد وابي عثمان الخيري وكان يقول احبانا كان ينبغي ان يحضر في مجلسه ابو القاسم الجليل والشيخ أبو بكر الشبلي ليعصما منه الحقائق الزهيدة تكلم يوما في مجلس الوعظ بكلام رفيع دقيق فطعن ان بعض المكربين في المجلس يقول ما كان ينبغي ان يتكلم بمثل هذا الكلام في مجلس القوام بل الا ليق التكم على قدر عقول الامام فقال في الحال انك لانعمهم دقيق كلام هذه الطائفة لدنائك وقد اوتيت في ان علمت ان

لمجلس الزميل وكل من سمع قراءته كان يغيب عن نفسه وأخذ حظا وارامن العلوم النقلية والمنون العقلية قرأ اكثر الكتب الدرسية على المفتي شرف الدين وقرأ بعضها على مولانا رفيع الدين المحدث ابن مولانا الشيخ ولي الله المحدث الدهلوي وأخذ منذ الحديث عن شيعة الشيخ عبد الله الدهلوي وحاله مولانا سراج اجد ومن الشيخ عبد العزيز ابن الشيخ ولي الله الدهلوي وفرغ من التخصيل وهو ابن تسع عشرة سنة وأخذ السنة الثامنة من والده الماجد في أيام تحصيله ثم التحق بصحبة الشيخ شاه دركاهي بعد تشرفه بصحبة والده بأمره وتصل نسبة الشيخ المذكور بالشيخ محمد زبير قدس سره بواسطتين وكان له استغراق دائم بحيث لم يكن له شعور من أوقات الصلاة بل كان ينهه الناس بذلك وكانت حرارة نصيبه الباطنية على حد اذا التفت الى مائة رجل مرفواحدة كانوا يغيثون عن أنفسهم فكان في خد منه وصحبه اثنتي عشرة سنة بالباضات

الشديدة والمجاهدات
الشاقة مثل دوام الصيام
وترك المنام وتقليل
الطعام والعلة من الانام
وبذل الشئ المذكور
عنايات جارية ثم شرع
بالاجارة والخلافة في أيام
قبيلة وأجلسه في مسد
ارشاده وظهر له عدة قبول
نام في باب الامام واجتمع
لديه خلق كثير حتى باعد
أربعمائة الف رجل في ذلك
الاطراف وظهر في حلقته
العبادة والوجد والشوق
والصبر والاضطراب
والرهقات ولما كانت هذه
الامور مخالفة للطريقة
المجددية لازمة الروال
والارتفاع فيها كل طريقة
المجددية حصول الاطمئنان
والسكينة والوقار والتواضع
والانكسار ودوام الخصور
والاعتبار على ما عليه
العبادة الكرام في صحبة
خير الانام حيث كان
سماعهم في تلاوة القرآن
وحضورهم في الصلاة
على وجه الاحسان وشيئهم
الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر والمصيان
ولا يعطاهم كل زمار
ورقاص ولا يناله
الاخواص كان يلوح له
أن المقامات المجددية

الحاضرين كلهم أغنياء تلك لا يفهمون المرام من الكلام ولعل في هذا المجلس اسس يصدر
هذا الكلام من أحلمهم وباندية البهم ولا ينبغي أن نحسب الكل غيبا عديم الفهم مثلك
وقال حضرة شيخنا كان درويش أحد يتكلم في المنبر بكلام طال جدا وكان النظارون
يطلقون عليه لسان الطعن والانكار وكان جواب معتقده وعجبه من طرفه ان اشغال
هذا الكلام تصدر عنه بلا اختيار فان الكلام انما يصدر على حسب استعداد الخاضعين
في المجلس فلا اختيار له في هذا الكلام ولا واخذة في الاختيار به وقال كنت مرة في مجلسه
يصدر عنه كلام في غاية الدقة والاطاعة فقص هذا الكلام وظن أنه ما من من استعداده وأظهر
المنة على امر المجلس وقال ما الذي يفرع سمعكم بواسطتي الحقائق العبدية والمعارف اللاربية
وانتم لاتعرفون قدرها ولا تخرجون عن مهدة شكرها وكرر هذا الكلام وتحاور الخلد في
الامتنان ولمع من المبالغة في هذا الباب انهاية ففعل تعاقبه هذا على فقلت في نفسي من
اين صارت معلوما ان هذا الكلام ما من حقيقة فم لا تحمله على ان يكون في هذا المجلس
بعض خواص عبادة بحيث استعداده هذه المعاني من المبدأ القياض فان لم يكن
استعدادات وقابلية من أهل المجلس لم تقدر ان تتكلم بهذا وكانت لي في هذا اليوم جملة
مدورة الجيب فجعلت رأسي في جيبها ووصفت مصبتي على أدنى وحسبت نفسي وقلت
يا لاصمع كلامك فانظر كيف تقدر على الكلام في المعارف فحصر في الحال وسد عليه مجاري
الكلام وكذا اجتهد في التكلم لم ينسأ أصلا فلم ان هذا الحصر حصل من اين فنادى
من رأس المنبر انه ما معنى صد طريق الكلام على فقير وحمل المستمعين محرومين فلم يجدوا من
ان ينزل من المنبر فتزل واختفيت عنه في باب الناس فلم يرتق وقال حضرة شيخنا كان
درويش أحد حسورا في اوسط غاية الجسارة وكان يقول في وعظه ان طائفة من الموالى
يؤدون الصلاة بنظام العجلة بحيث لا يتحملون انظار تسليم الامام ويخرجون من المسجد
تكمال الاضطراب ويلبسون اثواب الصوف ويذهبون الى باب عليكه وهرور شاه مثل
الكلاب ثم قال استمعوا هذه استغفركم الله خطأت في تشبيههم بالكلاب ماذا أقول يوم القيامة اذا
سئلى الله سبحانه وتعالى أنه لم اطلق اسم الكلاب التي لم يعصين لي قط في طول اعمارها على جماعة
العصاة بل هم في الحقيقة ذئاب في حوالى الكلاب فان الكلاب انما لها عليكه وهرور شاه
وامثالهما فان فيهم القوة السبعة التي هي للكلاب وليست تلك القوة لهؤلاء الجماعة فلا
يصح التشبيه لعدم العلاقة بل هم اجتمعوا اجتماع الذئاب حول ما جعلته تلك الطائفة
نقوتهم السبعة من الجيف والنعاسات وقال حضرة شيخنا قال درويش أحد في مجلس وعظه
يوما أريد ان اترك الوعظ اعد حين فان الداودة على الوعظ ينهني لاحد الوعظ من الناس
احدهما ان يكون متخلصا عن مكابد النفس الامارة بالسوء بحيث لم يبق فيه أثر من آثار النفس
ودواعيها بسبب شدة تمسكه بالشريعة الفراء وورعه وتقواه ولا يكون الباعث على وعظه
الرغوة وحظ النفس وجلب النفع بل يكون مقصوده ومطمح نظره في وعظه محض
الحقانية والشقة على الخلق وثانيهما ان لا يكون له شغل بالآخرة وبالخلق تعالى ولا يكون له
فكرتية اسباب الآخرة بل يكون متوجها الى الخلق دائما ويكون مراده استبعاد الخطوط

لم تحصل بعد وقد وجد
أصحاب مولانا الشهيد على
هذا الموالى والى مولانا الشيخ
عبدالله الدهلوى فى بلد
رامبور وآه على غاية من
هذه الأحوال وكلما يطالع
مكتوبات الامام الربانى
كان عطشه يزيد وعمره
يتجدد فجاء أخيراً الى دهلى
بترك الكلى وكان الدهلى
فى ذلك الوقت مملوا بالعلماء
المحققين مثل أئمة الشيخ
ولى الله الدهلوى قدس
سرمه وكان مولانا الشيخ
القاضى شهاب الله الذى بنى
الذى هو من أجله حلفه
مولانا مرزا نجاران
قدس سره وأقدم أصحابه
وخلصهم حتى قال فى حقه
إذا سئلنى الله سبحانه يوم القيمة
بأى هدية جئت أقول جئت
بشهادة الله الباقى ببقى حيا فى ذلك
السوق فكشبه الله
للاشارة فى باب اختيار
المشرد فكشبه فى جوابه
بكمال التعظيم لاحد من
أشايخ الآس مثل الشيخ
علام على فالنقى بصحبته
فاستغله الشيخ بالتعظيم
والتكريم وأشار إليه بان
يجلس فى مسجد ارشاده
فقل ما جئت لهذا بل جئت
للاستفادة والخدمة متلقاه
بالتقول وأظهر له التفاتاً

المأجلة والرهونة وحظ النفس وانى است من النوع الاول فان بقيا آثار حفظ النفس
كثيرة فى جداولنا معتزلة ان مقتضيات الطبيعة البشرية لم ترتفع على الكلية ولست ايضا
من النوع الثانى فان ملاحظة امور الآخرة وعهنتها أسانها عالة على وقد نعت بأمر
الوعظ اياماً فندما نقص على آثار حظوظ النفس فآثارها اخرى مقدار ما بقيت فى منها
ورأيت بخط درويش اورد عليه الرحمة مكتوباً فى مجموع هذه الكلمات كتب فى القدس
متوجهاً الى حصرة القدوس سمعت منه جل ظهريه يقول تحتلى قلت كيف أتحدث يارب قال حل
وهلا تخافوسرك من عيرى والتوجه بالكلية الى وسمعت فى درويش آباد فى لينة قاتلاً
روحانياً بكلام روحانى يقول ايس خـ ودكه كوتى من دات شريهم نيست يعنى ان ماتقول انا
الذات الشريفة ليس كذلك فهمت من هذه العبارة أن ما يقوله البعض من أن الوجودات القديسين
الوجودات المطلقى يعنى وجود المخلوق عين وجود الخالق ايس كذلك تعالى شأنه عن ذلك علواً
كبيراً الحمد لله فكان لنا معلوماً بالمشاهدة أن وجود الخالق تعالى منزّه عن أن يكون عين
وجود الموجودات وشوهد فى ذلك اليوم بعد حلقة الدكرور مبسط فى جمع الكائنات وكان
الكائنات بأسرها مقدار ذرة فى لسان ذلك الدور وعلية تلك الواقعة كان وجوده بدرجة ظهورها
ناش عن نور الشمس كذلك نسبة جميع الموجودات الى الشمس الحقيقية هى هذه النسبة بعضها
فى كون وجود جميع الممكنات وظهورها شيئاً من الشمس الحقيقية وقائماً بها أو مصوراً
الفقر المروح والتجريد وكان ذلك المروح فى ذاته تعالى وكان الفرق بين ذات الحق وذات
هذا المروح فى هذا التجريد والمراح أن ذات الحق سبحانه لم تكن له انبعاث بخلاف ذات هذا المروح
فأما كانت مشابهة ذلك فضل الله يؤيده من يشاء والله ذو الفضل العظيم وقد أخبر بعض الأكابر
عن هذا المقام حيث قال فى مشاهدته يس بنى وبينه فرق الآلى تدمنه بالعبودية و رأيت شيخ
الاسلام خواجه عبدالله الانصارى قدس سره فى المنام قد قال أن بنى ويدان اودو وود بحيث
أن لا يكون فى اليدين انا وكتب درويش اجد فى آخر تلك الكلمات هذه الآيات (اشعار)
عشق كه درد وكون مقام بنديست * معنای مهر بمكه نشام بد بنديست
زأر ووعده هرد ودهان صيد كردهام * مكر بدان كه تير و كام بنديست
چون آفتاب در رخ هر ذره ظاهره * ار مايت ظهـ ورجانم بنديست
كوم بهر زمان و بهر كوش بشوم * وى طرفه زكه كوش ورجانم بنديست
ترجـه وانى عشق من مكان مبرا * وى رؤيه الخلق كه مقام مهر
و صدى المورى من عمر عين و حاجب * و ما اسكروا الالفـ سدان محلب
ظهرت كشمس فى حـ لاسكل ذرة * عى عداية الاجلا خيت بهـ وكب
واصـ مع بآ داب اقول نألس * ولا شئ فى منها ايس باعجب
(حصرة الامير السيد الشريف الخريجاتى قدس سره) كان من جملة المطورين والقبولين عند
حضرة الخواجه علاء الدين العطار قدس سره و ذكر مولانا المعارف الجاهى قدس سره
السامى فى محبت لانس انه سمع هذا المروح من بعض الأكابر أن قدوة العلماء المحققين واسوة
الكبراء المدققين صاحب التصانيف الفاضلة والتحقيقات الرائقة السيد الشريف الخريجاتى

رحمه الله كان موقفاً لا يحترق في تلك اصحاب حصرة الخواجه علاء الدين العطار قدس سره وكان له اخلاص تام وتواضع عام لخدمته وللازمية وكان يقول مراراً ما تخلصت من الرقص الابد ووصلت الى صحبة الشيخ زين الدين علي كلاً الشيرازي ومارفت الله سبحانه وتعالى الان بعد اتصالى بحصة الخواجه علاء الدين العطار قدس سره قال حصرة شيخنا قال حالي الخواجه ابراهيم كنت في مدرسة الاثيريجور لعمري قد كان السيد الشريف ايضا هناك وكان يحضر حصرة الخواجه علاء الدين العطار في مدرسة اولاد صاحب الهداية بهل قطع في الاسفار وقت برد الهواء في فصل الشتاء وكان يأخذني معه وكنائمه عند الباب زماناً طويلاً حتى يصدر الادل بالدخول وكان خدمة الخواجه يتكفون في طبخ الطعام في المصغر مثل الدجاج المملوءة بالبض واولاد الصم وغير هاس التكلعات وكان مولانا بهاء الدين الادباني يحضر مجلسه احياناً وكان من العناء انيقن فاحضروا مرة في السجود من هذا الطعام فخطر في قلبه انه ما هذه التكلعات فداروش في السجود وكيف ينبغي التكلم يا مثال هذه فاشرف حضرة الخواجه علي ماجري علي منبره فقال يا مولانا بهاء الدين كل الطعام كلف ما شئت فان الطعام لا يضر ان كان من الوجهة الحلال وامر حصرة الخواجه علاء الدين قدس سره السيد الشريف ان لا يحضر ولا يات في الحاموش مكان السيد في ملازمته امتثالاً لامره وقال حضرة شيخنا قال مولانا نظام الدين الحاموش وما وصل السيد الشريف الجرجاني الى صحبة حضرة الخواجه علاء الدين وقتله حضرة الخواجه طلب السيد ان يحجب احداهن اصحابه لتحصيل الاهلية في صحبة الشيخة والماسة لاهل هذه السببة فأشار اليه حضرة الخواجه ليحجبني فكان يحضر عدي بعد فراغه من الدرس ويقعد علي الصمت والسكوت ولما كان يوماً من الايام فاعدا صدي مرافقاً ظهر فيه اثر عدم الشهور والاضطراب حتى سقطت عمامته عن رأسه فمقت ووصفت عمامته علي رأسه ففهمي مثلته عن سبب دهنه وعدم شهوره فقال قد كنت من مدة مديدة غيباً لان يكون لوح مدرستي طاهراً عن النقوش العلمية ولو اقدار ساعة لطيفة وان يتخلص قلبي عن فكر المعلومات ولو مدة يسيرة فظهر هذا الغنى في تلك الساعة بركة هذه الصحبة الشريفة فطراً علي الدهول وعدم الشهور من حابة دوق هدايتي وادته وصدور هي اساة الال وكان السيد الشريف قدس سره يرسل المكاتب الى حضرة الخواجه علاء الدين العطار قدس سره في اوقات عارقه وأوان مهاجرته ومن جملة مكاتبه هذان المكتوبان نوردهم للبرك والتمين (المكتوب الاول) حمد الله سبحانه وتعالى ظل حضرة معدن الارشاد قطب الاقطاب * محرم حظيرة قدس رب الارباب * سلطان الحقيقين رهس المدققين * واقفا الاسرار * فدوة الاختيار * مرشد الخلائق موضع الطرائق ظل الله علي العالمين * مرجع الطلاب واسترشدين * أعلى الله امره وشأنه * محمود اوبسوعا علي رؤس كافة الانام * الي يوم القيام * ورجاء تيسر معادة احتلام لاقدام السببة * وشرف ملازمة العتبة العلمية علي أحسن الاحوال لكون هذه الصراغة مرفوعة عن المقام المعلوم * ومنظورة بين التاهات خاطر ذلك الجاسب العاطر الخضر لخاصية الكيمياء قوي ومجروم وسائر الاحوال الظاهرية والباطنية * ووجه الحمد وشاء والاعتصام الكلي بكرم الامر العجمي والتتمك بعروة

كثيراً وكان شيخه الاول الشيخ شاه دركاهي حياً في ذلك الوقت وكثيراً ما كان يقول لو لم يكن مرشدي الثاني مثل حضرة الشيخ كان الخوف من المرشد السابق كثيراً ولكن ما وصل الي ضروري كنف حابة حضرة الشيخ وقد كتب الامام الرباني قدس سره في بعض مكاتبه ان الطالب ادالم يحسره عند شيخ ورآه عند شيخ آخر يسوغ له ان يذهب الي خدمته من غير انكار علي شيخه الاول وأيد ذلك بقول من خواجدهاء الدين قدس سره وقال انه أحد في ذلك تنوي من علماء بخارا وكان صاحب الترجمة واضح الاعتقاد وكثير المحبة لشيخه الاول وقال كان فيه كدورة علي اولاً ولكن ما جئت الي رايه وزالت كدورته بالناس والحمد لله علي ذلك ثم شرفه الشيخ بالاجارة والخلافة في السلاسل الثلاث النشيدية والسادرية واليحيشيدية بعد كونه في صحبته شهوراً واحال عليه اكثر مرديه وأخذ منه التوجه كبار اصحابه مثل مولانا خالد الرومي والسيد اسمعيل المدني وكثيراً ما كان يقول

لربده ينبغي أن تكون
ارادة الرب مثل ارادته
حيث ترك المشيئة
واختيار المريدية وكان
بالع في تعظيمه وهداه
فما قدم من معركا يستقبله
حتى كان مرة مرصحين
قدومه من السمرة فعد على
مروره وقال اجلسوا
اليه لئلا يعوت الاستقبال
لخبطوه الى مسجد الحكيم
قدرة الله لواقع خارج
الحقاء فاصلة بسيرة
فاظهر له انواع الانبياء
والانبياء وكان في
محبته الشريفة على
هذا لدوال جس عشرة
سنة وتشرق بشارات
هذه الطريقة مثل الضحية
والتيومية المعروفة
مدهه الطائفة وكتب
رساله ايمانية في بيان الطريقة
باعتدائه بعض اصحابه
وعرضها على شيوخه
فاستحسنها غاية الاستحسان
وكتب في آخرها سطورا
في مدحها وهي مطورة
في آخرها وهذه الرسالة
الآن دستور العمل بين
الطالين في الطريقة
المجديفة المظهرية
السعيدية ولا بد منها
لطلين وقد مر بها بعض
الاكابر في مكة المكرمة ولما

دبتهم الشريعة الوثقى والحمد لله على ذلك والمرحوم المحاديم على الاطلاق وعلى الخصوص
والخلاص بادرة الاتاق كريم الشكر والاحلاق تاج الملة والدين خواصه حسن احسن
الله احوال بلغائه قبول الخدمات والماول من ملازمي السرة لعلياء ودرى ميدان
البقاء بعد الله مولانا صلاح الدين والدين ومولانا كمال الدين أبو سعيد مع اتر اخوان
السماء ان يتأملوا الدعوات والنجيات من عاية الخلاص والخلق والسلام عليكم ورحمة
الله وبركاته وتحياته (المكتوب الثاني)

ومن يحب أنى احسن اليهم * واسئل عن اخبارهم وهم معي
وتشتاقهم عني وهم في سوادها * ويطارهم قلبي وهم بين أصابعي
اي صورت نوصورت انطاف الهى * نوصورت نوصورت معنى حق باتشاهي
أقل زاب العتة العاية مكررا هذا البيت شعر

واوان بي في كل بيت شعرة * لساما بيت الشكر كمت مقصرا
واعتد ان ما شاهده من الطاف المحاديم واعطاهم أحسن قه حوالا بين صحتهم غورح
من اعتاد حاطرهم البياض والظاهه ورجاء في التراب في كل لحظة ويدم الله سبحانه من
حضرة منع الارشاد على رؤس كاه الامم * ويخص المحاديم بالدعوات خصوصاً لخواصه تاج
الملة والدين الحسن والملازمي العتبة العاية مولانا صلاح الملة والدين ومولانا كمال الدين أبو سعيد
مع سائر الابرار والاحيار والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته (حصرة مولانا نظام المسلة
الدين الحاموش قدس سره) هو أفضل اصحاب حصرة الخواصه علاء الدين قدس سره
وأكلهم وسبب تأخير ذكره ما مر في تأخير ذكر حضرة الخواصه علاء الدين وخواصه
علاء الدين قدس سره وقيل هو الخواصه علاء الدين قدس سره أو ان تحصيلة في صفة
واحد من علماء في بعض بواحي غفارات الحق الحق الحق الخواصه علاء الدين قدس سره
قال حضرة شيخه قال مولانا نظام الدين كان لي دل وصولي الى محبته الخواصه علاء
قدس سره وملازمته مجاهدات كثيرة ورياضات شديدة وشاهدت من آثار الرياضات كثير
من الخوارق العادات وكتب بحيث اذا وصلت الى باب مسجد دقل واراد الدخول
فيه كان يفتح لي بجراد الاشارة واسأل هذا بما لا يحصى * فلما سمعت قدوم حصرة
الخواصه سمعته حطرت في قلبي داعية القنرف محبته فبجئت مرله ولعل اول مولانا
اباسعيد (ق) رأي قال يا مولانا أس في عاية الظاهه اما أن لك أن تحصل من هذه المظه
والزهد فحصل لي كراهه من هذا الكلام وتعل على قلبي فمما دخلت عند حصرة الخواصه
علاء الدين قال هو أيضا عين هذه العارة لكن لم يحصل لي من كلام حضرة الخواصه نيل
وكراهه بل انفععت الكراهه ولتقل الاثنان حصلنا قبل معرفه مقصوده من هذا الكلام
فانتمت صحتهم وملازمته بتوفيق الله سبحانه وتعالى * قل من بعض الاكابر قال كنت
بوماقدا عندما مولانا نظام الدين مرت جارية مليحة من حواريج من قداما مهم ما فخطاري قلبي
أنه هل يتصرف حصرة مولانا في هذه الجارية بملك الجيبي ام لا هل لي حل لا يلهي أن
تلوث قلبك بأشياء هذه الاشياء قال أهل الحق يحسون بادن الله ما يمر على خواطر الناس والله

عرض المرض الشيخ عبد الله
 الدهلوي قدس سره طلبة
 مراراً بكتابت عديده
 ليجلسه في مسند ارشاده
 وكان وقتئذ في بلدة كنهه
 وبما كتب اليه هذا
 المكتوب نقله من رسالة
 مولانا الشيخ عبد الفتحي
 اس الشيخ أبي سعيد قدس
 سره ما وبه هذا الحمد
 والصلوات عليه لم ان
 المقامات والاصطلاحات
 التي قررها الامام الرباني
 الجدد الالف الثاني قدس
 سره تظهر في كل درجة
 منها كليات واور
 وحالات واسرار واختبار
 الطريقة بدون تلك الاشياء
 حيث لم يضيحوا العسر
 ظلم تكن المقامات العشرة
 من مقام التوبة الى مقام
 الرضا حاصله في باطن
 السالك لازمة فيه ما
 القائده من هذه الطريقة
 ويحصل في سير لطائف
 عالم الامر انواع الكليات
 ويحصل في سير الطيفه
 الغلبه اعني مراقبه الاحديه
 الصرفة ومراقبه المعية
 القبية والاستغراق وقطع
 التعلقات واقتضيات
 الطبيعية وغيرها ويحصل
 في سير طيفه النفس الذي
 تستعمل فيه مراقبه الاقربيه

سبحانه وتعالى يعلم ان من اهل الحق الف الف مرة موافقه ما وقع لي احتلام مدار بعين سنة
 بسبب ان جماعة من الروحانيين زلوا الي وقالوا ينبغي لك رعاية نفسك لئلا يقع عليك الاحتلام
 يقع عليك الرجوع والتأمل بسببه فكنت مراراً لهذا المعنى من هذه الخيشية عدة
 أربعين سنة وما وجب علي العمل بمسعى عشرة سنة مع انه كان متأهلاً (ذكر مدته من لطائف
 مولانا قدس سره) قال حضره شيخ كاتب لطيفة مولانا نظام الدين الجاهل وش عليه الرجعة
 في غاية حد الكمال وكان سريع التأثر من اوصاف الناس وأحوالهم واختلافهم وكان يدعى
 الااويه لهسه والحق انه كان كذلك فانه كان لا يرى من نفسه شيئاً وكلما ظهر فيه شيء من
 الاوصاف والاحوال كان يقول هذا بسبب فلان وذلك بسبب فلان وقال حضره شيخنا
 قال حضره مولانا يوماً من طريقة أكار خواجكان قدس الله ارواحهم المقررة صدهم
 ما اذا حضره صدهم شخص يطرون ماذا يقع في خاطرهم بعد حضوره الا ان في خاطرهم
 يحكمون بأنه وصف هذا الشخص ونفثه ظهر فيهم بطريق الانعكاس فان مراراً يقولون هم
 لما كانت مصفاة عن نقوش العيوب والموى بسبب كمال صفاتها لا بسبب الزهيم مظهر وبها فان
 كان الظاهر فيهم ما يتعلق بالآداب والاسلام من الصلاة والصوم وتحصيل العلوم الدينية
 يقولون ظهر نسبة الاسلام واسمه الريانه وسد العلم وان ظهرت المحبة والعشق يقولون
 ظهرت نسبة الجدية وقال حضره شيخنا كان مولانا نظام الدين صبي في منزله تشكك
 وكنت في خدمته متصلاً معتمداً قدومه وبما انقاع عنه يوماً من الايام اذ شرع في ان يقول
 آه ظهرت نسبة النفل وصبي شخصاً من اعيان باشكند وقال لمن انه يحضره فاحد يقول
 سبحانه الله ولا حول ولا قوة الا بالله فحضر الشخص اد كور عيديرمان يسير فقال له مولانا فقال
 اهلا وسهلاً وقد جئت بسببك قبل قدومك واخبرت بحديثك وقال حضره شيخنا فادع عهده مولانا
 تسعين سنة وكان في آخر حياته اذا حضره صده من ليس في سببه او كان بمن لا يحب طوره
 وسيرته كان يقول حين وقعت عينه عليه من غير يحضره عندنا لان يحمل بكاء بهلكني بشهله
 اذهوا اليه وارجعوه باقاة عذر ما وكنت مرة فاعدا صده معاه شخص من اهل شاش
 يسمى بالشيخ سراح لما استقر به المجلس ووقع نظره مولانا على وجهه ورأى اثر الرياضة في بشرته
 اعلمه ذلك وأكثر من قول الحمد لله الحمد لله واطهر العجبة والسرور وكنت اعرف هذا الشيخ
 سراجا كان رجلاً معجباً بعصه وسكره الااويه ولو كانت له رياضة في الظاهر لكانه لم يكن
 معقداً في احد غيره وكان بعض الناس يقول انه يشتم اكار الدين فكلمنا كل مولانا يقول
 الحمد لله كنت اقول في صبي صغير حاله معلوماً لم يلبث الا قليلاً اذ قال له مولانا قم فمضى قم فمضى
 وطرده من المجلس بكمال السرعة وقام الرجاء وقال حضره شيخنا وقع مره لمولانا
 وحجم البطن وأظهر التوجع والتألم كثير فصار معلوماً بعد التعحص ان ولده اكل السويق
 مع نواح غير ناضج وقال حضره شيخنا حاشى مرة شخص وقال ان حضره مولانا صار
 مريضاً وكان صعباً في منزله يشكك في حديث صده من عاراً رآته قد استولى عليه البرد واوقدوا
 النار حوله وأبسوه لبدة كثيرة وعطوه ما يصفى والفراوة فاما كثيرة وهو يرتعد ويترج
 كن عرضته الحى الباردة لا يسكن ارتداده وجهه من الوحوه فصرت معموماً من مشاهدة

والصفة الاصلية لـ

والاصحلال وارتفاع
الانانية وغيرها ويرد البعض
في سير لطائف عالم الخلق
الى العاصم الثلاثة سوى
منصر التراب وتحصل
لثابتة لتجليات اسم الباطن
والملاء الاعلى عليهم السلام
وتهدب اللطيفة الغالية
وفي الكمالات الثلاثة تحصل
الالونية ونظافة نسبة
الباطن وفي الحقائق العبدية
تحصل وصحة الانوار
وبداية ما كان نظار باحتياجا
الى الاستدلال وزيارة
الانباء عليهم السلام في المنام
او في عالم المثال وادواق
الحصة الذاتية (مصراع)
الى من يكون ميل لىلى
وعطفها (آخر) وما
كل عديشتر به الحلائف
وماكل من تحت الشياطين
رجال *

فان قال سالك هذه الطريقة
اشكال هذه العلوم والعارف
فان كذله والافق اكتسب
الحجب والانانية فويل له
فكل من حصل في صحبة
تلك الحالات فيها وقعت
والافهوشين على الطريقة
ويخلق به العصار بالمشايخ
الكبار والعصم المريدون
يشيئون الطريقة ويؤمنون
انهم اصحاب ارشاد هدام

هذا الحال غاية انم فيها هو في هذا الحال ادعاء واحد من اصحابه الذي له رابط في قامته بعد
ساعة من الرجا وقد وقع في النهر وابتلت اثوابه واستولى عليه الرد وصار يرتد مطاية الارتداد
فان رآه حضرة مولانا قال خاوي واستدثوه فان البرد الذي في اغاوه من برده وصفة حاله
قد سرت الى واستولى على اخر جسده واثوابه المتلفة عنه والسوء البسة وادعوه
فسيكن ارتداد مولانا وعاد الى حاله وقام من غير تشويش * وسعدت حضرة شيخنا بقول كنت
يوما قاعدا عدو مولانا نظام الدين وفي يده كتاب فاستولى عليه بكاء عظيم من غير سبب ظاهر
وقال آه ماذا اطرا على واظن اني قد وقعت في الدابة ثم قال حضرة شيخنا بعد نقل هذا
الكلام كان هذا الكلام في غاية العجب من مولانا فانه كان ينبغي له ان يرى هذه الحصة من احد
المتدئين الحاضرين في ذلك المجلس ظهرت فيه بطريق الانكاس * ونقل مولانا خواجه
كلان ابن مولانا سيد الدين الحسكي اشغرى قدس سره عن والده الماجد انه قال ظهر يوما
في اصبع من اصابع رجل مولانا نظام الدين ورم فامر الخادم بتركيب مرهم فلما احضر
الخادم المرهم ووضع على وره قال بعد مضى سبعة قد ظهر في دماغى ما يظهر لا تكفى
البرقع واظن ان في هذا المرهم شيئا من النجس فقال الخادم نعم فيه شي * ففعل هذا الذي احس
في دماغى فبراه ورماء ونقل عنه كثير من امثال هذه الحكايات وذكرها بالتفصيل بموجب
الطوبى فاكثفينا في هذه المجموعة بهذا التبر * ذكر شى من احواله الباطنية *
اررد مولانا العارف الحامى قدس سره في نغمات الانس انه قال مضوى حضرة الخواجه
سيد الله ادام الله مقامه قال مولانا نظام الدين الخاموش مرض واحدا من اكابر مرفند وكاله
في حقنا بحمد تامة واخلاص كامل وارادة حاسة وقرب من الموت وتضرع اولاده وتعلقاته
الى كثير افتوجعت اليه فرأيت انه لا فائدة ولا حياة الا في الصبر ما اخذته في ضمي فصبر وقام
ثم وقعت على دمد رمان تهممة مفضية الى الالهة والتذليل وهو قادر على السجى والاحتشاد
في دمه لكنها كان في حفظ عرضه ومرتبة ولم يسع ولم يجتهد في الذب بخافة من توهم
وصول ضرر اليه فنام معه حاطرى فاخرجه من ضمي فستق من ساعته ومات على اسائه
* ولا يخفى ان صاحب هذه الواقعة هو شيخ الاسلام الخواجه عصام الدين السمرقندى
والتهمة التي اتهم بها مولانا نظام الدين اغاوصت اليه من طرف والده فانه كان مشهورا
بقراءة الدعوات والامرأته وتخصير الجن وكان يخطب بهذا السبب مع معظم اهل حرم السلطان
قدسه بعض ارباب الحسد والفرس الى محبة بعض اهل الحرم والهموم بها بلغ شى من ذلك
سمع السلطان مررا العبك فغرو لدشيع الاسلام لانجاء نفسه فسرى ارشادة هذه الداية
والتهمة الى حضرة مولانا فظلمه المرزا الع بك بتمام العصب خيرة منه فجاوبه القاصدون
عند السلطان مكشوف الرأس بمجولا على دابة خلف القاصد الى باغ بستان بمقدية
مرافقا ربه السلطان فلم يلفث اليه ولم يتم له ولما ظلم السلطان للاستطاق وشرع في
العتاب قال له مولانا ان جواب هذه الكلمات كلمة واحدة وهي انى اقول انادىم قل تصدقنى
ففيها والافامر بالاحكام واهل ماشدت فتأثر السلطان من هذا الكلام وقام وقال خلوا
سأله قال حضرة شيخنا قد عرض لمرزا الغبك بعد صدور هذه الاساءة عنه كثير

واشتياق لقائه آمين الحمد لله
ان المولى بشارة الله
صاحب والحافظ ابا
سيد صاحب سلم الله
وجعلهم صبا لا شامة
الطريقة قد حصنوا واصبه
تامة اهذه المقامات ورزق
الله سبحانه وتمالي سائر
الاعزة توفيق الاستقامة
واتبع السنة ومحبذ المشايخ
والزهد والازوال اليأس
من انطاق والرجاء من الحق
سبحانه واسمائه سبحانه
هذه الحالات الى ولجميع
احبابي وهما انا اكتب
بالحمد والفضل ما بكتبه
المشايخ في تحرير الاجارات
من كلا الامطين فاقول ان
بدهم اصل من يندى
والبيعة اليهم التي هي
اقوى ذرايع السمادات
والنجاة بعة اياي يبارك
الله فيهم بشرط الاغراض
من اهل الدنيا والقيود
على باب الحق مكسور
الرجل بتصديق وعقد
الكريم المطلق وهم اركان
طريقتي وحاصل توجهاتي
في طول عرى الله وقتني
واياهم ارسنك ومرصات
حديثك صلى الله عليه وسلم
واجعل آخرتنا خيرا من
الاولى آمين آمين (وهذا)

من الانكسار والنشوش وقته في هذا الانشاء ولده عبد الطيف وقال حضرة شيخنا
كان مولانا نظام قريبا في القوة مدقوه مساوي شخص فتأثر به وتغير فخط في الجدار خطا
واحد فأتت ذلك الشخص من رمانه عابو قتل مولانا محمد الروحي من كسار اصحاب مولانا
سيد الدين الكاشغري قدس سره عن شيخه مولانا سيد الدين الكاشغري أنه قال كنت يوما
قاعدا عند مولانا نظام الدين عليه الرحمة مشكيا اليه مولانا سعد الدين اوروقا من العلماء
المحققين ومرجولة المخلصين مولانا نظام الدين واحدا من سادة العلوم وقال له عديم
الادب خليج الحبس بنو من في غيبتكم واهاتكم دائما واكثر الشكاية حتى تغير قلبه مولانا
فاتق ان ظهر ذلك الحبث السكر في هذا الحال فاشار اليه مولانا سعد الدين اوروقا وهو هذا
الحبث النكر فر من امامهم بلا التفت ولا رعاية أدب فاستولى الغضب على مولانا وخرط
بغضب صورة قبره على الجدار فقط ذلك الحبث في الحال فغشا عليه ودخل مولانا
بته وأمرع الاس الى هذا الحبث مرأه أنه قد أمرعت روحه الى مرحه واصيره
وقال حضرة شيخنا كان مولانا نظام الدين قاعدا يوما في مقسم الماء لتوصي فاتق
أن شخصاً مد طريق ماء شخص من الرارعين فجاء ذلك الشخص مسرعاً ورأى مولانا
نظام الدين قاعدا في مقسم الماء فغشا عليه فغشا الغضب من وراءه وأقامه
في الماء برأسه من غير تأمل وملاحظة ولما سقط مولانا في الماء ودخل رأسه تحت وقع ذلك
الشخص من ساعته ميتا ساحل النهر وقال له مرة واحد من مخاصبه اني اريد ان احمل لك
بستانا ثم جاء بعد مدة وقال الا تنظر الى دستانك فعاد به الى البستان وكان اصله حائطا واحدا
فتمعه وحمل نصفه لاجل مولانا ولم يهتم فيه بكثير الاهتمام فجعل نصفه الاخر له وقد
اعتم فيه امة ما كثير او عر تعبيرا فلما نظر اليه ورأى نصفه الذي حمله له فيه أفضل وأرهى
محملة لاحله ظهر من باطن مولانا صوت غير معني من ولم يقطع ذلك الصوت اصلا حتى
نظر الى النهر كثيرة ثم سقط هذا الشخص امرأة واحدة ومات وهو حكي حضرة شيخنا انه لما قل
حضرة الخواجه علاء الدين العلامة السيد الشريف وصحب السيد مولانا نظام الدين
بوجوب اشارته كما عرض بعض ارباب العرض على حضرة الخواجه علاء الدين ان مولانا
نظام الدين داعية المتخفة والاستلال وتكلم في هذا الباب كثير بما يحب الكدورة لظاهر
الخواجه ونشوش قلده وتأنه من حضرة مولانا ولما تكررت تلك التهمة والسعاية وبلاغ
تألم خاطره المفانية النهاية طلب حضرة مولانا الى حضوره وأراد ان يصرف في مدح
نصرف وكان حضرة الخواجه وقتئذ في صفائين ومولانا في سفر فقدموا له امر حضرة
الخواجه توجه مولانا من غير توقف ورافقه السيد الشريف وكان مولانا على جاد والسيد
على بغلة فمرض المرض لدلة السيد في الطريق بسبب الاكثار من أكل الشعير ونبتت عن
المشي وكانت بحيث لا يمكن ركوبها طمعا فتوقها عن السير فركب حضرة مولانا السيد
الشريف على مركبه وركب بعده على بغلة السيد لكونه خفيف الجسم ضعيف السيرة
فخيف البدن ففتت الغلة في الحال فلما شاهد السيد هذا الطل من أهدى اليه الغلة فدخل
مولانا صفائين فبلغ بعض اصحاب العرض حضرة الخواجه هذه الصورة ايضا وقال

ايضا الى حدة صحبه اده
 حال السبب ما هي الحسب
 حصرة شاه ابي سعيد
 صاحب سلمكم ربكم
 السلام عليكم ورحمة
 الله وقد استولى في تلك
 الايام على الفقير مرض
 الحكمة والضعف وشدة
 النفس حتى عسر القعود
 والقيام على أنه قد عرض
 الوجع في الحاصرة من
 مدة زمان بحيث لا يمكن
 من الصلاة على الأقدار قال
 الشيخ رفيع الدين ان
 حضور احد هذين يعني
 المولى شارة الله
 مولانا الشيخ ابا سعيد
 قدس سرهما عندك على
 سبيل الدابة ضروري
 هجيتكم في هذا الوقت
 في غاية المأساة فارسل
 نفسك هناك سرما وقد
 استأذن المولى بشاره
 الله لتريض أهل بيته
 لمحبيته غير معلوم وقد
 ارسلت قبل هذا كتاب
 عديدة في طلبكم مع
 تبركات جديدة ومن الله
 عدم قدكم للمحبيين هنا
 فان الصحة مستحيلة للفقير
 بحسب الظاهر وبأسفا
 على تأخركم هذا القدر
 (مصرع)
 وقد مال الملاح الى المطال

ان هذا دليل آخر على ان مولانا يدعى الشيخة والحكمة لعدة حث ركبته على البعلة
 وركب السيد على الحمار وحمله حريد العسة حتى انه اعدى اليه نكته في الطريق فصار
 ذلك المجموع مالا حصول ثقل عظيم في حضرة الخواجة فلما وصل مولانا مع السيد الى
 ملازمة حضرة الخواجة واستقر بهما المجلس الشريف قال الاصحاح جديدا ان هدا يوم
 يأخذ فيه حضرة الخواجة من مولانا نظام الدين ما أعطاه اياه قبل وكان هدا ايام في غاية
 الحرارة اتفاقا واشتدت الحمية ووقعت الشمس على المجلس فقام الا من كلامه وبقى حضرة
 الخواجة ومولانا جالسين في الشمس على هيئة المراقبة متقابلين واشتدت المراقبة الى نصف
 النهار قال حضرة مولانا وجدت نفسي في تلك المراقبة عند امة حارة ووجدت حضرة
 الخواجة كالنار الاشهب بطير من ورائي وكلمة افررت مني الى مكان يقصدني ويبحث من ورائي
 فاضطربت اضطرابا شديدا والتجأت الى روحانية حضرة معدن الله صلى الله عليه وسلم
 فظهرت في ذلك لاشارة الحية النبوية على صاحبها افضل الصلوات وأكمل التحيات وأخذني
 في حجره يديه وكلمته صارت نحو افانوار التي لا نهاية لها صلى الله عليه وسلم ولما
 وصل حضرة الخواجة الى هدا المقام لم يبق له مجال التصرف في وصدور الخطاب من
 حضرة النبي صلى الله عليه وسلم ان نظام الدين مثلا لا دخل لاحد فيه ومع حضرة الخواجة
 رأسه بعد ذلك ودخل الى منزله الشريف بعد ان كان مكثيرة عظيمة وصار مريض من العبرة
 أياما ولم يطلع احد على سبب مرضه ذلك ثم توجه بعد ذلك الى ربيعة حضرة الخواجة
 محمد بن علي الحكيم الترمذي قدس سره وأشار الى مولانا ابراهيم فتوجه مولانا ايضا فوجد
 اشارته الى زيارته ولم يعطه مركبا للركوب مع كونه ضعبدا كبيرا السن فتوجه ماشيا
 وراء حضرة الخواجة الى ترمذ وأوصل نفسه هناك بمعية كثيرة ولا وصل الى حضرة
 الخواجة الى مرقند الخواجة محمد بن علي وحده حاليا فصار معلوما بالمجلس والتعرض ان
 روح الخواجة محمد بن علي قد توجه لاستقبال مولانا نظام الدين وحلي روضته فقال حضرة
 الخواجة اذا كانت عنابة الحق سبحانه وتعالى شاملة لخال شخص فاذا اصعب به ثم يذل
 الانتفاة الكثير في حق مولانا بعد ذلك وارتفع الله ارام من حاطره الشريف بالكلية وحكى
 حضرة شيخنا انه قدم مولانا نظام الدين الى ولاية شاش نزل في منزله اوا كنت في خدمته وملازمته
 في اكثر الاوقات فمعا اليه مولانا راده المركبي بخلود اولاد العنم مسوعة وأهداها اليه
 فأخذت في ذمتي ان اجعل له منها فارة ولما أعطيتها الخياطتين انها لا تكتفي للعجب فكنت في تداركه
 فقال له مولانا راده على هذا الملازمة والمساواة ان الخواجة قد همل في تمام الفروسة ومجرد
 سماع هدا الكلام ظهر التغير في بطنه وتأثر غاية التأثر وقال اهدال والا همل يخرج الشخص من
 النوبة ثم شرع يحكي انه عرض مرض قوي فخرى الخواجة عصام الدين العمري حين اقامنا
 فيه حتى اشرف على الموت فجاء اولاده الى ونصره وادري والتمسوا مني الحضور معه فذهبت
 فرأيت انه قد حان أجله فتوقفت في تحمل مرضه فجاء اولاده من الحدة في التصريح
 والانهال وباعوا في الارام والاحاس وجعلوا في ملجأ فالتفت نفسي صار فاحاطري اليه واخذته
 في ضمن حباتي وادخلته في نسبي فصيح وقام ثم وقفت على بعد مدة واقعة عظيمة حتى شذوا

من لوازم هذه الطريقة
الطبية وشيئها المرضية
بسبب كمال إثاره الطبي
وكان موصوفاً بالوصاف
الحميدة والأخلاق الحميدة
مثل المسكنة والامكار
وتواضع والسوقار
وحفظ مراتب الانام مع
مراية الاشتغال والتحمل
والصبر وكان نموله على
حد او كان احد فلا شكرا
على شيخه الشيخ عبد الله
الدهلوي كان يظهر الحصة
له لفاية نموله وجلس
في مسند الارشاد على هذا
الوجه تسع سنين تقريبا
ثم توجه الى مصر مع
الشريعتين سنة تسع وأربعين
وأربعين وألف لاداء الحج
واجلس مكانه خلفه الصديق
الشيخ احمد عبد القدس سره
واقتم مقدسه الشريف
أهل كل بلد ولما وصل الى
أرض الجسار استقبله
الشيخ محمد جلال الباعوري
عائده الرحمة والهدى
حليمة الشيخ عبد الله
الدهلوي من جدة وكان
بجولة شيخ الحرم في وقته
وقره في المعلى وراء قبة
سيدنا عبد الرحمن ابن ابي
بكر الصديق رضي الله
عنهما ولما دخل مكة المكرمة
استقبله عظماء الامة المكرمة

المرض حثت بك عنه ناسا وأخبرته بمرضك فقال لا بأس عليه وأحذرك مني وو ضعك في
جده ومسح بده من رأسك الى قدمك وقال لي طمأن قلوبكم من طرف هذا الطفل فان مسه
امورا لم يظهر بعد ذلك اثر من هذا المرض فيك ولما اطلع لطالون والمستعدون في تلك الديار
على حال هذا العرير ما روي الى حذته معتبين لصحته ولما كان يوم من الايام قال لهذا العريراني
لم ار الشاب الغلاب الذي كان له زيادة لثقات لثامه ديام وقد كان هذا العلام من أياما كاره هذا الدار
وبقائه قلت انه متلى ووجع الاسنان بدجعة وقد تورم طرف واحد من وجهه فقال له غلام
مستعد وله قابلية فقم بعوده قد هبت منه لعيادة ذلك العلام فرائد وجهه قد تورم وهو
واقع في الفراش واحذته الحمى من شدة الوجع وهو يتأوه وينفك الشجر ما بعد استعصار
حاله وسماع مثاله فصار علوما الى انه قد توجه الى مرضه ثم رفع رأسه بعد ساعة وقد انتش
المرض من آساره العلام الى آسائه وتورم وجهه من الخاطب الذي تورم بدوه العلام فقام
مع وجع الانسان وحرارة الحمى ووجع الصدر فخرج العلام مع غمام الصحة والعافية
لتشيعه الى باب القصر فكان الشيخ مبتلى بوجع الاسنان مدة نصف شهره قال حصرة
شيئا ان ما نقل عن أكابر خواجكان قدس الله ارواحهم لم يدخلوا تحت اجمال الناس
وانقلهم لا يخجلون احد الوحيين احدهم سابه اذا عرض او احد من احببهم او من الاكابر مرض
او ملة او ابتلاه بالمصيبة يتوضأون ويصلون ويتصرون الى الله تعالى ويستملونه خلاصه
من هذه الاشياء وطهارته وتايها انهم يعرضون اللههم صاحب هذا المرض ومصدر تلك
المصيبة ويتوضأون اللههم مكانه ويتصرون الى الله كمال التصريح بهد ما يتوضأون ويتوضأون
الى الله تعالى بالصديق والاخلاص والامانة والرحوع اليه تعالى ويشعرون بتوجه الخاطر
وصرف الهمة الى ان يتيسر الخلاص والنجاة لصاحب الالبلاء وكان حضرة شيخنا يقول اذا
عرض المرض او احد من الاحباب والا كابر مع الكرم المدد اليه بصرف الهمة والمدد على
نوعين احدهما صرف الهمة بتمامها الى ان يرتفع عنه المرض وتايها ان تعرفه الخاطر
تكثر في اوقات المرض ولا تبق الجملة فيها ولا تحصل بسهولة فيده بالهمة حتى ترتفع عنه
تفرقة الخاطر ويكون المقصود الاصلى نصب عييه (حضرة مولانا سعد الدين الكاشغري
قدس سره) اشتغل في أوائل حاله بتحصيل المقادير وجمع الكتب المذاهب وكاتبه بجدية
صورية يعنى عناء واستعداد عن الخلق ولما وقعت له داعية الطريقة الحق بصحة مولانا
ظام الدين بتركها كل والصر يد التمام قال حضرة خواججه كلال بن مولانا سعد الدين قال
وادى الماحد لما كتب اس مع سبع سنين تقريبا احدثني والذي في رفاقته في السر وكان مشغولا
بالتجارة دائما وكان يسافر في الاطراف والجواب لكسب مهم المعاش وكان في هذا السر
الذي اخذني منه علام في غاية الجمال وكان مثلي في لندن فوقع على علاقة المحبة له وكتب
معه ليلة في حان وبنت معه في بحر واحد فلما انطفي المراج وتام الانام خطر لي ان أسكت بده
وأسميها بعيسى فاشتقت راوية من البيت قبل ان أمدا لي بدى ودخل منها رجل مهيب في يده
شمع كبير منور ونظر الى جاني ومضى امرعا انشقت راوية أخرى من البيت فخرج منها وغاب
فتغير على الحال وصرت بعد ذلك متساهلا لم يبق في أثر من تلك العلاقة وقال خواججه كلال

من القضاء والمفتين وسائر
العلماء والامراء بكمال
التعظيم ونهاية التكريم
وكان مدة اقامته في مكة
المكرمة قبل الحج وبعده
ثلاثة اشهر تعريفا وعرض
له انواع الامراض من
الاسهال والحمى في محرم
الحرام وولد الله الحرام وعلم
عليه اشتياق توجهه الى المدينة
المسورة لزيارة سيد الثقلين
عليه الصلاة والسلام
فتوجه هناك وكان ايام
الموارد الشريف فيها ونال
من خير البرية صلى الله
عليه وسلم انواع العسايا
وصوف الاطاف ودخل
في رتبة ارادته أكثر
صادات الدلة النبوية
وشرفهم واستعادوا منه
الطريقة العلية ثم توجه
الى وطه المأثوف بالوف
من الفتوحات والقبوصات
راجعا ولما دخل بلدة لونك
من بلاد الهند الواقعة على
احدى عشرة مرحلة من
دهلي راد مرضه وظهرت
فيه صكرات الموت يوم
عيد الفطر من سنة خمس
وما تين والفاو صي
واسده الاوسط الامجد
الشيخ عبد العلي قدس سره
وكان معه في هذا السفر
باتباع السنة والاجتهاد

سالمغ غرو الذي الماخذ اثني عشرة سنة أخذه والده معه في سفر وكان يوما قاعدا
عند باب الحان وكانت بين جماعة من التجار في قرية محاسبة ومناقشة فاعتدت بحديثهم الى
وقت لاستواء مجلس الكاء على والدي ونكي من غير اختيار وترك ذلك الجماعة بمحادثتهم
وتوجهوا اليه وشكروه من ذلك مكانة بقل ما عاهد في هذا المكان من الصبح الى هذا الرمال
ولم يقع في خاطرهم ذكر الله تعالى في تلك المدة فعلم على انكا للاختيار زوجه الكم ولا
بداله بعد تحصيل العلوم دون هذا الطريق النقي بصحة مولانا نظام الدين ونفي في صحة
وتقدمه من ثم استأنفه بعد سبعين لسر الحج وقدم خراسان ونشرف في محرم بصحة
مشيخ الوقت مثل حصر السيد قاسم التبريزي قدس سره ومولانا أبي يزيد الدوراني
والشيخ ربي الدين الحافي والشيخ به الدين عمر قدس الله ارواحهم وقول في وصف السيد
قاسم قدس سره انه عباد من على العالم وقد اجتمعت عنده في هذا الزمان جميع حقايق
الاولياء وقال في حق مولانا أبي يزيد الدوراني انه ليس له شغل بالله تعالى أصلا بل شغله
كله على الله تعالى بمعنى انه في مقام المحبوبة وقال في شأن الشيخ به الدين عمر قدس سره
ان مرآته قد وقعت في محادثات الدات فلا يشاهد شيئا غير الدات وكان يمدح الشيخ ربي
الدين الحافي قدس سره بكامل القسرة قال مولانا علاء الدين الذي هو من كبار اصحابه
قال مولانا محمد الدين انكاشري قدس سره لما قدمت هراة في سادى اطال رأيت ليلة في
الواقعة محمدا عظيم وقد حصر به جميع أكابر اولياء هراة فدخلوا في ذلك الجمع واجلسوا
وفي جميع الحاضرين غير الاثنين احدهما الشيخ عبد الله الطائي والثاني خواجه عبد الله
الانصاري انتهى كلام مولانا علاء الدين وسمعت غيره يقول انه قال مولانا محمد الدين
هو حدث في معنى أثر الزهراء بعد الانشاء من تلك الواقعة فاحذبت اني في نصف الايام الى
الجواب طلب العلاج دفع هذه الزهراء فسمعت رجلى عقرب تمام الشدة فاصبحت بالايين
والنساء ورايت مني تلك الزهراء بانتهى بسبب الوجود والمحنة وأورد مولانا الحامي
قدس سره السامى في نجات لاس قال مولانا محمد الدين قويت في دعوية ريادة الحرمين
الشريعتين بعد ما نشرف بصحة مولانا نظام الدين عليه الرحمة من فاستأنفته فقال كما نظرت
الى اقامة ما رأيتك فيها في هذه السنة وقد كنت رأيت قبل هذا وقعات متعددة وقعت فيها في
انهم وكان مولانا نظام الدين يقول لا تخف كثيرا طالما فرت ووصلت الى هراة عرض
هذه الوقعات على الشيخ ربي الدين فانه رحل فسرع وثابت على حادته السنة وكان مراده
من الشيخ ربي الدين حاق في هذا الوقت متعبا بمقام الارشاد في خراسان ولما وصلت
الى خراسان وقع اشتوق عن السفر كما قال مولانا نظام الدين ثم تيمر بعد تلك السنة بسبعين
ولا انصرفت بصحة الشيخ ربي الدين عرضت عليه تلك الوقعات فقال جدد ليعقل
وادخل في قيد ارادتي قال ان الشيخ الذي اخذت منه الطريقة في قيد الحياة وادب ان قال
كذلك تعرف انه جاز في طريقة هذه الطائفة اقل ذلك وادخل بالاشربة به هالك فقال
استخرجت لائمة دلى على استخرجت دلى استخرجت دلى استخرجت دلى استخرجت دلى استخرجت دلى
الذلة استخرجت ورأيت اربعة خواص كان قد اجتمعوا في مقبرة هراة التي كان الشيخ في هذا

عن أهل الدنيا وقال ان
ذهبت الى باب أهل الدنيا
تكن دليلا ولا تفهم بهرون
الى ملك مثل الكلاب
وقال قد أجرتك بل أجرت
عبد المعنى بكل ما وصل الى
من الاشغال والاوراد ثم
قال وقت صلاة صلاة هدا
فقال له المداوى حبيب
الله صلاة يريد عاجنك
فلمصل يعنى وقت صباح
فقال قد مضت هذه الصلاة
بقاها في الصلاة ثم أمر
القارى بقراءة سورة يس
دمدا الظهر فاستمعها ثلاث
مرات ثم قال يكفى ما بيني
والقيل وكان مصنفه تفرقه
بالشهادة اطار طير روحه
نحو ما لم القدس ما بين الظهر
والعصر يوم عيد الفطر
منه حزين ومائين وألف
محضر التواب وأهل البلاد
وقصه المداوى حبيب
الله مع سائر أهل القافلة
وصلى عليه القاضي خليل
الرحمن مع سائر الناس
ثم جعلوا يوتونه الى دهلي
ولما اخرجوا انفسه من
الصندوق في دهلي بعد
اربعين يوما ووضعوه
في القبر صار معلوما كانه
عمل الآن ولم يشبه بغيره
شئ وكان القطن الموضوع
تحت نعليه في غاية الطيب

الوقت هناك وشرعوا في قطع أشجارها وهدم جدرانها وقد ظهرت فيهم آثار القهر والعتب
فبينت ان هذا إشارة الى المنع من الدخول في طريقة أخرى حدثت رحلي في بلاد الأندلس
ودارغ الحاطر والمحضرت بحله في الصبح قال في حكاية الواقعة ان الطريق واحد
ومرجع الكل الى واحد فكان مشغولا بالطريقة التي أخذتها قبل قال وقص عليك اشكال او
واقعة فاعرضه على عددك بقدر ما استطعت وقد كنت في التفحيط بهذا القدر ولم يذكر
استخارة الشيخ ولكن سمعت بعض الاكابر يقول ان الشيخ توجه في تلك القافلة بناء على ربه
بالاستخارة فرأى شجرة في غاية العظمة ولها أعصان كثيرة فاراد ان يقطعها فغصا كير
واحتشد وسعى سعيًا ليعسا لكنه لم يقدر له ذلك وعاصر مولا محمدا في الصبح قال له
ما قال قال ولانا محمد اروحي قال مولانا بعد ان ابرئ لما علمت من مولا نظام الدين اجابة
سفر الحج قال رأيت قافلة الحج في الاديبة ولم تكن أنت فيها وسكنت في هذه الودي ثم استأذنته
وسأليام فقال اذهب لكن اقل بي رخصة لاتعمل مثل ما فعلت ودمت عليه واجل تلك
الصحابة الى يوم اقيامة اذا ظهرت آثار الله الالهى لاتستعمل القوة القهرية كما فعلت الما في
حق الحراجه عصام الدين وسائر المكرين والمالدين كاذكرت قصصهم مع بيان قوة
مولانا نظام الدين قال ولانا بعد ان ابرئ قلت له تلك الرخصة وانتهت بها ما قد ظهرت
في بعدة كيفية عجبة وصرت بحث اذا وقعت على من احد كان يصبر وهو شاق فان قرب
منى كان يصبرها لكا فاحتيت في ماضي ظهور هذه الكيفية في رواية البيت وما خرجت منها
الى اربعة عشر يوما فاذا ظهر شخص من بعد واراى الصبي حتى كمت شير اليه يدى وامره من
صحتي ولم اتركه يقرب منى الى ان انحلت منى تلك الكيفية (ذكر في المداوى انفسه النبوة قدس
سره) لا يخفى ان واحدا من اكابر اصحابه جمع بعض كلمته القدسية واسود طرفاه في
ضمت عشرة رشمة في رشمة قال قدس سره ان الشمل فانه تعالى اهل وأسر من
كل شئ يعرضوه فان الاشياء اطاعوه ~~مكلها~~ اما يطاعها من يطاعها اولان ثم يحدها بعد
الطلب بخلاف خلق جهنم وتعال فانه تعالى يح ونه اولان ثم يطاعوه فانك لم تجده
اولا كيف تميل اليه في شهر

ان أنت لم تر من ذلك جلاله لا ينهى بكت انفرام كاله

ومعنى هذا الكلام ان الله سبحانه وتعالى يجعل اولاد لاطل الله به صفة الارادة ويقال
لهذا الجلي الجلي الارادى يكون الصبي بعد وجد انه لهذا الجلي مريد الحق تعالى وطالب الله
فكان الوجدان مقدما على الطلب في هذه الصورة في رشمة قال من احب شخص يريد
ان يحبه الناس كاهم وان كان مختصا بغيره المحبة اخفاء المحبوب لكنه يحتج من غاية محبة اليه
في ان لا يكون له احد سكر او لا يعرف انه كيف يختال وكيف يدور وكيف يفكر لان يكون الكل متقدما له
وطايبا اليه فيصده بكل وصف ممكن وكل صفة تيسره رجاء طلبهم ياء في رشمة قال
اذا تغيرت شمعة من يدك وتأثرت بسبب حال من الاحوال فيسعى لك ان تنزع اثرها بمعنى يدعى ان
يعنى بشأن الخلق وان كان خفيرا وان يستكره وان كان قليلا في الظاهر في رشمة
قال قال الحراجه محمد بنار ما قدس سره ان الخلق بين الله تعالى وبين الله هو انشاش الصور

فأخذ هذه الناس لتسبرك
 ودم في قرب ربة شيخه
 الشيخ عبد الله الدهلوي
 بحيث صار فسر الشيخ
 وسط قبره مولانا الشهيد
 ومولانا الشيخ أبي سعيد
 قدس الله سرهم وأفاض علي
 من بركاتهم وناريخ وفاته
 يوم الله مضى عنه وغير
 ذلك بالعازية (عدة
 المشايخ الكرام وزبدة
 الأصفياء العظام مرشداً لآل
 وغوث الأيام مولانا الشيخ
 أحمد عبد الله مولانا الشيخ
 أبي سعيد عليهما الرحمة
 والرضوان) ولادته في قرية
 ربيع الأخر سنة سبع عشرة
 مئتين والف في بلدة
 مصطفي آباد من أعمال
 رامپور على غاني مراحل
 من دهلي وكانت آثار
 لسمادق والهداية وأوار
 الرشاد والولاية ظاهرة
 من طائفة السنية حين
 صغره وحفظ القرآن بحسن
 تريف والده الماحد وحسن
 توحه والده إلى خدمة
 الشيخ عبد الله الدهلوي
 ما كان يبلغ عمره عشرين
 فحضر عنده معه وأخذ
 منه الطريقة فاحبه الشيخ
 حباً شديداً وأظهر له التفاتاً
 كثيراً لما تفرس من علو
 استعداده وكثيراً ما كان

الكويتية في القلب لا غير ويريد هذا الانتفاض بسبب الصفة مع أرباب التعرق والتفرجات المشته
 ورؤية الألوان والأشكال المتسوعة وسفر في القلب فيبقى نعيم محبة ومشته شديدة وإيضاً
 تريد تلك التعوش من مطالعة الكتب والتكلم بكلام رسمي وكلمات شتى وسماعها وتحرك
 هذه التعوش وتتموج بمشاهدة الصور الخلقية واستماع النداء والنداء المطربة وهذه المذكورات
 كلها موحيات للعد والعتلة عن الحق سبحانه فعليه واجب على الطالب فيبقى له أن يجتنب
 عن كل ما يربط الحيلالات الفارغة ابنو جلال الله تعالى قطب صاف وقد جرت سنة الله تعالى
 بأن لا يحصل ذلك المعنى من غير محبة ومشقة وترك لذات جسمانية وشهوات حسية والراحة
 المطبوعة أعني في دار الآخرة قل: نزلت مشقة يسيرة في أيام معدودة في الدنيا، نتمرح
 في الآخرة المداد ما دامه لا يدرك له العالم بالنسبة إلى عالم الآخرة وكأنه زر خشخاش مرعى
 في صحراء لانهاية لها (رشته) كال واحد أصحابه يكتب رسائل في فصل الربيع وكان يخطر
 في باله أن ينزه ويتفرح بعد انقضاء هذا في ذلك الأثناء صحته فأنشده هذين البيتين
 (شعر) بادوس باكلذر شدم رهكدرى * ركل نظرى فكدم اريخيزي
 دلدر ماطده كمت شمرت ماذر * رخسار من اينهاو تودر كل بكري
 (رجد) دخلت من اهوى بسنة ان عابرا * فكنت من العلمات لاورد باظرا
 فكانت ثلث الوبلات يادعي الهوى * اترقي وردا نارك اخدي راخرا
 ثم قال: اداهت للفرح فان كنت محتظية فانت عاقل من الحق سبحانه وان لم تكن محتظية به
 فالعاقبة فيه وتكتب الرسائل فان أردت العمل عاقله، فكيفيك كلمة وهي كس مشعولاً بالله
 وان لم ترد العمل بما فيها فالله في تحريرها ثم قلبك في هرا آتاني يعني في كلمة لا وحدها
 ألف سهوله وهذا الكلام جار في جميع المقام في كل شيء غير الحق سبحانه قلت لا فقد
 تخلصت (رشته) قال قل مولانا نظام الدين السكوت أضع من الكلام فانه يحصل من كل كلام
 حديث النفس والتبصير الالهي غير مستطاع اذا والمنع من احساسه ووحده اعناه حديث
 النفس فيبقى لك ان تحفظ ذلك في محبة الاولياء من حديث النفس فان لهم ادنا يسمى من
 هذا الحديث بذلك لادن فتكون مشوشاً لوفهم الا ترى ان المشتغل بمطالعة الكتب ينشوش
 وقته سمع كلام من الخارج بل يوقع دابة في الورق فالجودة الدين توحهم إلى الله
 وشغلهم بالله دائماً يكون حديث النفس مشوشاً لاهم البتة ولا يتركهم للاشتغال بالله من
 كان عدده طفل بكى ويشوش وقته بأمره بارصاعه حتى يسكت فيبقى قطاراً ايضاً ان يضع
 تدي الذكر على لم القلب ليصير الله الهوى فيخلص من الحيلالات الفارغة وحديث
 النفس بسبب اشتغاله بالذكر وقد يكون الذكر ايضاً حديث النفس بالنسبة إلى بعض آخر
 (رشته) قال يوماً محاطاً للأصحاب ايها الاحباب اعلموا ان الحق سبحانه مع كونه في مابعد
 العظمة والكبرياء في غاية القرب منكم فكروا في هذا الاعتقاد وان لم يكن هذا المعنى معلوماً
 لكم الآن لكن ينبغي ان تكونوا مع الادب دائماً في الخلاص الملا فاما كان احدكم في بيته وحده
 لا يدس رجله ويقعدوا في الخلوة مصاحبين للحياء ما كسر رؤسكم وما مضى عيونكم وكونوا
 مع الله بالصدق في السر والعلانية والظاهر والباطن فانهم يحفظ هذه الآداب يكون

لكم ذلك المعنى معلوما بالتدريج وينبغي محبة انفسكم بحلى الآداب الظاهرية والباطنية
فالآداب الظاهرية القيام بأوامر الشرع ونواهيه والدعوة على الوضوء والاستعانة وتقنين
الكلام والاحتياط في جميع الامور وتنسيق آثار اللف والآداب الباطنية عبادة جود واهم
الآداب حفظ القلب من خطور الاغيار فيه خيرا كان أو شرا فانه مما لا يان في كونه جادا
عن الحق (رخصة) قال ان الله سبحانه قد علم رسوله صلى الله عليه وسلم طريقة المراقبة حيث
قال وما تكون في شأن وما تلوم من قرآن ولا تعملون من عمل الا كما عليكم شهودا ان تصبغون
فيه واصل المسئلة هو ان الله سبحانه قال ذلك تعليما ليه صلى الله عليه وسلم فخلاصة الامر
ان تكونوا مشتغلين بالله تعالى فانه قريب الى عبده من كل شيء بل هو اقرب من ان نقول اقرب
قال حال القرب لانهما العبارة متى عبروا عن القرب بالعبارة بقلب القرب بعدا والقرب
ليس هو قولك قد تقربت اليه حتى تعبر به بعبارة من القرب كقولك نحو او قابليه وذهولك
عن نفسك وعن غيرك فيه وان لا يكون لك علم بانك اين كنت ومن اين جئت وان لا تتدبر ان
تعرضه بعبارة مطلقة قال شخص من واحد من الاكابر ان الشيخ الفلاني يتكلم في القرب فقال
اذا وصلت اليه قل له ان قرب القرب في المحل الذي نحن فيه بعد الدلالة على القرب عبارة عن
عدم كونك قادرا كنت مددوما فيه كيف تسمه العبارة

(شعر) ليس قرب بالهوى والصعود * انما القرب انطلاق من وجود

(رخصة) قال ان في كل نفس خزنة مبيتة لا يستطيع ان يصعد من واقعا قال الله حاضر
وناظر وينبغي الاستغناء من الله تعالى وان لا يعمل معه فان الله سبحانه يقول
تشبهوا لفقاهي وتوسموا بهم ما جعل الله لرجل من قلبين في جوف
ابن آدم قلان جني يحمل احدهما مشغولا بالدنيا والثاني مالحق سبحانه بل به قلب
واحد قل جعله مشغولا بالدنيا بقي ملاحظ من الله تعالى وان كان مشغولا به الى الله
تنفع من قلده كوة الى الله فتشرق منها اليه شمس القرب الالهى فكما ان الشمس اذا طلعت
تكون كل ذرة من ديارت العالم محظوظة من نورها من المشرق الى المغرب وينسط نورها
على الكل قال كان بيت لارور نذله ولا كوة بقي محروما من ذلك النور البتة كذلك القلب
ان كان حائرا فمحضوره بجادة الكوة يشرق اليه منها نور فيض الوجود وان كان غائلا
يقوت هذه الاحتفاظ بذلك الدور كالبيت الذي لا كوة فيه شعر

ولا نقص في فيض الاله ولا يخل * ولكننا نقصان في نقص قائل

رخصة قال ان العبادة سبب الوصول الى الحق والآداب في الطاعة سبب لقرب
الحق وذهبت كلام المشايخ قدس الله ارواحهم الى ان اللازم للمريد في الابتداء تصفية القلب
فيشتغل بالتصعبة والتزكية حتى يحصل دوام المراقبة بتسام الحضور والابزاد دس القلب
ومرضه بكل عمل صالح يؤديه على وجه الكمال مصرع

هر چه كبرد عني علت شود *

ولا ينبغي السالك ان يكون ادوم من تلازمة التسامح فان احدهم يبقى مدة في تعلم وصل الحيوط
وترتيبها وابن له الاشتغال بامور اخرى فكذلك ينبغي للطالب ان يسعى بالجهد والجد حتى

يقول قد طلعت ولدا من
كثير من الناس فلم يسمح به
احدا الا الشيخ أبو سعيد
فانه احاط ولدته على بخله
بمزاولة وليه في شمر
في زيارته وامره بالجمع بين
القل والاطال فحصره
عنه وقد امتثالا لامره
وكان يحصر في اوقات
الاطال عن شغل ورعا كان
لا يجسد مكانا في الخلقة
لارحام الناس فاذا وقع
نظره الشريف عليه كان
يدعو له بالاشارة
وبجملته في طرف منده
وتوجه اليه زمانا طويلا
بقام قسوته قدرا أكثر
الكتب المتداولة من
المقول والمقول والفروع
والاصول على علمه وقته
وكان اكثر استفادته من
المواوي فضل الامام والمفتي
شرف الدين واخذ
الحديث عن تلامذة الشيخ
عبد العزيز المحدث ان
الشيخ ولي الله المحدث
الدهلوي مثل المواوي
وشيد الدين خان وغيره
واخذ كتب التصوف
مثل الرسالة الغشيرية
وهو ارف المعارف واحياء
العلوم والنفعات والرشحات
ومكتوبات الامام الزباني
قدس سره والشوئى لولانا

الرومي عن شجرة بعضها
بالثروة وبعضها بالسماع
وقرأ عليه أيضا بعض كتب
الاحاديث مثل من انبذني
ومشكاة المصابيح وغيرهما
وأدرك الشيوخ الثلاثة اعني
الشيخ عبد الله بن سببر
والشيخ ربيع الدين والشيخ
عبد القادر ابنه والشيخ
ولي الله المحدث الدهلوي
رحمهم الله تعالى وكان
يحضر عندهم اياما باردة
واما هتيفي مسئلة دقيقة
واما استفهام راجع معاني
اشعار عربية وكأني بعظمونه
غاية التعظيم واحدهم
الحديث عن الشيخ عبد
العزيز وقرأ بعض الكتب
على خال والده المولوي
سراج احمد بن محمد مرشد
ابن محمد ارشد بن مرخ شاه
ابن محمد سعيد بن الامام
المجدد قدس سرهم وكان
طالما صاروا واخذ منه منه
الحديث المسلسل بالاولية
الى الامام الزاني بواسطة
آبائه الكرام المرقومين
ومنه الى سيد الامام
سيدنا محمد عليه الصلاة
والسلام وتلذذا ايضا على
المواوي نور وكان المولوي
المذكور طالما ذا نسبية
قوية وكان صاحب

يكون استاذ في نبي الخواطر وماهرا في كيفية تقبيل ولا يستغنى له في الاشداء الاشتغال بشغل
آخر غير نبي الخواطر والدين يطالعون الرشد ويجتمعون فيها الكلام ولا يسمع لهم منها
أصلا بل اكل دهن كاهن تعاليل وتضييع للاوقات فان طريق الحق سبحانه وامره سلوك وعمل
لا يسمع وحده وتطول الامم من كان في بعداد عدد السلطان شلا وهو قادر ان يحسد دائما
ومع ذلك يكون مشغولا بمطالعة مكتوب كتبه واحده من كتبه ورعاياه وارسله الى الشام
ومحظ به فهو في غاية الجهل والعموية ونهاية العفلة والعمالية فكيف بعد انسان من
حضور السلطان باحتضاره ويهمل من بعداد الى الشام لمطالعة مكتوب كتبه **﴿ رشفة ﴾**
قال من كان في محل واحد وفي كل محل ومن كان في كل محل فليس هو في محل أصلا **﴿ رشفة ﴾**
قال ان الاحتياط والاحتفاء أفضل من التورع وأصح وذات قال من أكل فوق انشبع بمرض له
انواع امراض فيشرب الدواء له فده حشيش يبرأ اذا برئ يشرب ثانيا في الاكل فوق الشبع
فمرض فيشرب الدواء وهكذا الى مرات فيمرض له من ذلك الدواء ضرر كلى في الآخر
فكذلك صاحب ديب يذوب وينوب ثم يذوب وينوب ثم ويم فان الامانة التي لا تخلص صاحبها
عن الدوب يتماها ولم تؤثر فيه اثر عظيم مثل ديب آخر فذلك لزم أهل الله لاسيما
احتياحا كليا واشتغالوا بالحق سبحانه بترك الكل حذوا من الموت في مرض العفلة
(رشفة) قال قال الجيدار استاذي في المرافقة مرة فاني رأيت مرة عرقا عذبة على ام جعفر
قارة وتوجهت اليه بكليته بحيث لا تصرف منها شرة منظرته اليها فتعجبها فبدا امان التصب
بوديت في سريري ان ياقليل لهمة ان است باقل من الفارة في كوني فتصودك ولا تكن أنت
أدر من الهمة في طلي فتصرفت في المرافقة من ذلك اليوم **﴿ رشفة ﴾**

اعلمت ما قال الحبيب تطفئا ايالك والظلمات لا قبيل

(رشفة) قال داود حوا على ذكر الله تعالى حتى تكونوا عاين من انفسكم فان الحق
صاحبه أطف من كل شيء وكل من كانت له افته اريد يكون شعله الله اريد فالساح والاسكاف
الظلم من كسب الحرام وحطايه فانهم لا يقدر ان على شعلها والبرار الطيف منها فانه
لا يتحمل صفتها والعلامة الطيف من لرائز فانهم لا يقدر ان على البرار والجماعة الذين
يشغلون بالله لطافتهم اشد واكثر من الكل فان سرهم وقابهم لا يتحملان الاشتغال به غير
الله تعالى قادر كموالاتريد قوسهم ان يرفعوا منه رؤسهم واذا مجيد الانطيم قلوبهم ان
أن يرفعوا الله فوالله هذه الطائفة أطف من الكل فانهم لا يتحملون الاشتغال بغير الحق
حاطة ويغيب الانبياء احوالهم لاس جهة ان درجاتهم وكالاتهم فوق درجات الانبياء
وكالاتهم بل من جهة شرف حالهم وهو كوسم في قرب الحق دائما وفي ادخالهم الله سبحانه
من نظر الحق وأشعلهم معه على الدوام مثل نبي مثل مقرب سلطان موسى اليه جميع
بما لكه ويتصرف فيه بامر السلطان ومثل ولي كصاحب طهارة السلطان يهين له المساء
وسائر اسباب وصوته دائما ولا جرم ان يتصرف في الممالك أقرب الى السلطان من صاحب
الطهارة وأفضل منه رتبة وأعلى درجة فلو لم تكن قابلية اريد البتة لما يكون تصرفا
في الممالك ولكن ان لصاحب الطهارة شرف دوام قرب السلطان وحضوره والا انبعاث

يخدمه الخاصة والاحتصاص ودم كونه مشعولا بغيره والا فآبى مرتبة المتصرف في المراتك من مرتبة صاحب الظهارة والمتصرف في بقية طويحه من جهة قرب الصورة السلطان ودوام حضوره عنده لا من جهة القرب المسمى ورومة الدرجة (رشمه) قال في معنى بيت مولانا الرومي هذا ﴿ شعر ﴾

اي ديد بجايها سكر عجب ايست اس * معشوق برطاشق بي وي في و ماوي في
لو ان احدا طار ثلثة آلاف سنة لا يعرف معنى هذا البيت فكيف يمكن ادراك قرب الحق سبحانه ولكن اداسي الصد واشغل بالجد والجهدي كرم الله سبحانه مادراك يقين ويدرك ذلك لمعنى ان الحق سبحانه اربك معارفه وانكته كان ماسلا عن ذلك ويحصل لاهل الله يقين حال من جميع الظنون والتردد في كون وجود الحق سبحانه وتعالى كانه لا شك لاحد في كون وجود نفسه قائم وان اس الية على يده ونمض صبيبه لا يعتد وجوده ولا يذهل منه ولا يشك فيه (رشمه) قال اذا تجرد الذاكر عن اباس الحرف والصوت مريسا كان او فارسيا او غير ذلك ومن جمع الجهات بلغ في هذا الوقت مقام الشهيرة ويقدر الطالب حينئذ ان يأكل منها ثمرة اي وقت شاء قال الله تعالى تؤتي كلهما كل حين الاية ومثل الذي ذكر كمثل حدة تات منها شجرة المعرفة كما قال الله تعالى ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة الاية وكبار الشجرة تطلع من الجنة كذلك التوحيد الصرف المجرد عن اباس الحرف والصوت العربي والفارسي والشكل واللون والكيف والكم ومن جميع الجهات يظهر من مصمون الكلمة (من خواصه عادات قدس سره) قال مولانا علاء الدين الذي هو من احلة اصحابه وصيحي ذكره كنت مرة مريضا بالجوارح ولا ناسد الدين لعبادتي وحلس على طرف صفة مراقبا وكان في سنة تلك الصفة ضرورة حذا مر أسه شربت قاره من تلك الزودة مرة اراد من التراب فسد على رقبته وحيدة رفع رأسه الى جهة الفوق ثم اقب ثانيا شربت القارة قدارا من التراب ايضا فنظر اليه كالاول حتى وقعت تلك الصورة ثلث مرات فنظر اليها في الرابعة وقال مقصدا بانثيرة يا مويقة ثم قام وخرج وكنت قاعدا على فراشي وصرت خجلا ومعلما من هذه الصورة فرايت بعد لحظة مرة ظهرت من تلك الزودة وقعدت في الكمين فشربت القارة قدرا من التراب ووثبت الهرة وجرت المارة باظفارها من جحرها وقتلتها واكالت قدرا منها وترك التراب فاحصيت في هذا اليوم ما قتلت الهرة من المارة في تلك الزودة فبلغت ثمان عشرة قارة واكالت من كل واحدة منها قليلا وترك التراب في ثمعات وقال مولانا مير علي آخو مولانا علاء الدين المذكور وكان من مخلي مولانا سعد الدين قدس سره كنت ابيع التوامي في دكان بخسار يوما محصل الامر بنشور وشرع في العلفطة والسعاية ولم تكن لي في هذا الوقت قارة مرة على اداء ما في منشوره فصرت مختبرا واحزا فظهر مولانا مقارنا له هذا الحال ولم اراي منه هذا التشديد وضع يده الماركة على كتفه وقال يا اخي احفظ لسالك ولما وصلت يده الى كتفه صار مذهوشا وسقط معش اعليه في وسط السوق وبقي مدة على هذا الحال وجلس مولانا على باب دكاني فلما طاق قام مقام التواضع وألقى نفسه على قدم مولانا ومسح وجهه عليها وتاب شغله الذي كان فيه وأقبل على الطريقة وحكي هو ايضا ان والدته اولادى كانت حاملا وللمر من حملها

الترجة يحيى اكثر القبايل
بالطالعة في اوان تحصيله
قادرا والد الماخذ في
الطالعة عند قيامه للتجديد
كان يقرأ هذا الحديث ان
لنفسك عليك حقا ولعينك
عليك حقا ولزوجك
عليك حقا الحديث ومع
هذه الاشعالات كلها كان
لا يترك الذكر والفكر
والمراقبة وحضور الخلقة
في اوقاتها اصلا وكان يأخذ
التوجه من والده الماخذ
بامر شيخه عند المفارقة
الصورية والمهاجرة
الضرورية منه بل في
حضوره ايضا وقال
اخذت التوجه عن
والدي من جهة مع
المقامات وفرايت عليه
بعض الكتب ولذلك
كان يكتب اسمه الشريف
بعد شخصه في بيان اسلته
والاصول بعينه وكسب
نسبته واجازته وخلافته
من شخصه الشيخ عبد الله
الدهلوي وبالجملة فرغ
من تحصيل المقبول
والمتداول والتسروع
والاصول بكمال الاستقامة
ونهاية المثانة قبل بلوغ
عمره عشرين سنة واقبل
بكتيته على الطريقة العلمية
وكان شيخه يقول له من

كأن حياته أنه التوجه
ليس بمضمون ذلك حاصرا
كنش أو عاشوا لذلك معدة
صحة شجعة جس مشرة
سنة تقريبا وكتب الشيخ
عبد الله الدهلوي قدس
سره في رسالته المؤلفة
في حدود سنة سبع وثلاثين
وما بين ألف إن مولانا
أحمد سعيد بن الشيخ أبي
سعيد قريب من والده
في العلم والعمل وحفظ
القرآن الجيد واحوال
الخدمة الشريفة انتهى
وكان وقتئذ ابن عشرين
وكتب في مكنونه ايضا
هكذا سلمكم الله سبحانه
وتعالى انتم الاربعة انفار
كلكم فان ارتباط المودة
أفضل من القراءة الشيخ
أحمد سعيد أمه الله الشيخ
أحمد سعيد جملة الله تعالى
محمودا الشيخ رؤف أحمد
راف الله به الشيخ بشارة
الله جعله الله تعالى مبشرا
بقوله بركة الله تعالى في
عمر هؤلاء الاعزة الاربعة
وجعلهم سبيل ترويح
الطريقة وكثر امثالهم
آمين ونقل الشيخ محمد
جان من لسانه أنه قال في حقه
ار هذا الولد افضل من
ابيه اهو بالجملة قد تقررت
رتبة عند شيخه بدرجة

دعة شهر قصدت اسقاط الحبيب فاعكس الحس وتغير عليها الحال وصارت قريبة من
الموت فجئت عند مولانا فقام الاضطراب فصادفني محمدا عظيميا ما من العناء والصلح عده
لم يكن الوصول اليه والتكلم معه فكنت متخيرا اولم ادر ماذا فعل فلما وقع بظره على قام في الحال
وراح الى طرف منزله وتيمم جماعة من الاصحاب وساقى نحوه وقال قل اهدى الظالم انك
تحركت بمثل تلك الحركة او لا في تاريخ كذا دعوت علك والآن ايضا دعوت فان دعوت مثلهما
مرة اخرى نرى جزاءك فرجعت مسرعا بطبيب القلب ورأيتها قد صلح حالها ولم يبق أثر من ذلك
المرض فقصصت عليها القصة فكنت وقات صدق قد قصدت لهذا الامر في ذلك التاريخ ونجوت
من الموت ثم عاهدت الله سبحانه ان لا تقصير بعقل هذا القصص قال مولانا علام الدين جاد بونا
قاصد من ولاية قوهستان حين كوني في ملازمة مولانا واعطاني مكتوبا من والدي قريظاني فيه
بالغة فامة ونا كيد مبلغ للقر ورجع فصرت مولانا بحزب ونام ذلك خوقان الحرمان من شرف
ملازمة وقلت في نفسي لعل حضرة مولانا لا يتركني ان اذهب الى قوهستان بل يحفظني
هذه ان اطلع على مضمون المكنون فلا حضرت عده قال لي قبل عرض مضمون المكنون
أه لا طيبوك بالمخالفة يعني لك ان ترجع فصرت متخيرا اولم اربدا من الذهاب ولما وصلت
الى ملازمة الوالد بن روحوني في تلك الجمدة فبقيت هناك سبع سنين وكنت في تلك المدة
متوحها اليه دائما ومستغيضا من باطنه المشرب وكان في تلك الدبار حامل ظلم قد تمهده في
على كثير من الناس في توجيه الاموال المبرية والحر اجات وجاوز الحد في الظلم والظلم
وكنت عاجزا عن دفع ظلم وتخيرا في امره فكنت أخيرا متوحها الى مولانا بحسب
الباطن ومستغيضا قرأته ليلة في المنام وفي بدء قوس مع سهمه فظهر ذلك العامل من مقابلته
بغثة فوضع مولانا السهم في القوس ورماه الى طرف الظالم فلما استيقظت قلت في نفسي
ما شئ ينجلي هذا الظلم فبقيت عده عدوة وقلت نهيا وقد أقل عليك بلاء عظيم فاستهزأ
بي وضعك وتكلم بما لا يليق فعرض له الفالح بعد ثلاثة ايام فلم يقم ثانيا فوال ايضا كان
لي وقت اقاضي في ولاية قوهستان مقدار من دود القر فاصعدت يوما شجرة كسيرة
لقطع الاغصان وكنت في ذلك الاشياء مشغولا لا يحفظ نسبة الرابطة فاكسر العصن الذي اما
عليه منقوش فوق الشجرة فرأيت حضرة مولانا قد ظهر وأمسكني في الهواة ول وصولي
الى الارض ووضعني في الارض سالما بحيث لم تضرر عضوم اعضاءي اصلا فحفظت
هذا المعنى ولما تشرفت بشرف ملازمة ثانيا اردت ان اقص عليه قصة الظلم وسقوطي من
الشجرة فقال قل شروحي في الكلام ان سوط الظالم ليس كسوط المظلوم وقال ايضا
لما علمني حضرة مولانا الذكر القلبي في مبادئ الاحوال حراة قال قل عددي مقدار من ذكر
القلب فبدأت بالذكر وكنت مشغولا به من القلب فقال لا تفعل هكذا ولا تحرك قلبك في الذكر
بل اجعل مفهوم الذكر على القلب واخره فيه الى ان يتأثر القلب عن مفهوم الذكر فينصرف
بمعنى مفهوم الامر اليه في هذا الوقت ولم تكن لي وقت اخباره عن حركة القلب عقيدة وجود
شخص في جميع اطراف الارض يخرج من باطن الناس واحوال قلب الخلق فوقت من ذلك
في الحيرة والتعجب وعمرت عن الذكر مقال ما هذا الحال على ما تخير واقهر لي مردي في

والده الماجد بل فوقه
 باعتبار ما يؤل وكان يحور
 اسمه في كل كتاب كتبه في
 آخر عمره ويصفه فيه بمد
 وصف والده ولا حاجة
 الى الاطباء والتطويل فان
 المسك ما يفسح بنفسه
 لا ما يصفه العطار وقد فاح
 وراح ولما عزم والده
 الماجد على سفر الحج
 اجلسه على مسند ارشاده
 الذي هو مسند ابيه
 من قبل كاسر وقد اناف عمره
 اذ ذلك الى اثنين وثلاثين
 وفوض اليه اداء الخلق
 كله اكلية وجرية
 ونظارة لكتب الموقوفة
 فزين بوجوده المسعودي
 الطريقة الجديدة ويط
 بذاته المحمود وروح الصيرة
 النفسانية وشاهد المعارف
 الاحدية ووجه اليه
 الطالون من اطراف شتى
 وقالوا له حسب
 استعدادهم فوائد جديدة
 ونشروا نوار الهداية
 والعرفان في اطراف العالم
 من الشرق والبلدان
 خصوصا بممالك الهند
 وخراسان وكان يحصل
 لطلاب في عدة ايام
 وساعات من قوة نصرة
 وكثرة توجهه مالا يحصل
 من حجة عيره في مدة
 سنين وطول الاوقات

بلح بقالا وهو الاقائم في ما وراء دكة نكاه واعلم ما في قلبه من مكان هذا الزيد مع اطلاعي على
 هذا المعنى ظهرت في كعبة عظيمة فاحدث دبله احد اقويا قل مولانا محمد رحمه الله اخوه مولانا
 صدر راجن الجاهي الاصغر كنت في مبادئ الاحوال مشغولا بعمل الاكبر ومشغولا به وصروا
 لاجله اوقانا كثيرة وحصلت منه ثمار يتيب يقيمة وشاهدت فيه علامات كثيرة قريبة من الفعل
 ولكن ما ظهر لي ما هو الخلق فكنت متردد الخاطر بين الاخذ والترك وكنت من تلك الحيدة
 مكسور الحال تنرق لاحوال فبعثت يوما الى ائساد النرق ففوق الحرس ولما وصلت الى قرب
 وسط السوق ودخلت عيابين ارسام الناس وكثرتم جاء شخص من ورائي ووصع يده
 على عني فطرت له فاداه مولانا بعد الدين فوفت شواصمه له ومتضرعا بين يديه
 فقال يا اخي وانشد هذين البيتين (شعر)

نحي ممدى من الكعبة نوع * جليل الشان من كل الصامة
 فالارم للفناعة وادخرها * فلا كيماء افضل من قناعة

ثم مضى ليله من ايام قلبي داعية هذا المشعل بالتمام وبخاص الخاطر بكتابة من تلك
 انددغة والمرام وثمة شان هذا كان تصرفه صدره في حق هذا المعبر لمعنى شغفه على
 قال مولانا علاء الدين لما احترت لازمة مولانا في اوائ الحال اذ ان الى ترك الاشغال
 بالعلوم الرسمية فزكت بعض الدرس الذي تلقى بالعربية والمطوق والكلام بالتمام لكن كنت
 اقرأ كتابا من الحديث عند الامير السيد اصبل الدين المحدث وقد قرب الى الاتمام فقلت
 في نفسي ان قراءة الحديث لا تكون منافية لطريقة قائم هذا الكتاب ولما كان عادة يوم السبت
 اخذت حرا من الحديث وتوجهت من داخل البلد الى محلة چل دخزان وكان منزل العيد
 هناك ولما وضعت القدم خارج باب الملك ظهر لي رجل في قد يقبل من حديد فكنت بحيث ارفع
 رجلي بالهجرة والشفقة فصررت من ذلك متوحشا ومهيرا وخفت النظر الى الناس لاعلم بهم
 ما يعلون في حق فرأيتهم صبر واقفين على هذا المعنى فعبثت من الجبر نظام المصداق في ذلك
 الاشياء ان عاين قدماء من رأسي وبقيت مكشوف الرأس مراد محمد يري وتوحش ولما
 مشيت خطوات طردت جيتي من بدني وهكذا كان بطير مني في كل خطوتين او خطوات ثني
 من اثنائي حتى بقيت مع المروال فقط وكان القيد الثقيل على رجلي وقد كنت وصلت الى
 قرب موقفة فقلت في نفسي ان مشيت خطوة يطير المروال ايضا فاحتضج بين الناس
 فرحت من هذا المكان فورا فرأيت القميص قد ظهر في بدني وتكاد وصلت الى محض ضاع مني
 فيه شيء كال يظهر ذلك الشيء في بدني ولما وصلت على الموقفة سقط القيد الثقيل عني وخاب
 فيادرت في النور الى لازمة بقلب معور من الطلعة قرأته فاعدا في المسجد الجامع مراقبا
 فبعثت منه وقدت رفيع رأسه المارك ونظر الى جانبي متبسم فصار معلوما لي من تبسمه ان
 هذا كان تصرفه وقال مولانا لكور ايضا مرأ على يوما قبض عظيم والسي حزقوى
 فبعثت الى باب قصر مولانا مصطرا وتوجهت اليه والجماعات بالتضرع والاكسار لديه وقلت
 خلصني من هذا الالم والهم والم بالدية والكرامة فخرج من بينه في الحال وآثار السط
 ظاهره فيه وتوجه نحو تبسمه وأحد حبي يده اليمنى ووضع رأس مسننه على عاتق فحصل

وكانت همته مصر وفتة
الى الافادة والاستفادة
لذلك لا يبق احد محروما
وكان يرى السالكين
كسلا منهم عيانا سب
استعدادهم خصوصا
وعوما وبصوهم من حال
الى حال الى ان يرقمهم اوح
الكسالى والاكال وكان
يسلك بعضهم في ضمن درس
علم القائل ويأمر بعضهم
بالانزواء والتبتل عن الرجال
ويترك بعضهم على حاله
من الاشتغال ويشرف
بعضهم بالثوبه العائى
على كل حال وما كانت
شعته على الطالبين اقل
من شعته الامهات على
اولادهم حتى كان ظن كل
من الطالبين ان لطفه الذى
به ليس بعينه وكان يعتقد
احوال كل منهم على حدة على
حده ويعادل بهم على مقتضى
الوقت والاستعداد وكان
لا يلوث الطالب الصادق
بمتاع الدنيا العائية فاذا
كان الطالب ضعيف الاعتقاد
كان يدربه برعاية ظاهرة
الى ان تقوى حرارة طلبه
وكان من يأكل الوظائف
من اصحابه ازيد من حنين
نفر او كان يحصل كفافهم
على احسن الوجوه وكان
يشتمل ايضا سدرى

في الحال سرورى في طنى وور وحضور في قلبى وانشراح في صدرى حتى كان قلبي في نهاية
الفرح والسرور والنصرة والدور مثل لرحر الدائم الى ربيعة اشهر متصلا وكانت آثار
ذلك السرور ظاهرة في امرى بحيث لم اكن قادرا على صم شتى من الضحك وقال مولانا
المذكور ايضا انه على لبقة مجلس رقص وسماع مع جماعة من أهل الرسوم والعادة فلما ثبت
الى دارته بعد الصبح اعق انه كانت جماعة من الاكابر واعيان اهل البلد في مجلسه فظروا الى
جانبى بالعصب فاحسنت في نفسى فخلا عظيمى حتى حدثت ان حبال عظيمى قد وقع على وصرت
متحبة بحيث كاد ان يصل أنفى الى الارض وصاقى نعى وصار يخرج متعاقدا رجال العرق من
حصى فعمت من انقطع رابطه الحياء فلما رأى مولانا شهاب الدين أحد الرجلى عليه
الرحمة الذى هو من علماء التجربى ومن كبار صحابة مولانا وسعته ذكره عجرو وخطرا بى
تصرع الى مولانا شعاعا فى ذوجه مولانا بعد ساعة الى طرف مولانا شهاب الدين أحد وقال
ان طاحا بطهر الكرش مع كونه في غابة الجاهلية ويطعمه بحيث يرغب فيه الطامع السليم
ولست ادون من هذا الطامع في تطهير بعض العوس وتركبها ثم وضع كعبه يمينى على كعبه
اليسرى ومجع بعضها على بعض فرأى ذلك الجمل من ظهري وزل الثقل عني في الحال
كان امتادى الحواجبه حاصه فثبت الدين الحديث رجوه الله تعالى من جولة علماء الرمان
وأعيان هرات لا قد وصل الى صحبة السيد قاسم التبريزى قدس سره وصحب مدة الشيخ بهد
الدين عمر ثم بعد ذلك ولد له الامجد الشيخ نور الدين محمد قدس سره وكان له قرب تام من السلطان
مرزا ابى سعيد حتى كان في بعض الاحيان يقدمه على سريره ليلته ويقرأ له اشوى فقال
هو وما حضرت مرة صحبة مولانا سعد الدين بالمعهد الجامع وكان في مجلسه كثير من العلماء
والهفراء وكان فيه رجل قبر من ولاية قوهستان قاعدا في صف العمل أسهل من الكل وكان
مولانا قاعدا على السكوت فرجع رأسه بعينه ودعا ذلك الرجل القوهستانى وأخبر به
وأعطاه * وقال هو ضمه هذا الرجل اليك فلا تقصر في مدته وحاجته فقلته ولم يكن
سر تعويضه معلوما لى ولا احد غيرى حتى توفي مولانا وظهر بعد خمس عشرة سنة من
وفاته شخص في زمان السلطان أبى سعيد وكان يأخذ الناس تنهية اليهودية باعداد من الامراء
ويقضيهم بمبلغ كثير فاخذاه فاهذا الرجل القوهستانى وآل أمره الى القتل لعدم ماله الذى
يعطيه هو عدم أهواه ولا رهاب الآخرين فقبضه بعد ذلك أمر هذا الظالم وروح سوته
فأبهر لأمر الى دربطوا حملا في عفة وجاؤا به الى باب العراق لصلته وكنت في ذلك لائنا
راجعا من عند السلطان الى مولى فلما وصلت الى باب اللدور رأيت اردحام الناس سئلت عن
السبب فقصوا على القصة فتفقدت اليه ولما وقع نظره على صاح وقال يا حذو باداك
القوهستانى الذى دوسه مولانا سعد الدين في المعهد الجامع ليك وقال لا تقصر في مدته
وحاجته وقلته منه والآن وقت المدة والحاجة فلما نظرت اليه عرفته فخلصته عن
أيديهم في الحال وعطمت عسان مرسى هذا المحل نحو السلطان وعرضت عليه قصصة
العقير وتعويض مولانا سعد الدين فامر السلطان بصلب ذلك الظالم مكان العقير فخلص
العقير وسائر الناس من شره فاشد الحظ بعد تفرر هذه الحكاية هذين البيتين من الشوى

العلوم الدينية وإفادة
الحقائق البعيدة إلى طالب
الحق جل وعلا من الحديث
والتفسير والفقه والتصوف
خصوصاً مكثوبات الأمام
الرائق وشيخ مولانا
الزوي عليها الرحمة
(ومن أفاضه النفيسة)
قال إن حصول هذه الحالات
العالية والوصول إلى
الكلمات السامية منوط
بمحبة الشيخ المتدبر المرموقة
والعقيدة الراسخة في
المشاهدة المتدبر التي هي
من جملة مواهب الحلق
سبحانه وتعالى حتى يحصل
للسالك بعد التماس في الشيخ
الذي هو مقدمة الفناء
المطلق من شاهد في نفسه
شهادة بأنه ينبغي أن يستنمها
ويجتهد في إقامتها بالمحافظة
على الآداب ولذلك
صارت وصية المشايخ
الكبار بحفظ حرمة المرشد
مقدمة على الكل فإنه أصل
جميع أركان الطريقة
الائتية وإسماها (وقال)
لا شيء للمبتدئ أضر من
التزويج فني ابتلى بذلك
أقبل على الدنيا فقبل على
الدنيا أضر من المولى
ويؤمل طلب الحق سبحانه
عن قلبه وكثيراً ما كان
ينشد (شعر)

أزيس صمد مال هر چه آید برو * بیر میباید معین موی بود
کرمه بر دیندا و باقی بود * زانکه دیدش بد حلق بود
وقد صحب مولانا خواجه شمس الدین محمد الكوسوی رحمه الله كثيراً مولانا سعد الدین
و سمعت بعض اصحابه يقول قال مولانا خواجه محمد یوما مولانا سعد الدین انه
وقع علی اشکال عظماء فی حقائق التوحید و هجرت عن حللها ولم ادرها من یقرر
علی حللها و صار قلبی متألماً من هذه الجهة و اريد السفر لعلی التقي احد ابدع هذا العلم
من قلبی فقال حضرة مولانا توحید خدا فی الصبح الی هذا الجانب بقية حل هذا المشكل
فمنی لا یبقی لا احتیاج الی السفر فجاء حضرة الخواجه فی الصبح و لما وقع نظره علی مولانا
صاح و صاب من نفسه و بقی فی عینته مدة فانشد بعد افاخته و شعوره هذا البيت من انشوی
ای چال تو جواب هر سوال * مشکل از تو حل شد فی قبل و قال
مسئله یوما واحد من الفقراء فی الخلوة من سبب غیبه فی ذلك الوقت و ترك السفر بعد
دقیقاً لما وقع بصری علی حاجبه الایمن انحل احد الاشکال و لما وقع علی حاجبه الایسر
انحل الثاني فصدر عنی صیحة بلا اختیار من لذه و خوفه و غبت عن و حودی و ذکر فی
القصص انه حکي واحد من الفقراء الذی وصل الی صیحة مولانا سعد الدین کان لی تعیر کثیر
فی محال الوعد التي تذکر فیها معارف الصوفا و کنت د صیحة کثیرة و کنت محبوما
و مستغنيا من ذلك فمکوت حالی الی مولانا فقال اذا وقع علیک انتعیر احصر فی خاطرك
و لا سافر الی الخ لظراً علی تعیر فی و حد من المدارس من سماع و عظم من الاکار و وجهت
بذابی الیه فرأيت قد دخل من باب المدرسة و جاء عندی و وضع بیده علی کتفی فسمعت من
نفسی و سقطت علی الارض من غیر شعور و لا صحوت رأیت الجلس قد انقض و تعرق
الباس و بقيت فی حرارة الشمس و کان ذلك الیوم یوم الخمس الاخر من شهر رمضان
فحفظت فی خاطری لارضه علیه بعد رجوعه من مکة فلما قدم من مکة المکرمه و نشره
بصحته کان عنده خلق کثیر من اصحابه فلم یکن لی حصة کتابة الخ لاله فوجه نحوی
و قال کان یوم خمیس و لم یکن بعده جمیس آخر الی العید و کان وفاه قدس سره و وقت
ظهر الاربعاء السابع من جمادی الاخری سنة ستین و ثمان و سمعت بعض اهل البلدة
يقول ان الخواجه شمس الدین محمد الكوسوی عقد مجلس و عقد یوم تعریته و انشد فی
انشاء و حفظه علی المنبر هذا البيت (شعر)

یك مشك حاك آیته شد و روزگار * بنمود و ده باقی و پس حالش توده شد
و کان له ابان من صلته احدهما خواجه محمد اکبر المعروف بخواجه کلان و قد تشرف
توفیق الانحراف فی سلك اصحاب حضرة شجذا و سافر مرتین من هرة الی ماوراء النهر
بلازمته و تشرف راغم هذه الحروف بصحته فی قرية چل دختران حین توجهی الی ماوراء
النهر لاستلام عتبه حضرة شجذا فی اول مرة و کان ذلك فی صفر الثاني للاربع و لما رأی
سئلنی متعباً الی ان تذهب و ما اطلو لك عرضت علیه ما فی الیال علی وجه الاجال فسر
ذلك و اظهر البشاشة و قال ادا یغنی لك ان لا تعارفنی حتی نقطع المسافة علی المرافعة و الموافقة

تريد الله والدنيا الدنية *
 وذلك من خيالات رديه *
 (وقال) ان صحبة لاعبيه
 وارباب التهم مع قاتلي
 للملائكة وبمحصلة من
 منهم سددى القرنين
 في مجارى الفيض وتفسد
 الحبيب الظلمانية الكثيفة
 على وجه القلب اما ترى
 كيف وصى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم
 بحبوتهم المؤمنين سيدنا
 عائشة الصديقة رضى الله
 عنها وعن ابوها حيث
 قال اياك وبها السفة الاعياء
 واحبي المساكين وقريبهم
 ان كان لا يحب ان يحبس
 الطالب كثيرا فاجبا سبي
 الفتره واخوان العريفة
 ايضا (وقال) ينبغي لمريد
 الحق ان لا يلتفت الى احد
 بل يتفرغ من غيره تعالى
 (وقال) كان باب حيرة
 مولانا حامد قدس سره
 معلقا من ابتداء حضوره
 صحبة الشيخ قدس
 سره الى وقت رحومته
 وما كان يخرج من غير
 ضرورة وان ذلك لازمة
 مألوفة مريدى الحق
 ان يكون كذلك وقد كان
 في مريدى اشخاص على
 هذه الصفة وصلوا اليه
 الى مرتبة الكمال (وقال)

فعلت ذلك من احصار احد متعلقانى وانقا لهم وصدر عنه في هذا السر شفقة كثيرة
 وصداة جريئة لهذا القير ولما دخلنا بخارا تركنا اكثر الاجال والانتقال مع الحاديين وسائر
 المتعلقات هناك وتوجهنا معه مع حضرة خواجدة كلان وبجاعة من اصحاب حضرة شيخنا
 الذين كانوا في مزارع بخارا الى طرف بلدة نشف وتشرقا فيها بسعادة ملازمة وشاهدت
 من حضرة شيخنا الثقات كثيرا في حقه الخواجدة كلان في خيال الجالس ونشرفت
 باستماع كثير من لطائف مصاحبه مع مولانا مع الدين وبعض خصه نفسه قدس سره امر
 يوما الخواجدة كلان في الخلوة لا تشتغل بطريق لنى والاثبات وقال كن مشغولا بهمة
 الطريق فادارحت الى هراة وجاء صحبتك احد ادعه الى هراة الطريق ايضا ولقته
 الذكر فان والدك المساحد لم يكن اتم السلوك وقت قدومه هراة لكن حصل فيه اصحابا
 لنفسه واشعلهم بهذا الطريق واشتغل ايضا بمهمة تمام الجهد والجهاد حتى ترقى امره ونش
 النهاية لموكة فينتهي لك ابصار ان تكون مشغولا بذلك حتى يلمع الكتاب اجله وينتهي
 المهم الى الاغنام ثم انشد هذا البيت بمخاضه من المشوى

اجمع الاحباب من كل البشر * وانتهت تحت آرم من حجر

ثم أدله بعد مدة الى رجوع الى خراسان وأمر القير ايضا بالوصول الى ملازمة الوالدين
 فبعث بخارا في رفاقته امثالا لمر شيخنا فكث الخواجدة كلان فيه زمنا وتوجهت انا الى
 خراسان سررا باجارته وقدم هو ايضا خراسا بهد شهر او شهرين وكان ملتقا الى حال هذا
 القير دائما وكان يظهر الى الطائفة كثيرة حتى رو حتى بعد خمس عشرة سنة كريمة وقبلنى
 لوالدية انشد مولانا نور الدين عبد الرحمن الجامى قدس سره هذا المصراع * يوما يتقرب
 في صفة خواجدة كلان ونهارة طيبة (مصراع) حاك او بهت زخون ديكرا * والثاني
 من ولديه خواجدة محمد اصغر المشتهر بخواجدة خورده وله حديثان من العلوم الظاهرية
 والاخلاقى الباطنية وكلاهما حفظا القرآن المحمد وكان لهما المصراع على دقايق التفسير
 وحكاية التأويل وتوفي حضرة خواجدة خورده في ولاية زمين داور في شهر سنة ست
 وتسعمائة وحل بعض الحاديين نعت الى هراة ودس تحت المزار خلف قبر والده الشريف
 رحمهما الله رجة واسعة (حضرة مولانا نور الدين عبد الرحمن الجامى قدس الله سره
 السامى لقبه الاصلى عماد الدين ولقبه المشهور نور الدين ولادته في خرجرد بجم وقت
 العشاء ثلث والعشرين من شعبان العظم سنة سبع عشرة ومائة كما ذكر نفسه
 في كتابه المنظوم المعنى رشح البال في شرح الحال لذي هو كتاب مشغل على وقته وحواله
 في مدة حياته على الاجال (ولا يخفى) ان نسبه الشريف يتصل بالشيخ العالم العادل امام
 المجتهدين وارث علوم الائمة والمرسلين الامام محمد الشيبانى غشيه اللطف السجاني اعظم
 المجتهدين في مذهب الامام الاعظم ابي حنيفة السمان رضى الله عنه واحدا صاحبيه وهو محمد
 بن الحسن بن عداة بن طاوس بن هرم بن شيبانى وكان من هذا نسل شيبان اسلم على يد
 عمر بن الخطاب رضى الله عنه وذكر في المصنف انه كان بين الامام محمد وبين الامام ابي حنيفة قرابة
 قريبة فانه محمد بن الحسن بن عداة بن طاوس بن هرم بن شيبانى وهو نسل شيبان اسلم على يد

قد اشتهر بين الناس ان
الامام اربابى مد صكر
لتوحيد الوجودى وهذا
غلط وخطأ منهم حاشاه
عن ذلك بل هو يقول ان
التوحيد الوجودى من
معارف مرتبة القلب
واربائه من أهل الولاية
لكس الكمال وراء ذلك
وهو ظهور ان العبد عبد
والرب رب كما هو نسبة
الصحابه والتابعين واتباع
التابعين رضى الله عنهم
أجمعين (وقال) ان تطبيق
معارف التوحيد
الوجودى على الشريعة
المفرا يمكن بالتأويل كما
فعله بعض الكبرام اما
اعتقاد أنه عين الشريعة
وتزويل مشرب الانبياء
عليهم السلام واصحابه
الكرام اليه من غير تأويل
فهو من الجهالة فان قال
ذلك مفلا وبالحال
فهو مفسدور قال المجنون
الحلوة حق لبي لا حق
أبى بكر ولا حق على ولكن
صاحب الشعور - الام
ومطعون فيه فهو - هـ
(وقال) ينبغي فى الصلاة رعاية
جميع أركانها وشروطها
الهيئة فى النية والتوجه
الى حقيقة الصلاة فان
فعل ذلك فلا حاجة

عمر بن الخطاب رضى الله عنه والامام اوجيعة هو نعمان بن ثابت بن حارث بن هرم (هـ)
وكان والده مولانا نظام الدين اجد الدشتى وجده مولانا شمس الدين محمد الدشتى من مشاهير
أهل العلم والتقوى مسوون الى محلة دشت من مخروسة اصعها وارتحلا عن وطنهما المأثوف
الى ولاية جام بسبب بعض حوادث الأيام واشتعل لاهل القضاة والقنوى وكانت حذته
لايه من يات اولاد الامام محمد الشيبانى ايضا قال مولانا قوام الدين محمد الدى هوس ولاد
الامام محمد لاقدم من ولايته الى ديار جام زوج كريمته من مولانا الحاج شرف الدين شاه القتي
الفيقه فولدت له منها بنت فتزوجها مولانا شمس الدين محمد جود مولانا الجامى فولد منها مولانا
نظام الدين اجد الدشتى والده مولانا الجامى وكان أباه واجدادهم يكنون فى السجلات والجميع
عبارة الدشتى مدة اقامتهم فى ولاية جام ولما قدموا هراة صاروا يكتبون لفظ الجسامى مكان
الدشتى وظفر لسلطان شاهرخ سنة ولادته بتعظيم مالك العراق وفارس (ذكر اشتغال
حضرة مولانا الجامى بمصنوع العلوم فى مبادئ حاله وزدده الى اهل الفضل والكمال فى
صمدان شيباه) لما قدم هراة مع والده فى صغر سنه اقام فى المدرسة النظامية وحضر
درس مولانا جريد الاصول وكان مولانا المذكور ماهرا فى العلوم العربية وكانت له شهرة
تامة فى هذا الفن ورغب فى مطالعة مختصر التلخيص وكان بجامعة من الطلبة يشتغلون بقرأة
شرح المفتاح والمطول فى ذلك الوقت فاشتهر فى بعضه استند ادلهم الكتابين المذكورين
مع عدم وصوله الى حد البلوغ الشرحى فصرف عنا همته الى مطالعة المطول وحاشيته
ثم حضر درس مولانا خواجه على السمرقندى من اعظم مدققى الرمان واكمل تلامذة السيد
الشريف الجرجاني قدس سره قال مولانا الجامى كان مولانا خواجه على السمرقندى عديم الظير
فى طريق المطالعة ولكن كان يحسن ان يستعنى به فى مدة اربعين يوما ثم حضر درس مولانا
شهاب الدين الخايجرى كل من افاضل مباحثى الرمان ومن سلسلة تلامذة مولانا سعد الدين
النفى ازاني رحمه الله قال مولانا الجامى حضرت درسه اياما فجمعت منه كتيبين صالحين ان يصغ
ايهما احد بهما فى دفع بعض اعتراضات مولانا زاده الخطائى على التلويح ولما مهد فى اليوم الاول
مقدمات لدفع هذا الاعتراض ابطنها وبين فى المجلس الثانى صورة جواب بعد تأمل كثير وكان
له وجه فى الجملة وتبينهما فى البيان من مطول التلخيص قد ناقش فيه قليلا وان لم تكن لكلامه
هذا زيادة نعم لكونه متعلقا بصارة الكتاب لكن كان فى توجيهه استقامة ثم قدم سمرقند
وحضر درس قاضى زاده الرومى الذى هو محقق عصره على الاطلاق ووقعت بينهما
حادثة فى اول ملاقاتهما وامتدت الى مدة طويلة ثم رجع قاضى زاده الى كلاءه فى الآخر
وحكى مولانا قاضى الله التبريزى الذى كان من العلماء المتصربين وكانت له مرتبة الصدارة عند
السلطان مرزا الغفك انه لما جلس المرزا المعلى قاضى زاده الرومى فى مدرسته سمرقند حضر
فى هذا المجلس جميع الاكابر والافاضل فذكر قاضى زاده بتقريب الاذكياء المستعدين
وقال فى وصف مولانا عبدالرحمن الجامى لم يتداحد من غير حجبون الى هذه الطرف مذنبى
سمرقند الى يومنا هذا مثل الشاب الجامى فى حودة الطمع وقوة التصرف وتقل مولانا ابو
يوسف السمرقندى الذى هو من ارشد تلامذة قاضى زاده الرومى لما جاء مولانا عبدالرحمن

الى تكرار اسم الذات والى
والاشياء ويكون حينئذ
قوله صلى الله عليه وسلم
ان تعدد الله كأنك تراه
تدوقة المصلى ويظهر من
قوله عليه الصلاة والسلام
الصلاة معراج المؤمنين
وعندى ان قوله عليه السلام
لى مع الله وقت لا يعنى فيه
ملك مقرب ولا نبي مرسل
انما هو فى الصلاة وكان
قدس سره ذا خلق حسن
حليما عالما عتقنا صبارا
قنوطا متواضعا متافرا
من الدنيا واهلها مستكرها
لهم بحسب الباطن وان
لم يقل لهم شيئا فى الظاهر
حتى جاء مرة نواب حالى
الرسالة للارادة فاجرى
على لسانه كلمات ماردة
بين يديه حتى رجع عن
اعتقاده وبه وقام من مجلسه
مسرعا ولما انصرف قال
ارحبنى اهل الدنيا تنص
وكل مقام وصل فيه قدمهم
لا يبقى فيه البركة الباطنية
ولذلك قلت له كلمات
باردة وكان كثير الصفع
والغص وكان بعض بصره
عن زلات الاخوان بل
كان ينسب رلاتهم الى نفسه
ويقول ان التصور عندى
فانه لو كان لى كمال الماصد
هذا الامر معكم بل ظهرت

الجانبى سمرقند كالمشقة لا بمطالعة شرح التذكرة فى من الهيئة اما قال كان قاضى زاده الروحى
قد اذنت فى حواشى التذكرة اشياء من تصرفاته الجيدة وبقيت على ذلك ستين فصاير مرض
كل يوم وكل مجلس كما ذكره كل اثنين منها على مقام الابصاح والا صلاح وكان قاضى زاده ممنونا
منه فوق الغاية وعرض فى ذلك الاشياء على اصحابه شرحه على ملخص الجمع من الذى هو نتيجة
اكتباره وتصرف فيه مولانا الجاني يتصرفات لم يخطر على خاطر قاضى زاده ابدا * جاء يوما
مولانا على القوشجى الى مجلس مولانا الجاني قدس سره بهرات فى هيئة الازرك ورسمهم وقد
شد هيماما عجيبا فى وسفه وطرح عليه بالتقريب شبهات كثيرة من اشكل دقايق فن الهيئة
فاجاب من كل واحد منها حوالا شافيا على الدية حتى هت مولانا على القوشجى وبقي متعبا
وقال له مولانا الجاني فى معرض المطاية يا مولانا ان اهل ليس فى هيمانك شىء افضل وانفس
من هذا فقال مولانا على القوشجى لتلامذته قد صار معلوما لى من هذا اليوم ان النفس
القدسية موجودة فى العالم قال بعض الاكابر ان حصول تلك القوة لها غاها وبسبب اشتغاله
بطريقة حواجك ان قدس الله ارواحهم فالاشتغال بطريقهم بمقد العقل وقوة لقوة الدركة
وكانت كيفية مطالعته وقوة سادته وغلته على شركائه بل على اساتذته امرامشهورا وقررا
هذالك الكلى وكان ايام تعطيله تفرغ اذلال وجهد الحلال وكان بصرف عن فكرته الدركة
الى مهم آخر وكثيرا ما كان يكنى بمطالعة جرح من درسه لحظة وقت ذهابه الى حضور المدرس
اخذاله من بعض شركائه ومع ذلك كان يعلى على الكل عند الحضور للدرس * قال
مولانا معين التوفى لما حضر مولانا الجاني درس مولانا خواجى على كان يدفع كل شبهة
وقعت بين المصلين من تأنج طمع المستعدين على الدية وكان يطرح فى مجلس الدرس كل يوم
شبهتين وأكثر واعتراضا خاصا من آثار مطالعته وروح * والحاصل انه انما كان يحضر
درس بعض اكابر الوقت لتكون بعض العلوم الرسمية متوقفة على السماع ومتوسطة بالاستماع
والالم بكرة فى نفس الامر احتياج التمدد لاحد بل كان عالما على جميع المدرسين فى تلك
النواحي حرى يوما كلام فى ذكر اساتذته ومعلميه فقال ما قرأت عددا حد درسا على واحد
تكون لهم العلية على بل كنت عالما على كل واحد منهم فى الابهات او كانوا مساوين لى فى
بعض الاحيان وايس لاحد حقوق الاساذبة فى ذمتى واما فى الحقيقة تلبذ والذى الما جد
حيث تطلعت منه اللسان وتبين من ذلك انه قرأ الصرف والنحو على والده وام ينجى به ذلك
الى احد فى العلوم العقلية والمعارف اليمينية كثيرا احتياج * اتفق يوما مولانا الشيخ حسين
ومولانا داود ومولانا معين وكاوا مشاركين فى المدرس والبصت أن يذهبوا عد بعض اكابر
امراء مرزا النع بك لتحصيل الوظيفة فى أو ذل أحرار مولانا الجاني وأخذوه معهم على كره
منه فكاوا منتظرين عذاب الامير زمانا ولما خرجوا بعد ملاقاته قال لهم مولانا الجاني هذا
آخر موافقتى لكم واتمنى لكم ولا يمكن صدور مثل تلك الصورة عني ثانيا فلم يتردد به
ذلك الى باب أحد من اصحاب الجاه وأرباب الدنيا وكان دائما قاعدا فى زاوية الفقر
والفاقة جاعلا قدم همنه فى ذيل الصبر والقناعة وقد ظهر فيه مصمون كلام الشيخ نظامى
قدس سره حيث قال ﴿ شعر ﴾

قد كنت منك من زمان شباني * مارحت عنك لسائر الابواب
ما صكنت اطلب ذرة متأدما * بل كنت ترسل كلهم اني ماني

قال قدس سره ما جعلت نفسي مرصا للمذلة والمذمة أصلا من عهد شباني مثل ما كان يفعل
أكثر الفضلاء والمستعدين في سمرقند وهرات كسعيهم في ركاب قاضي زاده الرومي ومولانا
خواجه علي راحلين وما وافقتهم في ذلك أصلا بل لم اكن راغبا فيه - لازمة بهم كما هي بدس
ارباب الدرس ولذلك تطرق نقص تام في وصول الوظائف الى * ذكر وصول حضرة
مولانا الجامي الى صحة مولانا سعد الدين قدس سره * بعد تحصيل العلوم وترك الاختلاط
مع علماء الرسوم كان قدس سره في عبادي حاله متلي بحجة واحد من مظاهر الحسن والجمال
ومشغوظا به وقع انحراف خاطر عه يوما سافر من هرات الى سمرقند واشتغل هناك بكسب
اقتضائ والكلمات أيا ما فتألم خاطره الشريف ليلة من الم الفارقة الصورية والمهاجرة
الضرورية فرأى في ايلائه تلك في المنام مولانا سعد الدين قدس سره قائلا له ما مضمونه
اخلع محبة فانت واخترته - - - لك يا فني عشق الجمال الباقي

دأثر من تلك الواقعة تأثرا بليغا ووقعت على خاطره دفعة عظيمة فتوجه الى جانب
خراسان سريما وتشرف بشرف صحة مولانا واستمد بمساعدة قبوله فظهر له في صحبته شوق
عظيم وجذب قوى في مدة يسيرة كما قال بعض الاكابر من اخواه وردفائه في الطريقة
تصيرانية ومتعجبا منه ان طريقة خواجكان جذبه مريعا * وكان مولانا سعد الدين يقعد
كل يوم مع أصحابه للصحة في باب جامع هرات قبل الصلاة وبعد ما وكان مولانا الجامي كثيرا
ماير بهذا المحل وكثيرا ما كان مولانا سعد الدين يقول ان لهذا الشاب قابلية بحجة واحد من
تلك الحليثة وما أدري باي حيلة اصطاده ولما حضر صحته الشريفة في أول يوم وحدثه حديث
محبة قال مولانا سعد الدين وقع اليوم باز في شبكتنا وقال ايضا في ذلك الاثناء ان الله قدس علينا
بصحة هذا الفلام الجامي * قال مولانا شهاب الدين الحاجري بعد وصوله الى صحة مولانا
سعد الدين قدس سره واتجذبه اليها أنه قد ظهر في أرض خراسان بين العلماء رجل
صاحب كمال لم يظهر مثله منذ خمسمائة سنة فقطع مولانا سعد الدين طريقه * وقال مولانا
عبد الرحيم الكاشغري الذي كان من مشاهير العلماء في هرات مادام مولانا عبد الرحمن الجامي
لم يترك المطالعة ولم يقبل على الطريقة لم يكن فينا يقين يكون شيء أفضل من المطالعة وتحصيل
العلوم الزميمة ويكون مرتبة أعلى من مرتبة المولوية * ولما أقبل على الطريقة اختار في ابتداء
امرء الرياضة الكثيرة والمجاهدة الشاقة بامر مولانا سعد الدين قدس سره * وكان يجتهد
من الخلق ومجتززا ومتجسبا عنهم وشوحا منهم وتلذذا بالوحدة ومألوقا بالخلوة ولما رجع
الى الاختلاط بالخلق بعد تمام امرء وجد طريق المحاورة واسلوب المكاملة معصوم خاطره
حتى صارت الالفاظ المأنوسة وحشية الى أن جاءت الى خاطره وصارت ملكة له بالتدرج
فحصلت له في آخر تلك الاوقات جذبة قوية وكيفية عجيبة حتى توجه الى مكة المكرمة فلا
شعور منه ولما وصل الى كوسو حصل له فيه افاقة وشعور وغلبة ارادة صحة مولانا سعد
الدين وشوق لقائه فطف صان مزيجته بلا اختبار وحضر صحته بكمال الاضطرار

او صافي الرذيلة - - -
بطريقي الانكاس وكان
في عاية المسكنة والانكاس
ورؤية قصور الاحمال
والافتقار وكان لا بد كره
احدا بسوا الا القرينة
الصالة الوهاية فانه كان
يبين قبايح افعالهم واقوالهم
لنفسه ذير الناس عنهم
بل صنف في رد مذهبهم
المرود الباطل العاقل
رسالة سماها الحق المبين
في رد الوهابين ولم يكن
لهم بحال رفع الرأس
في دهلي وقت كونه فيه
مع قوة شوكتهم هناك
فجلس في مسند الارشاد
على هذا المثال في بلدة
دهلي من بلاد الهندستين
وأجاز بالارشاد من المستعدين
الكاملين - - - ثم هاجر
الى الحرمين الشريفين
في سنة ثلاث و سبعين
ومائتين وألف في وقته
دهلي واختار الإقامة
المدينة المنورة وأقام هناك
في وسادة الاقامة الى آخر
حجره بكمال الاستقامة
ونهاية المكانة واجتمع
اليه هناك علماء الامة
وعظماء المسلة من جميع
اقطار الارض شرقا
ومغربا صجبا ومريبا
وصار واسطة فضان

مبوض الرحمن على امة
 اثم - عرف نوع الانسار
 ورابطة انتظام السلسلة
 التقشيرية العلية الشان
 وظهر له قبول تام عند
 الخاص و العام ودخل
 في رتبة ارا دته الوف
 من خواص الانام من
 بالسادة الحرام ومدينة
 النبي عليه الصلاة والسلام
 وصار بلدان الاسلام
 ورفاه على اعلى مراتب
 الكمال والبسهم حلل الجمال
 وكم من مظهر ترك في صحته
 المال والجاه والمال ص
 وأقبل بكليته على احسن
 المطالب وكم من رجال
 بلغ الى اقصى المقامات
 وكم تشرف بخلعة الخلافة
 والكرامات وما احسن
 ما قال مولانا الفاضل
 النبيل والكمال الجليل
 الشيخ عبد الجليل المدني
 سلمه المولى العتيق في
 منقبته قدس سره
 (قصيدة) كذا فليكن حبي
 القتي لما ترهب وتجدد اعلام
 العالي الدوائر بهمرك
 هذا القدر لا مائة ال
 ملوك ذوو التيجان يوم
 التعاخر ومن مثل
 سلطان الطريقة اجد
 سعيد جلال الانصار قل
 والبصائر منور اقطار

* خرج مرة في اثناء صحته مع مولانا سعد الدين الى جانب قصبة اوبه لائمه في وصل الربيع
 فكتب مولانا سعد الدين هذه الرقعة وارسلها اليه تفلتها عن خطبه المبارك (رقعة)
 بسم الله الرحمن الرحيم سلام عليكم ورحمة الله وبركاته جعلنا الله سبحانه ونعالي معه
 ولا يتركنا مع غيره والمرجو من الاخ العزيز نور البصر مولانا عبد الرحمن الجاني ان لا يبعد
 هذا الفقير الحقير مصعب المهر عن رابطة حاطره الشريف وليعلم ان الاشتياق عالى ولا ادري
 ماذا اكتب فان ذلك كله اسم و رسم ولا يفي المقصود في العبارة قال الشيخ اجد الغزالي ان
 تعريف لهذه الطائفة لا اجل احتياجي بل للتمشيط الذي في ولع والشرف اللذان لهم
 لدى (ع) اترقى وردنا تارك اخدي زاهرا * والسلام والتحية الفقير الحقير سعد الكاشغري
 ولما وصلت هذه الرقعة اليه رجع من فوره ولم يمارقه بعد هذا ولم يذهب من صحته *
 قال قدس سره ظهر لي الانوار في بداية الاشتغال بهذا الطريق فكانت مشغولا بالطريق
 الذي عليه - مولانا سعد الدين يعني لسبق الخواطر ونفيتها حتى اخذت ونابت فانه
 لا اعتماد لظهور الانوار والكشف والكرامات لا كرامة افضل من تأثير شخص
 وحصول جذبة قوية له والتخلص عن سدة زمان في صحبة واحد من اصحاب دولة ابدية
 وارباب سعادة مرمية * قال حضرة استاذي مولانا عبد الغفور عليه الرحمة والسفران
 سئلته مرة عن سر انكشاف العوالم لبعض هؤلاء الطائفة واستنارها عن الاخر فقال ان
 الطريق على نوعين أحدهما طريق سلسلة القربة وهو ان يعود السالك الى وطء الاصل
 من الطريق الذي نزل منه والاني طريق وجه خاص وهو طريق خواص كان قدس الله ارواحهم
 وقبلة توجه السالك في هذا الطريق ليست غير الدات الاحدية وكشف العوالم ليس
 بضروري في هذا الطريق * وقال مولانا عبد الغفور ان حاطره الشريف كان يميل الى
 مشاهدة الوحدة في الكثرة التي هي مشاهدة تفصيلية من المشاهدة بطريق الاجال * وقال
 اذا حدثت نفسي في مرنة الاجال كون عالما به الكثر كان توجه مولانا من الاجال الى التفصيل
 قليلا وكان استغرافه عالما به وقال قد غلب على سر الوحدة ومعنى لتوحيد بحيث لا أرى
 معه عن نفسي ممكنا ولا اختيارا في ذلك أصلا لا بفلسفي * على هذا الحاطر بل علم هذا
 المعنى على الكل في ذكر ملاقاته المشاع الكبار من صغره الى بهاية أمره * لا يخفى ان أول
 من افقه مولانا العارف الجاني من الاكابر سوى مولانا سعد الدين قدس سره هو حضرة
 الخواجه محمد يار ما قدس سره وكتب في التفحات أنه لما قدم حضرة الخواجه محمد يار ما
 قدس سره ولاية جام في سفر الحج في أو آخر جادى الأول أو أوائل جادى الاخرى تخمينا
 سنة ثنتين وعشرين وثمانمائة خرج والده هذا القدير مع جمع من الحلبيين بقصد زيارته
 واستقباله ولم يتم في هذا الوقت من عمرى خمس سنين وأمر واحد من المتعلقين ان يحملني
 معهم وان يوصلني امام محنته المحوفا لاوار قاتعت الى هذا الفقير واعطاني رأسا واحدا
 من الثبات الكرماني وقد مضت الآس شون سنة من ذلك وصعد طلعت المنورة باق في بصرى
 ولادة مشاهدته المباركة دائمة في قلبي ورابطة اخلاص هذا القدير واعقاده وارادته
 ومحنته لا كابر حوا كان قدس الله ارواحهم غشاهي ببركة نظره الشريف وأرحه ومن

البلاذ بياته * واولاده
 القرام الاكابر *
 هو الشمس في وسط السماء
 بسورها * تبت ونور
 الهدى بد وناظر * هو
 الطود حمار اضافي وقاره *
 هو البحر على ازا خرا
 بالبحار * وكسرت لاهل
 القرم اصبح فنيا * فيا
 حيدا كثر لاهل المصافر *
 على لعيده ان شئت تظهر
 المني * وسهاجه فالك
 صريعا وبادر * على صبره
 سمران قدرت شمرا *
 بجدا وعندى لست انت
 بقادره فذاك اعلم العصر
 او حرد هره * فحسا شا
 يضا هي في الملا بتناظر *
 له الرتبة العليا التي دون
 ثياها * لمن رايها لاشك
 شقي المرار * وكيف ربات
 الخدور وان سميت بهادرة
 الاصل القوي ث الخوادر *
 فكم حائر لاهندى لسيله
 امام فواق الهدى باليشارة *
 وكم وارد البيض اصبح
 هائما * اناه قامى حامدا
 المصادر * وكم مستغيب
 في دجى الليل امه * فصاف
 من احسانه بثوث ماصر *
 وكم من مرید جاء يشكو
 مریده * فخلصه من شر
 اخبت ما كر * تطوف به
 عد المساء وغدوة رجال

هذه الرابطة ان كون محشورا في زمرة محبيهم ومخلصهم عنه وجوده تعالى اه * والثاني
 مولانا محمد الدين الورستاني رحمه الله كان من كبار مشايخ الرماي وكتب في التفصيات ايضا
 انه يخطر في البال ان مولانا محمد الدين الورستاني نزل في خرخر ديام النطن المتعلق
 بو الدهذا العتيق وكنيت صميرا في ذلك الوقت بحيث كان يتعدى على حجره ويكتب على الهواء
 الاسامي المشهورة مثل مر وعلى باصبعه المباركة وكنيت اقروء فكان يتسم فحسبام ذلك
 وشعته هذه واطفء صارت بذرا الحصة والارادة لهذه الطائفة في فلي وتزيد تلك الحصة وتتم
 من ذلك الوقت الى يومنا هذا كل يوم زيادة اخرى وأرجو من الله تعالى ان اعيش على محبتهم
 وان ادوت على محبتهم وان احشر في زمرة محبيهم اللهم احبني مسكينا واخني مسكينا واحشني
 في زمرة المساكين * والثالث خواجده برهان الدين ابو نصر يار ساقديس مره وقد اتفق له
 معه صحبة كثيرة وكتب في التفصيات انه ذكر يوما في مجلسه الشريف حضرة الشيخ محي الدين
 بن مربي ومصنعه فقال نفاعي والده الماجد ان القصوى روح والفة وحان قلب
 * وقال من علم القصوى علا حيدا تنقوى داعية مناعته لني صلى الله عليه وسلم (الرابع)
 حضرة الشيخ بهاء الدين مر قدس سره قال كان لحضرة الشيخ استغراق واستهلاك عظيم
 وره كان ينظر نحو الهواء تزي ولعل ذلك من ملاحظة الملائكة المحلوة من عباس الخلايق
 * قال قصدت قرية جفاره لمحبتة وحصر مره بجماعة من اهل البلد وكان مر مائة ان
 يستل كل من جاء من البلد من خبر البلد مثل في تلك الدولة ايضا على مائة كل واحد منهم
 على حدة على حدة من كل واحد منهم شيئا في جوابه ثم ثلثي عن الخبر اخيرا قلت ما ادري ما
 ادري ما الخبر ولا اعرف شيئا ثم قال هاريت في الطريق قلت ما رأيت شيئا فقال ينبغي لكل
 من يحضر عند واحد من الفقهاء ان يكون هكذا لا يكون له خبر من احوال البلد ولا يرى شيئا
 في الطريق ثم أنشد هذا البيت * شعر

على في فؤادك بالحبيب موحدا * وانغض عيونك مرضا عن غيره

والخامس خواجده محمد شمس الدين الكوسوي قدس سره قال كان حضرة الخواجه محمد
 الكوسوي مشغولا بالوعظ وكان شيخنا مولانا سعد الدين ومولانا شمس الدين محمد اسد
 ومولانا حلال الدين ابو زيد البوراني وغيرهم من اكابر الوقت يحضرون مجلسه ويستمعون
 معارفه واطافته وكان مولانا شرف الدين علي اليردي يرغبه في ايضا في مجلس وعظه
 * وسمعت بعض الكبراء يقول كلما حضر حضرة مولانا الجامي مجلس حضرة الخواجه
 محمد الكوسوي قدس سره كان حصة الخواجه يقول قد امر جوا اليوم في مجلسنا مصباحا
 وكانت المعارف والحقايق تجري على لسانه ازيد من سائر الاوقات * قال مولانا الجامي كان مولانا
 الخواجه محمد الكوسوي عليه الرحمة يعتقد المصنفات حضرة الشيخ محي الدين بن مربي قدس
 سره وكان يقرر مسألة الذو حيد الوحدى واثبات الشريعة وبينها على رأس المبر في حضور العلماء
 الظاهرية على وجه لم يكن لاحد مجال الانكار عليها وكان سربيع الفهم في استمرار القرآن والحديث
 السيوي وكلمات المشايخ وحقايقها وكان يعاض عليه معاني كثيرة بنوحه قليل في لحظة يسيرة
 ما لا يصل الى خاطر غيره مدطول التأمل والتفكير وكان يحصل له وجد عظيم في اثناء الوعظ

وبجلس السماع ويصدر عنه صحبات كثيرة وكان الرصينة يرى الى جميع اهل المجلس وكان يرى الناس في صور صغائهم العالبة على نفوسهم في بعض الاوقات قال يوما ان اصحابي يخرجون احب الناس الصورة الانسانية ولكنهم يرجعون اليها ويرجعوا سمي اما وقال كلما حضر هؤلاء عدي يظهر في صورة كلب ذي عيون اربعة ورعا كان يظهر ما يخطر على خاطر الناس في صحبته على وجه لا يعرفه غير صاحب الخاطر * والسادس مولانا جلال الدين ابو زيد البوراني رحمه الله تعالى كان يذهب كثيرا الى قرية بوران لمحض صحبته وخدمته وكتب اني صليت مرة في جنه وحده فلو با واستهلكا على وحدهم يكن له شعور من نفسه اصلا وكان في الغرام يضع يده اليمنى على يده اليسرى احبانا وبمكسه احبانا السابع مولانا شمس الدين محمد ادرج رحمه الله صحبه كثيرا وكتب في الصحبات ماشيته مرة في الطريق ساق كلامه بالتقريب الى ان قال انه وقع على امر من مديام ما كنت اظن حصه وله لي ولها كن اتوقه * و اشار اليه اجالا على وجهه سميت منه تحفة بختام الجمع (رشمة) قال بعض السارفين اذا تجلى الله سبحانه لعبده مجده بجمع ذوات الموجودات وصفاته واهوالهم متلاشية في اشعة ذاته تعالى وصفاته واهواله ويعدنعه بالنسبة الى جميع الموجودات كانه مديرها ويحدها بالنسبة اليه كالاغصان الى الدن ولا يكون شيء من الموجودات قريبا الى بعض آخرها الا انه يراه اقرب اليه من الكل ويرى ذاته وذات الحق سبحانه وتعالى وصفاته وصغبات الحق واهواله مع افعال الحق ففقدت لكونه مستهلكا في عين التوحيد والالهية فيه مستلزم لان يحدها منسوبة الى الحق سبحانه منسوب الى نفسه وليس له افعال من قام في التوحيد اعلى من هذه المرتبة فاذا تجددت البصيرة بمشاهدة جمال الذات بخفي نور العقل المارق بين الاشياء والمميز بين الواجب والممكن بعبارة نور الذات القديم ويرتفع التمييز الحادث والقديم لكون الباطل لاشياء محتملا غير ظاهر عند ظهور الحق ويقال لتلك الحادثة عند هذه الطائفة جمعها والذات حضرت شيخنا يعني باصراة والدي خواجه عبيد الله احرار قدس سره ووقفت الملائكة ينهوا اربع مرات مرتين سمرقند ومرة بهر اذ حين قدوم حضرت شيخنا خراسان في زمان السلطان ابي سعيد ومرة في مرو وقت مجيئ حضرت شيخنا هناك فانما السلطان ابي سعيد فجاءه مولانا الجاني من هرات الى مرو ولجده لافانه رايت مكتوبا بخط المبارك ام مثل حضرت الخواجه عبيد الله مد الله ظلال حلاله هذا الفقير في واحة مرو انه كم يصي من سني عمرك قلت خمس وخمسون سنة تخمينيا فقال اذا يكون عمري ازيد من عمرك باثني عشرة سنة * ولا يخفى انه وقع بينهما كتابات كثيرة ومراسلات عديدة قل تلك الملائكة وبهدها وكال ارادته واحلاصه لخدمة شيخنا ظاهر من مصروفاته المظومة والمنشورة للسواص والامام وواضح لدى جميع الانام في العالم ومصغاته المظومة والمنشورة اشتهر من ان يحتاج الى ارادها وخلص عقيدته وصفا بحجته ظاهرا وباهر من رقاعه ومكانته ارسلة الى حضرت شيخنا ولورد في هذه المجموعة من بحسنة تلك الرقايع والكتائب رفعتين على وجه الاستشهاد والتبيين والاسترشاد نقلا من خطه ابارك في الزفة الاولى بعد اداء عبودية عريضة من هذا الامام المتالي ان اريد احبانا ان اظهر للملأمة تلك العفة العلية شيئا من سق احسوا الى

نحماوا عن قبح المتاجر * فيه نفع من افلاق حصن قلوبهم * ما اتي قلى من صنوف الجواهر * ويسعدهم من نظرة بعد نظرة * باعلى مقام جل عن وصف شاعر * ولا زال من خير الموصل عليهم * يدركون كالبدر السافر * اذا جنهم ليل نجاعات جنوبهم * يسيلون دما من عيون سواهم * سكارى ومن انظاره في وجوههم * علامات صهيبيات في المراثر * وبنتاهم من حالة بعد حالة * يرقبهم في القرب أحنى المسابر * هم الزوم حفا ليس بشق جليسههم ويسعد من يلقاهم في المحاضر * فبادر اليه واغتنم قرب وصله * ونافس اذا ما نلت ذاك وفاخر * ولذكلما نالت في الكون حاجة * باعلى جناب منه في دفع ضار * ومن حبه كذا انما تمسكاه يجمع منك عرف فائق طيب المجامر * باه قال ناعتد وبالجملة فنانة الشريفة بكل من حصرها كل بليغ ولو نظم النجوم في كلامه وعلو شأنه لا تذكره ضعاف القول فكيف وسماك المعاهدون

مفاده والتطويل في تعداد
 منسوب من هو عتي من
 المدح تقصير ولا يدرك
 الا مل فيه غاية مراده
 والمجلة اشقر على وسادة
 الاقادة في دبة النبي
 صلى الله عليه وسلم اربع
 سين ثم نودي له بالرحيل
 وقرع مرقعة النصول قطار
 طير روحه نحو عالم القدس
 ورياض الانس والنقى
 بالرفيق الاعلى وبالرصوان
 المولى وذلك سنة سبع
 وسبعين وما ثين والف
 ما بين اظهروا العصر من يوم
 الثلاثاء الثاني من ربيع الاول
 روح الله روحه وور
 ضريحه وأرخه وحقة
 وقامه عاش سجدات
 شهيد المأورد في الحديث
 ابن المطول شهيد واشد
 مولانا الشيخ عبد الجليل
 بندي الذي سله الله في ربح
 وقامه هذه الايات
 وكشبهوها في الرعام
 ونصبوه على رأس قبره
 الشريف (أشعار) قضى
 وطب الاقطاب الشمر بإجده
 سيد امام العلم والحلم والهدى
 بنار طرايق الشهداية
 التي لها جده في الاف
 أضحى مجدده ومجدل
 في ذلته برناديت ارخو
 سيد شهيد بالعلماء بخلداه

واوكل في دقة اسامه الادب ولكن احاف ان يكون لك لاحوال التي هي لغزير موحه الاله
 ذلك الجذاب التمحمل لاثقال فان دكر الوحشة وحشة والرجاء على كل حال تنظروا بنظر
 نهاية لسوء احوال هذا العجز ورتابة طريق الترحم الذي هو من اخلاق الكرام في حق
 هذا الصنف ولا أدري سمأمر يصي غرهنا

(شعر) هرگز ادبواز گریبان وارد نکستی - رد سره را و اخورد
 والسلام والاكرام (الرقة الثانية) العريض ان الاشتياق ونمى تغسل الله العاية
 كثيرون كنت اقول لنفسي * وتلك سعادات تكون نصيب من * لكن غنى رؤيته صدى
 على تلك العتبة كثير وارجو من الطاف الحق سبحانه اني لا هابة لها ان تصعد له غير عليم
 القدرة قليل اهمه ومكسور القدم بعض عابته قد ما يكون متوجها للاستسلامة عابته تخلها
 من مضيق حبس الانبياء ما يوجهه كان والسلام * وقدم مولانا الجامي بمرفد ثلث مرات
 لاول في رمال مررا الف بك كان بحضوره درس قاصي راده الرومي كاد كبريه ثم قدمه
 ثانيا لمص صحبة حاضرة شهاب ونازع معه هذه على ما نقل عن خطه ادرك ليلة السبت
 الثانية من محرم سنة سبع وثمان مئة * ثم جاءته ثلث ادراك صحبة حاضرة شهاب ابصا وتفق
 دخوله بمرفد لوقت عريضة حاضرة شهاب الى طرف تركستان لاصلاح ما بين الشيخ
 مرزا هرويه السلطان مرزا جدابي السلطان بنى به دولامضت ثلاثة ايام من ملاقاته
 حاضرة شهاب وصحته معه توجه حاضرة شهاب الى طرف تركستان وارسل مولانا الجامي
 مع سائر اصحابه الى جانب قاراب ثم قدم ولاية شاش بعد اصلاح ما بين السلاطين وطاهم
 من قاراب رابعة وث في ناشكده صحبات عطية ومجالس عالية وكان مولانا اوسد لاهي
 الثاني ذكره حاضرا في تلك المجالس وقال جا كيا عن كبريات هذه المجالس وحضورها
 كان أكثر اوقات حاضرة شهابنا مع مولانا الجامي ير على السكوت ورجع كل حاضرة
 شهاب بتكلم احيا * قال مولانا الجامي يوما لحاضرة شهاب ان على في بعض مواضع
 الفتوحات اشكالات على وجه لا ينبغي حلها باطاعة والنايل فامرني حاضرة شهاب
 باحضار الفتوحات فانيته بها الى المجلس فمرض مولانا الجامي بها ما هو شد اشكالا وقرا
 عبارة الفتوحات فقال ضع الكتاب لحظة حتى اهدئك مقدمة فهدت واوردها
 كثيرا من الكلام الصعب والعرب ثم قال رجع الآن الى الكتاب فافهموا الكتاب
 ولا حظوا مرة ظهر المقصود وصار في غاية الوضوح وكان اقامه مولانا الجامي في ملازمة
 حاضرة شهاب بتاشكده عشرة ومائين له ثم طلب لاجارة وقدم بمرفد ثم رده الى
 خراسان من طريق قرشي ونازع معه هذه على ما نقل عن خطه البارز على هذا الوجه
 ان الخروح الى سر بمرفد في الوبة اشكالات يوم لاسين غرة ربيع الاول سنة اربع وسبعين
 وثمان مئة ووصلنا يوم الاثنين الثاني الى اردو وهو اسم محل قريب من تحت حاتون ورحلنا
 به يوم الخميس ووصلنا يوم الثلاثاء الى الدخوند وعبرنا يوم الجمعة بهر آموه بهي جهور
 ووصلنا يوم الخميس الثاني الى قرية شادمان وقيتا فيها حاضرة الخواجه يعني عبيد الله
 احرار قس سره وتوجه هو يوم الاحد الى طرف تركستان وارسلنا الى جانب قاراب ووقع

• ودوس في التبع
 انعرف في جوار فية جامع
 القرآن سيدنا عثمان
 ابن عفان رضي الله عنه
 (كشف رموز الحديق
 مفتاح كنوز الدقائق
 مرشد الانام قدوة الكرام
 امام الصارفين و قطب
 الواصلين مخزن العلوم
 الالهية ومصدر الفيوض
 الامشاهية سيدنا وصدا
 الشيخ محمد مظهر ابن الشيخ
 احمد بن الشيخ
 سيد قدس الله ارواحهم
 وروح اشباحهم ونفوس
 ببركات انوارهم وارواء
 من بحر اسرارهم وثبتنا
 على محبتهم وحسن راي زمير
 حبيبهم آيين (اعلم) انه
 كان مولانا الشيخ احمد
 سيد قدس سره ثلاثة
 دين اكبرهم مولانا شيخ
 احمد الرشيد صاحب
 راحة الله جلس مكانه
 بعد وفاته باتفاق من اخويه
 وجديع اصحاب والده
 المناجور ثم تحول الى مكة
 المكرمة و شتت هناك
 مدة بترسية الطالبين
 وتسليك السالكين ثم
 ارتحل فيها الى عالم الحقيقة
 ودوس بالعلي امام قدس
 المؤمنين سيدنا خديجة
 الكبرى رضى الله عنها

لنوجه من قارب الى شاش في التاسع عشر من ربيع الاول ودخلنا الشاش في الثاني والعشرين
 منه ووقع التوجه من شاش الى جانب خراسان في ثامن جادى الاولى ووصلنا الى
 صمرقند في الخامس عشر منه ورحلنا منه يوم الاثنين الحادي والعشرين منه وتوفنا في
 شادمان يوم الخميس ووصلنا الى قرشي يوم الاثنين واربعا هلال جادى الاخرى
 يوم الخميس في قرشي فل حصرة مولانا الجاهي قدس سره ان حضرة الخواجه
 صدر الله قدس سره كان كثير الاجتهاد في استمالة الخواطر وتطبيب العلوب قال نقبل
 شيء على خاطره الشريف كان يدفعه بقوة القاهرة ولم اسمع كلمات همد الطائفة من
 احد يهدد الله لتي كانت في بار حصرة الخواجه وممته بعض الاكار يقول ان حصرة
 شيئا كان يحبل كثيرا من الطالبين على ملازمة حصرة مولانا الجاهي ويبحث كثير من
 المستعدين على صحته ولما وصلت الى ساحل جيبور في عرى الاول الى ما وراء الهر
 رأيت ايلة حصرة شيئا في امام بقول نعمان ادس كلفا يسامرون لي ما وراء الهر
 لاقتاس الدور من المصاحح والحل ان يحرام من الورتة وح في خراسان ولما شرفت
 بلارة حصرة شيئا في قرشي قال لي يوما في ذلك الاناء من ريث في هراه من مشايخ اوقت
 قلت مولانا عبد الرحمن الجاهي ومولانا محمد اروي قدس سره اذ ارأى شخص مولانا عبد الرحمن الجاهي
 في خراسان الخاجة الى ان يسافر الى هذه الطرف من الهر ثم قال في سمعت ان مولانا عبد الرحمن
 الجاهي لا يأخذ مرءا ولا يأخذ مولانا محمد اروي حتى قسب لم هكذا قال ان من الكلمات
 القدسية المدوية الى حواحه عبد الحلي العبد في قدس سره اعلم في باب المشيخة وافيح
 باب الاحباب وافاق باب الخلوة وافصح باب الصحبة وكتب حضرة استاذي مولانا
 رضى الدين صدر العبد لهور قدس سره في تكملة التعمات ان حضرة مولانا الجاهي لم يلق
 الذكر احدا مع انه كان مجازا من مولانا سعد الدين وأدونا من جانب الغيب ولكن اذا
 ظهر طالب صادق كان يده خفية على هذا الطريق ويرشده اليه وكان يشأ ذلك كمال
 لعدته وكان يقول لا تحمل ثقل المشقة ولكن كان في آخر حياته طالبا لارباب طلب
 وكان يقول يا ابي على عدم الطالع ثم انساب كثير لكنه طاب لخط نفسه واكثر
 وادرافهم هذه الحروف من الملامته وكان مشرفا لشعل لطن المدسود الى هؤلاء الطائفة
 العالية بركة الله تعالى اشارته قال رأيت في المنام في مشهد الامام على الرضا قدس
 سره المقدس في دى الحجة سنة ستين وثلاثمائة كان واضع قدمي خارج الروضة فظهر واحد
 من الاكار من تلقاء وجهي في غاية ادوراية والهدى وعليه جبة وشاة في غاية المطاوعة
 وعمامة خفية فاستقبلته وسمعت عليه وتواضعت لديه ونصرت اليه فرد على السلام
 وقال متى جئت هذا البلد قلت مديون أو ثلاثة امام فقال من زلت قلت في المحل الفلاني
 فقال اذهب وانت بأجلك وانفك الى مرئي فذهبت لك منزلا حيا فقلت له متواضعا
 اما ما عرفت ولا صحتك فقال ان سعد الدين لكشعري فاجعل واوصل نفسك الى مرئي
 ثم مضى لسبيله فلما في الصبح سالت رجال المشهد هل في هذا البلد شيخ يقال له سعد
 الدين لكشعري فقالوا ان هاشميا زاهدا متذا جفاة من الطالبين يقال له الشيخ سعد

الدين المشهدي ولا يعرف سمر الدين الكاشغري حضرت عبد الشيخ سعد الدين المشهدي
 فلم يوافق شهادته من رأته في انعام ولا ما خرجت من عده دخلت قاعة هرة المشهد
 وفيها بعض ارباب القيتهم واستخبرتهم عن احوال شيخ هرة وشبهه لهم صار ملوما
 لي ان مولانا سعد الدين الكاشغري كان هو مقتدا الخلق في هرة والكهنة توفي تلك الايام
 ولما قدمت الى هرة بعد مدة وصلت الى حصة مولانا الحامي عند مرقده مولانا سعد الدين
 قدس سره وعرضت عليه تلك الواقعة في الخطوة فقال ما خطر على قلبك في تعبيرها قلت
 خطرت في قلبي اني اموت في هرة وادفن في حنط مرقده الشريف الذي هو منزلته الشريف
 فقال لا تعبر هاهنا ذلك على منزلته المعنوية اعني النسبة التي كان هو فيها فان جلتها على ذلك
 وتعبرها به افضل وانصب فقلت له وشواضعائه قد توفي الآن وانت قائم قائم فان اثمرت الى طريق
 كان ذلك غاية الانعام ونحوها لا ارشاد فاستعده على عادته واستحل بعدد من منزله ولكه
 اشار في انشاء الكلام الى شغل القوم بطريق الكتابة * ولما تيسر راقم هذه الحروف نسبة
 المصاهرة الى حصة حواجه كلاس بن مولانا سعد الدين في شعب سنة اربع وتسعمائة قال والذي
 عاينه الرجعة هذان وبني روياني التي رأيتها قبل مائتين سنة والله اعلم (ذكر توجه مولانا
 الحامي الى سمر الجمار ويان ما وقع له في هذا السفر بطريق الاختصار والابحار) توجه الى سمر
 الجمار في اواسط ربيع الاول سنة سبع وسبعين وغائمه ونقل تاريخ دهايه وايامه من خطه المبارك
 بالتعصيل في آخر هذا الفصل ولما شرع في كتابة ابواب السفر التمس منه جماعة من اعيان خراسان
 فصح عزيمة هذا السفر وقالوا ان ليس عليك العلية وركعة همتك السنية بغضى في كل يوم
 كثير من معانات الفقراء وكل هم يكتفى بين همتك من ابواب السلاطين بهدل حجة ماشيا
 فقال لهم على سبيل المطابقة قد تمت الآن من الحج ماشيا ولم يبق لي فيه مجال فارد ان اسمح
 مرة راكبا ولما خرج من هرة سلك طريق يساور وسبز واروبستام ودامس وسمان
 وقروين وسمان واكرمه حاكم همدان موجه بكمال لاخلص وتقدم التواضع وضايفه
 مع سائر اهل القافلة لي ثلثة ايام بصحبة الملوك ثم راه في القافلة مع حده وحشده للحفاظ
 والحماية من نعاة الاكراد واصلهم الى حدود بغداد فدخل مولانا الحامي بغداد في مرة
 جادى الاولى وزل فيه ثم توجه منه بعد ايام الى طرف حله فنية زبارة شهيد امير المؤمنين
 الامام حسين رضى الله عنه ولما وصل الى كربلاء انشد هذا لغزل

حق ان اسهى على عيني يا زور الحسين * كان دقي مذهب العشاق حقا مرض عين
 ان يطأ خدامه خدي بالافدام قد * حق من هذا لرأسى ان تعوق الفرقين *
 فدأطوف الكعبة العليا حول روضته * أيها الحجاج ما هو ابي غشون ابن ابن *
 من كراماته من كاف الى كاف امثلت * ايها الخصال عيا ما بهادع شين مين *
 والذي قد زانه جعدو حبيد بغبي * هـ بر محتساج الى شعر معار يوم زين *
 والرم ذالاب يا جاحي ولا تبحر الى * ان يعبد واعذب وصل بالثلاثي مريين *
 ولتسل هينك دمعا واثقا بالبحر اذ * عندها من الجود اعطاء الاماني مثل دين *

ثم رجع الى بغداد ومن مرهيب الامور التي جاءت في اثناء تلك الايام الى عروسة اظهرو
 اردحام الروافض واعتراضاتهم على بعض آيات سلسلة الذهب اتى هي من مصحات مولانا

وذلك سنة سبع وخمسين
 ومائتين وأربع مائة
 مولانا الشيخ عمر صاحب
 حجة الله تعالى اثنان قدس
 سره سرية الطالبين
 وتصليك السالكين في
 الحرم الشريفين
 ثم توجه نحو طه الاصل
 المؤلف من بلاد الهند
 وارتحل هناك من دار
 الغناء الى دار البقاء رجوة
 الله عليه رجوة واعده
 وخلف كل منهما ولدا
 وهما لآن شعولان بنزيرة
 انطالين في بلاد الهند
 وصاحب الترجمة قدس
 سره هو اصفهاني
 ولادته ثالث جادى الاولى
 سنة ثمان واربعين ومائتين
 ألف ولدى جوف الله انقاء
 الواقع في دهلي وتاريخ
 ولادته مطهر محمدى
 استخرج ذلك حمد الابد
 مولانا الشيخ أبو سعيد
 وسماه مظهر محمد مشيرا
 الى كونه محمدى المشرب
 وكان يحبه حبسا شديدا
 ويقول تدوح من هذا
 الولد وارجع اولى العزيمة
 وسيكون دشا عظيم
 وفيص هم فلم نحط
 فراسته ومحب رحاؤه
 وشارته حيث ظهر صدق
 مقالته بعد مضي ازمان

الحجى فوس سره وصوره هذه الوقت على ل اليجول كمال واحد المستدين من سكة
 جامقة لله فمضى بقيافي عشرة مولا الجحيمية سبين ركاب في هذا السرايا في ملازمة فوقه
 مرتبه بين واحد من خدام مولانا فيل وتلر بحر الحلال الى كدورة البال وبراغ قو
 منض الى الجان ترك صحبة مولانا وملازمة الانبياء من غايه غلطة طيعته الحسية وكثافة
 حله القبيحة واحتلظ بجمع من الروافض وارتبط بهم برادفة الجنسية وتلر حل اقامته الى
 سرلهم وأنداهم ايساء من سلسلة الذهب أوردع مولانا الحجى في الجرة الاولى منها في بيان
 حاسن عقيدتهم بالتمثيل خلا من بعض كتب القاضى عضد عليه لرجة من ارا كثر اهل
 العالم يتوجهون في اديانهم الى ما تروهمه أنفسهم ونهيه وتترك اوله ذل التمثيل وآخره
 وزاد عليه بعض غلاة الروافض آياتا اخرى من كمال تصديا كيد هذه القضية ونحريكا
 تلك الفتنة طعنت حيلة الروافض الفاطميين في هذه الاطراف والجوانب بقواون لاهل
 القاطلة بطريق لرمز والاشارة والايام والكناية ككاتب من الفتنة والترؤير حتى هتدوا
 بوماجلا عاليا في اوسع مدارس بغداد وحضره مولانا الجحيمى وحلس قاضى الحيفة
 والشافعية مرجينه وشعائهم وتمد نصوبك ابن اخى حسنك و خليل بك اخوزوجة حسن
 بك الذى هو حاكم بغداد من قبل حسنك في مقامتهم مع ارا امراء تركا وارسلهم الخاص
 العام في باب المدرسة وسطوحها وأحصروا به كتاب سلسلة الذهب ووقعت صورة
 المرافعة في مضمون هذه الحكاية مع ملاحظة ما فيها ولاحتها في حضور هؤلاء الاكابر
 فقال مولانا الجحيمى على وجه الاتية اطلما دعت في مقام سلسلة الذهب اير المؤمنين عليا
 كرم الله وجهه وأولاده الامجاد وصوان الله عليهم اجمعين كنت على وحل وخوف
 من نبي اهل خراسان من سنة راض الى وما درسى انى اكون متى بمخاض روافض بغداد
 والاطلع اهل الحساس على مضمون هذه الحكاية على ما يدعى عضوا كلهم امان الطيرة واتفت
 كلتهم على انهم يدع احدهم هذه الامة امير المؤمنين عليا كرم الله وجهه في هذا الحسن ولم
 يال احد من تلك المرافعة في فتنة ومنة اولاده فكتب القاضى قصة الحيفة والشافعية
 مع ارا اكابر حضار المجلس محضرا على صحة هذه الحكاية ثم قال مولانا الجحيمى لرئيس
 الروافض نعمت حيدرى في حضور القضاة والاعيان انك تكلم بحى ما شريده ام بالطريقة
 قال كنبهم امامة الفقم اولاد فقص شاربك الذى لم تقصد طول عمرك بحكم الشريعة والمقال ذلك
 قام جماعة من اهل شمران الدين حضروا هالك الحاية مولانا الجحيمى وامسكوا ذلك
 الاراضى وقصوا نص شاربه بالسكين فوق العضاقل احضار المقرض ثم قصوا ما قبل بالقراض
 فقال له مولانا بعد ذلك قد وصلت اليك ابدي اس ومان نصصك في الشريعة فكنت مردودا
 من عند اهل الطريقة بموجب الطريقة وحرمت عليك كسوة النقر فارم عليك الان
 ان توصل نفسك الى نظر شيخ الوقت بالضرورة حتى يقرأت القامحة ويكبر في امرك وكان
 لازما عليه بموجب قاعدات اهل طريقته الفاسدة ان يذهب الى كربلا ويقيم هناك مدة ويقبل
 التكبير من السادات حتى يستغنى لعبادته والمعارضة تقدموه بعد ذلك عدل الحكماء واتبوه
 ماواع العتاب لريادته آياتا بعيدة عن الصواب وضعه اياها الى سلسلة الذهب منها وانفرا

وصدح وبلغ مرتبة حق
 البقي وكان حين قال له
 جده هذا القول اى سدة
 قال قد سدس سره في حاشية
 هذا القول وكنت اترقب
 ذلك الشأن حتى ظهر امره
 ثلث وثلثين سنة حين
 تطاول الساس على
 واستضعافهم اباى وتكلمهم
 فيما ليس بحق وعدم التزامهم
 منها بشيئت الله تعالى
 وفضل له ورحمة قبل لى
 ههنا فليتب (شعر)
 وكلمة من اطع خفى
 يدق خفاء من فهم الرى
 انتهى احده جده مرة من
 حجر الحاضنة ووضع
 في حجره وقال في اديه الله
 فارتدت منه فرائضه
 واضطرب اضطرابا شديدا
 فاشأ فوس سره في حجر
 العلم والهداية فمهد الفيض
 والولاية وارضع من ندى
 الامرار والقرقان وسقى
 من عين الايمان والوجدان
 ولذلك كان ظاهر الجفة
 وباهر البرهان حفظ
 القرآن في سن تسع وقرأ
 أكثر الكتب الدينية
 والاكية والتصوف على
 والده المساجد وتلقن
 الطريقة العلية ايضا من
 والده في صغر سنه وامره
 بالرافعة الاحدية وتشرف

وشده تعصده وحشوته في الكلام وسنته فيه - سائر الامام بصار مطهرا لا تثار قهر الحكام
وسياسة حامي حوزة الاسلام قالدوا على رأسه قلندوة من خشب في ذلك المجلس وأركوه
على حمار مكسوسا وطافوا به مع سائر أقرباء أطراف الدلد وأربعة بغداد وأسوأ قهر - لا تميزوا
عليه وتشهير ابنته به الباقون أنشأ - ولما انجى هذه الابيات بعد صدور هذه الواقعة
وجفاء أهل الرفضة (اشعار)

اساق ادر كاسا على شط انهار * ازل من مؤ آدى كل عم واكدار *
وناولى اقتداح الثعلب فاني * فقدت سرورى من حقا قوم انرار *
أترجوا وفاء من لثام وصموة * ومن طبع أغوال صموة احرار *
وما في طريق العشق أمر وصحة * مطوفى لعتاد الحباء واكدار *
اذا عاشق في خلوة اوصل داخل * فذا فارغ عن مع كلب وغدار *
وسمع اهل العشق اسقاط كلمة * فليست يجد شفاى الختل مكار *
اجامية وافصد جبارا فان * هذه الارض لا يمسها مقام لارار *
وكانت مدة اقامته في بغداد أربعة أشهر ثم توجه الى الحجاز بعد عيد الفطر من السنة المذكورة وأنشأ
قصيدة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم حين توجه الى المدينة المنورة وهذا مطلعها (شعر)
يحمل رحلتك بنداى ساربان كرشوق يار * يحى كندهردم بروم فطرهاى حون قطار *
ووصل الى أوخر شول الى حرم انجف المحترم فبأهل الدر والشرف والكرم وأنشأ في هذا
المقام البارك والبارك المتبرك هذا (العزل)

قد بدا مشهد مولاي أنصرا جلى * كان مشهودا لى مدد الدور جلى *
وجهه في طر اصل الاصل صاف مظهره * ظاهره جلا عكس الجمال الارلى *
صار عيني مدجلاى وجهه مجلوة * حق ان يرمى من الحمر ان لمة تولى *
عاش بالعيش الذى لا يفتنى أهل الهوى * داحسة لا يزلى كدالام يزلى *
ايست فى الدنيا مع لاله به ابدل * من خواص العشق وقت القوت بعد ابدل *
لا تكن مدعيا للعشق يامن سيرته * بعض اهل الحق طرا بانطنا والدخل *
لم يفد نهما كثيرا نثر مسك فى لنا * من واث التشتى فيه بروث اليعل *
ان فقدت دوق شهد العشق فلك يادى * ليس يحمى فلك تلويث العباب الصل *
حين نسل من امير العشق جامى قلله * ان فى ركب الهوى صاح الاير داعى *
وأظم قصيدة عراقية في منقذ سيدنا على كرم الله وجهه بعد زيارة مشهد المقدس ومرقد
الدور ومطلعها هذا (شعر)

اصبحت ضيفكم يا مشهدة التجف * بهر ثار مرقد تو نندجى بكف *
واستقبله القريب السيد شرف الدين محمد الذى كان سيد السادات وقيوب الدنيا في تلك الديار
في هذا الوقت مع اولاده واحفاده وسائر الاكابر بالتوقير والتعظيم وأصاحبه ثلاثة أيام بضيافة
عظيمة وخدمته بخدمات لا تحصى ولما استهل هلال دى القعدة دخل مولانا الجامى مع اهل القافلة
البادية متوجهين الى المدينة المنورة على صاحب الصلاة والسلام وأنشأ في ذلك الطريق
قصيدة مشتملة على أكثر مميزات النبي صلى الله عليه وسلم ولها مطلعان (الاول)

يدوام التوجد والاقبل
الى الله ودوام انتصار
الفيض الذى هو مقدمة
دوام الحضور ومباديه
ومرغ من تحصيل العلوم
الظاهرة والباطية وهو
اس اثنين وعشرين سنة
وشرفه بالأجازة المطفقة
وأمره بالتوجه الى المريدين
في حضوره وأحال عليه
جوامع من مريديه وقرا
مكتوبات الامام الزباني
قدس سره صلى الله عليه
الماجد بمعية الصديق
ونهاية التدقيق مرتين
ولهذا كان في حل معضلات
المكتوبات ودفع اشكالاتها
آية من آيات الله وغلب
عليه قدس سره شوق
زيارة الحرمين الشريفين
فاستأذن والده المجدد
فأذن له على كره منه بعد
التباؤا التى تشرف بها
باوامع العجايب واصدى
الكرامات من سيد لكائنات
وصاحب المعجزات صلى
الله عليه وسلم وما دالى خدمة
والده بانواع الفتوحات
ولما وصل الى بى راجع
ارسل والده الماجد هذا
الكتاب اليه مستدعيا ثول
لديه وبعد السلام المسنون
والدعوات الموجهة
لترقيات من المحترق بنار

فامك رحيل أرقاه برحمت حيراء سارما * رحمت به برأحه أهله رحمت كن روا
(والشأن)

بارك مدينت است اي حرم كرها كش آيد بوج جان * باساحت ماع ارم باع صفة روض
الجان ووصل الى المدينة بعد اثني عشر يوما وتوجه الى مكة المكرمة بعد راحة من
وظائف زيارة النبي صلى الله عليه وسلم ووصل اليها بعد عشرة أيام في أوائل ذي الحجة
وكانت مدة اقامته في الحرم المحترم خمسة عشر يوما ووافرغ من أداء سائر حج الاسلام
مع جميع شرطه واداه المأجرة على الامانة توجه عائلا الى مدينة النبي عليه الصلاة والسلام
وانشأها الفل في اثناء الطريق (غزل)

يكلمه دره تم وانجاء وای کوی تو کردم * بجال کعبه عاشق ساد روی تو کردم
شمار کعبه چه دیدم به دست غنی * دراز چایب شهر سیاه تو کردم
چو حلقه در کعبه صد بار کوفتم * دقای حلقه کبوی مشکوی تو کردم
بهاده خلق حرم سوی کعبه روی ارادت * من ارمیان همد روی دل بسوی تو کردم
مرا بهیج مقامی نبود غیر تو حکامی * طواف وسیحی که کردم بحسب وحوی تو کردم
توقف مراقبات استاد خلق دنیا حواس * من ارد مال خود بسته گفت وکوی تو کردم
فتاده اهل منی در پی مسا و مقاصد * چو بجای از همه فارغم آرزوی تو کردم

وتوجه نحو الشام بعد اقامته في روضة النبي صلى الله عليه وسلم أياما وأقام في دمشق الشام
حسب ما رغب يوم ما وصحبه فيه القاضي محمد الخضرى قضى قضية تلك الديار وأكمل
المحدثين في زمانه وكانت له انايد عالية في الحديث فسمع منه الحديث وأحد السند به وقام
القاضي بوظائف الخدمة ورسوم الضيافة على ما ينبغي مدة اقامة مولانا عنده ثم توجه منه
الى حلب ولما دخل فيه اتهمته السادات والائمة والقضاة بانواع التحقير والهدايا وكان سلطان
الروم السلطان محمد الغازى قاضى القسطنطينية المحمية واسطة عقد السلطنة العثمانية السنية
عليه الرحمة والرضوان قد سمع توجه مولانا من ديار خراسان الى ولاية الحجاز فاحسب ان
بعض خواصه مع الواحد عطا الله الكرماني الذي كان ملازما لولانا بالجانب مدة ارباع
ومترددا الى بابه والتمس منه تشريفه لمملكة الروم بقدمه المسمود الميمون وارسل معهم
خجمة آلاف دينار لخرج السفرو وهدمائه الف دينار حين قدومه فكان من جملة الاتفاقات
الخدمة توجه مولانا الى جانب حلب قبل وصول رسل السلطان الى دمشق وذلك بالهيام
رباني واعلام رجائي ايا وندخل رسل السلطان الشام وأخبروا بسفر مولانا تأمروا
كثيرا وسمع مولانا بحسب رسل السلطان لطله الى الشام فتوجه جاسب تبرير حوفا من محبتهم
لطله الى حلب فلم يرتكب أحد المحذرين شيئا من السفر العبد في تقدير الامثال ومخالفة
أمر السلطان ذي الشأن وعدم اطاعته عند عدمه ولما وصل الى آمد صادف قدومه فيها
اختلال احوال الطرق واصطرباها بسبب الحرب والضرب بين مساكروم وآذربايجان
وكان الحاكم هناك مجتهد من أعيان الزاكية وكانت له قرابة قريبة من حسن بك عراقى قاتله
مولانا لحسن عقيدته وكان خلوصه له مع تشبه فارس من اقربائه واتاعه وتعدى بهم من

الهند والهندى الجردى المصوى
فليعلم ولدى الاعز الارشد
حاج الحرمين الشريفين
سبحه الله تعالى واوصله
الى غاية ما يقناه ان يكتب
ذلك الولد في العين وسرة
الاديين المورخ بعثرس
من صفر المثل على زوله
من المراكب ودخوله في بي
قد وصل واورث القلب
مسررات غير متناهية وسجدت
الله تعالى شكريا قلت (شعر)
اهلا لهدى والرسول
وحبذا *

حب الرسول حلب وجه
المرسل (هجرة) انصف ايا
فلتزاه مصابحه *

من اي هذين قد عمت
تعارفهم * شمس به العالم
نمت مصالحه * ام يدري
الباسد من شام لو الله *

فليس جمع الآن مسرعا
طوق حديث من قضى
فهجته فليجمل الى اهله
اللازم الوثوق من الطريق
الكبير الذي توجه منه
وحيث ان ذلك السواد

قد تجاوز الصورة ووصل
الى المعنى فلي مصلحه له
الآن في صورت ينبغي
ان نحى عنه الخلق صفاته
ماذا تصنع مية خواجه
امرا امر الله صفاته

المشتاقين بادخال قرة لعين
بالخيرية التامة الوطن
الماثوف ويجيبان خدمات
الاضطرار بان يوما
واحد في مفارقة قرة العين
بساوى سنة كاملة ولا راحة
لي بدونه انتهى فعاد الى
خدمته سرما وعرض
عليه ما عرض له من اواع
التوحات في المدينة الماورة
فصحبه وبشره بانواع
البشارات وتلك المراض
مدكورة مع جوا بانها
في آخر المقامات السعيدة
لميراجم هاجر الى الحرمين
الشريفين مع والده الماجد
في وقته ذهلي واستغاد
هالك واستفاض وأفاد
وأفاض نارة في مكة وتارة
في المدينة وأحياناً في الطائف
وكان والده يحبه حباً
شديداً ويجعله اماماً
في صلته ويسمع منه القرآن
حسوا في مرض موته
ولما توفي والده الماجد
وتوجه احواء الاكرام
الى مكة المكرمة استقر
في وسادة الاقادة بعانة
التمكن والرشادة ونصدي
لدمعة والهداية وكان
وقته اثنان تسع وعشرين
وتعاقب في بذاته متصب
تقوية في الطريقة المجددية
الاجدية لما كان مظهراً

على محبة مع السلامة وأوصلهم الى ولاية تبريز فاستقبله هناك القاضي حسن ومولانا
أبو بكر الطهراني ودرويش قائم شعول وكان هؤلاء الثلاثة من أعظم الصدور وأجمل
ندماء حسن بك مع سائر الأمراء والكبراء وأعيان تلك المملكة وأنزلوه مع خدمه وحشمه
بالاجلال والاكرام والامرار والادام في منزل مرغوب وبلغوا خبره وأوصوه الى حسن
بك فحضر عنده وأكرمه غاية الاكرام واحترمه نهاية الاحترام وأنعمه بخدمه الملوك والنس
منه الاقامة هناك بالاطحاح التام فاعتذر اليه مولانا بمدرسة الازمة والمنة المسدة وكان اررا حسين
وقت وصول مولانا الى هراة في مرو ولما بلغ قدومه الشريف ارسل اليه بعض منته يدبه
الحصن بالحف الاشجع بكتوب مشتمل على بيان وفور اخلاصه وتواضعه له وكتب في
صدر المكتوب هــ ابيت (شـر)

أهلا بـتـمـك الشريف قاه * فرح القلوب وزه الأرواح
ووصات رقة الأمير نظام الدين على شير قار نالها الخال مشتملا على هذين البيتين (شـر)
أنصف لي يا فلک زاه مصابحه * فای هذين قد جوت تقار بحبه
شمس بها عالم تمت مصاحبه * أم يدرى البادس شام وانحه

ورأيت مكتوباً بخطه الشريف على ظهر كتاب كان شداً مع الحجار من دار اساطنة هراة
في السادس عشر من ربيع الاول سنة سبع وسبعين ووصلنا الى بغداد في اواسط جادى
الاخرى في ساحل دجلة في منتصف شوال ورحلت القافلة منه في العشرين منه ودخلنا
المدينة من بحف أمير المؤمنين على كرم الله وجهه في غرة دى الفضة ونيسر الوصول الى
مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم في الثاني والعشرين اوالثالث والعشرين ودخلنا
مكة المكرمة في سادس دى لحمة وارتحلنا منها توجهنا الى المدينة المنورة في السابع والعشرين
وزلنا دمشق في اواسط العشر الاخير من محرم ووقع التوجه من دمشق الى طبرستان
راجمين في رابع ربيع الاول بعد صلاة الجمعة ووصلنا الى حلب بعد اثنى عشر يوماً وتوجهنا
منه الى قاهية يوم الاثنين والعشرين من ربيع اشاني ووصلنا الى تبريز في الرابع والعشرين
من جادى الاولى ووقع التوجه الى خراسان في سادس جادى الاخرى ورأينا هلال رجب
قبل الوصول الى دارميين رى بمرحلة واحدة ورونا ليلة هراة يوم الجمعة الثامن عشر
من شعبان وكان ذلك في ليلة ثمان وسبعين وغنائه * ولذا ذكرنا من ايامه المشهورة في
صم عشرين رشفة * رشفة * قال يوماً يتقرب ابيت الاصله عبد اهل التحقيق أن يكون آلاء
شخص واجداه من حسن الامراء والوزراء ولا أن يكونوا مستظمين في سلك العدة والطلعة
من الاصله عبارة من حسن حوهر يكون في ذل الانسان كالعطرة السليخة والسيرة السنية
والدى يظه أ كثر ناس من اصله اراد الناس فهو عين مؤال اصل * رشفة * قال
إذا اراد رجل حبث الاصل أن يدر عيب انسان بحرى اولاعلى اسمه عيوب نفسه التي
هى مكرورة في طبيعته الحسيسة فانها اقرب الى حد من عيوب غيره * رشفة * قال
يبقى اظهار الشقة والمرجة على جميع القراء والسائلين والايام القممة من الاختيار
والاشرار نظرا الى موحد مع قطع نظر عن ذات السائل ووصفه وليس من اللازم أن يكون

المحس اليه جسد او شيا فبال تعالى له واحد وصاحب الورع لا يتردد الى او سالك ولا يمشي
 معهم شيئا اصلا ولكن من اين يعرف ان لا يكون في هذا الناس والحركة صاحب دوله مجهول
 بل الواقع في اكثر اولياء الله تعالى ان يستقر احوالهم بصورة الصغروا عاقفة ﴿ رشحة ﴾
 مثل يوما شخص في اي شغل ان قال ان احصوا وقد قدمت في زاوية المراع وهذا
 رجلى في ذيل العافية بمثل ليس الحضور واعايد ان تلفك بكماس وتقدم في زاوية
 بل العافية ان تخلص من امر يصك فاذا حصل لك ذلك ان شئت تأقعد في زاوية وان شئت
 فامكن بين الناس (رشحة) قال ان من علامة القوة والمروة كون الانسان محرونا ومهموما
 دائما فلو قدود على المراع في عالم الاسباب ليس بحسن والذي ليس له حزن وهم تقو ح منه
 رائحة اخلة والنور والذي به حزن وهم يقو ح طيب الجملة والحضور وفرة الكابر
 انشيدية قدس الله ارواحهم تظهر في صورة الحزن والم (رشحة) قال ان المحبة
 الدية ان يحب انسان انسانا ولا يظهر بسبب محبة له وهذا كثير بين الناس فاد ظهرت لشخص
 محبة الله تعالى من هذا القسم يقال له محبة ذنية وهذا القسم افضل انواع المحبة وليس من
 المحبة ان يحبه وقت رؤية الله فاد الحسنة عندنا لا يبقى له ميل اليه (رشحة) قال عنده شخص
 ان علاما يكثر من ذكر الجهر ولا تراعيه من الزيادة يقال يا هذا بكلمة يوم القيامة كره الناس في انه
 يظهر من ذكره الحاني نور ورجع صحراء القيامة ثم قال الا كرا ان لذكر الجهر حاصبة
 ليست هي لذكر الحفي قال المس اذا تحققت بتعل مهموم ان ذكر تأثير القوة المهيبة او لا تخيل
 اعظم وتأثر القوة لمباطة ثابتة كما وتأثر القوة السابعة ثالثا تأثر القوة المهيبة مرة
 اخرى رباعية بتعل مهموم وكذلك تأثر النفس والقوة العقلية وهذه حركة دورية
 على وفق الحركة الدورية الوحدية والتثبت بتلك الحركة الصورية التي هي صورة
 الحركة الصورية محض حصول ذلك التصديق (رشحة) قال شخص في مجلسه ان الله سبحانه
 وتعالى قال انما جليس من ذكرني فاذا كان كذلك كيف جئت ذكر الجهر فقال كما ان الحفي
 سبحانه جليس من ذكره فكذلك هو حاصر عدس يتأثر المعاصي ونظر اليه فادام يكن
 بحضوره تعالى ونظرة ملحوظ في اوقات المعاصي فكيف يكون ذلك ملحوظ وقت الذكر
 الجهرى على ان الله تعالى محيط بكل شيء ظهر او باطنا يعني ينبغي ان يتردد ان ذكر الحفي ايضا
 ان اوحط ذلك ذكر الجهر ايضا ح (رشحة) مثل مرة عن سيدنا عليه السلام في التصوف
 فقال اعلم ان احدا اذا تكلم في التصوف فادام مع صاحبه زمانا يعني ان التصوف من مقولة
 الحبل غير حاصل قليل وقال ولا يسهل بطق القل وما قدره احد حق قدره وما راد به هم
 غير ستره فان لا عيب عده لغيره شفه ستره وليس والاطهار لغيره واجده اخفاء وتدليس
 فالتكلم به ان يكون كالمب في كونه لا يبيى اللهم الا ان يكون مع أهله لاعلام بعالم الطريق
 وعقبه لانه يحترق عن اوقع في آفاته وقد أحسن مر قال (شعر)

علم التصوف علم ليس يعرفه * الاخوانة ما علمه - روف
 وكيف يعرفه من ليس يعرفه * وكيف يصرفه شمس كرموف

(رشحة) قال ان كانت اولياء الله تعالى مقدسة من مشكاة الحقيقة المحمدية صلى الله عليه

للاشهر الالهية ومصدر
 الانوار النبوية ومهبط
 الانوار الالهية وملتقى
 البحار العلوم الشريفة
 والمعارف اليقينية مقام
 برفع اعلام معالم الشريعة
 المحمدية وبث اسماء
 الطريقة النقشبندية
 الاحمدية فطار حيث
 ارشاده في الاقطار لا كما
 اشتها الشمس في رابعة
 النهار فأكب عليه الطالبون
 الاخيار والسالكون
 الاربار والزعماء
 المعروفة بالانوار واعتكفوا
 في عتباته الماين والنهار
 فانتهت اليه راحة الارشاد
 وزينة المريدن وسالت
 اليه هداية العباد وارشاد
 السالكين فاصبح غوث
 الوقت حكمة وعلما
 ونجلا وناصر الحق
 قولا وعلا وعلا وكان
 قدس سره من العلماء
 الربانيين جاءه ما بين المفضول
 والمستول حاويا قمر وع
 والاصول مطلعا على
 دقائق المعارف وحقائق
 الحكم مامن من موعود
 العلوم الا وقد كان له به
 يد طولى ويسان شاف
 وحظ واف فاد العلوم
 الدينية الطالبين ورقى
 مدارج القرب السالكين

وكم رد لي الله ما صيا
 وكم كرا الله صناديدنا يا صيا
 نور الحضور قباقة يا صيا
 اعني ادي بهدي من كان
 يقبض في يده الصلال حيارى
 وكم صفا مارشاده من كان
 من حرا مهلة سكارى وكم
 اذاق من اعلال الهوى
 سارى واختم مع الى به
 العيو والصلم من جميع
 الاثاق وذل لهم انواع
 اللطاف والاشاق وكان
 طالع دواء لقلوب ودوائها
 وكان طريقته في تربية
 السالكين مثل طريقة آرائه
 الكرام وشايحه العظام
 من غير تدبير وتعبير زيادة
 أو نقصان سالكاه طريق
 الاقتصاد شاخصا بصيره
 الى سددوا وقاربوا
 وملاحظا معني اشروا
 ولا تفتروا وكان يأمر كلا
 من الطالبين بما ياسبه من
 وظائف الاذكار ففهم
 من يأمره بالاكثر ومنهم
 من يأمره بالمجاهدة
 والرياضة والعزلة حسن
 الاختيار ومهم من كان
 يصبر وحض الى يده رمام
 الاختيار وكان اعتناؤه
 بالعلم وطلبة العلوم
 اكثر والتعانه بهم اوفر
 وكان كثير الخش على طاب
 العلوم لشاهد من مشو

وسلم فاما ان تعظيم القرآن والحديث النبوي واحب على عامة الامة كذا قلت تعظيم كلام اولياء
 الله لازم ايضا فيجب ان يعامل كلامهم بالاحترام والحرمة حتى يحرق في هذه التعظيم والاحترام
 (رشته) كتب الشيخ عبد الرزاق الكاشي قدس سره في بعض مصنفاته بسم الله اي بالادب
 الكامل فاشكل ذلك على بعض علماء اوقفت عليه الاشكال به في بعض رسائله كانه بهذا المعياره
 كيف يستقيم فخره ذلك يوما على مولانا الجدي واستكشفت عنه فقال ان هذه الامور
 تعبير نظام لتعظيم الله جل جلاله (رشته) قال سره خطر الزوم على خاطري
 ولما روي في محل ان المظهر في خدمته اقامه الصور المطبوعة في ثراة لاجل المراءى من المظهر هو الخافي
 عن حال المظهر فيده ويظهر ان هذا احكامه في ذلك المظهر وليست تلك الحالة خروجه من المراءى وكان
 عرصة من هذا الكلام شي آخر والمك سواء في سر هذا التمثل (رشته) قال سره
 الاعرف اني كان له رجوع دائم الى ملازمة مولانا الجدي كمت وما في مجلس وعظ
 حواحد شمس الدين محمد الكوسى فقال في رأس الميرقد اشكل على مدة مدته ما يقوله
 اهل التبرع من ان صفة القبر بالنسبة الى جميع الناس من المؤمنين والكافرين حق وقال
 انها تكون على وجه يتناسب الجانب الايمن على الايسر والايسر على الايمن فانه لا رد في
 كون تلك الصورة تمثيلا محصا فكيف يصور ذلك في حق الانبياء والاولياء بل في حق
 صلحاء المؤمنين ثم خاطري قلني ان لعرض من انقلاب الايمن على الايسر وعكسه هو جعل
 الروحاني جماعيات وروحانيات لما كان توجيه الحواجة اجاليا مثلت يوما مولانا
 الجدي عن معنى هذا الكلام فقال ان الصورة قدس الله ارواحهم بقراون لاسر رخ فر
 والبرخ عبارة عن مرتبة تكون واسطة بين المسمات الجسماني والروحاني ومعنى جعل
 الروحاني جسمانيا هو ان يجعل الروح مصورة بصورة مثالية به في تظهر لها صورة
 مقدرية يمكن ان تكون عبارة عن كم وكيف ومعنى جعل الجسماني روحانيا ليس المراد
 بالجسم هنا البدن الكاشي في حيلة انبرافان روح المحدثه تركته بالكلية بل اراد من
 طائرا الروح الذي كان له تعالى به هذا الجسم الكثيف وقيل له من حيثية ذلك انتم على جسمانيا
 بجزا يظهر له بعد مساقفة من هذا الجسم تعالى آخر في هراء الانقطاع في غاية فطافة
 وبذلك له من حيثية ذلك التعلق روحانيا ووجد آخر لهذا الكلام ان السمات الروحانية
 محبة ومستقرة في هذا العالم تحت حجاب السمات الجسمانية فاحصات الجسمانية ظاهرة
 وعالية فكل فرد من افراد الانسان في هذا العالم اعني عالم الكون والعبارة ظاهرة به
 السمات الانسانية والسمات السخية واشهوية محبة وقد قيل ان جميع المعاني بكرون
 منسورة الى العالم الروحاني على وجه يظهر اشخص لدى كانت صفة من السمات السخية
 مبطنة فيه في صورة ذلك السم فحينئذ يكون الروحاني الذي هو صفة مستقرة مستقرة
 جسمانية انفس الجسماني الذي هو صفة ظاهرة الا الروحاني معنى محفوف ومستقر فلا يلزم انتم
 على هذين الوجهين (رشته) مثله واحد من الاكابر عن معنى هذا الحديث يوجز ان آدم
 في مقامه كلها الاشياء وضعه في الماء واطين رقا بلزم على هذا ان لا يوحى في الآخرة لسان
 المساجد والرماطات والمعابد ومثلهما فقال يحطرق قلني في فهم هذا الحديث معنى آخر هو

الجهل وأنواع الدعي
 العالم وكان لا يتكلم بكثرة
 الادكار على وجه يقضي
 الى تركه التحصيل اللهم
 الامكان قد قضى وطره
 من العلوم و اراد في زيادة
 ماله عند غي آفته على
 ان الاشتغال يذكر المولى
 هو الاولى وبني مدرسة
 طلبة في المدينة المنورة
 باب التبع ثلاث طغيات
 مشقة على جميع ما يحتاج
 اليه من خزانة الكتب
 ومحل التدريس ومحل
 اجتماع الاحوان لذلك
 وكان ذلك بمصر مدعو الهمة
 وبعض فصل الله تعالى وكان
 حاشا لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم ما يفيد و اوصاه
 ما قبله وباسراره وانواره
 وكان صحيح الكشف وصادق
 العراة وكثير الاشراف
 على نواصير المريد وقوى
 التصرف فيهم وصاحب
 خوارق المعاديات وأنواع
 الكرامات وكان من عادته
 الشريفة ختم القرآن
 اكرام في كل اسبوع مرة
 واحدة وختم صحيح
 البخاري في كل شهر رمضان
 وختم صحيح مسلم في كل عشر
 ذي الحجة وصوم عشر كل محرم
 وصوم يوم الاثنين والخميس
 و ايام البيض وكل ذلك مع

يمكن ان يكون المراد من الماء والطيب عالم الاجسام يكون المعنى ان الانسان يؤخر في صفته
 كلها الا في صفة لا تتجاوز فيها همته ونفثه من عالم الاجسام بل صفته انوارا جماعية وحظوظ
 حسية ولو ازمها هو الله تعالى **رثصة** قال اوجع شخص علوم الاولين والآخرين لا يكون
 شيء من تلك العلوم محذورا وميتا له في النفس الاخير بل يكون جميع معلوماته محسوسا من لوح
 مدرسته الا ما حصله من ملكة الحضور والجمعية وما يقع في نفس الاخير ويكون محذورا وعينا
 اعاده هذا الحضور والجمعية لا غير فيسعى للمسائل ان يتم ايام الشباب بالانزاع ريبا صفة
 قليلة في مدة يسيرة وان يعمد على رواية حتى يحصل له ملكة الحضور والجمعية ويخلص
 الخاسر من مراوحة النفي والاشكالات **رثصة** قال ما رايت في طريقة خواجكان قدس
 الله ارواحهم من ليس له دوق وقبول الا ببلابا بداية هؤلاء الا كابر نهاية الآخرين فقلنا
 يقولون شخصائهم تركوه وطردهم فان وقع في الساجل بعد احكام العس والهوى يجدونه
 وبحرونه الى الوسط **رثصة** قال قد اعتاد بعض الناس اكل اشياء حسية وشربها
 مثل الخمر والخمر لتحصيل الفرح والسرور والكيفية الطبية لعس فشرب الخمر فتد
 خرج من دائرة الاسلام وصار عربيا اوسعا ويكون خلق الله تعالى مشوشا ومضطربا
 منه والذي يأسى البنج يكون حارا او بقرا لا يعرف شيئا غير فساد شهوته من الاكل والشرب
 ومع ذلك يحس هذه الحالة والكيفية حصورا وكما ولا كيفية احسن وأطيب من التعقل
 الذي يكون به واقفا وحاضرا بنفسه ومن طلب الحضور والكيفية من هذه الاشياء فذلك
 الحضور والكيفية لا تلبس برأسه ولبنة وأثرهما طاهر بينهما في هذا العالم وقد اتى بذلك
 كثير من الناس طيبين **رثصة** قال ان زمان الشيوخوخة آخرة زمان الشباب ويظهر
 في البشرية في زمان الشيوخوخة ما كانوا عليه في عهد الشباب **رثصة** جاء يوما بحلته
 الشريف مضوى باردوكا . يدعى الرهد والتفوى فاحضروا طعاما ولم يحضر الملح اتفاقا
 فقال الفضولي للخدام هات الملح حتى بدأ بالمخ فقال مولاه على سبيل المصيبة ان في كل بر
 ملحا متروكا في الاكل وراى الفضولي شخصا بكر الخبز يد واحدة فقال له متعصرا
 ان كسر الخبز يد واحدة مكروه فقال مولاه وانظر لي ايدي الناس وأهواهم أشد كراهة
 من كسر الخبز يد واحدة فسكت عيبة ثم قال بعد رهة ان الكلام وقت الطعام من صفاتي
 عليه الصلاة والسلام فقال مولانا تكثير الكلام مكروه ومذموم عند الانام فسكت ولم
 يتكلم الى ان راض المجلس **رثصة** انفس . . . يوما شخص أن يحمله شيئا يكون
 مشغولا به الى آخر عمره فقال انفس ذلك شخص . حصرة مولانا مدد الدرس في مدرسه
 فوضع يده لما ركف على حبه الابسر وأشار الى قاسم الصورة يرى الشكل وقال كن مشغولا
 بهذا الامر ليس الا الله يدعي ينسخي ان يحل الوقت القلبي لا زمانا له وقد تضمن هذا
 المعنى هذان البيتان **شعر**

أخى كن لارباب القلوب ملارما * وفي قلوبهم حصل لك القلب سالما

قال رمت من خل قدوم جباله * فذلك مرآة عفا له دافعا

شعر ذكر بعض خوارقه المعاديات قدس سره **شعر** قال واحد من اكار العلماء لمتنبي وكان في رفاقته

اجتماع الاخوان الغنم
واخذ التوجه منه في كل
يوم ثلاثة اوقات بعد الاشراف
وبعد الظهيم وبعد المغرب
وقد زيادة طول الليالي
على النهار وبعد العصر
في عكسه وكان يدرس
في العلوم الطاهرة في اثناء
ذلك من الاحاديث النبوية
وكتب الصوفية خصوصا
مكتوبات الامام الزباني
قدس سره وله وسائل
لطيفة في آداب الطريقة
وسابق والده المساجد
صغرى وكبرى (ومن
كلماته القدسية) أن أهم
ما ينصح به الاخوة - وان
الكرام أن يكون شغلهم
بالله تعالى على الدوام وأن
يصرفوا جميع همهم الى
ذكر الله الملك المعالم بلا
عجلة لئلا يذهب جهده حتى
يحصل الحضور التام ويحول
التعلق بما هو على عسواء
من الالهام (وقال) خلاصة
الحياة الطيبة - نه - ونص
الامور الى الله تعالى ورؤية
قلوب الاحوال من تقدير
الملك المتعال وعدم التكلم
بلا وكيف في السواتع
والحوادث وترك المعارضة
وعدم المضايقة مع المكون
الحادث وتقوية القلب
بتذكر مواعيد الحق تعالى

في معراج من هرة كنت مريضا في بعد دوامتي مرضي ذلك واشتد تأخر مولانا الجاني
في عبادتي وسؤاله عن احوالي بصرت مولانا هذه الحبيبة غاية الملاحة فجاء يوما واحدا من
أحبابي وقال - مولانا الجاني فسد حاله لعلنا نكف فحصلت في كمية من هذه البشارة وظهرت
قوة في طبعي فرغمت رأسي من الحدة وقعدت على فراشي ودخل مولانا واجلس قريبا مني وسئل
عن حالتي وقال قد امتد مرضك - مولانا فاشدته هذا البيت المشهور (شعر)

فان جئت في حنوى عيذك ما لنا * قد طاب لي سقم الدهور لذللك

فقال علي - سبل الانساط املني تشد بتمام جلس لحظة مراقدة على السكوت فظهر العرق
من في ذلك الانساق لم ارفع رأسي ورأى في جيتني قطرات العرق قال استرح لعل مرضك يخفف
بسبب هذا العرق فاضطجعت على فراشي وقام مولانا وخرج ولحقني رفعا في الاثواب فقال
عني عرق كثير وزال الحمى في هذا اليوم وقت من فراشي بعد ثلثة ايام وحدث حضوره
(وحكى) واحدا من الصالحين الذي كان معه ايضا في حفر الحجاز لما دخل احلب وقت
الراجعة من الخمار نزل كل من الاصحاب في منزل على حدة ونزلت امانخان مرصت هناك
واستولى على الضعف بحيث قطعت طمعي من الحياة واستيقظت الرقاء ايضا من حبابي وكان ذلك
الوقت وقت الحروما كان يوم الالام رأيت من شق الباب حبال شخص فرفقح الباب قليلا
بحيث يرى منه طرف عاتقه ولكن لم اعرف انه من هو فقلت في نفسي لعله واحد من رفائي جاء
الاستخبار عن احوالي وتوفيت طامعا اني اتم فاني بدخوله قلت ابدخل البيت من في الباب
كأنما من كان وقد كنت اعرف ان مولانا - من من مرضي ولكن ما كنت اظن انه يعودني فلما
فتح الباب قاذاه مولانا الجاني وقد اثلثت الحجرة من نور وجهه الشريف فمرصت لي
كيفية محبة حتى اردت ان اقيم ووجدت في نفسي قوة لقيام معي لم يكن في محال الحركة في هذا
الحال فقال افسد ولا تنحرك فالتفتت على حالتي وجاء مولانا وقد قرب مني وسئل عن حالتي فحضر
في بالي من خفة نفسي رؤية وجهه الخلال بينه هذا فاشدته (شعر)

فغدا عيذك الجاني بعكرك طيبا * ولكم من وصلك الا اطيب

فاخذ يدي اليمنى وشمر كمي الى مرفقي ومصها بيده الكريمة مرات مثل ما يوضأ المريض
فقال من نفسه في تلك الحالة فمضت عيني موقفة له وتوجهت اليه ثم فحمت عيني بهدرا من
طويل لانظر انه جاء الى بيته من استمر امة ام لا رأيت في الاستمر في على حاله فمضت عيني
ثانيا فرفع رأسه بهداسة ووضع يدي على صدرى وقرأ الفاتحة وقال - مولانا امرك الاطباء ان
تشرى قلت امروني بشرب شراب السرجل ولم يكن شراب السرجل موجودا في هذا
الوقت فحلب فقال ان انا رسل لك شراب السرجل وقام وراح وارسل شراب السرجل
ولما شربه وجدت خفة في نفسي من ساعة وراى المرض عني بالتمام بعد ثلثة ايام ولاحق به
ان اصالا (قال) مولانا رضي الدين هذا العنقور عليه الرحمة الفيران حدث يوما عده في خلوته
ولم يكن وقته فتنصبا لحيثما فطبت بذلك استولى على هم عظيم وظهر في جميع أعضائي ثقل قوى
حتى لم يبق لي طاقة للخلوس ففتمت وجرحت ففطنت تلك الحالة الى مرض قوى وانحر الامر الى
الصعوبة والمشقة حتى نأس الاعداء عن العلاج وراى القلب والاضطراب في اليوم السابع

وبعد كثر خراشه القبيحة
والياس من نفسه ومن
الحلق بالكعبة (وقال) من
آثار الحبة اثار ما تحسب
تحت بكمال الرعدة
والمرور فدى الحبة
ان حالف محسوب وهرب
من لائه هو كاد بهرور
وان زعم انه مع ذلك مقبول
هو شقي محجور (وقال)
انما يصير الطالب مرید
الله تعالى عز وجل اذا
كان يجمع مراداته مسلوها عنه
سوى صدق الله تعالى وكان
تحت فضله تعالى كاليت
بين يد الفصال اقول هذا
نظر الى ما قيل (شعر)
تكون مرید ثم يترك راد
ادلم ترد شيا فارت مرید
وكان قدس سره صحيح
ان كل قوى الحار زهدا
في الدنيا واهلها ما كان بدخر
شيء آمن الدنيا بل كان
بصرف ما يحصل له من
الفتوح القبي في أمر
الحقائق وحوايج فراه
اصحابه وما كان بهاب
الامر والوزراء بل كان
الكل بهابونه وما كان
يحصل له الفرح والسرور
من مدائح الناس كما يحصل
ذلك لاهل السرور ولا انهم
والحزن من ذمهم ايضا بل
كان مدح الناس وذمهم

وتغير الحال على وجه بقيت الموت فتمتبت رؤيته المباركة فجاء في الحال وكنت بحث لم يكن
في مضمون اعصافى بحال الحركة فمرحت على محالي تمام القشويش وطابت هذه تلقين شعل
وشرعت به بتنضي اشارته واحصرت في قلبي صورته المباركة فامر وكان هو ايضا توجهها
الى فاحذت تلك الكيفية بعد لحظة في الزول وتددت الى حالة طيبة ووصلت اذ كانت تلك الحالة
الى جمع قوافي واعصافى حتى قت وقعدت على ركبتى فلما مع رأسه ورأى قاعدا قال برول
لتشواش ان شاء الله وقرأ الفاتحة وراح مشيت لمشيته الى باب الحبة فرأى منى ذلك
ان من في هذا اليوم بالتنام ومضى بالحبرو اسلام (ولما) مضى من هذه القصة سبون حكى
واحد من اصحاب حضرة شيخنا قدس سره من تصرفاته بمقصود عليه هذه القصة فجاء
ه مولانا الجاهى واستدعى انه تفصيل تلك القصة فقال لسمعت شدة حاله وغلة مرصه
حضرت عنده لبادعه وكنت مشغولا بدفع مرضه فرايت المرض قد تقدم منه وتوجه الى
فتصرعت الى الله تعالى وقالت يارب ايسر لي طاعة لتعمل هذا المرض فاندفع عني ايضا
مرض واحد من اكابر كيان بلانوا اشرف على الموت احمر الفرج ولاداه واصحابه وعشاره
واقرباؤه وشيوخا وحوبيهم وصاحبوا واما حواياش ما وابتدأت الصهيير والتكبين يظهر فيه اثر
الحس والحركة في هذا الحال دفنة وافاق من سكرات الموت وعمرانه شيئا فشيئا وقام من مراده
في هذا اليوم بكمال الصحة وقام العافية ونقص الحاصرون من هذه الحالة وتغير واغاية
الحيرة ولم يطلع احد على حقيقة ذلك الحال فقال ذلك الشخص بعد زمان لبعض محاربه
وخواص نعمائه انه لما اشتد بى المرض وقرب مفارقة روحى عن بدنى ظهر حضرة مولانا
الرحمن الجاهى قدس سره السامى وتوجه الى فرال المرض عني فارسل الى مولانا الجاهى
بهذه الواقعة اجساد انسية من صرف وكنسان وغيرهما ما بلغ قيمتها عشرين الف
ذهب بطريق الهدية والتس من تمام التضرع تعاليم الطريقة الدلية فكشف مولانا الجاهى
رحمة الله محضرة معبدة في الطريقة النفسانية قدس الله اسرار اهلها وارسلها اليه
وكتب واحرهم ان الكلام ما شال هذه الكلمات وكنائنه ما وان لم يكن من وظيفة هذا
الغدير وطريقته ولكن لما وصل الى مشام الذوق رائحة الاخلاص من ذلك الجانب كان باعثا
على تحرر تلك الامانى وتقرير تلك المعانى (شعر)

وانى وان كنت لدا غير قابل * ولست لسانك انكرام بائل

ولكننى ابروت من ذا علامة * لعلك ان تحظى ان تحاول

ورقم مثل هذه الواقعة لشخص احمر من اكابر بلخ حكته احادة رأوه وسعوا منه تلك القصة *
وكالها في طوق الحارز جصاص سعة فطعم به الحمال الاعرابى وشراهه بعد الحاح وابرار
بما بلغ ما رده مولانا الجاهى وشده عليه حله فرض الجمل بعد عشرة ايام في الصحراء ومات تحت كثيب
فجأ لاهراى اديه وبدا بالحشودة والعاطفة عليه وقال انه كان معيوبا واما ولا وقت بعثت
لى ولم يبين منه وعلمه وبسط لسانه كلام فاحش واستدثته شدة وتعنيف وتخوف قتل ولا نا
ان هذا لاهراى قد تغير والظاهر ان حقه قد قرب ولما وصلوا الى هذا الكتيب حين رجوعهم
من مكة فقط لاهراى ومات دفنوه في هذا الكتيب * قال جمع من اصحابه الذين كانوا معه

في سفر الحج ان ذلك المسمى المسمى بالحق الذي الحق بار وارض في بعداد واثار الله وصار
مردود او مطرود من نظر عاينه ورجع من بعد ادالي تبر من غير ادالحج خلق مخلد الشهير
على رأس مرده وقت مررب تبر من جمده ساعة وأدخل يده في المخلدة ليحس الشعر الملقى بعض
القرص من بيته وأقامها من صلوات رشة الله على الادبار وسلم نفسه الى يد الحري والوار
قال مولانا شمس الدين محمد الزوي الا في ذكره كدت يوم ما قعدا على ساحل نهر وقت
طغيان الماء مع مولانا دالرح الحامي فظهر من فوق الماء معدنة بيته فاخذها ولاناس الماء معها
بيده الكريمة فظهرت الحركة بها بعد لحظة بعد ان لم يكن اثر الحياة ظاهرا فيها وجاءت جنب
مولانا على خلاف مقتضى ما بينها واستقرت على يده الى ان نوحها الى اللد فوصفها على الارض
وقام ومضى فاخذت قمشي من خاتمه بالدهشة والحيرة وجاءت مسافة كثيرة الى ان وصلنا
محل ازدهام الامم واختفينا من نظرها واخفتت هي ايضا عنا كان علام صاحب حسن
وجال مظهر را بنظر مولانا الجامي قدس سره او قاتل ككلى مرة كنت يوم ما في بلازمه فرحنا
معه الى قرية صياوشا برسم التره والفرح وكان معنا جمع عظيم من الاصحاب والساحاء الابل
مام كلى الاصحاب في زاوية واختار مولانا زاوية وسببه واستراح بها وامر حواهاك شعها
كبير الى الصباح رغبت ايضا في ابعاد زوايا هذا البيت عن مولانا ولما مضت ساعتان من الليل
انتهت من غير سبب ووجدتني قاعدا على ركني ورأيت مولانا ايضا قاعدا كذلك
في مجلسه مراقبا فاصططعت ثانيا وقت زمانا ثم انتهت كذلك بلا سبب ووجدتني
جائسا على ركني مثل الاول فراد تخبري وتكررت هذه الحالة في تلك الليلة صلت اخيرا
هذا انما هو واسطة توجه حاطره الشريف الى قوت وتوضأت وجئت معه وقعدت على
ركبتي الى الصباح نقل واحد من اكابر مجلسه انه وقع في قلبي داعية الانتقال من
اللد الى رأس المزار وان اكون مقبلا هناك فبحثت عن مولانا الجامي وعرضت عليه
داعيتي فقال مناسب غاية المناسبة فاخرج من اللد سريعا ولا تفعل فيه فان الفرصة صعبة
وفي الكمين حوادث واظهر في ذلك اهتماما تاما حتى طلب الخادم وامره بتعيين المنزل والمغ
ثانيا في التوصية بالامراع والاستصعاب والملاجئ المذكور وقع القصور في تلك الداعية
بسبب بعض العوارض المانعة حتى رجعت معها ودخل القصور بعد جمعة بيني وكان لي
الف دينار شاه خبة فاحدوها مع سائر الامعة في البيت ونزكوني عريانا معسرا جاء
يوما مولانا شريف الدين احمد شيخ الاسلام الهروي مع سائر ارباب التدريس بمجلسه
الشريف بعد تقديم رسوم الضيقات امر المقيمين والزمارين والدفاعيين ليقنوا في هذا
الجلس وبضربوا المادف والاعواد فاعوا او امم خرج حضرة مولانا بهر ثلاثة ايام الى جانب
القرية فانتفرح فلقي فيه اتفاقا الشيخ شاه وكان من المشايخ المنورين وقد بلغه قبل ملاقاتهما
ما وقع في المجلس السابق فقال له الشيخ شاه في انشاء الصحبة كيف يستعملون في مجلسك
اسباب الطرب ويلهون وعلايلق لادوي الادب وأدت مقدرا علماء العالم ورئيس عرفاء
العرب والفهم قبل مولانا شاه في اذنه وكلمه في ستر السر والاختفاء بحيث لم يطلع عليه أحد
من أهل المجلس فصاح الشيخ صيحة وخر معشيا عليه ولما اتفق تضرع اليه ولم يطلق

عنده على حد سواء وكان
قدس سره كثير التواضع
وشديد الخياء والانكسار
ومع ذلك كان محسوبا بانوار
الهدى والجلال والوقار كان
بجلسه مجلس عظيم واقادة
وهداية ورشادة لا فتنك
فيما لحرم ولا يد كرمه غيبة
احد وكان شديد التضرع
عن امثال ذقت وترى
رسائله المصانة بالقبسات
السعيدة مشهورة بآهات
نفسه الشريفة وذمها
خصوصا في آخرها فارجع
اليها شئت تعرف صدق
هذا المقال توفي قدس سره
مبطونا ليلة الاثنين الثانية
عشر من محرم الحرام سنة
احدى وثلثمائة بعد الاف
ورق صباح ليلة وفاته
بمدال عليه بجمهورية
كبير فلم ير مثله في القيع مع
العرفد يحنب قبر والده
المساح قدس الله روحه
وروح شعبه ونور ضريحه
وأفاض علينا من بركاته
وقد نظم فضلاء العصر
مراثي كثيرة مشتملة على
تاريخ وفاته ليس هذا
المختصر محل ايراد جميعها
ومن جللتها مرثية العالم
الرماني الشيخ آخون جان
البخاري سلمه الباري مشتملة
على اربعة وثلاثين بيتا من

الله حتى دائم عز وجل *
وليس الغير وجود في الازل *
الى ان قال الاترى الى جناب
المُرشد * فخر الرمان الشج
مظهر انتدل * شمس
نماء الكشف والعارف
بدر ذرى الارشاد للفيض
محل * قطب مدار الدين
والهداية * شمع مدار
الاقتدا العوث الاجل *
ينوع اوار الصفاء والوفاء
مشكاة انوار القسيوض
لمرل * مشأ انوار الدون
والحكم مبداء آثار العلوم
والعمل * مصدر اسرار
اليقين والهدى * مظهر
اطوار المشايخ الاول *
دوا دون مصره وبهي
مصره * ابو زيد او جنيد
في المثل * مجدد المسالك
للمجدد * فانتشبت نايغ
بم البدل * هو الذي بكل
فضل ارتدى * والكلمات
الجليلة انتدل * وسار
افلاك المقامات العلى *
حتى من الحالات اقصاصها
وصل * اضاء عالم القلوب
مدة * بعينه مثل الضياء امل
الى ان قال * عليه رضوان
الاكبر الصمد * في جنة
الفر دوس منتهى الامل *
لما قصى * مات عن تاريخه
فقلت ارخوه بالحد دخل

لساه بانثال تلك الكلمات ثانيا لديه * قال والد هذا الفقير عليه الرحمة طاعت يوما
بعض التفاسير ونظرت في معنى هذه الآية وآية لهم الليل تسليح من النهار الآية وتأملت فيها
لمحط في قلبي بأنه يمكن أن يحمل النهار في هذه الآية بحسب التأويل على نور الوجود والليل على
ظلمة العدم فزمت أن أعرض ذلك على مولانا الجاني فحضرت معه في اليوم الثاني ولما
فعدت هبة قال متى خطر على قلبك وقت مطالعة التفاسير معنى مداد لشرب هذه الطائفة
في بعض الآيات القرآنية قرره لي فشرحت له ما في مالي فاستحسنه قال عالم فاضل من كبار تلامذة
مولانا الجاني خرجت يوما من البلد بقصد زيارته وملازمته وكان في رأس المزار
فأقبل في الطريق غلام صبيح الوجه في قرب رباط مولانا محي فطرت الى جانبه مرة
أو مرتين بلا اختيار فرى شخص مقارنا لهذا الحال وعلى كتفه أثواب من اللؤلؤ فصك
طرف لدميني البهي صكاشيدا بحيث ظننت أنهم رموني به فعدت مدة على باب الرباط
وسأل من صبنى دموع كثيرة ولما حثت عنده لقيته فاعدا على باب المسجد مع جمع من الاكار
فعدت معهم فرفع رأسه بعد لحظة وقال ان واحدا من الفقراء أوقع نظره على غلام صاحب
حسن وجمال في الطواف فظهرت يد في الهواء ولطمت وجهه على وجه فاضت احدي
عينيه من الدمع وهتف هائبا نظرة لطمخة ان زدت زنا كنتم توحه الى الفقير وقال ينبغي ان
يحفظ العين حتى يحفظوا ايديهم قال واحد من أهل العلم والصلاح وكان له اخلاص
تام لحضرة مولانا وزد لديه جئت يوما معرله على رأس المارانية لارمته وكان هو في
داخل حرمه وكان واحد من صويفه الوقت فاعدا في الباب مستظرا لوجهه فخرى بينه كلام من
كل باب فقل في انشاء الكلام من الشيخ محي الدين ابن عربي قدس سره أنه قال ورد في صفة
الصوم على شهر من الشهور الاثنى عشر في كل سنة أي شهر كان من غير تخصيص وتجب
بشهر رمضان ولا يفير من لشهور فصرت متأثرا من استماع هذا الكلام غاية التأثر فاني
كنت معتقدا في الشيخ محي الدين اعتقادا تاما ولم ارض بصدور امثال هذا الكلام عنه ففقت
من هذا المجلس وجئت البلد من غير الازمنة وجاء صاحبي ايضا من ورفي بلا الازمنة
فجئته في اليوم الثاني لتعقب هذا الكلام فدأ بالقاء أنواع القدمات قبل عرض ما في
البال حتى انجز الكلام الى ان قال ينبغي لنا الرضاء بطور فقهائ زماننا وطريقتهم وقد كنت
الشيخ محي الدين ابن عربي قدس سره في فتوحات المكية في ذم بعض فقهاء الرمان أنه كتب
واحد من زمرة فقهاء مصر في الوقت الثلاثي فتوى في باب الصوم الفرص ما على مصحة
وأرى لمطابق الوقت ماضورنه كذا وكذا وقرر ما نقله صاحبي بالاسم * جاء واحد من أولاد
مولانا جلال الدين الرومي قدس سره من الزوم الى خراسان وكان شيخا عالما عارفا وكان مدة
في المارمة مولانا الجاني وكان مولانا ينظر اليه بنظر الالتفات وعين له منزلا على حدة في المزار
قال هو يوما جاء مولانا الجاني منزلا في ذلك الاثناء فسلينا العشاء ثم جلسا
للمصحة الى الصبح على السكوت وصمت تلك الليلة على كس من واحد وقال ان في طريقة
خواجه كان قدس الله ارواحهم لا يحصى لاحد شيء مادام لم يكن منهم التماس الى حاله وحقى
هو ايضا كس ليلة في الطريق وكانت مظلمة ومظيرة فتوجهت الى طريقه في حال الاضطراب

وحسبها تخميسا ليعيا
صديقنا مولانا الشيخ احمد
ضياء الدين افندي القرائي
سلمة الله ومملكه نواصي
الاماني المدرس الآن
في الحرم النبوي ولا بأس
باراد بعضها على وجه
الاسترشاد لا تلاخلوا
الكتابات من آثار الاحباب
قال (تخميس) لهي
ولهف الناشد والنشد
على ذهاب الاجود فالاجود
يا حصرة الراشد والمستشد
الآري الى جناب المرشد
مخير الزمان الشيخ مظهر
اتقى بحر الهدى غيث
الهدى لعا كف هو معدن
الاحسان والعواطف
وسبع الاشفاق والعوارف
شمس من سماء الكشف
والمنار ف* بدر ذرى
الارشاد للفيض محل
لانهم من صلوه وفضله
والاواياء كلهم ينصرون
منصورين ويشررون
ذو النون نصرون وبجي
عصره* ابويردا وجيد
في المثل بدعي بفاروقهم
والاجودى* في ملكهم
كالجواهر المنضد* بالسند
العالي الجلي الجيد*
بجود الملك المعجود
لن تشبند تابع نعم البدل
بذاك اهي سيفه الهندا*

فانتار الطريق وتخلصت من تشويش الظلمة (ذكر تاريخ وفاته قدس سره وبين ان ثمرات
شجرة ولايته) وقد اورد استاذي مولانا رضى الدين عبدالصبور عليه الرحمة والعرفان
كيفية ارتحالته وانتقاله من الدنيا بطريق التعميل في تكملة حاشية محلات الانس التي هي
مشتملة على ذكر فضائله وهو كتاب مشهور ومصنوع على الالسة منذ كور فلا عيا ان
نوردها بالطريق الاجال (اعلم) ان اثناء مرضه كان في يوم الاحد الثالث عشر من محرم
الحرام سنة ثمان وتسعين وثمانائة وصعب نبضه في صباح يوم الجمعة سادس ايام مرضه واما
أذن المؤذن أول اذان الجمعة انقطع عنه المارك وتوجد غير روحه من مضيق دار الفناء
الى قضاء دار البقاء وقد أشد فصلا لوف وشعراء الرمان مريبات كثيرة وتاريخ اوفاته
ونظموا القصائد والمقطعات والرباعيات* روردها* ماهده الايات (شعر)

غوث آفاق حضرة جامي* كان في علة الوري ورا

چون سان ناهت از دار فنا* کرد بر کعبه بشارورا

کرد بر کعبه بشارورا* حال و ماه و غات رورش بود

هز دهم رورما عاشورا (قطعة اخرى)

جامي که بود بلبل جنت قرايات* في روضة محله مرصه العباد

کلكه قضا و شت روان بر در بهشت* تاريخه و من دخله كل آمنا

لا يخفى انه كان لحصرة الحواجه كلال اس مولانا سعد الدين الكاشغري قدس سره صديقا
كانت احدهما في حاله عقد مولانا الجامي قدس سره والاخرى كانت نصيبه لاقم هذه
الحروف وقد قلت في هذا المعنى (شعر)

ولقد بدت من برج سعد كوكبا* شرف رورمه وون الناطر

احدهما حلت بيت المارفي الـ* جامي واخرها نوت في ناظري

وكان لمولانا الجامي من هذه النصيب أربعة اولاد طاش الاول يوما واحدا قطومات قبل
التعميد واشاق الحواجه صفى الدين محمد مات بعد سنة من ولادته فتأثر مولانا من موته
غاية التأثر ونظم مربية لاحله وهي مسطورة في ديوانه الاول وليراجع من الانعقاقات
القصيدة انه جعل اقمه الذي هو صفى بعد وفاته تخلصا لهذا الفقير وقد حصل لقب هدا
الفقير الذي هو غير تاريخه لولادته كانظمه في هذا الرمي وقد قلته من حطه المارك (شعر)

وزيد صفى الدين محمد که جهان* شدرمه ما وچا بجهت رنده جهان

چون شد و حرد او جهان فخر کسان* شد سال ولادت بی ار فخر جهان

وارسل الامير نظام الدين على شير بعد موته هذه المقرة المشتملة على اربعة كلمات متضدة
لتاريخ وفاته لمولانا الجامي قدس سره وهي (بقی حیات شهادت) واثالث الحواجه

صياء الدين يوسف وتاريخ ولادته على ما رأيت بخطه المبارك ولادة الولد الاجود صياء الدين
يوسف أمته الله برنا حسنا في النصف الاخير من ليلة الاربعاء التاسعة من شوال سنة
الفين وثمانين وثمانائة وكان مولانا يوما قاعدا على حطب الخوض الواقع في شمال المسجد

محمد المظهر من أجدادنا
 وجدته أبو سعيد المهندسة
 وهو الذي بكل فضل ارتدى
 وله كرامات الجليلية اشتمل
 إلى آخره بطوله وفي ذلك
 كفاية للمؤمنين وشهد بها
 مريته مولانا الشيخ إبراهيم
 العزوي ماله الله بطامه
 الحفي والجليل خليفته الجليل
 ونفعه النبل ومدن الفضل
 الجليل وقد خسه هذا
 العاجز لو نورد بهاضها
 مع تكميلها ما تف خجله
 (مريته) اشكو إلى مولاي
 دهرى يا كيا لما قد أرى
 انه ضائل ما يا متفندا
 جلت مظهر ناديا
 يا سيدى يا مظهر الانوار يا
 من حمه اضهى روى
 ثاوى بان العزائم ذبت عن
 ذلك الفصل قد حصل في
 ما كنت به في وجعل
 من غيرة لا تنضى حتى
 الاجل اترك تدري
 اننى انما ازل من دول
 الدهور على فراقك يا كيا
 ولكنك لا ارضى الوصال
 عامضى فتمت رغبات الخيال
 لا ارضا ابقينى متغلبا
 جبر الفضا وتركتنى من
 نار جهنم فى لظى ومر احتمى
 الاسف الطويل الكاريا
 شق الجيوب محرم لكن فى
 ذلك الاسى شق القلوب لا ينى

قديم فجاء واحد من الخدمة من طرف الحرم حاملا لخواجه صباه الدين على كتفه وكان
 فى ذلك الوقت ابن خمس سنين تخمينا رماحاه قال يا بنت ابى لم ار الشيخ خواجه عبيد الله قدس
 سره فتبسم وقال لك رايت لخواجه عبيد الله لكن لم يبق فى حاضرك ثم قال رايت فى
 المنام فى هذه الايام ان حضرة الخواجه عبيد الله حضر فى هذا الموضع وأشار الى روق
 فى شمال الصدر وحمله حاملا اصياه الدين على يدي والتجسس به بنظر اياه سطر الساية
 وان يشرفه بشرف انتعته فاحده من يدي ووضع يده فى يده وصب من فيه شيئا فى يايه
 البياض فى يده حتى ابتلاه فود ورد ثم أعطاه فانهت من روى ونظم هذه الواقعة فى
 ديساجه حمدنا الله كبرى فى شاه ذكر سنة حصره شيئا قدس سره والاربع لخواجه
 ظهير الدين عيسى ولد بمدن سبعين من ولادة الخواجه صباه الدين وتربى ولا ربه على
 حارايته بخطه المارث ولادة الولد الارشد ظهير الدين عيسى وسط وقت الظهور من يوم
 الخميس خامس محرم سنة احدى وتسعين وثمانمائة اختلفه سنا حسنا ورقه سعاده الدارين
 بمحمد وآله لطيفين لساكنين وتوفى بعد أربعين يوما ونظم فى تاريخ ولادته ووفاته هاتين القطعتين
 (شعر) الخمس من محرم وقت ظهر * انى مستبشر بوجه ود يدي
 طاعتك اسمع من بين الامعا * ما قالوا اسوى ذلك عيسى
 بعد مطوطه يدي دون خطه * يكس نارينه ذلك عيسى

والاخرى

نور ديد ظهير الدين كفتاد * داس وبردش بهم زدك
 بود برقى راسم ان كرم * زادش ومردش هم زدك

(مولانا عبد المصور رحمه الله عليه) لقيه وحضى الدين واصله من بلدة لارون احيان تلك
 الديار وسمعت منه من نسل سهردين عباد رضى الله عنه الذى هو من كبار الانصار
 وبيدرة بله المحرر كان رحمه الله من اجلة تلامذة مولانا الجاى قدس سره وأحد اصحابه
 وكان حبيب عصره وفردده فى جميع اصناف العلوم العقلية والفنية وقرأ على مولانا
 الجاى كثير منصفاته وكتب مولانا الجاى بمدقابلة شرح فصوص الحكم فى آخر كتاب مولانا
 المرقوم هذه الكلمات القدسية فت مقالة هذا الكتاب بينى وبين صاحبه وهو الاخ المصطفى
 والمولى الكامل ذوالرأى الصائب والفكر النافذ رضى الله والدين عبد المصور استفاد منه
 الله سبحانه نفسه ويكون له عوصاع كل شئ فى واسطه شهر جادى الاولى المنتظمه فى
 تلك شهر سنة ست وتسعين وثمانمائة بالقرية بد الرحمن الجاى عن عده وعبر مولانا عبد
 المصور عن حاله فى تكملة حاشية التتبع هكذا مع فى قلب واحد من الفقهاء اربعة
 الاشغال بالطريقة فجاء ليدى واستدعى به تعليم الطريقة فلقنه ذكر لاله الا الله محمد
 رسول الله مشروحا بحفظ صورته فاشتعل المذكور فى تلك الصحبة بوجوب امره فظهر فيه
 الاثر المعهود عند هؤلاء لطافة فى الحال ورأى منه فى مساء الدور وحصلت له اربعة
 قوية وشوق عظيم وبهجة وسرور وظهرت علامة يوم تبدل الارض غير الارض فرضه
 عليه فقال هذا سرى الاسرار لارم السر الاحياء والاخلاء فصلا عن الاغيار

لا يق * ام كيف لا اقصي
الاسي تلهف * تكي اقبال
الصوم حين تراك في *
خناث عدن في نعيم لاهياء
اعظم به من رئاسة في كل
حي * * * اس او حسن
سرت وكل شي * * * اورثت
العين السكا والقلب كي *
والعبد يكي حين لا يملك
يعين الناس في ثوب للاحه
ماشيا * * * صمى بك اربن
القوم مسدا * * * وطريق
جذلك اهر بقدردا * * * من
اقتدى بك سيدي فقد اهتدى *
يقش لرضوان الكريم
قودا * * * مانح قري لالف
باكيا * * * انتهى ومنها مريئة
مولانا الشيخ عبد الجليل
ابدي الماني سلمه الله تعالى
(مريئة) اعاد امام العصر
اعلمت الارض * * * وضاق
عليها طولها الرعب
والمرض * * * وزالت من
الذبا البشاشة والبهاء *
وجف حجب من عصارتها
غض * * * واصبح من قدانه
القلب دانيا * * * به اوعده
يكعبه من كلها النض * *
وصرفا حيارى كالياني
لنقد * * * وقد حال من دون
الارض لنا الخرض * * * هل
خصصاره فقد عناه
مصاب له تكي السموات
والارض * * * لمرى هو العوث

تم راد فيه كعبه عدم الشعور بسبب تكرار اشمل وكثرة العمل وشكى اليه عدد شخص
يوما بعض الاشغال الذي يكون سدا فتور هذه الف مؤهل لا بد من جمع هذه نسبة
شي من الاشغال الظاهرية وان يلزم صحة شيخ اخذت هذه النسبة منه فانه ملك لتبرطه
فيك بطريق الانعكاس ونقبي ألتجهت في السبي حتى يكون مالك وذلك انه شبه سرمد ايام
الصحة * وقال ان الاشتغال بامر ظاهر ضروري للصالح لثلا بجازع - ر الخلق يكون
مولوما ومشترا بينهم اما سمعت ان شخصا حضر عند واحد من الاكارو القس مدته اسم الطريقة
وقال هل صدك شي من الصاعده قال لا بل اذهب وتعلم الحصة ما معنى سيرة هذه الطائفة
لا حصوله من غير ضرورة شغل ما وقال ان حصول هذه الحالة ونعق هذه الحالة في آني فاديا
من قوله الادراك والاعمال وحقيقة الحال اعراض وقيل يعني امر من عن الخلق وقال
على الحق سبحانه وهذا ملك الحصة ول في آن واحد فان نفس الانسان بمنزلة امرأة وحدها
الى طرف آخر فيسعى ان يقبلها الى طرف الحق ته الى * وقال واحد من الاكارو صاحب
في صحة واحد من المشايخ وسقط عتقها عليه فاقام قال ان بعد حصول ربط القلب بحصرة
الحق تعالى وتحقق نسبة الحضور تكون تلك السببة أحيانا بهذه الحالة ما شاء تعالى ويقال
لهذه الكيفية حالوا أحيانا غير مذهلة وبما لها عظم ويجعلون العلم متدرجا في الحال ومحموبا
مد وهذا التماسات الفاعل على حسب تفاوت استعداد الشخص في الصفاء والكثورة وقال
ادخلت لعبة اليهودية زمان الشغل بالذكر يعني ان يفرصها خطأ مستغيبا ولما كان
تجمل هذا المعنى واشتغال الجليل بأمر واحد الجمعيه أمر الذي صلى الله عليه وسلم عليا
كرم الله وجهه فذا وقال ينبغي ان تعرض الطريق مثل الخط المستقيم وقال ان من بحسب طريقة
أكبرها القسدي به التي ليست لغيره من الطرق حصول الاشتغال يحصل الى تلك النسبة
في كل مكان مع كل شخص وفي كل حال * وينبغي ان يحصل تحصيل هذه النسبة أصلا أسبلا
وان يقتصر الاشتغال بغيرها على قدر الضرورة وهذه النسبة اشبهه بطيعة غاية الاطاعة
وليس لها حد يضبطها وقت يتخصص به لوراء زول وتستمر بأمر حري وتظهر أحيانا من غير
ترقب وشي وقع الفتور بها ينبغي ان يرجع الى الله ويرى بلا حظ فيه أفضى اليه وان يادر
الى دفعه * وقال ان كثيرا من الملاحظة في الأمور الحسية يكون مد القسمة والحالة ومقويا
للجمعية وذلك أمر غير مضبوط ويختلف باختلاف الاحوال والافات ومن جلة ذلك ان
الصعراء التي في صورة الاملاق مية ملاحظة معنى الاخلاق ومشاهدة الجبال موزنة لحي
الهيئة والعظمة وصوت الماء بطي الا متداد والاتصال وقت المرافقة مع المرافقة
وملاحظة تبعه الظل الذي الظل موزنة الخروج من حول نفسه وقوته وملاحظة حيز
الحيوانات الوحشية وملاحظة توحشها وموزنة نسبة الخيرة وملاحظة الجارة بقوة النسبة
الماء وصوت البكاء يذكر المحسوب المقور * وقال كنت يوما أمشي في لارمة مريلا مسر
الذين قدس سره فوقع انما قام وروى على جاريب قد سمعت عياذ فقال مولانا ار له استهلاكا
عجيا وقويب ذبيته في حينه غاية القوة وقال عرض لي ومادى عظم مخزحت الى الصعراء
ولما وصلت الى قرب سستان تهورت أشعر الصعراء ورعطت في قلبي ان هذه الاشجار بأحد

المجدد مظهر محمد او صاف
لا مرامه فيص * امام به
تجلى القلوب من العي *
ويعمل ما فيها من الدس
الخرص * على باب من كل
قوم عصائب يتخصوهم
من فيص رحمة يعضو
حبيب لا دواء القلوب
محررب * اذا احتلست
الالاب فهو لها حوض * له
رأفة بالظالمين ورجة *
فا احدا لا و نه الله - رض
* سوا ولا فصلوا مجدا
وسودنا * ولم يندنس
بالهيب له صرس * له * هم
تعاو على الشمس رامة *
وكل كال كان فهو له روض *
اياديه بالاحسان والبر
فاصتا * وراحتيه - من
شام البسلا القبض *
لقد كملت فيه الكرام كلها
وفيه النقص والحدود
والكرم النقص * حليم
سلم القلب بالصريح * مل
ومن يسمى الله شيتا العض
وفي نصرة الاعمى والحق
لم تخف * ولم تهرث * من
فرائصه نبض * على ما رأى
الحساد منه وشاهدوا *
من الغيب ط في الاحشاء
اغلبهم عصو * وبغض
ما احي الرجال بقضه *
وايسر لما كان احكمه
قبض * ويهي عن الامر

العص من المبداء العاض على حسب اسد دادهن ويطيش به قرب انقص في الح ال
واستولت نسة عظيمة وكثيرا ما كان يرفع القبض الحادث في ابلة قمرة بلا حطة انط
وتعيته * قال مولانا عبد الله * ور جتند يوما شكوت اليه من ضرر احتلاله اناس
وقال لا يمكن احراج خلق الله تعالى من العالم بدعي للسالك ان يكون على وجه لا يكون
الحاق نصرف فيه وكان في تلك الايام شعولا شأيت كتب رسائل الانس وقال اكتب
صعدة وصعيتي ومالي شعور بالكتابة بل يجرى القلم بطريق الهدى وقال قال بعض الاكابر ان
التكلم لا يتعمق مع الشغل الداطي وهذا الكلام في غاية العز به (ذكره مولانا عبد الله المعوية
وورد في ص ١٢٤ رشمات (رشمه) حري وما كلام في تحقيق حوال الجمل وقال حصرة
المرادى عبد الهور اورد الشيخ محي الدين بن عربي قدس سره في بعض رسائله الله الله قد وقع
الاختلاف في ان اباطن هل هو المليس ام غيره والحق انه غير المليس ل المليس واحد وهم وكان
ابو الجمل خشي على احدي فحده ذكر وعلى الاخرى روح وبنود اولاده من حقي احدي فحده
على الاخرى وما كان تركبهم من النار والهواء فبين همار كتاب خبيران فلا حرم حدث عليهم
الصفاء والحقة وحصولها انضمام اليها الروح فهم في غاية الحقة ونميمة سرعة السيرة
وكره الحركة وتركيبهم صميم غاية الصعاب يكون بوصول اديبة يسيرة او نقل من بني آدم
ويكون عارهم قصيرة من تلك الخشبة فاد ظهر واحد منهم لشخص بصورة مثالية
يهرت عنه مبرحا ويكون عاشا عن نظره (وقال) حصرة الشيخ قدس سره وطريق
حسبهم من الهرب والفرار عن النظر الى مصاب العين عليهم من غير التفت الى عيبي
وشمال ومادام انظر مصوما عليهم لا يدرون اعيه عن نظر بوحه من الوجودية يوقون
على مكانهم مثل الحوس ولهم بدهور اواع الحركات واصناف الحلات والتهيئات
والتحويلات ليصرف الناظر نظره الى طرف آخر ويتكلمون من الغرار * قال حصرة الشيخ
ان نعلم حسبهم بهذا الواحد الله تعالى اياي الطريق الالهام * وقال من العلم
والعرفان قليلا * بما يابهم وانرا كانهم قاصرة في لا نور المدوية غاية المقصور وخصوصا
في معرفة الله تعالى ويكون اكثرهم مهمل واعماله وليس في احلاطهم فائدة كثيرة ل في
صحتهم ضرر كثير فانه يحصل من صحتهم سوء الكبر في ماطس الانس ليكون تركبهم من
النار والهواء والجبراء الناري عالى في تركبهم والكبر والزهو من خواص النار والله تعالى قال المليس
في اول ما ظهر الكبر خلقتني من نار * وقال ابن الصار الكاش في الحجر انما يحصل من
اثر مضاربتهم ومخاربتهم هم فحسب ذلك الاعصار يحارب بعضهم بعضا وتكون الفتنة والمجادلة
والمحاربة كثيرة فيما بينهم وذلك بدس نجرهم وتكرهم والذين هم لا زمان لدنهم فادامات
أحدهم ينقل الى السرح ولا يمكنه الرجوع الى نشأة مساوية ثانيا ويكون في الرزخ
الى الحشر ثم اذا استحق واحدهم عذاب حهم يعاقب بالمرهر ر نقلة تأثره من عذاب النار
وان أمكن تعذيبه بالنار فان حراره مارجهم رائد على حرارة النار فصورة يمرات كثيرة
وشديدة في العاية * رشمه * في ان الحو طر الشيطانية والحوار العسائية اورد
الشيخ في الفتوحات ان شيطان على بوعين شيطان صوري وشيط ان مصدوى فالشيطان

الصوري هو المنس وهو يلقى في خاطر الناس أحيانا من حقايا فيتصرف فيه الشيطان
 المعوى الذي هو نفس ويجعله أمرا مطلا وقبيل أموراً يعجز عنه الشيطان الصوري
 مثلاً يلقى الشيطان الصوري في قلب شخص فعل من النسي المحمى وهو من الأمور
 الخفية فله قدورد في الحديث من سن سنة حسنة له أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيمة
 فيتصرف فيها الشيطان المعوى حتى يحته على وضع الأحاديث وإن يسهلها إلى النبي صلى الله
 عليه وسلم وليسبها سنة حسنة ليعمل بها الناس فيكون له أجر منها وهو فاعل من الحديث
 الصحيح المتفق على صحته البالغ حد النوار وهو قوله صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمدا
 فليتبوأ مقعده من النار والمثل الثاني الذي أورده حضرة الشيخ أيضا أن للشيطان
 المعوى يلقى في انقلب مثلاً تلاوة القرآن جهرا وهي امر حقاى مبضم إليه الشيطان
 المعوى إرادة إسماع الغير ليقولوا له قارى فتنطه ما دخل الزيادة والسمعة فيها ومثال ذلك
 كثيرة **في** رخصة **في** قال صاحب كتاب حـق اليقين في بيان العادة الاضطرابية
 والاختيارية كما أن نفس الإدراك الذي هو المعرفة موجب للعادة الاضطرابية ودرجة
 مائة **في** كذلك ادراك الإدراك الذي هو العلم مستلزم للعادة الاختيارية والسير
 والسلوك ودرجة خاصة **في** قال مولانا عبد الحميد في شرح معنى هذا الكلام أن
 إطلاق المعرفة على نفس الإدراك معنى على اصطلاح والمراد من هذا الإدراك ادراك بسيط
 فالخلق سبحانه خلق القوة المدركة على وجه تكون واحدة أو حود الحق سبحانه بحسب
 الفطرة من غير شعور لوحدانها وهذا الوجدان حاصل لها بحسب الفطرة فله ما من شيء
 من الوجودات أدركته القوة المدركة الاوقد وجدت الوجود فله نعم أدرك ذلك شيء
 فالوجود يثاب في الدور يدرك اولاً إدراك البصر ثم يدرك به الأشياء المحسوسة فإذا كانت
 المدركة واحدة أو حود الحق سبحانه بحسب الفطرة كانت مشأمة من آثار
 الوجود ولو ازمه على وجه الاضطراب فهذا التأثير الذي هو انقياد وتذلل حاصل لها
 بأزمه إلى وجود الحق تعالى إرادت ذلك أولاً فإذا تأثرت بقول آثار الوجود الخارجى
 ولو ازمه فقد حصل له نفس الانقياد والتذلل الذين هما حقيقة للعادة بحسب الحال
 فذلك عادة حاصلة لعدد اضطرابا بحسب الحال وذلك الإدراك البسيط موجب لشهور
 الدرجة العامة التي هي عبارة عن قبض الوجود المسمط على المدركة وسائر الوجودات
 وملقبة بنفس الرحمن **في** وإطلاق العلم على ادراك الإدراك معنى على اصطلاح يعنى أن
 العلم إذا أدرك أن مدركه واحدة أو حود الحق سبحانه ومقادير مستندة له بحسب
 الواقع وبحسب الحال فيثبت بريد أن تكون صفته الإرادية مطبقة لصفته الواقعية والخاصة
 فاختار عادة الحق سبحانه وقول أو امره ونواهي بحسب الظاهر ليكون ظاهره مطابقا لظاهره
 وحاله الإرادى والاختيارى موافقا لحاله الواقعى والاضطرابى وذلك الإدراك المركب
 مستلزم للعروج إلى مراتب عالية ومثال سامية وموجب لسير السلوك والدرجة الخاصة
 التي هي مظهر صفة الرحيم وقوله تعالى وحافظت الحن والانس الأبعد وقد وقع تطبيقه
 لواقع في هذا المقام بحسب اعتبار العادة الاضطرابية وماعتار العادة الاختيارية

الذى هو مكره وبأمر
 المعروف كان له حضرة
 جده تواراه صير درجة
 من الله والقرآن ليهمى
 ويرعى فاعيد نذرى
 الذموع وسواها واجهنا
 مدحها مامها بعض
 اتهمى وخلف قدس سره
 أربعة من الاولاد أكرمهم
 الشيخ به الدين أحمد كان
 حين وفاته ابن ست سنة
 حفظ القرآن الكريم
 باجتهاد وصيه وخليفته
 سيدى السيد محمد اذذاك
 عشر سنين وحصل إلى
 الآن مبادئ العلوم
 ويلوح فيه آثار الرشيد
 والهداية والفهم والدراسة
 والرجوع من الله سبحانه أن
 يكون مثل آباءه الكرام
 بحيا الطريقتهم دون
 بصير معنى سيدى السيد وان
 لا ينجب ظنه فيه آمين
 وخلفه في نفس سره في بلاد
 الهند وحراسان وماوراء
 النهر واضلاع الروم والقرآن
 لا يمحون كسيرة وهذا
 المختصر لا يسع ذكر كلهم
 مع عدم وقوف هذا العاجز
 على احوال كل منهم ولذا كرر
 هنا بذة من احوال من
 عينه لمكانة هذه (تقدمة
 العلماء المحققين وقادة
 الكرام المدققين ونخبه

الخصائص النورية هي وريدة
الكلام. لمشرعين العالم
الزاني مولانا الشيخ صد
الحيدفا دى اس الحسين
الداغستاني الثرواني محدث
الحكي موطنا ومدقناواراقره
اللطيف السهامي آمين)
كان عالما في العلوم الظاهرية
والباطنية متفاحققا
في جمع الفنون عارفا بالاسن
انثله العربية والفارسية
والتركية أخذ العلوم ولا
في بلاده ثم رحل الى بلاد
الاسلام وقدم قسطنطينية
ومصر واخذ فيهما من علم
احياء ومضلاء ادلاء مثل
الشيخ مصطفى الوديني
استاد الكل والشيخ
ابراهيم الباجوري صاحب
التصانيف الفريدة وبلغ
من العلوم درونها ثم قدم
مكة المكرمة واستوطن
بها واشتغل بالتدريس
والإفادة وكان فيه عطش
طلب الحق في بادي حاله
وتردد به في السبب الى
مشايخ وقته وأخذ منهم
التوجهات ولكن لم يطمئن
قلبه الى أحد منهم ولما قدم
سيدنا الشيخ محمد مظهر
قدس سره مكة المكرمة
حاجا من بلاده في سفره
الاول استدعى منه الطريقة
فاعتذر اليه في ذلك الوقت
بسبب عدم توفقه ولما قدم

قال الاكابر في السرف في العبادة ان تكون هذه العبادة الاختيارية مطابقة لثلاث العادة
الاضطرارية التي هي حاصلة للمدركة بحسب الاقتدار والتدليل دائما وتكون ارادته مطابقة
لحاله الواعي (رشته) قال في حكمه أبدي تعذيب الكفار بالنار واختلف لا كاريه **قال**
من البعض ان مقتضى العدل والحكمة ان يكون العذاب على الذنوب المتناهية متناهيا بسبب
في كون امداد غير متناه على الكفر المتناه **قال** الامام العزالي في جوابه ان مقتضى حرمان
الاعمال بخمس ما يقتضي بالادراك هذا المعنى فوق ادراك القول لا قصة والجواب المائل لا كسر
ان يكون في النشاء الابدية وليس لغير الحق سبحانه اطلاع على حقيقة حرمان الاعمال وسره
وقال بعض آخر لما كانت نية الكافر وفقدتهم المداومة على الكفر كل جزئهم ايضا في الآخرة
دائم فاما الذين لا يقروا بالعذاب الا بدني ولا يقرون به قائلوا ان الكفر جهل عارضي وليس
بلايم لمزاج الروح بل انساب لمراحه وادراكه امور حقة وصفة الجهل تكون مرتفعة
في الاخير انتهى وقد كان في بعض الكلمات القديمة انسوية الى حضرة شيخنا السني
بجمعها بعض الاعرفه في درسته على عصر استاذي مولانا عبد الغفور عليه الرحمة
ومعتد به الجواب فاعلم ان اوردته معناه في ضمن رشتته (رشته) قال حضرة
شهاب الدين ما يصدر من الناس من مؤان لم يكن في مقابلته حد وتعزير شرعي ينبغي ان لا يتأذى به
فانه صدر عنهم فانه ارادته تعالى اياهم بهذا الفعل وقبحهم به وخلفه **قال** مولانا عبد
الغفور في توحيد هذا الكلام ان الاموال وان كانت كلها من هذا القبيل وانما توجه اليه حدث شرعي
ام لا لكن امراد في القسم المذكور به هي ان ينظر الى القضاء والقدر لثلاث النور الفضة والجدل
وفي الصورة الاخرى ينبغي ان ينظر الى الاحكام الشرعية التي سلمة امور العالم على
أحسن النظام ولذا انظر الى الاهلية الى شريعة بيضاء عليه الصلاة والسلام فانه تأدى في تلك
الصورة والابداء والفئة والجدال موحده لصداء الحق سبحانه وسره رسول الله صلى الله
عليه وسلم في ضمن الجدال والابداء فيها الوفاء من العائدة صورة ومضى والاهمال فيها
والاهمال ليس اغبر زنده والحدائق الشريعة (رشته) قال في معنى قول حضرة شيخنا
هذا ينبغي ان ينظر بعين القضاء والقدر وان يرى كل احد قتيلا لا شر النكوي حتى لا يقع
الجدال بيني قتل شي حصل بالامر النكوي والاصابة لادنى الملازمة والامر النكوي
امر بلا واسطة يعني لا يحتاج في حصوله وجه الى وسائل كثيرة وانما داز من (رشته)
وقال في معنى قول حضرة شيخنا هذا ان ارادة الواحد ايا في مستحقة بمعنى ارادة الخاصة
الوجودية التي هي حاصلة لكل الوجودات ومرآة لوجود الطاق والمستحقة انما هي
تلك الخاصة بمعنى ان كان قلة الوقت عليها مرآة لعمال المطلق **قال** بخاطر هدي
الخطري وهي وهو يمكن ان اراد ارادة الواحد الذي لوجه ووجه خاص ولا كما نبهة هذا التوجه
اداء العبر واثبات الحق سبحانه فلا جرم يكون الاشياء كلها معبرة وقت كون الحق سبحانه
ميتسا ويكون الحق سبحانه في هذا الحال معبرا لاشياء من ماض صاحب تلك الارادة
قال رشتته **قال** في معنى قول شيخنا هذا نقلا عن الفتوحات ان من ظهور العلم لا يكون
سالم شخص الا بالاهدات الكثيرة والرباضات الشديدة يصحها الهمم العالية والمراد من

٨ أراد به ما يظهر على يد المعارفين من الكرامات ١٣٣٣ كظهور الطعام والسبب وقت الحاجة كما قال النبي

صلى الله عليه وسلم ان من
عباد الله من اوتقن على
الله لا يره واحدا خلق
الى المعارف يجارى كاستاد
الات الى الربيع منه حتى

مولانا الشيخ أحمد سعيد
قدس سره مكه المكرمة
مهاجرا من بلاده بابه في
الطريقة بارادة صادقة
وعقيدة راسخة وزك
التدريس ولارم صحته
الشريفة وصرف الشيخ
قدس سره اليه التفاتا كثيرا
وتوجهات قوية ولما توجه
الشيخ الى المدينة المنورة
في ربيع الاول فوضه الى
سيدنا الشيخ محمد مظهر
قدس سره واختص به
اختصاصا تاما وبالمتها
فوانهجه وتوجهه الى
المدينة المنورة في رجب
من العام المذكور بسبب
شدته ارتباطه وبه وبجته له
واختص بهاية من سيد
الكاشفات عليه افضل
الصلوات وأكل التحيات
وصيدق شيخه ماشا هذه
من عنائه صلى الله عليه
وسلم له وقال قد قبلوه
والحمد لله على ذلك ثم
شرفه بالاجارة والخلافة
بعد لارمه صحته مددة

يصححه اللهم أن يكون مرعى قصده وحمته ومطعم بظرفه ذات الحق سبحانه فاد كانت تلك
الهمة موجودة لكن ليست لصاحبها مجاهدات كثيرة ورياضات شديدة لا يكسبها له سر
ظهور العلم الذي هو من الامرار المأخوذة ويجرد وجود الهمم من غير أن يلبس بالجماعة
والرياضة وكذلك مجرد حصول المجاهدة والرياسة من غير تحصيل هذه الهمة لا يعطيان
نتيجة ولا يجبان نعم أصلا ١٣٣٣ رشحة ١٣٣٣ وقال في معنى قول حضرة شيخنا هذا فاعطى
بعض المعارف قدره على خلق كل ما أرادوا خلقه ٨ والعرق بين مخلوق الحق ومخلوق
المعارف أن مخلوق المعارف يكون باقيا ما دام أئنه المعارف في حصرة من الحضرات * يعني
لا يلزم في بقائه أن يكون المعارف متوجهة اليه بالتوجه الجسمي الشهادي بل يكفي لبقاء وجود
ذلك الموجد والشهادي خارجي توجهه الى صورته المثالية في حضرة المثال وما يلقى التوجه من
المعارف في حضرة المثال أو حضرة الشهادة الى هذا الموجد الشهادي يكون ذلك الموجد
بافيا ومعنى انقطع التوجه في جميع الحضرات يكون مدد وما صرنا ١٣٣٣ رشحة ١٣٣٣ قال في
معنى قول حضرة شيخنا هذا كان حضرة الشيخ بهاء الدين عمر بركب فرسا أبيض في أكثر
الارقات فدل عن سبه بعض خواصه فعاد ان احتياله للفرس الأبيض ليكون بعض
التجليات الصورية مشهودا له كذلك * يعني أن خصوصية كل صورة بالنسبة الى ارباب
المكاشفات والمجاهدين مبنية على اختلاف الاستعدادات والاختلافات المعنوية والحقائق
الاعتقادية فكشفت لهم في صور الأشياء مثلا وقع التحلي الصوري المسمى عليه السلام في
لباس شجرة في الوادي المقدس ووقع السيد المجدد صلى الله عليه وسلم في صورة شاب مخطط
الوجه كما نطق به بعض الأحاديث انتهى كلامه * ولا يخفى أنه كتب الشيخ الأكرم محي الدين
ابن عربي قدس سره في بعض مؤلفاته رأيت ربي على صورة لفرس * وقال الشيخ زكي
الدين علاء الدولة في شرح هذا الكلام في بعض مصنفاته ان السالكين يرون الحق سبحانه
بالتجليات الصورية وهي مناسبة للاكثار وروحه بالجليات النورية وهي
مناسبة للاعمال وقد يروى بالتجليات الدوقية وهي مناسبة للذات وتجلي الحق سبحانه
للعبد في التجليات الصورية التي هي مناسبة للاكثار في صورة جميع الأشياء من مفردات
العصريات والمعادن والنباتات والحيوانات وافراد الانسان فالتجلي في واحد من
الموجودات الثلاثة ثم أراد ان يتجلي في مرتبة اعلى منه بتجلي اولاد الحق ذلك المولد ثم يندى
بمولود آخر فوق ذلك كما انه اذا تجلى من المعادن ثم أراد ان يتجلي من النباتات يتجلي في صورة
امرجان الذي هو اقرب المعادن اقرب المعادن الى مرتبة الذات لنفوه مثل النباتات وذا أرد
ان يترقى من النبات الى الحيوان يتجلي في صورة الثعلب لكونها اقرب النباتات اقربها الى
مرتبة الحيوان لوجود بعض خواص الحيوانات فيها فالتجليات تصير رياضية بقطع رأسها ولا تفر
من غير تنقيح وذلك من خواص الحيوان حيث لا يتجلى في صورة كوكب حتى يتجمع مع ذكوره ومتى اراد الترقى
من سائر الحيوانات الى مرتبة الانسان يتجلي في صورة الفرس لكونه اقرب سائر الحيوانات
بالنسبة الى الانسان لكونه اقرب الحيوانات اليه حيث ان فيه شعورا وفضة وليس فوق الانسان
صورة في التجليات الصورية وحاية التجلي الصوري في مرتبة الانسان يتجلي الحق سبحانه

واليسه حجة المستعجلة
ودعاه طويلا وقال اجزت
مولانا عبد الحميد ولم آل
جهدا في اعادة كبر اشيا
اليه ان شاء الله تعالى الثرات
عليها وحال هذا السلوك
وحصوله يستدعي مدة
(شهر) الا وحدي رأي
الحسنين ما امكن
حتى تتدلى به سائدا
النكت الحسن وقال اذا كان
حبل الله لا هل السنة
المحددية في افلام حبيد
اصلا يجذب جميع كالاتهم
تبريها ان شاء الله تعالى
فاللزم صرف الاوقات
في الاذكار والاشغال
المهمة - وله وقال اسيدما
الشيخ محمد مطهر قدس سره
لا تقصر في التسوية
اليه فامثل امره وشرفه
بالسوية - انه اني
دائما وصحبه بعد ذلك
مرارا في اوقات متفرقة
سل كان كأنه لم تقطع
الصحة بينهما أصلا بسبب
كثرة المراسلات والمكاتبات
بينهما واشتغل الى آخر
عمره بتدريس علوم الدين
لطلبة وزرية السالكين
في مكة المكرمة وكان
قدس سره وقورا مهيبا
حسن السمعة كثيرا الصمت

لذلك في ضرورة صاحب النجلى يعنى المجلى له وليس لذلك مرله قدم أعيد من ان ينجلي
له الحق سبحانه في صورة بحيث لا يرى ذلك أحدا غير الله وكلما نظري السلك به
ويحد الموحودات كلها بحاطة به - ومشأ ظهور قول سبحانه ما أعظم شأنى واما خلق
وما في حتى - وى الله وه في اذارين غيرى واثالها كلها اعادها النجلى واكثر رلة القدم
وقمت لاهل الكشف في هذا النجلى الصورى حتى احتروا على التعمه على هذا النكلمات
ووقع أكثر مرله الاقدام الحكماء في النجلى المسمى حيث امره واعى متبعة الايدي
عليهم الصلاة والسلام اعتبرا في ركانهم انه وبة به كوفي بارية العدد والصلال وبما كانت
الاولياء محوطين بين تابعهم للاداء عليهم السلام وان وقع منهم سهو في بعض اوقات غفلة
السكر عليهم لكنهم رجوعا في حال الصحو وتناولوا الا حرم رقام الله سبحانه من سارل
التجليات الصورية والذورية والمعنوية الى مدارج التجليات الداتية وخاصة من مرله
الاقدام وأوصل مرهم الى النعم المقيم اعنى النجلى الدانى ربيع الدرجات ذلك فصل الله
بؤته من يشاء والله ذو الفضل العظيم - رشحة - قال حصرة استاذى ابو اسوى مد
العمور عليه الرحمة والعمران في سبب وجود تعالى وسنة بعينه بالاشياء ان وجود الممكن
غير حقيقة بل هو ماضى لحقيقته فلا زبد الصور في الدهر حقيقة من الحق والوجود
الخارجى ماضى لتلك الحقيقة ومصم اليها وصارت تلك الحقيقة واسطة هذه الصمجة بدأ
للا تار بدأ الا تار في الحقيقة وهذا الوجود المعارض فانه يمر من الوجود بشي يكون بدأ
للا تار ووجود الواحد عين حقيقته على خلاف وجود الممكن فحقيقة الواجب هذا الا تار
بمعناه غير الصمام شى آخر ايها - واختلف الحكماء والصوفية في الوجود الذى كان
بدأ للوجودات اى وجود هو - ذهب الشيخ ركن الدين علاء الدولة قدس سره وقليل
من الصوفية وأكثر الحكماء والمتكلمين الى انه صفة من صفات الله تعالى فافاض الوجود
على الموحودات ونعنى بالنعنى الوجودى والوجود العالم ونعنى الرحمن وغيره - وذهب
الشيخ محى الدين بن عربى وابعد واكثر الصوفية الحقيقة من يتقدم بين واثا اخرى
وقليل من الحكماء والمتكلمين الى انه وجود الحق سبحانه الذى هو عين حقيقته لا يرى
فتكون الممكنات عندهم موحودة بوجود الواجب تعالى يعنى ان الذات مع الاشياء علاقة
المعية الموهولة الكيفية ولم يطلع احد من الاديان والاولياء والحكماء على مرتكبات المعية بكملها
وعاية ما في الداب اطلع على مجمع من اراد لانسان على قدر استعداداتهم وقابلياتهم والتثليل
الذى بمثابة تلك العلاقة له مناسبة لها في الجملة وان لم يكن في الواقع كذلك هو نسبة المعارض
لهم عرض - رأى واحد من الفقهاء مولانا عبد العمور علاء الرحمة العميران بعد وفاته في المسام
وخطر على خاطره اذذاك رحلته عن الدنيا فبما عدده وسلم فرد عليه السلام ثم قال رأى
ما انكشف لك بعد ما رحلت الى دار الآخرة من سر توحيد الوجود ونبذة معينة الحق
سبحانه بالاشياء اني تكلم فيها الشيخ محى الدين ابن عربى وقال لما حدث الى هذا العالم
وقمت العلاقة مع الشيخ محى الدين وسئلته عن سر هذه المسئلة فقال لكلام هو الذى كتبته
ثم سئل هذه القبر ايضا هل في ذلك اله لم العشق والتعشق وتعلق خاطر بالظاهر الجميلة

وكان محافظا على أوائل
أوقات الصلوات ومضربا
للأحنيا وكثيرا ما كان
يصل في المقام الحظي أو يمنة
أو خلفه مضطجعا قرب الإمام
وسنة اتصال الصفوف
التي أيام الحر للعدو يعني
في الظهر والمصر وكان
في رتبة الإخوان سانكا
ملك الاقتصاد في جميع
أحوالهم مثل مثله
الكرام وكانت النسبة
العلية مألوفة عليه ولما
ما ذهبت إلى خلوة
ورأته في المطالعة خصوصا
في تصحيح حاشيته للتمهيد
وهي في ثمان مجلدات صحبه
مشهوره بفرائد الحقيقات
وشوارد التذقبات
واستمع منه من ملاده
في رمة الفقير سنة أو سنة
انصار ولم يمين لأحد
منهم مقدارا ميسرا من الذكر
بل كان يكتب ما حدث على
صرف الأوقات في الأهم
والحسنة على نسبة
الخصور في جميع الأمور
لكونهم من طلبة العلوم
سوى واحد منهم فأمره
بمقدار معين لا يتجاوز
إلى التثنية بل كونه من
أهل الدنيا وكان ذابيان
واضح في تعليم المقامات

من علماء الهندية والمطهر دقيقي وكان في هذه الدروس فاشقا على كثير من السامعين وحضر
أبدا مجلس خواجه رها الدين أبي نصر يارسانا قدس سره وقرأ عليه كتب الأحاديث
كالمصباح والمشارق وصحبه بنظره وسلم وكتب له حصة خواجه بهجة اجارة
رواية الحديث ووافر من تحصل العلوم العقلية والاشارة في صحة في شايخ
الطائفة ووصل إلى ملازمه المروية الصافية على الحقيقة ووصل إلى صحة في الشيخ ريس
الدين الحظي والشيخ بهاء الدين عمر وخواجه شمس الدين محمد الكوسوي وغيرهم من
اشايخ العظم قدس الله أمرهم ثم وصل آخر الأمر إلى صحة في مولانا سعد الدين قدس
سرهم فاطم عن مخاطبة الأعيان وملازمة هذا وذلك من لاشرار والاحرار وقال حكاية
عن حاله كبر في بداية الحل كثير تردد والتطواف حول ملازمه الدين الكرام في
باطني أثر من دقة الأكابر وكنت ملول ولا يجوز ما من تلك الحيلة فخرجت يوما لأمرح به
ملازمة الجمعة امام مقصورة هراة في باب كارة الامام وارحام العوام هراة في باب تلك
الكنزة فالتفت إليه وتضرعت إليه تضرعا لا يريد عليه فقال يا بني ما كنت هذه العلوم في
صدرك واتقائها لا الهة لك وصير في محض ما لا يحسد الدين كلامه هراة ثم توجه إلى
حارج المسجد عشرين من خلوة للاختيار وكنت زففة من يمينه فتوجه نحو سوق الخوش
حارجا من باب درواز آية فخرجت ايضا من خلوة فاقبل على دكان بيع لاشباب واشترى
منه خشتين كبيرتين كل منهما في طول حصة اذرع وطول حصة ووضعها على كتفه الماردا
وأراد أن يحملها فادركته واستدعيه من محل واحد لهما فقال هولاء الم يكن ما وس
لما وية ما دعا لخدمتهما على كني بالضرورة وتنه اثره بكمال الاعتدال وتفاطر مرق
الحجالة من حبي وسبيله متفتح عيني اختيارا من أحسن ما ولا يفتني من امانه مع قيام
مرح لال ووسط الحل قائلا ظهر لك ظهر لك من غير نحاش ولا ببال حتى دخل من باب سور
المدام في رمة يالاه يتوجه من محلة ياباره فاجابة ماسدة إلى السوق فتوجه على
خلاف غنى نحو السوق فاما صلا قرب السوق قلت في رمة يالاه يذهب من سوق الخوش
فاه لا يمكن لما في سوق المالك لكثرة الخلق فيه خصوصا مع هذه الحشدة الطويلة فتوجه
إلى سوق الملك فسمعه ضرورة بحالة عجيبة وحجالة عربية فاني كنت ملول من عجب الملووية
ثم دخل من سوق الملك إلى رفاق دور إلى تحت المسج والموصلا إلى باب منزله ووضع
الحشدة على الأرض ظهرت لي في هذا المحل كهيئة عظمة بيضاء هراة وبركة الهامة حتى
حصلت لي نسبة الأكابر تشبهت به ذلك قبل تالعه الترمذ صحبه وملازمه قال كان
الاعت على دراعي من التدريس والأداة في حش يوما في ملازمة مولانا حين كوني مدرسا
في مدرسة خواجه علي بن محمد الدين حارج باب الخرش وانظرته في باب قصره فخرج كيفية
عظيمة ما رأته بهذه الكبرية أيدى مصرع إليه ظاهرا وملازمة التمام من تمام الخاطر
وقال انقلرب تصورا من لما حشر في العلوم الرسمية والجليلة فها هو ذا قال الشيخ خواجه
علاء الدين العطار قدس سره يا بني طالب العلم ان يستعير عشرين مرة من كل سنة
في العلم والنسب إلى مقارنا لهذا الكلام يظهر شمع دور في باطني دوره بحيث انشأ به

لمرعا كان يرسم الدوائر
بيده فتعجبهم ويكتب تحتها
كلاماً عجيبة حطه المرافقة
وكا جسدوا في تعليم ذكر
الرابطه بل كان يبحث عليها
مدت عايم كل مقام ويعتني
بها أخذ عنه واحد من
جاعتها الطريقة بواسطه
الفقيه والزم الصحة فبعد
أيام كدت اشهد منه
التعجب ولم أعرف سببه ولم
أسأله عنه لعدم ما موريتي
به فجهادني يومار شكي حاله
وقال قال لي سيدي الشيخ أنك
لا تحسن الرابطة مسئلتك حينئذ
عن كيفية الشئ له بالرابطة
فقال كما شرعت في الرابطة
تعشبي عيشي طلاء كالجبل
ولا أقدر عليها صليت أمه
غلب عليه هيته قدس
سره وجه لاله فامرته
ياستحضاره بصورة اللطاف
والجمال ففعل وحين
حاله وترقت أحواله ورفد
عيشه قدس سره
سيدي الشيخ محمد مظهر
الجلوس مكانه بعده كما
سأله ان شاء الله تعالى فليما
سيأتي توفي قدس سره
ليلة الخميس السادسة
والعشرين من ذي الحجة
سنة احدى وثلاثمائة
وألف قبل حلول الخول
من وفات سيدي الشيخ

جمع قواي وحوارتي ومري أثره في جميع أجزاء أعضائي وحصلت لي منه حلاوة عظيمة
فقال مولانا في هذا المحل ينبغي ان يجمع الشمع المور من الزمخامة له للابسط في
فان لي بعد ذلك بالانصراف ودخل بيته فكنت مراقبا لهذا الشمع المور ومحافظا
عابده مخفصي اشارته وكنت حاضرا للوقت في المطامعة والذاكرة الى ان وقع الحادث بما
يأتي وسواحد من طلبة العلوم في مثله وتكلم فيها بكلام يرمد وجهه وطال الكلام وابتعد الامر
الى الامراض والارام رأيت بعد الفراغ من الرزم الحصص ان ذلك المور قد بدل بالظلمة وانطفئ
ذلك الشمع فصررت ملولا ومحروبا غاية الحزن والملافة وتركتم الدرس في وسطه من غير انقام
وجئت بابه بنهاية الملافة والحبالة فخرج من رططة ولما وقع نظره على قل ياخي لا جفانك انك
النسبة مع استعمال العضب اما تعلم ان العضب يأكل النسبة كما تأكل النار الخشب ويحول
طرف الباطن حاليا عن نور المعنى فاطرفت رأسي وتصرفت اليه بحسب ما طعن تصرعا
فاما وأحرقت ادموع من عيني فترجمت والتفت الى ثابا المور الشمع المور كور وتركت
بعد ذلك الاشتغال بالتدريس والافادة وصرفت جميع همتي لحفظ هذه النسبة وكل شئ كان
مانعا عن ظهورها تركته بالتمام ولما بلغ عمره خمسا وخمسين سنة توفي الى رحمة الله
وذلك في شهر سنة ست وخمسين أو خمس وخمسين وثمانمائة وقبره المبارك نحو مرة
مولانا محمد الدين قدس سره (مولانا ملا الذي الاخير قدس سره) اسمه محمد بن
مؤمن مولد قربد آيبر وهي قرية في ولاية قوهستان كان من كبار أصحاب مولانا محمد
الدين قدس سره ولارم مولانا بلخي قدس سره بعد وفاته ملافة تامة وكان لمولانا
بلخي التفاتات كثيرة في حقه حتى قال يوما في سياق الكلام ان طينة مولانا ملا الذي مولد
مولانا عبات الدين صيغت من زاب مظهر وكار كده وطريق مبيته تعليم الصبيان وحمل
ذلك ستر الاشغال الغلبة والخوا لا حوله اباطية قال لما قد الشيخ خواحد عبيد الله
احرار قدس سره الى هرات في زمن السلطان ابي سعيد وحدث حضوره الارادة ومثاني
في أول مرة من اسمي وكسبي وصنعتي قلت له مير من قراء مولانا محمد الدين لكاشمري
واشغل بتعليم الصبيان في مكتب فقال لا نقل مكنتنا ولا تصغر اسمك فانه امر عظيم وتزب عليه
هواند كثيرة وهواند جزيلة ثم حكى عن مولانا محمد الدين حكايات كثيرة ونقل اشياء
من الخصوصيات الواقعة بينهم وأظهر لي التفاتات كثيرة وقال كنت في مادي الحال مشغلا
بفحصيل العلوم في هرات لما اخترت محبة مولانا محمد الدين وقع الفتور في المطالعة وصرت
مترددا بين ترك الفحصيل بالتمام وبين الاشتغال به في بعض الايام فخرجت يوما من البلد راء
في هذا الفكر ولما وصلت الى باب مدرسة ميرور شدة دخلت مسجدتها واعلمت ما به
على وقت مدت مسدا ظهري الى المحراب وكنت تفكر في ترك الفحصيل والاشتغال به فسمعت
من رواية المحراب قائلا يقول اطرح واسترح فتغير على الحال فخرجت من المصعد وتوجهت
الى طرف خيابان ولما وصلت الى تل الاقطاب وكان هناك مجدوب يسمى نجم الدين عمر يكن
بفترة بعد ظهره ولي من يمدوله زمرة في نفسه فقامت أدعبه وسمعت ما يقول لي هذا
باب ولما وصلت اليه قال الم أقولك في معجزه ميروز شاه اطرح واسترح فمبترت كلامه

محمد يظهر قدس سرهما
بشنة عشر يوما ودفن
في المعلى أمام بقعة سيدنا
خديجة الكبرى ام المؤمنين
رضي الله عنها بعد الصلاة
عليه بحمادة عظيمة مع
كوبها في ضراباوات القريضة
واشتعل الناس لحروح
النافلة الى المدينة المنورة
في ذلك اليوم وامتد يصل
نفسه الشريف الى المعلى
الى ازيد من ساعة لاردحام
الناس في حل نهمه وكان
بعض المؤسسين ينادي
بجنب نفسه بأعلى صوته
في الطريق ويقول أبها
الناس ابش تشهدوا به
فيقولون ابش تشهد فيه غير
الخير وبالجملة كان يوم موته
ودفنه يوما مشهودا راحة
الله تعالى عليه رجسة
واسعة وروح روحه ونور
صريحه وجزاه الله عنا وعن
سائر الاخوان خير الجراء
آمين بحرمه العالي الامين ومن
جيلة ما لشهد هذا المعجز
سأعده الله في صورة المروية
هذه الايات سوريا في
بعضها (شعر) لقد حل في دار
القرار وحيد عصف سره
شخصنا عيدا لحيد وخيما
وأثر ما عند المهيمن تاركاه
على شأننا شهر انشوح
بحر ما واخلاه اسكل الرربة

ونفخت ورجعت من عبده وقد علت داعية الترك والتجريد على فبحث في الحال عدم مولانا
سعد الدين قدس سره رأيته قاهدا في محل حال في المعبد مرافقا فبعثت عبده وقعدت فرقع
رأسه وقال اطرح واطرح مثل مشهور * والحاصل عليك استترك التحصيل الذي ليس له
حاصل ولا يتنوى على طائل والتوجه الى هذه البسة بالكلية ولما سمعت هذه هذا الكلام
فخلص الحاضر من التردد بالتم واقلب بجميع شئني على طريق خواجكان قدس الله ارواحهم
وقال حضرت يوما في ملازمة مولانا سعد الدين مجلس وعظ حواججه محمد شمس الدين
الكويسوي قدس سره فقال اجلس خلقي وكان من تادتي الصبغة في مجلس الوعظ وصحبات
الجماع احبانا ولما طلع الحواججه الى المسر وبدأ بالتكلم في المعارف والحقائق بلغ الامر في ذلك
الثناء مرثية ظهر في حال مقتض الصبغة والمأردت الصبغة لم يظهر مني صوت ثم ظهرت
حالة أخرى مقتضية للصبغة فلم يظهر مني صوت كذلك وقع ذلك ثلاث مرات بحيث أنه كان
محافظا على ولم يتركني ان اصبح ثم رأيته في ذلك الانشاء قد وقعت عليه العيبة والذهول
واستولى عليه الاستعراق والامتهلاك مرصت لي حالة ظهر فيها مني ثلاث صحبات متصلة
ولمقاها مقام المجلس قال مولانا بوشك ان تفعلك تلك الصحبات على رواية يعني تظهر فيك
واردات واحوال تحصل الصبغة حين امتهلاؤه للاختيار مرصت في تلك الايام ولم يخ
الضعف مرثية لم تقبل قوة الحركة ويجرم الاحياء بموتني في واحدة من الليالي فصرت
اتفكر في هذا الوقت قول مولانا وأقول راقوله حق وصدق وام يظهر لي هذا المعنى الى
الآن وأما حالة النزاع فمما يلي النوم في الحال رأيت مولانا في المنام جاء عرسى وقال بسم
الله حسبي الله توكلت على الله واعتصمت بالله فوصت امرى الى الله ماشاء الله لاحول ولا قوة
الا بالله فلما احتسقت كانت تلك الكلمات حارية على لساني فحصلت لي في الصباح قوة
التوصي والصلاة فاعدا وقال للأمرني مولانا سعد الدين بالشي والانشاءات قال في انشاء
ذلك يعني ان تعتقد ان الله سبحانه محيط بالاشياء كلها ماديات وهذه الآيات هي (والله بكل
شيء محيط) شاهدة لهذا المعنى ان يؤوله علماء الظاهر فوقع على خوف من هذا الكلام
فخدم ذلك بالقراسة وقال قال علماء الظاهر ان علمه تعالى محيط بجميع الاشياء بدليل قوله تعالى
(ان الله فراعاط كل شيء علما) يعني ان يعتقد عدداه لادن هذا القدر وطاب قلبي
من هذا الكلام وما حثت صحبته في اليوم الثاني قال يا مولانا علماء الدين لا تأخذ في ذلك
بل ينبغي ان تعتقد ان الاحاطة والمعرفة بحسب الدات وهذا هو معتقد أهل التحقيق انتهى
كلامه قدس سره لا ينبغي ان يحاط بالحق بالاشياء ومعرفة ما على وجهين على ما حققه بعض
كبراء المحققين دانية وصغائية والدانية على قسمين الاول معرفة الدات بجميع ذرات الموجودات
من غيركم ولا كيف على سبيل العموم كما قال تعالى (والله بكل شيء محيط) والثاني
معرفة ذاتية اختصاصية وهي خاصة بالمقربين كما قال تعالى (لا يحزن الله عز وجل على شيء الا ان يشاء الله عز وجل) وقال
تعالى (ان الله مع الصالحين) واما المعرفة الصغائية فهي معرفة بحسب العلم والقدرة وصار صفات
حاضرة الالوهية كما قال تعالى (ان الله فراعاط كل شيء علما) وان الله على كل شيء قدير
وكان مقصود مولانا سعد الدين هو انقسم الاول من قسمي المعرفة الدانية والله اعلم وذكر ملاقات

بعدهما أذني لسا كأم
الهة وأظهما وأخلف
كل العالمين بحسرة *
وأحرق سوداء الفؤاد
وأضرما فاضى لنا
باب الريادة معلقا * وباب
الصعاطر أوضا وأظنا *
أصني جهودا بالذي قد
يحلما * ما نواحه در اعقبا
وعندما باطل من كانت
رياضة بفضله فعدت قفارا
من قلاها وأنها فبارب
عالمه بما أنت أهله *
وأكد في أعلى الجنان
تكرما
(قبلة أرباب الفضائل
كعبة أصحاب القوافل
رحلة الفصول والأماثل
قدوة العلماء الأفاضل
ذو النسم الطاهر والحب
الباهر جامع الماس
وحاوي المسافر بقية
السلف حجة الخلف متبع
الجد ومركز الشرف
مرشد الأمام ومصباح
السلام وملاذ الكرام
أفضل مشايخ الأيام الفرع
الباق من دوحه الصياد
الصاعد من حصي من
العادة الى ذروة السعادة
المتكمن في وسادة الافادة
السيد المطبوع قائد
المسترشدين في خير البقاع
بلازراع مامن فضيلة الا

مولانا علاء الدين الشيخ عبد الكبر الحصري البني قدس سره - وتلقبائه منه لا يخفى
ان مولد حضرة الشيخ حصر موت وهو ولد من بلاد اليمن وساح في مادي حاله وأوان طلبة
أكثر ديارا العجم وبلاد العرب ثم جاور الحرم الشريف المكي بعد عشرين سنة وكان في
وقته شيخ الحرم ومرجع الطالبين ولد كان مولانا علاء الدين مقيما في الحرم المحترم زاده
الله شرفا وكرامة ومجاورة كان يتردد كثيرا الى حضرة الشيخ وكان مسطورا سطر حياته
وسمع منه المعارف واللطائف والدوردها بعضها * قال - ولانا علاء الدين سئل عن
الشيخ يوما عن الظلم قلت هو وضع الشيء في غير موضعه فقال القلب محل ذكر الله تعالى
غير وضع فيه غير الحق تعالى وقد ظلم * وقال سئل الشيخ أيضا عن ذكر قلت لا اله الا الله
قال ما هذا ذكر هذا عبارة قلت ما هو عندك قال الذي ذكر أن تعرف بذلك لا تفقد ران ته ربه
* وقال قال الشيخ ينبغي أن يبتذل ويتوجه الى الجهل وان يولي الصلاة هكذا اعبده الله الذي
لا يعرفه الله أكبر * وقال ظهرت في مرة حالة وتسرلى شهودا أمر منزه عن الكرم والكيف لا يمكن
التعبير عنه بعدارة مظهر في تلك الحالة مولانا سعد الدين قدس سره وقال يا اخي احفظ هذه
الحالة حفظا قويا فان هذه الحالة هي معنى كلام الشيخ عبد الكبر حيث قال ينبغي أن يبتذل
ويتوجه الى الجهل * قال قويت في علاقة المحبة بالكعبة العظيمة حين مجاورتي في مكة المكرمة
بحيث لم يكن لي صبر ولا قرار في محل آخر وبدا اما يوما في الطواف ادهت الريح وحركت
أستار الكعبة وانكشف بعض حدرانها فحصل لي منه كيفية وظهرت مني صبيحة وسقطت
مغشيا على فمها أمقت فت بالحالة والانفعال وتوحشت نحو حضرة الشيخ فلما قدمت منه
وأردت أن أشكو اليه بعض ما بي من هذه العلاقة قال قبل أن أدري بالكلام يا صبي ايش لك
مع البيت فكبت وتوسلت به بحسب الباطل فقال ما ترى في البيت فهو غير محدود بل هو في
الجلال وفي الجدار وفي السماء وفي الارض وفي الحرم وفي المدر وجود ومشهود بل كل ذلك
هو هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو الله الذي لا اله الا هو وكنت انظر في هذا
الحسن الى كل ما يشير اليه الشيخ بكمه فبلوح لي منه ما كان موحيا لسلامتي بالبيت المعظم
وشوهد لي ذلك المعنى في كل الاشياء وتساوت نسبة حبي الى البيت وغيره بركة نصرف
الشيخ وبين التمتع وتخلصت من قيد الجهة بحسب الباطل * وقال حضرت يوما عند الشيخ
عبد الكبر وقد حضر في مجلسه جمع كثير من السادات ومشايخ الحرم والعلماء والعقلاء
وهو يتكلم في المعارف الالهية فاعترض على كلامه من بين العلماء متشفي غليظ الطبع مسكر
أهل الله ومسكر كلامهم فمداه واحدها أحيان المجلس ان اسكت فقال ان تكلمت بما يخالف
الشريعة أو العقل فامنعوني والاعلمش تمنعوني فلما قال هو هذا الكلام توجه الشيخ الى الغير
وقال يا صبي اخلصني منه فقال المسكر أملكك أم جفوتك حتى تطلب الخلاص تكلمت
بكلام فحصلت لي منه شبهة فبينما كنت أن نجيب فهاهذه المبالغة كلها فرأيت حضرة الشيخ
قد توجه اليه بالنصب وقال قل لي ما شبهتك فأراد أن يتكلم فلم يقدر وخر على وجهه مغشيا
عليه وقام الشيخ ودخل خلوته وتفرق أهل المجلس وبقي المسكر مغشيا عليه فوصوه
أخيرا في سباط وحلوه ففاض روحه قبل آخر احده من منزل الشيخ ولما جئت محبة

هو له حاوي سيدنوه مولانا
 الشيخ أبي عبد الله السيد
 محمد صالح ابن مولانا السيد
 محمد الرحمن المعروف
 بالرواي مد الله ظلال
 جلاله على رؤس الاخوان
 وأمر نوال انصالة مدي
 الايام والأزمان (وهو
 خليفة سيد الشيخ محمد
 مظهر قدس سره وقائم
 مقامه وولي عهده على
 الإطلاق ونائب مساهبه
 وراية الشام السائلة
 التشييدية المجددية
 السعيدية المظهيرية وواسطة
 عقدان نظامها وشارع أروية
 المولاية الاحمدية ورافع
 اعلامها اضله من السادات
 الكرام ومولده ومنتزه
 بلد الله الحرام أحد العلوم
 في صباه من سادات أجيال
 وأئمة أدلاء علماء اعلام
 في بلد الله الحرام وبرع
 في جميع العلوم على أقرانه
 من الأنام وله مد ظله بهارة
 تامة في سائر العلوم نقلها
 وعقلها بها خصوصاً في
 رياضياتها التي هي أمر
 من الكبريت الاحمر في تلك
 الديار ثم اشتغل من بين
 بالتدريس وإفادة الطالبين
 وإشاعة علوم الدين في
 البلد الأمين ثم صرف
 خاطره نحو تحصيل العلم

الشيخ فاني اليوم وقع على خاطري ان الاولياء أهل الكرم والروية وكان ذلك العقيد رحلاً
 بأهلاً عاقلاً من أحوال بطر أولياء الله فإكان على الشيخ لو عني منه فقال الشيخ باعجمي
 ان سيفاً صار ما دأ وجهي قد صوبه على الأرض وأحكموه فيها وجعلوا رأسه في جهة الموق
 فيها جاهد الله عز يانو جعل صدره في رأس السيف وضرب عليه فمده بمقام قوته وهلك فادب
 السيف فيه * وقال سألني الشيخ يوماً ما يقول شيخكم وقد غصه عليكم قلت كان يقول
 أنا رجل فقير فإذا حضرتكم عدني تكوون على حذر ووقوف على أنفسكم وحضور بالله
 وإذا خرجتم من عندي فتسون الله سبحانه ولا تعرفونه أبداً * قال الشيخ نقولون في مقابلة قلت
 نسكت ولا رد شيئاً قال يا عجمي ابس لكم همه بنسب لكم أن تقولوا في مقابلة كلام الشيخ
 نحن لا نعرف الله إل نعرفك أنت انتهى كلامه * قال راقم هذه الحروف قال بعض الأكابر
 ان الشيخ يرى نفسه في مرآة المرید والمرید لا يرى نفسه في مرآة الشيخ وسمعت حضرة شيخنا
 يقول سمعنا من أنتم لا نرون الله سبحانه ونأني في الحياة حتى نرويه * ذكر انفسه
 النبوية قدس سره * وهي على قسمين الاول ما نقله عن مولانا سيد المدين قدس سره
 والثاني ما نقله عن قبل نفسه ولورد القسم الاول في ضمن مبع رشحات * رشحة *
 قال قال شيخنا كان الله ولم يكن من شيء ولا يكون نحن والآن نحن مدعوون أيضاً والله
 موجود فأنظروا من تعارفونه بعد مائة سنة ومن تعارفونه فكونوا من الآن مصاحبه
 واصرفوا قلوبكم من كل ما سبق في مرلکم * رشحة * وقال قال شيخنا ان ما قاله الشيخ
 الهروي قدس سره من ان التصوف كأنه رتبة عليته قد رشت عليها مويته لا يصل إلى كفا
 الرجل بها ألم ولا يقع منها غير على ظهر القدم ليس هو حقيقة التصوف بل هو صفة
 التصوف ورحمة وحقيقة التصوف الكون مع الله * رشحة * قال كان يوماً جالساً مع
 الاصحاب قاعدين على باب قصر مولانا فوقع الماحنة بين شخصين منهم قال أحدهما الذکر
 أفضل من تلاوة القرآن وقال الآخر بل التلاوة أفضل من الذکر فخرج شخصاً ذلك الآخر قال
 فيماذا كنتم تتكلمون مرضوا عليه المباحثة في الكون مع الله أفضل من الكل (رشحة)
 قال قال شيخنا من كان حاضراً لله هو الآن في جهة صرفة ومن كان حالاً له هو الآن في جهتهم
 صرفة (رشحة) قال جاء يوماً واحد من تلاء الرهاد بحاجس مولانا وفي يده مصاوص على
 مكره دأوقد رط عليه مشطاً وسوا كورسمة فحصلت من رويته مرة عظيمة وان اجتهدت
 في اسادهما عن نفسي لم يجد معاً فلما انصرف قال مولانا يا إلهي كما أن أهل الآخرة يتعرون
 عن أهل الدنيا فكذلك أهل الآخرة يتعرون عن أهل الآخرة (رشحة) قال أمتد يوماً ما سكوت
 حضرة شيخنا ثم رفع رأسه وقال أيها الاحباب كونوا حاضرين ان الحبيب عين بين (رشحة)
 قال قال شيخنا والله ان الحبيب آخذ بكم ودائركم على الابواب في طلب نفسه ثم أشهد
 هذين البيتين (شعر)

إنك في نام بدست مراروه شان * دست بكرست مرادر عقب خویش كشال

أوست دست من وپایر بهر جا که رود * پای وپایر از ش میروم و دست فشان

وأما القسم الثاني فاقورد بعضاً منها في ضمن أربع وعشرين رشحة (رشحة) قال ثلاثة أشـ

لارفة على لطالب ولا بدله. من دوام الوصو. وحفظ السيرة ولاحباط في القربة (رشحة)
قال قال لا كابر في معنى لا اله الا الله الذي كرم قول في مرتبة ملوكة احياء الامعبود. لا اله الا الله وحيانا
لا تصور لا اله وحيانا لا وجود الا الله مادام لم يشرع في السير الى الله بلا حظ وقت
الذكر لا معبود الا الله وبه دشروعه فيه بلا حظ لا مقصود الا الله وما لم ينته لسير الى الله ولم
يضع قدمه الى السير في الله خلاصة لا وجود الا الله كمر رشحة قال كل طالب لا يعد
السيرة فرضا على نفسه فهو من نقصان الدين وقد كان بعض فرضا على النبي صلى
الله عليه وسلم وفي قوله تعالى فتهمد به فلهذا اشارة الى هذا فلا بد من التزام السيرة وآداب
الشريعة كايضا وكل سادة طاهرة وباطنية موقوفة عليها رشحة قال ان هذا المهم
يعني نسمة الاكابر لا تحصل باشتغالهم ولا بهير اشتغال بها معذ لا تحصل باشتغال ان كانت
له قابلية ولا تحصل بهير اشتغال لم يكن له قابلية رشحة قال اذا عمل كل طالب بهدي
علا صالحا وانقصه شخص فاشتدته نفسه وطاقت فليس ذلك لاستيفاس على الطالب
أفد من رابع دى رحم محرم رشحة قال ان هذا الامر الذي وقع على الناس ما وقع
على شيء من الموجودات لا يقع الا من الطاعات الرسمية والمادات العادية بل يعني ان
يضم في لعبودية بالمادة وان يحنط في التكلم والظرو والكل احتباط بلحا رشحة
قال ينبغي في هذا الطريق ان لا يكون شيء مطوفا الطالب لا الدنيا ولا الآخرة فان لم يكن
نفس السالك به هذه المذمة هو علامة على أنه خلق لمعرفة نفسه والاهو مخلوق الجدة أو
الدار رشحة قال ان يحصل في هذا العالم عن قديمه روحه باقية بعد خراب
البدن فحت تلك القهر (ع)

* هرگز اندر خاک ضربت پای در کل مانند ماند *

وهذا الكلام شيخ ابن عربي قدس سره حيث قال كل من بقي تحت تلك القمر فهو باق فيه فخرضت
هذا الكلام على مولانا الجاني قدس سره السامي وطلبت منه تحقيقه فان هذه القضية كانت
مشكلة عندي لارأكثر المؤمنين يؤمنون قبل الفاصل من أنفسهم فقل كل من آمن بالله قد
حصل يقية في الهالك مخرج من تلك القبة أخيرا رشحة قال ان كان الاسلام في التسليم
والتوحيص فان اتق طروق الله على منق صاحب التسليم مثل ابليس ينبغي ان يرضى بفعل
الله تعالى كما يرضى المؤمن بآيمانه فان العبد الصادق من يرضى بقضاء الله تعالى لا يعمل نفسه
رشحة قال اذا عرض لشخص شيء مكروه قال كان عند نفسه بهيره ذلك الشيء
وان كان صدى الله تعالى لا يعيره (شعر)

اد اكننت من نهم و صر او ترا * قلت بهر الله بل هو اكا

رشحة قال الاصل ان كل من لم يكن له عشق فهذا الامر حرام عليه
وقد اجاد من قال شعر

اذا انتم لم تعشق ولم تدر ما الهوى * فانت وعير في القلاة سواء

رشحة قال ان هوش دردم اصل اعظم في طريقة حواشكان قدس الله ارواحهم فان
مر العس على فعلة بعدون ذلك من الكبر حتى عد بعضهم من الكبر وشعر الشيخ فريد الدين

اليقين لالاح انه هو المفيد
الحصى يوم الدين فاحذ
الطريقة التقشيدية العالية
عن صيدى الشيع محمد
مظهر قدس سره واختص
به اختصاص الجيم بالجيم
(قال) مدخله في مرض
التحريض على الاشتغال
بهذه الطريقة والامراض
من غيرها حكاية عن بداية
حالته انه كان واحدا من
العلماء المحسنين في
اشتغالي بالتدريس ويقول
من أس له هذه العلوم
وكنت له اقول على ما يلزم
من ابن قاضي عسدي
ويختبرني فان عجزت عن
جوابه فليقو معنى من مكاني
فما ليل الا ان دخل
في الطريقة وأقبل
بكلية عليها وترك حسده
وكل ما ينافيه فاصرت
أحده طاله هذه يعني
اغضط وظهر لي في هذا
الوقت سر قول القائل
(شعر) كانت لقلبي
أهواء مفرقة فاصبحت
مذراتك العين اهواي *
وصار يحسدني من كنت
احسده * وصرت مولى
الورى اذ صرت مولاي *
ترك الناس دنياهم ودينهم
* حبسا لذكر كباديني
ودنياي * ثم بادرت في اثره

لما كان سيدي الشيخ محمد
مظهر مشغولا بترتبة
الطالبين في مكة في ميادى
حاله وكان حوله جماعة من
الهنود والسليمانية كنت
كلما امر بمحفة انصب
واقول ماذا يصنع هؤلاء
وما بضاعتهم من العلم والعمل
وكتبت وقتئذ مشغولا
بالدريس وهندي تلامذة
كثيرون من اولاد العلماء
والخطباء وكان يحصل لي
من هذا الوجه نوع غرور
كما هو بين الدارسين الامن
عصمه الله وكلما امر بمحفة
كان يرمتني فالتى الله سبحانه
في قاسي ارادة طريفة
القوم فحضرت عنده
الشيخ عبد الحميد أفندي
رحمه الله وأظهرت له ما هو
مضمون قلبي وشاورته
في اختيار الشيخ فخرج
غاية الفرح وقال ابن أخت
من شيوخنا قلت ومن
شيخكم قال الشيخ محمد
مظهر فلما حضرنا معه
وأظهرت له الارادة
قال من نحن وما بضاعتنا
حتى نستفيد ما نلبي اللازم
علينا ان نحضر عنده كم
لست نريد وكانه عرض
لما كان يخطب في بابي اه
وصرف له سيدي الشيخ

الخطاب قدس سره في هذا القول حيث قال (شعر)
هرايكه عاقل أرحق بك رمانست * در آندم كاهرت أماهاست
اكر آعافلى ببوسه بودى * در اسلام بروى بسته بودى
أقول وشعر ابن الفارض قدس سره أوضح من هذا وأبلغ حيث قال (شعر)
ولو حطرت لي في سواك ارادة * على خاطري سهوا حكمت بردنى
(رشته) قال قال مولانا ابو زيد النوراني عليه الرحمة والنعمة ان كان الاختناص من المعاصي
واحب على العامة كذلك الاحتراز عن العلة لازم على الخواص كان العامة يؤاخذون على
المعصية كذلك الخواص يؤاخذون على العلة (قطعة)
يا مكر ما بل ما من دوستى * يا مكر خاه در خور دقيل
كم نشير يا بار ازرق پيرهن * يا مكرش رحل ومان انكشتن
رشته * قل اذا جالس جمع من الناس فم كان منهم اشدر سو حاق طوره و - يرته
وطريقته يجذب الناس الى نفسه فان الحكم القابل الا ترى كم في الميراث فان الاثقل منهم
يجذب الاخرى الى نفسه فينبغي ان يكون همه شخص بحيث اذا اقتداه كل لعالم يجذب الكل
الى نفسه ويصحبهم بنصفه ويحملهم في اومه انتهى كلامه ورأى راقم هذه الحروف مكتوبا
على ظهر كتابه غفاه ما يؤيد ذلك وهو هذه الكلمات القدسية ان كمال السلطان ان يلبس كسوة
نفسه بتمام تصرفه جميع رعاياه وخواصه بحيث اذا وقع نظره على كل واحد منهم لا يرى
غير نفسه وكال رعاياه وعباة ان يخلصوا عن قيد انفسهم بأسرها وان لا يظالموا ولا يظلموا
في انفسهم غير ما فهم من عطايا السلطان بل ينبغي ان يخلصوا من عدم العلم ايضا
اذ تم فقرهم فلاحهم الاثنا * رشته * قال ان الصباح من علامة العفة لا انه يحصل
عند الحضور بالمعنى فان الحكام حاصرا دائما لانظر صيغة منه أصلا
فان الحضور والشهود موجبان للعناء والدعوى ولا صباح في مقام القضاء وحكم
صاحب صيغة تحكم رطب فانه اذا التقي في النار يظهر منه صوت مادام رطبا (شعر)
كف مكر وبسر مكر مكشاي ديكر * يك يمحوش وصبر مكر ريكه همي درازغت
وقد احسن من قال في هذا المقام
(شعر) الواحد بطرب من في الواحد راحته * والوجود عدم وجود الحق مفقود
قد كان بطرني وحدي فأذهلني * من رؤية الواحد من بالوجود مقصود *
(رشته) قال قال الخواص بهاء الدين قدس سره في معنى الكتاب حبيب الله ان المراد
من الكتب هاهو كتب الرضا معنى هذا الكلام انه ينبغي للعبد ان يكسب ملكة الرضا بكل ما
يعمله الحق سبحانه وفي الحقيقة يتيسر حصول هذا المعنى اذا تحقق العبد بالقضاء الحقيقي (رشته)
قال ان القوام يعرفون الحق سبحانه بالخلق والخواص يعرفون الخلق بالحق فانه قد يفتضح نحو
الخواص باب من ذلك الطرف فيشاهدون منه شيئا فيعلمون ويرون ان الخلق كلهم متوجهون اليه
(رشته) اقرأ وما هذا الحديث اضل ايمان الرماة يعلم ان الله معه حيث كان وقال ان هذا
التعليم كافي لمن كان له ادراك (قطعة)

محمد مظهر الطائفة كثيرة
وصايات حزيلة (قال) مدخله
لما ذهبت الى المدينة اللازمة
سيد اشجع بنده الاقامة
الخذ قال الى رجب كنت
احصر الحلقة في الاوقات
الثلاثة مع عموم الاخوان
غير ما كنت الازمة في سائر
الاقوات ثم فانت له اني
اريد ان تأمر واحدا من
كبار اصحابك ان يتوجه
الي في وقت خاص فقال
لا بل انا اوجه اليك بنسي
قصار يتوجه الي قطره
العشائر ما تطول ايام
الوقت الموهود ان يأذن
لي بالرحوع وأخر الى
وقت آخر ولما مضى الاجل
لم يأذن لي أيضا وقال
ما حصل التصود فاطدة
السعر قال فقلت بما اذا
تأمرني متى يحصل التصود
فقال ماذا اصنع اما
بحصل في العجوة ما يحصل
ثم ذهب صدها ويحيى
عندك ذلك فيضيق فازمت
بمد ذلك بيتي وأغلقت
باني والسرا مت العلة
وتركت الخلوة فاداءه
أحد على مادته الاولى كان
يصفق أهل البيت فينصرف
فما اطلعوا على ان ذلك
مقصودني تركوني على حالي
فاسترحمت وبخراخ البال

ياربناست هـ ر بكا هـ تي * جاني ديكر چه حواهي اي اولاش
تودر رير هـ ر كليست او * نس برواي هـ ريف او راباش
(رشمة) قال وقعت يوما في فكر ان الايمان الشهودي هل هو من الاحوال الظاهرية أم
من الاحوال الباطنية فسمعت من وارداته بالفساد الى العبد من احوال الباطن وبالعبادة الى
الحق من احوال الظاهر فان العبد يلبس في هذا الحال حقيقة باطنة ويتجلى له الحق سبحانه
باسم الظاهر وصفة الظاهر (رشمة) أنشد يوما هذا الرأى لحواحد أبي ثوبا الحواري
قدس سره * شعر *

چون بعض ظهورات حق آمد باطل * بس مسكر باطل نشود جز باهل
در كل وجود هـ ر كه بحر حق يند * ماشدز حقيقة الحقا ئق خال
ثم قال قد آمنت بمضمون هذا الرأى من مدار عين سدة فاني خرجت ليلة من بيتي في أيام
شأني بداعية مسادوكا في قرية هـ ر شرير سي * الخلق لا اعرف أحدا يشبه في الشر
والعطفه وكان أهل القرية كلهم حائرين من رأيه في نصف تلك الليلة مخميا في كمين موقع
على الحوف من رؤيته وتركتم الفساد الضمر في قلبي علمت في هذا الحال ان المسؤول لم أيضا
في هذه الدنيا * وقد قال بعض الاكابر تحققت هذا المعنى (شعر)

لانكر الباطل في طوره * فانه بعض ظهوراته
وهذا البيت الشيخ أبي مدين المغربي قدس سره وهذا بعض آياته
وأعطيه منك بمقداره * حسني توفي هـ ر ق آياته
فالخلق قد بظهر في صورة * بكرها الجاهل في ذاته
(رشمة) قال ان مرقس بن ريمض الخلوة في ذلك ويمن بضرب يده على قفاله وهو علامة
التقصان في التوحيد (رشمة) قال ثلث يوما ولانا الجاهل قدس سره انه قد ورد في
الدهوات انما ثورة هذا الدعاء لهم اشعلنا بك عن سوائك فادلم يكن غير وسوى عامني هذا
الدعاء قال ان كاف الخطاب اشارة الى نفس الذات يعني اجعلنا مشعوا بنفس الذات من غير
الذات من الاموال والصعات يعني خاصا بالشهود الذاتي عن التجليات السماوية والصعادية
والاعلانية (رشمة) قال لما قال الحسين بن منصور انما الحق اراده حقيقة نفسه وحيث
قال فرعون انا ربكم اراده صورة نفسه علو عرف فرعون ايضا حقيقة نفسه لكان قوله
انما يقول (رشمة) غلني ليلة امر بحيث كنت اسمع وجهي بالحدرا والابواب والاشجار
والمدروا تسمى بكاء شديدا ثم قال ان كل دره من ذارت الوجود حال في وجهه لمحب وب
موجب لريدة حسه (شعر)

هرگز انده وجود بود * پيش هر ذره در وجود بود
(ومن خوارقه المعادات) اعلم انه كان لولا اعلاء الدين انطافة واشراف على الخواطر وتصرف
تام ولاقدم رافع الحروف من ما وراء البهر حشت لربارته من غير تأخير وعنده اثنان من
طلبة العلوم يقرأ عليه المصايح ويده الكتاب المذكور وهو ناظر فيه فصار معلوما لغيره ان
نصره ناظر الى صورة الكتاب وقوله مشغول بشيء آخر فيخطر في قلبي به كف هذا اندر بس

اشتعلت ثم أدنى لي صيدى
 الشيخ بعد مدة بالرجوع
 (وقال) مولانا الفاضل
 الشيخ جعفر افندي
 الداخستاني سلم الله مرة
 بالتقريب ان التقنيات
 سيدى الشيخ محمد مظهر
 وعائيه لم تكن يادون من
 النعانة وعائيه مولانا
 المرحوم والمفقور له الشيخ
 عبد الحميد افندي دل كانت
 ازيد وقال بعد هذا كنت
 مرة في حلقه سيدى الشيخ
 محمد مظهر مشوه دلى
 نور ساطع من سيدى الشيخ
 وامتد من العمود نحو واحد
 من الاصحاب فظهرت فاذا
 هو الشيخ السيد محمد صالح
 اه وبالحلقة انه قال من العناية
 والاطاف بالمؤمنين غيره
 من الاصحاب مشر مشبه
 وسافر من مكة الى المدينة
 سبعا أو ثمانى مرارة لمحض
 الاستفادة بمجرد تحصيل
 صحته السنية غير ما صحبه
 في مكة والطائف وهـ
 مد ظله شديدا لاتباع راسخ
 الاعتقاد حريص على
 الاقتداء به في جميع أحواله
 وأفعاله كأمسالات الاتحاد
 فبهذه نال منه ما نال قال قال
 سيدى الشيخ محمد مظهر
 قدم سره مرة في الطائف
 اخبار عن نفسه فخر ايضا

والتعلم بقرأ عنده جماعة وهو غير حاصر للدرس فأشرف على هذا الحاضر وقال متسما وكثيرا
 ماقلت للاصحاب انه ليس لي اهلية للتدريس ولكنهم لا يصدقوننى فقلت انك لعلمهم
 يقولونه لك قال ولده الامر الارشاد مولانا غياث الدين اجدو كان من العلماء الثقلين وأشرف
 بشرف صحبة مولانا سعد الدين الكاشغرى قدس سره واستشهد به عدة قولة صعدت ليلة
 في أيام الحار على سطح البيت للمسام بعد العشاء وكان يتنأى في محلة شمع رزان وكان الوقت وائل
 الشهر اتفاقا فظهر نور القمر ظهورا بسيرا وكان في اتصال منزلا فصر بعض أهل القرى
 وكأوليت كونه حاليما في أكثر الاوقات خصوصا في أيام الحار وسئل الى سمعى صوت شخص
 من هذا البيت فترت الى حسب السطح متعجباه وظهرت الى جاب القصر ورأيت به رجلا
 مع امرأة يتكلمان فاعبى متغا بلبن فتأخرت في الحال وحدث الى فراشى فها صليت الصبح
 حضرت صعدة والدى في محلة اسرمانا والى قدمت ابدى قال لا يجوز الصعود على سطح
 دار الحسرة والنظر الى قصرهم ما يصح الانسان بالصوت الاواصل من بيت الحسرة
 الى صحنه ينبغي للانسان ان يشغل بحال نفسه وان يحجب عن الفضول قال مولانا غياث الدين
 فحصل لي من هذا الروم يقين تام على ان لهذا طائفة نظر آخر وراء القوة الباصرة يروى به
 الاشياء في ليلة مظلمة من مواضع بعيدة ولا يكون البعد المكاني مانعا من هذا النظر وقال ايضا
 ذهبت يوما في أيام شبلى مع جمع من الطلبة الى زهرة كارر كا وكان معهم غلام صاحب حسن
 وجمال فام وقت الوم في طرف رحلى ولما نطق السراج وقع على قلبي وسوسة ان امد رحلى
 الى طرفه وراجح هذا الحاضر مرتين ارا اكثر فقلت في نفسي انى ارا الى الوالد
 ورفعى الى حالى وحاضره على في أكثر الاوقات فصرى بى بذلك الامر على
 وحصى وقت حضورى عنده غدا فقبضت رحلى وغنت ولما حدث في الصبح اللدو حضرت
 صحنه قال داسخيت من مدرجات توهم اطلاع بخارق عليه فلا تنهوا من اطلاع الحقائق
 المطلع على احوال الخلائق الحاضرة منهم أروا ولدا في جميع موطن الدنيا والآخرة وزك
 ارتكاب سوء الادب أولى في ذلك من واحد من اصحابه انه كان يوما فاعاد في المكتب
 في بداية اتصالى بصحته فبحث عنده وفي يده ورقة صغيرة بطوم امرأة وبشره اى اخرى
 وسار آنى قال باعلان تقدم وخذه هذه الورقة فبادرت اليه ومدت يدي لان أخذها فقبضها
 فثبت نصيرائى مديده وقال خذهوا لاردت ان أخذه فاقض به ثيابهم اعطائها في اثانة ولما
 وصلت الورقة الى يدى ظهرت بها اركان البرق الخاطف ودخلت في يدي وحررت من طرق العروق
 بعابة السرعة حتى اتصلت بقلبي فاحترق قلبي ما تحب طلت انه صار رمادا وضعتها على الارض
 حوفا من الهلاك فادى الى عينة اروعها وسارعتها ظهرت في كيفية حتى سقطت مقشبا
 على وبقيت على تلك الحالة مدة وظهر من في زبد أبيض في هذا الحال وصار صبيان المكتب حين
 رؤيتهم يابى يقول بعضهم لبعض جاء الحمل السكران الى ثلاثة اشهر ولما قضت من تلك العبرة
 استولى على نكاحه عظم ولم ادر به وموحد فحررت من عنده ونكبت كثيرا لما حضرت
 صحته في اليوم الثاني قلت في نفسي لا فقه في قرينه فانه يحرق ان يحترق قلبي ثانيا فدخلت
 من باب المكتب ورأته قاعدا مرقد فقدمت في صلب لعمال فرفع رأسه وقال يا لائل قلت لك

لغيره بان قلبي على وجه
لومد حتى جميع هل الدنيا
بجميع وجوه المديح
لا يحصل في قلبي ذرة
من لفرح واودنى جميع
من في الدنيا بجميع وجوه
لدمه وأما ربي "مه الا بصديقي
شيء من الخوف والطمع
قال فقلت له يا السبيل
الى تحصيل ذلك هل هو
بمحصول بكثرة الادكار
والصلوات ام بارتكاب
الرياضات والمجاهدات
قال لا بل هو موهبة من
الله فان لم تكن هبة الفيلد
كغابر صاحب الجمل
وكان هذا تلخيصا الى قصة
ثم بين ذلك القصة وقال
ان واحدا من الاكار
قال مرة لاصحابه اصعدوا
بالجمل الى سطح البيت
وفيه هم العمد والفضلاء
فوقه وافي التهيؤ والتعجب
بان الجمل كيف يصعد به
الى السطح وقام من بينهم
واحد من الفقراء لا يعتد به
وجاء بالجمل عند الباب
واخذ يتفكر ويتردد
في الصعود به الى السطح
فقال له اشيع خل واترك
الجمل فلم يهـ لم احد منهم
انه ما سبب أمره اولا
وما سبب نهيه ثانيا ولكن
تبين خلوص ذلك الماشر

ورأته يظفر الى تناسخه فوقت تلك الاربعين ولقي بعده وسقطت على الارض في الحبل
وبقيت مدهوشة مدة واحضرت من العيبة ماء ولى اليكاه على في تلك المدة ودامت
مدة مرضه الذي مات فيه الى خمسة شهر تقريبا ولا حثت لعبادته في انداء مرضه
وقعدت مدة قال يافلان قد فطعوا امامنا عن رأس النهر واحمر عروقه قبل ان يحاله عافه وخمسين
يوما فسكت ساعة ثم قال الله موجود وصاح مقارنا هذا الكلام صيحة عظيمة وقال في صيحه
الله ثم قال اسعوا واحتشدوا اتعدوا الهامو حردا لا الهامو هو وتوفي يوم اسبث من
واسط جنادي الاخرى سنة اثنين وتسعين وثمان مائة ومات مرقس شهيد مولانا سعد
الدي قس من سره وقيل في تاريخ رفاة شهر *

مرشد الخلق العلاء القدوسي * وترقى روحه والمرشدين

حاضری و حجاب، حلقہ * قالعہ ملی، جامعہ دارالافتاء

(مولانا شمس الدين محمد ابراهيم قدس سره) كان من اجله اصحاب مولانا محمد ادم قدس سره وكان بعد وفاته مشغولا ببعثه الطالبين في جامع هراء بين موبده قسرية روح وهي قريبة على تسعة فراسخ من هراء على طرف القبلة من مولادته في ليلة اراه من شعبان سنة عشرين وثمان مائة وكان قد توفي او ائذنه ولدته ولدت له ول ابن حسن بين وصارت من تلك الحادثة ماثرة ومحرقة القلب - رأت النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الليلة في المنام فانزلها لانهزني وليصحب قلبك قال الله سبحانه يعطيك ولدا يكون صاحبا دولة وعمر طويل ولد مولانا محمد بهمن مراد وكانت ولادته تقول له دائما ابدك الوالد الذي بشرني به وكان ماثلا الى الانزواء الانقطاع عن الخلق دائما من صغر سنه ومجتنبا ومتحبا عن ابناء جده ولم يتخذ من بيت والده حلاوة لثمنه وكان يخلو فيها في اكثر الاوقات وكانت صفة آتائه واحدا الفجأة وكانوا اصحابه ان كان له رغبة في طريق آتائه قال كنت دائما في غشى رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وحديث وما ايت ورايت والذي قائدة مع طائفة من سوان الاقرباء وفي يدها كتاب تعراء عليهم فدخلت فيما بينهم على حلال العادة فصعدت الى الدار فقرأ منه دعاء وتقول من قرأ هذا الدعاء في ليلة الجمعة مرات يرى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فصعدت مع ذلك راغبي وكان ليلة الجمعة ليلة الجمعة تعافا فقلت لوالدة انا قرأ هذا الدعاء في تلك الليلة - هي ان يحصل المنصود ففعلت اذهب واقراء اما ايضا اقرؤه فصعدت بعد ذلك وحديث الحوة واشتعلت بقرائه الدعاء برعاية شرائطه المذكورة وقد كنت سمعت ايضا ان من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة آلاف صلوات في كل ليلة جمعة يرى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فعدت ذلك ايضا حتى قرب نصف الليل فموضعت رأسي وحدث رأيت نفسي في المنام حاربا من بيتي ورايت والذي قائدة على حسب الصفة الشتوية المزار التي قالت يا وادي لم ابطأت فاني انتظرك هو هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل في قصر ما تقدم اذهب بك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأحدث يدي ودعيت في الى طرف الصفة الصموية فראيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قائدا على حسب الصفة حاربا ظهره الى القبلة وحوله جمع كثير من ملاب قد وقائم متحمة من

وصحة عقيدته التي ترفع
عليها الامثال والمآدرة
الى الانوار من غير تفكر
ونظر في حكمة امره
وعلمه وكتسيرا ما كان
يحكي ذلك وقت التعريض
على التسابعة والتقليد
يا شايع وعدم مخالفتهم
(وقال) صحبت سيدي
اشيخ محمد مظهر مدة
حسن وعشرين سنة
على هذا الوجه ولذلك
انما من بين الاصحاب
انما زاكيا (ثم انه)
ما ظهر لسيدي الشيخ محمد
مظهر روح الله روحه
علامة الانتقال من هذه
الدنيا العانية الى الدار
الباقية بالسلام من الله تعالى
واظهاره له كتب كتابا الى
مكة بموضع مكانه وجميع
اصحابه واموره الى احد
ثلاثة من حلفائه الكبار
هناك وجعل لهم فيه الخير
اعني مولانا المرحوم الشيخ
سيد الحميد احدى الداخلة
الشرعاني ثم المكي
والسيد محمد المكي ومولانا
الشيخ السيد محمد صالح
الرواوي المكي فاما السيد
محمد فانه توفي قبل سيدي
الشيخ محمد مظهر وبقي
الاثنان بعده وحين
ما توفي سيدي

وهو صلى الله عليه وسلم يرسل الرسائل والكتائب الى اطراف اعداءه ويدين بيده رجلا قاعد
يكسب ما عليه صلى الله عليه وسلم واحده مولانا شرف الدين عثمان ريار نكاهي وكان
من العلماء الزمان وكل لتق في زمانه ولما جائت الولاية في ام توفيق فقد رما بغير رسول الله
من مهماته بل تقدمت وقالت يا رسول الله انك قد وعدتني بولد صاحب دولة وعمر طويل هل
هو هذا ام لا فظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حاسي وقال منكما نعم هو هذا الولد ثم توجه الى
مولانا شرف الدين عثمان وقال اكتب له كتابا فكتب مولانا في ورق ثلاثة سطر واما انظر ايد
وكتب تحت السطور احاسي كثيرة متفرقة بل شهادة جماعة في ملح ثم طوى الورقة واعطانيها
فما انصرف قلت في نفسي اني ما اعرف مصحون هذا الكتاب فالاولي ان ارجع واربه الذي صلى
الله عليه وسلم فطلعتني على مضجعه ورحمت وحشت عدة صلى الله عليه وسلم وقت يا رسول الله
اني ما اعرف ما كتبوا في هذه الورقة فاطخها ابي صلى الله عليه وسلم من يدي وقرئت فحفظتها
بقراءة واحدة ثم طواها صلى الله عليه وسلم واعطانيها ثم اردت ان اسأله صلى الله عليه وسلم عن شيء
آخر ففهمت صرير الباب واستبظت فرايت الولاية قد دخلت من الباب وفي يدها سراج
ضمت من فراشي فقالت يا محمد هل رأيت شيئا في المنام قلت نعم فقالت انما ايضا رأيت فشرحت
في قصة رؤياها وفصت جميع ما رايت من قوله الى آخره بل تفاوت بين الواقعتين قال ظهرت
في دابة هذه الطريقة في ابدن اشيا وكنت وقد في قرية روح فسللت بعض اساس من
احوال اكابر هراة و مشايخ الطريقة لاصحاب و خدمهم فدلني على الشيخ صدر الدين الرواسي
وقال هو من خلفه مولانا الشيخ ريس الدين الحفيظ الان مشغول بارشاد الطالبين وتعليم
المساكين فتوجهت في الحال الى جاس هراة و مدت عن الطريق الى مرقدة الشيخ زين الدين
الحفيظ وكان الشيخ صدر الدين هناك وصادف قدومي وقت اشتغاله بالدراسة مع اصحابه فهاقا
فتوقفت زماما في جنب حلقته فذكره وشاهدت صياحهم وروى مع اصواتهم بالذكورة ثم
يتاسى احوالهم فتوجهت به نحو البلد المغيرة في الطريق الحافظ فسمعتهم وكان رحلا
مرير من قرية روح وصحب مولانا سعد الدين قل و صول مولانا محمد الى صحته وتشرف
بشرف قبوله وحمى بعد وفاته في الولاية مولانا نور الدين عبد الرحمن الجبلي ابي قدس سره
وكان له حظا من هذا الطريق قال مولانا محمد قال لي الحافظ اسمي من ابن نجيب وما
مطلوبك فنصصت عليه القصة فقال اذهب الى باب المسجد الجاهل فاني هناك شيئا جليلا
يجلس احيانا في دهاليز الجاهل مع جمع من اصحابه فامل صحبته فاسمك في وجهته في الحال
الى باب الجامع ورأيت مولانا قاء بدا في مقصورة الجامع مع جمع من اصحابه الاكابر على
السكوت فتوقفت خارج الباب وكنت انظر اليهم فتكثرت على الجدار ولما رأيت سكوتهم
وسكينتهم فكثرت في احوال حلقته الشيخ صدر الدين وسياح اصحابه وقلت في نفسي ماداك
الصياح والاضطراب وما هذا السكوت والاطمئنان فرفع مولانا سعد الدين رأده وقال يا اخي تعال
مدي بجنبته فجلسني بجنبته وقال ادا كان واحد من صيد السلطان شاهرخ
او عساكره هذه وقال بصوت عال شاهرخ شاهرخ فذلك نهاية سوء الادب وطاعة الجاهلية
قال ارب العبد والعساكر ان يكونوا عند السلطان والدساكتين حاضرين واقفين من

غير صياح ويصاح ثم أشهد هذا البيت (شعر)

ومعادة الجهل من سوء فكرة * ندام على من في حذاهم مصاحب

ثم نظر الى يدي ورأى فيها خاتما من قرن قبل الاولي لمن عيى بد الخاطحة ان تكون يده حالية
فأخرجته من أصبعي في الحال عقيم ودخل المسجد فأنشأ الى بعض الحاضرين ان يدخل من
خلقه فدخلت ففقدت في محل واقعدت بين يديه ولقنى الطريقة وقال ان المسجد الجامع مكان
حسن فاقم فيه واشتعل بما أمرت به فاشتعلت بمنصبي شارته فاحسنت الوالدة ايضا هذا
الامى فجاءت حضور مولانا من روح وأخذت الطريقة * وفعدت ليلة مرافقا بعد صلاة التهجود
في قبعة المسجد الجامع التي يصلي فيها الصلوات الخمس بعد مرور رمان من ذلك فظهر نور
كسراج واستناره تمام القبة مثل النهار حتى شاهدت به تمام القبة وشرع في التراب آنا فأتا
حتى صار مثل المدر العظيم وبقي على ذلك مدة فحصل لي من ذلك نوع مرور وعجب ولما
أصبحت جئت بمجلسه فظهر الى بظر غضب وقال أراك يملوا من رائحة المرور وهل ينبغي
لإنسان ان يكون مروراً هكذا برؤية هذا لقد مر من نور الوضوء وقد كان حين ملازمتي
مولانا نظام الدين حاموش يشتغل مرعيتي ومن شئت لي شراً أو ثناء مشرة مشرفة من نور
وقت مشيتي في ليل الى المظلمة على الطريق وتذهب على انما وجهت ولم يكن لي التفت اليها
أصلاً ولم احسبها شيئاً قال بعد ذلك بالعلقة ثم عني ولا تحضر عني تلك الصفة نائياً
وطردني من مجلسه فخرجت من عنده مكدور الحاطر وكبت واستعمرت من تلك الحالة
واجتهدت في تطهير مساحة الحاطر من رجس هذا المرور فارتفع عني ذلك بين العاتق وظهر
مثل هذا النور لوالدتي ايضا لكنهما لم يقدرا ان يتخلصا من ذلك النور حتى
نام وأنس عظيم فخرجت في ذلك الايام التي ظهر بها ذلك الدور أكثر شخص من
الظهار التواضع والسكنة في وجاوز الحد في التلق والتصرع الى قتلته ماشاً مك وما يب
هذا التواضع والتصرع الى قار كنت مرة فاعدا في رواية من المسجد الجامع في ليلة مظلمة
فدخل فيه شخص من باب السقاية فاستنارت السفاية في نصف تلك الليلة المظلمة فلما نظرت
اليه كنته ولم يكن معك سراج ولما خرجت صارت السفاية مظلمة ايضا ففكرت أنه
صادق في تواضعه فخرجت فقلت لما وصلت الى حجرة مولانا حصل لي اضطراب قوي لعدم
حصول نسبة نحو احكام قدس الله ارواحهم وكنت اضرب رأسي على الارض في الليالي المظلمة
في المسجد الجامع وأخرج في بهار الى الصحراء أنكى فيها واضرع وكنت على ذلك الحال
وعلى هذا الموال قد مر ثمانية اشهر تقريبا فرأى في حصرة مولانا في ذلك الاناء مرة ما كيا
فقال لك وتضرع كثيرا حتى تكون محلا للرحمة فان فكاه والتضرع أثر اعطيا وقد كان
لي ايضا كاه في ايام الشباب ككناك ثم نظر الى في اناء هذا الكلام بظر التفت فظهر من
نسبة هذه الطائفة العلية في الجملة * وكنت بعد ذلك قاع الدالية في الجامع تحت ظل يابه
مراقبا فطلب على النور قريبا من نصف الليل فتمت لدفع النور فرايت مولانا فاعدا وراه فظهر
مراقبا واما في من ذلك غير واقف على تشريره وغير حاضره فصرحت متفعلا من ذلك وأردت
ان قد خلعت فرفع رأسه وقال يا فلان لقت قلت غلب على النور فاردت دمه عني فظهر

الشيخ محمد مظهر كان سيدنا
الشيخ صاحب الترجمة
مدظله في بلاد جاره فالجأ
الاصحاب كلهم الى مولانا
الشيخ عبد الحميد امدني
رحمة الله ولما أحس هو
بامور كثيرة لازمة لتعصير
وتيقن به لا بد من تعصيره
ورده الى الشريعة في هذا
الزمان المؤاعنذ اليهم
بكبر الس واستيلاء الضعف
عليه وعجزه عن السفر
بهذه بن السنين ودخلت
عابده مرة في ذلك الاناء
بعد صلاة الجمعة ثم دخل
عليه بعض كبار الاممته
فجبرى الكلام في هذا
الباب فظهر الأسف على
ضعف الاسلام وقلة
الاعوان على الحق بل على
هدمهم وقال على سبيل
التنبيه ان واحدا من
الملوك السابقين ظهر
في رأيه جراحه فجز الأطباء
عن دوائها فقتل حكما
اليونان ان لهادوا ولكنه
مزيرو وجوده صير
الحصول فقال الملك ما
هو كيف يعسر عليه
تحصيله فقال هو مرارة
انسان صفاته كذا وكذا
يوضع فيها تبرأ باذن الله
فاستغنى الملك من العلماء
بانه هل يجوز قتل انسان

لى لطفه فى تكلمه هدى حتى حصل لى طريق الاكام التامه قال مولانا شهاب الدين العرجى
 حضرت غداة يوم صهبة ولا ناسد الدين فقال د حصل اليوم فتح عظيم ونسبه قويد لولد راعى
 الابن حتى غطته ملائكة السموات سمع قال ولا شهاب الدين كان مراده ولد راعى
 الايل هو مولانا محمد الروحى فانه كان لايه ايل خاصة (رشمة) قال كان مولانا الشيخ قوة
 اعطاء الحصة وقدرته لم يشأ أى وقت موكل بوصول من يشاء ابصاره الى كيفية الذهول
 والغبية وصلت مرالى باب مسجد فى ملازمتة فاذن للمعرب من دخل فيه وصلىا المعرب
 فاقه شهابه الحنم وقد حضر فيه الحافظ والفرافير حوا صابيح كثيرة وجمع فيه ايام كثير ون
 فتوقف مولانا ايضا وقد فى راوية منه من نقل الغلة وقعدت خلفه مكانا أبعد عنه قلبه لا
 وكنت متوجها اليه فرفع رأسه وأشار الى ان قد يد بحمد قهت من مكانى وجنته وارتدت
 ان انقعد عنه وانما كنت بين القيام والقعود التفت الى الثعالب اخذنى به عنى التمام فلم ادرباى
 كبيرة جلست وامتدت تلك العية الى أن قام المؤذن لعشاء ولم اشعر فى تلك اثناء بتلاوة القرآن
 وشاد الاشعار وارتد حام الناس (رشمة) قال كنت وقتا فى بيته الحادى فى غاية المسجود
 الجامع وفى يدي كتاب الشرى فجهاء حصرة مولانا السابى وقال ما هذا الكتاب الذى فى يدي
 قلت شئوى قال لا يتبع الامر من قرأه شئوى من الارم السعى والاجتهاد حتى يترشح معانيه
 من قلوبكم (رشمة) قال جاء مولانا يوما بحجرتى ورأى مصفا فى الرف فقال ما هذا
 الكتاب قلت هو مصحف قال ان ذلك من علامة السطالة يعنى أن وظيفة المستدر فى بداية سلوكه
 لا شغل مالى والائات وقال ان تلاوة القرآن وظيفة المتدربين والصلاة شغل المنتهين
 واهم المهمات المنتهين الاشتغال بالنبي والائات وترك الالهم والاشتغال بغيره بطالة كمن بقرا
 القامحة فى القعود زعماءه انهم انما القرآن (رشمة) قال كان لى اشتغال قوى حين لازمتى
 لمولانا سدا الدين وقد كنت سلت نفسى بالكلية الى آية الكبرياء بالسعى اللطخ وكنت افقد
 فى اللال الى طواع الغير وما كان لى مجال القعود من رحل الى اخرى فوقع حصى مقدار حور
 ولو زعمت ركبتى لم يكن لى الثعالب الى اصلا ولم اجدر صفة لرفعه يعنى من كل حصة فى
 شمله وشوقه وذوقه (رشمة) قال كنت يوما فى ابتداء الخال قاعدا مربعا مراقبا فى
 صحن المسجد الجامع فسمعت قائلا يقول يا عديم الاذب هكذا يقعد لعبد عبد السلطان فوثقت
 من مكانى للاختيار وقعدت على ركبتى حتى توجع ركبتى توجع شديدا من شدة قعودى على
 الاجر ولم يبق لى زرع ثابا من هذا الوقت مدة اربعين سنة وان لم يكن الآن تقاوت
 صدى بين انواع القعود لكن لما تعودت القعود على ركبتى لا يبعد لى التربع (رشمة)
 قال توجه مرة حصرة مولانا الى قرية جفارة لزيارة الشيخ بهاء الدين عمر وكان راكب الحمار
 واما ماش على رجلى اسوق الحمار وقد كان انقلى اكل طعام بالليل فقلب على اعطش وام
 يكن فى مجال شرب الماء فقال مولانا اخير أنك عطش قلت نعم قال انى اجدر عطشا فى نفسي
 من خرجت من البلد واعلم انه ليس نى فادهم وان شرب الماء فانه عطشك قد اترقى فشررت
 الماء ولما وصلنا الى منزل الشيخ اخذت عصاه وتعلدو وقعدت فى محل بعيد عنهما وشرع الشيخ
 فى التكلم مع مولانا وما كنت اسمع كلامهما بعد المسافة بينى، سهما فقلت فى نفسى لا ينبغي

لاجل هدافاته وبه يجوز
 انة كتاب ضرر خاص
 لدفع الضرر العام فامر
 السلطان بطلبه فوجد
 تلك الصفة صبي عند
 فقير فعرضوا عليه أموالا
 عظيمة لدفع ولده اليهم
 فرضى الفقير وام ولده
 ايضا لمساكنهم اشدة الفقر
 فجاؤا بالولد الميدين ليقتلوه
 والسلطان مشرف عليه
 فلينقضي الصبي بالقتل ضحك
 فلما رأى الملك ذلك دعاه
 فلما مثل بين يديه قال أبك
 جاون يولد قال لا قال ما
 سب الصبيك فى مثل
 هذا الخيال قال قصرت
 من انقلاب احوال الزمان
 فان لصبي اذا أصابه ظلم
 من أحد يشتكى اولا الى
 أمه فان لم يحصل له التشفى
 يشتكى الى ابيه فان
 لم يكن أبواه يشتكى
 الى القاضي فان لم يجد
 حده خيرا ينظم عبد السلطان
 والآى اعنى أبواى وأبنى
 العباء يقتلى ورضى
 الملك بذلك ولم يبق صير
 الحق سبحانه مالك الملوك
 والممالك فكيف لا تعجب
 بماه الملك فسمع الملك ذلك
 امتلأت عيناه بالدموع
 وقال خذوا سيده فاني
 رصيت لكل ما يصيبنى

من هذه الجراحة ودماه
عده وقيل رأه وعينه
وأعطاه أو لا حسيه
مشاء الله تعالى لرحمته
ثم قال ان الشريعة صارت
الآن مثل هذا الصبي
جئى بها في الميدان
يقطعونها اربا اربا ولكن
لا يوجد احد يجرحها
وينصرها فكتب الى سيدنا
الشيخ السيد مدظله بعينه
ب وفاة سيدي الشيخ محمد
مظهر روح الله روحه
ويستدعيه للجوارح في
مكانه بالسعادة فقدم قبل
الحج مسكة المسكونة
ولم اتقضى ايام الحج
وتفياً سيدنا الشيخ السيد
دامت افاضته توفى دولا
الشيخ عبد الحميد افندي
نور الله صرحه الى رحمة
الله عظم من ذلك أيضا
سراعتذاره واختياره
التقاعد عن التوجه
الى المدينة وبني الاخوان
اعني مریدی مولانا الشيخ
عبد الحميد افندي رحمه الله
جباري لكونه لم يصعب
أحدا مكانه فالتجأوا الى
سيدنا الشيخ السيد مدظله
فلزمه التوقف لجمع شملهم
بالصروة مجلس بعد ايام
التمزية بمجلسه وانقاد
جميع الاخوان امره

ان الله مدظله ان توجه الى الشيخ فاستقلت نحو الشيخ مما حدى قاي فيه صاح وتوجه الى وقال
ما اهل هدايتهم بيمهم وتبسم حضرة مولانا ايضا ترتيب على ذلك ان توجه ارعظيم مع الله رفته
وعدم ريادة على لحظة وظهرت في كعبه عظيمة وتواتر بياض الرقوى وجوب لروح عظيم
مثل وابل لعبت الى ربة او حصة ايام آفا كما ثم سالت مولانا بعد ذلك انه ما وجه عدم
طاقة الاكار حين توجه اليهم واحد من المقرء على وجه الاخلاص قال ان لهم دوام
اتصال بحجاب الحق سبحانه وتعالى فادناهم طلب يحصل لهم حجاب حائل بينهم وبين
الله تعالى في مقدار ذلك التوجه يدني فلا يطيق ذلك (رشفة) قال كنت مرة في الدابة فاعدا في
صحن المسحود الجامع قربان صفة شرقية مستقل القبلة وكان لي اشتغال بالطريقة في ذلك الوقت
فرايت شهادة مظهر امام تحت المقرئ أو دالهور نجيف المدن طويل لقامة بحيث يصل
رأسه سقف المقصورة صغير الرأس مثل الخوز الهندي فنوح الفم مملوء بالسان يرض ورفته رقيقة
طويلة صغير الجسم طويل الرجلي ورفقهما رأيه قد توجه الى وهو يضحك ويثنى الى جاني
دويدار ويدايوح مرة ويستقيم أخرى ويحرك باوواع الحركات ظلت في معنى المشو بطان يريد
ان يهني من نفسه الاكار وان يصيب شعلي فاحسنت معنى في الطريقة وصرت مشغولا بالجلد ويحتمد
هو ايضا في شعالي من شعالي ياتك من الحركات الضيقة والامور القريبة لذلك لم ينسره ذلك
وكما قرب مني كنت مشغولا بالجمالي يزيد من الاول ولما وصل الى عاية القرب مني ورأى غير متبع عن
شعلي وثوب وركب على رقتي ولوى رحليه على حاصرني مثل الجلود وكنت منكس في شعلي مثل
الاول وما اظهرت اصطر اما اصلا فخذرجله من حاصرني بعد ما من وصعد الى هو اكهيفة
دخان واختفى عني فلم يظهر لي بعد ذلك شيء مثله (رشفة) قال كنت ليلة في مادي الحال متكئا
على تحت المقرئين في المسجد الجامع عظرت نحو السماء فرايت النجوم كلها متوجهات الى
الارض وشر من في العرول مثل قطر المطر واستقلان الى وقرن مني بحيث ان مددت يدي تصل
اليهن فظهرت في كعبية عظيمة من مشاهدة ذلك الحال وحصل لي صفة نامة وانتدت
تلك الحالة الى قريب الصبح (رشفة) قال كنت يوما في مادي الحال فاعدا عدو الذي فتوجه الى
وارد في غاية القوة فتيقنت انه يسلب مني الشهور فالت او الذي كوي واوقين على واحصوا
الصلوات التي تعوتني ولما قلت ذلك غلبت تلك الكمية على وغبت عن الحس وسقطت معشاي
ولما فحمت عيني رأيت والدي ما كبة عندي فالت لها ما لك ولم تبكين قالت كيف لا يبكي
قد صرت يتا من ثلاثة ايام وكلما صبحت المرقعة والماء في بلك لم يتجاوز حلقك قطعت طمعي من
جبانك ثم حصدت الفوات فملت خمس عشرة صلاة فتمت وقضيت (رشفة) قال صليت
يومانة اظهر في المسجد الجامع ثم شرعت في اشتغال فاستولت على في ذلك الحان كعبية الذهول
وقيت الى مدة ثم صارت تلك الكيفية تظهر في كل يومين او ثلاثة ايام فتمرت شيئا مشيا الى ان
كانت تظهر في كل يوم مرة ورايت الى ان صارت تعذب على في كل يوم مرتين او ثلث مرات
وكانت في لريادة آفا حتى كانت متعاقدة ومتواترة ثم غلبت القية والذهول على الحضور
والشعور واستمرت على ذلك مدة ثم أخذت في الاعتصام شيئا مشيا حتى خعت عن فتورها
ورداها الكمية مرصده على حصرة مولانا قال لا تخف قال كثرة العية من ضعف السامان

والزمو طاعته واعتقوا
صحبته واعتكفوا في عتبته
ومادروا إلى خدمته وقالوا
الله أعلم حيث يجعل ولايته
حين شاهدوا شفيعه
ومرجئه وحرصه عليهم
وصابته وبقى في مكة
وفتدا إلى أواسط جنادي
الأخرى لا يفتر من عادة
في كل يوم ثلاثة أوقات
زاد حلقة بعد الظهر
أيضا واستكرى مد رصة
من باب العمرة لخصوص
هذه الحلة وصار يجيئ
المكائيب من المدينة في تلك
المدّة تترى يستد هونه
هناك فتوجه في أواسط
الجنادي الأخرى من طريق
الريسة الجبال نوكل
على الله مع أن معه من النقود
والآلات ما لا يحصى وقد
استأذن في ذلك الوقت
واحد من كبار الهد
والى الحر أن يخرج قافلة
مشتقة على أزيد من مائة
جل فلم يأذن له لعدم أمن
الطريق فوصل إلى المدينة
الحلوة والسلامة والفاقة
والسعادة من غير أن
يصيبه شيء من الآفة
ببركة توكله وإقياده
لامر شيعه بل توجه
روحانيته صلى الله عليه
وسلم وروحانية جميع

وقد فوّى ما ملك الآس قليلا ومارات تلك لكبيه المهددة بالكلية والآس الشعوري حكم عدم
الشعور وكان لا حال ولا صارا الآن قاما (رشفة) لا يخفى أن الحال عبارة في اصطلاح الصوفية
قدس الله أمرارهم من واردة ينزل على القلب بمحض موهبة الحق سبحانه وليس لصاحب
الحال اختيار وصنع في وروده وزواله مثل الحزن والسرور والقبض والسطو من جملة
شروط الحال أن يزول اللفة وأب ردعته مثله * وحتى كان حال السالكين تشابههم وملكا لهم
يقال له حينئذ مقام عارف في صلاحهم من مرتبة من المراتب والمدرج تدخل تحت
قدم السالك وتصبح محل إقامته واستقامته ولا يتطرق اليها وال * فالحال الذي له تعلق
وقد لا يدخل تحت تصرف السالك بل يكون وجود السالك محلا لتصرفه * والمقام
الذي هو تحت قدم السالك يكون محلا لتصرفه وتملكه ولذا قال الصوفية أن الحال من قبيل
المواهب والمقام من قبيل المكاسب * قال كنه في مادي الحال في المهد الجوامع دائما بأمر
مولانا وكان في اشتغال تام حتى كنت أقعد في المهد بطول الليل وأبني بالضرع وأضرب
رأسي على عود المهد أسعا على فقد أن النسبة بحيث كان يظهر على رأسي في النهار قروح
ودعائل مثل الجور والهرز ولم أخرج من المهد أصلا إلا بضرورة حاجته الإنسان ووقت
المحاصرة مرة وأعلقت أبواب المهد دار أربعين يوما وكان الناس يزجون في الجامع في
تلك الأيام وما كنت أحد من سبب تلك الكثرة في غير الجمعة حتى سمعت قائلا يقول
بعد مضي هذه الليلة كان وقت المحاصرة كذا وكذا فاستله أنه أي محاصرة هي قال لئن ألتام
تكن حاضرا في هذا اللطم أقول شيئا * رشفة * قال كنت في مادي الحال معصكها
في المهد الجوامع قصت ثلاثة أيام ولم يصل إلى شيء من الطعام فقمت مضطرا وأردت الخروج
من المهد لطلب القوت ولما وصفت رحلي اليسرى خارج المهد واليمنى في داخله ألقى في
قلبي الهام رباني أن بهت صهيديا على خ من فرقت رحلي ودخلت المهد ثانية وأطعت
وجهي يدي حتى بقي أثر الصرب به إلى جهة وتقدمت إلى صدر المهد وقعدت في رواية
طاويز جلي في ذيلي وقلت في نفسي لا أخرج لطلب القوت أصلا ولأومت من الجوع لخصات
لي نسبة قوية في ذلك الحال حتى لم يبق في بيل إلى الطعام فجاء في شخص لم أراه قبل قط ووضع
بيني يدي قطعة من سكر ابيض يريد على رطلين وأنصرف من غير تكلم فدعا الله لقد سرتني
رحومك ولا كلام ومن غير اشتغال بهمه أريد من آتيه بالسكر * رشفة * قال وقع لي تعلق
الخطر بفلام صاحب جبال حين اشتغالي في صفة مولانا وقويت رابطة المحبة له حتى أخذ
خيال جباله بجماع قلبي ولم يبق في علاقة بغيره ولمع الأمر بالندرج حد المريد في لوجه
الظاهر أيضا إلى الشيخ بل كنت مأثورا وأوقا به من حرفة القلب بحسنة تركت المارمة
مولانا في تلك الأيام بالكلية استحياء منه أن أحلس في حضوره بهذه الصفة وأدت الدخشة
والوحشة من مولانا مرتبة إدرايته كنت أفرد وأخني في رواية وصكنت به في غاية
الحجالة والانفعال لكن لم يكن لي من عشق ذلك العلام صبر ولا قرار ولا مجال وكنت مرة أمشي
في بعض الأزقة فأرأيت حصيرة مولانا قد ظهر مقبلا على انصاف ولم أجده راسه ومهريا
فتوقفت به أية الحجالة وهاية الأكل * سار مطر قارأس الحجالة ثم الأرض ومجريا

عرق الحيرة من جيبى في اطون واعرض بجانى عدى ووضع يده المباركة على صدرى
وانشد هذا البيت (شعر)

الى كم يكون الصدم من صادق لود * ههنا لك منى دأثم الدهر من مد

وانتم الى في هذا المحل بحسب السطى فاصحى عشق العلام عن خاطرى بالتمام واقطعت
ربطة المحبة عنه وانفقت الى حصرة مولانا رتبة رتبة قال كان في الامة مولانا شاب
رياضى من أهل تاشكند وحصلت له ايضا علاقة المحبة بعلام واستولى العشق له على
باطنه وكان بحيث اذا حصل شيئا من القود أو غيرها مما يفتقر به تكمال أدلة وعاية المسكنة
كان يريده على يده ويسعد في الكمين للاباخذ غيره الى ان يجره هذا العلام ويأخذه وامسك
بظهوره بسدة في هذا المحل ولا يعمل شيئا يكون سببا للاطلاع على تلك القصيدة ولما وقعت على هذا
الحال قلت له يا هذا انما تحصل شيئا يسير بجمعة كثيرة وتزيمه على بحر هذا العلام وهو غير مطلع
على ذلك فاني فائدة لك فيما لك ههنا اطهرت له نفسك وأطعمته على ما ترضيه من قدس حتى
لا تضيق بمحنتك فيما سمع ذلك منى اخرى الدموع من حبه وتأوه بحرفة قلده وقال لا احب
ان يصل الى خاطره مثل من جاني قال مولانا شمس الدين محمد فتيت ان محنته كانت دانية
(رشته) قال قال لي يوما مولانا بعد اني هل تعرف شيئا من أحوال فلان ومسمى طالب علم
غريب كان قد جاءه راحة من لده التحصيل العلم ثم اختار ملازمة مولانا وزك التحصيل وكان
سأكا في مدرسة مولانا لعل الدين القسبي وكان على كمال المؤك والتجريد وكان قليل الاحتلاط
باصحاب مولانا ايضا وكان دائم السكوت والحرر فقلت لا علم لي بحاله غير اني اعرف ان له شملا
دائما فقال استخبر من حاله وحققه ولا تتركه حتى يترك من حاله فبحث عنه امتثالا لامره مولانا
وقبلت له كيف حاله وما بال لا يلتصق باصحاب مولانا وما لبس حاولت في رواية المجبرة
مرددا دائما فلقا مات لدخول والحروح على الاصحاب والاحباب قال ان رجل فقير غريب
ولا يرى في مسمى أهلية لا يختلط مع الاصحاب ولا حرم اني لا احب ان اكون مرأجا لهم
ومضيعة لا وقاتهم فالتحت عليه وقلت انك لشأنا أذنة وهو لدى يملك من الصحة والذات
من ان تظهره لي فقال ما عهد المبالغة قلت انما مور ذلك من حصرة مولانا ولا تركت حتى
تطمعني على حاله ولا أبشأ رده المبالغة من محل آخر تأوه وقال به لان قدوة على حال عيب
رأى من غريب فاقول لك نبذة منه وذلك اني أصلي العشاء مع الجماعة ثم ادخل حجرى واقعد
مراقبا لحظته واشتغل بطريقة اليهود ساعة يعاض على نور الامانة ويحيط بي من جميع الجهات
فاصيب من نفسي عند ظهوره وتحدث تلك العبد الى الصبح واكروا في النهار مستغرقا لذته
وذلك حالى لا يرال في الليل والنهار ولما صار طريقه معلوما لي كذبت ان احترق من العبرة
والعصاة حتى حرى الدمع من عيني للاخبار وثر كلامه هدى في طامى فخر حب من عبده
فدعني حصرة مولانا في اليوم الذي ما دأملت وكافة صوره من ذلك الاعلام لي ما في اطرافه
مثل هدم الرجال ومن في اصحابه من يشتغل بمثل هذا الاشتغال * هل مولانا خواجه كلان
ابن مولانا سعد الدين كنت احمل الطعام الى هذا الطالب احبابا مملو لدى الماحد وكان
يعطى في كل ثلاثة اواربعه نام مرة وكان يذهب الى الطعم كالمثلي يذهب ووقف الخواجة

مشافحه الكرام ففرت
بقدومه المسمود عيون
الاخوان واستقر في وسادة
لا فائدة بكم سال النجس
والاطمئنان وترين مسد
الارشاد بوجوده الشريف
بعد ما نعتل عند ارمان
واستسلم منسوب الارشاد
ايده وانقادت رتبة الهداية
ايده وثلاث ولاية دعوة
العباد بين يديه واقفقت
كلية الاخوان على تقويض
زمام الاختيار اليه فاصبح
هم يصعد شبح الحرمين ويجمع
البحرين وفاق البحرين
فاشأ اسنان الحال يقول
تحدثه سمعة من اليه يرجع
الامر كله ويؤمل (نصيده)
جدا لمن هو كامل في ذاته *
وفعاله وشؤون وصفاته *
ألمني من دوحه نبوية
ارما عديم المثل في ركانه *
وهو الذي فاق السورى
كاصوله معلوم انه كله
وشانه مع بيلدته اراه
لم احتنى باسعد من يقنات
من ثمراته * بروى المكارم
كارا عن كاره حلوا واشمال
من جميع جهاته * أصبه
السيد محمد صالح * من
تهص لاموات من لخطاته
هو روض فيض سلم التوفيق
ما الـ منهاج الا بعض
تأوي بحاته * فتساح كبر

دقائق فواصل بحمد
 حقائق كشف وحرثاته
 مصباح ايل طريقة مشكاة
 انه وار الحقة مظهر
 بحسنة طور الخدي
 صدره وهؤاده وادي
 شهود الذات دون
 صفاته هو قطب بسطام
 الزمان غير انه مايد
 سبحانه في كنهه سباح
 بداه المقامات العلى
 سباح تيار البقاء بداه
 تزيق سم جهالة اكسيدا
 ضلاله فذلك طريق
 بجمانه شراكم يمشر
 الاخوان قدما الطريق
 بدالى حالته وتجددت
 آثاره وتفتت ارهه
 فالسور في روضاته
 وتمسكت ارجائه
 واستثرت اغراضه فانظر
 الى تحلاته قل لذي هو
 ما كف في بابه ثلث المني
 والقصد في صحبته
 حاص حوله تضرع ابصاره
 قل لك واسع فهو الرمن
 حشائه احرم مصدق
 عريضة وانزع ثيابه
 هريضة واصعد الى عرفاته
 واسكن بوجد الجمع ثم
 مشاهد العجائب المنكوت
 في مرآته واخلق رؤوس
 النطم عن كل الوري
 والبس ردائهم كل اماله

قطب الدين الخراساني على حاله الطال وكان هو من السبعين وبعثني في هذه الطائفة
 عين علاما ليعمل اليه كل يوم قدحا من الطعام الا ان قدحا من الخبز الحار من مودة
 الخواجة ولما جاءه العلامة بالطعام اول مره اجلسه بين يديه وامره باكل الطعام فالتهم فاكله
 ورجع الى بيت سيده بالتدح الخالي وقال لسيده انه اكل طعامك كله بكمال الرغبة
 ودعائك بالخير والبركة فطاب منه قلب الخواجة وكان اعلام يحمل اليه كل يوم قدحا
 من الطعام ويأكله معه بامر من الطال ولا يخبر بذلك أحدا حتى ظهرت حقيقة تلك
 النصبة بدمعهم فضرب الخواجة العلامة ولم ير حل بعد ذلك الى المدرسة انضمامه قال
 مولانا بجزكال والبر هذا انما هو ما قاعدا سدا ولما قال لي يا محمد اعمل شيئا كذا فقل
 له مولانا يا فلان ان هذا ليس ذاك محمد الذي رأيته قبل ثم قال مرض والد حضرة الخواجة
 بهاء الدين قدس سره بعين حضرة الخواجة اثنين من أصحابه خدمته وتمهده بصرار والده
 يغضب عليهم ما يسمى الخلق اليهم ما على ما هو عادة المرصى فاطلع حضرة الخواجة على
 ذلك الخلل وجاءه دواءه وقال يا فلان هؤلاء لدر اويش الذين يبحثون صحتهم انما
 يبحثون لله وطالب الحق سبحانه بالحكمة لهم واحدة عليا وحرمتهم لازمة في دمه اعلم
 نعمت عليهم ولم تسمى الخلق اليهم فقال له والده انما هي وتعطي أنت يسهاء الدين وما
 والدك قال له حضرة الخواجة نعم أنت والذي بحسب الصورة وما والدك بحسب المعنى يعني
 أنت ريتني بحسب الصورة وانك ما سميت فسمكت والده وترك ميرته الاولى وتنازل لذي
 من هذا الكلام تأثرا قويا ولم يأمرني بعد ذلك بشي وصار يعظمي ويقدمهني دائما كلما
 اظهرت له التواضع والانكسار زاد رعايته المحرمة والادب الى حتى بلغ احترامه حدا
 كان لا يصح قدمه فدام قديمي لكان بقدي في المشي قال بيت من ذلك كان بالغ في الارام
 حتى اكون عاجزا من المشي وايضا لي محال لهدم الاشغال قال جاء يوما الشيخ مظفر
 الكذكتي وكان من اكابر سلسلة الخلوة مع واحد من مرديبه ليدع مولانا في مرض موته قال
 بعد لحظة اريد ان اشتعل بقدار من الدكر عني طريقتي ان اذ به مولانا فقال له مولانا
 يكون بعدا فاشتعل الشيخ مع مرديبه فقدر من الدكر طريق الجهر ثم سمكت وشرع في المرافقة
 ثم رجع رأيه ودرمان وقال مولانا أنت من السادات قال له مولانا فيقال الشيخ فلو جد اخوه
 ذلك مدة عمرك والحد ان استعاض هذا السب غير جائز قال مولانا توفي الذي بقيت شجرة
 وكتساب نسب فاستحييت ان اقدم اليها في دكان وانجر بالخدمة وان اذهب اليها الى
 الاطراف والخراب واربعها للأحباب والاحباب وصوتهم في شق حدار وأحكمت
 عهدين وانجر وقررت في عني ان لا اخي بسبي عن يدي عني عني عني عني عني عني عني
 مدة هري لم اظهره ايضا لاحد ولما استلطني عنه الآن ما حبيتك عني عني عني عني عني عني عني
 ثم قال الشيخ ما سبب استفسارك عن بيادتي قال شاعرت في تلك المرافقة ان لبي صلى الله
 عليه وسلم قد حصر وقال ان والد سيد الدس قد أوصل الى اثنين من أصحابه وبلغهما
 مرتبة الواصلين وقال حضرة مولانا منسما بسعي أن يقول النبي صلى الله عليه وسلم
 أريد من ذلك فقال مردي شيخ ان في ارباب شجب صمعا يسير لكان لبي صلى الله عليه

فهناك عمل الله يدي ماخفي *
 طول الدهور عليك من آياته *
 لا تخش من عمر عن ادراك
 المنة زل واعتصم بالحبل
 من جدهاته * لا يأس من
 رات الاقدام في * ليس
 السرى والغف من طاداته *
 كم من مر يد جانه بشكوه *
 اسه وحاله نجاة من ورطاته
 كم من جهول شانه مائة *
 فاذانه مولا من مكابته *
 يامدح نيل الذي قد ناله *
 دع عنك هذا الـ قرم
 خذ ماته * هبل ثعلب
 يذاهب الليث المدي * ما
 كان يقرب قط من جانه *
 هب قد حكيته في ظواهر
 حاله * لكن فاك جـ ل
 مخوياته * اظن لاح اني
 ابني به * بدلا ارا بهيم في
 جهلانه * دع منك اومي
 يا عدول محب من *
 اضطعت انصح منك في
 مرضاته * الام في حي في
 الره ارام * عين سميد لا تل
 حبراه * فبعد ما دمت
 في قيد الحيات لا عصبك
 قاذي وحياته * اهدته
 زختر السكل علة *
 ورج و نه العشر في
 عر صاته * وهجرت
 احبابي وقت بيابه *
 لانال ما ملات من نظراته *
 وعدوت اشد قول آراد
 على * مجتلا باليت من

وسلم اثنين وثلاثين سنة الشيخ ابن فقال له مولانا الواقع ما قلته واستحسن فطنته وحدة
 سمعه ثم قال قد وصل من اصحابي اثنان وثلاثون الى درجة الولاية بسايتة تعالى قال مولانا محمد لما
 قال مولانا هذا الكلام وقع على خاطري انه على ما دخل في اولئك لاني ولثلاثين ام لا فاشرف
 حصرة مولانا على هذا الخاطر ونظر الى متعبه لكن لم يقبل لا ولا نعم (د) رحمه مولانا فسمي
 الذي محمد مع الشيخ . الكبير البقي قدس سره رحمه ونعمت كلماته المعجمة (شيخ) اعلم انه
 صاحب الشيخ عبد الكبير البقي حين مجاورته بكة المكرم رادها الله شر فاقال قال الشيخ عالي
 المشرب عظيم القدر وكان فلة مشايخ الحرم في وقت قد سمعت كثيرا من الثقات في تلك الديار يقولون
 انه قد قدم مكة من طرف اليمن لم يأكل طعاما ولا يشرب مائتا لالي . . . ولم يعرف من الطواف
 لحظة ولم يقعد في تلك المدة الا في الشهد (رشفة) قال لا وصلت الى . . . بكة الشيخ اول مرة
 كان في مجاورة كثير من الاكابر فحدثت على عتبة ابواب قرقع رآه بعد لحظة ونظر الى جاني وقال
 من هو قال بعض ائمة كان يعرفني هو واحد من سلسلة الشيعية فقال ملج من لم تلصق
 هم الصديقون وكان في عايده التخل في تعريف الناس حتى اذا غفل عنه شيء عن الجيد
 أو الشلي وام يكن ماسا لشربه كان يقول فانه فلان انزل او ما أشبه ذلك قال قال الشيخ يوما
 كان أب كان يمشي في الماء ويضع قدمه على الهواء ولكن لم يكن له رشفة من توحيد قال
 حضرة في محاسنه يوما كتب من الاكابر والعلماء والعرفاء واقراءه فيقول الشيخ في ياق لكلام
 ن الله سبحانه ليس به لم يعجب فاجمع أكثر الحاضرين من هذا الكلام وازدادت رائتهم
 حتى طس البعض بوجه من الحرف لكونه خلاف نص التنزيل بحسب الطاعة ومن الشيخ
 ان هذا الكلام لانه حوسلة هم ابعض وتنزل من قصته وقال ان الاش . . . كلها شهادي بالنية
 الى علم الله تعالى فانه لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء حتى بق له عيا وماله ومولا
 يتدق به العلم حتى بشكل به ولا جرم ان ما وقع في القرآن من قوله تعالى عالم الغيب انه هو والسبب
 اينما لا لالمة الى الحق سبحانه وثالث مولانا في الحاشية في يوم لاني انه اذا ينزل الشيخ
 من قصته كيف يوجه كلامه وعلى ما يحمل قال ن جميع لسبب والاصوات ما قطعت في مرتبة
 ادبت البحت والهيوة الصرفة فادالم تكن في تلك المراته اصداقة اللفة العلية لا يطاق
 عايد تعالى بها عالم الغيب (رشفة) قال كان الشيخ لا يأكل كل الاطعم الا صل من الحيوانات
 وكان يحرق من أكل اللحم وكان يقول ما نحب من الناس كيف يضعون السكين على
 حلق ماله عيان يجر بهما اليهم ويقتلوه ثم يطبخون لخدوياً يكون ويدهم من كلام الشيخ
 هذا انه كان في ذلك الوقت متفقا عقام الابدال قال تلك الحصة مخصوصة بطبقة الابدال
 فانهم لا يقتلوا شيئا من الحيوانات ولا يؤذونه ولا يأكلون لحم لعدة شهود مريان الحياه
 الحقيقية في الاشياء عليهم في هذا المقام (رشفة) قال كان الشيخ صائما الدهر وكانت له خريطة
 فيها مقدار من سويق وقدر من خشب فاداجاه وقت لا يطار كان يخرج القدر من الخريطة
 ويصب فيه مقدار من ماء زمزم ويخرج قدر يسير من السويق باصبعه ويخلطه به زمزم
 ويأكل وكان ذلك عذاه وشربه الى ليلة نسه (رشفة) قال لدخلت مصر بعد عارفتي صحبة
 الشيخ سميت به من واحد من كبار مشايخ مصر رأى في المنام ان واحدا من عظماء الاولياء

أياته * يا صاح ان تذهب
فانت محزون الى نذرت
المكت في عتبة * ان عرس
روضة صقيت بجاء
وبعضها اناريان من كاساته *
او ان لي في كل صبت شعرة *
من أسس شي على نعماته *
لم أفض حرق في الشكر من
أفلاوا * حدة واو
أطبت في مدحاته * فاقه
يكافؤ وبقيده على *
عرش في علا درجاته *
وبزبد من عري على
أياته * ويعد اخوان الصفا
بعبادته * ثم الصلاة على
الذي وآله * ودجانه لطيفه
وهذه * هذا وان جراتنا
مثل ذلك وان كانت من
غاية دانه الادب ومصدق
ما قيل فيما عصى بيت من
آيات العرب (شعر)
ولظم الحصى مع الدر
في صمد وقلنا العبير مثل
الرحام * فان مدحنا لا يبرده
غير تقبضه ولكن
ولسكن امره ما نوى فان
مرا دنا ليس امتصاص
أو صاوه الخيلة بل اظهار
تذمة من شكر نعمته الجزية
والله سبحانه يقول ومن
قدر عليه رزقه فليعبه في
مما آتاه الله وهذا أنا
الله والله در القاس (شعر)
وما بلغت كيف امرى *

يصير أعني ثم يصير بعد ذلك قطب زمانه وغوث أو به وبتكر في مرتبة العويفة ستمين ثم يتوفى
فلغ الخبر مصر به دايماً من عين الشيخ عبد الكبير الجي فذكره ثم كان في قيد الحياة بعد ذلك ستين
ثم توفى إلى رحمة الله تعالى في مكة المكرمة وقبره الماركة المذكور مشهور رار وبتكر به
تذكره فواته أهله العيسة المسوعة * واوردها في ضمن إحدى عشرة رشفة (رشفة)
قال سمعت الخاطب انكاشري وكان كبير الملازمة مجلس الخواجة محمد بن سافرس سره أنه قال
كنت يوماً قاعداً عند حصرة الخواجة محمد بن سافرس وكان هو ساكناً فأتته سكوتة امتداداً كثيراً
فقلت له احبوا يا حو حه كلك قطع بها فغال من لم يجد فائدة من سكوتها لا يكون محتفياً
ومستعماً بكلاماً * رشفة * ونقل أيضاً عن الخاطب المذكور أنه قال أشد حصره الخواجة
يوماً هذا البيت * شعر *

واحمد بكل حاله متبصرة * في حرمك في حى محبوب

ثم أضافه وأبدل لفظ جبر بقل أيضاً * رشفة * قال قال يوماً مولانا محمد الكوسوي يدهي
السالك أن يكون مثل الباز فانه بطير مرة قال التقى صيداً بهوا لا يستقر ويسترجح وانا أقول
ينبغي أن يكون مثل حمامة لا بطير اصلا لا يسترجح * ثم وقع بكسرة عظم (رشفة) قال يقول
الناس من حابة الكسالة يعمل غذا أمرا ولا يحكروا ان يومهم هذا غذا مسموم عاد بهملون
في هذا اليوم حتى يسوقوا الامر الى غد وهذه قطعة بيضة لمصون هذا (قطعة)

وما الدهر الا ماضى وهو فانت * وما سوف يأتي وهو غير محصل

وعيشك فيما أنت فيه فانه * زمان الذي من يحمل وموصل

(رشفة) قال قال مولانا سعد الدين صافي قلمي مرة في حرقه وحصل لي ضمير هذا كوسا آفة
هـاءت الى حصار فحصل لي هذا ايضا علالة لاني لم اجد في نفسي تبة صحفة ديدنة في
هذا الدهر بلقي شخصي بوماني أثناء الطريق فأتشدني هذا الدت (شعر)

عش ماشقا وتقدم مع العشاق * لا تفر من مر ايسر دا أشواق

وقال يا هذا اخدمني هذا البيت واحفظه واجعل عصموه حتى لا يكون متركه ثم فقلت الحمد لله
اغتمت في هذا الدهر عيمة كالية فحفظت هذا البيت ورجعت وكان يقول من عمل مضمون
هذا البيت يصل الى سعادة لا تصيبه بعد ذلك شقاوة ابدا (رشفة) قال جاء يوماً مولانا
بهي الواظع مجلس مولانا وقد طلع غره وتند تسعين وقال تضرع كثير ارجو بدل الهمة
ملك ايشرفني الله سبحانه توحده صدق لي جاءه فاعترضت عليه في هذا المجلس من
قلمي لسواك توحده صدق بتصرع والكمبار بعد دما لم يحرمه تسعين سنة ولما صرت الآن
شيخاً مسنكاً كان معلوماً لي ان الحق في جانب ذلك الشيخ قال التوحده ان صدق ان تكون قبلة
توجه المالك الذات الممت وارتخلص عن التوحده الى الاسماء والصفات وذلك في غاية
العسرة (رشفة) قال في آخر حياته ما بقيت القدرة على عملة ثلاثين سنة فان اردت ان
اجعل نفسي عادلاً لحظة لا قدر عايد ثم أشد بيتنا سوما الى حمر ووضموه (شعر)

حيالك في عبي وذكرك في غي * وشوقك في قلمي فان تعيب

متناول * الى المجد الاكان
 ما مال أطول * ولا بلغ
 المهدي في قول مدحة *
 وان أكثروا الا وما فيه
 أفضل * فلنرجع مع الآتي
 الى ما نحن فيه ونقول انه
 مدخله لما تمكن في مكان شجرة
 صرف عنان عهته لتزيب
 أمور الحما نقاه وتقدير
 تركته واجراء الأمور
 وفق وصيته خصوصا
 في تربية واده الا كرفاهه
 قاسي الشدة انه في ذلك
 وشره راحته واجتهده
 وبلغ من الاجتهاد غاية
 حتى أخرجه الى الفعل
 بأمانة نجله السيد المسعود
 مولانا السيد عبد الله دامت
 بركاته وقد وقع ما قرره
 مولانا الشيخ عبد الحميد
 أفندي طاب ثراه وحاهه
 من غير تخلف وذلك
 لتأخير الزمان وقلة
 الأروان ولكن لما كانت
 نيته صادقة وعقده
 راسخة أمامه الله سبحانه
 وتعالى ونصره وكذلك
 بعينه وينصره الى ان يظهر
 الحق ويطل الباطل
 ان شاء الله تعالى فان الحق
 يعلو ولا يعلى عليه ومن
 يتوكل على الله فهو حسبه
 فان مراده دام فيضه ليس
 الاحياء أو لادبهم وذريته

(رشحة) تكلم يوما في معنى الخلوة في الجلالة وفي الكون مع الحق الباطن ومع الخلق
 بالصاهر ثم أشر ما مضوه (شعر)

ولقد جعلت في القواد محدثي * وأبحث جسمي من اراد حلوسي
 (رشحة) قال ان مثلي مثل طير مائي قاعد على وجه البحر ان شاء يدخل رأسه في الماء
 وان شاء يعيش على وجه البحر وبين في هذا الكلام تحفته بمقام جمع الجمع وهو مقام شهو والخلق
 والخلق معا (رشحة) قال يوما قال الشيخ يحيى الدين بن عربي قدس سره يكتب لبعض
 الاوياء مرظهور افسام بعد رياضات كثيرة فطلعت أسس هذا المعنى من الحق سبحانه
 فظهر امر لم أطق في قوتي الشربة تحمل ثقله وكاد ان يمارقني الوجود العنصري
 وبلاشي وفرب ان يخرج روحي من بدني فما حبت الله سبحانه متضرعا ليدفعه عني
 فأنقاه عني وأثره ما لي الى الآن وكلامي اليوم من قال كلميني يا حبيب او تكلم في ذلك اليوم
 بكلام كثير على خلاف عادته وقال يوما لوز كوني على اختبائي ما كنت افصح من بكلمة
 أبدا وانما اتكلم بالضرورة ثم أشد مصمون هذين السنين (شعر)

ولقد أحدثكم بسرار الهوى * عدا ليستمره اعلانه
 ولعسا كنتم الهوى اظهروه * ولربما قضح الهوى كتمان

ذكر خوارق المعادات قدس سره في حكي بعض الأكارم من قرية روح وكان له اخلاص
 تام لمولانا محمد وصحبه كثيرا كان والده جلال غليظ اطعم كان يتعهد الله فركب مولانا محمد
 في صهره على جبل من جبال آية وأحذيق الابل الى الاطراف والجواب ولم يكن
 ذلك الجمال حاضرا في ذلك الوقت ولما حضر ورآه راكبا على جبل وسبقه الى الاطراف
 والجواب بالسرور والفرح شمر في الخشونة والسفاهة محتضيا عليه العليقة الخبيث
 وأنح الجبل ورماء من فوق الجبل الى الارض شدة حتى صار بعض اعضائه يجر رحا فقام
 ينقه باكيانا طلعته والذمة على ذلك وماتت الراعي ولاتته على ما فعله هاتفت ولما جاء الجبل
 تام مولانا باللالة والكلالة ونام الجمال في قرب معاطن الابل على عادته في اياهودة ولما مضى
 زمان من الجبل قام ذلك الجبل الذي ركب عليه مولانا محمد من مكانه وجاءه عدد الراعي وأخذه
 تحت صدره وطفق يدرسه ويدقه فأنبه الجمال وصاح صيحة عظيمة أصتبهظ بسماها كل
 من حوالية ومدروا اليه ولما رأوه على تلك الحالة اضطربوا وشرعوا في دفعه لكنه
 لا يقوم ان يستقر على دونه بصدره حتى تركه معمورا بالتراب وكان مشاهدة تلك القصة
 موحية اريادة عقيدة والديه وأقرباؤه فيه * كان غلام من النائي * سوا الى مولانا وكان حيد
 الطبع وتام القابلية ولكن كان مبتلى باتواع القسقي فيساقه وقاعد يوما على خشبة مروطة بين
 مدرسة السلطان مرزا حميد وحاشاه مرجار جليلة حين اشتد عليه بنائها والناس يرون
 من تحتها ركبانا ومشاة اذ قدم مولانا محمد من مرقده مولانا محمد الدين في ذلك اليوم واتفق
 مروره من تحت تلك الخشبة ولما قرب اليه قضى الغلام رجليه وقام تعظياله ورعاية للأدب
 لديه ساء على حسن ظنه به وأظهر له التواضع والانكسار فكان رعاية ذلك الادب مدعى
 هذا المحل في محل القول عنده مولانا فتوجه اليه وأمس النظر وكأن ذلك النظر كان سهوا

وايداء ما يدر من آثاره
والقيام بموجب وصيته
وتربية جميع الأخوان
تحو ما كان في وقت حياته
فانه سببه شديدا لحرص
في تربية الأخوان وترقيتهم
وبحثهم على الاجتهاد
في الطريقة بقائه وحاله
ال كثير ما يدهم حاله
ويقول اوان فقيرا لاجبا
به يجيئ لاحد الطريقة
فهو احب الي من خصين
رجلا من الاذكياء يطلبون
منى قراءة المطول مثلا
(وقال) ان هؤلاء الفقراء
الذين لا ياب لهم غير
ازارور دنا لخلقهم يذكرون
الله بخصائه وتعالى ليلا
ونهارا يملأون عيني دون
أرباب الجباب الخسبر
(وقال) ان بعض الناس
يقول كيف تضيق خمس سنين
اوست سنين في تحصيل
هذه الطريقة مع ان العاقبة
بسهولة أتت في تلك
المدة ام لا وهذا القول
يدل على بعدهم عن ساحة
السعادة فان الانسان اذا
ضن بخمس سنين من عمره
في طلب الحق سبحانه وتعالى
ففيماذا يصرف جميع عمره
(وقال) في هذا المعنى
أيضا ينبغي له ان لا يسهل
ان لا يسهل أم ولا يضجر

صادقه ونامر مولانا من تحت الحشية ظهر فيه اضطراب عظيم حتى ربح نفسه من الحشدة الى
الارض بلا اختيار وتوجه من رآه ملطخة البدن بالجل بطين وبورة ولحقه في باب المسجد
الجامع فدخل مولانا بمرله وذهب للام الى سقاية المسج و غسل يده ورحل يده وغسل
سائر ارجل من السقاية وخرج مولانا بالصام منزله مقارنا هذا الحال وأطعم له التماسا كثيرا
ودخل المسجد ودخل للام انصاف حلقه فقامه الطريقة في حيد وأمره بالنفي والاشات انصار
من جلة القبولين وترك الاختلاط مع ندامته القديمة بالكافة وجعل صحته محصورة في ملازمته
وخدمته وتغير مناؤه من حاله وأمره وكاوا يقولون متعدين ما وقع عليه حتى تنقطع عن
التسوق والمعاصي بالكافة وترك ادمان الخمر وصار يحث بها غاية الاجتناب ويحترق به نهاية
الاحترار وأغلق باب المعاشرة مع الاحباب ولم شاهد مد احد بعد ذلك اساءة أدب ماد
في قيد الحياة ثم توفي بعد ثلاث سنين من ابتداء انايته وتونس رجه لله تعالى * وحكي واحد من
سلسلة العلوم وقد ترك التحصيل الذي لا طائل فيه وتشرف تشرف ملازمته كل مولانا يوما
قاعدا في المسجد الجامع مع جميع من اصحابه مصنفين وكان كل واحد منهم مشغولا عما امر به
فتمت ايضا منهم من مضاعف في موافقة لهم وتقيت الخواطر فوقع في ذلك الاثبات على خاطري
أن أكارهه السلسلة العاية قدس الله ارواحهم كان لهم صرف الخاطر والتوجه الى الناس
والنصرف في بواطنهم وما شاهدت من هذه الاثبات شيئا من مولانا وليس هو بمن لا نصرف
لهم فلا جرم أبقيت اعداى قصورا ونقصانا وقورا وليس في قابلية للنصرف وتكرار ذلك
الخاطر ومعنى من شغل الناس فاحصت في ذلك الاثبات ارتدادا وخفة فأنفي قلبي وظهر في
باطني تغير عظيم فرفت رأيت في نظري الى تواتر واستغناء عن غيري على الحال وزاد انق
والاصطراب في باطني وحصلت لي كريمة عظيمة من مشاهدة صورته ونظره الى السلسلة
حتى ظهرت مني صيغة للاختيار وسقطت مشياعلى وبقيت على ذلك مدة ولا انجلي معنى
ورجعت الى الشعور رأيت من رفاه اصحابه وشاهدت في باطني كريمة عظيمة لم أشاهد
مثله اقطا واشد أثرها الى عشرة أيام ووصلت الى المهادة عظيمة يقول راقم هذه الحروف
صكت اذهب الى المسجد الجامع في كل يوم للصلاة مولانا بمحمد في ماضي الحال فصلت يوما
خلفه فرأيت قائما على رجله البني فقط في القيام فوقع في قلبي ان من آداب الصلاة ان يقوم المصلي
على رجله من غير استراحة من رجل الى أخرى الا ان يكون له مانع شرعى من الاوجاع
والآلام ولا يظهر في رجله ثم عارض فكيف يجوز له ترك ذلك الادب وغلط على ذلك الخاطر
ولما فرغنا من الصلاة وقعدنا للصحة سكت لحظة ثم قال خطانا لا يغير توجهه والى يوم الى
زيارة الشيخ بهاء الدين عمر قدس سره وأخذني معه وكان الشيخ وقتئذ في ريار تكاه وكان
الهوا في غاية السرودة من فصل الشتاء حتى جدد لياء وأركوني على حمار وخطوا رحلي
بالنوب والمصنف ولما خرجنا من البلد انكشف رحلي اليسرى ولم اخبر بذلك حياه منه ورعاية
للأدب ولا قدرة لي في ذلك الوقت على تعطينها وسمت الرمح الماردة وأثر البرد في رحلي وبطلت
عن العمل ولما وصلنا الى منزل الشيخ وأنزلوني من المركب ظهر ليما الحس والحركة اليسيرة
بمدور وقت كثير فنطرق اليها القصص من ذلك اليوم حتى لا أقدر ان أقوم عليها

عن الطالب بل اللارم ان
يدوم ويصبر على الشدائد
والترام الباب بكمال
الادب قائلا (ش ر)
لي ابرح الباب حتى تصلحوا
عروحي * او تقلوني على
عربي ونقصاتي * الانرى
ان سائلا او قرح باب
واحد من كرام الناس
والخ في السؤال فلا حرم
يخصي من رده محروما
بل يرده بكسرة الخبز التي
هي مقصوده وما يطامه
الطالب من الطريقة لاهون
على الله من كسرة خبز
بالنسبة الى هذا الكريم
فكيف يرد طالبا صادقا
وهو اكرم الاكرمين
وأرحم الراحمين ولكن
لا بد من الجسد والصبر
(وقال) ان بعض السالكين
أراه مضجعا وهو ما دائما
لظنه عدم حصول النسبة
وايس الامر كذلك فان من
دوام الذكرو والصحة لابد
من ان يحصل له النسبة ولكن
لما كان محصورا على سبيل
الندر يج لا يظهر له شيء
فيعزم انه لا يحصل له شيء
فيستمر بذلك وهذا كمن
يعطى ولده للخطاط
ليعلم الخط فيستكتب منه
الخطاط في ساعته ويحفظ
ما كتبه عنده ثم يترقى

في الصلاة رأيت مرة في المنام كأنني قائم في صحن جامع هراة يظهر مولانا محمد فتقدمت
اليه استقبالا له رأيت قد عيت عيناه فكنت متألمًا متوحشا من مشاهدة تلك الصورة ولما
أصبحت حدثت عنده معوما ومهوما ركبت أنامل في عرض هذه الرؤيا عليه وبحقني تعبيرة
منه فقلت احير في نفسي لامرضاها عليه لاصبر واسكت وانتظر ولعله يقول شيئا يفحل هذا
المشكل فاستدريمان الصحة على السكوت ولم تزل تلك الدغدغة من خاطر قد أيا الكلام بعد انتظار
كثير وتوجه الى القبر وقال ان للانسان بصريين احدهما طرلى عالم الملك والآخر الى
عالم الملكوت من رأى في المنام شخصا فكيف يصوره اليمين وتعبيره ان نظار ذلك الشخص
مكشوف من عالم الملكوت وتوجهه منحصر في عالم الملك وذلك حال اهل الحجاب ومرتبة العوام
وان رأه مكشوف النصر الايسر تعبيره ان نظره مكشوف ومنقطع عن عالم الملك وتوجهه
منحصر في عالم الملكوت وذلك حال اهل الكشف ومرتبة الخراسي ومن رأى شخصا من
هذه لطيفة مكشوف البصيرين وتعبيره ان نظره منقطع عن عالم الملك والملكوت والساوت
بالتمام وانظر الى عالم الجبروت واللاهوت وهذا حال الاخص انتهى كلامه لا يخفى من عالم الملك
عبارة في اصطلاح الصوفية قدس الله اسرارهم من عالم الشهادة ويقال له عالم الخلق ايضا
يعني عالم الاجسام والخصائيات وهو من محض ذلك لا فناء المسمى بالعرش الاعظم
في ارضه انشرع الى مركزه الارض وهو عالم يتوقف وجوده على مدة ومادة وعالم الملكوت
عبارة عن عالم الارواح والروحانيات من الملائكة وغيرهم ويقال له عالم الامر ايضا وهذا عالم
لا يتوقف وجوده على مدة ومادة بل هو موجود بمجرد امره تعالى بلا واسطة ولا سبب قال
الشبح عبد الرزاق الكاشي قدس سره في اصطلاحاته المتأخر له العالم عالم الامر لكونه موجودا
بمجرد امره تعالى وقال الشبح محي الدين بن عربي قدس سره تأويل اهد العالم عالم الامر
لعدم السبي فيه بل فيه امر محض فان استعداد امر ذلك العالم وهم الملائكة الكرام على
وجه لا يتطرق اليهم اسم المصداق حتى يرتب عليه الهوى وعالم الجبروت عبارة عن عالم اسماء
الله تعالى وصفاته وعالم اللاهوت عبارة عن مرتبة الذات من غير اعتبار الاسماء والصفات
وعالم السكوت عبارة عن عالم الاجسام والخصائيات وهذا المقطع ان اعني اللاهوت
والسكوت متفالا من مأخوذان من عبارة الصائري واصطلاحاتهم ويطلقونها الصوفية احيانا
على مرتبة العرب والشهادة والله اعلم (ذكر كيفية انتقاله من عالم الدنيا الى عالم النقاء) وفاته
ضحي يوم السبت السادس عشر من رمضان سنة اربع وتسعمائة وقد سمي عيا جلا في أوائل
شعبان من تلك السنة في ايقاع نسبة المصاهرة لهذا المير مع حضرة مولانا خواجه كلان اس مولانا
سعد الدين قدس سره ما وحضر مجلس العقد بعده مع امثاني مولانا عبد لعبور عليه ارجحة
ووقع العقد في حضورهما ثم عرض له المرض بعد اربعين يوما من ذلك وكان ابتداء مرضه
يوم السبت اشابع من رمضان وحدث عنده العبادة آخر يوم الجمعة الحامس عشر منه فظهر لي
الفرمان كثيرا وقال قد انتظمت الآن في سلك اولاد حضرة شيخنا قدس سره فلا غنى لاحد
عليك بعد ذلك فكان في ظل حياته مرتجيا له ايته ولطيف بذلك فان امورك حاصلة على وفق
المراد واكثر من الاتفات والاستحسان وسئل عن بعض اصحابه في ذلك الاشياء ما خذ منك واصحابك

الولد في الخط شيئا مشيا
 وأبو لا يشعر بذلك بعد
 مضي أيام يقول للخطاط
 ان وادى ما تعلم شيئا فيخرج
 الخطاط ما كتبه الولد
 أولا فيقاله يا كنه في ذات
 الوقت فيتميز انت من
 السبي وكذلك هنا يعرف
 المرشد تباري الطالبين ولكن
 أمرا الطريقة لما كان أمرا
 معنويا غير محسوس
 لا يمكن تعهده الا بالتمثيل
 (وقال) في بيان سر عدم
 حصول هذه النسبة دفعة
 انه مثل واحد شجرة عن
 ذلك فقال لو أن جوادا
 مثلا او اعطى مالا جريلا
 او احد من الفقراء ربحا
 لا يكون لهذا المال قدر
 عنده وصرفه فيما لا يقدر
 ويصير في أيام القائل ويبقى
 محتسبا ما ملبسا بخلاف
 ما اذا أعطاه تدريجا فانه
 ينفقه ويحسب به بركة
 عظيمة يقول وهذا كما قيل
 ان الحصول بعد الطلب
 أعز من المساقاة لا تعب مع
 ما في حصولها دفعة واحدة
 من فوائد القصد وادعى
 حصول البصيرة في معرفة
 عقائد الطريقة فانه
 كلما كانت مدة السلوك
 أطول كانت البصيرة
 في معرفة عقائد نهسا

الى من يرحمون بعدك فقل الى من كان اعتقادهم أكثر وأريد له قتل ما تقول ركابا حولك
 ونوحوا اليك قال يس بعد ثم قال ان المتعبد يتنقلون من حال الى حال ومن صعد الى صفة
 فوقع على خاطر هذا العبد في ذلك المجلس من معنى هذه العبارة ان المتعبد لم يترك الولاية
 والارشاد يتنقلون من الدنيا الى الآخرة وبرتخلون من حال الى حال ومن صعد الى صفة كما قيل
 اولياء الله لا يتوكلون ولكن سيتكفلون عن دار الى دار وايس ذلك الانتقال ولا يتحمل وجبا لا قطاع
 افاضتهم وانصام افاضتهم بل يمكن ان يقع انتمور أحيانا في افاضتهم حين كونهم في قيد الوجود
 البشرية بواسطة ظهور بعض العوارض البشرية فادخلوا من ذلك لقيما التمام وتخطوا
 في عالم البرزخ بالافدام ولا حرم يكون حينئذ افاضتهم وأفاضتهم أكل وأنهم كما قال سلطان واد
 اس مولانا الرومي قدس سرهما حين وقته لم يده لا تفتوا المارقة روي من بدني ولا يتأسوا
 فان السيف لا يمل شيئا مادام في عمره وقال مولانا محمد ما قال مثله شخص عن طريق المراقبة
 فقال ان طريق المراقبة الذي اخترته درج او مستحسن عارة الانحصان ولكن هذه غير
 فيسفي لكم ان تشتعلوا بالنفي والاثبات وان تتصلوا بحقيقة قد اعتقدتم انها حق وان تطلوا
 تلك الحقيقة من اعكم دائما ثم قال ان جميع ورد قلبي لأن الله الله فمرضت كلامه هذا
 حضرة مولانا محمد المعروف عليه الرحمة وقال ما أحسن لو كنت صحبته قبل ذلك
 وتألف على موت صحبته ولما كانت صبيحة يوم السبت السادس عشر من رمضان
 طلب زابا طاهرا وتيم وصلى بالاشارة وشرع بعده في التواتر والتماقب حين طلوع
 الشمس وانتد ذلك الى الضحوة الصغرى وكان له شعور تام في ذلك الاثناء وكان يهيم منه انه
 فوض نفسه بخام الجدا الى نسيه خواجهكا قدس الله ارواحهم وكان يهيم من انفسه كلمة الله
 الله تعالى في ذلك الاثناء واحد من الصالحين والرهاد الذين ليس لهم كثير مناسفة بهذا الطريق
 كلمة لا اله الا الله بصوت عال فاعدا بحبه فاشد الى ان انقضى بيده المباركة ان لا تقبل لا اله الا الله
 وكان استاذي مولانا عبد العصور حاضرا به فقال لمقابل قل الله الله قبل الله الله وأشار بوجهه
 المبارك ان قل هكذا يعني ان هذا المقام ليس مقام النبي والاشياء بل هذا مقام الانبياء
 الصغرى فانقطع بعده المارك قائلا الله الله فعملوا نعتهم يوم الاحد السابع عشر من رمضان
 الى خياما وصلى عليه النخاس والعام من اهل مراة وتواجه في الحانة ودفعه وتحت الرار
 خلف مرقد مولانا سعد الدين ثم وقعت بعد اربعة اشهر قصيدة مقتضبة نقله الى محل آخر
 فحملوه منه بارام بعض اصحابه الى قرب مرقد شيخ الاسلام عبد الله الانصاري قدس سره
 تكرار كاهودوه في حظيرة كان حضرة مولانا مهابها لنفسه وقال بعض الاكابر في تاريخ وقته
 هذه القطعة (شعر)

شبح روح كان حقا مارعا * في كماله كل العارفين
 من حضرة الارض طارت روحه * بالها جانب اوح العليين
 كان دهر امرشد عصر اذنا * كان هذا تريح الموت اليقين

تت المقالة المشتملة على ذكر طائفة أكار السلسلة القشدية قدس الله تعالى ارواحهم ونشرع
 بعد ذلك في المقاصد الثلاثة والخاتمة الموعودات التي يشغل على ذكر آباء حضرة شيخنا

والكرام وأولاده وأصحابه العظام وأحواله وأحواره وشماته وفصله ومعارفه ولطائفه
 وكراماته وخوارقه للعادات وكيفية انتقاله وانتقاله (ولا تخفى) أن الحكايات والاشغال
 والحدائق والرفائق التي سمعتها من حضرة شيخنا في خلال الأحوال بلا واسطة بوردتها
 في المقصد الثاني ، ان شاء الله من جملة ما يدكر فيه ما أورده حضرة أمير عبد الأول وحضره
 مولانا القاضي محمد رجبها الله في مجموعاته ، وكان هذا الفقير سمع من حضرة شيخنا
 كلمات بلا واسطة ولم يجوز أن تركها سدى بلا إيرادها في هذه المجموعة فكذلك لم
 يجوز أن يهمل ما أورده هؤلاء الأئمة في مجموعاتهم ولا حرم نورد شيئا من مجموعاتهم أيضا
 بالأسارة التي أوردها هؤلاء الأئمة لأحرار من عبدة أدار الأمانة من غير شائبة الحباثة
 لقوله تعالى ان الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وبالله التوفيق (المقصد الأول)
 في ذكر آية حضرة شيخنا واجدادهم وأقرانهم الخ وهو مشتمل على تلك الفصول الفصل الأول في
 ذكر آياته واحداً ، وأقرانها الفصل الثاني في ذكر تاريخ ولادته وأحواله في أيام صباه وسدنة
 شمله وأطواره الفصل الثالث في ابتداء سفره وروية مشايخ ربه (الفصل الأول) في ذكر
 آياته واجدادهم وأقرانها لا يخفى أن أكثر آياته من طرف أبيه وأمه كانوا أرباب علوم وعرفان
 وأصحاب ذوق ووحدان وتذكر في هذه الأورق بعض أحوالهم واحداً من أصحابهم
 وحماهم على وجه الإجمال والله التوفيق (الخواجه محمد الداعي قدس الله سره السامي)
 هو أحد حضرة شيخنا الأعلى كان في الأصل من بغداد وقبيل من خوارزم وكان من جملة
 أصحاب الشيخ العالم العدل الإمام الزمانى ابنى بكر محمد بن اسمعيل النعماني عليه الرحمة
 السدي هو من عظماء علماء الشافعية وذكر في مقامات الشيخ ابنى بكر العدل المذكور أنه كان
 يقدم سنن عمر إلى ثلاثة أقسام سنة بفرو ، الكهنة في جانب الزوم وسنة يجمع وسنة يقعد في
 ولايته لأفاده العلوم الشرعية والطريقة العلية والمجمع من السنن يدخل وقت رجوعه بغداد
 جبال الخواجه محمد الداعي الذي كان من أعيان ذلك البدو مشاهيرهم لربارته وصحته ودخل في قيد
 إرادته وقدم في رفاقته إلى شاش مع أحواله وأتقائه وعياله وأطفاله وترك وطء المأوى
 وأقام شاش إلى آخر حياته وكان في خدمة الشيخ وصحته إلى حين مماته وكان حضرة شيخنا
 يداوم على زيارته مرقد الشيخ في إحدى أحواله مدة كونه في شاش وكان يقول ان الشيخ
 مدو معاً من محبة الروحانية غاية الامداد والمعاودة ونقل به مريوما اسمعيل آتانا المراد كره
 في بيان حاله حواحه اجراء يسوى بحسب قهر الشيخ وسنن بعض الرجال ، لأنه كم سنة مضت من
 وفاة الشيخ قبل له وقت كثير وذكر والله تاريخه في اسمعيل آتانا بن النبي لى لا يصلح لشيء هو قمت
 في الحال كسرة ثمة من لهواء على عينه ولم يقدر على إخراجها وان احتسره من ذهب إلى
 داخل عينه وقهرها حتى آل الأمر إلى ان صاعته عليه هذه (الشيخ عمر الباغنى قدس سره)
 كان من قرية باغستان وهي قرية في شعب جبال تشكبه وهو أحد حضرة شيخنا الأعلى
 من طرف أمه ويصل نسبه بعد ذلك بن عمر بن الخطاط رضى الله عنهما بست عشرة
 واسطة وكان من كبار أصحاب قطب الواصلين الشيخ المجدوب المحبوب بحسن الطبرى
 قدس سره وهو مرید الشيخ الشمس الدين محمد الرزى وهو مرید الشيخ حسن السقا وهو مرید

وقامانها وأضحوا أكثر
 (وقال) في بيان مضرة
 الدنيا وبيان ما عيها أدبائك
 ما يشعلك عن مولاك قلوب
 ان سمعتك تشعلك عن
 مولاك هي ديك وقال
 تأيد الدلائل واحداً
 من صلحه الامام كان يشغل
 باصطياد السمك لقوت
 عياله وكان له ابن فسمع
 مناقب واحد من أكابر
 زمانه وأوصافه الحميدة
 فتوجه لرؤيته وزيارته
 فلما صار إليه رأى جمعا
 عظيما لديه يأمر ذاكذا
 وذاك بذلك بحيث لا يفرغ
 من شغل الدنيا أصلا
 فخطر على قلبه انه قد صاع
 فبعد وان حال أياه أحسن
 من حاله فأشرف الشيخ
 على حاطره هذا وقال نعم
 ان حال أباك أحسن لو لم
 يكن قلده مريوما ومعلقا
 بشوك السمك يعنى بذلك
 أن الصبر ليس في وجود
 الدنيا وحصولها ولا في
 الاشتغال بها بمحبب الظاهر
 وإنما الضرر في شغل القلب
 بها حصلت هي أولا وقال
 في تعريب بعض فقراته
 في إفاضة المستدين وتعليم
 الطالبين بعد ما نقل حديث
 النبي صلى الله عليه وسلم
 وهو ان أحب عباد الله

الى الله الذين يحبون الله
الى عباده ويحبون عباده الله
الى الله الحديث ينبغي
ان يعنى ذلك وان لا يتصل
فيه ولو كان طالبا واحدا
من غير صالحة وملا فيه
الآثرى ان واحدا لو قرأ
الآية مثلا وحفظها
وطربق المحافظة عليها
ان يقرأها المبتدئين بل وفضل
ذلك ولو واحدا تمكن
في ذهنه ولا ينساها وان
استنكف عن ذلك وقال
ان فلانا عنده جمع عظيم
وانا لست بادون منه
وكيف أصبح عمرى في تعليم
واحدة قد صبح - ر -
وحاصله من حيث لا يدري
وهذا ايضا كذلك (وحيث
انتهى بسا جيات الأفلام
الى هذا المقام وفرغنا من
ذكر بذة قصيرة من أحوال
مشايخنا الكرام أفاض
الله علينا من ركاتهم الى
قيام الساعة وساعة
القيام ودفع صاحبهم
نكبات الدهر وحوادث
الايام من اننا ان تذكره
من مساقب قطب زمانه
وغوث أو انه ذى الجاهدين
ضياء الدين مولانا خاند
قدس سره حسب التقطه
من مؤلفات كتب الكرام
واستفادناه من فوائد تراجم

الشيخ أحمد العزالى وهو مرشد الشيخ أو بكر لشيخ وهو مرشد الشيخ ابى القاسم الجرجاني
قدس الله ارواحهم وبسة الشيخ ابى القاسم قد ذكرت الى ابى صلى الله عليه وسلم في اول
الكتاب (وكان الشيخ حسنة) في الأصل من بحجوان وهى قصبة معروفه في آذربايجان
وكان والده خواجه عمره اعدن انهار ووقع الشيخ حسن يد كمار صهره قجاق في سن ثلاث
وعشرين أحد عشر او ثلثي بينهم صغارين ثم تشرف بحمد قريظة سن ثلاثين وثلاث وأرب
وساخ في اطراف العالم وحواله ولقى كثير من الاوياء والشيخ الكبار وقيام تسع سنين في ادة
بله رو ثلاث سنين في بخارا وبعدها وعشرين سنة في كرمان وسنة في مراغة ثم ربيع سنة
الشريف ثلاثا وتسعين سنة كايهم من كلامه القدسية حيث قال تشرفت في سن ثلاثين بحمد
لهبة وانا قطب واقع على قلب محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شك لي في ذلك وكان
عمره صلى الله عليه وسلم كان ثلاثا وستين سنة كذلك يكون سنى عمرى ثلاثا وستين سنة
من انتهاء الجدة وكان وقته ليلة الاثنين الثانية والعشرين من ربيع الاول سنة ثمان وتسعين
وسمائه وقبره المذكور في مرصع تروك والشيخ عمر ابي غسانى في صمدية ولا رمت
شعولا ما كتبنا الكمال ثلاث سنين مدة اقامته بخارا خال حصره شيئا لما وصلت الى
صحة مولانا بقرب الجرجاني عليه الرحمة مثل عن احوال وقال من ابن انت قلت من
ولاية شاش قال هل لك قرابة للشيخ عمر لى اعستافى فلم يحسن لي اظهار فسراني للشيخ
فوريت ذلك ورفات ان آتاني كايوا مرصديه ومفتدة به في ان شيعة خواججه بهاء الدين قدس
سرهم كان معتادا في طريقه ومختصه وكان يقول ان الجدة بحمد في طريقهم مع الاستقامة
تم قال وذلك تعريف له به بالحق فالاستقامة على الشريعة بعد ظهور الجدة واستيلائها
التي هى صارة من سنة دوفية صيرة جدا ولهم لانكون لاستقامة في أكثر أهل الجدة
لكن الاقوياء يتدرون على ذلك اذن الله ويكون كلام حصره الواحد في حديق الشيخ
عمر تعريفه بكمال القوة وقال حضرة شيخنا قال الشيخ عمر اوده الارشد الشيخ حاوند
طهوريا طهور لانكن بلاء ولا صوفيا بل كن مسلما وقال جاء شخص من الشيخ عمر - س -
فطر بعيد لاخذ الطريقة فقال له الشيخ هل في العمل الذي انت تسكن فيه مسجدا قال نعم قال وهل
تعرف احكام الاسلام قال نعم فقال الشيخ فبذلك هدايتك لا فائدة فيه فان احكام الله ادة معلومة
ومحل العادة ووجود ارجع الى وطاك وكن مشعولا باله ادة هدايتك وقال حضرة شيخنا قال الشيخ
عمر انا قادر على ان أحمل قلب المراد حاسن الاغيار وناظر الى جانب الاحدية ونعمل كل
ذلك لكن ما يحسن فعله الشيخ حاوند طهور قدس سره ان الشيخ عمر كان عالما في العلوم الظاهرية
والباطنية ووصل الى أعلى درجات الولاية في ظل تربية والده الامجد وحسن عبادته ومع
ذلك اكتسب فوائد جمة من بعض مشايخ الترك ونقل حضرة شيخنا عن عمره خواججه
محمد اذ قال سافر الشيخ حاوند طهور الى تركستان وصحب هناك الشيخ تكمين صكمار
مشايخ سلسلة خواججه احمد البسوى وأخذ منه فوائد جمة ولما رل منزله اول مرة كان
الشيخ تكمين يكرها شر الطبخ بعدد كان له امرأة مليطة اللسان سبعة الخلق لا تعمل الاعمال
المتعلقة بالسوان كالطبخ والتخزين وما شرع الشيخ في الطبخ كان الخطم رطام نفسه الدار

خلفاء سلسلته الموحدين
الآن للابنخلو الكتاب
من ذكر مناقبهم السامية
وأحوالهم العارفة وتقدما
للمائدة الاخوان دوى
الوفاء ورعد في دماغهم
حين مخاطب قلبهم وصفا
سالك في ذلك مسلك
الايحياز والاختصار
ومجديا نفع الاطالة
والاستكثار فان القسرة
تنى عن العذر واليهير
بدل على الكثرة فأقول
ومالله التوفيق

اعلم أن مولانا حامد قدس
سره بن أحمد بن حسين
الشهر روى يتصل نسبه
بدي النور بن سيدنا عثمان بن
هسان رضى الله عنه من
طرف أبيه وأمه من
السادات العلوية وأد
سنة ألف ومائة وتسعين
تقر بابن قصدة قره داع من
بلاد شهر زور من ملحقات
ولاية بغداد وهى عن
الصينانية نحو خمسة أميال
ونشأ فيها وقرأ بعض
مدارسها القرآن والمهر
للامام الرافعى من فقهه
الشافعية ومقت الربيعاني
من الصرف وشيئا من النحو
وبرع في الشعر والنظم قبل
أن يبلغ الحلم ثم رحل لطلب

مهارته فصار الشيخ يقرب رأسه الى كاون ويضع في نار ويهيم لايقا دعاه اهتماما فاما
فكان امرته امة كورة وصردت رأس الشيخ صرصة قوية حتى لموت وجهه وحينئذ
ما زاد فصار الشيخ على حده سائما ولم يقل لها شيئا ولما تم الطبخ وأكلوا الندم حل الشيخ
تكر جبع مشكلات الشيخ حاوود طهور ويهيا في الخلوة حتى انحل جبع عقده وكان في
ملارمة الشيخ حاوود طهور شخص يسمى بالشيخ محمد الخلوى ولم يكن طريفة ردا يرنه
بقوله للشيخ حاوود طهور وكان اكز الاوقات في مقدم دمه وابعاء عن نفسه ولم يكن
كان المذكور لا يذهب عن صحته بسبب الحاجة والحاجة وكان في رفاة في سهره الى
ركستان وما ذهبت صحته كثير من الشيخ تكرر بين الشيخ حاوود طهور أياما استعاد
الشيخ حاوود طهور به واستعاض قال له الشيخ تكرر في اواخر تلك الايام ان هذا ارحل
الخلوى لا يناب صحته وكان اذا اراد ان اعطيه وقت الوداع غدا هدية ففهم مرئته
من تلك الهدية ولما علم الشيخ حاوود طهور على الذهاب اعطى الشيخ تكرر للشيخ محمد الخلوى
دعا كبيرا فتردد في قوله ورده فقال له الشيخ حاوود طهور ان هديته الشيخ مروة
ولا تخذوا عن حكمه ولا يبدل من قبوله فقله امشالا لامره فوجه الشيخ حاوود طهور
الى طرف بخارى وهو في مدينة ولما بلغا مرق الطريق الى طرف بخارى وطسرف
خوارزم قال له الشيخ حاوود طهور هذا اوان ه راقى بينى وبينك ولا صعبة يسا بعد
ذلك فبسى لك ان توجه الى طرف خوارزم فوجه هالك وتوجه معه الى طرف بخارا
وقال له ان هدية الشيخ تكرر اشارة الى انه يجتمع عندك ارباب اعقول الانصة كما انه يجتمع
على صوت السيف الصبيان والجلوزى ومن لا عقل له فكان كذلك فاه لما دخل خوارزم
اجتمع عنده الجهال والعوام كالانعام وصاروا من مريديه وصحت بعض أكابر هذه
السلسلة العلوية قدس الله ارواحهم يقول انه لما بين الشيخ تكرر وقائع الشيخ حاوود طهور
وحدها ورفع الاشكال منها في الخلوة فانه الشيخ حاوود طهور ان على مشكلا آخر وأرحو
ملك حله وبانه وهو انه مع وجود تلك النكبات المعوية والعوام الوهية ما وجدته
العمل على حده امرأته وترك الرحلة الى اربابها امارة الادب فقال له الشيخ ان
طهور تلك العوام والاحوال انه هو نتيجة الصبر على جلاء العوام وثمرة تحمل حور العالم
(رشدة) قال حضرة شيخنا ان للشيخ حاوود طهور مصنفات في طريقه المصوفية وكتب
في واحد من رسائله ان التوحيد تعريف البدن وحملة من الشهوات الفسادة وتعريف القلب
وصونه من الخطايا المعوية والافاخرى سبحانه وتعالى واحد في نفسه وتوحيد الواحد
بحل كما قيل (شعر)

ما وجد الواحد من واحد في كل من وحده جاحد

(رشدة) ذل ان التوحيد في السريعة ان يعلم الانسان ويقول بغير ما ان الله تعالى واحد
وأما في الطريقة فتر كية القلب وتطهيره عن غير الحق سبحانه (رشدة) قال اذهب
وقب وجه قلبك من العذر ما الحاجة الى طلب الحبيب وله اشعار كثيرة في المعارف وكان
حصرة شيئا ينشر أشياء كثيرة من شعره في ثلثة اراء اعارف والاطباء أحيانا

العلم الى النواحي الشاسعة
وحصل فيها كثيرا من
العلوم الدافعة ورجع الى
نواحي وطنه فقرأ فيها
على العالم العامل والفاضل
الكامل السيف الهدى
السيد عبدالكريم البرزنجي
وعلى العالم الصالح الملا
صالح وعلى الكوكب
السياري الملا ابراهيم
البيدي وقرأ شرح الجلال
على تريب المطابق بحواشيه
على العالم النحرير
الملا محمد الزعيم الزبيري
المعروف بلاراء وقرأ
على غيره ايضا ورجع
الى السليمانية فقرأ بها في
نواحيها الشمسية ويطول
والحكمة و الكلام وغير
ذلك وقدم به راد قرأ
فيها مختصر المنتهى في
الاصول ورجع الى محله
الماوف وراوده بعض
الامراء على التدريس فأبى
ورحل الى بعض البلاد
وقرأ فيه الحساب
والهندسة والاسطرلاب
والهيئة على الفاضل
اشيخ محمد قديم وكل عليه
المادة على العادة فرجع
الى وطنه وقد افاق أبناء
رسمه ما بين من عويصة
الاولى والاولى من مشكلة
الاولى والاولى من مشكلة
الصيت العظيم في العلوم

ومر جنتها هذه الانتصار (انصار)

اعوذك من عيني حبيبت راقب * فكن حافظا عيني عن كل انظار
ولا تفسد يا صاح عيني نظرا * وانت بهائر نوا الى حسن اغيار
واين امير السر في كل عالم يست * له لعشاق من كل سرار
ولا تخشع للعشاق صاح فانه * يشيدك الا لعمال المحجب

غيره شيرد ادب شدة عيشتم قود در كار خود * كو حريف من بيتا روير وبيكر

(الخواجه داود قدس سره) ان الشيخ حاو د طهور ووالدة حاضرة شجما بنت بنه
ووالدة خواجه داود كانت من بيت السادات وكان خواجه داود صاحب آيات وكرامات
وحوارق عادات * نقل انه لما توجه الخواجه محمد يار سا من ولاية الهند الى طرف سمرقند
ارسل واحدا من خواص اصحابه الى خواجه داود باشكند للاستشارة وطلب الاستشارة
لسفر الحج فاعطى خواجه داود لهذا القاصد فروة ثعلب وقت رحلته وأرسل
لخواجه محمد يار سا فأسا وكان الهواء في غاية الحرارة في ذلك الوقت فمضى على خاطر
انصاف ان هذا الوقت ليس وقت انعام العرود فموقع على قلبه ان امور اواباء الله لا تخشع
عن حكمة ولما وقع نظر خواجه محمد يار سا على العنقال احفظ - واحدا حفظا جديدا فانه
سيظهر في صدره * قيل انه لما توفي خواجه محمد يار سا قدس سره في المدينة المذكورة لم
يحصص له الخمر فمضوا فبره الشريف بذلك اناس وانتهى بذلك انصاف برد عظم
في الطابق بحيث اولم كان تلك العروة اهلك فظهر له في ذلك اليوم سر عطاء الفروة * وكتب
السيد عبد الاول في مجموعاته كان حضرة شخص في الشهر الاخير من ذي القعدة سنة ثمان
وثمانين وثمانمائة في مرة د الشيخ حاو د طهور وورثا شكك مثل انه كم سنة مضت من تنقل
حضرة الشيخ فقال قدمه ستون سنة من وفاء خواجه داود وكان عمره حين وفاة الشيخ
سبع سنين وكانت مدة عمره حسا وسبعين سنة فمضى هذا يكون من وفاته الى هذه السنة يعني
سنة ثمان وثمانين وثمانمائة سبع وعشرون ومائة سنة * باي آريز قدس سره العزيز *
هو من كبار اصحاب الشيخ عمر الباغستاني كان صاحب حدة قوية ومثل انه لم يقل لثا آريز
قال لسا بجن الله تعالى في الارل طيبة آدم عليه السلام كانت اصعب فيها الماء فمضى آريز
من ذلك اليوم من معي آريز صاب الماء وكان في ماضي خدماته ذوقت علما انها بقدر احب اما
على قارعة الطريق ويصل قوسا ووسا من نصب وحش مثل الاعمال فكل من يرى الى جانه
يقع في الخلل ويموت * قبل كانت له بقرة كان يحمل عليها احدا اشبا وبوجهها وحدها
نحو الشيخ عمر الباغستاني يرسم الهدية وكانت بينهما مسافة فراح من قصدها يسوق في الطريق
كان يعرض له وجمع البطن في الحال فلا يقدر عليه احد فصارت تذهب وحدها وترجع
بلا سرق احد * الشيخ رها ان الدين آريز قدس سره * هو من اولاد باي آريز واحده
وكانت له حدة قوية ايضا هو مرده با ما جبي الذي هو من اكابر علماء وكان من ما جبي ثم قدم

المنطوق منها والفهوم
وقد مدحه علماء عصره
بذلك وأقروا بقضاه ولم
يكرها ما هناك ولما بلغ
قدس سره من علوم
الظاهر القاية ونصب
لتدريس والافادة أرفع
راية اشتاق قلبه الى
تحصيل المعارف الثمينة
والعلوم الدينية من صحة
أرباب القلوب وطلب
الدلالة عليهم من علام
الغيوب ليقدها في الاقتصار
على الاولى من مائة
الفصور وان الكمالات انما
هو في الجمع بينهما حسب
المقدور صادر يبحث عن
أحوال أهل الكمال ويعتبر
من أوصاف رجال الحال
حتى توجد في أثناء ذلك
بإله الحلال الى بيت الله
الحرام ومدينة النبي عليه
لصلواته والسلام رجاء ان يقدر
بعبئته وبفوره عبئته وتعدي
في سيرة ذلك من الشام
فاحتج بهم بمحدث عصره
العلامة محمد الكزبري
فأجازه العلامة المذكور
بجميع مروياته واجتمع
أيضا بالشيخ مصطفى
الكردي فأجازه أيضا بجميع
أجاراته الحديثية والطريقة
العلوية القادرية ثم خرج
من الشام قلما وصل الى

ولابشاش وأقام تشكيد * قال حصة شيخنا لما قدم السيد قاسم التبريزي قدس سره
سمرقند أول مره جاء الشيخ رها ن الدين زيارته ورفقته وكان السيد قاسم ربا نة فلو كان أصحابه
كلهم حاضرين يتبعين فلم يتكسب الشيخ رها ن الدين جلوس السيد على تلك الصفة وقال لو فعدت
مربع مع كوكبك شيخنا يلزم للمريدن الاضطجاع لا يابسك هذا النوع من الجلوس وبالسبع
في هذا الباب فكان أصحاب الشيخ في مقام المنع والحشونة عليه وهو لا يترك المأدبة حتى قد
الشيخ على ركبتيه ثم قام السيد بهد زمال ودخل بيت الخلاء فصرع أصحابه مثل المير مخدوم والحافظ
سعد سيف وغيرهم من كل طرف في التعرض للشيخ رها ن الدين وسئلوه عن مثلكلات
النوحيد فقال أما لا أعرف هذه ولكن مقدار معرفتي اقيم استبان السيد يموت بعد ثلثة أيام
ويعرض للسيد بعد ذلك الفسخ ثم قام من المجلس وخرج ولما خرج السيد من التوضأ
قال ابن ذلك الشيخ قصص الاصحاب عليه القصة فلامهم السيد على ذلك ولما مضت ثلاثة
أيام من تلك القصص مات قيم الستار وكان الهواء في تلك الايام حارا فدخل السيد سرا ما
ادفع الحرارة وتام هناك ولما قام من نومه عرض له الفسخ في دوره فكان السيد في مقام
التواضع وحسن العقيدة للشيخ رها ن بهذا السب وكان يرسل اليه في كل ثلاثة أيام رؤسا
من السادات الكرماني ومناديل بيضا * قال حضرة شيخنا السيد جعفر قدس سره في تأنيده
سره بالشيخ رها ن لم يعرفه في أول وهلة فقلت قد وقعت الملائكة والملازمة بينك وبينه وهو
من صكفة محلة كعشير واسمه الشيخ رها ن الدين فصره بعد ذلك بمصاحبه كانيا ونكي وقال كنت
مستغربا من أحوالك من قاضي رادار وحي كثير ولكن لم يكتب شيئا في الجواب فلم اعرف
شيئا من أحوالك الحمد لله وحدثك الآن في قبلة الحبسة * قال حضرة شيخنا ان السيد
القي ضربة من الشيخ رها ن الدين وكان يقول سمعت الشيخ رها ن الدين يقول كنت اوفي بيان آداب
أكل الطعام ينبغي ان لا يدق ولا دالعم في السفرة التبعي ينبغي ان لا يضرب العظام على طبق
او خبز بهمة (الشيخ ابو سعيد آبريز قدس سره) هو ايضا من أحماد ما ياتي آبريز وكان الشيخ
رها ن الدين جده لاهود وكان مشهورا بالشيخ ابي سعيد شجوان وكان مقيا في محلة كعشير وكان
محشما ومحدوا ومستقيم الاحوال وكان حضرة شيخنا معتقدا فيه اعتقادا كاملا وكان هو ايضا
على غاية الاخلاص والارادة لحضرة شيخنا وكان كثير الملازمة والصحة وهو كذب ولا نا
القاضي محمد في كتابه المسمى بسلسلة العارفين الذي هو كتاب مشتمل على ذكر شمائل شخصنا
ومناقبه انه وقع مرة بقاء عظيم في سمرقند فقول منه حضرة شيخنا الى صهر آ عباس وقد في ماحل
نهر عباس اياما وكانت تلك الاراضي كلها مراوح الشيخ ابي عبد وقد قرب الزرع الادراك
وكان الشيخ بمصر صحة شيخنا دائما ولا يتعدا صلا بامور الررع ولا يلتفت الى جانب رراعه
أصلا ولا يترك أحد من متعلقاته ان يدع الى طرف الررع وان يهتم بضبطه وجمعه وان قال
له حضرة الشيخ اشغل بالمر الزرع ولا تمنع عنه بالحيي عدا ما لكه لم يتيسر ذلك ولم يلتفت أصلا
الى الزرع فخصه ها حيرا جمع من أصحاب حضرة شيخنا امره وداووه وأرسلوه الى الشيخ وقال
حضرة شيخنا ان الشيخ اما سيد ليس من العني والتمول بمثابة لا يحصل له تعاون بقوت هذا
المحصل ولكن لما كانت عادته كالدراسة الادب ونهاية حفظ الحرمة تمنع عن الاشتغال بامور

مدنية الحبيب محط آمال
كل أريب وأريب جعل
يفتش عن يصلح الارشاد
ويرشد الى طريق الصلاح
والسداد قال قدس سره
عاقبت فيها شخصا من
أهل اليمن تلوح فيه آثار
البركة واليمن وعليه سيماء
الصالحين والعلماء العاملين
فاستبحرته استبحر صاحب
الجاهل المقصر من العالم
المستصر فصحني يا نور
من جللتها ما قال اياك
والمبادرة الى الانكار على
ما تراه في مكة المكرمة من
الافعال الصادرة من
القاطنين بها أو من الزوار
وان حالف في بادى النظر
ظاهر حاله ظاهر أقوال
الرسول صلى الله عليه
وسلم وأفعاله فلما وصلت
الى مكة المكرمة الشريفه
وررت الكعبة المعظمة
المنيفة بكرت يوم الجمعة
الى الحرم لا كسور كى
تصدق بدقة من النعم فجلست
استقبل الكعبة الصرا
اقرأ دلائل الحبريات اد
الصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم من أعظم القربات
قرأت رجلا ذا خليفة
يضاه كالتعام وعليه رى
العوام من الامام قد أسند
الى الشاذروان ظهره
ووجهه نحو وجهه الى

الربع كتب أيضا في الكتاب المذكور قال حضرة شيخنا اوقافه الشجعان في سبيل الخواجة
الناصر بارسة سره وعظ الناس يوم وفاة الشيخ خواجة علاء الدين المجدد رانى عليه
الرحمة وقال في وعظه ارخواجه علاء الدين كان في حواريه وكسا أيضا في ظل حيايته
وعاينته وبركته وهمته والآن قد رحل الى حواري رحمة الله تعالى فحق عليه الآن لحوف
وكان الشيخ أبو سعيد أيضا في حواريه وكان من المستعمرين وما دام الاستعمار موجودا بين
جساعة فلوله والعداوت سرغ عنهم وليس الاستعمار ان يقول الانسان مجرد القسا
استعمر الله استعمر الله بل الاستعمار هو ان يكون جميع أعمال الانسان وأقواله موحيا للمفخرة
وكان ذلك الشيخ الذي ارتحل من بيننا من هذا القبل ووفاته في شهر ربيع سنة أربع وتسعين
وثمانمائة وقره في محلة الخواجة كمشهد في محلة حضرة شيخنا (الشيخ بنحش عليه الرحمة
وارضه وان) كان من المنسبيين الى طائفة الشيخ عمر الناعستاني وكان صاحب حديات
وأحوال مقولة قال حضرة شيخنا الماعز في سمرقند على سفره مرة في اول مرة وكان مولانا
سعد الدين الكاشغري قدس سره لا يريد مغادرتي وكان في سمرقند واحد من أكابر التشيكية
قدس الله ارواحهم ومن جملة صحاب الشيخ بنحش عليه الرحمة وكان معمور الماكن وكان
فكره عالما في أنه ماذا ينبغي ان يعمل في هذا العالم وعلى اية كيفية ينبغي ان يكون فأرسله مولانا
سعد الدين الى الشاعفة ورجاء فصح مرم لمع فاستقاني في السوق وقال أرجو منك ان
لا تذهب الى هرات فان مولانا سعد الدين في غاية الملافة والتألم من ذهابك هناك وبالق في باب
المح ماله كثيرة قلت له أخيرا ان دغدغة السفر الى تلك الولاية في غاية القسوة
ولن قصد مصمم الية وما نبقى الى مكان الاقامة هنا فقال فاقبل متى اذا وصية واحدة تجدتها
فتوحات كثيرة فقلت تتوجه الى غربة عظيمة وفك طلب قوى فتبني لك ان تعد التوجه الى
طائفة الشيخ عمر الناعستاني لازما على نفسك وان لا تعمل معه فاني رأيت الشيخ بنحش من
خطة هؤلاء الطائفة وأخذت هذه النسبة وكان له استقامة في الشريعة مع كمال الجدية وهذا
مقام عال جدا ومن جملة الدوائر لا توجد تلك المرتبة الا في الاقوياء من الاولياء وأنشدني
بعد ذلك هذين البيتين

(شعر)

وافد حري بحري دحي حيش الهواه فأرا لى متى وعمر بالنا

أخذ الحبيب جريح ما استملكته كلى له والاسم لى يان دما

(مولانا تاج الدين الدرعى قدس سره) كان من أجداد حضرة شيخنا الاتحاد وكانت والدته
من مات أحماده وكان من أكابر زمامه وعالما بالعلوم الظاهرة والباطنية وكان معروفا بكمال
القوى والورع والتقوى وموصوفا بأحوال غاية وكرامات ظاهرة وكتب الخواجة محمد
بارسا قدس سره في حاشية أوائل تفسيره لسورة يس قال ولانا تاج الدين الدرعى رحمه الله
في باب تلاوة القرآن ان تلاوة القرآن حق تلاوته ان يتلوه بحضور القلب والخشية والانتباه
وأوامره والانتها في واهيه والاعتبار عن قصصه واشائنه والفرح والسرور وعدد والحرث
والبكاء عن وعيده (مولانا محمد البشاهرى قدس سره) هو من قرية بشاهر وهي قرية كبيرة
في ولاية سمرقند ما بين المشرق والشمال ومنها الى البلد اثنا عشر فرسخا كان من أكابر وقته

فكره في رثي نفسي ار هذا
 الرجل لا يتأدب مع الكعبة
 ولا يراقب في ذلك ربه ولم
 اظهر له ما وقع في الضمير
 ولم يطلع عليه سوى القليل
 الخبير فقال يا هذا اما
 علمت ان حرمة المؤمن
 صدقة فوق حرمة بيت
 الله العظيم وكعبة فضله
 اهل كعبا عن الكعبة
 واعظم فلماذا تعرض على
 باستنباري الكعبة وتوجهي
 اليك واداري عنها
 وقال عليك فهلا
 راعيت النصيحة التي كنت
 تلقيتها في المدينة من هو
 معتمد لديك وتركت
 الاعتراض على ما صدر
 مني بين يديك فلما قال ذلك
 لم اشك انه من الاولياء الذين
 سترهم الله سبحانه تحت
 قبائه والصلوات الاصفاء
 الذين اخفاهم الله عن نظر
 الاعيان بدماء ارواهم من
 بحر هذه الدنيا وعساه به
 فتمت من مراد الله وقبلت
 بيده وسئلته ان يسامحني
 ويعفو عني وان يستر زلتي
 ويغفر لي ما صدر مني
 وطلبت منه ان يدلني على
 طريق الهدى والرشد
 فأشارني بأنه لا يكون لك
 الفتوح هائل ذلك في بلاد
 الهند فحصل لي بأس من

وطالب العلوم الظاهرية والباطنية وكان اريسيا في الحقيقة قد فتحت له أبواب العلوم الداعية
 بواسطة شدة تمسكه بهروية الشريعة النبوية وتابعته لسنة المصطوية وحصلت له احوال
 ارباب الولاية ومقاماتهم العالية وهو من اقربا تاج الدين ادرعى وراه الخواحد محمد يارسانا
 قدس سره قال حصره شيخنا ان لفراة اولاد محمد اليشاعري بواسطة مولانا تاج الدين
 ادرعى رحمه الله (خواجه ابراهيم الشافعي قدس سره) هو حال حضرة شيخنا وكان طالما
 بارقا وفاضلا كاملا وكان له نصيب تام من اذواق هذه الطائفة ومواجيدهم وقد صحب
 السيد الشريف الجرجاني عليه الرحمة في مدي حاله فمعرفة واستعاد هذه العلوم النادرة
 في مدرسة تيمور الاعرج وكان في ملازمة الخواجه علاء الدين العطار قدس سره مع السيد
 الشريف كامر واستفاض في صحته العالية هذه السنة الشريفة قال حضرة شيخنا كتب
 حال خواجه ابراهيم هذا البيت على لوح تعلبي

(شعر)

وحال رجل الله في المهد ظاهر * ولكن كنتم المر للحر أحرم
 قال عرضت لخالى يوما كعبة مجربة فاحذ يطوف حول مقبرتي كروبره وتغني بهذا البيت
 بحرقة القلب (شعر)

ولانستقل هجر الحبيب وان غدا * قليلا ونصف الشعر في المهر صار

قال حفظت هذين البيتين عن خالي حين يشدهما (شعر)

الهد ما لم يفر في خلقة * لم يتصف بحقيقة التوحيد

ليس الفاسد سوى استنار وجوده * فليلك في الاقوال بالتمديد

(خواجه عماد الملك قدس سره) كان شيخا كاملا فاسلا وقد تشرف برؤية الحرمين الشريفين
 وكان من وسط الحال وكانت أخت حضرة شيخنا في عقد نكاحه قال حضرة شيخنا قد قدم
 خواجه عماد الملك تاشكند روضة والذي الأكرهات هناك ولما مضى أكثر الليل تفرق
 الحرام كاهم وماوا وبقيت انا عندهم مع ولد صغيري وكنت وقتئذ صغيرا بحيث لا يتوقع
 مني وجود قدرة على هذا المقدار من الجلوس في الليل فتعجبوا من قعودي وجرحت يديهم
 حكايات كثيرة وكنت استمعها ومن جلستها ما قال الخواجه عماد الملك ان الاستقامة أفضل
 وأحب من جميع الاحوال والمواجيد كاقيل (شعر)

مثلك ميدي ملك استقامة * وقد فاقك الوفا من كرامة

وكان مولانا مسافر من امة سلسلة مشايخ الترك صحبه حضرة شيخنا في مدي
 أسفاره وأوائل احواله وقال كنت مع مولانا مسافر في جرة واحدة في شاهرة خيرة شتاء واحدا
 وكان قد قدم مرة الى شاش وقال حاكيا مما رأي في سفره هذا جاء مندي عماد الملك حين اقامتي
 بعركته والناس حتى تعلم الطريقة فقلت له حصل اولاد وولدوا بكم اهلك الطريقة واهلكك
 الى ثلاثة ايام ودامت ثلاثة ايام لم يقل خواجه عماد الملك شيئا واما ايضا ما قل له شيئا قال حضرة
 شيخنا قلت لولا ما سافر فروع الحب من خواجه عماد الملك لم يقل ان الوجود المعنوي حاصل لي
 قال مولانا سافر ما الوجود المعنوي وانا كنت اعلم ان الوجود المعنوي الذي يقولونه مولانا مسافر
 ليس هو الوجود المعنوي المصطلح فقلت الوجود المعنوي ان يكون طالع الوجود المعنوي

لقاء شيخ مرشد في لدائه
الحرام ومدينة النبي عليه
الصلاة والسلام رجعت
بعد أداء المناكح وقضاء
المأرب والمرام الى بلاد
الشام ثم انه قدس سره
رجع الى وطنه من بلاد
السيمانية وشرع في تدريس
العلوم العقلية والنقلية
وهو في غاية الشوق
والعزم ونهاية الطمأنينة
والاوام لا كاشية في
الطمأن الى الماء الرلال
الى لقاء مرشد برقيه من
حضرة القصص الى
ذروة النكاح فيبسا هو
في هذا النكر والخيل
اذور داليه واحدم رجال
الحال يقال له المرزا محمد
رحيم بك الهندي ويقال له
محمد درويش العظيم آبادي
السياح في أكثر بلاد
الاسلام للملاقات الرجال
المتوفي في شهر سبز من بلاد
ماوراء النهر فاجتمع به
مولانا قدس سره وبسبب
عطشه في الطلب أظهر له
سر من مرشد تشوقه
الى الطريقة وغرامه
ووهور رغبته بالسلوك
وهيامه وشكى اليه من عدم
مرشد كامل ومربى واصل
فقال له اني درست جميع
الذلال ودرت الصالحين

مولانا مسافر من ذلك وقال نظروا حضرت لك لطافه وتسه لا مثيل له انكلام واسطة صحته قال
حضرة شيخه او لم يدروا ما مسافر اني اعرف هذا قبل ملاقاته وصحته انتهى كلامه قدس سره
لا ينبغي ان الوجود المعنوي عبارة في اصطلاح لصوفية قدس الله أسرارهم عن الولادة الثانية وهي
خروج السالك من ظلمة الطبيعة والفصل عن احكامها كما قال سيدا عيسى علي بنينا وعليه
الصلاة والسلام ان يبلغ لمكوت السموات من لم يولد مرتين من تشرف ونهضة في الوجود
المعنوي بهذا المعنى المذكور لا يحتاج ان يأخذنا طريقة عن شخص آخر البتة فيكون الوجود
المعنوي في كلام مولانا مسافر يعني طلب الوجود الثاني وانما يكون طالبا لهذا الوجود
من أشرف له أثر من أشرفه فيمكن ان يقال ان الوجود المعنوي حاصل بعد المطالب بمجاز الحصول
أثره فيه والله أعلم وقد قدم شيخ محترم من رضى أعيان حضرة شيخنا في ثلاث الايام من
تاشكند حضرت هذه هذه الحكاية فقال ان مولانا مسافر لعل الطريقة لخواجه عبد الملك
وكان هو من مرديه * ووقع الاستماع من بعض اكابر تلك المسئلة أنه قال رأيت شيخنا
من خلفه مولانا مسافر في بخار او كان يقول كان شيخنا مولانا مسافر يخطب في تطهير لباس وتطهيره
احتباطا بلحا وبهتم في سائر آداب الشريعة والطريقة اهتماما تاما وكنت يوما قاعدا عنده
فجاء صباغ ثوبين من رز خشن فدسغهما لاجله فقال له بعد لحظة اريهما في المائيا
وادلكنهما كثيرا حتى يطهران في قلبي زددا في طهارتهما فقال له الصباغ ياخذوم ذا
يزول اونهما وطراونهما وتصبغ محنتي وخدمتي فبالغ في ذلك لئلا حتى اضطر الصباغ وقام
وذهب بهما الصباغ ثم شرع مولانا في المرافقة فوقع في قلبي اعتراض باربعين التزم الحصة
على نفسه وصعقهما صمحا: اوجاء بهما اليه وليس فيهما نجاسة ظاهرة فواجه هذه
الساعة من مولانا فصبرت هذا الخاطر في الآخر وشرعت في المرافقة معصيا عيني فوفقت
على في ذلك الانساء فيه فقرأت تقصى كافي امشي في طريق ومشي مولانا امامي فظهر
جمل عظيم في غاية الارتفاع ولطريق في غاية الجمال والظلمة وغير مسلول فقرأت مولانا
يصعد في الجبل من هذا الطريق بسهولة كأنه طير سريع الطيران وناصعده بمسكة شديدة
ومشقة كثيرة كالثقل الصعبة مكسورة الرجل اقع مرة وأقوم اخرى وأحاف من السقوط
في كل خطوة اخطوها فحضرت عن العيبة في ذلك الانساء ورفع مولانا رأسه من المرافقة
مقارنا لهذا الحال وقال يا فلان لولم بالغ في تطهير لباس وتطهيره وسائر الأمور لم أقدر على
الصعود في مثل هذا الجبل العالي بسهولة مثل ما شاهدته في مولانا شهاب الدين الشاشي
قدس سره * هو وحده حضرة شيخنا لا به كان صاحب آيات وكرامات واحوال ومواجيد
وكان كثيرا ما يصاحب المجاهدين والصالحين وكان في أكثر الاوقات مشغولا بالارادة وكان اشتغل
أحيانا بالبحارة وكان في الغالب لا يرافق أحدا في سفره بل كان يسافر وحده فتي تمرض
له قطاع الطريق كان سادى المجاديب باسمائهم واحدا بعد واحد ويستمد بهم فكانوا
يحصرون في الحال ويخلصونه منهم وكان له اسان احد هما خواجه محمد والثاني خواجه
محمود وهو والد حضرة شيخنا * نقل أنه لما قرب الوفاة لخواجه شهاب الدين قال لولده
الا كثر خواجه محمد الشاشي بالذك لا ودعهم وكل خواجه محمد اسان خواجه اسحاق وخواجه

من العباد ولم أر مثله شفي
أحدا يكون طالما بدقائق
الأرشاد والسلوك ودارقا
بمبارك السائر إلى ملك
المولك وهو الآن مقيم من
بلاد الهند في دهلي يقال له
الشيخ عبد الله غلام علي
الغشدي المجددي وقد
حققت إشارة بوصول
ذلك ملك إلى المقصود
الابدي والمطلوب
السرمدى فانتفى هذا
القول في أوح قلبه وأخذ
يجمع له فرحل سنة ألف
ومائتين وأربعة وعشرين
إلى بلاد الهند مشيا على
قدميه ترك السك من
الطلبة وسائر الأسباب
ومر في مسيره هذا بكثير
من بلاد العجم وباحت
فيها علمه تلك الأيام وأرهم
وأهم قال قدس سره
لما وصلت إلى قصبة فيها
العلم الحرير والولي
الكبير أخو شيخنا
في طريقة والآفة إلى
مولاه الشيخ الميرزا الله
الياني بنى الغشدي
القبول في حقه شيخه حبيب
الله مولانا ميرزا جاجان
قدس سره إذا قال الله
سبحانه يوم القيامة بآية
هدية جنتنا أقول جنت
بشاء الله الياني بنى فبت
عنده ليلة فدرأبت

مسعود تكليهما عدة فودعهما وسئل خاطر شحاته قال يا محمد يوشك أن يمد أولادك في
صيق الحلال وتشتت البيل خصوصاً واحد مسعود فإنه يكون سيداً بلا خواجه
اشفاق بالخدمة والمشفة وبين بعض أحوالهم غير الرصيدة ثم قال لخواجه محمود والار
حصرة شيخه اشفي أت أيضاً بولدك وكان حضره شخصاً في هذا الوقت صغيراً جداً به
ملعوظاً بحرقه قلب وقع نظره عليه اضطرب وقال أقبوني فاقاموه فوضعه في حجره ومسح
وجهه بجميع أعضائه وقال إن الولد الذي كنت تلمته من الله هو هذا يا معاً على أن لا يكون
وقت ظهوره ولا يرى تصرفاته في العالم يوشك أن يكون هذا الولد طالما كبيراً روح الشريعة
ويشيد أركان الطريقة ويضع سلاطين الرمان رؤسهم على خط إمامته ويوصلون بسلامهم
إلى امره ونهيه وطاعته وتظهر منه أمور لم تظهر قبل فسط من المشايخ الكبار والحاصل أنه
يبن كل ماظهر من حضرة شيخنا من ابتداء أمره إلى انتهائه واحد أو حده على سبيل الأجل
ومسح وجهه ثياب بجميع أعضائه ثم أعطاه الخواجه محموداً وصاه بحفظه وزينته على
ما ينبغي ثم توجه إلى خواجه محمد وقال لا يقع في قلبك أن والذي لم يعمل ما ولدي ما فعل بولد
خواجه محموداً أصبح فإن الله سبحانه قد خلق أولادك على هذه الصفة وخلق ولد خواجه محمود
على هذا النوع ذلك تقرير العزيز العليم وليس لأمر في يدى خواجه محمد اشفي قدس سره
أخو الخواجه شهاب الدين لأنه قال حصرة شيخنا كان لخواجه محمد أخى الخواجه شهاب
الدين أيضاً حظ وار من درق طور الولاية قال خواجه شهاب الدين مادام أخى محمد لم يقبل
جائزة خداداد الحسى حاكم تلك الديار لم يفتح إلى وساطة أخيه وبهذه كنه علمه قد صدمان
غير كتابة وإرسال قاصد ولما قبل منه شيئاً واحتلظه فقدم أدلة المعنى بشؤم ذلك الاختلاط
ومست الحاجة إلى الوساطة من الكتابة وإرسال قاصد في خواجه محمود الشافى قدس سره
إلى خواجه شهاب الدين لاصبر وولد حصرة شيخنا أو كاره له شرب نام وخطوار من مذاق
هؤلاء الطائفة وألف حضره شيخنا ربه الله بآفة في الطريقة النشدية فاستدعاه حضرة والده
وهي مشهورة بين أهل نيس وقال في أول تلك الرسالة بسبب تأليف هذا المحضر من حضرة والده
هذا الغير رقة الله تعالى وآيا العمل بما يدأمر به فيمينا على حسن طه بهد الغير إلى كتب
لأجله شيئاً من كلام أهل الله ليكون العمل به مبالاً وصول إلى القامات العالية وحصول العلوم
الحقيقية التي هي حارحة من طور النظر والاستدلال كما قال لى صلى الله عليه وسلم من عمل عاملاً
ورثة الله تعالى علم ما لم يعلم وكان أمثال أمره واحد على هذا القدر قال الأدب مع حصرة
الربوبية يقتضى هذا لأن وصول الربوبية الحق سبحانه عامه بواسطة وقال بعضهم في
تحقيقه أن من جملة آداب حضرة الربوبية أن يرى وجوب تعظيم المظاهر التي كانت غاية لآثر
الربوبية من حيث كونها مظاهر قال هذا التعظيم راجع أيضاً إلى حصرة الربوبية بحكمه وإلى
يرجع الأمر كما نقل أنه وردت جذبة قوية لخصرة خواجه محمود قبل انتقال حضرة
شيخنا صلواته إلى رحلته واشتغل في تلك الأيام بالجهادات والرياضات الشاقة وتقليل الطعام
والدمام والسكوت على الدوام وترك الاختلاط مع الخواص والعوام ومدت تلك الجذبة
إلى أربعة أشهر وانتقل في حصرة شيخنا صلواته إلى رحلته بعد ذلك حدثه أيضاً

قرأت في المنام أنه قد مضى
خدي بأسمائه المباركة
يجري في اليه وأنا لا أنجز
فما أصبحت ولقيته قال لي
من غير أن أقص عليه رؤيا
سرى علي بركة الله تعالى إلى
خدمه فأخيا وسيد بالشاه
عبد الله مشيرا أن الفتوح
أن يكون لي عنده ويحصل
فيه المقصود وهذا
فأخذ الموائقي واليهود
والذين تجر الوجود
فعلت أنه صرف هذه
ليجذبني إليه وبكره لم
يتبرأ قوة جاذبة شتى
المحول نحوحي عليه فحلت
من تلك القصة أقطع
الانجود والاهواد إلى أن
وصلت دهلي المشهور
بشاه جهان آباد وقد
أدركتني فحانته فل وصولي
بعضه أربعين مرحلة وهو
أجبر قبل ذلك بعض
خواص أصحابه يوفودى
إلى أعتاب بابه ثم انه قدس
سره أشاد ليلة دخوله
قصيدة عربية يذكر بها
وقائع عمره هذا ويخلص
مدح شجوه قدس سره إلى
هذا أخذنا أكثره من القيص
الوارد على روض مرتبة
مولانا خالد السيد محمود
الآوسي رحمه الله تعالى
الفتي في به داد سابقا

الفصل الثاني من المقصد الأول في ذكر ولادة حضرة شجوة واحواله في أيام صباه
ود كريمة من شجوة واختلافه لا يخفى أن ولادة حضرة شجوة كانت في رمضان سنة ثمان
وثمان مئة قال بعض الاعرة الذي كانت له قرابة في الحضر شجوة وكان من بني عماده أنه
لما ولد حضرة شجوة لم يبق له شيء من النعاس وتفضل ولم يرضع من أمه مائة
أربعة يومًا قال حضرة شجوة لما كتب ابن سنة وأرادوا حلق رأسي وأولو وقع جبروت
تجوز الأرحم بين الناس فاضطرب الناس صطربا شديدا حتى لم يبق لهم محل أكل الطعام
الحاصر فأغروا القنور وعربوا إلى رؤس الجبال وكان آباء الكرام في تلك الأيام في قرية
باعتنا وصكان آثار الرشد وسماه اسماده وأبوا القبول والعبادة من الله تعالى ظاهرة
وباعرة في حينه من زمان صباه وصغر سنه وكان على وجه ادو قمع نظر شخص على وجهه
المبارك كان ينشئ عليه ويدعوله للاختبار (شعر)

فأدركني وقت السماء حينه * أننى عليه جبههم وكواكب

وكانت سنة الحضور مائة حاصلة في صغر سنه قال كتب الحضر في المكتب في طمولي
وكان قلبي حاضرا بالحق سبحانه في جميع الاوقات وكان اعتقادي في ذلك الوقت أن كل من
في الدنيا من الصغرة والذكر على هذا الوجه ودخل رحي مرة في طين وسقط نعلي وبقي فيه
وكان لوقت فصل الشتاء والهواء كان بارداً وأما فتد في الصغرة فمررت لي فغلة مائة
من سنة الحضور فإلى في الحال وكنت مكور الحاضر متأثر السال حتى غلب على
النكاح من غير اهال وكان في تلك الدواحي علام ررع فقلت في نفسي انظر إلى هذا العلام كيف
لا يعمل من سنة الحضور مائة مع انه مشغول بسوق الثمر وشق الارض وادب عدات من
الدولة فبهذا القدر اليسير من الشغل وكان ظني في ذلك الوقت ان هذه النسبة حاصلة لكل
أشخاص في كل اوقات وقال ما دام اناع رايغ شرعى ما كنت اعلم ان الناس فغلة وقال ولما
جهر الآتي ذكره قال حضرة شجوة ما كنت ابن اثني عشرة سنة ما كنت اظن ان أحدا
يكون عافلا عن الحق سبحانه وكان ظني ان الله تعالى خلق الخلق كلهم على وجه لا يفلون
عنه لحظة ثم صار معلوما لي ان هذا الحضور انما هو عبادة من الله تعالى يختص به بعض
وغيره بعض آخر برصاصات شدة واحتداد كثير ولا يتيسر لبعض آخر بذلك ايضا * نزل
عن حضرة حواجه الحق ابن عم حضرة شجوة انه قال كما أردنا مع الاطعمال في صغر السن
ان نشعله بعض الاعمال واللعب فمقتضى عادة الصبيان لم يتبرأ أصلا وكان يرى نفسه أولا
كأنه يشعله فلما جاء وقت اللعب كان يهرب وكان يشاهد به معنى العصمة دائما * قال
حضرة شجوة رأيت سيدنا عيسى على بيضا وعليه الصلاة والسلام في المنام في صغر سني
قائما على باب مرقع الشج أبي بكر القنول الشاشي رحمه الله فريت نفسي على قدمي
فرفع رأسي عن اقرب وقال لا تحزن فاني أريد ان أريك موقع على خاطري نوع من تعبير
هذه الرؤيا ثم قصتها على بعض أصحابي وسميها طاب يعني قال يكون لك نصيب من علم
الطبيب في أرض بهذا وقت ان تعيرك هذا ليس عصى هدى وباعبرتها بوجه آخر وهو ان
سيدنا عيسى على نبيسا وعليه الصلاة والسلام كما يظهر الانبياء في كل من ظهر من الاولياء

وقد ذكرنا أكثر القصيدة
في ترجمة مـ و لا الشيوخ
عبد الله الدهلوي قدس
سره فليراجع هناك
ومطلعها * كملت مسافة
كسفة الآمال * حمد المان
قدس بالكمال * الخ وله
قدس سره ديوان مشتمل
على قصائد عربية وفارسية
وكردية في مدح شيعته وغيره
من العزليات والمقطعات
في مائة السلامة ونهاية
الجرانة خصوصاً قصائده
الفارسية قال وليا الشيوخ
عبد الله بن الشيخ
أبي سعيد المجددي نور الله
ضريحهما في ما قبل شيعته
الشيخ عبد الله الدهلوي
قدس سره في ترجمة
صاحب الترجمة أن حاضرة
الشيخ يعني الشيخ عبد الله
الدهلوي كان يقول إن
أشعاره مائة بأشعار
مولانا الجامي قدس سره
الصافي والحق أنه كذلك
وانوردهنا شيئاً من تجميعه
لقصيدة من قصائده مولانا
الجامي الفارسية يعرف به
أربابه مرتبة (محس)
كرجه در صورت در
درات جهان جلوه كرمي
گاه در محور غاننده وكاه
در بشري * ايلك چور دات
تواز ذلك حدوت بري *

بصفة الاحياء يقال له انه في هذا الزمان عيسوي المشهد ولما التزم سيدنا عيسى زبينة هذا
الغدير فلاحرم تحصل لهذا الغدير صفة احباء العلويين * وقال مشرفي الله سبحانه بعد
مدة بسيرة بموجب هذا التعبير بحالة وقوة حتى ظهر هذا المعنى في عرصة الوجود ووصل
كثير من الرجال من مضيق المعاناة الى قضاء الحضور واشهود يعني واسطة صحبه * وقال
رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام في مادي الحبل واقفا تحت جبل عال وجمع
عظم من الصحابة وغيرهم من الرجال وأشار الى الغدير وقال تفعل ارضي وصعدني على
رأس هذا الجبل فحملته صلى الله عليه وسلم على رقتي وصعدت به على قمة الجبل فاصعد
الي صلى الله عليه وسلم معي ذلك وقال ما كنت اعلم أن لك قوة على هذا وان هذا الامر
يحصل منك لكن اردت اعلام ذلك لاس وقال رايت مره في مادي الحبال حضرة
الحواجة بهاء الدين قدس سره في المنام فنبأه وتصرف في باطني حتى اعيت رجلي ثم
مضى لسبيله وأوصلت اليه نفسي بكل وجه ممكن فاقبل الي وقال الله يارك يسلك قائم
رايت بعد ذلك خواجه محمد بهار صا قدس سره في المنام فأراد أن يتصرف في باطني لكنه
لم يقدر عليه وقال كان شيخ من مشايخ الوقت جاء وشاعلي باب مرزا الف برك وكان يقول
اناس احبوا ويصبرهم سياسة وتأديبا أرسن بوما فاصدا الى تاشكرو وقال يجمع اولاد شيوخ
في المزار في احيى رؤيتهم فاجتمع كلهم هناك وكاوا اربعة عشر نفرا وكنت أصغر من كلهم
ولما جاء ذلك الجواروش شرع في المصاحبة فكل من صاحبه ظهرت به كبره عجبة حتى وقع
على الارض ولما انتهت لتودعني الى وصاحبي ظهرت في ايصال تلك الكبرية لكي يادرت
وتعاقبت به ولم أفزع فأعجنه هذه المبادرة عني عابرة فذهب قدسني على الكل مع كوني أصغر
من الكل وكان في الكلام يتوجه الى وقوع على خاطري في ذلك الاثر انه كيف اخذنا
هذا الامر الذي هو فيه مع وجود هذا التصرف والاستيلاء على الباطل فأنشرف على
هذا الخاطر وقال اني كنت مرير الحواجة حسن لطافه وكنت في ملازمته مشغولا بذكر
القلب بالجد والجهد لكن لم يصنع لي شيء بوجه من الوجوه فعرضت ان قلبي على الحواجة حسن
وقال عليك باختيار خدمة في باب السلاطين فيمكن أن يصل بك بدالي المطاوعين فأشار الى هذا
الشغل وكتب توصية الى الأمير سعيد وكان من امراء اسر ملك وأوصاني بأن اكون في
كعبه مهمات المسلمين واعداد الفقراء والمساكين يسعي بليغ دأوا قال ادفعهم على مسلم
وعجرت عن كعابته ينبغي لك أن تكون معهم وامه ومجرونا به وان تامل على ملائمة ميريحني تكون ذلك
اعماله مضرة لي فصح فكانت مشغولاً بموجب امره فتمسرت في أثناء ذلك شغل مع عظيم واتخذت
الاعتدال قال حضرة شيخنا استولى التواضع والانكسار على باطني وقتئذ مدي الحبل على وجه
اداستقل الى أحدهم صيدوا احراراً وصغاراً وكباراً واسودوا بعض كبت اضغ رأسي على قدمه
واطلب منه بدل العمة وانتاع الخاطر يكمل التضرع وتام الانكسار قال كانت لوالدي زراعة
في كاس في مادي الحبل فارسل مرة عددي علفه مع واحد من الازلاصمها في الأبار ففكت
مشغولاً بصيط اعلة وأنصرف انزكي في ذلك الاشياء ولا جبرت بانصراره ظهر في باطني اضطراب
عظيم ولت نفسي على قوت لتام هذا العمة مـ وعدم نصرعي اليه ووجدت في عيني حزناً وقياً

نه بشرخو غت اى دوست
نه حورونه پرى * اين همه
بر تو بجا بست و تو چيزى
ديكرى * و بعد و صوله
الى مائه و اثنى عشا التسيار
على اعتابه تجرد عما عنده
من حوائج السم و انفق
جميعه على المستحقين من
حضره فآخذ الطريقة
التشبهه به المجددية
يعمدها و خصوصها
و هوها و منصوصها
واختار لنفسه هناك
خدمة نهضة الماء للفقراء
و كان يقعد وقت اجتماع
الاخوان في صرف النعال
مطرقا رأسه كسر العونة
الدهس وبقى هناك مدة
تسعة أشهر لا يعرف غير
شعله و لا يختلط بالناس
اصلا. كان يعلى في باب
مجرته في غير وقات الحلقة
والخدمة و يشعل بوظيفته
و كان علماء الهند يريدون
محاظته و بجا لسته و ربا
كانوا يتوسلون اليه ماشيخ
أحمد سعيد قدس سره
فيقول له في معرض
الاعتذار انما جئت هنا
لمحاظته الناس بل فرارا
عن الاحتباس بالناس الذي
هو من علامة الافلاس
مما اجتماع اخيرا باشاء
عبد العزيز ابن الشاه ولي

على هذا التقصير فزكت العلة على ما هي عليه و توجهت من حلقه بتمام المعرفة فليقته في نصف
طريق السدوق على بحر بالواضع والنضج و التفت منه توجهه لخطا و النظر في احوالى
مطر الالعات و قلت عسى الله ان يرحمني ببركتك و تحل عقدنى فقال التري متجها و متجبر اظنك
تعمل بقول مشايخ الزك حيث قالوا * هر كيم كورسك خصر ميل * هر تون كورسك قدر ميل *
يعنى كل من رأته اعتنقه خصره و كل لبال ادر كنه اعتنقه قدرا و الا فانا رجل من الازالك
اسكر الياذبه ليس لي حاصل حتى لا أغسل وجهي الا من ضرورة و ليس لي خبر من المعاني التي
أنت طالبها و لما كثر نصري و انكساري ظهر في التري أثر و كعبه فرفع يده للده و دهالي بأدعية
فشاهدت في باطني من أزد دعائه فتوحات كثيرة قال كان الوهم طالع علي في صغري بحيث
ما كنت قادرا على الخروج من البيت و حدى تعرض ليلة أمر نقلي و غلب علي و قوى
و بلغ الامر الى ان لم يقلى صبر و لا فرار و خرج من يد الاختيار فخرحت من البيت بلا اختيار
و وقع في قلبى شوق زياره مرقه الشيخ ابى بكر القفال الشاشي فذهبت هناك و قدت مقابل
انبر صاعه و لم يضع خوف على قلبى اصلا ثم وقعت لي داعية ريار الشيخ حاوند طهور و توجهت
من هناك نحو مرقه و ما حصل لي وهم اصلا ثم ذهبت منه الى مرقه الشيخ ابراهيم كيميا كر
ثم منه الى مرقه الشيخ زين الدين كوى صرقل و لم اجد في نفسي خوفا اصلا فمعرض لي بعد
ذلك شيء من الخوف و الوهم ابدا في القار و الدواضع المستوحشة بعد در و حانية الاكار
مع صغرى * و قال كنت اطوف في قارن شكرا لول للبالى وقت عادات الاحوال في مبادى
الحل و كانت القار بعيدة مضطرا عن بعض وكنت احيا نارا و روكها في ليلة واحدة و كنت
في ذلك الوقت بلغت حد ملوع شرعى و وقع على حاطر المتعلقات توهم كونى مشغولا بمل
غير مرضى و كان لي اح من الرصاع فصاروا يرسلونه من حلقى لشخص احوالى و كنت ليلة
قاعد في مقابلة مرقه الشيخ حاوند طهور و ما جرى ذلك عدى و لما وصل لي تدفق لي و صار يرتعد
وقالت ماله قال رايت أشياء عجيبه فكذت اهلك فأتيت به الى البيت و قال له نعمتات لانها و
مده شيا و لا تظروا به و او لي طيش فلو كنتم من طرفه قال له امر آخر و شيا عظيما حيث ذهب
الى تلك الغبرة التي لا يقدر ان يذهب فيها في هذه الليلة الطيلة عشرة من رجال اقوياء و قد عدى
مقابلة مرقه الشيخ حاوند طهور ففتن الاقرباء بعد ذلك انه قد وقع على ابتلاء * و قال كنت
مرة وقت لسكر قاعد اهد مرقه الشيخ ابى بكر القفال و كان مرقه في محل مده و ل بحيث
كان الناس يخافون يذهب فيه وحده في النهار و كان ناشكنا سفيه كان في تمام العباد و غاية
الانكار علينا و كان يتظر الرصة و يترصد الوقت لايصال الاداء و الجفاء الى و كان في هذا السكر
في الكبي تنافرا فعدت عدد المرق على هيئة المراقبة ما نأقام من كيه و له صحيفة و مرادة الخوف
و توجه الى يشند و لست انامى بخاف من صحبته و عريته و ما كنت بحيث تستولى الهية و الهول
على قلبى من حركاته و سماعته فكنت مستمر انى شعلى و على فعودى مرافقه غير ملتفت اليه
اصلا و لما شاهدت ذلك الحال عى صار خبيلا و منملا و جاء عدى با كيا و وضع خده على
الارض و قبلها فصار من جلة الاصحاب و الاحساب * و قال كنت في ليلة اخرى قاعدا
عند قبر الشيخ زين الدين كوى عارقل و كان قرة في ناحية من البلد و كان الناس يسكنون

الله الدهلوي ملك العلماء
 في عصره وذلك بإشارة
 شيخه فأجازه بجميع ما يجوز
 له وروايته ولما تمت مدة
 خدمته على هذا المنوال
 تسعة أشهر وهي المدة التي
 تم فيها الخلقة بالصورة
 تحت خلقته المعنوية وآن
 ان تولد بالولادة المعنوية
 الثانية بان يخرج من
 المنضيات ايشية شريفة
 شيخه بالاجارة المطلقة
 والخلقة الثالثة بإشارة
 روحانية مشايخ النقشبندية
 قدس الله امرارهم لعلية
 في الطرائق الخفية
 النقشبندية والصادقية
 والسهروردية واليشتية
 والكبروية واجازه ايضا
 بجميع ما يجوز له وروايته
 من الاحاديث والنماذج
 والتصوف والاحزاب
 وغير ذلك مما يعتنى به اولو
 الالباب ثم امره امرأ
 مؤكدا ان يعود الى وطنه
 والاشغف بالارشاد
 المسترشدين وهداية المهتدين
 وتربية الطالبين وتسايف
 السالكين فقبال له كيف
 افقر على الاشتغال بالارشاد
 الصادق في تلك البلاد وفيها
 السادة الحيدرية
 والبرزنجية وهم في غاية
 الاعتبار ونهاية الحية

فيه قايلا وكان يشكك بحجج طويل القامة قوى الهيكل وكان الناس في خوف منه في
 النار وسط السوق وكان قد قتل شخصا في تلك الايام فظهر في تلك القامة من بين المقابر وأقام
 القيمة على رأسي وكان يصيح ويقول اخرج من هاهنا التفت اليه اصلا ولم انتفع من حفظ
 بسقي ولم اترك توجهي الذي كنت به واستمره على ارامه ومالفته ثم شرع أخيرا في كسر
 أعصان اشجار المقبرة وجاء بحزمة كبيرة ودخل المسجد الذي هناك وكان فيه مصباح
 فأخرجه من المسجد وكان عرصه ان يوقد تلك الحزمة ويرميها فوق رأسي فينتهي في هذا
 الشعل ذهبت الريح وانطلق المصباح فاشتعلت نار غضبه واخذ يصيح وزاد حنوه وطفائه
 وكان يعربد مثل الرعد ويصيح في أطراف ويقول في نفسه كلمات وأما التفت اليه اصلا
 ولا ترك شعل ولا جعل للثبذب والسرزل سيللا في قلبي وانثرت معانله هذه معي
 الى الصباح ولما طلع العجر جاء الى -- ووقناشكند وقتل هناك شخصا آخر فهجم عليه
 الناس وقتلوه * وقال لم يقع لي اصلا ما اشتهر بين الناس من مشاهدة الاشياء الغريبة
 عند القصور غير اني كنت ليلة قاعدا امام ابوان مرفدا شيخ حارثي ظهور فوق من فوق
 الابوان شيء اسود الى الارض وتحرك مظهر في قلبي شيء من التشويش فتمت وخرجت منه
 * وكنت مرة اخرى قاعدا في الليل هناك فصوت صوت عال من تحت شجر السرو الذي
 هو امام الابوان فتمت من -- كاني وضعت امام الابوان ولم يقع لي غير ذلك شيء اصلا
 مع كثرة تطوافي في المقابر * وقال ان منسي طريقة خواجهم عبدالحق الصدواني روح الله
 روحه يسمعون الذكر من كل اصوات حين يعيشون في الاوق ولا يسمعون شأ قبرا يذكر اصلا
 وقد علم الذكر على في مادي الاحوال بحيث كان ينجي لي الاصوات كلها ذكر أي صوت كان
 أو مرة رجل من اهل تاشكند يقال له محمد حاكبير وكان رجلا غنيا وصاحب جاه وارسل قاصدا
 الى عمر قديسي بالعواد والمرار والدفق من تلك الولاية وكنت نازلا في محل قريب منه بضرورة
 موافقة شخص في ايلة كانت لهم فيها جعبة عظيمة فصار يصل الى أدنى صوت ذكر من جميع
 اصوات المغنين والاعواد والمرامير والدخوف في ذلك المجلس وما كنت اسمع شيئا غير
 السذكر وكنت في ذلك الوقت ان غان عشرة سنة في ذكره فحضره شيخا وتحركه
 في مبادي أحواله في قال لما كنت في هرات في زمن السلطان شاه رخ لما كن مالكه ليس
 وكانت لي جماعة حلقة ذات خروق كثيرة بحيث اذا ربطت شفة من الغنم الاخرى وكنت
 يوما مارا من سوق الملك فسلني سائل شيئا الله ولم يكن عدي شيء أعطيه فأخذت تلك العمامة
 من رأسي ورميتها الى طباخ وقلت انها طاهرة فعذها تمسح بها القصور والاقواق وأعطى
 مقابلتها شيئا لهذا المسكين فاعطى الطباخ شيئا للمسكين وارضاه ورد العمامة على غم الادب
 فلم أقبلها ومضيت لسبيلي * قال خدمت رجلا كثيرا وما كان لي وقت فخر من ولا جار ليست
 سنة قباء قد خرج قطعا من خروقتها ولبست مروة ثلاث سنين وكنت البس في كل ثلاث
 سنين خفا منه لا قال كنت مرة في اوائل سفر مع مولانا مسافر في شاهرخية شتاء واحدا
 وكان ارض البيت الذي نحن فيه اسفل من ارض الرقاق بحيث كان يدخل فيه الماء والطين ايام
 المطر فاذهب الى المسجد في الامهار وأصلي فيه وكان اثوابي ضيقة في تلك الشتاء وكان النصف

فاذا قصدت الارشاد
لا آمن من أن يحصل من
طرفهم موافق وأذية فقال
له شيخه اذهب فانهم
سيكونون خدامك وكذلك
سائر رؤساء تلك البلاد
يقبلون أفدامك ثم قال له
ماذا تريد فازيد قال اريد الدين
والديانة القوية لدين فقال
له شيخه بروهمه ريشما
دادم يعني اذهب اعطيتك
الكل فتوجه مولانا نحو
الاداء وشيعة شيخه الى
مشهد الشيخ عابد السامح
وهو على اربعة اميال
من البلدة على ما قالوا وشرع
وقت الوداع بقطيعة
تلك الديار وقال بعدما نازله
حاله برد يعني أخذ حالد
فرجع الى وطنه فانواع
الفتوحات واصناف
المنذوات منتهت
وعشرين ومائتين والف
فانتقله علماء البلدة
واعيانها وكافة خواصها
وعوامها وصار ذلك
اليوم كالعيد عندهم ولم
يظهر لهم الارشاد في ذلك
الوقت بعد مدة قليلة
رحل الى بغداد باشارة
غيبية من شيخه في أيام
سعيد باشا ابن سليمان باشا
فشرع حيث شئت في الارشاد
بعد زيارة مشاهد الاولياء

الاعرف من يدى لا يدقا ابداء قال قد هيأت اسباب الجعفة ولكم هاتجى انما يفعل الامور
على ما ينبغي فاذا جعلوا تلك الاسباب سيدا فتمرقفة والبطالة يكون عناء عظيما الذي وان لم
أحد بريقين من ماء حار لا نشويش في لعمرة التي وقعت فيها الطلب هذا الامر أصلا وكنت
أذهب الى الدار من منزل الشيخ بهاء الدين عمر قدس سره حيانا للتوضي وكان يحظر في نالي
في بعض الأحيان أنه ما كان على الشيخ اوهيا الماء الحار لافقراء وقت البرد وجود الماء
ولم يتيسر وان في هيأت الحار والصبيح وماء الطهارة والتوضأ والحمام وكل ما يحتاج اليه
من الاكل والشرب والالسة لانهل الاصحاب في غنى اربعمم الوقت قبل هجوم المشاغل
قال آفت في هرات خمس من وكنت اذهب الى منزل الشيخ في كل اسبوع مرتين واكثر
وأكلت عنده شئام مرتين في تلك المدة وكان سبب ذلك ان لا يمر بمحمد شاه أبا لا مير فيروز
شاه جاء منزل الشيخ فدمخوا شاه لاجله وطغوا لهما وكنت قاعدا في خارج البيت مع
مولانا سعد الدين فعاقوا بنا بنعام منها والاخر اعطى الشيخ مرة في نفع وكان اسمانه سالمة
فأكل به كثيرا وكان في أثنائى وجمع في تلك الايام ما أكلت به شيا بسير الموافقة الشيخ
قال حضرت مرة صبيحة الشيخ مع مولانا سعد الدين الكاشغرى وكان الهواء صافيا في
ذلك اليوم فاراد الشيخ الانسلاط فاقوا قال اذهبوا عند الشيخ مولانا جلال الدين فانه يعمل
لكم اطعاما وكان مولانا جلال الدين هذا احيا الشيخ بهاء الدين في الطريقة وكان شجوا
ومولانا لمرار حواجه سره وما كنت أكل طعام التولبي اصلا فجبنا سره امتالا لامر
الشيخ فانه في ان مولانا جلال الدين اصطاد سمكة من نهر جار أمام المزار وزنها
عشرون رقما تقريبا فجعل منها كسبا وجاءه اليها ثم دخل في المراقبة وفي يومها
معدة فأنشئت الى مولانا سعد الدين ان تفرح ففعلنا وخرجنا قال كان الانسلاط
فرح التبريري رحلا صاحب مزار ورئيس الصيارفة والصياغين في زمن
السلطان شاهرخ وكان له محبة تامة لاشكار الهندية وقد تشرف بأخذ الطريقة
والنعمات خاص من حضرة الخواجه محمد يارضا قدس سره وانا ما كنت أكل طعام
أحد في هرات فوطن هو ذلك فخلف في فترة شهر رمضان بالطلاق اليها ان أكل من طعامه
وقت الافطار فكنت اذهب الى بيته في ليالى شهر رمضان فله ضرورة مرايت هذه شعقت كثيرة
وخدمات حنية وما كان لي في ذلك الوقت استعداد لكافة ما لخدمته وما لخدمته الى قدسرة
المسكافة توفي الى رجة الله فارسلت الى ولده مقدار عشرة آلاف دينار كسبي وخدمته بخدمات
غير ذلك اعلم ان حضرة شجنا بم قبل هدية احد من ائمة هرة الى انتهائه * وكان مولانا
احمد الكاريزي من جلة الاكابر وقد تشرف بأخذ الطريقة عن مولانا سعد الدين وكان له اشتغال
تام بالطريقة فقرر من شعر الجملان النقص ونعجه يده وحاط منه قدامه واحتاط به حاية
الاحتياط ثم ارسلها من كاريز الى معرق لحضرة شجنا برسم الهدية لخدمته بقصد ولما وقع نظر
حضرة شجنا عليها قال يمكن ان يلبس هذه القباء وتقوح منها رائحة الصدق ولكن ما قدرت
من احد شيئا في عمرى كله فاعفوا مولانا من احلى وأرسلها الى كاريز مولانا احمد
مع زمات قرطاس رسم الهدية * مروما حضرة شجنا من صحراء بعيدة من البلد بفراسخ

الاجناد ثم رحل بعد خمسة
اشهر الى السليمانية بإشارة
جنوبية من شيخه وسار اولياءه
بذداد وأهل فيه الارشاد
فحينئذ تخرجت عروق
الحسد من الحساد فشرعوا
في تأليف رسائل في ذمه
وتفضيله بل وتكفيره
وأرسلوها الى والي بغداد
فأطلع الوالي على ما حوته
الرسالة من الكلام الخالي
كالحشف البالي وماها
من بده ولم يبال وقال ان لم
يكن حضرة الشيخ خالد
مسلماً فغن المسلم سبحانه الله
ما صاحب هذه الرسالة
الاجنون أو أعمى الله بصيرته
من شدة حسده بعد ذنبه
بعوذ بالله هذا بعينه كلام
الوالي ثم أمر الوالي العلماء
برد تلك الرسالة وأرسلها
الى المعاد فألف العلماء رسائل
مديدة مفيدة وخموها
بضواتهم العلماء وأرسلوها
الى الحساد فلم يزوج باطلهم
ولم تؤثر تضليلهم بل
انطلمست آثارهم وانجست
اخبارهم وأعلام مولانا
منصوية ومرفوعة
وانوارهم مطلوبة
واخبارهم على الالسننة
مذكورة وفي الكتب الى
يوم القيامة مطبوعة وحلي

ومشي جمع كثير من اصحابه في اطراف محبة رجالا وركبا وكان الهواء في غاية الحرارة
فظهر بروت سود من بعد وتوجه مها تلك اعمار الى هذا الجانب وكان معهم اشباع جاؤا
من حضرة شيخنا سرمد واخذوا طريقه وكانوا من رواده أصحاب تلك البيوت السوداء
جل اقدم ثوبا مبيضا على كعبه والاخر لبا نطق كبير من خشب فجنى كبيرهم على
الارض امام محبة حضرة شيخنا وأوقف الحرام خيول المحبة فقال القادم متواصعا يا خواجه
ان هذا النبي حلال وقد نكرته للآزبك وهذا النبي طاهر جنته ليشربه خمره ملك وقال
حضرة شيخنا اننا أنبل هدية أحد ونكره فارسل النبي الى جوده وأخذ النبي بغيره وقال التري
ان النبي لا ينجذ له في الصحراء ولا قدر له هنا فقال انما لا آخذ من احد من شيء بحرام ثم قال للحادم
اعطه دينار اشاهر خيافاه طاه الحادم ياه فطلب النبي وذائقه ثم شرب منه الاصحاب كلهم
ومضوا لسيلاهم (ذكرنا حضرة شيخنا وعقوله في نهاية كاله) قال حضرة شيخنا لا كنت
في مادي الحال بهراة وصلت الى محبة السيد قاسم التبرزي قدس سره فاعطاني مرتين نصف
كأس من بقيقة طعامه وقال يا شيخ راده التركست في كان هولاء الحذاء كانوا اقبالي كدقت
يوشك ان تكون دنياك قبل ذلك وما كالي شيء من الدنيا في ذلك الوقت بل كنت على مقام الزك
والفريد ولما بلغ من حضرة شيخنا اثنين وعشرين سنة جاء به حاله خواجه ابراهيم من وطنه
المأوف الى سمرقند بنية تحصيل العلوم ولكن كان قلعة شعله الداخلية مابدة له من التحصيل
الظاهرى فلهذا مال الى محبة أمة هذه السلسلة ولاقاتهم قدس الله أرواحهم وأقبل الى
طلب هذا الامر على ما رد في الفصل الثالث من هذا المقصد وطاف حول أكار هذه
الطائفة في ماوراء النهر مدة سنتين ثم توجه الى هراة في سن اربع وعشرين سنة وصحب
مشايخ الوقت فيها مدة خمس سنين ثم رجع الى وطنه المأوف وقد بلغ من العمر تسعا
وعشرين سنة واختار هناك امر الرامة وصار شريكا لشخص وأعمل باتفاقه زوجا واحدا
من العوامل فرزق الله سبحانه بركة كثيرة في زراعتهم لا تحصى اياما وال حضرة شيخنا
من الضياع والفقر والسواثم والمواثي والاسباب والاملاك كانت غير قابلة للقياس والحد
وخارجة من دائرة الحساب والعقد ولما تشرفت بشرف استلام عتبه لعالية سمعت بعض
وكالاته يقول ان مرمرته قد تجاوزت ألفا وثلاثمائة مزرعة وقد اخبرت أنه اشترى في هذه
الافاق مزارع كثيرة وأشار حضرة مولانا الجاهي قدس سره الى هذا المعنى في بيان عتبه
في كتاب المسمى بوسف زايها حيث قال ﴿ شعر ﴾

هراش مرمره دوزر كشتست * كده زاد رفت راه بهشت ست

وحين وصل هذا العتير الى قرشي وقت توحى لاستلام عتبه العتيرة متلبلة في بيت
واحد من وكالاته فقال انما صاحب اصلاح نهـ قرشي الذي هو واحد من ثمانئة
والف مزرعة فسئلته انه كم زوج من العوامل يعمل في هذا النهر قال يخرج في كل سنة لكل
زوج رجل لاصلاح الزرع ويجمع ثلاثة آلاف رجل فيكون ثلاثة آلاف زوج قال حضرة
شيخنا مرة في تقريب الكلام اعرض على ديوان السلطان احد في كل سنة ثمانين الف من عن
سمر قند من عشر محصول ضياعي في اراضي سمرقند حاصبة وقال ان الله قد ازال الر كفة في

هرور الارمان منشورة
وكذلك حال كل المتكرين
مع حال اولياء الله تعالى
قال الله تعالى الم تركب
ضرب الله مثلا كلمة طيبة
كشجرة طيبة الايات
الثلاث فجلس رسول
قدس سره في مقام الارشاد
بكمال التمكن والتركيب
الى باب العلماء من كل
قطر بعيد وطارت صيته
في الاقطار واتبعه خلق
كثير لا يمكن درج اساميهم
في هذه الاوراق حتى قيل
انه كان يقف قدومه ذهاب
جسمائة نفس من العلماء
على اقدا مهم فقس على
ذلك غيرهم من اقوامهم
واحباء التدريس ما تدرس
من علوم الدين كالتفسير
والحديث والفقه والتصوف
واقفى في ذلك اثر الائمة
المجتهدين ثم رحل في ايام
ولاية داود پاشا بعدد
الى ديار الشام وحصل له
هناك قبول تام بين الانام
من الخواص والعوام
والعلماء الاعلام كعيسى
الدر المختار السيد العلامة
ابن العابد وصنف به
رسالة سماها سل الحسام
الهندي لشجرة مولانا
الشيخ خالد النقشبندى

اموال بحيث اذا حرر الخادرون صاحبوا الوقوف كل كوم الف من مثلا يبلغ وقت
الاخذ اربعمائة او خمسمائة من الف من قل واحد من ملازمى حضرة شخصيا وكان بعض
انبار علة في تصرفه اخرج العلة زيد احبانا على دخلها ثم رى في آخر السنة تنق علة
كثيرة في الانار فتكون مشاعرة هذا الخال شيئا ريده فبدا لخصرة الشيخ فثلث حصرة
شيخا يوما من سب هذا المعنى فقال ان الله وانما هيأة الفقراء وريادة البركة من خواص
الاموال الموصوفة تلك الصفة (رشدية) قال حصرة شخصيا يوما في معنى قوله تعالى انا
اعطيتك الكوثر قال المحققون في تفسير هذه الآية ما اعطيتك الكوثر يعنى اعطيتك شهود
الاحدية في الكثرة فمن كان مقامه هذا المشهد لا حرم بكون له كل ذرة من درات الكاشات مرآة
يشاهد فيها جمال الواحد الباقي ويكون المسمى بالمسوى لئلا هذا الشخص من المريد الشهود
وما عاش على تحلى الوجود فكيف تكون الاسباب الدنيوية جها للجمال المقصود وكيف يتصور
المحبوبة والاختصاص للجل المحسوب المحمود وواشاره لانا نور الدين صدر الرحمن الجامى قدس سره
الصامى الى هذا المعنى في كتابه تحفة الاحرار عند ذكر حضرة شيخنا حيث قال ﴿ اشعار ﴾
ردمهم ان نوبة شاهنشاه * كوكبة فقير مسدد الله
آنكه زحيفة قسرا كاهنت * حواجه احرار عبد الله است
روى رهن كشتمسرونه من است * در نظر او سرك ماغن است
يكسر ماغن كيدست آيدش * كى بره فخر شكست آيدش
صورت كثر صدف ساحلش * بلغة بهر احد يد دلش
هست درين بلغة فاقرباب * فبذنه طوى فلكيك حباب
ذكر خدعة حضرة شيخنا لكافة الامام وشفته على الخواص والعوام ﴿ اعلم ان
حضرة شيخنا كان حريصا ومولعا بخدمة الاحباب والاجانب وبادرا الى شفقتهم وامانتهم
ورمايتهم في ابدان حاله وانتهاء مراتب كاله * وكان يسقى الجميع بالخدمة في المحافل والمخاض
قال حين كنت في مدرسة مولانا قطب الدين الصدر بسمرقند كنت انه قد شين او ثلاثة
اشخاص كانوا مبتلى بمرض الحصبة ولم يكن لهم شعور لشدة مرضهم فينبذوا ثيابهم
وفرشهم بنجاستهم وكنت اغسلها وادفع عنهم الاذى وكان يشغ ذلك مرارا ومتعاقبا حتى
انلت ايضا بمرض الحصبة بسبب قربضهم ولوازمه وكنت محبوما في ليلة وحشت باربعة
كبر ان من الماء في تلك الليلة وغسلت ثيابهم * قال كنت اذهب في الامصار الى حمام شيخ
الاسلام خواجه عبد الله الانصارى الهروى قدس سره حين اقامت بهراة واخدم فيها
الناس وكان يتفق لى احبانا خدعة خمسة عشر اوستة عشر رجلا وما كنت افرق في تلك الخدمة
بين الصالح والطالح والابص والاسود والاحرار والعبيد وكنت احبانا اخدم في البيت الحار
من الحمام خمسة اوستة من الناس وكنت اهرب منهم عقب الخدمة خوفا من اعطاء الاخرة في مقابلة
الخدمة * وكان في آخر حياته يقول ولصدور امثال تلك الخدمات في الحمام ظهرت في سرة طيبة من
حرارة الحمام ولم تبق الرغبة فيه وقلما كان يدخل في الحمام وكان يعتذر في تقبيله منه بهدء قال ينبغي
ان ينزل الهمة وان يصرف النظر في الطريقة النقشبندية الى مقتضى الوقت فوق الذكر

والأفاض فيها فيوضات
التشديدية المجددية عدة
أعوام وارشد من استرشد
من الخاص والعام ارتحل
إلى دار السلام ورجة ربه
المثلث السلام وذلك
في شهر سنة اثنين
وأربعين بعد المائتين
وألف من هجرة من تمام
المرزوك الشرف توفي
قدس سره بالطاهر و
الذي بشر بالشهادة لمن
مات به قبل ما كان حيا
وقرب من عمره ختامه رأي
السلامة ابن العابد بن
في مقامه كأنه يصلي على
سيدنا عثمان بن عفان
رضي الله عنه في الجامع
الأموي فلما أصبح وحضر
صحة مولانا قدس سره
فص عليه رؤياه فتبسم
مولانا وقال ان تعبير رؤياك
أني أموت قريباً وأنت
تصلي علي في الجامع الأموي
لاني من أولاد عثمان
رضي الله عنه فتسوق
مولانا بعد أيام فلا تل
بالطامسون وصلي عليه
العلامة ابن مابدين في الجامع
الأموي كما ذكر ودفن
هنا في الصالحية رجه الله
تعالى رجة واسعة ونور
صريحه وروح روجه

والمرقية عدم خدمة يحصل منها راحة لمسلم فإن الخدمة التي تكون سبب القبول المألوف
مقدمة على الذكرو المراقبة وزعم البعض ان الاشتغال بعبادة الوافل افضل من الخدمة
وليس كذلك فإن شغل الخدمة المحنة والتكليف في القلوب وما قبل جبلت القلوب على حب من
احسن اليها يميل لهذا ولا مساواة بين ثمرات الأولين وثمرات الخدمة التي هي بحجة المؤمنين
اصلاً قال ان سبب عدم قبول حصة خواجه الله الدين واتباعه قدس سره من خدمة
الناس بسهولة لذلك من الخدمة والتواضع من حجة الاحسان وحب المحسن ضروري
والعلاقة بما هي على قدر المحبة ولما كان اخضاعهم في الخلق تمام المهمة وقطع العلاقة
عنهم يجهلون بالضرورة في الخدمة ويجهلون في ذلك بقدر الواسع والطاقة ويمتدحون
عن قبول الخدمة وما يقبلونها من شخص يتبرعون به استعداد الاحتياط بطريقته وطوره
بوما يوافق مقتضى علائقه بالمعالم بسبب قبولهم والنفقات فلوهم يكون المعالم منوراً ومهوراً
من جهة باطنه وقال ما حدثت هذه الطريقة من كتب الصوفية وانما اخذتها من خدمة
رجال لا في اخذتها عنهم ما تعلم بل للخدمة ثقت الخاصة وقال قد ادخلوا كل شخص من باب
وادخلوني من باب الخدمة ولذلك كانت الخدمة مرضية ومحبوبة ومختارة لدى * وكل من
من انوسم به الخير أمره بالخدمة ثم انشدها البيت (شعر)

وترقى على اوج العالي جمعة * فليس له شيء سوى ذلك سلا

وقال اما أقول هكذا وترقى على اوج العالي بخدمة (ذكر مرآة حضرة شيخنا
للآداب مع كافة الخلق وخدمته لهم) كان قد من سره متصفا بكمال الآداب طهرا
وباطنا في حلاله وعلا وكان يراعي الآداب الطاهرية والباطنية في حلوة وحلوة
وقد اقام راقم هذه الحروف على ملازمته وخدمته مدة اطمت في عينه العلية اربعة اشهر
في اول مرة وثانية اشهر في الثانية فلم يرتأ به في تلك المدة اصلا ولم يره اخراج ما لم اوريق
من فقه المبارك بسبب معال او غيره ولم اراه يخدم ولم اراه يقرب الي جلوسه في حلاله ولا ملا
في وقت من الاوقات وقال مولانا ابو سعيد الاوهمي عليه الرحمة الذي هو من سلازمي عينه
العلية مدة خمس وثلاثين سنة لم ارم حصة شيخنا سادة كوني في خدمته وملازمته اخراج
يخدمه السابور بزره اوقد النار الشاه والسحر حل وتمامها من فقه السالك وما رأيت منه المخط
ولا اخراج نلم مع عروض زكام ورله له احبنا وما شاهدت منه اصلا ما يكون مدوحا
لكراهة الطبيعة ونصرته ولم تصدر حركة غير بقوله من عصوم اعضائه وكان متحفا
بكمال الآداب ومتحفا بحسن المعاملة دائم في حلاله وملا * ولما قدم السيد القريب عبد القادر
الشهيد مدظله سمرقند في عهد السلطان مرزا ابي سعيد حضر صحة حصة شخصاً وكان
يحكي انه جاء ليلة الامير مرید آرخون محلة خواجه كشمير ملازمته وأراد ان يحكي تلك الليلة
في صحته وكان العقيق يعني السيد عبد القادر نفسه حاضراً في هذا المجلس ولما صليت صلاة العشاء
قال حصة الشيخ ان الامير مرید اصيبت برید احياء تلك الليلة ملازمة ورعاية جانب الضيف لازم
فأريد ان اقدم مع بعض الاصحاب وأنت شاب يعني لا تطيق التعود فذهب ونم وان اردت ان
تقدمها تحضروا وقت العشاء قلت ان اذنت انا ايضا اقدم معكم فقال ان وجدت في نفسك قوة

وأفاض علينا من بركاته
 و بركات سائر الأكابر
 وهذا من بعض كراماته
 و كراماته قدس سره كثيرة
 ومن أعظم كراماته اعتقاد
 أكابر علماء عصره فيه
 و اتقيادهم له و كونه من
 جلة مریديه و خدامه
 كما قال بعض الأكابر
 اتقياد علماء الظاهر
 أو احدهم من المشايخ من أعظم
 البركات قال مولانا
 الشيخ عبد الله بن محمد
 عصره ابن مولانا الشيخ
 أبي سعيد قدس سره ما قيل
 أنه نصب أربعة أشخاص
 في محله متعاقبا و قال يحل
 في مجلسي إحدى فلان ثم
 فلان ثم فلان ثم فلان كما فعله
 النبي صلى الله عليه و سلم
 في غزوة مؤتة فأتى كلهم
 في هذا الطاموس متعاقبا
 على الترتيب الذي ذكره
 والقائم مقامه الآن الشيخ
 عبد الله سلمه الله تعالى
 أنه شيخ عظيم و مرشد
 كبير انتهى و خدامه قدس
 سره و خدامه خلقه إلى زمانه
 هذا كثيرون جدا و ينشرون
 في الآفاق و الأقطار ذكر
 كلهم يستدعي كتابا كبيرا
 كما قال الشيخ عبد العتي
 وسيدنا الشيخ محمد مظهر
 قدس سره في رسالتهما

على ان يعود فلما منع فعدت في ذلك المجلس مع ثلاثة أشخاص حرره اصحابه و كتب مترفا
 من اول الليل إلى طلوع الفجر لا حواله فلم يعبر حلوسه على ركبته أصلا و قطعوا لم تصدر
 من مصومين اعضائه حركة مطلقا إلى ان قام لانهب و لما فرغ من التهجيد قد أيضا على
 الوضع الاول و على فرار واحد التمكن و الوفا من غير ان يظهر منه اثر و ناس إلى ان طلوع
 الفجر و كتب القلب في الجلوس من رجل إلى أخرى في كل ساعة أو ساعتين مع وجود قوة
 المشاة في و أنكاف في دفع النوم عنى و ابتداء عن عبي و قبل تحريك الأمير قد أيضا بركة
 الثبات مع كونه مرطوبا و لم يظهر منه أيضا مقدمات النوم و كانوا مراقبين إلى طلوع الفجر
 ثم قاموا بعد طلوعه و صلوا الصبح بوضوء العشاء فصارت مشاهدة تلك الحالة و وحدة نصير
 هذا القبر و نجيه و سائر زيادة احلاصه (ذكر أثاره و شيعته و مرجه لاصحابه و سائر القراء)
 اعلم انه لم يكن لكرم حضرة شجوا و طهه حد و نهاية و كان يختار الحصة و المشقة على نفسه دائما
 و يؤثر خدمه و واحده به براغ و راحة على نفسه دائما و كتب المير عبد الاول في مسموحاته توجد
 حضرة شجوا مرة إلى ولاية كش و معه جمع من اصحابه و خدمه و كان الوقت حينئذ اول ربيع
 فادركهم الليل مر و اعلى شعب الجبل بالضرورة و نصو الخيم بجوار المطر بعد صلاة المغرب و قال
 حضرة شجوا اني تردد في طهارة تلك الحمية فلا أفدأ فيها بل بقعد الاصحاب و بالبرغ في
 هذا الباب و ابتكر معهم حيلة أخرى فعد الاصحاب و القراء في تلك الحمية و حب امره و حضرة
 الشيخ حارجه و اتمر المطر إلى الصبح و حرت السيول و لما طلع الفجر و صلينا صلاة
 الصبح قال حضرة شجوا الطموس ابنة بعض اصحابه استحييت ان افقد ابني الحمية
 و الاصحاب في المطر علم ان ما قاله في حق الحمية كان سرا و اطعمه ابقه ايها الاصحاب بالانشويش
 و انقاض و نقل بعض الاصحاب أنه توجد حضرة شجوا مره إلى طرف مزرعة
 راورد في غاية شدة الحرارة من فصل الصيف و رافقه جمع من اصحابه و ملازميه و كان
 حارثي تلك المزرعة بيت صغير مصوع من لبد و معبوء لحضرة شجوا و نقل على الاصحاب
 فهو دهم معه في ذلك البيت الصغير و لم يكن مظلة غيره و لما شرعت الحرارة في الاشتداد
 طلب حضرة شجوا مره و قال اريد ان تفرح بعض موضع الصيد و مركب و ذهب إلى
 الصحراء و طف في حرارة الشمس و لما بلغت حرارة الهواء ما يتحمل ان يمدد إلى بعض مسيل
 الماء و يجري السيول و امتزاج جاعلا رأيه الماركة في ظل جانب ذلك المسيل و طرقت
 الجعاري قال ظنه لم يكن بحيث يستقيم بده و لما اعتدل الهواء جاء البيت منه الاصحاب
 و كان ذلك شعله و معاملته في كل يوم مدة قاتنه في تلك المزرعة فبقى الاصحاب اخبراه
 انما يختار ذلك لراحة الاصحاب و مرأغهم (الفصل الثالث في ابتداء سره و رؤيته المشايخ الكرام
 قدس الله امرارهم) قال احتهد حالي خواجه ابراهيم اجتهد كثيرا لا شغل لا تحصيل
 العلوم و جاني من تاشكته إلى سمرقند لهذا و اهتم في هذا الباب كثيرا و لكن كما اجتهد في
 اقراني كان يعرض لي مرض يكون مانعا من التحصيل حتى عرض لي اخيرا مرض الحصة
 و قوى واشتد صلت لحالي ان لي حالا لا أفدأ مره على التحصيل و انت لا تتركني قال ردت
 في لمسة اخف من الهلاك فتأثر من هذا الكلام غاية التأثر و قال ما كنت عالما بحالك

والظاهر ان المراد بالشيخ
عبد الله المذكور في كلام
الشيخ عبد الله قدس سره
هو الشيخ عبد الله الهرري
فانه ذكر في الزهر الوردى
في مناقب الشيخ جاليد
التهجدى للشيخ ابي بكر
الاحمدي في المحصى من
اصناف الموارد في اخبار
الشيخ جاليد العلامة الشيخ
عثمان الهدي نقلا عن
حصول الانس في انتقال
مولانا جاليد الى حظيرة
القدس للشيخ اسمعيل الغزي
رحمه الله تعالى انه قال
ناداني مولانا جاليد واجلسني
امامه وقال اسمع ما اقول
لك ولا تنصا لغيري اني قد
اقت بهدي على عبادة
الارشاد اسمعيل وحفظه
وصبا على اولادى وناظرا
على كتيبي وبعده محمد
ناصر وبعده عبد الفتاح
وبعد انت امرانا هيا
على الجميع واوصيت بثلاث
مالي يخرج منه الف افرش
لا سقاط الصلاة ويصرف
الباقى على حوائج المريدين
وكرر هذه الوصية عند
خلفائه مرارا وقال في
بعضها بعد ذكر الاقطار
على ابي والله منذ رضيت
على الصلاة ما اثنيت صلاة
ولا صلاة الضحى والتجود
اهو الشيخ محمد ناصر نوى

فذكرت بعد ذلك فاشتغل بنى طريقى يريد علف ولا تصدت التحصيل مرة اخرى عرض
لى وجع العين وابتدأ الى خصة واربعين يوما فترك التحصيل فى الاخير وقال لم يزد
مجموع محصيلى على ورفتين من مصاحح المحروقال مولانا فضل الله ابو العيثى من علماء سمرقند
لا علم لى سكمالات حضرة الشيخ الباطنية ولكن مقدار معرفتى اياه ماقرأ بحسب اظاهر من
علوم الزعم الظاهرية الاشياء يسيرا ومع ذلك فظاير ما يوم لا يورده وعلينا به شبهة من تفسير
الفاضل لغير كل ما من جوابه وكان مولانا على الطوسي المشتهر بولانا على نظام من عظماء علماء
زمانه وكانت له عقيدة راسخة فى حضرة شيعة وكان يحضر بحلقة الشريف فى اكثر الاوقات
ولكن كان قليل الكلام فقال له حضرة شيعة يوما ان تكلم عندك من غاية عدم الحياء بل يعنى
ان تكلم ونحن نسمع فقال له مولانا فى جوابه ان تكلم فى محل يصل فيه الكلام من ابد اليباض
بلا واسطة من غاية عدم الحياء **ر شمة** قال حضرة شيعة ما جئت من ناشكند الى سمرقند
لاجل صحة مولانا نظام الدين ارسل وادى قاصدا اليه بطولنى وقال قد خطبت فى ثاخذ
لا حله فان امر رجوع الا ان لم يقبل ذلك السنة يتأذى اخي عني واكثر الاخلاص فى هذا الباب
فتعجبني مولانا نظام الدين كثيرا ثم قال اخيرا اى الارى فان كان الضر والاضطراب فيك
بحيث لا تقدر ان تستقر فى محل ولا يطمئن قلبك شئ فانت اذا معذور وكثيرا ما كان يحسب
هذه الحكاية فى تقرير ترك التحصيل اوالى **ر شمة** اعلم **ر شمة** ان حضرة شيخنا الماسافر من ناشكند
فى مبادئ الحال لاقى فى بخارا وسمرقند وغيرهما كثيرا من كبار اصحاب خواجه بهاء الدين
وغيرهم من سادة حوارج **ر شمة** قدس الله ارواحهم فى مواضع متعددة وامكنة شتى
وصحبه كما ذكرنا بعضا من ذلك فيما مر من ذكر سلسلة خواص قدس سرهم فى تفسير
موضع وتشريف بحجة مولانا السيد قاسم التبريزى قدس سره بسمرة قدس سره قدومه
حراسا ثم تشرف بحجته ثانيا وغيره من مشايخ هرة بعد ما قدم اليها وداوم على صحبتهم
كاسيد كر بعض ذلك **ر شمة** وكان حضرة شيخنا يداوم على ملازمة مولانا
نظام الدين طاموش مع مولانا بهاء الدين الكاشغرى حين اقامته بسمرة قدس سره فى اول قدومه
فيه كما تقدم قال واحد من كبار اصحاب حضرة شيخنا سمعت واحدا من الاكابر يقول
كنت يوما مع مولانا نظام الدين دخل عليه شاب ورانى طاب النورانية وهيب نهاية
المهابة وجدس زمانا وقام ولما خرج سالت مولانا من هذا الشاب قال هو حوارج عبيد
الله يوشك ان يكون سلاطين الممالك يتلى به يعنى مطيعا له وقلد ولا يات درويش محمد
السريلي من قدام اصحاب حضرة شيخنا وكان يسكن فى سمرقند وهو موضع مشهور بسمرة قدس
سر مولانا عبد الله اياه قال كان والدى من معتقدى مولانا نظام الدين ومخلصه وكان مولانا
يقم فى منزلنا وكنيت صديرا فى ذلك الوقت وكان مولانا يوما قاعدا مطرقا مراقبا
والدى كان مشغولا عبده بشئ فرفع مولانا رأسه بعينه وصاح صيحة عظيمة فترك
والدى شعله ومثله عن ركب صيحته فقال قد ظهر شخص من جانب الشرق يسمى بخواجه
عبد الله واحذ قام وجهه الارض فاعظمه شيئا فسمعت اسم حضرة شيعة من مولانا
نظام الدين ندى اول مرة وحفظته وكنت سطر لقد رعد الشريف ومترقا لظهور

في ذلك الطاعون ولما
 أصاب الطاعون الشيخ
 اسمعيل القائم مقام الشيخ
 قال أجلسني بعدى على
 سجادة الارشاد سيدى
 الشيخ عبد الله الهروى
 وذلك إشارة سبقت من
 مولانا ولما حضرت
 الوفاة للشيخ عبد الله
 الهروى أقام مقامه الشيخ
 العلامة محمد بن عبد الله
 الخاني رحمه الله تعالى
 صاحب التلخيص السنية
 وأقام هو عند وفاته مقام
 الارشاد ولده الاكبر
 الارشد الامجد الشيخ محمد
 بن محمد الخاني ادام الله
 تعالى بقاءه وأما الشيخ
 الخاني من الوجود الانساني
 العارف الرباني عبد الله
 الارزنجاني خليفة مولانا
 خالديه عاشرفه بالخلافة
 التامة أرسله الى ارزنجان
 للارشاد ثم أرسله الى
 ارضروم ثم الى القدس ثم
 خصه بالارشاد في مكة المكرمة
 وأوصاه حين ارسل الى
 مكة بان لا يقبل صدقة
 ولا هدية والقيام بأمر
 الارشاد حسبة الله وقال
 نحن نرسل ما يحتاج اليه
 من الشام الى مكة في كل
 عام ما لم يشب ما يحتاج
 الجاه وأرسل له ما يحتاج

أحواله وتسلينا نطيف بخياله الى ان دار الرمان على دور السلطان مرزا أبي سعيد حملة
 من تاشكند الى سمرقند مع أتباعه وأولاده فكنت اول من نادى بهي صحته وأقدم من تشعر
 للارشفته وأدق استعد بسعادة خدمته ولما أقام حصرة شيخنا في مادي حواله زمانا بحرقه
 مال قلبه ان يسافر منه الى بخارا وصادف في أثناء الطريق قرية الشيخ سراج الدين
 البرسي وصحبه هناك اسبوعا كما تقدم في ترجمة الشيخ المذكور في المقالة ثم توجه منه الى بخارا ولقى
 فيه مولانا حسام الدين ابن مولانا محمد الدين الشاشي وصحب الشيخ علاء الدين العبدواني
 هناك مدة كاد كرى في مقالة الكتاب ثم توجه منه الى خراسان وقدم هراة من طريق مرو وأقام
 فيها مدة أربع سنين متواليات وحضر في تلك المدة صحبة السيد قاسم التبريزي والشيخ
 بهاء الدين عمر قدس سرهما في أكثر الاوقات وكان يحضر صحبة الشيخ زين الحادي قدس
 سره أحيانا وتوجه بعد مقام أربع سنين الى ولاية حصار من طريق بخ وشرخان بنية نيل
 شرف صحبة مولانا يعقوب البحرخي قدس سره ووصل في بلخ الى صحبة مولانا حسام الدين
 يارصاحب كما مر في المقالة عدد كرمولانا المذكور وتوجه منه الى صغديان لزيارة مرقند
 خواجه علاء الدين القطار قدس سره ثم توجه منه الى هرات ولقى هناك مولانا يعقوب
 البحرخي وابنه وأخذ عن الطريقة كاسيد كراشاه الله وبقى في سره ذلك مدة ثلاثة أشهر ثم
 رجع ثانيا الى هراة وأقام مدة سنة تقريبا وداوم على صحبة اكابر الوقت ثم عاد الى وطنه
 المأور بعد اقامته في هراة خمس سنين واحتمل امر الرراة بتاشكند قال كنت في بلاد
 المرأة الى ان بلغت من العمر ثمانا وعشرين سنة حدثت تاشكند قبل الوباء خمس سنين وكان
 وقوع الوباء سنة اربعين وثمانمائة وكان مولانا نظم الدين مفتيا تاشكند حين عودته هناك
 فصحته كثير او وقت في ابيهما امور محبة كما مرث نداء منها عند ذكره ولا نال نظام الدين
 (ذكر صحبه مع السيد قاسم قدس سره في سمرقند وخراسان) قال ما رايت في جميع عمرى اعظم من
 السيد قاسم قدس سره وكل شيخ من مشايخ الرمان وصات الى صحبه كما يظهر في نسبة ومحصل
 كبرية لكنها كانت زول أحياء ولا تنفر بخلاف صحبة السيد قاسم قدس سره فانه كان يظهر
 في صحبه نسبة حربية بان تحفظ وقال كلما حدثت عن السيد قاسم كان يشاهدني كأن جميع
 الممكنات يطوفون حولي وبضمحلون بي وقال لقي السيد قاسم حضرة الخواجة بهاء
 الدين في مادي حاله في حو الى ماور وصعد واشهد بذلك الى طريقته ونسته ورع كان يفهم
 انشائه الى طريقة خواجكان قدس الله ارواحهم من بعض كلماته في لقاء المجلس وأوقات الصحبة
 وقال كان السيد قاسم حاشا لا يترك احدا يدخل على السيد من غير اجازته وقال له حصرة السيد كلما
 جاء هذا القلام التركستاني لا تترك ما نفع دخوله بل اتركه يدخل على أي وقت كان وقال
 كنت اذهب الى باب السيد في كل يوم ولكن ما كنت ادخل عنده الا في كل يومين او ثلاثة ايام
 مع وجود اذنه بالدخول وكان أصحابه ينجبون مني ويقولون قد اذن لك بالدخول في جميع
 الاوقات فلم ادخل عليه في كل يوم وليس هذا الاذن للآخرين والايام يقولون من عنده ابدانه
 لا يطيب قلب احد للقيام بمجلسه للاضرورة ولكنه كان يأذن للناس بالقيام من عنده سررا
 ولم يكن يشير الى القيام اصلا وقال سألني مرة في اثناء نقبي ايام ما هو ما سمعك وكان من ماداته

اليه مدة حياته ولما صح
 آخر بجبهه امر الشيخ سليمان
 بن حسن القريني ان يصحبه
 وان لا يصرقه ولما حضرت
 الوفاة للشيخ مدة اقل
 المذكور اقام الشيخ سليمان
 مقامه وامر سائر اصحابه
 بالمتابعة والاستقامة ولما
 حضرت الوفاة للشيخ
 سليمان القريني اقام مقامه
 الشيخ سليمان المرهضي بن
 حسن المصفاي اقام الله
 بقاء وامر سائر اصحابه
 بالمتابعة والاستقامة وهو
 الآن في مقام شيوخه
 المذكورين مشغول بارشاد
 الطالعين والطلبة
 السالكين اتيه الفقير
 مرارا وتشرع بصحته
 وهو سليله مولد منزو
 ومنقطع عن الاغيار
 مشغول بذكر الواحد
 القهار عالم في العلوم
 الظاهرة والباطية وله
 عدة رسائل في الفقه
 والتصوف وكذلك
 مكاتيب به تنفع لله تعالى به
 عبادته (ومن جلة من ادر كناه
 ولقباه وتشرع بشرف
 صحته ونظر عنائه مرارا
 من خلفه الخالدية في مكة
 المكرمة الشيخ خليل
 باشا اعطاه الله تعالى ماشا)
 قد ترك الرئاسة الظاهرية
 واشغل بشعر الكمالات

بخطاب الناس بما يوقظ عبدا لله فقال ينبغي لك ان تحقق اسمك فكذب مولانا القاضي
 محمد في شرح هذا الكلام يعني ينبغي ان تسعى بكمال السعي حتى تكون في عوديته تعالى
 على الوجه الاكمل وادنى يظهر راقم هذه الحروف في سعي هذا الكلام يعني ان تحقق
 اسمك يعني ان هذا الاسم مريدك ومده فضلك وفي الحقيقة حقيقتك مظهر ذلك الاسم وهو ريدك
 الذي ترجع اليه آخر الامر والتحقيق به هو كون حقيقة السالك مراد ينبغي به ذلك الاسم
 بجميع لوازمه بالتمام ويظهر من مظهرها على وجه الكمال ويكون السالك مستغرقا ومستهلكا
 في ظهور آثار ذلك الاسم واحكامه انتهى قال حضرة شيخنا كان نظر السيد قاسم الى عوافت
 الامور وما كان هذا النظر للشيخ بهاء ليدرس مرارة من الشيخ عده وكان عنده جمع من الفقهاء
 اتعاقب يشكون اليه من الظلمة وكثر عنده القيل والقال واكثر الشيخ من النظر الى جاني وقال اين
 كنت في هذه الليلة فعممت مقصود من هذا الكلام يعني حصلت مناسبة لان نحى في مثل
 هذا المثل ولو كان نظر الشيخ الى الاستعداد والعاقبة لما يقول هذا الكلام ونقل من مولانا
 فتح الله التبريري انه قال كنت في صحبة السيد قاسم كثيرا وكان لي ميل كلي وشغف تام بمسائل
 التصوف حتى كنت اصبح في اكثر الليالي في تغفل مستلة واحدة من دقائق هذه الطائفة بلا علة
 النوم وكنت مرة قاعدا عند السيد قاسم فجاء حضرة الشيخ يعني خواجه عبيد الله احرار قدس سره
 فتلقاء حضرة السيد بالقبول واقبل عليه بالاقبال التام وتكلم بمعارف غريبة ودقائق عميقة وكلما
 جاء حضرة شيخنا بآهله كل يشرح في الحكايات وبت الاسرار العاصضة بلا اختيار ويظهر مده
 من حقائق الدقائق وعجائب لطائف ما لا يظهر امثاله في اوقات اخر ولما قام حواجة عبيد الله
 وخرج من عنده قال السيد متوجها الى الفقير يا مولانا فضع الله ان كلمات هذه الطائفة وان كانت
 من اللذة في العاينة لكن لا يحصل شيء بمجرد القول والسماع فان اردت ان تصل الى سعادة هي غني
 ارباب الهمة عليك بالثبوت بذيل هذا العلم التزكيات فانه انموذ الرمان ويظهر منه
 امور كثيرة ويوشك ان يور العالم بآثاره ونحى القلوب المية بركة صحبته الشريفة فكان لي
 غنى ملازمة عوافت السيد دائما حتى قدم سمرقند في زمن السلطان أبي سعيد وكنت في خدمته
 وملازمته في اكثر الاوقات وشاهدت مده ازبدته قال السيد في حقته وعلم من هذا النقل ايضا
 ان نظر السيد كان في عوافت الامور واستعدادات الرجال وبؤيد ذلك ما قاله في بيان قول
 حضرة شيخنا وضمه على ما تقدم حيث قال كان هذه الخبائ كواقيبا على يوشك ان تكون
 دينك قبة عليك قال حضرة شيخنا ما كان في صحبة السيد قاسم شيء مما لا يلبس غير جمع من مريدته
 وما ترويه الناس في حقته انما كان من جهتهم واحلهم واما اختياره لهم فلا يتخلو عن احد
 الوجهين احدهما يحتمل انه قد اطالع على سر القضاة والقدر ما علم الله تعالى والهام له منه
 وعلم انه يكون على وجه يجمع حوله امثال هؤلاء الخشاة فلا يجدوا من تركهم عنده على
 ما هم فيه لكونه على وفق القضاء والقدر وتاليهما كانه يوضع الشوك فوق حدران
 نسائين ذات اثار ليجكون مانعا عن دخول المصوص والانعام كذلك ترك السيد حوله امثال
 هذه الطغام استرحاله وحقيقة نفسه عن نظر الاغيار والعوام كالبوام وقال كنت يوما
 قاعدا عند السيد فدخل عليه واحد من مريدته فقال له يترك كل وكان تكلم بحقائق عالية ومعارف

الباطنية وخدمة الفقراء
والطالبين وتربية المريدين
والسالكين لما يقرب منه هو
الاولى عند المولى وأنه هو
النافع له في المعاد والمصوب
عند رب العباد ولا نظيره
في الصفات وبذل الموحود
وكان طيبته بمنتهى حماء
الجود ولا يخفى على كل
احد أن ترك الرياسة الحاصلة
واختار طريق الفقر
والدراويش شيء عظيم
أخذ الطريقة من الشيخ
عبد الله أفندي المكي
وتشرف منه بشرف الاجازة
بالارشاد واستعداد ايضا
من والده الماجد الشيخ
يحيى بن المهاجر الدغستاني
من الشيخ عبد الله
الارزنجاني المكي المذكور
آخا والشيخ يحيى بن هدارك
الرياسة وهاجر من وطنه
الى مكة المكرمة واختار
طريق الفقر وزوج نفسه
الشيخ عبد الله أفندي
المكي كريمة وزوج
الشيخ موسى أفندي
القزاني الاسفرخاني أخاه
في الطريقة كريمة الأخرى
وهذا يدل على غاية محبته
لطريقة وأهلها (وأقدمهم)
في زماننا هذا
وأشهرهم وأسبقهم قدما
علما وحالا وإفادة وإفاضة

سامية عناية عند الناس من غير تحاش وكان بحسب ذلك ودفع فيه وأوقع بصره على
السيد تغير لونه وصار يتلو في كل لحظة يلون آخر من قوة تعظيمه للسيد وشدة توقيره
وتجنيبه له في الناس وكان يضع رأسه في كل خطوة على الأرض وكان السيد يقول يادرويش
دم على طريق انت مشغول به واجتهد اثباتي في الاواسط ثم خرج دبر كل ماشيا فقهري
على الوجه الذي حارب به ولما خرج من الباب قال السيد ماذا صنعت ان استعدادك لا يتحمل شيئا غير
هذا الطور ولا يسع سواه فلا حرم أمرته ما كان طورا بالضرورة لأن كمال كل شيء خير من نقصانه
وقال قال السيد يا بايوا هل تعرف ما وجه قلته ظهور المعارف والخفايا في معنى في زمانه وذلك
ان بناء الامر على تصفية الناطق وتصفية الناطق على الاحتياط في القيمة ولما قلت القيمة الحلال
في زماننا لم تحصل التصفية في الناطق البتة فكيف يظهر من المعارف والامرار الالهية وقال
مرة في سياق الكلام وما دامت يدي مضمومة فتمسك كنت اخطئ قلوسة مقوشة وايع
وأكل من ثمنها ولما تطلعت يدي لسبب الفالج بهت خراة كتب بقيت من آتاني وأجسد ادي
وحملت ثمنه رأس مال التجارة قائما أكل الآن من ذلك وهكذا كان احتياط السيد في الأكل
وكان اعتقاده الناس في حقه نوعا آخر وكان زورا وبهتانا فانه لم يطابق للواقع وكان سبب
ارتكابهم في الاعتقاد في حقه جمع من مرديبه الدين كانوا حوله فكان الناس يستدلون بهم
وليس استدلالهم ذلك الصحيح وانما هم كانوا قداما عليه كما هو وقال كان السيد في غاية عدو الهمة
ونهاية المروءة والعفة وكان اصحابه يشتعلون بطرق الكمال فها وجدوه كان يصرف بحسب
الكرم ومقتضى المروءة وكان كثير الشفقة والمرحاة فذا سمع ان احدا من طلبة العلوم ارشدها
آخر مريضا كان يتألم منه كثير اورد من اصحابه لم يادته ويتعهد بمقدار من الخرج وشقة احواله
وقال مرضي لي سمرقند مرض الحصبه ولما عرفت قليلا جاء عددي مولانا عبد الله بن
السكاشمري في ايام الغاية وكنت وقتئذ في مدرسة مولانا قطب الدين الصدر وقال اشرف
مدينا السيد قائم وما كانت لي قوة حضور محبة في ذلك الوقت قلت له اذهب استغانه
ليس لي الآن قوة المشي الى ملازمته ولما احسست قوة في نفسي في الجملة بعد ايام سمعت ان
السيد قد جاء الى حمام حاشاء الشيخ أبي القيث فتوجهت هناك فخرج السيد من الحمام وقعد
في تحت روايا وكان يحمل ذلك الثوب أربعة اشخاص ففقدوا واحد منهم اتفاقا فمذلت واحدة
من قوائم موقوع على نعل عظيم وصرت مضمينا حتى كاد ان يصل أنفي الى الأرض ونسقط فأنقذت
الثوب من يدي فمكرت في نفسي الافكار الحسنة الموحدة للسرور والبهجة والنور فكانت
تلك الافكار مورثة للجمعية والحضور ووجدت في نفسي قوة عظيمة حتى جئت التحدث الى
باب مدرسة الملك أمير شاه فقال لي مرادوا السيد به ذلك قد انسلكت الآن في سلك
الانسان بحملك حول الامانة انتهى كلامه قدس سره قال ذلك في سياق قوله ينبغي للانسان
ان يسرفه بافكار حسنة ويحظر في الباطن ان كيفية جعل الانسان نفسه مسرورا بافكار
حسنة ان يتجمل نفسه أنه جسم مادي في نفس الامر كان مظهر الامانة تعالى وصفاته ومصدرها
لاصالة وشئوناته وكل فعل يصدر عنه يرى أنه ليس منه بل من محل آخر فان عرف ذلك حق
له ان يكون مسرورا دائما (شعر)

وحصل سرورا من حينك دائما * وكفى مثل ورد لانسء الكرام

* وقال قال السيد رأيت اثنين من جنس الموالي كان لهما مذاق الصوفية أحدهما مولانا جاني الرومي والثاني مولانا ناصر البزازي وكثيرا ما كان يطوف السيد حول الجاذيب والمجانين وقال كنت في الروم فسألت واحدا عن أحوال المذهب فقال في الملح الفلاني يجوز ما قوى الحال فحدث هناك ولمس رأيت عرفتة كان هو مولانا جاني وقد كنت معه في التبريز في أول التحصيل فقتله بالفرصية مولانا جاني بنى تارس بمعنى أتعزى فقال تاروم مولانا سيد بن يعني أعرف أنت مولانا السيد قلت ماذا وقع عليك حتى صرت على هذا الحال فقال كنت أولا بترق الحال ومشت السال ومترددا بين الزحال مثلث وكان يحمرني هذا إلى طرف وذلك إلى طرف فبينما أنا على ذلك الحال إذ شوهد لي شيء فأتخذي عني وعن كل شيء ثم قال بالنزكية ذلكندم ذلكندم يعني استرحمت استرحمت قال حضرة شيئا كلما حكى السيد هذه الحكاية كان الدمع يسيل من عينيه فلم من ذلك أن كلام هذا المحدث قد أثر في باطنه أثر عظيما * وقال حضرة شيئا قال السيد كان في سبزوار مجذوب هدهد فيه رؤيته فر على حاطري أنه هل بابا محمود أفضل أم هدهد فوجهه إلى في الحال وقال أصب من الماء مائة مائة بابا محمود * وقال والدرية هذه الحروف سمعت بعض الأكابر يقول أنه لما في السيد هذا المحدث سبزواري المشهور بميرد بوانه وقهره معروف في تلك الديار مر على حاطره أنه هل بابا محمود أفضل أم هذا المحدث فقال له المحدث ما مراما نقلها عن حضرة شيئا عن السيد ثم قال إن بابا محمود منهم واحد من كسانني ثم لما ذهب السيد من سبزوار إلى طوس وجاءه بابا محمود فأحضره فبأنه ما قاله ذلك المحدث في حق بابا محمود فأخرج بابا محمود رأسه من ردائه وقال لا ريش ونسل وقال حضرة شيئا رأيت ليلة في المنام كائس واقف على طريق كبير واسع بنشعب منها طرق كثيرة صفار إلى أطراف شتى رأيت الشيخ زين الدين الحافي واقفا على رأس طريق منها فأمسكني وقال قال النبي صلى الله عليه وسلم ألم أجمع أهل لاهل الله ثم أشار إلى وقال تعال أوصلك إلى قريبتي من هذا الطريق لم يطبق قلبي أن أترك الطريق الأعظم وادخل في الطريق الأصغر رأيت السيد قاسم قنجا راكبا من هذا الطريق الأعظم وقال هذا الطريق يذهب إلى البلد تعال اذهب بك إلى البلد فأرشدني على فرسه وجاءني السيد من هذا الطريق الأعظم قال بعض الأكابر إن مقالته السيد في بعض أشعاره وهو قوله

مر أن شهر كلاله أران دهك توي * يا همه خلق جهان دار ومدارا دارم

اشارة إلى هذا المعنى يعني أني من ذلك المصير العظيم لأم القرية التي أتت منها ولذلك أداري جميع الخلق في العالم وأواسيهم ~~في~~ في حضرة شيئا مع الشيخ بهاء الدين عرفتة من سره * وقال حضرة شيئا كان أباوار الشيخ بهاء الدين عرفتة من بين مشايخ خراسان يستحسن لي كان يقدم في بيته دائما فاحضر رايه أحد لزيارته وصحته كان يعامل معه بما ساء به ولم يكن يمر نفسه عن غيره بوجه من الوجوه غير أنه كان يقعد الأربعين أحيانا لكونه طريق مشايخه * قال كنت احضر صحة في كل جمعة مرتين أو ثلاث مرات حين أقامتي بهراة وهي مدة خمس سنين وما حصلت من صحة كبيرة فبأنني كنت أحد من أنور في صحة وكتب

مولانا الشيخ احمد ضياء
الدين افندي الكمشقاني
أخذ الطريقة من الشيخ
أحمد بن سليمان الذي
هو من عظماء خلفاء مولانا
خالد قدس سره بعد ما بلغ من
العلم عتاة واشتغل في صحته
بأكتساب الكمالات مع
المقام الرياضات
والمجاهدات والمبالغ في
صحته أوج الكمالات والانشى
من صباه الوصال شرفه
شبه المذكور بأجزة
ارشاد العباد فاشترى رتبة
الطالبين ونحزم لتسليك
السالكين في فسطاط طيبة
الصحة فاشتهر صيته
اشتهر الشمس في رابعة
النهار وأكب عليه الفضلاء
والعلماء من جميع الأقطار
وبلغ في ملازمته كثيرون
مرتبة القربين الاختيار
وحازوا قصب السبق في
على أقرانهم في مضمار
علوم المناولة والأسرار
واستشروا في الآفاق مثل
الجراد واشتعلوا في كل
قطر من الأرض بهداية
العباد وله دامت أفاضته
نصائب كثيرة شهيرة
من جامع أصول الأولياء
وراهوز الأحاديث وقد
حضرت مجلس أقرانه
راهور الأحاديث عامت

وثلاثمائة والف في
فلسطينية حين مسعرتي
الى طرف الوطن وفيه
جمع عظيم من الفضلاء
ثم دخلت خلوته مع اثنين
من خواص اصحابه يقرآن
عليه الكتاب المذكور
فكنت في صحبته ما بين
الظهر والعصر وقدموا
عاليه ضمة على كبريه
وكان بحيث لا يقدر على
الجلوس الاستعداد الى
المساء ولا يقدر على
الشي الا متكئاً على
اصحابه ولا يفهم كلامه
الا من القوم ذلك بقطر
نور النض من وجهه
الشريف واثراً مشاهدته
الجمال الحقيقي في ظاهر من
عينيه والغالب على مرئيه
الحسرة والشوق
والاضطراب وغيرها من
احوال القلب أفاض الله
عليها من بركاته وبركات
جميع الكرامات (ومن
يجلهم في زماننا - ولانا
الشيخ محمد ذا كرامتي
العزيزاني الجيسطاوي
أدام الله بقاءه) هو أشهر
خلفاء الخلدية في ديارنا
ومقتدى الكل بحيث
لم يبق ناحية من نواحي بلاد
قران الا وقد اتقاه علماءها
العظماء وفضلاتها

المير عبد الاول في مجموعاته فقال حصرة شيخاً رأيت في المم حين تأتي بهرة كآسى امر
بمرل تعاقى بملك الشيخ زين الدين الح في فأشار مرئيه الى ما اكون في هذا المرل ولم يظب
قلبي بان اكون هناك فحاورته ووصلت الى محل له بحس وراية ثم صار معلوماً لي انه مرل
الشيخ بهاء الدين عمرو رأيت بهاء حوضاً ملائ من الماء في غاية الصفاء والحوض
عـدا في غاية الوضوء والشيخ قاعد في حب الحوض ويريد ان يصلي صلاة الجمعة
فاستحضت ذلك المكان ولا استيقظت ارداد ميلتي الى ملاقة الشيخ فكنت احضر
صحته كثير اوقال رأيت كثيراً من كرامه اصحاب حواحه بهاء الدين قانس سره ولم
ار طريقه الشيخ زين الدين الح في مسجده مثل طريقتهم بخلاف طريقة الشيخ بهاء الدين
عمرو فانه كانت مسجده اى كان بقعه يومه كله فاذبحاً أحد كان يحكي له من الحكايات
ما يسمعه وكان يقعد الاربعين احياناً وكنت امر على طريق بوصول الى مرل الشيخ زين
الدين الحافي وقت دهاب الى مسجده الشيخ بهاء الدين عمرو فاذ وصلت الى رأس هذا
الطريق كنت احلى عسى من جميع السب وأترك عدن التوجه على حاله فاكان يحصل
لي ميل الذهاب الى مرل الشيخ زين الدين الح كان قلبي بهاء دب الى مرل الشيخ بهاء
الدين عمرو قال جئت يوماً مرل الشيخ زين الدين وكان له وقتئذ استغراق تام وكان مولانا محمود
الحصاري الذي كان بهاء من خلفائه حاضراً فيه مع جمع من اصحاب الشيخ وكان
معلوماً لي انهم يريدون قراءة كتاب من مصغات الشيخ عليه الأخذوا بضربون الارض
بأرجلهم ويتخضون ويغركون ثم كما غير ملايم لبعضهم الشيخ من مراقبته واستمره
حتى لا يوت وقتهم لم يحضر الشيخ فقالوا أخيراً لم يحضر الشيخ بهذه فالاولى ان
يكون مشغولين باطن الشيخ حتى يحضر من استمرقه ففقدوا ونوحوا وبجوا طرهم الى
الشيخ فحضر وقال جئتم لادرس تصالوا تصد الشيخ واصحابه واشتغلوا بالافادة
والاستفادة قال حصرة شيخاً كان هذا الشغل خارج عن طور الادب من مولانا محمود
وسائر اصحاب الشيخ في غاية البشاعة والشاعة عدى كبتهم واحدهم الكرام من مثل
هذا الحال يعني حال الاستغراق لاجل الدرس وقال لا فرق بين التوجه الى شخص بالباطن
وبين الضرب على عنقه ولهذا كنت اذهب الى مرل الشيخ زين الدين قليلاً وقال
اعطى الشيخ زين الدين يوماً اجازة الارشاد لمولانا محمود الحصاري والسدرويش
عبد الرحمن الرومي وارسل كلامهما الى بلد هما وكنت حاضراً في ذلك المجلس ونقل
بعض الاكابر من حضرة شيخنا انه قال جئت يوماً مرل الشيخ بهاء الدين فسلمتني من
اخيار البلد على مادته قلت في البلد خبر ان فقال ما هما قلت قال شيخ زين الدين واتباعه
الكل به وقال السيد قائم واتباعه انكل هو هو فقولكم به فقال الصواب في طرف الشيخ
زين الدين واتباعه وشرع في افادة الدليل على تقوية كلام الشيخ زين الدين واتباعه فما أصعبت
الى كلامه رأيت ان دلالة كلها مقوية لكلام السيد واتباعه فقلت ان هذه الدلائل كلها مقوية
لكلام السيد واتباعه فشرع الشيخ في قائمة الدلائل أقوى من الاولى كلها مقوية بكلام
السيد واتباعه موقع في قلبي في هذا المحل انه ينبغي ان يعتد بحسب لاطن قول السيد

انكملا، وهو سلم مولاه
عالم في جميع العلوم
القلبية والقلبية تفقه
على المولى العالم أوحده
أهل عصره في مصره
الشيخ المرحوم المغور له
صداقه المحيى كروى ثم
انتقل بالتدريس وإفادة
العلوم في بلدته سنين كثيرة
وانتفع به خلق كثير ثم
أخذ الطريقة الخالدية
وتلقى الذكر عن الشيخ
محمود امدى الداغستاني
الامالى عن الشيخ بونس
الهادى من الشيخ عبد الله
المكي الارزنجاني وهذا
الذي ذكرناه قبله من
خط الشيخ داكر افندي
يده ولكن سمعا عما من
الشيخ خليل باشا ان
بونس افندي أخذ الطريقة
من الشيخ يحيى بي وانه
مالى الشيخ عبد الله المكي
والله سبحانه أعلم بالصواب
قد علم كل أناس مشربهم
وأخذ محمود افندي ايضا
من الشيخ هاشم امدى
اليشانى من الشيخ ضياء
الدين ديع الله الشروانى
عن مولانا محمد اقدس سره
وقد تشرف راقم هذه
الحروف بشرف محبتهم
مرارا كثيرة (ومن جعلتهم
في دارنا الشيخ الحاج

واباعه وامامه سب لظاهر فيبقى ان يكون على اعتقاد الشيخ رب الدين الحلقى واباعه
قال حضرة شيخنا كرامت اميرح الشيخ بهاء الدين عمر كثيرا وكذلك وما كان يقول بكفى ولاانا
كنت اترك التبرج والدلك وكان له استمراق مثل ما يرام الناس يكون له غبطة فيه وكان يحضر
احياء ما يقول ان عدا رسم بلادكم فقول نعم فيقول نعم البلد اذهب الناس اليه وقال قال الشيخ
بهاء الدين عمر يقول كثيرا قال الشيخ بن زاده ومرح كتنى فكنت اميرح كنته وكنت انزع خفيه
من رجله احبانا فاشمعت شيئا اطيب من راحة الخرقه التي كان يلبس بها رجله (ذكر
ملاقات حضرة شيخنا مولانا يعقوب الجرجاني قدس سرهما) قال حضرة شيخنا الموصلى
الى چل دختران حين ذهبت الى هراة اول مرة رأيت فيه تاحرا في ثيابه الحسن والحمل
قاعدا على باب رباط وفهمت انه مشغل بطريقة خواجكان قدس الله ارواحهم فسلطته
انه من وصل اليك هذا الطريق فانه في الحال على ما هو عادة السوفى ودين
التجار وقال وصلت الى هذه النسبة من شيخ في علمت من خلفاء خواججه بهاء الدين الفشير
قدس سره يقال له مولانا يعقوب الجرجاني وبين لي مسائله وشايله وماح في هذا الباب مسألة
كثيرة فأردت ان ارجع من هذا المحل ثم امدته بذلك الى صحبة مولانا يعقوب ولكن
ذهبت الى هراة فالتقي لي هناك اثنا اربع سنين بسبب اهتمام الشيخ بهاء الدين عمر في
محطتى فتوجهت الى طرف علمت بعد اربع سنين ولما وصلت الى ولاية صنعيا لم اقدر
ان اخرج منها بمرحلة بسبب مرضى المرض واثلاثي بحمى باردة عشرة عشر يوما وحاض
بعض الناس نواحى صنعيا في عيية مولانا يعقوب الجرجاني فوقع فتور عظيم في قصد
الملاقة له بسبب استقامت كلماتهم البعيدة عن الصواب وقت المرض فقلت في نفسي قد
قطعت هذه المسافة البعيدة فلا يحسن الرجوع من غير ملاقاته فتوجهت نحوه ولما وصلت
اليه واقفته أظهر لي التهنئات كثيرة وكلمتى من كل باب ولما جئته في اليوم الثانى أبرز لي فضلا
كثيرا وتلقىني بتشوية وعلاظة فوقع على قلبي ان حكمه غضبه فافهمى لامتاع تلك الغيبة
والفتور الواقع بسبب ذلك الامتناع وان لم يصرح بها ولكن قال ايسهل ان لا يرى شعرا
قل شهرين قال حضرة شيخنا فثبتت منه ان سبب غضبه كان امتناع هذه العبة والفتور
ثم أظهر اللفظ في تلك المحنة بعد ساعة وأكثر من العاية والالتفات ودين كعبة
ملاقاته حضرة شيخنا بهاء الدين قدس سره ثم مد يده لى بعد ذلك وقال تعالى وما نفع لم تقبل
طبيعتي ان أحديده لباض كان في جهته بشدة رصاصا نورة طيبة فتمرس ذلك ورد به
لسرعة وبدل صورته بطريق خلط وظهر في صورة حسنة بطريق الحبس ففرح الاختيار من
يدى حتى كدت ان اتعلق به من غير شعور ثم مد يده فاني وقال ان الخواججه بهاء الدين قد أخذ
بيدى وقال ان يدي من أخذ بيدك قد أحديدي فمخذ بيد خواججه بهاء الدين فأخذت
بيده لا توقف ثم قال لي بعد تعليم طريقة خواجكان قدس الله اسرارهم بطريق النبى والآيات
الدى يقول له الوقوف العدى ان هذا الطريق هو الذى وصل الى من خواججه بهاء الدين
قدس سره فان بذلك ان ترى الطالبين بطريق الجنة تلك الخبر في ذلك قيل قال بعض اصحاب
مولانا يعقوب الجرجاني له اقامت الطائفة طائفا في هذا الوقت ثم قلت له عقب ذلك قال ذلك

ذى الله افندي الحال الله
 بقاء بايع اول بعد بلوغه
 رتبة الكمال في علم
 الظاهر مطوقا وهو ما
 الشيخ عبد الحكيم الجاردي
 القشبي دى الجددى
 وصحبه سبب ثم لما حججة
 الاسلام بايع الشيخ أحمد
 صيام الدين الكمشقوى
 الاقبولى ان ذكر آهوا
 وبقي في صحبته مدة وجلس
 الاربعينات فشرحه باجازه
 الارشاد والحلافة التامة
 ولما رجع الى وطنه اجتمع
 عنده خلق كثير واشتهر
 في مدينة بسيرة اشتها ااما
 وكثر في حلقته الصحبات
 التي لم تهدي تلك الدبارة
 وهي من لوازم الطريقة
 الحلاجية في الاغلب
 الناشئة من مقام القلب
 على ما بينه مشافها
 قدس الله ارواحهم فلما
 رأى ذلك خافه شيخه
 الاول وفي قلبهم ضغينة
 عليه ستره شيعهم
 واشتماره بهذا الاشتهار
 في مدة يسيرة اغتصوا
 الفرصة ووشوا به الى
 الحكام ونسبوا اليه
 ما لا ينسب اليه واتفقوا
 بهمة كبيرة واحتشدوا
 احتشادا بليغا في هذا
 الباب حتى نفوه عن بلده

ان ترى الخ فكيف يمكن الاجازة في هذه المدة البسيرة فاعلم له مولانا يعقوب يدعى الطائفة
 ان يحصر هكذا فديا جميع اموره واعماله موقوف على الاجازة فقط وله قوة بكل ما قيل *
 وكتب مولانا نور الدين عند ارجح الجاني قدس سره السامي في النسخة ووقع الاستماع الى
 هكذا مولانا يعقوب قال نعم لطلاب بحضور عدد مرشدا يحضر مثل حواحه عبد الله
 قرهيا المصباح وملاية بالريت وأصلح فتيلته وانما هو محتاج للمبرمج قال حصره شيئا
 قد اصف مولانا يعقوب في قوله ان ما وصل اليه من خراجه بهاء الدين انما هو طريق الذكر
 من قدر على تربية طريق الجدة فهو حسن فبني أن يمدن وقال لما احتشدت مولانا يعقوب من
 الى طرق التدشيد به كلها ولما بلغ طريق الرابطة قال لا تخف من تعليم هذا الطريق ولا تدش
 من بلغة المستعدين (القصص الثاني) في ذكر بعض الحقائق والمعارف والدقائق والاطائف
 والحكايات والامثال التي سمعنا من حضرة شيخنا غير واسطة في خلال الاحوال وهو
 مشتمل على ثلاثة فصول الفصل الاول في ذكر اعمار والاطائف المتعلقة بمعاني الآيات والاحاديث
 وكلمات الانبياء الفصل الثاني في ذكر الحقائق والدقائق والحكايات التي في معاني المشايخ
 المتقدمين والمتأخرين الفصل الثالث في كلماته الخاصة به التي جرت على لسانه انما من كل
 باب ومخاطباته التي تتعلق بآه والاهل الدينية والمالية صدرت عنه في اشياء النجاسة
 في معرض الخطاب

الفصل الاول في ذكر اعمار والاطائف المتعلقة بمعاني الآيات والاحاديث وكلمات
 اولياء الله تعالى وامور ما يتعلق بمعاني الآيات وقطع في ضمن ست عشرة رشفة (رشفة) قال في معنى
 الحمد لله ان الحمد طائفة وبهاية مبدية الحمد ان الحمد في مقابلة النعمة التي وردت اليه لعل له
 ان الحمد يرد النعمة وبهاية الحمد ان الحمد في مقابلة النعمة التي كانت سببا في حصول النعمة
 ورصاء من القوة التي يقوم بها تحق العبودية من الصلاة والصوم والركاة والطح وانما لها
 في نهاية الحمد ان الحمد ليس في مظهر غير الحق سبحانه ولا كمال الحمد غير ان يعلم الله مدوم
 صرف لاداء له ولا صفات ولا افعال ويسر منه هذا الفكر اعني انه تعالى قد جعل له افعاله
 (رشفة) قال في معنى قوله تعالى وقيل من عباد الشكور ان الشكور في الحقيقة هو من يشاهد
 النعم في النعمة وقال قال الامام اعرالى ان التلذذ بالنعمة لا ينافي اشكر او كمال التلذذ من جهة كونه
 سببا لوصول (رشفة) قال في معنى قوله تعالى الى فاعرض عن تولى من ذكر ما ان هذه الآية
 متضمنة لمعنيين احدهما ما يفهم من ظاهر الآية بمعنى عرض عن طائفة يعرضون عن ذكرنا وهم
 اهل الجحود والاعمال وثانيه وهو المعنى الثاني انه تعالى امر رسوله صلى الله عليه وسلم
 بالاعراض عن طائفة ارتفع عنهم وصف ان ذكر كمال استغراقهم واستهلاكهم في شهود
 المذكور فان كلوا المالد كرملا يكون المالد كرملا ما هم من شهود المذكور فامر لبي صلى الله
 عليه وسلم بالاعراض عنهم بمعنى الانتهاء عن تكلمهم بالذكر (رشفة) قال في معنى قوله تعالى
 وكووا مع الصادقين ان للكيونة منهم معين كسوة بحسب الصورة وهي التزام بحجاسة
 اهل الصدق ومصاحبتهم حتى يورثوا طائفة ماوار سماعتهم واحلافهم بسبب دوام الصحبة
 معهم كسوة بحسب المعنى وهو ان لقرن طريق الرطة بحسب الدطن طائفة يستحقون

الى ناحية ليس فيها ولا في
قربها قعدة معلقة فقامي
الشدايد فيها وابتنى ابتلاء
شديد صبر ثم فرح الله
بعدم صحناته فأعاد الزوس
الى بلدته هو الآخر في بلدة
طرويس في ناحية
الشرق من بلاد قران
وجاء لزيارة بيت الله الحرام
وقبر النبي عليه الصلاة
والسلام عام تخلص
من العترة ثم رجع الى
البلدة المذكورة وهو
الآن مشغول بيهب
بالتدريس وتربية الطالبين
وتسليط السالكين ولم
يقدر الخسار ان يصمواعن
حليل قدره مقدار درة
بل راد قدره من الاول
بالمرة وراه القدير
حين قدم مكة المكرمة
في سمره الاخير وتقع بدا
المراجلات والمكاسيات
من ذلك الوقت في كل عام
وهو سله مولد جل على
الحدود والنفوس ومكارم
الاخلاق وجودة الطبع
وشدة الدكاوة كثر الله
بصالحه أمه الله وأدم
اقاضته واقدته الى يوم
القيامة واعلم ان سيدنا
الشيخ محمد مظهر قدس
سره وسيدنا السيد مظهر
هذه خلفاء في بلاد ما بلاد

الواسطة ولا تنحصر الصحة في الجاهلية لصورية النظر بالعين بل ينبغي ان يجعل الصحة
دائمة وان ينجوز عن الصورة الى المعنى حتى تكون الواسطة في نظره دائماً قن روي
هذا المعنى على الدوام نحصل لسر الطالب مناسبة وانما ادبر المرشد ويكون المقصود
الاصلي الحاصل حقيقة تلك الواسطة (رشفة) قال في معنى هذه الآية ايضا وما يصعب
من هذا الامر الواجب الامتنال اروم كون القلب مرتبطاً واحداً من الصفاء فيهم طرفة
قد ارتفع المعنى بالعين عن عيون بصيرتهم فانه يذلل رخ صدوق رخ يوجد فيه جميع ما يرم
الرخ من الاستقامة واصالة الجوهر وغيرهما والذي يلزم الانسان ان يتحمل به حتى يبلغ
درجة الكمال ليس هو غير التوجه الصادق الخالص الى الله تعالى على الدوام (رشفة) وأنشد
في معنى هذه الآية ايضا (شعر)

عش شقاوان قد مع العشاق * لا تفرق من ليس دأشواق

غيره ان من يصيب شجوا نحو * يابكن في من نحو وماهرا

والذي مع شيخ نحو جالس * كان سمره سرحو شاهر

ولما كان للامان استعداد تام لتأثر من يصيبه وبجانبه كان مأثوراً من الامر والى عمل
يعدل ويقابل جديداً وارداً من طرف الحق سبحانه بركة صحة الصادقين وجذبة من
حذبات الحق تبارى عن التقليل مؤداهدا (رشفة) قال في معنى كلمة لا اله الا الله قال بعض
الكبار ان ذكر لا اله الا الله ذكر عام وذكر الله ذكر خاص وذكر هو ذكر خاص الخاص مع أنه يمكن
ان يكون ذكر لا اله الا الله ذكر خاص الخاص فانه لا نهاية لتحليات الحق فلا يتصور
التكرار في هذه الصورة أصلاً بل يكون في كل آفاقاً لصفة ومثبات الصفة ولا يتخلص من
الشيء والآيات البدينية (رشفة) قال في معنى لا اله الا الله ان لفظة الله اسم مداليه
لذات من حيث هي فباعتبار ان يكون المعنى لا اله الا الله من مرتبة الاوهية بمعنى
الذات مع الصفات بوجوده الا الله يعني الذات البحتة المعررة عن الكل ولا ينبغي ان يستعمل هذا
المعنى فانه لاشهود لسرفير الذات المقدسة في زمان خلوق القلب من الاعتبار وهذا المعنى
يحصل للمبتدئين في سلة حواجر عبد الحق المجدد والى قدس سره فهم من هم (شعر)

ناديت غير مرة * ان كان في الاحياء

وقال في بيان هذا المعنى انه يحصل لمدى طريقة حواجر بهاء الرب المنشد قدس سره
دوق من عيب الهوية في اول الاقدم (رشفة) قال في معنى قوله تعالى قل الله ثم ذرهم
ان لم ادر كن متوجه الى نفس الذات دون الصفات (رشفة) قال في معنى قوله تعالى يا ايها
الذين آمنوا آذوا ان هذا شارة الى تكرار العقود يعني ان الايمان عبارة عن هذه الطرفة
عن عقد القلب وربطه بالله بأمر الله تعالى بتكرار هذا العقد يعني احذروا في
السعي حتى تعلموا ان تلك الصفة ليست بكم (رشفة) قال في معنى قوله تعالى فاعلم انهم ظالم
لهم فتنصروا الآية بمنح ان يكون قوله تعالى فاعلم انهم ظالم لاهل طائفة ظلموا أنفسهم
يعني أنهم جمعوا أنفسهم محرومة من كل ما يريدونه من القدرات والشهوات والتمتع بها فلهذا
جميع الاحول والافات حتى تكون مستعدة لتدبر مواهب الحق سبحانه فلي هذا النص في

لثامن ذكرهم على الاجال
(اولهم الشيخ ملا نعمان
الهندى) استمداد الطريقة
المستندة السعيدية
من شخص الشيخ محمد مظهر
الحمدى قدس سره من
قبيل ورود الفتوى الى
هذه الديار ورجع الى
وبانه مأذونا واشتغل
في قرية قرب اوق بالتدريس
ولم اجمع انه يشغل تربية
اطفالين ام لا ورائه
حين قدم حاجا وهو سنة
دولة موصوف بمسابقة
الاستقامة (والثاني مولانا
الشيخ محمد شريف هندى)
بابع شيا المذكور وروح الله
روحه وداوم على صحته
سنتين كثيرة بغاية الاستقامة
ثم شرعه بالاجارة والخلاص
ثم رجع الى وطنه واختار
بلدة طبرستان المار ذكره
انفسا للاستقامة لما اراه
مولانا الشيخ جمال الدين
افندى كان مدرسا بها
بعد ان درس في اكبر
مدارس بخارا من مزار
فيه شريكا لاختيه المذكور
في الامانة ونسج امله
مربدين هناك وهو سلمه
ربه في عاية الانقطاع
عن الناس كثير الصحة
قليل الكلام جدا اطال
الله بقاءه (والثالث)

تكون هذه الطائفة مقدمة على المعتصدين وهم على السابقين بالخيرات (رخصة) قال في معنى
قوله تعالى سواء عليهم انذرتهم الاية يحتمل ان يكون هذه اشارة الى طائفة من بني آدم
على قلب المهين وهم طائفة من الملائكة ليس لهم شعور ووجود غير الحق سبحانه لعبادة
استعراقهم في شهود الذات وتالم بكل هذه الطائفة شعور بشيئا اصلا لا يكون لهم ايمان بشيئا
اصلا بالضرورة فلا جرم يكون وصهم لا يؤمنون (رخصة) قال في معنى قوله تعالى
لم الملك اليوم لله الواحد التبار يحتمل ان يكون المراد من الملك قلب السالك يعنى لما نجلى
الحق سبحانه ففان بهر الاحدية لا يترك فيه شيئا غيره فيلقى اليه صدى لمن الملك اليوم فادالم
يرى تلك المملكة غيره فيجب تعالى به بالضرورة بقوله لله الواحد القهار وصدى سبحانه
ما عظم شأنى واما الحق وعل في الدارين غيرى وانما اكلها من هذا المقام (رخصة) قال
في معنى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله تعالى الانسان محتاج الى الحق سبحانه ولما علم الله سبحانه
علمه الا ان الانسان يكون محتاجا الى خبر وماء وغيرهما من الاسباب الدنيوية بمقتضى الطبيعة
البشرية لا حرم اظهار حاله فيوحيه من مظاهر الاشياء فالى هو محتاج الى شئ من الاشياء وفي
الحقيقة محتاج الى الحق من جهة فيوحيه تعالى في رخصة لا يام يوما بعضا من اصحاب المجلس في
معرض السياسة وقال في ذلك النساء لا تطوعوا في الارقة بل اهلوا شيئا حتى تمنع بكم الناس
واخبروا بكم كل واحد يمكن واحتدوا في السعي حتى يحصل لكم شهود الاحدية في الكثرة
وقدموا قوله تعالى ان اعطيتكم الكثرة ومعنى اما اعطيتكم شهود الاحدية في الكثرة
(رخصة) اورد في معنى قوله تعالى كل يوم هو في شأن كلمات وقال في سياق الكلام ان
للقاء بعد المعاء معين احدهما كون السالك مظهر التعليلات الاسماء العلمية وان يحد في بعض
آثار الاسماء الكونية واربعة من كل واحد من الاسماء وان يأخذ حظه وادرا من كل اسم بعد
ما تحقق بشهود الذات والروح التام فيه والرجوع عن الانغراق والعبث الى الحضور
والشهور ونابها ان يتأهد السالك في نفسه في كل جرم لا يتغير من الرمال اثر آثار
الاسماء الدنيوية التي ليست لها مظاهر في الخارج ويحد في باطنه آثارا تلك الآثار
التدوينة والمتلوقة ويميز بين كل من الاسماء باعتبار اختلاف الآثار في اقصى زمان الازمنة
وذلك في عاية القدرة والحدأ ويحصل على سبيل الذرة لا كل فرد من ارباب الولاية الخاصة
وقوله تعالى كل يوم هو في شأن من هذا المعنى ﴿ شمر ﴾

واحب بيتان ترى في شماره * بكل اوان من يدع المظاهر

(ولنورد) ما يتعلق بمعنى بعض الاحاديث في ضمن غاي رخصات (رخصة) قال في
حديث لقاعة كثر لا معنى ان القاعة عدنا ان لا يميز الانسان بين حيز شعير ضيق وبين
غيرها صحيح وجده وان يأكل منه يصا ما يقدر به ان يحرك يديه ورجليه للصلاة قال
منبغى ان يعيش على وجه يتيسر ذلك العيش دائما وان يضع في الاكل واللبس بالاشيئ ادى مدته
منع يده المباركة وقال ادباج شخص يكفيه كفة من الارز أو الدقيق من اعتاد هذا فقد استراح
وقال من وقع في صحراء لاهاء فيها ولا يمر ان ولا يرجي فيها وجود طعام بوحه من الوجوه
ومع ذلك لا يكون فيه توحيد الخاطر الى طعام ولا في باطنه استطلاع واستشراق عليه يمكن

مولانا الشيخ ملا احمد
صفى افندي الطاش
لمكوى ادام الله بقاء قدم
حاجوا وجاور بالمدينة النورة
سنة ودوام على صحبة
شخصا المرحوم البرور
مدارمة تامة وتشرف
بالاجارة والحلافة ورجع
الى وطنه ثم عاد الى
الحرمين ثانيا وقعد
في المدينة اشهرًا وصحب
في تلك المدة سيدنا السيد
مد الله تعالى ظلال جلاله
وهو لآن في وطنه مشغول
بالتدريس وعبادة مولاه
والذكر والفكر ولم ادر
أنه يشغل تربية الطالبين
ام لا (والاربع مولانا الشيخ
عبد الحنان امدي البرجاني)
قدم المدينة من بخارا بعد
قراعه من تحصيل العلوم
وبائع شجرة الهند كور
وداوم على صحبته سنتين
واستعاد الطريقة المجددية
الى القوس فشرقه بالاجارة
قبيل وقته نور الله مرقده
ثم قدم مكة ولازم سيدنا
الشيخ عبد الحميد افندي
الشرواني نور الله مرقده
اشهرًا واستفاد في صحبته
الكلمات الثلاث واجازه
ايضا ثلثين اطريقة كما
اجازه شيخه وهو لآن
في بلاد مشغول بالتدريس

أرى يقال في حق القصة حاصلة فيه على الحقيقة (رشفة) وقال في حبر التكبر على التكبر
صدقة ان التكبر على نوعين احدهما مذموم والاخر محبوب فالمذموم هو التعظم على خلق
الله تعالى ولطهر إليهم بعين الحقايرة وان يرى نفسه فوق الناس والمحبوب عدم الالتفات
الى ما سوى الله تعالى والتعظيم على غير الحق بمعنى أن يرى غير الحق سبحانه خيرا من الحق
وقطع العلاقة معهم وهذا التكبر أصل موصل الى حرية القنات (رشفة) قال فسرورد في
الحديث شيتني سورة هود وذلك لورود الامر فيها بالاستقامة كما قال تعالى فاستقم كما
امرت والاستقامة امر في غاية الصعوبة فانها استتار في عداوة في جميع الاعمال والافعال
والاخلاق والاحوال على وجه لا يقع التصور عما هو ضروري في جميع الاعمال ويكون
محدوظا ومضموما من طرفي التمرير والافراط ولهذا قيل العزة بالاستقامة ولا اعتبار لظهور
الكرامات وخوارق العادات (رشفة) قال قال بعض كبار الطريقة قدس الله ارواحهم
في معنى حديث لي مع الله وقت أي وقت مستمر شامل لجميع أوقاته يعني كان لرسول الله صلى
الله عليه وسلم اتصال وارتباط بالحق سبحانه على سبيل الدوام على وجه كان لا يسمع شيئا
غيره اصلا ولكن كانت مدرسته صلى الله عليه وسلم المسماة بالقلب تسع كل شيء في وقت واحد
من مصالح الدنيا ومحاربة الاعداء ومباشرة الأزواج الطاهرات وغيرها وقال البعض في
معنى هذا الحديث يعني وقت عزير نادر قال كان يبل الحواشي على الدين الفهد واني عليه
الرحمة الى القول الثاني وقال يحصل هذا الحيل فكاملين على سبيل الدرة (رشفة) قال قد
ورد في حديث المراج حكاية من جبريل حين تخلف عن النبي عليه الصلاة والسلام عند مدرة
السنهي لودنوت الغلة لا حترقت قال اهل التحقيق في منشاء به نبي ان دنوت وجاوزت مقام
الذي هو من مقام شهود الدات مع الصفات مقدار الغلة لا حترقت يعني لما بقيت اربل صرت
شيئا آخر (رشفة) قال في معنى هذا الحديث أدبني ربي فأحسن تأديبي أي بان أعطاني
الجامعة لجميع خصائص النعوت المرصبة والحاصل الحميدة التي تقتضي ما يلزم حضرة
المحبوب كيف لا يكون مقهورا ومذموما لا يكون ملأيا ومرضايا لحضرة المحبوب عند ظهور
سطوة سلطنة المحبة التي هي قطب دائرة التوحيد كما لا تحصل الحاصل الحميدة ولا خلاق
المرضية به حصول المحبة بل لا يستعمل المحب نفسه الا في مرضيات حضرة المحبوب وملاياته
لكونه مطلعا على جميع دقائق مرادات حضرة المحبوب

اذا ما وصلت العشق ناهيك قدوة * بربك جميع الكرامات بحاله

(رشفة) قال في معنى هذا الحديث اليوم تسد كل فرجة الحديث كان لمحمد النبي صلى الله
عليه وسلم ابواب صغيرة من كل جانب فأمر النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الاخير بسدها
كلها غير خوخة ابي بكر رضى الله عنه وقال اليوم تسد كل فرجة الارحة ابي بكر فتحملوا
والارباب الحقيقي كلام في هذا الباب وهو انه كان لسيدنا ابي بكر رضى الله عنه كمال النسبة
الحقيقية رسول الله صلى الله عليه وسلم فأشار النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث الى ان جميع
الاسباب والطرق مسدودة في حجب النسبة الحقيقية وما هو موصل الى المقصود ليس الا هذه النسبة
الحقيقية والرابطة عبارة عن هذه النسبة الحقيقية الى صاحب دوله وعادة لائق الواسطة بين

(والخامس مولانا الشيخ
صديق الحق امدي) صله الله
استعداد الطريقة من شيخنا
المسذكور قدس سره في
أثره فيحصل العلم إلى الحقائق
ثم استفاد الخفايا في إلى
الآخر من شيخنا الشيخ
عبدالحجيد امدي برز الله
مصعبه ثم أمم سلوكه بأخذ
التوجه في باقي من المقامات
في صحبة سيدنا السيد متعا
الله بصول بقاء مشرفه
بالإجازة ثم رجع إلى وطنه
واستوطن في بلدة سيم
وهو لاد في طرف الشمال
وصار اماما ومدرسا بها
صلى الله (والسادس مولانا
وصديقا الشيخ خير الله
امدي اس الشيخ زين الله
افدى الملقب بالابر خليفة)
استفاد الطريقة من سيدنا
الشيخ محمد مظهر سمين ثم
بعده فانه استفاد في مكة
من سيدنا الشيخ عبدالحجيد
افدى شهورا ثم بعده فانه
استفاد في المقامات المجددية
كلها من سيدنا السيد آدم
الله تعالى بركانه وشرفه
السيد بالإجازة المطلقة
في الطريقة وصار العلوم
فرجع إلى بلده وصار اماما
ومدرسا في محروسة فارغالي
واشتهر فيها اشتهارا تاما
وانكب عليه الطلبة من

العبد وبين الله تعالى وانساب طريقة كابر العتدية من الله أرواحهم إلى حضرة الصديق
رضي الله عنه فانه من حبيبة هذه السبوة وطريقة هؤلاء الأكار في الحقيقة هي حفظ عالمها
وأشدهن الذين في بيان تحصل هذه السبوة في وقت آخر (شعر)
هين دريجه سوي ووف باز كن * وارشكافش هر حه آمار كن
هشباري آن دريجه كردنت * كز چهل دوست ديدار وشننت
(رشته) قال قال علي كرم الله وجهه لو كشف الغطاء ما ردت يقين لم يخطر في هذا المقام في قلب
أحد ما هو ملايم لعني حرف لو الذي هو اشتاع الثاني لا متاع لاول فعلى هذا يكون المعنى ان
اليقين في التزايد دائما لان كشف الغطاء غير ممكن أصلا لما قرر من داهل التحقيق ان الذات من
حيث هي لا ظهور لها أصلا الا في حجب الصفات ولما كانت الذات في حجاب الكون والاستعداد
دائما لا يمكن كشف الغطاء عنها أصلا فيكون اليقين الا يزال يتزايد (وما يتعلق بمعاني كلمات الاولياء
نورد في ثاني شخصات (رشته) قال في معنى كلامهم هذا صاحب الله قال لم تطبقوا فصاحوا ومن
يصاحب الله ان امره انما الحضور والشعور بالاذان هما الا زمان المحبة فان كونا أحد اصحابه
حاضرا بالآخر وشعوره به من لوازم المحبة وقد ورد في التوحيد الإلهي للانسان خلقت
يدي أي بالأوصاف المتعاقبة بمعنى فيه من جميع الأوصاف ومن جعلتها الحضور الذاتي فان الله
تعالى حاضر لذاته بذاته ابدًا وأزلا فظهر من هذا ان الحضور والشعور في أفراد الانسان ليسا
منهم بل هما من أشعة شمس الحضور الذاتي التي انعكست في جدران المظاهر ونورها ولا كمال
للانسان غير تحقيق حاله وعلمه بان ما حصل فيه من الحضور وغيره ليس منه بل من الحق في
صاحبه ولا حقه في ذلك ومآله الشيخ الهروي قدس سره ان التحقيق تطيق مصحوبك
إشارة إلى هذا المعنى (رشته) قال في تحقيق مآله بعض المتقين أو قبل صديق على الله تعالى
القبائل سنة ثم أعرض عنه لحظة فآفته أكثر مما لله ان تلك العائفة قد يصلون إلى مقام
يكتسبون فيه في نفس واحد جميع كالات اكتسبوها بمآقل وقد ورد في حكاية مشهورة ان
بعض الاشياء سعى إلى خليفة الوقت نعمة هؤلاء الطائفة العلمية بأهم زيادة في رتبة يصلون
الخلق من طريقة نسوية والاصلاح ان تأمر بقتلهم حتى ينالشي مذهبهم ويؤول من العالم بالكتابة
فترتب على ذلك فواته جزيلة وهو انه جارية فجاؤا بهم دار الخلافة وأوردوهم في ميدان السياسة
وامر بقتلهم فلما أراد السيف ان يقتل واحدا منهم حاته الآخر والتمس ان يقتله أولا فقصده
السيف فخذه الثالث والتمس قتله قبل صاحبه مني السيف متحيرا وقال لهم متصليا ما بالكم
تشتاقون إلى القتل بحيث يبادر إليه أحدكم قبل صاحبه ويسقه فيه فقالوا نحن من أهل
الإشارة وقد وصلنا إلى مقام نكتسب فيه في كل نفس جميع الكمالات السابقة فيؤثر كل مناصبه
بجياته على نفسه ليتنافس في تلك الفرصة أنصافا فيكتسب فيها الكمالات فبلغ هذا الكلام
جميع الطلبة فتنبه وبحت من أحوالهم بالتحقيق ولما اطلع على كالاتهم قال لو كان هؤلاء زنادقة
ليس في العالم صديق ثم اعتذر إليهم وخلى بينهم وأعادهم إلى مكانهم فقام الاعزاز * وقال
حضرة شخصا ان هذا تمثيلا وهو انه لو كان لشخص مائة دينار فاجبر به وصحى واجتهد
حتى بلغ ربحه مائة ألف دينار فيحصل له في هذا الوقت مريح مائة ألف دينار يكون ازدها البتة

جميع الجوانب ولا يزالون
يتزايدون طامعاً - أما مثل
الحدود وهو حفظه - ولاء
مشرع من سباق الحد في
التدريس في علم الظاهر لكن
لا يهمل إلى الآن تعليم
الطريقة ولعل ذلك لمكان
والده الماحد وشاره خلفه
شخص والده سلمهما الله والى
فله دام فيضه - حال قوي
يبحث لو اشتغل بالترجمة
بحسب الدائل لانك عليه
الطالبون أكثر من طلبة
علوم الظاهر وإلى هنا
انتهى التراجم اجالاً بحسب
علم الفير وفوق كل ذي علم
عليه ثم أردنا ان نبين بئذ
من كيفية طريقة مشايخنا
الآن على بدل الاجال
فقول والله الث - وفي
وبعد زمة التصديق
(قال) الاكار رحيم الله
ونصفهم ان اول ما يتبعه
المبدل طلب الحق سبحانه
وسلوك طريقه بخطة
سموية من الله وتوحيه - في
خاص الهى ويقال لتلك
الخطة في اصلاحهم تجلياً
اراد يا بصني تجلي الحق
سبحانه لبعده بصفة الارادة
كأمر وتلك لعمدة عظيمة
يجب على صاحبها ان
تقوم بحفظها وان يحتشد
في حفظها فانها سريرة

ما حصل له قبل هدم مائة دينار فاشبع من ذلك ما كان يريد
مما ياله لا محالة (رخصة) قال قال بعض الاكابر من عرض به عن الله طرفه عن له يهتد طول عمره
ومعناه انه لا يهتدى لتدارك زمان فأت وقت الانقراض بمعنى لا يمكن تداركه لكونه قائماً لا على
عوض (رخصة) قال بعض العرفاء ارباب الاحوال يترون من الاحوال قال حصرة شيخنا
في معنى هذا الكلام ان الاستعراق والاستهلاك ايما يجوز حسن لترقي فانه قد تحقق وعلم باليقين
ان الترقى منوط وعروض بدوام العمل ولا شك ان زمان الاستعراق والاستهلاك زمان الامتناع
والتعطل عن العمل في الحقيقة بل هما من احكام موطن الآخرة واثمها في هذا الموطن
بطريق الاستعمال فان لم يظهر في موطن الدنيا يظهر ان في موطن الآخرة التمتع بالطريق
الاكابر فلا جرم يتبرأ رباب الاحوال من الاحوال بما على هذا التحقيق (رخصة) قال كتب
الخواجه محمد باقر صاحب سره ان حقيقة الذكر عبارة عن تجلي الحق سبحانه لذاته بذاته
في عين العبد من حبيبة اسمه المتكلم وقال لا تيسر هذا المقام من غير اشتغال الطالب بالذكر
مدة مديدة حتى يحصل في قلبه دوام الحضور فان ذكر في ميدان الاجتهاد ثباتاً وصاحب هذه
الذمة عن نفسه فهو عبارة عن الحق سبحانه ثم انشد هذا البيت (شعر)

جئت كره طالب الثار مرة * فجزت بها ما عالى من معلوم

رخصة قال قال بعض الاكابر هناك من لم يعمل فخلق اليه سبلاً الا بالهر من
معرفة ومعناه ان المراد من الضر عن المعرفة ان يظهر لسانك سر قولهم لا يهمل الله
الا الله بمعنى ان يعرف السالك ان المعرفة ليست من مقتضيات التركيب الانساني وما ظهر
فيه من المعرفة ليس بمثل هو مرآة انه كانت فيه الصور اهلية الالهية ومثل هذا
الجز لا ينافي معرفة الانسان ورغم البصر ان الضر عن المعرفة جهل وذلك باطل
(رخصة) قال قال الشيخ أبو بكر الواسطي قدس سره ان كنت قائماً بشيخك فانت فان
بلا جمع ولا تفرقة قال الجمع هنا كناية عن رؤية التوفيق في العمل والتفرقة عبارة عن أداء
وظائف العبودية بوصف نفسه وقال من عرف مضمون هذا الكلام وأدركه بذوقه فقد
تخلص ونجى من تعرفه الاغيار (رخصة) قال قال الاكابر في معنى الجمع وجمع الجمع
ان الجمع ماله عليه ومالك عايت وجمع الجمع مالك وماله عليه وقول وماله ولا نال وهي
قدس سره في التتوي (شعر)

ومن في دار الفرور بالخي * كالآلاف الخالصة من كل شيء

هو هذا المقام يسمى مرتبة جمع الجمع

الفصل الثاني في بيان لطائف والدقائق والحكايات التي نقلها عن المشايخ المتقدمين
والتأخرين قدس الله ارواحهم ولورد هادي ضمن اثنين وخمسين رخصة (رخصة) قال ان اهل
الارادة في غاية الغلة والندرة وقال في تأييد ذلك الكلام كتب واحد من المشايخ الى آخر من اكابر
عصره ان المريدين قليلون منا جدا فان احسب ملائمة من المريدين الصادق ارسله الى فكشيت في
حواله ان المريدين قليلون هذا ايضا فان اردت شيوا ارسلكم مقدار ما تريد (رخصة) قال كان
مولا نارك الدين الحافي صاحب مضائل كثيرة وكالات حائلة وكاتبه ارادة صادقة وحقيقة

ان يسلمها الى كامل مكمل
 طالم بالطريق فان لم يعمل ذلك
 فقد ضييعها على ما حكمت
 به المشاهدة وشهدت به
 التجارب من زمان السلف
 الى زماننا هذا فراجعوا
 وجلا بعد جيل ومعرفة
 هذا الكامل المكمل التمام
 هو بالاستدلال بظاهر حاله
 من استقامته في الشريعة
 المصطفوية واتباعه لاسم
 النبوة وعكسه في طريق
 السادات الصوفية فان
 انضم الى ذلك وجود
 الاحوال والتصرفات
 في بواطن المرئيين فهو
 الغاية فاذا وجد مثل هذا
 الشخص وحضر عنده
 وأظهر له ارادته فأول
 ما يلقيه هو التوبة فانها
 أول المقدمات وأساس
 الكل وكيفية ان يظهر
 الدم بالصدق والخلوص
 على ما فرط منه فيما سبق
 وان يرد المظالم ان أمكن
 وان يستغفر ويدعو
 لصاحب الحق بالخير ان
 لم يمكن وقضاء حقوق
 الله تعالى كالصلاة والصوم
 والزكاة والتدبر والاستغفار
 على ما لا يمكن قضاءه
 كثير من الخمر والراوان
 يعزم بقلبه على ان لا يعود
 الى الذنوب أبدا ثم يقول

راسخة في هذه الطائفة العلية وكان يقول لا أرجو من علي شيئا غير ان يراح من عمل واحد عناية
 الرجا هو ان حضرة الشيخ علي كلاً من كبار مشايخ شيراز قصى حاجته يوما في صحراء سمعت
 من استنماة بوجهي حتى استنجمي به (رثمة) ونقل عنه ايضا انه قال لو قشوا صورة
 درويش على جدار يدعي ان يمر من تحت ذلك الجدار بالادب (رثمة) قال لما وقعت للشيلي
 ارادة طريقة هذه الطائفة جاءه الشيخ محمد خير وكان والد الشلي حاكما في واسط في تلك
 المدة فأرسله الشيخ محمد خير الى الجليل قل صاحب كتب كتبه المحبوب ان ارساله اليه
 ليس لكونه عاجزا عن تربيته بل لحظ الادب مع الجليل وكان الشلي من أقرباء الجليل فامر
 الجليل بالكسب الى سبع سنين ورد المظالم التي صدرت عنه في أيام حكمته عما حصل من
 كسبه ثم أمره بعد ذلك بخدمة بيت الحلاء والتوضأ وبقى فيها سبع سنين وكان في تلك المدة يهيم
 لأصحاب الجليل ايجار الاحتياج ومياه الطهارة ثم علم الطريقة بعد أربع عشرة سنة وأمره
 بالرياضة (رثمة) قال اشتغل سهل بن عبد الله التستري قدس سره بالرياضات الشاقة ودوام
 الذكر مدة مديدة حتى تقاطر يومادم من دماغه وكان يكتب نقش لقطعة الله من كل قطرة قطرت
 في الارض ثم أمره شيخه بالمحافظة على نسبة الحضور بعد تلك الاشتغالات (رثمة) سمعت
 حضرة شيخنا مرئيين يقول من كلام خواجہ عبدالحق المجدد والي قدس سره اخلفي
 باب المشقة واصح باب المودة واخلفي باب الخلوة وافصح باب الصحة وأنشد في اثناية
 هذين البيتين من المتنوي (شعر)

يكون فعل واحد تعليم حرفة * كما طرق تحصيل العلوم التكم

فان رمت قرا فانته بهجة * ولا وجهه فعل وليس التلم

(رثمة) قال قال بعض الاكابر ان بعد صلاة العصر ساعة ينبغي ان يشتغل فيها بأفضل
 الاعمال قال البعض ان أفضل الاعمال في تلك الساعة المحاسبة وهي ان يحاسب الطالب
 ساعات ليله ونهاره كم ساءت على الطاعات وكم ساءت في المعاصي
 والسيئات فما كانت مصروفة في وجوه الروايات فليشكر وما كانت مبدولة في
 طرق المعاصي والسيئات فيستحمره وقال الآخرون أفضل الاعمال في تلك الساعة كون
 الطالب في جهة شخص يمرض فيها عن ماسوى الله ويميل ويتجذب الى الله وقال أهل
 الحق ان أفضل الاعمال ما يكون الطالب بسبب الاشتغال به مع رضا عن غير الحق سبحانه
 وتعالى (رثمة) قال في بيان كون الصحة مع الاجاب والافعال موجهة فتور النسبة وقع
 يوما فتور على وقت الشيخ ابن زيد البسطامي قدس سره فقال لأصحابه قد دخل في مجلسنا هذا
 أجني قد طرأ على فتور بسببه فالتسوء فقال لأصحابه بعد تفتيش بلبغ ليس في المجلس
 أجني فقال التسوء من بيت العصاة فالتسوء منه فوجدوا عصا أجنبية فمدوها بعيدا
 فصككها الشيخ واجدا او قلته في الحال وتبدلت تفرقة بمجموعة وانسراح البال
 وقال وقع الفتور ايضا وما على خواجہ احمد اليسوي قدس سره وقال ان في صحته هذه
 اجنبيا قد انفلت حبل السرة واسطه فوجدوا بعد فحص كثير في صف النعال فعلا أجنبية
 فرموا خارج الباب فصحلت له الجمعية وصعد الوقت في الحال وارتفعت عنه التفرقة

بلسانه بتلقين المرشد أخذنا
 يده امثالاً لقوله تعالى
 ان الذين يا يعسوك انما
 يا يعون الله فان المشايخ
 ورثته ونوابه صلى الله
 عليه وسلم بعد ما قرأ القامحة
 مرة والاخلاص ثلاثاً
 واهداه نوابها الى ارواح
 المشايخ الكرام والاستعداد
 منهم بسم الله الرحمن الرحيم
 استغفر الله ربى من كل
 ذنب وانوب اليه ثلاثاً
 لا اله الا الله محمد رسول الله
 ثلاثاً اشهد ان لا اله الا الله
 وحده واشهد ان محمداً
 عبده ورسوله رضيت بالله
 ربا وبالإسلام ديناً وبسيدنا
 محمد نبياً ورسولاً صلى الله
 عليه وسلم وبقرى المرشد
 هذا الدماء أيضاً شاه
 ثلاثاً اللهم مغفرتك أوسع
 من ذنوبي ورحمتك أرحم
 عندي من علي وهذا يقال له
 في اصطلاحهم المبيعة
 في الطريقة والدخول فيها
 وتلقينها وأخذها وللثوبه
 شروط كثيرة لا تكاد
 تحصر ذكرت في المطولات
 كالأحياء وعوارف المعارف
 وقوت القلوب وغيرها
 وكلها لازمة هنا فنبغى
 تتبعها والعمل بموجبها
 ومن أهمها تصحيح النية
 فان بها يحصل تصحيح البداية
 وتصحيح البداية يحصل

وكدورة الباب يقول المؤلف قال بعض الأصحاب ليس واحد من الأصحاب ثوباً أجيباً وحصر
 في مجلس حصرة شخصاً وقت انعقاد الجمعية في المحضر فقل حضرة شيخاً بعد لحظة
 انه نحى في هذا المجلس رثمة الاحدى ثم قال اصحاب ذلك الثوب ان هذه الرثمة نحى منك
 ولعلك لم تست ثوباً أجيباً فقام من المجلس وخرج ونزع ثوبه ثم عاد الى المجلس (رثمة) قل
 ان تأثر الجمادات من اعمال الناس واخلاصهم امر مقرر عذار باب التحقيق ولشيع محى الدين
 بن عربى قدس سره تحقيقات كثيرة في هذا الباب ويبلغ تأثر الجمادات حد وعاية نأرى
 شخص مثلاً الصلاة التى هى فضل الصدقات فى محل تأثر من فبا نفع عمل المساك واخلاصهم
 اصبر الرضية لانسوى قيمتها وحالها حال عمل وقيمتها كان ادون منها رتبة لكونه مؤدى
 فى موضع متأثر من جعبه أرباب الجمعية ولهدا نساوى اركعتان اثنان اديناتى حرم مكة شرفها
 الله مائة الف ركعة اديت فى غيره (رثمة) قال ان لعمل بعضهم هذين البتين لموسى
 لحضرة عزيز ارمى الوازم اطاب هذه النسيبة (شمر)

ذالم نجد جعبه من مصاحب * ولم نك تجعوس هموم المصائب

فان انت لم تترك لسانه توباً * فانت اذا يا صاح لست بمصائب

(رثمة) قال قال الشيخ أبو طالب المحمى قدس سره احتهد حتى لا يبقى فيك مقتضى ونمى
 غير الحق سبحانه فان كنت كذلك فقدم مركباً لم يظهر عليك شئ من الاحوال والواحد
 والكرامات والاعم ولاخير (رثمة) قال صار التوحيد فى هذا الرمال أن يذهب الانسان
 الى الاسواق وينظر الى رحوه المردان ويقول انا شاهد جلال الحق وحسنه تعالى نفوذ باقة
 من تلك المشاهدة ثم قال لما قدم السيد قاسم التبريزى قدس سره هذه الولاية طلق جوع من
 مريديه يطوفون فى الآفة والاسواق ويحصلون المردان ويعلقون بهم ويقولون نحن نشهد
 بجلال الحق سبحانه فى الصور الجميلة وكان حصرة السيد يقول أحياناً ان خسار ما هذا ان
 ذهبوا فظهر من كلامه هذا ان تلك الطائفة كانوا يظهرون فى نظر بصيرته فى صور الطرير
 (رثمة) قال كثيراً ما يورد مشايخ الطريقة قدس الله ارواحهم فى اصطلاحاتهم
 لفظ الشاهد والمفتون بالشاهد فخطب به بعضهم بحله على دوى غير صحيح وأخطأ خطأ يدا
 حيث قال ان المراد بالشاهد الصورة الخلية والمفتون بالشاهد طائفة يحافظون على رابطة الصديق
 والحمد لظاهر جملة * ثم قال ان هذه النسبة مذمومة غاية الذم وميها خطر عظيم ومداخل
 له من * قال واحد من الاكابر سئل انه لا مدخل للعص فى شدة الشاهد الصورى
 أصلاً لكن لانهم لم يبق فيه حفظ روحاني ولا جمال للانكار فى بغائه فكما ان تجاور
 الادوات المصانية التى هى حجب ظلمانية واجب على السالك كذلك تجاور الخطوط الروحانية
 التى هى حجب نورانية لازم وواجب (رثمة) قال قال اكابر الطريقة قدس الله ارواحهم
 ان كل مذمومة وسببة وقعت عليك من شخص ينبغى لك ان تعرف على الحقيقة بأنك موصوف بها
 ومستحق لاطلاق ذلك مثلاً اذا قيل لك يا كلب أو يا خنزير أو مثلاً فأيضاً ان عليك حصرة من
 صفات الكلب أو الخنزير أو غيرها مما يطلقون عليك وذلك فان الانسان لنفسه جامعة وكما
 ان فيه صفات ملكية كذلك هو غير حال عن الصفات السلبية والبهيمية * كان واحداً من

شیخ الاسلام عبدالله
الانصارى الهروى قدس
سره فى كتابه منازل السائرین
واعلم أن العامة من علماء
هذه الطائفة والمشریین
الى هذه الطريقة اتفقوا
على أن النهایات لا تصح
الا تصحیح البدایات كما أن
الانبياء لا تقوم الا على
الاساس وتصحیح البدایات
هو اقامة الامر على مشاهدة
الاحلاص ومتابعة السنة
وتعظیم الهیة على مشاهدة
الحروف ورماية الحرمة
والشفقة على العالم بذل
الصحة وكف المؤنة
ومجانبة كل صاحب
بعض الوقت وكل سبب
يرقى القلب انتهى ما تعلق
العرض به وقال فى حدائق
الحقائق فى اول مقدمات
التوبة هو الاقضاء وقضى
مقدماتها هجران رفقاء
السوء قالهم يمنعون عن
التوبة والاستقامة عليها
ووقوفون النائب فى المعاصی
قولوا فعلوا وحالوا بضمیهم
بصاعة انبأ به اكونها
صعوبة فى اول الامراه
مع زيادة (وقال) الشيخ
أبو عبدین المغربي قدس
سره من علامات صدق
المريد فراره عن الخلق
وهذه حالة الرسول

الا كابر قاعدا عند سید الطائفة الجید قدس سره فرجل علیه الشك وحدثه هذا الشيخ فى
حضور الجید عدائهم كثيره فقال له الجید بعد تمام كلامه اكل هذه التعريفات والمدائح لهذا
الخير فصار الشيخ معطلاة الاعمال لاطلاق الجید لفظ الخیر على الشك بسبب تعريفه
ومدحه بانه ولكن لم تحصل شكره لانه لا يطاق ولا يمدح ولم يطرأ عليه تغير اندا
(رشفة) قال ان التصوف ما قاله الشيخ الهروى قدس سره من ان التصوف تربية مائة
قد رشت عليها موهبة يسيرة فلا يقعد منها عذر على ظهر العدم ولا يحصل منها فى شخص الرجل
الم وخلاصة التصوف تحمل الاقان من الناس وكفى ثقله عنهم صورة ومعنى (رشفة)
قال يذبحى لك ان يصير على الا لله تعالى بى يدينى يشكر عاها قال لله انى بليسات
كثيرة بعضها اشد واصعب من بعض ثم قال قال مولانا الغلام الدين كالى شككدا حوا نوا
وكان ظهر كل منهما لاصقا بظهر الآخر من حين ولادتهما والسا كبر اكرا لانهما جاريا
شكر الله تعالى فلهما واحد من هذا الحال انى انما يلى شكر فلا شى شكر كما
فقال الله عن دلم ان الله تعالى يطلب ابنت كثيرة شديدة صفة فذكر على هذا الحال حوفا
من الانبلاء ما عظم منه مات احدهما فذل الآخر هذا هو البلاء الا كرهه فظهر قائدا وصلوا
هذا ابنت هى سمر ان ابوت وان لم يعصوا بزمى حل الميت الى ان يتشبع منه ويسقط
قال قال الشيخ ابو ريد قدس سره تكلمت مع الحق سبحانه مدة ثلاثين سنة وصعدت هذه الكلام وظن
الخلق انى اكلمهم واسمع منهم ومعنى هذا الكلام ما ظهر فى المظهر ليس من المظهر (رشفة)
قال قال الخواجه بهاء الدين قدس سره رأيت فى مكة اثنين احدهما فى طابة علوا الهمة
والآخر فى نهاية الحمة ما غيبس الهمة وقد رأيت فى الطواف قد تعلق بمحبة باب الكعبة
يسئل الله سبحانه شيا غير فى مثل هذا الحال لشريف والوقت العسير واما على
الهمة رأيت فى سوقى كان شاما انجريد وحصل مقدار جسين لف دينار تقر ما ولم
يعمل قلبه لحطة فى ثلث الف سنة من الحق سبحانه حتى جاء الدم من باطنى من العيرة من هذا
العلام (رشفة) قال كان الشيخ ابو ريد يثنى مره على طريق فاقبل عليه كلب قد ابلت
اعصاؤه طوى ذيله نحو طامه وقال له الكلب بلسان فصيح يا باريد ان تجلس ذيلك لكان يطهر
بالماء ولكن لما طوى ذيله تحفظ انى واعتقدت بذلك اظهر منى فباى ماء قدرون تعمله (رشفة)
أطرق شخص رأسه مثل أهل المراقبة فى محاسن حضرة شيخنا وأظهر منه مر فاقبل له حضرة
شيخنا فاضا بقا أطرق شخص رأسه فى محبة مولانا نظام الدين عليه الرحمة وقال له مولانا
رفع رأسك فدارى بك دحاما يرفع اية مناسبة لك بالمراقبة بل يذبحى لك ان نبيء ابحار
الاستبجاء سين وان تنظف بلب الحلا من الحماة حتى تكون اهلا لان يتكلم معك بكلام هذا
الطريق وامن المرافقة بعد (رشفة) لما اذن حضرة الشيخ لاعتير به حوج الى حراسان قال
لما فرقت محبة الخواجه علاء الدين الهروى عليه الرحمة قال لى قدرى نفسك موصدا مثلا
تعمل من سببك الى هذا الموضع مثلا فادله بهذا الموضع المقدر قدر موصفا آخر واثبت
بذلك فى السيرة الى ان تصل به وه فاس موضع الى موضع ونزل الى منزل حتى تحصل لك الملكية
فيها (رشفة) قال نقل عن سید الطائفة الجید قدس سره انه قال لريد الصادق من لا يكتب

في خروجه وانقضاءه
عن الناس في غار حراء
لحدث اي انعم له وقال
مولانا الجاني في شرح
هذا القول أجمع بمقتضا
الصوفية على ان الله - زلة
ما لم يسم منه كلمة واجبة
على أهل الطريق في بداية
الحال الامم صفة الرشيد
وخدشته انتهى (وقال
السيابوري) في تفسيره
عند قوله تعالى وهو الذي
يقول الزوجة عن عباده
الاية قبل علامة قول
الزوجة هي صبران احوان
السوء وقرءاء الشرو مجاهدة
الفتنة التي يشربها الذنوب
والخطايا ان يبدل بالاحوان
اخوانا بالاعذار احداثا
وبالقيمة بقومة ثم يكثر
الدائمة والبقاء على ما سلف
منه والاسف على ما صيغ
من أيامه ولا تفرقه حيرة
ما فرط وأهم في الدالات
ويرى نفسه مسخرة لكل
عباد ومخط (وقال)
بدى الشيخ محمد مظهر روح
القدوحه وورضه
ولا يحب الاغيار وهم
الذين لا ينفقون في مشايخ
الطريقة خصوصاً مع
من تكلم في شيخه ولا يحب
اويكون الشيخ معرضاً
عنه فان المجالسة معهم

كانت له شية - عشرين - وليس معنى هذا الكلام ان المراد الصادق بطوره موصوما
لا تصدر عنه جريمة اصلاً في تلك المدة بل المقصود انه وان صدرت عنه جريمة فكيف يداركها
قل ان يكتب كتاب شية له ويدفعه عن عباده بوجه من الوجوه (رشيدة) قال قال الخواجه
عبد الخالق السجوداني قدس سره ينبغي ان يحصل اثقن عن الله ودلائل لا يحسن الا يكتب
الحلال اليد في الشغل وانتم مع محسوب كلام مقر في طريقة حواسك قدس الله ارواحهم
(رشيدة) قال قال الخواجه محمد بن علي الحكمي قدس سره ان حقيقة القلب درجات
ولا يحصل حياة القلب الا بالانقياد والاقتصاد والادب في لوم والابتغاء والذكر
في السوم ان يرى السالك نفسه في المنام د ~~ص~~ كراوه - الذكر الذي يراه في المنام لا
يوجب الترقى عند الشيخ محي الدين بن عربي وبعض آخر من المشايخ قال لا ترقى - وط
لعمل نش من هم وما يراه في النوم ليس من هذا القبيل (رشيدة) قال قال الخواجه
محمد يارس قدس سره ان اداوهم على الذكر تافع مرتبة تهم حقيقة الذكر مع جوهر اهاب
ويحصل ان يكون معنى هذا الكلام ان حقيقة الذكر امر متزه عن الحروف والاصوات وجوهر
القلب عبارة عن طيعة مدركة منزلة من شية كم وكيف يحصل الاتحاد له بالطيعة بهذا
الامر اياه من الحروف والاصوات بواسطة كمال لا شغل ويظهر وصفه اوحدة والواحدية
الايه والذاكر في هذا الحال يشرق ويجز - من جوهر القلب وحقيقة الذكر - يستبلاء
الذكر كور وغيبته على ملكة القلب وارتباط القلب بالذكر على وحده - في فيه فكر
غير الذكر ولا يسمع اصلاً (رشيدة) قال حضرت يوماً - مولانا نظام الدين ركاب
له مباحثة عميقة في ذلك الوقت مع جمع من الموالى اتفقا فعددت ما كنا حتى فرغوا من
المباحثة ثم توجه مولانا الى وقال هل الاصل السكوت والاستماع ام الحديث والكلام
ثم قال نظر قال كان من مخلص من قيد الوجود لا يمنع له من شيء بدله ويختار وان
كان من هو اسير في نفسه ومقيد بعل أمانته بكل شيء - عمله فهو عيب وشين عليه قال
حصرة شيخنا ما سمعت من مولانا نظام الدين كلاماً احسن من هذا (رشيدة) قال
سمعت مولانا نظام الدين عليه الرحمة يقول يذكر لنا اربعين الشريعة والطريقة والحقيقة في
جميع الاشياء قال الكتب ثلاثة هي عند من حفظ اساميه بالمجاهدة والسعي على طريق
لاستقامة بحيث لا يصدر عن اساميه باختياره وعبر اختياره فهذه شريعة ولكن يمكن مع
ذلك ان تكون في طيعة داعية الكذب فالسعي والمجاهدة في دفع هذه الداعية عن طيعة
طريقة قال كان بحيث لا يصدر منه الكذب باختياره وعبر اختياره لاس فانه ولا من لسانه
فهذه حقيقة وكان حصرة شيخنا يتل هذه هذا الكلام في اكثر الاوقات ويستحسنه
(رشيدة) قال قال حصرة الخواجه بهاء الدين التقي قدس سره قول في بداية
الجلدة فاي وجه تدخل من هذا الباب قلت بشرط ان يحصل لكل ما يريد فلع جمعي ان
يحصل كل ما يريد فقلت لا طرفة لي بذلك فتذكر في بعض مدة خمسة عشر يوماً فصارت احوالي
كلها خراباً وصرت يائساً بانقضاء ولا يمنع الامر حد الأيسر جه الخطاب بأمر فم يحصل كل ما يريد
ويكون الامر على وفق مرادك قال حصرة شخصان المكتوب في مقامات الخواجه بهاء الدين

مع قاتل فلجئت ذلك
أشد الاجتناب انتهى فلم
من ذلك ان مر حالف ذلك
لم يدخل في الطريقة
بعد وان سرور في الظاهر
الى آخر المقامات بل حفظ
أما مهادون ان يضع
قدمه بها ثم طريق السلوك
ثلاثة طريق الصحة وطريق
الذكر وطريق المرافقة
كل ذلك موصل بمسند
برابطة شروطة من غير توقف
أحدها على الآخر
(والصحة) على وعين
صحة بحسب الظاهر
وصحة بحسب الباطن
ويسمى الاخير مذهب رابطة
يعني ارتباط المريد بالشيخ
بحسب المحبة والملافة
المنوية الروحانية وتقوية
به على ما قال المفسرون
في قوله تعالى وربطنا
على قلوبهم وقوتهاها
بالصبر على هجران الاوطان
والفرار بالدين الى بعض
العيان وجبرناهم على
القيام بكلمة الحق والتظاهر
بالإسلام وكل من صبر
على أمر فقد ربط نفسه
عليه وحاصلها تألف
قلب المريد بقلب شيخه
وهو نعمة عظيمة ولو
بواحد من آحاد المؤمنين
حيث قال الله تعالى وألف

قدس سره هو هذا القدر لكن قل مولا بما يقرب المجرى عن حصره الخواجه درس سره
لما وصل خطاب لم يحصل كل ما يريد فخرت طريقة تكون موصلة إلى (رشته) قال
حضرة شيخ يوما فضا على جمع من الاصحاب انتم لا تهتدون على حل هذا الثقل فان هذه
الطريقة في غاية الدقة فان ترك مراد لنفس والقيام بهرا العبد امر عظيم لا يحصل منكم هذا الامر
قال قلت لكم مثلا ذهبوا واروا الحاذير واعبدوا الاصنام ليعلمون على بالكفر في الحل
وليس هذا الامر مناسباً لتكميل انتم وابن هذه الطريقة ثم قال تكلم بوماشان من الموالى
الكاشين في خدعة حواحد بهاد الدين القشند في قوله الهيا لله - ادرين في مسئلة الايمان
وأكثر ايمان القبل والقل فسمع حضرة الخواجه مكالمته وخرج اليهما وقال ان اردنا صحتنا
بنفى لكمان لا نستعمل الايمان فاصطبر من هذا الكلام طاية الاضطراب وكان على ذلك
الاضطراب مدة ثم ظهر لهما معنى هذا الكلام (رشته) قال حضرة شيخنا يوماً خطباً
لواحد من الاصحاب اذا حصلت لك نسبة في صحة خواججهاء الدين مثلاً ثم وقعت في صحة
شيخ آخر ووجدت معه هذه النسبة أيضاً فادنس أنتك صحة خواججهاء الدين ام لان
قال اذا وجدت هذه النسبة من كل مكان بنفى لكمان تعتقد انها أيضاً من خواججهاء الدين
(رشته) قال وقع واحد من مریدی قطب الدين حيدر في رباط الشيخ شهاب الدين
الهروردي وكان جائداً على وجهه بخوفاً شيخه وقال شيئاً لله يا قطب الدين حيدر
فاطاع الشيخ شهاب الدين على حاله وامر حادده ان يحمل الطعام اليه ولما فرغ الدروبش من
الطعام حمل وجهه أيضاً الى جانب قرية شيخه وقال شيئاً لله يا قطب الدين حيدر لا تهرس من
بركانك اصلاً ولا تساماً حيث ما كانوا لاجاء الخدم من الشيخ مثله الشيخ كيف وحدث هذا
الدروبش قال الله يا كل طمسك ويشكر قطب الدين حيدر فقال بنفى ان تعلم المريدية
منه حيث يعتقد كل قائدة حصلت انها من شيخه ظاهراً وباطناً من اى مكان جائت تلك
الهيئة (رشته) وقال في - بقى هذا الكلام اذا وجد المريد الصادق شيخه الكامل
من شيخه يجوز له ان يقطع مع من الشيخ الكامل ويوصل بالشيخ الاكل وقال قال الشيخ
ابو عثمان الحيرى قدس سره كنت غيباً على الاحتفاظ بجوارحه هذه اعدته وادوا فهم
في سادى الحال دائماً وصلت الى مجلس وعظي بحى بن مازا الرى اتفاقاً طمش قلبى هناك
مكثت في الملائكة مدة ثم وقعت بعد ذلك في صحة شاء شجاع الكرماني ولما حضرت هذه
طردني من مجلسه وقال انه صاحب أمل لا يحى منه شئ فقلت في نفسي هذا راسى وهذه
متة فلا ارفع راسى عنها لئلا فاذن لي بحضور صحبته بعد مدة فكنت في ملازمته زماناً ثم
توجه الشيخ في ذلك الاثناء لزيارة الشيخ أبى حفص الحداد قدس سره ورافقه فيه ولما
وصلت الى صحبته أخذني عنى بالتمام ولكن لم اقدر ان اقول اشياء شجاع انا اكون
هنا ولا تهباً بالرحوع قال الشيخ ابو حفص لاشجاع ان لي مع هذا الغلام الحيرى لأمراً
فاتركه عندي فتركتى عنده وذهب فتم امرى في صحة ابى حفص وخدته (رشته) قال
وصل واحد من الاسكار الى باب مسجد ورأى الشيطان خارجاً من هذا المسجد فغيره امطاراً شيخ
الى داخل المسجد فقرأ في رجله يدي ورجلاً زام في قدره ثم قال للشيطان ان ما جاء بكها

بين قلوبهم لو انك تفتافي
الارض جيهاما لفت بين
قلوبهم ولكن الله ارفع
بينهم الآية فظنك لو كان
ذلك بواحد من صاحب
دولة لايقة بالوساطة بين
المريد المستوطن في حضرة
البدد والهجرات وبين
الملك ابن اوهي توسل
المريد بشخصه الى الله تعالى
وهو ايضا امر معلوب
ومحمود قال الله تعالى
يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله
واتقوا الله الوسيلة الآية
والوسيلة ثم كل ما يصلح من
وسيلة طاعة كان او واحدا
من اولياء الله تعالى يدل
على ذلك آية اخرى وهي
قوله تعالى اولئك الذين
يدعون بدعون الى ربهم
اولئك الذين يدعون
الى القرية الى الله عز وجل
والدرجة العليا ومن
ابن عباس هم ميسر واده
وعمر و الشمس والقمر
والهجوم ايهم اقرب يدل
من واو يتفخرون واي
موصولة اي يتفخرون
هو اقرب منهم الوسيلة
الى الله فكيف بغير الاقرب
او ينظروا ايهم اقرب
الى الله فيتفخروا به
ولا يكره ذلك الاهل
العرفان فكيف وقد

يا مومن ومن اراد ان يصير صلاته هذا المعنى ولكن لم تترك هبة هذا الشانم وحالاته
لان اوسوس فيه فخره وروايت هارما (رشفة) قال قال السيد قاسم التبرزي قدس سره
كنت يوما في مجلس مولانا ابن ابي تكرر اني ادى عليه الرحمة وكان في مجلسه شخص من
مريدي بعض شيوخ قائله مولانا ايها الاحب هذا شيخك والامام الاعظم اوجب رضى الله
عنه فقال المريد شيخي احب الي من الامام ابي حنيفة مصعب عليه مولانا عاية العصب حتى قال له
يا كلب وقام من المجلس ودخل بيته وبقيت قاعدة في المجلس ثم خرج بعد لحظة وقال عصمت
على ذلك الرجل وصيته في وجهه ثم ذهب عنه وبمقدار ليه فذهبت معه فأخذ هذا الرجل عليا
في الطريق وقال حدث للاعتذر واريد ان اعرض عليك عذري وهو اني كنت على مذهب
الامام الاعظم بين كثيرة ولم تنقص من تلك المدة صفة من الصفات المذمومة وكنت في
صحة شيخني ايانا بسيرة فصلت من جميع الصفات المذمومة والمانع ان احب من هذا الشخص
اشد من الامام الاعظم قال ذكر واني لكتب ان هذه الصفة المذمومة منتهى عن فقد رجعت منها
فاعتذر اليه مولانا منذرا كثيرا واستحسن جوابه (رشفة) قال دهم مرة مع مولانا بعد الدين
الكاشغري الى ملازمة الشيخ عماد الدين عر قدس سره هما فقال مولانا بعد ان في اثناء الطريق
اقتنى اني قدما بتصرف في باطنه وبخلاصا من اسر نفسي او صدر كلمات كثيرة اذ قال هذا
وصدا الى صحة الشيخ بها الدين عمر وحلست عدة توجه الى مولانا بعد الدين وقال ما غنني من
تصرف انطقت فان تصرفات مولانا الطائفة لا تزيد على رفع بعض الخبث والموانع التي عرضت
لاستعداد الطالب ببركة صحته وتأثيرها يكون ذلك الاستعداد قابلا لكيمة بعد ارتفع الموانع
عنه ويجعل السالك الامر الذي هو مقصوده من استعداد نفسه قال حضرة شيخنا لم يفهم
الشيخ عر قدس سره من هذا الكلام مقصوده مولانا بعد الدين فان مقصوده كان شيئا آخر
وهو ان في طريقة اكابر لتفشيدي تصرفا بأن توجه المرشد بقلبه الى باطن الطالب ويحصل
لباطن الطالب ارتباط واتصال بقلب المرشد من طريق هذا التوجه ويقع اتحاد بين فده
وبين باطن هذا الطالب بواسطة ذلك الارتباط والاتصال وتشرق في قلب الطالب اشعة
من شمس قلبه بطريق الانعكاس وتلك الصفة ناشئة من استعداد المشايخ ظهرت في مرآة
استعداد الطالب بطريق الانعكاس فلا ينبغي ان يتفنى مثل هذا الامر عن استعداد نفسه ولكن
ان كان هذا الاتصال والارتباط متصلا ومستداما يحصل صفة الروام لما كان حاصلا بطريق
الانعكاس وكان مطلوب مولانا بعد الدين مثل هذا الامر الذي يحصل من خارج استعداد
نفسه لا ظهور ما في استعداد (رشفة) يقول راقم هذه الحروف قال بعض المحققين ان كل واحد
من الاعيان الثلاثة التي صارت موجودات حارحية كان مظهر الاسم خاصي خصوصا باللائكة الذين
مرجعهم هذا الاسم الذي كانوا مظهر الله ويكون حضورهم وادانهم من هذا الاسم ولا يمارزون
هذا الاسم اذ الى اسم آخر وقوله تعالى وما من الاية مقام معلوم يعني عن هذا المعنى بخلاف
الانسان فاعلم ان كانت له طائفة لظلم والجهل تاعده عن الخصوصية الالهية ونجس اور
خصوصيته ونقصه وتعبه وتوجهه بكنيته الى امر آخر وراء خصوصيته وتعبه وتعبه من هذه
الحقيقة حاملا ثقل امانة الحقيقة وبالله لا اله الا هو حار جاع دائرة الاستعداد البشري

قال العلماء في مفتاح الكذب
في بيان حكمة الايمان
بالصلاة على النبي وآله
وأصحابه ينسحق للعقل
ان يستعين في جميع اموره
وكل شؤنه بحجاب الحق
صالحه وتعالى ويسأله
افادة طامسه وافاضتها
وانجاح بعينه ذباوبة كانت
او دينية ما حمله كانت
كانت او آجلة لكن لا بد
من نوع الملازمة والقرب
المعروف بين المعيش
والمتعيش ولكن نسا
تتعلقين ماية تعاق
بالعلاقى البشري والعلو أو
البرية ومتدنيين مادنس
الاداب الحسية والشهوات
الجسمية وكونه تعالى في
غاية التقديس والنفرة
تكون الملازمة متدني فراسا
فانحصار سلوكه سبيل
الاستغاضة منه جل وعلا
الى متوسط له وحده مجرد
ووجدتعلق موجه الصرد
يستخلص من الحق وبوجه
التعلق بعيش عليا وهذا
المتوسط أشرف اصحاب
الوحي وأعظمهم رتبة نسب
صلى الله عليه وسلم ولما كانت
ملازمة الاك والاصحاب
لنبي صلى الله عليه وسلم
أكثر من لاعتقاله ولايتنا
للاك والاصحاب اكثر
من ملازمة الله عليه الصلاة

واتين الادي (رشحة) قال قال الشيخ نجم الدين دايه عليه (رجة صاحب بحر الحقائق
بالسما يعرف احد قد سمعته أولاد الله وكذلك لا يعرفون) (رشحة) قال قال الشيخ ابو القاسم
الخرطاني قدس سره ينبغي أن يجالس شخصاً تكون تكلية اياه او يكون تكلية اياه او تكونان
قائمين ومحميين في فقه بحيث لا يفتي انت ولا يفتي هو (رشحة) وقع مرة على حاطر شخص في مجلس
حاضرة شيخنا أن لبث حاضرة شخصاً تصرف في ماطى فاشرف حاضرة شخصاً على حاضره وقال
ان كان التصرف يقع في وقت اكون انا ياك او تكون انت اي ثم قال ما قاله الشيخ الهروي ان هذا
الله كان رحاباً وبافذه لطلب ما للحياة فوصل الى الخرطاني فوجد فيه عين ما للحياة فشرع
به حتى ايق هو ولا خرطاني (رشحة) قال نقل عن الشيخ ابي سعيد في الخبر انه قال تكلم
في ماهية التصرف سبعاً شخص من مشايخ الطريقة قدس الله ارواحهم واتم الاله وال
واحد ما في هذا الباب هو ان تصوف صرف الوقت لساها والى به (رشحة) قال كان
الشيخ ابو سعيد يقول لاصحابه لا تحيوا عتدي بلحهم فبدل بلحهم حديث قال الشيخ محي الدين
بن عرق قدس سره ان مقصود الشيخ اني سعيد من هذا الكلام تعام الله لاصحابه يعني لا تحيوا
عتدي ما سرار الناس وحقه بقهم وما همهم بل احضر واعدي شئ خاص بكم ظهر من
منصة قلوبكم (رشحة) قال كان سيد الطائفة الجليل قدس سره يتكلم في الحقائق والمعارف
بالاحتياط فصدر منه يوماً معارف غاية وحقائق سامية للاختيار منه وقد علم ان ليس
لاهل المجلس استعداد لذلك هذه المعارف فقال لاصحابه التماسوا العمل في قرب هذا المجلس
شخص جذب استعدادهم وقابلية هذه الحقائق فوجدوا وقد تفحص اربع الحسين بن منصور الخلاج
قاعدة على رواية جاعلة لارائه في جيبه وكان الجيب لا يتكلم صدره متعلق غالبة لما ظهر له انه
سكنى هذه الاسرار يوماً ما فمر باخراجه عن هذا المجلس (رشحة) قال قال مولانا نظام الدين
المشيجي هي ان يقدر الانسان ان يحمل معه بحمال في نظر المرشد فانه متى ما يوجد الجمال
لا يتقوى رابطة المرشد بمراد وجه الله التي هي روحه للعبودية والتصوف وقد عدت ذلك بتدبير
العقل وتخريفه ولكن لا وقتي لان انكف دأتما وظهرت نفسي الجمال حتى لا يقع فتور على عقائد
الناس وعلاقاتهم ولهذا اسرحت اللعبة ونحس نكوب العمامة وتطيف الثياب وغيرها
بما تترتب عليه فحسين الظاهر (رشحة) قال قال مولانا بقوت البحر نبي قدس سره رأيت في رمد
شيخاً كاسله بالعدة وغلو في القول بلزوم الشيخ وكان يقول لا يتجاوز المرشد من مقام لاشيخ
فقلت له ان المذهب من قوله انه ان اليوم اكلت لكم دينكم وأقمتم عليكم بمعنى كفاية العمل
بموجب الكتاب والسنة في التزقي وعدم لزوم شيخ مقتدا في الظاهر فخصر الشيخ من الجواب
فمرصت ذلك على حضرة الخواجة بهاء الدين قدس سره فاستحسنه وثلقه بالقول (رشحة)
قال يوماً بالتقريب في بيان تعظيم السادات وتوقيرهم لا يطيب قلبي لان اكون في ديار قبيها
سادات فان حرمهم وشرائهم كثيرة حداد لا أقدر ان اقوم بحق تعظيمهم ثم قال قام الامام الاعظم
رضي الله عنه يوماً في أثناء مجلس درسه على قدميه مرات واهب علم احديس قيامه فنهله عن ذلك
واحد من تلامذته فقال ان علما من السادات العلوية يلعب في صحن المدرسة مع الاطفال وكذا
يجي ومقالة الباب وقع عليه نظري أقوم تعظيمه (رشحة) قال قلت يوماً لواحد من أكار

سمع قدس الله ادرأى شخص في ليلام ان خلق سبحانه قد مات غايكون تعبيرة قال قال الاكابر انه
 دارأى احد موت لى صلى الله عليه وسلم في المنام فتعبدية وقوع القصور والقصور في تشرع
 صاحب الواقعة وكأنه رأى في منامه موت صورة التبرعة ولهذه الرؤيا ابصار مشامة تلك
 قال حضرة شيخنا ان يكون تعبيرة على وجه آخر وهـ وانه قد يكون لصاحب الرؤيا
 حضور بالله فيقول هذا الحضور ويتطرق ليه الغلبة والقصور فيكون تعبيرة له رؤيا انه قد
 نسي هذا الحضور والشهود يقول راقم هذه الحروف قد عبروا لانا عبد الرحمن الجدي قدس
 سره هذه الرؤيا بتعبير آخر وقل بمقتل من يكون قد زال من قلب صاحب هذه الواقعة وانهم
 شيء من أهوائه التي كان يتخذها لها عوجب قوله تعالى ارايت من اتخذ الهه هواه فتكون
 رؤية موته تعالى انه دام ذلك الهوى واصحمله فعلى هذا تكون تلك الواقعة دليلا على زيادة
 حضوره (رشفة) قال ان كشف القبور عبارة عن تمثل روح صاحب القبر بصورة مناسبة
 لصورة المثالية فيراه صاحب الكشف في تلك الصورة تعبدية بتعبيره لكـ اكانت في الشياطين قوة
 القتل والتشكيل بصورة مخدعة واشكال متوعدة ثم تعتبر اكابر التشيدية قدس الله اسرارهم هذا
 الكشف وطريقتهم في زيارة اصحاب القصور واطلاع احوالهم انهم اذا وصلوا الى قبر واحد
 من الاكابر يعلمون انفسهم من جهة مع النسب والكهيات ويجلسون منتظرين لظهور نسبة
 فيهم من تلك النسبة حال صاحب القبر وطريقهم في صحة شخص احدي ايضا كذلك
 فاذا جاء عندهم شخص ينظرون الى بواطهم فانظر فيها انه رجى هـ هذا الشخص يرون أنه
 منه وليس لهم دخل هـ فيما يرون هـ بعد بتنضي ذلك من القطع والقهر وقال الشيخ محي الدين
 بن عربي قدس سره مثل هذا الظهور نجلى الماهية وظهر هذا المعنى غايه بواسطة صمد
 بواطهم المورة وحلائها واطهاره مرآة من حقايقهم من النفوس الكونية بحيث لم يبق فيها
 غير النجلى الداني بسبب كل محادتها لذات المنزهة من الكم والكيف حتى خلعت قلوبهم
 وطبعها لا يظهر فيها غير الامر المرء من الكم والكيف فساظهر في بواطهم غير ذلك لا يكون
 منهم بل من انكساره في مرآة قلوبهم بواسطة تضليل شخص هـ هـ وقال مؤيد هذا المعنى
 قال مولانا نظام الدين حاموش عليه الرحمة يوم اقم به زور اليوم مغابر شاش قدس سره في
 خدمته فقدم عند قرر ما نام قام بكيفية عظيمة وقال فدكانت نسبة الجدة جالسة على
 صاحب هذا القبر وكان هذا القبر فرأوا وجه ابراهيم كيميا كرو وكان من مجاذيب زمانه
 ثم جاءه من قبر آخر وتوقف عليه لحظة ثم خرج هـ وقال كانت النسبة العظيمة جالسة على صاحب
 هذا القبر وكان ذلك قبر الشيخ زين الدين كوى جازان وكان من العلماء الزمانيين (رشفة) قال قد
 تقرر عند اهل التحقيق ان الترقى واقع هذا الموت وكلام الشيخ محي الدين بن عربي فانظر لهذا حيث
 قال اجتمعت مرة في محل من التحليات مع في الحسن الدوري فقلتي وصاروا يامني فقلت له
 المقتل ان عطشان التوحيد لا يروى من الغير فنجعل قلات من احد من العالي لا قال انه احد من
 المير ولا رباب التحقيق كلام كثير غير هذا يدل على الترقى بعد الموت هـ يقول راقم الحروف
 قال الشيخ محي الدين بن عربي قدس سره في بعض مواضع المتوحات ان احد من اهل الجنة الترقى
 بعد الموت الشيخ ابو الحسن الدوري ولا يتخلو حاله بعد الموت من احد الامر من امان بهـ لم

والسلام جرت العادة
 بالتوصل بهم بالصلوة
 والسلام وكلما كانت
 الصلاة اكمل وأوفر كان
 امر الاستغفار ضرورة
 وحصول الاضافة أكثر
 ولا شك ان ملائكتنا بالمشايخ
 الكرام اكثر من ملائكتنا
 بالاك والاصحاب العظام
 فضلا بالنبي صلى الله عليه
 وسلم والملائكة الملائكة وهذا
 معنى قوله تعالى وبتعون
 اليه الوسيلة اليهم اقرب
 وقد صنف في هذا الباب
 رسالات كثيرة ومرفق
 الرسائل في مسوا صم
 عديدة ما به شاء الله تعالى
 ورسائلنا هذه ليست للمكر
 حتى نحتاج الى اقامة الجدة
 واثبات الدليل وانما وردنا
 هذا القدر لتوضيح وتنبه
 والاستعصار والاسترشاد
 والا فكيف بكر على ذلك
 وقد مر توسل الشيخ عبد
 الله الدهلوي قدس سره
 بذري الخبايا والاكابر
 عند ترجته ونقل عين
 الحواشي بهاء الدين قدس
 سره انه كان يضع وجهه
 المبارك على نقش اقدام
 الكلاب تواصوا ونوسلا
 الى الله تعالى بهالكوا نها
 مخلوقة لله تعالى وامثال
 ذلك كثيرة لا تحصى على من
 تتبع احوالهم (وكيفيتها)

استحضار صورة شخصه
في خياله وملاحظة معبته
المنوية الروحانية معه
في جميع حالاته برؤية
كامل الادب وماية التعظيم
له على ما مر في الرشمات
عدد كرخواجه صدقه
الامامي الاصل فهاني
وخواجه حسن العطار
في المشاله وفي المقصد
الثالث منها في غير موضع
فارجع هالك بحمد البعثة
(واما) الصحة بحسب
الظاهر هي ان يلتزم المرء
صحبة شخصه الذي احد
هذه الطريقة دائما برؤية
الآداب الظاهرية
والباطنية ونفي وجوده
لا شيء محض وليس عنده
شيء من الكمالات من
غير التمسك الى غيره من
المشايخ معتقدا انه الباب
الذي يدخل منه الى عالم
الحقيقة وان غيره من
الابواب قد سد دونه
فيتمكس ما في قلب شخصه
على قلبه بما دبته الحصة
وتأخذ أنوار المشاهدة
الالهية في الهمام في قلبه
وقد قال المشايخ ان هذا
الطريق اسهل واشد ايضا
الى المطلوب من بين الطرق
الثلاثة وحر ذلك ايضا
في الرشمات ولا بد من
دوام الصحبة ودوامها

بعبارة الترقى. افع او يعلم غير مع فان كان لاول تحت ادعى وان كان في هذا علم
آخر حصل له بعد الموت فالترقي بعد الموت حاصل على كل حال (رشمه) قال يوما في صفة لعق
حامل الحق سبحانه الموت لا عظم هذا الخطايا باعوث لا عظم مر اصحاب باختار العقر
ثم بالحق عن الحق فاذا تم قهرهم فلاحم الا أنا (رشمه) قال قال بعض اكار الطريقة قدس
الله اسرارهم احبهم في ان لا يحمل عملات الى القبول لعل معنى هذا الكلام انه ينبغي ان يعلم ان
شيئا من عملات ليس به ادراك بل هو قائم بتوفيق الله تعالى (رشمه) قال ومن كلام بعض
الاكابر ان الله تعالى يعجز نفسه في مرتبة الواحدية ان اراد ومعنى هذا الكلام انه تعالى يعطى
الانسان علما وامتهاداد خاصا من عبده في مرتبة حقائق الجردات الانسانية التي هي عبارة
عن مرتبة الواحدية بعد اليهض فيعرفه الانسان بذلك العلم والاستعداد الخاص ولما لم يكن
معرفة تعالى يعبر عنه تعالى فلا يكون المعارف به تعالى غير تعالى (رشمه) قال عرض الله
لخواصه ما في المقيم في تلك الحالة ولم اتم ايضا من الله ثم قال ينبغي ان له علاقة شخص ان
تألم ويتأثر من الله بل ينبغي للانسان ان يتأثر من كل المواقف على كل شيء وقد ضربوا يوما
جارا في محضر من ابي زيد بعضا حتى سال الدم من صلوعه فقال الدم من صلوع ابي زيد
وفي هذا الكلام الذي قاله حضرة شيخنا اشارة الى الصديق بنسب الجمع وقد ذكرنا هذا المقام
عند ذكر مولانا نور الدين عبد الرحمن الجاني قدس سره السابق في بيان ملاقاته بمولانا
شمس الدين محمد ابد في ضمن رشمه (رشمه) قال كنت مرة في مجلس الشيخ بهاء الدين عمر
قدس سره فقال له شخص امة في بعض المحققين في اراء حاله ان الممكن عين الواحد نعم
رجع من هذا الكلام احياء وقال بل الواجب عين الممكن فاوحده ذلك قال الشيخ في جوابه
انه قال كلامه الاول في حال عدم استقامته وقال كلامه الاخر في حال استقامته ثم قال حضرة
شيخنا خطايا حضرات المجلس انه ما الفرق بين السكاملين فلم يجاب احد في الجواب ولم يقولوا
شيئا ولم يقل حضرة شيخنا ايضا شيئا لخصر رجوع عن الامراء الروحانية عنده
الفصل الثالث في بيان مكانة الخاصة التي حوت على اسامه من كل باب وما صدر
عنه في أثناء الصحبة من المحطات لاهل البداية والنهاية ونوردها في ضمن مائة وعشرين
رشمه (رشمه) قال عني الشيخ بهاء الدين عمر قدس سره انه هل الافضل في حق المبتدئ
السفر ام الإقامة قلت لا يحصل المبتدئ شيء من السفر غير تفرقه القلب عنه ثم قال حضرة شيخنا
ان السفر يجوز ان يحصل له صعوبة ان تكفي ولا بأس للمبتدئ في اعتقاد بل اللائق بحاله
واللازم له ان يكتسب صفة التمكن قداما في زاوية بل ان لازم لمن يشغل بهذه الطريقة
كونه في بلد فان خوف تشييع اقربائه واحبابه والبراء من الناس عنه من العمل بخلاف
الشرعية وارتكاب الاعمال الغير المرضية وذهب بعض المشايخ الى خلاف ذلك وقال ينبغي
للمبتدئ ان يسافر ليتخلص من بعض العادات والرسوم والمأوقات الطبيعية يسبب مهاجرة
الاطمان ومعارفة الاخوان ولتحصل له بعض التزكية والتصفية بواسطة الرياضات
والمجاهدات التي هي من لوازم السفر واما معتدأ كالتعشدية قدس سره في باب الإقامة
والسفر اروم السفر للمبتدئ الى ان يحصل معه الى صحبة واحد من هذه الطائفة ثم يلزم

بموجب الظاهر وتصبروا
بموجب الباطن فلا تقطع
اصلا من راعاها (واما)
طريق الذكر فهو ايضا
على وعين ذكر اسم الذات
وذكر الله والاشياء
(هكذا) اسم الذات هو
الاشياء المذكورة بالجلالة
الله من المظاهر السبعة
على السور في المعهود
عندهم (قوله) هي
لطيفة القلب وهي لطيفة
رأية مودعة في الجانب
اليسار مائلة الى تحت
التي والجانب بفاصلة
اصبعين ويسمى الى قلب
الجسم في الصنوبري
المشكل الموجود في جميع
الحيوانات نسبة الصبي
الى المهد وتلك اللطيفة
هي حقيقة الانسار عند
الاكثر وهي حقيقة جامعة
وتسمى الحكماء بالنفس
الباطنة ويسمونها بعصم
لطيفة انسانية وكيفية
الاشياء بالذكر منها
ان يحل القلب من الخواص
وحديث النفس بل من
جميع ماسوى الله تعالى
قدر الامكان بعد تقديم
الرابطة ويسمونها بالنفس
الخالصة من هذا المحل الله الله
ملاحظا فهو به ذاته ذات
موصوفة بجميع صفات

بعد ذلك الإقامة عند التزم صحتها واندوامة عن حركته والاشتغال بكون الاجتهاد الى
ان تحصل له ملكة نسبة هذه الاكابر وتكون تلك انسية ملكة فلو وجد في بلده شخص من
هذه الطائفة فلا يعارق صحته ولا يسافر الى طرفه ما لبث ان يصل شيئا خلاف ذلك وهو مضيع
لوقته (رشد) ولما كان الشيخ اوزيد قدس سره في بداية امره من بساط الى بلد آخر
للحجة واحد من اكابر وقته فقال له ذلك الشيخ ارجع الى بلدك فقد تركت المقصود فيه
فرجع وكأنت له امسمة صبيغة فقام بخدمة رطب رصاعا فحصل مقصوده منها واول
الشيخ يحيى الدين بن عرق قدس سره هذا الكلام وقال كانت اشارة هذا الشيخ الى ان ما هو
المقصود الحقيقي يحيط بجميع الائمة والامكة لا يختص بحاطة بمكان دور مكافيه بابر يد على
هذا السروا لا حاجة الى قطع المسافة في طلبة اصلا (رشد) قال ينبغي ان يلتزم
طريق المذلة والمسكة لتحصيل الماء والاضمحال حتى يرى جمال الشاهد اللاهوتي في
مرآة العداية (رشد) قال كل طاب لا يطيب قلبه من شمانة الناس وشتمهم لا تصل الى
مشام روحه رايحة من معاني رجال فانه قد تقرر عند اهل التحقيق ان لا فاعل في الوجود
الا الله وكل ما وصل من الحبوب من شمانة وسدلة ينبغي للمحب ان يبعد من رأس مال
سروره ومتوجها لمقصوده (رشد) قال كل من تكلم في حق شخص بسلام في تنبيهه
لا يلائم ذلك في فاب المقول عليه البتة فان الانسان محبوب على التأسر والتسامح
من نسبة التقصا ليه والحق ابعاد ذلك التأسر والتسامح وذلك لا يتيسر بدون
الرجوع الى الحق سبحانه لا باذ صكر ولا بارقية والسلوك عند رباب الطريقة
معتبر بهذا (رشد) قال يقول احمد ابا داود يا يوحنا فادوس فان كلامهم بهم
احد لا يلائم طبعهم يغيرون ويتأثرون منه فان ابدوا عن انفسهم هذا التغير والتأثر
لكان اولي وافضل من قولهم يا يوحنا فادوس (رشد) قال لا شيء في تصفية الحقيقة
الانسانية وتطهيرها مثل البلاء والمخاض وهما رامتان للحجب الظلمانية الكثيرة بالحسية
ومضمون قوله صلى الله عليه وسلم ان الله على الانبياء نعم على الاريا ثم الامثل
فلا تميل نظر الى هذا المعنى واما معتقده لذلك ولا احد يعتقد من اصحابي (رشد)
قال اذا مني صاحب وجد وحال في طريق وفيه كتاب انتم فاقوه عن الطريق لير مدسه و
ثم نظر الى نفسه ووجد الواحد والحال باقين على حالهما فليعلم انه مكر من الحق سبحانه عليه
وامتدراج منه اليه حيث لم يأخذ منه الواحد والحال مع ارتكابه لهذا الفعل الشنيع
(رشد) قال انما يذكر الالهى على وعين نوع بالنسبة الى العوام ونوع بالنسبة الى الخواص
فاما الذى هو بالنسبة الى العوام فهو اداف النعمة مع تقصير في الخدمة واما الذى هو بالنسبة
الى الخواص فهو ابقاء الحال مع ترك الادب في الافعال (رشد) قال ينبغي ان يبحث في
تحصيل النسبة التقيدية ان يكون شغله على وجه ادراع وجادل شركائه لسبق الرزع
مثلا وبلغ جدالهم حد المضاربة وشح رأسه وسال دمه على وجهه مثلا لا تكون في قلبه
كدورة وكراهه اصلا بل يظهر منه التراج حين يظهر بحسب الظاهر فقط ويكون من باطنه
مسرورا ومفسر بصر من دى الناس وحضائهم ويعلمهم في ذلك ولا يذهل عن نفسه

الكرام والمزينة من مائة
 النصار والزوال كما آتاه
 وصدقاه من غير ان تصور
 صورة قلبه وبلا حبس
 نفسه بل يترك نفسه على
 حاله ولا يلاحظ صفة
 من صفاته سبحانه وتعالى
 لا لا يترك من ذروة الذات
 الى وادي الصفات فان
 مطمح نظر هذه الطائفة
 العلية هو احدى الذات
 دون الاسماء والصفات
 بخلاف سائر الطرق ولا يترك
 رأسه وسائر أعضائه
 واختياره ولا بد من توحده
 السالك الى قلبه بكنيته
 وبقائه الى الله تعالى في جميع
 أنواع الذكر فان حصول
 النسبة بدون هذين الأمرين
 محال ويقال لهذا الوقوف
 القلبي كما مر في أول المقالة
 ولا بد ايضا من حفظ القلب
 من هجوم الخطرات اليه
 ويقال لذلك تكهناشت
 كما مروا والمراد عن الناس
 ليس ذلك بشرط في الطريقة
 النقشبندية لاعتبار الاغيار
 فهو من أهم المهمات باجتماع
 الشيخ كما مر أيضا ولا يشترط
 أيضا غرض البصر ومع
 ذلك لو فعل هذين الأمرين
 يكون حسنا فانهما أجمع
 لهما وأبقى الخواطر وقد
 ورد بهذين آثار كثيرة

صدرهم ولا يقطع قلبه عن الله سبحانه (رشفة) قال ن الله تعالى متوجه الى جرح
 الموجودات بدوام التحلي الاتحادى فالذى يقعد في رابطة اختياره ويحميه خلوة وعزله
 ليس له عذر صلافا عن عدم هذا التحلي العظيم الشأن ماطلا فوجاه على الجهل وان
 اعتقدا حق لم لا يقوم بحقه ولا يتعلل بشيء من طرقه فأما الذين يروا بشرف الاستغراق
 في طرد بحر جمع وصاروا بحيث لا يقدر على الاشتغال بشواغل كونه فهو امر آخر
 (رشفة) قال السمر في ظهور لسان النقشبندية في ملاء ووطأ تفرقة أكثر من ظهورها
 في خلوة ومواضع جمعية هو ان هذه النسبة محسوسة ومن عادة المحبوب لاختحاب حريم
 دعى الى الخلوة (رشفة) قال ان لطافة هذه النسبة على وجه يكون نفس التوحد اليها ماعدا
 عن ظهورها كان هذا المعنى ظاهر في المظهر الخلية فانهم اذا توحده المحبون اليهم ماعدا
 احظر بمحبوب في حينه (رشفة) قال ان لطافة هذه النسبة على وجه دأل صاحبها
 لئلا يكون من غير ضرورة تعبد في الحلق (رشفة) قال الاشياء تنبئ بضررها والشمل بالحلق
 غير الشغل بالخلق ولما كان في كل شيء استكراه من ضده يصره يكره الى ما يحب وله آثار في أهل
 هذه السلسلة كما يشون في الاشواق ووضع ارجح الحلق ويقعدون به اية صفة قلوبهم الى
 الحلق سبحانه بواسطة ضربة الحلق ولا استكراه من شغلهم (رشفة) قال صحة أهل هذه
 النسبة بغير هؤلاء الطائفة الذين علت عليهم هذه النسبة في بداية حياتهم بسبب لغز عظيم في
 النسبة ولو كان من أهل الرهد والتفوى وعدم الكلام ليس بانكار للرهد والتفوى فانهم في
 بداية الصمد والوراثية ولكن لما كان الله تعالى عليهم نسبة تلك النسبة في صحبتهم
 لأهل نسبة هؤلاء الباشا ايضا حتى حالب من نسبة هؤلاء الطائفة التي هي فوق جميع
 نسب قال الحكم لهاب قال كان حال صحة أهل الرهد والتفوى كذلك ذلك في تأثير
 صحة الاشياء والاحسان فيما يحصل منهم من نسب الطائفة (رشفة) قال حال السرا والجامعة
 لا يعلمون عليكم ولا يأتواكم بمعنى لا يكونون اقوى لكم بحسب العس والهم ولا يصيرون
 أوقانكم ولا يموتونها فان من صاع وقته وفات قدر صاع هو نفسه (رشفة) قال من
 وقف في قلبه دغدغة هذه الطريقة وشوش خاطره في ذلك الاناء دغدغة التأهل في غي
 له ان يستكثر من الاستعمار فالحلم تدفع بذلك فيضطر منكما بعيدا عن طائفة السوا قال لم ترتفع
 بذلك وليد اومدة على الصيام وتقليل الطعام وتعالج حسه لتسكين قوته لشهوية قال لم
 تدفع بذلك فليطاف في احواف القارو ويعتبر بالادوات وليستد من ارواح الاكار قال لم يتخلص
 عنها بذلك فليطاف فيما بين الاحياء وليستد من عواطف ارباب القلوب وليتخذ منهم فلما هم
 يذنبون ثقلها ويردها عنها ولا يصيبه تحت ثقلها (رشفة) قال ان لتزوج مناسب
 للابناء والاولاد فانهم لا يتحتمون عن الحلق سبحانه مع وجود ذلك وايضا هو مناسب للعوام
 كالانعام فانهم يكرهون به المرتد الحلو وانما التوسط بين مرتبة الاولياء والعوام وفيهم
 غنى الطريقة فلا ياسب لهم لتزوج اصلا قال حروح حسن واحد مع الحضور بالله فصل من الف
 مصر من الاولاد قال فيه الوطاس المنة والنفع وفي الاولاد الوطاس لينة والمصر (رشفة)
 قال ان اعطيت جسماء من امر مرصدا وأصرف جميع ذلك في الاستغراق لا تقدر بذلك على

من كبراء هذه الطائفة وليس
هذا موضع ابراهيم ولا يقال
ان ساء طريقة هؤلاء الا كابر
على الخلوة في الجلوة لان
تلك الخلوة ليست مع كل
أحد بل مع المرشد والخواص
واما التعمد في الاربعينيات
فليس هو من مختارات
شيوخنا الكرام من اذن
شيخ شيوخ العالم الخواجه
عبد الخالق النجدي واني
الى هذه الايام وانما اعتناهم
بالصحة برعاية شيوخها
في اختيار الاربعين تعويت
هذه الصحة التي هي سنة
النبي صلى الله عليه وسلم
من غير تكبر قال الامام
الزمان قدس سره السامي
في بعض مكاتبه انه لما كان
بناء الطريقة النقشبندية
على اتباع السنة اختاروا
الصحة لكونها سنة
واجتنبوا الاربعينيات لعدم
كونها في الصدور الاول
فكل صحة عنده هؤلاء
الطائفة تعدل اربعين
واحدا وقد اختار الاربعين
من كبار متأخري النقشبندية
مولانا خالد الشيرزوري
قدس سره لشيء ياله
ومشي اتباعه على ذلك
ولا يرض عليه الامن
تعرض لخطئه فانه مولانا
خالد يشغل السالك بكمال

تدارك دلت صدر عني ودلت الدب هو التروح (رشفة) قال المؤلف رحمه الله قال حطاب على
قلب شخص ان التروح سنة محدودة وردت في مدحه آيات قرآنية واحاديث نبوية صحيحة
وكيف يصح فيه ذلك جواب ان لبي عابدين على الله ملاقة بل هو مائة الى بعض
الاشخاص الاثنى بحالهم التجرد الظاهري والباطني ولا ينبغي ان ما عودت حسب حال الطالبين
وشأن المريدين بالله الى كل زمان يحرق على لسان الاولياء اهل الارشاد لكونهم من ورثة
العلوم الخاصة المحمدية على مصدرها الصلاة والسلام والعبادة وما كان المناسب لمبتدئ الطريق
في هذا الزمان طريقة التجرد وشيعة التزهد لاجرم أشار حضرة شيخنا الذي هو الحكميم
الالهى وجامع الحكم لغير المتأهل الى التجرد وأمر بالاجتناب عن التأهل فأسأل ولا تأهل
(رشفة) قال حضرة شيخنا يوما خطبا لواحد من حصار المجلس في معرض معه عن
التعلق والتعلق لمظاهر جبهة شاهدة هذه نسبة يعني نسبة التعشق في اوزك له تعلق
بصاحب جلال وحسن يدع الى ابن يده محبوبه وصحت ان الاسدية تلك حالة ايضا
فالتعلق بأمر غير ضروري تشترك فيه الحيرامات وصرف العزوة ليس من مقتضى المهمة
ولكن لو كان استعداد شخص على وجه يكون اسير السبب المحبة للاختياره وامر آخر ثم قال
هذه الامارة لا سبيل للصحة الناصحين في دلوب الضطرين (رشفة) قال اذا حصل الحضور
بالله لقب في صحة رباب المحبة وطمان بها لا يحتاج فيها الى ذكر قال العرض من الذكر
حصول تلك النسبة وانما يحتاج اليه لظهور المحبة المكشوفة في القلب (رشفة) انشد حضرة
شيخنا يوما هذه الابيات (شمار)

تأمل هو اشارت بيكي * يا بحري هاهنا ارميت بيكي

ها زباطن واواظ ظاهري بود * معنى هو اول وآخر بود

بنده حرفي نياد از تو كار * جهه كن تا از رهت خير دختار

ها بكنر واورا آر دكن * بنده شوي هاي هو بش يادكن

ثم قال ان هذه الابيات اشارة الى نسبة يحصل في صحة ومعنى نتيجة الصحة لا يحصل توسط هاو هو
(رشفة) قال اذا اخذتم حطابا من الكعبة في صحة شخص فطريق حقه طارقه ان
تعلموا معه على وجه لا يحصل لكم كراهة منه ولهدا قبل ينسب للشخص ان يرى نفسه محبوا
في نظر المريد فان هو الذي كان مشأ المحبة التي هي سبب لظهور تلك النسبة فاما حصلت منه
الكراهة التي هي صدق محبة نزول المحبة فنزول النسبة لزوال سببها (رشفة) قال حاصل الطريقة
النقشبندية دوام الاقبال على الحق سبحانه على وجه لا تكون الكلفة في ذلك الاقبال (رشفة) قال
المقصود ان لكل ان يحصل الاقل على الحق سبحانه للطيفة المدركة على الدوام ولا بد من هذا
الاقبال حتى تكون مقبلا في رشفة * قال لا تقاس اكابر هذه السلسلة املية على كل رمار
ورقاص فان سببهم طالب جدا وقد جلس خواجده اوليا من كبر اصحاب خواجده
عبد الخالق قدس سره الاربعين لاجل مرافقة الحواطر في باب مسجد من مساجد بخارا
وهذا أمر خارج عن طور العقل ودائرة الادراك وستلوه عن الخلوة في الجلوة قال هي
ان تمشي في الاسواق ولا تسمع اصوات اهلها وكان لهؤلاء الاكابر امثال هذه المشاورة

سد مجارى الوسواس
والخطرات أعنى الخواس
الجنس الظاهرة بخفى حوض
قلبه يعول ذكر اسم الذات
وتطهيره من الانجاس
والادناس لينبع من اطرافه
ينابيع الحكمة والحقائق
الالهية والمعارى القيمة
صافية عن كدورات
الوسواس والشيطانية
والخطرات النفسية
فان امتصعب عليه شئ
بما تصلب في قعره وتنجبر
قلبتك الى شدة ومروشد
كما فعل سلمان الفارسي
وحشى الله عنه رئيس
هذه السلسلة وقت حفر
الحديق قال الشيخ يدسه
يعول توجهه محسى ان
تلمع من تحت معوله بركة
يشاهد السالك بها تصور
صنعاء مالم الارواح
وحدات شام عالم الطبيعة
وما ذلك على الله بمرز
ويداوم على الذكر على هذا
الوجه الى ان تجرى لطيفة
قلبه بالذكر معنى انه متى
توجه الى قلده تجده ناطقا
بالذكر وحاضرا بالله لانه
تحصل له الحركة فان ذلك
ليس سلازم ولا مستحيل
الحصول والعمدة في كل
الاذكار هي الوقوف

والغاخر ولا ينبغي ان بعد هذا الطريق امرا سهلا ﴿ رشمة ﴾ قال لا تعتقدوا طريقة
خواجكان شيا سهلا وكان حواجه محمد يارما قدس سره مع كونه في نهاية الكمالات
الصورية والمعنوية لا يفارق رحمة ائمه خواجكان أبدا خصوصا الرسالة القدسية
مها فانه كان لا يتركها اصلا بل كان يطالعها دائما لكونها بالابد منه (رشمة) قال
ان معرفة الخواطر على وجه الكمال متحصرة في طريقة حواجه عند الحقيق المتجدوان
قدس سره لكمال احتياط أهلها في حفظ الالهاس (رشمة) قال ان المقصود من هذا
الطريق في اعتقادي كون القلب حاصرا بالله تعالى على سبيل الذوق والذلة دائريا ويكتسب
هذا المعنى بالعمل ساجدة واشغال لا تفتة به وذلك في البدايات وانما في النهاية فلا مدخل
للكسب فيه اصلا بل يكون هذا المعنى فيها ملكة النفس وملكها ﴿ رشمة ﴾ قال
يلتقي ان يحصل يقينا لبدنه ماء ولا يجرده بار مثلا اذا حصل لشخص يقين بوجه ودفع
لا يقدر شئ ان يذهب بهذا اليقين بخلاف استحضار وجود دفع في الدهن فانه قد يقع عنه
ذهول بسبب تعارض أنواع الاشتغالات (رشمة) قال قد استحسن هذا البيت (شعر)

برآستان ارادت كه سرمد بشي • كه لطف دودشت برويش دريجه بكشود

(ترجمه) من بات في باب الارادة ليلة • يقع له لطف الحبيب خوخة

ثم قال اذا ظهرت نسبة الارادة في باطن احد بشي ربه دهنانة عطية من الله تعالى وان يتبادر
الى القيام بحفا والقيام بحفا ليس الا توجه الى الله تعالى بقلبه وان يصرف وجوده في الله
وقد ثبت عند المحققين ان الواحد ان تقدم على الطاب وفسروا قوله صلى الله عليه وسلم من طلب
شيا وجد وجداء من وجد شيا عليه فانه مالم يتجمل الحق صفاته بقلب شخص بصفة الارادة
لا يحصل فيه استعداد الارادة وطلب الحق بصفته ونتيجة ذلك التخلي لبل والانجذاب الى
الله تعالى فيكون قلب العبد اول واجد التوجه الى الارادة ثم يكون ثانيا طالبا ومريدا لله ولهذا
تمثيل في الظاهر وهو ان تخصصا منجذب منظره ظهر له منه صاحب حسن وجهال وجذب
تقبله قلده اليه فظهر في قلبه ميل وانجذاب نحوه فيكون الوجودان في تلك الصورة مقدما على
الطلب والارادة ومن ثل البعض انه اذا كان او جدان قدما على الطلب مساوقة الطلب بل هو
محال لكونه تحصل الحاصل فاحيط ان الطلب لاستيعاء الخطوان الوجودان السدي
هو مقدم على الطلب وجودان اجالي وقائمة الطلب حصوله على سبيل التعصب فلا
يارم تحصل الحاصل (رشمة) قال ان فيم شخص بقدر حركة مدر كند يتحقق حقيقة هذه الطائفة
﴿ رشمة ﴾ قال ليس الامر التوجه والمراقبة فقط بل الامر جعل جميع الامور تايها
للمقصود واحد ونحصل ادراك خاص في جميع الاشياء ﴿ رشمة ﴾ قال ينبغي ان يرى
العامل محبوبا دون الحصور والجمعية فانهما من المواهب ومررى الوجود وايضا تحت
الاحتيار وقد انهما موجب فكسمل والفتور بحلاى العمل فانه من المكاسب ونحت
الاحتيار والموتوبة عليه موحية الجمعية والحصور فان الفتور متطرق الى الجمعية والحصور
ودلك واقع بالخاصية ثم انشد هذين البيتين (شعر)

حافقا ابنكم در باطن است • راجع انم سوى توانا اينست

القلي وتعيين العدليس
بشرط فان ذلك لم يرد
من المتقدمين كما عرفت
في الـ شخصات بل اللزم
استعراق الاوقات والذكر
والداومة عليه آناه للبل
والنهار ولكن لما رأى
مشايخنا المتأخرون تقاضد
الهمم وتكامل المريدين
من الداومة تداركوا ذلك
بتعيين العدد واختلفوا
في مقدارهم من كلف
بالكثير من غير فرق بين
مستعد وغيره ومنهم من
تمسك بقول النبي صلى الله
عليه وسلم على ما في البخاري
من اني هريرة رضى الله
عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يرضى
احداكم عنكم عمله يمددوا
وقاربوا وعدوا وروحوا
وشي من المدجلة والقصد
التصد بلفوا ومن عاتبة
رضى الله عنها ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال
سدوا وقاربوا واعتبروا
ان لن يدخل احدكم عمله
الجنة وان أحب الاعمال
الى الله أدومها وان قل
وعتها أيضا مثلت رسول
الله صلى الله عليه وسلم
أى الاعمال أحب الى الله
قال أدومها وان قل وقال
كلوا من الاعمال

ياحكم شرع دركارش فكر * يانكى درغكارش فكر
(ترجمه) ما رام هذا الكلب في قلبى فكر * هيهات امن طريقى روحى للوطن
فحكم شرع انصرف الى منه او * ادفعه من ملك الفؤاد واليد
﴿ روضة ﴾ قال يوم ما سباسة لعض الحاضرين اذا حصلت لكم نسبة في صحبتى فمحصرونها
نائبا وان ظهرت لكم فيها كلمة نهريون منها لسان نائبا ولقد هان عليكم حضوركم عند فقير
لاجل ذوق وحلا فقط وهذا من علامة المحبة العارضية لا الدائمة (شعر)
اذا ما مثلت انقلب من خرسوقنا * فلا ينغى منك القلاع جاره
﴿ روضة ﴾ تكلم حصرة شخصيا وما عارف جاذبة للقلوب ولطائف جالبة للعوس وحفائى
باهمة على الاشواق ودقائق مورثة للاذواق قائل واحد من الحاضرين على هذا الكلام
بجملته وتوجه اليه برمته فقال له حصرة شيخنا قد أراك كثير الليل الى استقام الكلام بل
ينسى ان تسلم نفسك الى مضمون ما سمعته بالتمام قال الكلام مع كثرته بحسب الاقسام
واحد بالنسبة الى المرام ولا يحصل شئ من القيل والقال وسماعه من الانام ﴿ روضة ﴾
قال ان الكلام جالا بظهره الله سبحانه ان يكرمه بصايته ولهذا ارسل الله سبحانه الانبياء
صلوات الله عليهم اجمعين بالكلام لا بالجدية والتصرف (روضة) قال اللسان مرآة
الجان والجان مرآة الروح والروح مرآة الحقيقة الانسانية وهى مرآة الخلق سبحانه وتعالى فتصل
الحقائق الغيبية من غيب الذات الى اللسان بقطع هذه المسافة البعيدة ثم تفصل من اللسان
الى مسمع حقائق المستمعين متلبسة بصور الالفاظ (روضة) قال جلال الكلام ان يأخذ
المسمع ويجذبه من نفسه ولا مجال لكلام غير الاولياء ثم انشد هذه الايات (اشعار)
و ثلاثة للاولياء علامة * خدها اخى كيبلا تكون معطلا
فاذرايت وجوههم بين الورى * ترى قو أدك محوهم غمابلا
واذا تكلم واحد منهم ترى * كل الورى عن نفسه متعابلا
واخصها بالاولياء بامرهم * ان لا يرى من ضلهم ما يبطلا
(روضة) قال صحبت بعض الاكابر قصى سطاين احدهما ان يكون كل ما كتب حديثا لا قبلها
والثاني ان يكون كل ما قوله مقولا لا مردودا (روضة) ولما تشرفت بشرف تقبيل حبة
حضرة شيخنا مرة ثانية نظمت قصيدة مشتملة على مناقب حضرة شيخنا مصدرة بذكر طرف
من مصارف الصوفية ومن جللتها هذه الايات (اشعار)

يار برداشت پرده از رخسار * اين عشقون يا اولى الابصار
لعمدة آفتاب طلعت او * طلعت من مشارق الاظهار
همه اشيا هلائين اشراق * همه ذرات محو اين انوار
همه راصاف ساخته اين نور * همه رايك سوخته اين ناز
لعمدة اوست درمك بين ومكان * جلوه اوست بر عین و يسار
نيست تسكر او در نجسلى او * كز چيد باشد دير و نوحه شمار
لبسك آن زنجسدد افسسال * مى غايه بصورت تسكرار

ما يطبقون ومنها أيضا
 من النبي صلى الله عليه
 وسلم سدوا وابشروا
 وهذا اختيار شيخنا قدس
 الله امرارهم فانهم كانوا
 يعاملون مع كل واحد من
 الطالبين على حسب
 استعدادهم كما مر في تراجمهم
 ولكن لا ينبغي ان ينقص
 من خسة آلاف في الملوك
 من كل طبقة وينبغي ان يربط
 شيئا فشيئا بالتدريج وذلك
 مع مصاحبة حضور القلب
 وبدونها لا فائدة له بل ذكر
 معتد بها غير ثواب الآخرة
 وهو نصيب الأبرار ونظر
 هذه الطائفة ليس في غير
 الحق سبحانه ورضائه
 ورجاء الثواب سبحانه
 بعد من الدوب ولهذ قيل
 حسنت الأبرار سيئات
 المقربين وينبغي ان يقول
 بعد مائة أو مائتي مرة من
 كل ذكر لسان الطبيب ل
 بعامة التواضع والضرع
 والانكسار والاستحياء
 والاعمال الهسي است
 مقصودى ورضائك مطلوبى
 أعطني محبتك ومعركك
 ولينظر هل هو صادق
 في هذا الكلام ام لا وليجتهد
 ان يكون متصفا بجهوده
 في الواقع ويتضرع الى الله
 تعالى دائما ولا يفارق التضرع

بجمله ذرات كوني آنهاسات * كاه دران حلوه مى كدر ح بار
 در هر آيت سه مايتى * مى قايد رسا شمس ديدار
 كاه مته ور در پيس پرده * كاه مشه ور رسه بازار
 كاه در پرده مى نوار دسار * كاه بى پرده مى در ابد دار
 پرده كى اوست ماهمه پرده * پرده سار اوست ماهمه اوتار
 بهر اغيار نقشه دارل * پردهايشه بر نقشه دسكار
 تاشود نقش بروى شان حائل * از قاشاى نور آن رخسار
 اى زيندار غير دو سرده * خير و بر دار پرده بنسدار
 كردرين پرده بار عضواهى * روى دل سوي نقشه دنان آر
 آن قيمان بار كاه الست * وان نه پيمان صدر صفت بار
 همه در زم شوق شاه نشان * همه در زم عشق شاه سوار
 همه حالى وزان ميان اهل * شاه ابرار و خواصه احرار

واوصلها لى في الطريقة مولانا موسى اللى هو من اخص خدمه عتقة حصرة شيخنا و محرم
 امراره الى نظره المبارك في الخطوة فقال حضرة شيخنا في اليوم الثانى خطا ما لفتى بى في
 ثناء الصفة انه لما كنت في هرات في زمن السلطان مرزا شاهرخ اشهر به اشعار السيد
 قاسم التبريزى فصار بعض شان الشعراء يظن انك لك الاشعار المشهورة فالتوا حيد و ذلك
 الاشعار في الحقيقة اغاها من الحقائق المنتشرة من مابلى السيد ظهرت من هؤلاء الاشان ولا
 اختيار منهم انكون استعداد انهم قائله لطهيرة تلك الحقائق والمعارف وان لا تكن تلك
 الاشعار موافقة ومما سبب حالهم لكنهم امتازوا بها من اراءهم اشعارا كليا
 (رشفة) قال كان في هرات شيخ يحيط بالفلاس خارج باب الملك فسمعت منه كلمتين فاعتنين
 تفروح منهما رائحة مذاق هذه الطائفة فكانت اراعى هذه الآداب بعد ذلك بحيث ما كنت
 اتقدمه وقت الشى في الطريق اصلا لاجل امر از هاتين الكلمتين (رشفة) قال اوسعت
 او علمت ان في أقصى بلاد الصين كما رايتكم بكلام هذه الطائفة على اصوله اسافرت اليه
 ولازمته وقبلت منه المنة (رشفة) ان اول كلمة سمعتها من حضرة شيخنا ما قالها في قرشى
 في سفرى الاول خطا ما لفتى بى انه قال بعض الاكابر ان الحق علم يمكن ضبط اصوله في جمعة
 واحدة ففتيت بعد ذلك ان لى التصوف كتب ابصافى كتاب حتى يمكن تعلمه في جمعة ويحصل
 ماهو المقصود بسهولة ولكن قال شخص من اهل التصوف ان التصوف امر يسير وهو ان القلب
 مرآة ووجهه الى عالم الملك والتصوف هو قلب ووجه مرآة القلب الى عالم الملكوت (رشفة)
 قال لغير في خلوة خاصة ان خلاصة العلوم المنه اولة التفسير والحديث والفقه وخلاصة
 تلك العلوم الثلاثة التصوف وموضوع علم التصوف بحث الوجود وقد قالوا ليس في جمع
 المراتب الالهية والكونية الوجود واحد ظاهر بضرورة العلية وهذا المبحث في غاية
 الاشكال ونهاية الدقة والخوض فيه بالتعلل والتفيل موجب للاستغالة والريضة فان في هذا العالم
 كلالا وخنازير وامثاله مما لا يحصى من الحيوانات الحسية وانواع الجمادات والقاذورات

التي اوليكن وقت اشتغاله
بالذكري فارغ البال من جميع
الاشغال والتمزقة
والاهوال خصوصا
في حضور المرشد (فاذا)
حصل القلب نسبة الحضور
مع الله وجرى بالذكري
على مامر فليشتغل من
لطيفة الروح على هذا
الدوال مامر شيئا وتلقينه
ولا يستل ذلك من شيئا بل
ينتظر امره فانه اعم بحاله
منه (وهي) لطيفة مودعة
في الجانب الايمن مائلة الى
تحت الثدي والجانب
باصلة اصبعين وهي
في مقابلة لطيفة القلب
ثم بعد تقاسم امرها يشتغل
من لطيفة اسمر على الدوال
الساكن بأمر شيئا وهي
لطيفة مودعة في جنب
الثدي لايسر مائلة منه
الى وسط الصدر بقاصلة
اصبعين ثم يشتغل من
لطيفة الخلفي وهي لطيفة
مودعة في جنب الثدي الايمن
مائلة منه الى وسط الصدر
كذلك بقاصلة اصبعين
(ثم) من لطيفة الاخفي وهي
لطيفة مودعة في وسط
الصدر (ثم) من لطيفة
النفس وهو لطيفة مودعة
في وسط الجبهة (ثم) من

والخلق الوجود عليها في عاية العباحة والشاعة واستشائها من الوجود موجب
لاطال القاعدة الكلية ومخالف لاصطلاح هذه الطائفة العلية قالوا يجب على الادكياء الاشتغال
بتصفية مراحقهم من النقوش الكونية وعدم الميل عنه الى امر آخر حتى تشرق اشعة
انوار الوجود في الطائفة المدركة واسطة تصفية محالها وتزكيتها فيظهر لهم ذلك المعنى
على ما ينبغي (رخصة) ولما وصلت الى صفة الشريعة في السر الكافي في قرية كاشان من
ولاية قرشي على طرف بخارا انشده هذه الايات خطا بالخط في خلوة خاصة (اشعار)
لانك اصلا اذارت الكمال * واع فيه العن ان رمت الوصال
غيره اي كان وتبرها برساخته * صيد زديك وتودور آذ اخته
نحن اقرب كمت من جد الوريد * تو فكنده مهم فكرت رابعيد
يعني يامن تصدى لحي الصيد ان الصيد قريب ولكن انت اعدت المرمى كذلك قال الله
تعالى في محكم كتابه نحن اقرب اليه من جد الوريد ولكن انت اعدت المرمى منهم
الفكر ثم تكلم بكلمات كثيرة الثبات الى ذلك القبر ولورد بمضامينها قال ما كانت
شعوا لبعثك منذ حثت عنده ولكن يدعي لك ان الله لم ان كثير من الاوصاف
الغير المرضية فزال عنك وحادث كماله اوصاف مرضية لازمة ولكن لا علم لك بذلك ولا خبر
لك عما لك وقال على سبيل التخييل ان السطح اذا خرج من الارض وقعد بمرئاة الادراك
والدواعي زول منه في كل ان شئ مما ياتي الموضع ويحيى مكانه شئ مما به كماله ولا خبر للسطح من
ذلك ولا قدر ادراك ذلك المعنى بالحس ثلاثا قال له الدهقان قدر انك كثير عاين في نصحتك
وقعد مكانه كثير مما به كماله لا يصدق منه ذلك ولكن اذا لمع وأدرك مرئية النضج ونظر الى
نفسه يرى نفسه كاملا ضمام الفرق الى القدم وبعد حين ان الدهقان صادق فيما قال
وغلب على حضرة شيخنا كماله عظيم في أثناء هذا الكلام وقاضت قطرات الدموع من عيه
الدماركة والظواهره كان مكانه المحاط ورقته ظهر منه طريق الانعكاس والله اعلم
(رخصة) لما وصلت الى صفة حضرة شيئا اول مرة سئلني عن وطني قلت مولدي سبزوار
ولكن منشأ هرات فنبهم وقال على سبيل الانساق والمطابقة ان سبنا وصل الى سبزوار
فاستراح هناك في ظل حدار ولما رفع رأسه بعد لحظة رأى راضيا قاعد افوق ذلك الجدار
مدليا رجله وقد كتب تحتها اسمي ابي بكر وعمر رضى الله عنهما اهابة واستخفا فصرخ
برؤيته مرق حيرته الدينية فاخذ السكين وضربه تحت رجله حتى خرج من ظهره فاصاح
الى صحابه واعوانه اخوان الشياطين الخلق والى قد ضربني حارحي يسكن فنجهم عليه
الرواق من اطراف وجواب واحاطوا به وقالوا لم ضررت صاحبنا بالسكين ف رأى المعنى
نفسه انه على شرف التفت فيما بين عيشهم وهجوهم وقال امهلوني لحظة حتى اقص عليكم
قصتي اتي واحد من جنسكم عرب في بلادكم وقد اردت ان استريح في ظل ذلك الجدار لادفع
عن نفسي تعب الاسفار ولما وضعت رأسي بعد استراحة لحظة رأيت هذا الجدار مدليا رجله من
فوق الجدار ولما رأيت فيها هذه الاسامي التي لا اقدر ان اراها ابد افوق رأسي اضطرب قلبي
اضطربا شديدا حتى لم املك نفسي فصرخه بالسكين ليعدها من حذاء رأسي ولما سمع

الروافض منه هذا الكلام صاروا يلحسون يديه ورجليه مثل الانعام فتعص عنهم تلك الخيلة
ثم قال متيسرات من مثل هذا اللذم قال دخل واحد من اشائخ ارض الروافض فجاء جمع من
قلاة الروافض وسعاهم الى اطراف قافلته وطعوا يسرون اصحاب رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم ورضوا الله عليهم اجمعين فاراد اصحاب الشيخ عليهم ورحمهم من ذلك فقال
لهم الشيخ خلوهم ولا تؤدوهم فانهم لا يسبون ابا بكر الذي تحبه وتعتقديه وانما يسبون
هؤلاء ابا بكر الوهوم الذي ادعى الخلافة من غير احتشاق وأضمر لبي صلى الله عليه وسلم
واهل بيته رضوان الله عليهم اجمعين العاق وسلك سبل الشقاق ونحن ايضا سب مثل ابي
مكر هدايته غير مانحة وبعثه وبعثه وبعثه وبعثه وبعثه وبعثه وبعثه وبعثه وبعثه وبعثه
ورجعوا عن الطريق الباطل وانابوا واماوا على يد الشيخ ثم سئل عن اسم والدي وشغلته
قلت يقال له مولانا حسين ويشغل بالوظة قال قد سمعت اوصاه بقولون انه صاحب
فصائل كثيرة وكالات قزرة ووعظ بقول هذا الخراس والعوام ثم قال كان مولانا شهاب
الدين الميراجي استاذ الشيخ زين الدين الحافي ومولانا يعقوب البحراني عليهما الرحمة ولما
قدم صر قندار اذان يعقد مجلس وعظ في المسجد الجامع هناك وكان مولانا محمد العطار الذي
هو من كبار طلبة خواجكا قدس الله اسرارهم حاضرا في ذلك المجلس وكان موصوفا
تكميل العلم والورع والرهدة والتقوى وكانت له نسبة قوية واطاعة تامة ولما اراد مولانا
شهاب الدين ان يصعد المنبر فقامت عليه وصعد فقام مولانا محمد من هذا المجلس في الحال
وخرج من المسجد فترى مولانا شهاب من المنبر غير تكلم وخرج من حلقه وأدركه وسئل
انه ماذا صدر عنى بما في الادب ووحب تفرقت وخروجك من المجلس فقال له مولانا محمد
نحن نشعل رفع الدعة بالجد على الدوام ونجهد في هذا الساب ونسعى تكمال الالهة حتى
لا تبق يدعة واحدة بين الانام من أين جئت بهذه الدعة اعنى تفصيل قائمة المبروفات
صعودك اليه وفي اي كتاب اوابية سنة ذكر ذلك ومن فعله من امة السلف فاداصر ذلك من
امثالك من العناء لا ينبغي لنا ان نقعد هناك قال حضرة شهاب كان مولانا محمد العطار
المرقدي مبالغا في رفع الدرع واتباع السير في جميع الاوقات وكان بالغا في ذلك حد الكمال
وكان لانه مولانا حسن ايضا ملاحظة حسنة في امور الدين والملة مثل والده الشريف
ولما قدمت خراسان بعد ملازمة حضرة شهاب وحضرت مجلس وعظ والدي رأيت به يقول
قائمة المنبر حين صعوده اليه فمرست عليه حكاية مولانا شهاب الدين مع مولانا محمد العطار
بعد ما جاء البيت كما سمعتهم من حضرة شهاب فسئل وقال ان هذه نصيحة من حضرة الشيخ لي
ارسلها بواسطة لسانك فالزم بعد ذلك على هذه الملاحظة والاحتياط اللابع في مثل هذه الامور
واستمع من الحركات الرائدة على رأس المنبر مثل الضرب بيده ورجله وكان حضرة شهاب يقول
ما شاهد من اكابر الروافض لهذا الفقير احيا ناسيب كون والدي واعطوا حصن النعانة الى هذا
الفقير وقد ذكرنا بعض ذلك في مقالة الكتاب منذ ذكر مولانا تادريش احمد المرقدي ولذا ذكر
الاثر البعض الباقي منها (رخصة) قال كان يستحسن لي وعظ اثنين في صر قندار احمد السيد عاشق
والثاني مولانا ابو سعيد الناشكدي وقال كان السيد عاشق رجلا من اصاوا وكان اثر الجوع والعطش

لأطعمة القلب ومجملها
تمام البدن حتى يجرى
الذكر من كل منبت شعرة
ويقال له سلطان الادكار
(واعلم) ان خصة من هذه
الطائفة السبعة عنده
الطائفة من عالم الامر
اعنى اطعمة القلب والروح
والمر والحق والاخفى
والجسمة الباقية اعنى
النفس والقلب الذي هو
مشغل على اماني العاصر
الاربعة من عالم الخلق
وقدم معنى عالم الامر
والخلق في الشخصات
فراجعها لكل طائفة
من لطائف عالم الامر
اصل فوق العرش متعلق
بالامكان وحصل تلك
الطائفة نسيان وذبول
عن اصولها بسبب العلائق
الجسمانية والعوائق
الدنيوية والخطوطات
النفسانية فخرج لتدبير
اصولها الى شيخ كامل
مكمل وذكر كثير حتى
يحصل لها ميل الى اصولها
وتجذب بالجدات الالهية
تصل الى اصولها ثم الى
اصولها اصولها ثم الى
تصل الى الدات البحت من
غير احتساب بالصفات
والشؤونات ويقال له

التجليات الذاتية فيحصل
لها أسماء الامم والقاد لاكل
واما قبل وصولها الى
اصولها لا تحصل لها القناء
فاصل القلب الاعمال لالهية
فيكون فساؤه في التجلي
الافعال وعلامة خباثة
اختفاء افعال السالك
وافعال جميع المخلوقات
عن نظره وهدم رؤيته
غير فعل فاعل حقيق ويقال
لولاية القلبية ولاية آدم
عليه السلام ويقال لسالك
الواصل من هذه الولاية
آدمي المشرب واصل
الروح الصفات الثبوتية
قائه في التجلي الصفاتي
الثبوتية وعلامة هذا التجلي
اختفاء صفات السالك
وصفات جميع الممكنات
عن نظره ورؤيته اياها
مسلوبة من الممكنات
ومنسوبة الى الحق سبحانه
ويقال ولاية الروح ولاية
نوح وولاية ابراهيم
عليهما السلام ويقال
لسالك الداخل من تلك
الولاية ابراهيمي المشرب
(واصل) النور الشؤنات
الدانية قضاؤه في التجلي
الشؤن الدانية وعلامة
وجدها في السالك ذاته
مستمكن في ذاته تعالى

ظاهرا فيه دائما وكان يحسن الوعظ وكثيرا ما كنت قائما على رحلي في حاشية مجلس وعظه
وكانت آثار الرياضات والمحاضرات وصحة فيه واورار الطاعات والعبادات لاشعة في بشرته
وقال رأيت واحدا من الاكابر في مسامع جمعا عظيما يتطرون بحبي موسى عليه الصلاة والسلام قال
صاحب الرؤيا بحثت عنهم لاري سيدا موسى علي نبينا وعليه الصلاة والسلام فلما جاء
كان السيد ماشيا قال حصرة شيفا كان السيد ماشيا مستغفلا يري كذلك (رثمة) قال لما قدمت
هرة اول مرة خرجت منها الى دياركم وبقيت فيه يومين او ثلاثة ايام ودخلت وقت الرجوع
قريبة مولانا شمس الدين محمد السوكردي وكان من العلماء المتقين ومن مردي الشيخ شاه
فرهي رحمه الله فاجتمع في مسجده وفي المغرب جمعة ثم شخص وعقد في الصبح مجلس الوعظ
فاختصت ذلك المكان عابدا لا يستحسنان ولكن كان في رفاقتي ائسا من اهل تاشكند ولم ارد
توقفا هناك لاشي بحت ابلد ثم خرجت الى القرية المذكورة بعد يومين وبقيت فيه
جمعة وكان يجتمع في ذلك المسجد في اكثر الاوقات اصحاب الطاعات وارباب العبادات
وعقد مولانا يوما بمجلس وعظ وسكن كثير من ابناء وعظه فاردت ان اعرف سبب بكانه
فعمته يقول ان الناس يقولون ان المرزا شاه رخ سلطان مسلم وقد سمعت انه امر ربي
صاحب الديوان كهرشاه من رأس المدة بسبب كونه متبعا بحرية مرموه وهدم الانخلو
امان تفت جريته فوجب الشريعة الشريعة اولا فالتفت يلمر به الجلد او الرجم والاقلم
قتل مسلما من غير سبب شرعي بهذا النوع من القتل والرمي من المدة ليس بمشروع واوتعد
الاثبات فكان مولانا ثانيا اعدم صدور هذا الحكم من المرزا شاه رخ موافقا للشريعة
حتى ينكى عليه للاختيار وكان احوال اكابر الدين هكذا قد غلب بهم فكرا ومورالدين
واملة على جميع الامكار (رثمة) قال اناؤن الشيخ ابو عثمان الجبيري شيخه ايا حصص
الحداد للوعظ فقال له شيخه ما الداعت على هذه الداعية قال الشقة على خافي الله قال فاحد
شفتك ومقداره قال شفتي عليهم على حدوا وادخلوا في جهنم موضعا من جميع عصاة امة محمد
صلى الله عليه وسلم ليكن راصبا بذلك خلاصهم من جهنم فقال الشيخ يلب في النصيحة
والنذ كير بخل هذا الشخص ويستحق هدا وعظ فادس به ذلك وحلس صمد قائم مبره
وافتح هو باوعظ مقام سائل في ذلك لائسا وطلب ثوبا من الناس منزع الشيخ
ابو عثمان حسنه واعطاء اياها فصاح عليه الشيخ ابو حصص وقال اربا يا كذب فزل من اسير
قبل قام كلامه وجاء صمد شيخه وقال ما صدر عني من ادك كذب فقال انا فقل ان
الداعت على الوعظ والنصيحة الشقيقة على الخلق فلو كانتك شقة على اخوانك المؤمنين
ان وقت في اعطاه السائل جبتك حتى يكون ثواب الاحسان وقضيت له واحد منهم
وكان عليك ان تصبر فان لم يصدر الاحسان عن احد من الاخوان وكان السائل معرضا
للحرمان فعد ذلك كنت تفعل ما تفعله من الاحسان (رثمة) خطر يوما على خاطري انه
ان قدر لي الوعظ في وقت من الاوقات فليجر على لسان حضرة شيخنا شي ما ياسب هذا
الساب فبحثت بمجلسه تلك الليلة فقال بعد لحظة جاء شخص عند واحد من الاكار وقال اني
اريد ان اشتغل بالوعظ فيأبى ية اشتغل به فقال له ذلك الشيخ حواما عجبا ان النية ليست

ويقال لولاية المر ولاية
 م وسى عليه السلام
 والسالك الواصل بها
 موسى المشرب (واصل
 الحق الصمات السليبة
 فضاؤه في التجلي الصفاقي
 السليبة وعلامته مشاهدة
 المسالك نمرده تعالى
 وتجرده من جميع العالم
 وماباه وبقال لولاية
 الحق ولاية موسى عليه
 السلام والسالك الواصل
 بها موسى المشرب
 (واصل) الحق الشان
 الجامع فضاؤه في التجلي
 الشان الجامع وعلامته
 حصول التخلق باخلاق
 الله تعالى لسالك ويقال
 لولاية الاخيه في الولاية
 المحمدي والسالك الواصل
 بها محمد بن المصطفى
 فاحفظ ذلك فانه كثير ما يقع
 في كلام هذه الطائفة
 الولاية لادمية وولاية
 الابرار هيبة وغيرها
 من لم يعرف هذا لم
 يعرف ذلك (وربما)
 يراقبون ملاحظة اصول
 هذه الطائفة بان يحصل
 قايده في مقابلة قلب نبيها
 محمد صلى الله عليه وسلم
 ثم يعرض على الحق سبحانه
 بانخيل ان أفوض على من
 فيض التجلي الاضائي

ساعده في المعصية وهذا الجواب صحيح فالوعظ والاصحاح قد دل أوامها بمصيبة ثم قال
 بعد هذا فبعض من ذلك ان درجة الكلام عالية جدا ثم قال يغفل لكلام الآن وقد ول متى
 يكون وقد انكلام ولا كابر الطريقة كلام كثير في باب وقت الوعظ والتدبير فقال بعضهم
 يجوز الكلام والتكلم في وقت بلع المتكلم فيه درجة كأن له نائب عن قلبه وقببه عن الحق
 سبحانه (رشفة) قال اذا اربل صدى القوش الكوبية عن وجه مرآة القوة المدركة
 لا يبق في محاذاتها شيء سوى الداب البحت (رشفة) قال من اخذهم الا عن كامل مكمل
 فمواظبة والمداومة عليه موحدة للوصول الى درجات عالية (رشفة) قال ان الاشتغال
 بدع الاحلاق الزدية مشكل جدا فلا ولي أن يلتزم شيئا من الاعمال الباطنية او ينظر ظهور
 امر يتخلصه عن السكل (رشفة) قال ينبغي لاصحاب اعتبار احد الامرين ما يقول شيء
 من الوحد الحلال والاشتغال بالارادة بمحط انفسهم في جميع اوقات الاشتغال كما هو
 طريقة فقراء الكبرجوس يمكن قدس الله امرارهم وامانهم ويض انفسهم الى القضاء والقدر
 بالكلية من غير صرف القوة العسكرية فيجب يحصل ولا يحصل والسعي والاحتهاد في اهلاك
 منتفبانهم وانها في مقتضى الآخر فيثربون بالسعادة العظمى التي هي القناء في الله
 ثم انشد هذا البيت (شعر)

ارقط عن المحبوب فتمك راصيا * وقسع عما يأنك منه تقاضيا

(رشفة) قال يلتزم رجال الغيب في كل زمان محبة شخص من الصالحين يعمل بعبادة ويحترم
 من رخصة ويفرون من ارباب رخصة فان العمل بالارادة شغل الصفاء وطريقة اكابر
 النفسانية عريضة (رشفة) قال حين امر بالعريضة والاحتشاد ان الاحتياط في القصة من
 الله وارم حتى ينبغي كون من يطبخ الطعام على جهارة كادمة وان يوقد النار بالخصور
 والشعور * وكان حضرة الخواجه بهاء الدين قدس سره لا يأكل طعام صدره عند طبعه
 غصب أو كلام فاحش وكان يقول ان هذا الطعام ظلم لا يجوز ان أكله * وخرج حضرة
 شيخنا مرة وقت العصر فتوصا في قرية ذل كلالا وهي قرية واقعة على مرمى من ممر قد
 وصكان في غاية وقت البرد من فصل الشتاء وقد وقع ثلج عظيم ومرباب المطر ورأى
 فيه علامات فده لا الثور الكسار بالماء وسخها لها لظاهرة الاصحاب ويتكلمان في
 ذلك الانساء بالهرل فوقف ودماهما وعصب عليهما وطاب المصدا بصر لهما وطابهما
 كثيرا وقال ألم تعرفا هذا القدر أنه ينبغي أن يحضر على القلب وقت تسخين الماء
 وطبخ الطعام وان يحفظ اللسان عما لا يعني من فضول الكلام حتى يطهر رور الحضور في
 قلب من توصا بهذا الماء أو اكل من ذلك الطعام فان الماء المسخن بالعله والطعام المطبوخ
 بالهرة تحصل منهما ظلمة في الباطن وغلبة فشمع لهما مولانا لطف الله الذي كان من مقربي
 الاصحاب وقبولي الاحباب في عهدهم ومصى لسيله (رشفة) قال ان سر اختيار
 بعض الصوفية استماع اصوات المرامير من نظر هؤلاء الا كما كان الى اصل المقصود
 ووجدوا بصفا العطرة ان المقصود الاسي تخلص الحقيقة الانسانية من قيود البشرية
 وحصل لهم هذا المعنى في استماع اصوات المرامير فاختاروه لذلك وحكمة عدم تجوز بعض

الذي وصل من قلب
سيدنا محمد صلى الله عليه
وسلم الى قلب آدم عليه
السلام (ويقول في الروح
أقص صلي من بعض
التجليات الصغرى النبوية
الذي وصل من روح سيدنا
صلى الله عليه وسلم الى
روح سيدنا نوح وسيدنا
اراهيم عليهما السلام
جاء لارواحهم في مقام الروح
سيدنا محمد صلى الله عليه
وسلم وهكذا في اليساوي
ويحمل في تلك المرافقة
لطائف المشايخ كالمظرة
(واكل) لطيفة من لطائف
عالم الامر نور على حدة
ربما يظهر في انه السلوك ان
له كشف صور القلب اصغر
والروح اجرو السرايض
والحي اسود والاخي في
أخضر ونور الشمس بعد
الزكية يظهر بلا كيف
ولون (واصل) كل لطيفة
من لطائف عالم الخلق
أصل لطيفة من لطائف
عالم الامر فاصل الشمس
أصل القاب واصل الهواه
أصل الروح وأصل الماء
أصل النار وأصل النار
أصل الحفي وأصل التراب
أصل الاحق (واما) الذي
والايات من تفصيله
مستوفى مع شروطه في

الائمة ذلك يحتمل ان تكون لاختيار ارباب الهوى بأصحاب الهمم ذلك وحملهم اليه
شعارهم وذئارهم فانتع هؤلاء الائمة عن سقاعة وسعوا بعد انعامه لدفع عار المشاركة
عهم وقطعوا نظره من المصود وتمسكوا في تحصيل نسبة الجمعية بآداب اخرى (رشفة)
اظهر يوما شخص معه في نسبة الائمة وكيفية الاستعرق شمل وتكاف في مجلس حضرة
شخصا فتوجه نحوه وأنشده هذا البيت شعر

لأتمش كالسكران معوجا يزور راء لي له لامة من ساق

(رشفة) قال مادامت نسبة المرید صعبة غير قوية ولم تمكن به العمل معه بالمداراة والمواساة
ويترك من غير موافقة على ما يصدر عنه من الافعال الغير المرصية وتحمل أخلافه الرديئة واما
داقوت نسبة وحصل يقين بهذا الطريق فالامر يقع بعد ذلك على المرید بولده حينئذ
المحافظة على احواله لئلا يصدر عنه شيء موجب لكرهه الخاطيء ونهـ رته فان صدر عنه
شيء مناف للادب بواجده ذلك يؤذونه على ما هـ لك (رشفة) قال قال بعض
الأكابر ينبغي للشيخ ان يكون قادرا على أكل المرید فان لم يكن كذلك فهو لا يسهق المشجة
ومعنى أكل المرید كون الشيخ بحيث يقدر ان يتصرف في ماطن المرید وبأكل أخلاقه الدميعة
يعنى يقدر على ازالتهما عنه ويثبت مكانها الاخلاق الحسنة وبوصلة الى درجة الحضور
والشهور (رشفة) قال يوما لالمصحب اياكم لم يقع تصرف في نسبتهم عشرين مرة اريد
وكلمها يقع التصرف في نسبتكم تذهبون الى محل آخر ونفسه ونفسه يعني لم يكف فائلا لطف
نور من مجلس العرب ان يرى به جميع مصالحه وان يشاهده بطنه معه وان يرفع ثابته من
الدين (رشفة) قال ما لكم لاتسمعون اياما بسيرة في مدح عباتي ولا تكونون من مشاهدي الحق
سها حتى تكونون كذلك فاعتنوا هذه الفرصة فانكم سـ دون على ما هـ لك (رشفة)
د اشار الى فقير بصريق الرابطة أنشد هذا البيت شعر

كن مغنيا في قلوب الاوليا واترك الافكار كلا والـ

ثم قال يعني كن ساكنا في قلوب الرجال يعني كن متوجها بكليتك لان تجعل عملك لا
انهمك في قلوب الرجال وهم مشايخ الطريقة ويعنى الله فطة على كل نفس كما هو طريقة
خواجكان قدس الله ارواحهم حتى لا يصدر منك ما يكون سببا لكرهه خاطر المشايخ
من ان ترفع مرتبة يكون جميع مرادك مراد الشيخ ومراد الشيخ مرادك وتصرف بسبب تلك
المحاطة بسعادة لاتصور فوقها سعادته وهي العدا في الله شعر (رشفة) قال كان فقير
من الفقراء يكثر النظر الى وجه حضرة شيخا في المجالس وأثناء الصلاة فيل يلاحظه
كل شخص يكثر النظر الى وجهه حواجه بها لدين قدس سره فضل له لانكثر النظر الى وجهه
فتهلك قلبك ثم أنشد حضرة شيخنا هذا (الاصراع) ومن ينو الى وجهي يهيم

ثم قال ينبغي ان يكون توجه المرید الى ما بين حاجي الشيخ وان يتفقه حاضرا معه ومطلع
على احواله في جميع اوقاته وأطواره حتى يتصرف به اية الشيخ وعظيمة ويزول عن
ماطه كل ما لا يلائم الحضور ويلبغ من رعاية ذلك المعنى مرتبة يرتفع الخجاب من بين
الشيخ والمرید ويكون جميع مراد الشيخ ومقاصده بل جميع احواله ومراحمده معات

في الرشحات فلا نفيده
هالك لا يشتعل به الا
بعد دخوله في المراقبة
(واما طريق المراقبة
وهي في اللغة بمعنى الانتظار
وفي اصطلاح هذه الطائفة
حفظ القلب من الخواطر
وانتظار القبض الالهي
من غير ذكر ورابطة مرشد
واستدامة علم السالك
بإطلاع الرب عليه في جميع
أحواله وبدل على ذلك
آيات من القرآن كقوله
تعالى قل ان تصفوا مافي
صدوركم او تبدوه يعلمه الله
وقوله تعالى وما تكون
في شأن وما تنلوا منه
من قرآن ولا تعملون من عمل
الا كنا عليكم شهودا
اذ تفيضون فيه وقوله
تعالى ونحن اقرب اليه
من حبل الوريد ونحن
اقرب اليه منكم ولكن
لا تبصرون وهو معكم
انما كنتم واهل ذلك
كثيرة وردت في القرآن
لتعليم الله عباده ما حاصر
معهم وتاخر اليهم لانهم
عليه حافية فلاحظ ذلك
في جميع اوقاته يحصل له
حضور عظيم الذلة ومن
لم يلاحظ بل لا كهاتين
لحيه لا يحصل له شيء
غير الحسرة قال الله

وشاهد المرید (مصرع) وتلك سعادات تكون نصيب من (رشدة) قال ان طريق
الصحة من اسر الخواطر الرديفة ومقتضيات الطبيعة البشرية يمكن حصوله باحد ثلاثة امور
احدها ان يلزم على نفسه عملا من اعمال الخير مما اختاره هذه الطبيعة وقرره وان يختار
طريق الرياضة والثاني ان يتبرأ من حوله وقوه وان يعلم به ليس بحيث يتبرأ على انحاء هذه
من تلك البلية الابالوجوع الى الله تعالى على سبيل الجزو الافتقار ودوام التصريح ولا يكسار عصى
الله ان يجبره من تلك البلية والثالث ان يكون مستداما على الشيوخ وهمته وان يحمله قلة انوحه
ثم مثل الحاضرين بعد هذا التقرير أي طريق أفضل من هذه الطرق الثلاثة فاجاب بقوله ان
الاستمداد من همة الشيخ والتوجه اليه أفضل فان الطالب قد اعتقد نفسه عاجزا عن التوجه
الى الله تعالى في هذه الصورة وجعل الشيخ وسيلة لتوجهه ووصوله الى الحق سبحانه وهذا
اقرب الى حصول التصفية وتفرغ على ذلك ما هو مقصود الطالب بسهولة لكونه مستمدا
من همة الشيخ دائما (رشدة) قال اذا فتنتم مع واحد من هذه الطائفة اجتهدوا في معرفة
حقيقته ثم انشد هذه الايات الشريفة (شعار)

كذب مشوقا لكل الاجتماع * صرت في صحب الخيار والرامع

كان كل الناس اصحابي * ظهروا والقلب بالسر اختفى

ام كن سرى بعيدا من ابي * حتى ولو كان ابي هو سم لك دني

(رشدة) قال وما في تعليم اهل الصحة من الخواطر الكثيرة والسهر الطويل ووجدنا لانحراف
الدماغ وضعفه وامان من ادراك الحقائق والذائق ولهدوء النفس أعلا في كشف
بعض اهل الرياضات وافتقار السهر من له فيه فرح وسرور فانهما يعملان في الدماغ
عمل النوم ويحبطانه من اليقظة * ثم قال قال الخواجه علاء الدين الفجوداني عليه الرحمة
قدم الخواجه بهاء الدين الفشتاد الى طوبس وكنا نحن جميع من الاصحاب في عجبوان
فطاسا معه فحضرنا ولما قرب الليل طلب حضرة الخواجه الشيخ محمد الدرري وكان من جملة
المخلصين والمخاضين وقال اذهب نزلت بالاصحاب واخدمهم فذهبوا الى منزل الشيخ محمد
وجاء حضرة الخواجه ايضا بعد المغرب وقعد في جنب الصفة مر حيار جلله البار كنودعي
الشيخ محمد وقال ماذا تريد ان تطبخ للاصحاب قال الشيخ محمد خطر على قلبي ان اطبخ
دججيات مع لارر فقال حضرة الخواجه هات الدججيات حتى انظر انها سمية ام مبرولة
فها بها الشيخ محمد فذهب حضرة الخواجه صكك واحد منها يسهده الكريمة وجسها
وقال حسن ثم قال للاصحاب كلوا الطعام وناموا في الليل واحصروا هدي في الصبح ثم
قام وانصرف فكنا في الليل هناك وأكلنا الطعام وقمنا بلباسنا هذه ولما أصبحنا حشا بالارفة
حضرة الخواجه يتداعى من الاصحاب * رشدة * قال ان الذكر عتادة الفاس يقطع
به شوك الخواطر من طريق القلب * رشدة * قال الامران يكون السالك مستغرقا في الذكر
على وجه لا يبق له شوق الجسد ولا خوف الدنو ويكون النوم والسهر عنده متساويين فكيف
يدنو الشيطان من اطراف هذا الشخص العظيم الشأن (رشدة) قال ان كل السكوت في الصحة
لا حل حفظ الحضور بالله ولا حظه لا تنفع الله تلك الصحة حدة وفي قوله تعالى

تعالى ونسزل من القرآن
ما هو شفاه ورحمة المؤمنين
ولا يريد الظالمين الا خسارا
وصلة الايمان بالشيء
الجريان والعمل بموجبه
وترك الجريان والعمل
بموجبه من صلاحية الظلم
بالكفره فيستحق الخسارة
كل الخسارة ومن الظالمين
من يسميها صفة كادبا من
عابرة جهالتهم ونهاية غرابتهم
ويدل عليها ايضا احاديث
كثيرة . هاهنا في التوضيح
من عرس الخطاب رضى الله
عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم الاحسان ان تعبد الله
كأنك تراه فاعلم تكن تراه
فانه برؤوس النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال عكر
ساعة خير من عبادة سبعين
سنة أخرجه ابو الشيخ
كذا في الجامع الصغير وعنه
صلى الله عليه وسلم ان الله
في أيام دهركم تنصت
الافتراض والاهوا شطار
القبض من الله هو عين
التمسك بصفات الله
فلم ينظر لانصير له
منها كمن دخل تحت السقف
والجدار وقت رول الامطار
ونسبة قبض راحة الله تعالى
تساوية لكل ولكن نقصان
من القابل لنسئل الله سبحانه
وتعالى كمال القابلية

لا يسمعون فيها لعلوا اشارة الى من هذا النقص من كماله في امر محمد المحبوب احبتي هو
في مقام النكافة والمناجات مع محبوبه في كل حال (رخصة) قال ان الحق سبحانه لا يكون مدركا
وهو ما يوجد من الوجود عند المحققين ويكون طريق ادراكه محدودا والعقل الكامل لا يستريح
من طلب ادراكه اصلا فاسكوت ولاطميان ليسا من مقتضيات العقل على هذا التقدير (رخصة)
فصد الحيلة ان تصحى بها ولها . قاله في حيث اولى من اوسن
(رخصة) قال كانت الارواح الانسانية في جوار القدس في المشاهدة دة غلظ ووردوهم في
هد العاد وحسبوه في قصص البدن انما روى كانوا مشغولين بما يحتاج اليه الايدان من المسكن
والملبس والمطعم وغيرها بواسطة تعظفهم بها ومع ذلك غلب على بعض منهم اضطراب وميل
الوصول الى قمره الاصلى ولم تكن التمتع الهيمية والمستلذات الطبيعية مانهلة من التوجه
الى قمره الاصلى فمن ايسر يعلم عدم كمال المقصود من الوجود الانساني حصول هذا الاضطراب
ونيسر اني نعتق المقصود امر آخر (رخصة) قال العبادة عبارة عن العمل بالوامر
والاجتناب عن المناهي والعودة عبارة عن دوام التوجه والاقبال على الله وقال قد فرقوا بين
العبادة والعودة في بعض الكتب هكذا ان العبادة هي اذا موطئ العبودية بوجوب الشريعة
الشريعة والعودة حضور القلب وشعوره على جهة التظيم (رخصة) قال المقصود
من الخلقة الانسانية التمدد وحلاصة التعبد ويزيد في الحضور باقية في جميع الاحوال على وجه
التضرع والخضوع والابتغال (رخصة) قال في بيان الشريعة والطريقة والحقيقة
ان الشريعة احكام على ظاهرها والطريقة تعمل وتكلف في جعبة الباطن والحقيقة
رسوخ تلك الجمعية (رخصة) قال ان المراح على نوعين صوري ومعنوي والمعنوي ايضا
على نوعين احدهما الانغال من الصفات الدنيوية الى الحسالات الجيدة والثانية الى الانتقال الى الله
عما سوى الله (رخصة) قال ان السير على نوعين سير مستطيل وسير مستدبر فالسير المستطيل
يعد على بعد والسير المستدبر في قرب فان السير المستطيل هو طلب المقصود من خارج
دائرة نفسه والسير المستدبر هو الدوران حول نفسه وطلب المقصود من نفسه (رخصة)
قال العلم حسان علم الوراثة والعلم القرني علم الوراثة ما يكون مسوقا بالعمل كما قال النبي
صلى الله عليه وسلم من عمل عاملا ورثه الله تعالى علم ما لم يعلم والعلم الذي لا يكون كذلك بل
يشرف الله سبحانه من يشاء من عباد يعلم خاص من عبده بمحض صابته له من غير سبق عمل منه كما قال الله
تعالى وعلمناه من ادراك علمنا وقال الاحرار ايضا على نوعين اجر محمود واجر غير محمود فالاجر محمود
ما لا يكون في مقابلته شيء من العمل بل يكون محض موهبة من الله تعالى والاجر الغير محمود
ما لا يكون في مقابلته شيء من العمل (رخصة) قال ان بين العالم والعارف فرقا مثلا من كان عالما
بمسائل النحو التي هي عبارة عن القواعد الكلية مثل الفاعل مرفوع والمفعول منصوب
يقال له عالم بالنحو ولا يقال له عارف به وانما يقال له عارف بعلم النحو اذا عمل جميع مسائل
النحو في مجملها من غير شائبة تكلف وتوقف في شيء من تلك المسائل وكذلك يقال عالم بعلم
التوحيد لم كان توحيدة بحسب العلم بمعنى اذا اعتقد توحيد الافعال والصفات والذات
وتقرر في قلبه ان لا فاعل في الوجود الا الله يقال لثل هذا الشخص انه عالم بعلم التوحيد

(قأول) مراقبة في الطريق
الديقشدية هي مراقبة
الاحدية وهي ملاحظة
ورود البيض من الذات
الاحد الوصوة بجميع
صمات الكمال انزله من
جميع الله نص واروال
على لطيفة القلب بواسطة
الشيخ وفيها يحصل
الحصول مع الله تعالى
والعمل والدول عا
سواء سبحانه فان الله
الحضور الى عاتين فهو
علامة لقطع تمام دائرة
الامكان التي هي اول
دوائر كشف المسالك
حين سلوكه ان كان له كشف
عيسى فكلمها قطع شيا
من الدائرة تظهر في ذلك
بالوراية والتشعشع على
قدرة والذي لم يقطع بعد
يرى مظالم الانوار كطرف
شمس حين الكسوف فان
قطع كلها فظهر له قائمها
كقرص الشمس وان لم يكن
له كشف فعلامه قطع
تمامها حصول الحضور
على ماقلا ودهضهم حمل
رؤية الانوار علامة لقطع
قلا بها ونصف دائرة
الامكان هذه من مركز
الارض الى محدب العرش
ونصفها السابق فوق
العرش حيث لا خلا ولا

واما من رأى وقت ظهور كل واحد من الالوه والوصاف في مظهر نفسه او غيره ان فاعل
ذلك هو الله فقط من غير تحمل وتكلف ويقال له عارف فان علم ذلك الله تعالى بالتحمل
يعنى بقرة الايمان يقال له متعرف (رشفة) قال يوما على حبل النسيب للاحتمت الطيور
للسر الى السقاء فيق كل واحد منهن بمنزلة من الاعذار في الطريق الا ما كان عده شيا
من العناء فانه لم يبق في الطريق بل وصل الى المقام (رشفة) قال قد تصور الناس
ان الكمال في ال يقول انا الحق فمست ونما الكمال في رفع امان اليه وان لا يشكول اما
اصلا (رشفة) قال اصل الامر قطع التعلق برمتة ليس عندي شعرا حسن من هذين البيتين
لهلوان محمود بوريا عليه الرحمة (شعر)

جانبا قمار حانه رندي چندند * يا مردم كم حبار كم بيوندند

رندي چندند كس نداند چندند * رنبدنه قدر دو ما چندند

ثم قال من علم حقيقة معنى لا اله الا الله يعلم هذا الكلام انه ليس في حقيقة لهلوان محمود تعلق
بشي اصلوا به متعرف بالتخلي الذي (رشفة) قال يوما خطا بالهض الحرام والاصحاب
كلمات وقال في هذا الكلام الحاصل انه يهني ان يجتهد حتى يحصل القلب توجه دائم الى الحق
عنه فيمكن به ذلك حصول الله صاحب التوحيد التوحيد من الله تعالى الى ذاته وليس
للمتوحيد دخل في البين اصلا (رشفة) قال ليس معنى الله المطلق ان لا يكون لصاحب الله
شعور باوصافه واقواله اصلا بل معناه في اسناد الاوصاف والالوه الى نفسه بطريق الذوق
واتمائه لما حصل الحق حل ذكره ومقاله الصورية التي لا ياتي في الالات انما هو بهذ المعنى
وقال ان هذه الجدة التي لا اله الا الله عارضة ثلثا ولا علم لي بانها عارضة بل اعتقد انها ملكي ابدى
على بانها عارضة ولي تعلق به من تلك الحسية فاد حصل لي علم بانها عارضة قطع تعلقي بها في
الحال مع من يتايسر الآ بال فعل وقس على ذلك جميع الصمات في انه عاريات حتى يقطع القلب
عما سوى الله تعالى ويحصل له التصية والنزابة (رشفة) قال الوصول عدى حصول
نسبة الحضور بالله فقلب على حبل الذوق والدول عا سواه تعالى فان كانت تلك النسبة
متصلة فقد تشرف صاحبها بدوام الوصول وهذا عقبتني من صهر سني (رشفة)
قال الوصول في الحقيقة اجتماع القلب بالله تعالى على حبل الذوق فان كان حصول هذا المعنى
على حبل الدوام يقال له وصل دمي وهذا هو النهاية ومقاله حضرة الخواص هذه الدين
قدس سره نحن ندرج النهاية في البداية فالمراد به هو ذلك الوصول ومقاله الخواص واسطة في
الوصول لا غير فيبقى الاقطاع هنا والانصال المقصود هـ وذلك الوصول وقال لو كان
لهذه النسبة قدر ما عندكم لخلتم الاحجار فوق رؤسكم يعني لتحصيها وحفظها * وقال اذا
حضرتم محضتي فاما الفائدة منه في اى فائدة منه الله * وقال اما كثيرا ما آكون في عم الخلق
والخلق في فرح وسرور بواسطتي ولو كان جعل شخص نفسه عظيميا بحيث يلزم من حربه
خراب العالم شركا لكن ماذا اصبح كل يوم هـ وفي شان وقد جعلوني عظيما بلا صنع مني
ولا اختيار (رشفة) قال اذا كان الذكر ملكة على وحديكون القلب حاصرا دائما ويكون الذاكر
متلذذاته هو من الارار ويكر ان يقال له انه حاضر بالله ولا يطلق عليه واصل الى الله فان الواصل

ملاء وهو اراد من قولهم
اللامكان وهذه صورتها

١

واكتشاف مقامات القرب
لاهل الكشف في صورة
الدائرة انما هو لعدم انصافها
بالجهة والا فليس الدائرة
هناك (والثانية) مراعاة
الجهة على وفق قوله تعالى
وهو معكم اثنا كنتم بان
بلا حظ ورود القبض من
الذات التي هي معه ومع
كل ذرة من ذرات العالم
دمية لا كجبة على لطيفة
القلب أيضا وفي هذا المقام
يجب الترقى لسالك
التهليل الاساني مع رعاية
الوقوف القلي وملاحظة
المعنى بان بلا حظ وقت
الذي في وجوده ووجود
جميع ما سوى الله تعالى
أو ما يراد فيه بخصوصه
ووقت الايات اثبات الحق
تعالى على ما مر في السبق
والاثبات يستعمل هذه
المراعاة في الولاية الصغرى
التي هي ولاية الاولياء
ومورد القبض فيها لطيفة
القلب وتكشف لاهل
الكشف هنا دائرة ثانية
يقال لها دائرة الاسماء
والصفات ودائرة الولاية
الصغرى وهذه صورتها

من يتقنى منه سداد الحضور اليه ويعتقد ان الحاضر انما هو الحق يدركه (رشحة) قال من الم اية
التي يصل اليها الاولياء مالا تكون اشاهدة حادثة عنهم فيها انما كانت المشاهدة عنهم فاما انقيت
لغاية استغراقهم في الشاهد الحقيقي (رشحة) قال النجلى هو الكشف ويمكن ان يكون ظهور
هذا المعنى على نوعين أحدهما كشف مبانى وهو مشاهدة جلال المقصود بعين الالوهية وهي في دار
الجلال وثانيهما كون العايب كالحضور من بسبب كثرة احضاره او عادة محضه فان من خواص
المعشوق والمحبته جعل الله سبحانه كالحاضر المحسوس وهذا نهاية اقدام رباب الكمال في ادب (رشحة)
قال ان نهاية هذا الطريق هل هي حضور ومشاهدة ام دارة عية وما بهم من كلام بعض الاكابر
انها حضور ومشاهدة ولكن الاشده ان تكون النهاية في الواقع هي القاء القبة فان التعلق
بالحضور ومشاهدة نوع تعلق بالغير ايضا (رشحة) قال ان الشهود دمتين احدهما شهود
الذات المقدسة البراءة عن الظهور في لباس المظاهر وثانيهما شهود الذات المقدسة من لباس
المظاهر من غير وصف الكثرة بل بعت الوحدة ويقال لهذا الشهود عند الصوفية شهود
الاحدية في الكثرة وكما الى صلى الله عليه وسلم على هذا الشهود بعد المعشة (رشحة)
قال والعجب من يقول لا تنظر الى من قال وانظر الى ما قال بل كان ينبغي له ان يقول لا تنظر الى ما قال
وانظر الى من قال يعني ان القائل والتكلم انما هو الحق سبحانه من لباس المظاهر (رشحة)
قال قد نسب الله سبحانه بعنايته عدم من الاوصاف الى عبده وفرع ما بها كثير امن وعده وو عبده
ولا كمال للعبد سوى ان يسعى ويحتمد بكنهه في سلوك الطريقة المستقيمة وان يوصل نفسه
بكثرة الاجتهاد الى مرتبة يتقن ان ما نسب الله سبحانه اليه ليس به وهذا هو التصوف ولكن
اطال الناس مساكنه واستبدوه (رشحة) قال بعض الاكابر ايضا في مجلس المجلس
قال اكابر الصوفية لا وجود غير وجود الحق سبحانه الذي هو الوجود المطلق وان المظاهر
في لباس المظاهر واحد فعلى هذا التحقيق ما معنى مخالفة اهل الاسلام اهل الكفر ومباذنتهم
ايامهم فأجابه حضرة شيخنا بهدى اليتيم من النبوى (شعر)

چونكه بيرنگى است - پير رنگى شد * موسى ناموسى در جاك شد

چوب به پيرنگى رسى كان داشتى * موسى وهر عدون دارى داشتى

يعنى لما كان وجود الحق سبحانه الذى هو الوجود المطلق الذى لا وجود غيره عند محضتي
الصوفية متعترنا بالتعصبات والنسب والاعتبارات ونحوها من العوت التي للحقد بواسطة
تعلقه بالمظاهر جرى كل واحد من افراد الممكنات بجنسها بدأ فعينه الذى هو حقيقته فافصى
ذلك الى نزاع موسى عليه السلام موسى السامرى لاختلاف مدانعيهما فاذا ارتفعت تلك
النسب والاعتبارات بحكم واليه يرجع الامر كله يرجع موسى الى الاهل موسى كما كانا على
ذلك قبل عرض التعيين والمراد بموسى الثاني هو السامرى فان اسمه موسى ايضا فان أمه رفته
بين الجبال مرماه حبريل عليه السلام كاقبل (شعر)

اذا الطاف لم يكن نجيحا تخلفت * ظنون مر يده وحط المؤمل

فموسى الذى رماه - حبريل كافر * وموسى الذى رماه فرعون مرسل

(رشحة) قال ان الواقع بين على سر القضاء مستريحون يعنى أنه لما حصل لهم علم بان الكل

معلوم وان الظاهر في صور المظاهر ليس الا هو استراحوا كياه الحد وال المشقة من اجساد
فانها لما حصل لها علم بأنها من انبساطات البحر المحيط وانتهاداته حصل لها انبساط وطرب
لا اتصالها بالبحر المحيط الذي هو اصلها وهذا كما قبل (شعر)

البحر بحره الى ما كان في القدم * ان الحوادث اءواح وانهار
(وغيره) اذا كنت ذاعلم تأمك ظل من هلاخت راحات العوض على العما
(لا ينفق) انى قد كنت سمعت من حضرة شيخ كثير من حقائق المعارف العالية ودقائق
الطائفة السامية غير ما ذكرنا مما قبل ولكن لم يتيسر لي ضبط عباراتها وحفظ اشعارها
لتصور القوة الحافظة ولظهور الامور السامية فانه ذكر الآن شيئا مما جرى على لسانه من
الآيات في انشاء اداء المعارف والطائفة ما انتش في لوح الخاطر وارتسم في مرآة الضمير
الفاخر فها (رشحة) لما حث والده الخواجه بحبي عليه الرحمة على علو الهمة
أنشد هذا المصراع بصوت عال وكان هيئة

جون يلكان سوى بالخير كن * يعني قم وتب نحو العلى مثل النمر
(رشحة) أنشد هذا حين أمر بترك الانابة والصب (ع)

* بكفتم برقرق خودنه وأن ذكر در كوى دوست *
وهذا من قول القائل (شعر)

اذا كنت نهوى فاجعل الدل جنة * فان رأيت الكرم ذى الهوى عجزا
(رشحة) لما بين من الملية ومنع من ذكر الجهر أنشد هذا المصراع
* الى كم نادى من لده ناسى *

(رشحة) أنشد هذا في بيان تفاوت القامليات

بضوء بضو المندر يت بقدر ما * يكون به من كوة والمنافذ

(رشحة) أنشد في بيان ان العشق والحدة هو حسن لظهور الحقائق والمعارف
ما مضونه (شعر)

قال لاهوى الهوى والذ * وفيداد اصفى كل الفضائل

يلطعن لطف وطرفا ورقة * وبورثني الاقدام عند النوازل

(رشحة) قال في بيان دوام الحضور بسوء ترك المألوقات وهجر المأنوسات رأيت في
رسالة من رسائل الشيخ حاوند ظهور ما ساء (شعر)

واترك ما هوى لم قد هويت * وأرضى بما رضى وان هلك نفسي

(رشحة) لما أشار الى طريق توجده بتوحد خاص أنشد (شعر)

آن دارد آردكار كه آتست هر چه هست * آراطلب كيد حريفان كه آن بجات

(رشحة) أنشد في بيان ان المد الصورى ليس بمنافع من القرب المعنوى لاهل
الرابطة (شعر)

اترم انى نامى العهد بعد ما * تباثت مى لاو ترزب نعل الكا

(رشحة) أنشد في بيان غنى الحق سبحانه الدانى وعجز الخلق من ادراك حقيقته

والسيره يتابع في تحليلات
الاتصال الالهية ويحصل
ايضا في هذا المقام التوحيد
الوجوody والادوق
والشوق والتأوه والصبر
والاستغراق والعبية
ودوام الحضور وسريان
الصوى الذى هو عبارة
عن فناء القلب وفي هذا المقام
علامة من جميع المقامات
الفوقانية بطريق الطلبة
(فاذا قطع) السالك هذه
الدائرة فعناية الله سبحانه
وتوجه المرشد وجذبه
وحصل له الحضور
الناس يشرع في تركيبة
النفس التى محلها وسط
الحيوة بضغ قد مدعون
الله تعالى في دائرة الولاية
الكبرى التى هى ولاية
الانبيا عليهم الصلاة
والسلام وهى دائرة كبرى
مشتملة على ثلاث دوائر
صغيرة وقوس

(الاولى) دائرة الاقرب الى
اشير اليها بقوله تعالى ونحن
أقرب اليه من حبل الوريد
فيلاحظ فيها ورود فيض
من ذات الحق سبحانه
باعتبار كونها أقرب اليه

وكفه تعالى (شعر)

ولم أرَ الدلال رغبة دلي - من ارواحهم نادى الاوف بشعرة

(رشحة) أنشد في بيان اهل الظاهر ليس لهم خبر من حقيقة العشق (شعر)

وما في العشق من نهار قول * ولا شافني فيه غوى

(رشحة) أنشد في بيان ضعف ارادة الطالبين وقلة الراغبين (شعر)

مكوار باب دل رفتند و شهر عشق حالى ماند * جهان پر شمس نيزست كو مردى همچو ولا

(رشحة) أنشد في بيان ان الدوق يحصل لكثير من الطالبين بواسطة التماسات شخص

من هؤلاء الطائفة ويحول بسبب ترك أدب يسير (شعر)

برده بودى و داوآمد بود * چون تو كج ماحتى كسى چه كند

(رشحة) أنشد في معرض التزغيب في الصبغة والمنع من العزلة (شعر)

لانا كل سكر اعدا وحال يوتقى * دن في الخلط معاذير محصر

(رشحة) أنشد في بيان ان الصفات البشرية ولتقصبات الطبيعة لا تكون مانعة عن التوجه

الى المطالب وشهود ما هو المقصود ومراجعة اياه بالنسبة الى ارباب الكمال وأصحاب

النفوس القدسية (شعر)

و دلت برالكلم بدو حقه * خدا حسنها من ملكو البار اذرا

كذا حرص ارباب القلوب ومقتضى * نه وسهم في ايه ايسر سكر

(رشحة) قال في بيان الشكاية من القيود البشرية رأيت هذه القطعة مكتوبة على باب قبة

الامام الشيخ انى بكر النعمان الشافى عليه الرحمة (شعر)

دانى توجه حكمتست كه مررد زيدر * سدا دارد درش زور و شب عطا

يعنى درين چه كه محل حوادست * در محنت وجود تو آورده مرا

(رشحة) أنشد هذه الايات المتواليات في بيان حريق الرابطة (ايات)

آن يكى را روى او شد سوى دوست * و آن يكى را روى او خود روى اوست

روى هر يك بنسكروى دار پاى * يوكه كردى تو ز خدمت و شناس

در ميان جان بيشن حاك كبير * بر ملك حاك صكرد بد رنبر

(رشحة) أنشد في بيان أن الحكم غالب (شعر)

وما الانسان غير الفكر شيئا * ولا عظم ولا لحم ولا عدا

فروض انت ان فكرت وردا * وتنسور اذا فكرت هوذا

(رشحة) أنشد في التنبية على حدة النظر والقراءة (شعر)

آدمى ديدمت و باقى بوستست * ديد آن باشد كه ديد دوستست

(رشحة) لما بين سرالمعية أنشد ما مضمونه (شعر)

فلسوف تعلم ان سيرك لم يكن * الا اليك اذا بلغت المقرلا

(رشحة) وأنشد أيضا في بيان سرالمعية والمنع من ذكر الجهر (شعر)

ومن مادة الجاهل من مؤفكرة * ندام على من في حذاهم مصاحب

من حبل الوريد ومنشأ

لادارة الاولى من الولاية

الكرى على لطيفة النفس

وسائر لطائف الحس

بواسطة الشيخ والداوذة

على فكرار التهليل باللسان

و لحيا لرمابة شروطه

تورث الترقى في هذا المقام

وهنا يحصل الخضوع

ودوام اتوجه الى الله

سبحانه والعروج والزول

والجذبات مثل مقام

القلب بل يحصل الانجذاب

ها لجميع الابدن بالتدريج

واحوال هذا المقام ليس

فيها كيمييات احوال مقام

القلب وذوقها ولكن اذا

حصلت قوة للنسبة لطيفة

النفس تكون احوال

القلب مناسبة بالكيفية الى

هاتنهى الطريقة

النفسانية قدس الله

اسرارهم الطيبة (شعر)

ومن بعد هذا ما يدق

بيانه وما كنهه اخطى

لدى وأجل * وما فوق

دلت من المقامات الخمسا

احتص به الامام الزياتى

وبقال ان ملكه مجددا

وقد قطع جميع المقامات

المحدية اولاده واحفاده

وخلعاؤه و خلفاءه

الى يومنا هذا وتحققوا

بأحوالها كلها لكن بهد

جهد بليع واجتهاد كثير
ورياضة شاقة وبجاء هدة
شديدة وترك مقتضيات
النفس والطبيعة وبدل
الروح والمهج في ازمة
طويلة كما رقت عليها في
تراجهم والآن قد تقاعست
الالام وتقاعدت الهمم
وصار السالكون بحيث
او وجد بهم من يتم سلوك
الطريقة القشيدية على
وجه التفصيل فهو مائة
الصمت وانحصرت همهم
في أخذ التوجه الى آخر
المقامات الجديدة ويزعمون
ان ذلك هو السبيل والسر
هبات هبات (ع) ان
الثرى من العمالة اعزل
فلاحرم لا يحصل لهم غير
العجب والعرور والابسة
ولهذا انحصرا كثر من يخ
ما وراء لهرى على طريقة
القشيدية القديمة من منذ
أزمان اعصى زمان الشيخ
موسى حار الد هيدى
خليلة الشيخ عابد السامى
وأخى مولانا مرزا باجوان
في الطريقة قائدين ابدا
مصلحة في الريادة على ذلك
وقد اردت ان اكتب بيان
هذا القدر قائلا (شعر)
ويكفيك مسن ذلك
المسنى اشارة * قد عده
مصورنا بالجمال محبها

(رثمة) اشرفى يا كسب الوله وشوق ولا صطرب (شعر)
آب كم جوشكى اور بدعت * تايجو شد آت رما لاويست
وانشد ايصافى بن هذا المعنى (شعر)

تشه محمدم مكرادى * تشه بك او خوب كران بك
چو كه بتقيد آب ديد * يالب جويانكه سيواصفا
(رثمة) اشرفى يا كسب الوله وشوق ولا صطرب (شعر)

ما هم قوم شرب الماء من عطش * الار او اما هو المقصود في شرح
(رثمة) ولما بين ان الظاهر في لاس المظاهر انه هو حقيقة واحدة أشد هذه
الايات (شعر)

ان كتبنا شرح هذا في الكتاب * قد يطول البحث فيه والجواب
او يزيل العشق هناك كتبه * اذ في ذوق هـ ذا الله
اكتفى اذهنا حسب الاذكياء * صحت مرات لن اصفى الزنا

(انقص الثالث في بيان بعض تصرفات حصرة شيخه قدس سره) ولذا كرامات صحبته منها
بمن الثناء والمدول في ثلاثة اصول الاول في تصرفاته بتسلطونه القاهرة على السلاطين
والحكام وغيرهم من اهل زمانه من حيازة الامام المصل الثاني في بيان خوارق الامارات التي
نقلها بعض الاكابر من اهل زمانه غير اولاده وكل اصحابه الفصل الثالث في ذكر كراماته
وقاماته التي شاهدناها اولاده الامجد وكن اصحابه ونقلوها مثل ما شاهدوا واذكر عدد
ابرار كل نقل شي من احوال اساق على سبيل الاجال

في الفصل الاول في ذكر تصرفاته لعبدية على السلاطين والحكام وغيرهم من حيازة الامام
بتسلطونه القاهرة (رثمة) فان المهمة عبارة عن جبهة الخطر على حصول امر واحد
على وجه لا يخطر في البال خلافاه وقلا يتخلف المرء من مثل تلك المهمة وينبغي لاصحاب
الجهاد ان يتصبروا همهم في بعض الاحيان وان يطولوا في استقامتهم بحصرة الامم الى اى مرتبة
وصلت وكم نأثروا همهم (رثمة) قال لما كتبت في هراة مع مولانا سعد الدين الكاشغري في اوائل
شبابي كنت اثنى متفقين وتخرج وكنا تصادف احيانا معركة المصارعين ونقص هذه القوة
توجهنا ونصرف المهمة الى احد المصارعين مرة حتى يكون فادا ثم نصرمها الى طرف الاخر
اخرى فيكون الاول معلو بانهم كان عادا ومقصودنا من ذلك امتحان المهمة انها الى اى
مرتبة بلغت وهل يمكن الاعتماد عليها لا ونقل مولانا خواجه كلال بن مولانا سعد الدين
عن حصرة شخص به قل كثير ما كتب اثنى مع ولدك مولانا سعد الدين وكنا ندور حول
المعارك فادام شيئا في سوق الملك ومواضع الكثرة والازدحام كان كل واحد يأخذ بيد صاحبه
وكنا نشك اصنافا للتلايم اناس من بيانا وصلنا يوما الى معركة المصارعين وكان اثنان
بصارعاهن وسط المعركة كان احدهما جسيما رقيق الهيكل والاخر نحيفا وضعيف البدن
صليب الجسيم عليه فرق قلب المعركة لمولانا سعد الدين نصرف المهمة وتوجد الخطر ليكون
هذا الضعيف عادا على القوى فقال بل شغل ايت وانا ايضا امدك في وجه الخطر الى

ولكن لما ورد الامر من

سبدي بياض جميعها مكررا
 لم أجدها من الا مشال
 وبانها على سبيل الاجال
 بالضرورة فاقول مستعينا
 بالله سبحانه (والثانية)
 من دوائر الولاية الكبرى
 دائرة المحبة التي اشير اليها
 بقوله تعالى يحسبهم ويحسبوه
 يعرف فيها ورود قبض
 من ذات الحق سبحانه
 من حيثية كونها محبة له
 وكونه محبا لها وباعتبار
 كونها منشأ للاحترام
 الثانية من الولاية الكبرى
 التي هي اصل الدائرة
 الاولى منها هي لطيفة
 النفس فقط (والثالثة)
 ايضا دائرة المحبة ومراقبتها
 مثل مراقبة الثانية الا انه
 بدلها بقوله للدائرة
 الثانية الخ بقوله للدائرة
 الثالثة هي التي هي اصل
 الدائرة الثانية منها هي
 لطيفة النفس (والقوس)
 هو ايضا قوس المحبة فيعمل
 فيه ما فعل فيما قبله بتدليل
 بقوله للدائرة الثالثة الخ
 بقوله لقوس الذي هو
 اصل الدائرة الثالثة ومنها
 وهذه الاصول الثلاثة
 المذكورة اعتبارات
 في حضرة الذات ومباد
 الصفات والشؤونات
 ويحصل في هذا المقام

طرف هـ انصرفت ظهرت فيه بعد لحظة كبيرة عظمة عديده وروم حصص من الارض فوق
 رأسه بسهولة وورماه الى الارض فعاد الصباح من الحاصري وغير واس وفوق تلك الصورة
 ونقصوا من ظهور القوفة فيه ولم يطلع احد على هذا المرو رأيت مولانا سعد الدين قد عرض
 عليه في هذا الوقت فحدثت كلمه وقلت استرح فذكرني الامر ثم مضى قال حضرة شخصيا
 قال الا كاركنا ان معارضة القرآن عبر بمكة كذلك معارضة اهل الهمة غير مكنه فان همة
 المعارف فعالة لا يتخلف ارادتها من حارضي مثل تلك الهمة يصير معلوما بالثقة حتى قيل ان
 الكافر اذا توجه نحو طره الى امر وصرف همته اليه يحصل له ذلك الامر بالثقة واپس الايمان
 والعمل الصالح شرط فيه فكما ان القلوب انصابت تأثيرا كذلك القلوب الشريفة ايضا تأثير
 ونقل مولانا ناصر الدين الاتراري اخوه مولانا زده الاتراري وصيحي ذكرهما في المقام
 الثالث من هذا المقصد ان حضرة شخصي في مقام ان الشريعة اقد تحيي وتنقوي برده فخطار
 على قلبه ان هذا الامر الجسيم والخط العظيم لا يتيسر الا بعبادة السلاطين فقدم معرفته هذا
 الامر ليواجه سلطان الوقت وكان الوالي هاشم وفستد المرزا عبدالله بن المرزا ابراهيم
 المرزا شاهرخ وكتب في هذا السمر في رفاقته ولما دخلنا سمرقند جاء الائمة حضرة
 شخصيا احد امراء المرزا عبدالله فقال له ان عرضا من الجبجي في هذه الولاية ملاقات اميركم فان كنت
 باعثا على هذا الامر يترتب عليه خير كثير ان شاء الله فقال ان اميرنا شاب حديث السن غير مال
 في اموره ولا افاقته منه ذرة ومع قطع النظر عن ذلك عاذا بقوله الى الدواوش يندل
 هذه الدواوش فعضب عليه حضرة شخصيا وقال قد امر وبالاختلاط السلاطين وما جئت هنا من قبل
 نفسي فان كان اميركم غير مال يصحشون ما حرموا الى ولما خرج من عند حضرة شخصيا كتب
 امير في جدار الملوك وبعثه برفقه المبارك وقال ان مهمنا لا يكتفي من هذا الامر وورائه
 وتوجه من يومه الى ناشكدهات ذلك الحاكم الذي اصاب الادب مع حضرة شخصيا بعد جعة
 وظهر السلطان ابو سعيد بهد شهر من اقصى تركستان وسار الى الامير عبدالله وقتله (ذكر
 غلبة السلطان أبي سعيد على المرزا عبدالله فالتفت حضرة شخصيا) نقل بعض اجله الاصحاب
 كنت مع حضرة شخصيا في مسادى الاحوال فركب فطلب يوما انقل والدواة وكتب اسمي
 رجال في ورق وكتب في ذلك الاناء اسم السلطان أبي سعيد ووضع على عمامته فوق رأسه
 وما كانت علامة السلطان أبي سعيد ظاهرة في ذلك الوقت حتى لم يجمع له اسم مسئله بعض
 القريبين من ممسى هذا الاسم وسبب كتابته اياه ووضع على عمامته فقال هو اسم شخص يكون
 نحر واياكم واهل ناشكده وسمرقند وخراسان كلها من رعاياه فظهرت رمزة السلطان أبي
 سعيد بعد ايام من طرف تركستان وقد رأى السلطان المذكور في مقام ان حضرة شخصيا
 يقرأه الفاتحة بشارة الحواججه احمد اليوسوي قدس سره وسئله السلطان عن
 اسمه في زمانه ذلك وحفظه وحفظ صورته في قلبه ولذا يته شرفه لانه هل يعرف احدكم
 شخصا في هذا الاسم وفي هذه الصفات في هذه الولاية فقال بعض من كان يعرف حضرة
 شخصا في الجملة نعم ان في ولاية ناشكده شخصا في هذه الاوصاف والاسم مركب السلطان في الحال
 وتوجه نحو ناشكده والاصح حضرة شخصا بحسبه توجه الى مركب ولما دخل السلطان ناشكده

اشراح الصدر والصبر
والشكر والرضا والتسليم
و يرتفع الاعتراض على
قضاء الحق سبحانه وقدره
وتصبر الاستدلالات
بدعيات بحيث لا يسبق
الاحتجاج الى الدليل
في قبول التكاليف الشرعية
ويحصل ايضا الامتلاك
والاضمحلال والتوحيد
الشهودى وانحاء الانابة
للمسؤول اليقين يكون
الوجود وتوابعه منصوبا
اليه تعالى بحيث لا يقدر
على اطلاق انا على نفسه
وغير ذلك من ارتفاع
الذات والحصول للحاصل
الحجبة (ونجم قطع دائرة)
الولاية الكبرى يتم السير
في الاسم الظاهر ففتح
السير والسلوك بعد ذلك
في الاسم الباطن وبصع
السالك قدمه بصحته
تعالى في دائرة الولاية
العليا التي هي ولاية
الملائكة الكرام عليهم
الصلاة والسلام

٤

و ينزع عنا في تركية
المتاصرات الثلاثة التي هي
أجزاء هيكله الجسماني سوى
هند سر السقارب وتكرار
التهليل والمداد على
سلالة النوازل يورث
انترقي في هذا المقام وهنا

يحمده هناك قيل له بعد التخصص انه ذهب الى هركت فتوجه السلطان الى هركت ولم يقرب
هناك استقبله حضرة شيخنا لما وقع نظر السلطان عليه اضطرب وقال والله ان الشيخ الذي
رايت في المنام هو هذا ورعى نفسه الى قدمه وأظهر له التواضع والانكسار فاعتقدت بينه وبين
حضرة شيخنا صحبة ما لا يوجب شيئا خاطره فمخذا به فالتمس السلطان في آخر تلك الصحبة
فاجتمع من حضرة شيخنا فقال ان الفاتحة تكون واحدة بمعنى اشار بذلك الى ما رآه في واقعه
ثم اجتمع عنده صاكر كثير ووقعت في قلبه داعية اخذ سمر قد نجاه عند حضرة شيخنا وقال اني
اقصد سمر قد وارحوه ملك الفاتحة الخاطرة فقال حضرة شيخنا ماى به تقصده قال كان قصدك
تقوية الشريعة والشفة على الرعية فالتصدي به وروا الفتح والصبر لك بمالك قبل السلطان تقوية
الشريعة بهذا روجه والسعي اليه في الشفة على الرعية فقال حضرة شيخنا توجه اذا في ظل
الشريعة وامر اذا حصل فقل ببعض الاصحاب ان حضرة شيخنا قال له السلطان ابي سعيد
اذا صرتم في مقابلة الله ولا تحملوا عليهم حتى يجي من وراءكم طائفة من الغراب ولما صار عسكر
السلطان ابي سعيد في مقابلة عسكر الامير عبد الله هم عسكر الامير على ميمة عسكر السلطان
وهم و هم وارادوا ان يحملوا على الميمرة فظهرت في ذلك الوقت طائفة من الغراب
من خلف عسكر السلطان ولما رأت تلك العلامة تقوت قلوبهم حملوا عليهم حلة رجل واحد
قاتلهم عسكر المرزا عبد الله في اول حلة ودخلت قوائم فرس المرزا في الطين ولم يقدر
ان يخرج فأسكوه في الحال وحرروا راسه لالا بهال « وقيل الحسن الشبيبي من اصحاب اهل من
وهي قبيلة عظيمة في تركستان كنت في عسكر السلطان رأيت سعيد الذي أتى به من تشكده الى سمرقند
وتقال المسكران في ساحل بهرلو تعور وتصادا وكنت قريبا من السلطان ابي سعيد وكان
مجموع العسكر زهاء سبعة آلاف تعبدا وكان عسكر المرزا عبد الله في مائة الكمل من التعبد
والسلاح وهرب في ذلك الانا طائفة من عسكر نالي عسكر المرزا فحصل للسلطان ابي سعيد
اضطراب قوى وظل عليه الخوف وقال لي متعبا ومتعبا هي حسن ماذا ترى قلت يا سيدنا
ارى حضرة الخواجه عبد الله يمشي أمانا فقال والله اننا بصيرا كذلك فقلت فقلت
اذ قد ظهر ما على العدو واخرى على اساني في تلك الحالة ياغنى بقدي يعني عرب العدو وقال
جميع لعسكر هذه العبرة جلة وجلسا عليهم حلة فاتهم عسكر المرزا عبد الله بعد نصف ساعة
واخذ المرزا وقتل ويسر فتح سمرقند في هذا اليوم قال حضرة شيخنا كنت حين امر المرزا
عبد الله بتوحيها ومراقبها فاشكده قرايت شيئا ابيض مثل الازرق فعدت الى الارض فاختدوه
وقتلوه فقلت انه الامير عبد الله قد امسوه في هذا الوقت وقتلوه ثم اتهم السلطان ابو سعيد
من حضرة شيخنا ان يجي باتباعه الى سمرقند وقله عساك (دكر مجي المرزا بمرحاضة سمرقند
ورحوه حاشا بالفتات حضرة شيخنا قدس سره) اعلم انه لما توجه المرزا بابر بن المرزا بابر
مرزا شاه رخ من حراء الى سمرقند فالف عسكر من شهبان الرجال جاء السلطان ابو سعيد
عند حضرة شيخنا وقال لا تفلحوا بجهادته عاد نصنع فامر حضرة شيخنا بالصبر والسكينة
ولما عبر المرزا بابر نهر جيحون اتفق جمع من امراء السلطان ابي سعيد ان يذهبوا به الى طرف
تركستان فينحصنوا هناك ويجهروا وشدوا حولهم على الزواجل فوقف حضرة شيخنا

يحصل التوجه والحضور
والعروج والنزول للعناصر
الثلاثة المذكورة وتحصل
لبا ط وسعة عجيبة
وتحصل المناسبة أيضا بالملاء
الاصلي بل ربما تظهر
الملائكة الكرام وتذكر
اسرار لائقة بالاحياء
والسوق الامام الرباني
قدس سره ولما انتهى سيرى
الى نهاية الولاية الكبرى
توهم لى ان قد تم الامر
فتوديت في سرى ان كل
ذلك تفصيل الاسم الظاهر
الذى هو أحد جناسى
الطيران والاسم الباطن
امامك بعد ولما انتمت السير
في الاسم الباطن تيسر
جناسا لطيران الى عالم
القدس ومحمل الانس
فادا حصل لتلك ذلك
يقع سيره في كالات النبوة

وهي عبارة عن دوام
الجهل الذاتي من غير
جذب الاعضاء والصفات
فيراق هنا ورود فيض
من ذات الحق سبحانه
البعث باعتبار كونها
منشأ لكالات النبوة
على لطيفة مصر الزاب
فقط وفي هذا المقام العالي
قطع مسافة نقطة أفضل
وأولى من قطع جميع

على هذا الحال وجاء عنهم واعلظ على اصحاب الرواحل وامر بارا بالتحول ودخل
على المرزا ابى سعيد وقال الى اين تذهب لاحاجة الى الذهاب الى محل آخر فان الامر مكفى
ها واخذت كعابة مها تكم في ذمتي لانتخف وليطب قلبك فان انكسار المرزا باير على
فاضطرب الامر عاية الاضطراب حتى ضرب بعضهم بعمامة على الارض وقالوا ان حضرة
الشيخ يريد ان يسلمنا الى الموت ولكن لما كانت عقيدة المرزا في حضرة شيخا صادقة راسخة
لم يقل شيئا ولم يصغ الى قول احد منهم وترك السر وكان اعتقاد امره المرزا بان ليست للسلطان
ابى سعيد طاقة المقاومة والمثاقلة معا فلا جرم يخلى البلد ويهرب فشرع السلطان ابو سعيد
في تعيير السور والحصون وتجهيز العسكر ولما وصل المرزا باير الى اطراف سور سميرقند
نزل مقدمة جيشه في الجبانة وكان امير المقدمة خليل همدوك فخرج من البلد قليل من العسكر
وحاربوهم فامسروا واخذوا ما كان في عسكر المرزا باير اكل سلاحه ونزل المرزا باير على باب
السور القديم وتفرق عسكره للميرة الى اطراف والجوانب فأخذهم اهل سميرقند وجدعوا
أوفهم وأذاتهم فصاروا كثر عسكر المرزا بعد حين فخصموا من هذه الجبهة غابة المضائق ثم وقع
على خيولهم وباء عظيم فتلعت بها كثير من خيولهم فصاروا مضطربين من خوفه فجذب
الخيول فارسل المرزا باير مولانا محمد النعماني الى حضرة شيخنا لطلب الصلح ولما تمثل بين يديه
واستقر لديه شرع في التكلّم من كل باب وقال في أثناء الكلام ان سلطانا مرزا باير غيور وعلى المهمة
اذا توجه الى بلد وقصده لا يرجع عنه من غير اخذ عقال له حضرة شيخنا لولا احتواج جوده
المرزا شاخر في ذمتي ادع كنت في زمنه هراقة حصلت انواع القراغة والجمعية سرقة عدائه
لكان معلوما الى ابن بلخ امر المرزا باير فاتفقوا بالآخرى على الصلح واستدعى المرزا باير خروح
حضرة الشيخ للصلح عنده ولما بلغ ذلك السلطان المسمي لم يقبله واستعده فارسل
حضرة شيخنا عنده مولانا قائم عليه الرحمة الذي هو من كبار اصحابه فامصالحة قال حضرة
شيخنا مثلت السلطان ابا سعيد من سبب عدم اجازته بالخروج عنده للصلح فقال ان المرزا باير
غلام طريف فصيح ذكي جاذب لقلوب فنهت من ميلان قلبك اليه فتضع اوردنا كلفا فان
جميع امورنا الدينية والاخرية منوطا بعبائكم وموقوفة على النعمانكم وقال حضرة
شيخنا سمعت ان المرزا باير جاء الى باب سميرقند مع جمع من الملاحدة مثل الشيخ زاده بريقام
واضرابه وقال لبعض اهل سميرقند نحن انما جئنا هنا لاجل اولادكم وبائكم فرق
قلبي لاهل سميرقند من سمع هذا الكلام فان الاكابر والصلحاء كثيرون قبيح بينهم
فكنت مشغول الحاطر يومين او ثلاثة ايام لرفع شرور هذه الطائفة الباغية الفاسدة عنهم
وقال ان صرف الحواطر لرفع الموانع ودفع الاعداء ليس بعيب وكانت هم الانبياء عليهم السلام
مصر وفعالى امثال تلك الامور مع استغراقهم في بحر التوحيد وقال كان لمرزا باير دوى
في علم التصوف وكان يذكر في مجلسه كثير من مقدمات هذا العلم وكان الشيخ زاده بريقام
في رفاقته وكان رجلا متصوفا وكان لمرزا باير عقيدة صادقة في هؤلاء الطائفة العلية حتى صاح
يوم من ايام المحاربة بصوت عال مضطجعا الى جنب على السور القديم ان لاهمة العارف لاهمة
للعادف ونحن وان لم نأخذ سميرقند لكن كان معلومان ان حضرة الشيخ خواجة عبيد الله ليس

مقامات الولاية ومنها
يحصل الحضور بلا جهة
وتزول أمثال الاضطراب
في الطلب والانتظار
والوجد ولا مجال هنا
لجمال والمقامات والمعرفة
فان من لوازم هذا المقام
نكارة نسبة الباطن وجهاتها
والوجدان والادراك
من علامة عدم الوصول
لانكره الا بصر شاهد
مدل لهذه الاسرار
ويحصل هنا أيضا صفاء
الوقت وحقيقة الاطنان
وكال الوصية في نسبة
الباطن ومعنى التجلّي الذاتي
بلاجب الاسماء والصفات
ليس هو ظهور الذات
تعالى وتقدست هيئات
فان معنى التجلّي ظهور
شئ في مرتبة ثانية
أو ثالثة أو رابعة الى
مالا نهاية بل هذا مبني
على اصطلاحات الامام
الرباني قدس سره من أن
فوق الاسماء والصفات
شئون اعتبارات كما
بينه في كتابه ويشير إليه
قوله تعالى كل يوم هو
في شأن وقوله صلى الله
عليه وسلم ان الله سبعين
ألف حجاب الحديث وما
قال القائل (شعر)
تبارك الله وارت ذاته

بعارف حيث آخرنا بهمه (رشفة) قال حضرة شيخنا ان الرزاق لم يعلم معنى هذا الكلام
فان معناه ان العارف اذا تشرف بالعباد صار بحيث انهم هو وجميع صفاته وذهب الى اقليم
العدم ولم يبق له اسم ولا رسم لا ينسب اليه حيث لا مصدر عنه وقد وله تعالى وماريت
اذريت وقوله تعالى لم تقتلوهم ولكن الله قتلهم مني عن هذا المعنى فلولم يكن الامر كذلك
لاشك نسبة تخريب العلم الى الانبياء عليهم الصلاة والسلام بتسليط قوتهم القاهرة
مثل نوح و هو عليهما السلام حيث اهلكا قومهما بالطوفان والريح (رشفة) وقال ان ما قاله
الشيخ عبي الدين بن عربي قدس سره في الفتوحات من ان العارف لا همه له عباد ان المكنى لا يظهر
الى حقيقة نفسه اصلا فلو كان نظره الى حقيقة العلم ما به من اوصاف الكمال كالعلم والقدرة
كلها ماريات وملك الله سبحانه وتعالى فلا حرم اذا علم العارف حد نفسه يكون في مقام العرف
الحقيق الذي هو الفناء المطلق دائما على ما هو مقتضى ذاته لا يظهر الا و صاف المستعاره ولكن
ينبغي لطائفة قد يخفوا عن الهوا جس النبوة والوساوس الشيطانية تكمل العبادية الالهية
وبعض المواهب الرجائية ان يحملوا بواجبهم تامة لارادة الحق سبحانه ومشيته بمعنى
معنى الهوا من طرف الحق بتسليط الهمة على دفع الظالمين و هلاكهم وانحاء المسلمين من الاشرار
ينبغي ان يصرفوا همهم وخواطرهم الى دفع الاعداء و رصهم في ذكر بحبي السلطان محمود
لمحاصرة معرقة دور حو حو وهو راو دوا وما في الملح خير توجه السلطان محمود لمحاربة
السلطان احمد ابني السلطان ابي سعيد وقصد محاصرة معرقة مع حضرة شيخنا كتب هذه الرقعة
الى السلطان محمود (رقعة) بعد اظهار التواضع مريضة من هذا الفقير الى حضرة محمود وما
قبل ان معرقة بلدة محفوظه بالاكار وكتبوا هذا في كتبهم فقصده معرقة ليا سبكم فار الحق
سبحانه لم يأمر بذلك ولم يرد في شريعة النبي صلى الله عليه وسلم اذن بما قصدت ههنا وكيف
يتابعك من سيعك على وحدانيك وقد التمس منكم هذا الفقير لهذا القصد ليجلسا كثيرا
لادام وظائف الخدمة من طائفة محبيكم ولكن كل ذلك لم يقع في معرض القول وقصدكم هذه
باخواء أو حاد الناس وعدم قولكم خدمة الفقير وبصحة في غاية الحب فاني اريد ان اخذكم
بهذا الناس فانهم لهواهم وفي معرقة اكابر لا يحضرون ومساكين لا ينفقون فلا يناسب
تضييقهم وتزجيجهم اثلا بنام القلوب وصنيع القلوب المنكسرة معلوم بل ينبغي ان يخاف
من تخفيف قلوب صلحاء المؤمنين فاقبل التماس هذا الفقير الذي هو حالص لوجود الله الحسبي لا
فرض له فيه غيره واقوا الامور التي هي في مقام التقص عدد بضعكم بعضا وكونوا على
قلب واحد وجهه واحدة وفي ذلك رضا الحق سبحانه وان لله تعالى عباد احمل الله سبحانه
قصده هم قصده ومحاربتهم محاربتة وحفاهم حفاه من كمال عبادته لهم وهذا وارد في صحاح
الاحاديث (شعر)

لا تدخل بصرى بل الرما د وخف * فان في قعره ناروا أنهارا

قال حضرة شيخنا كان الامير مرزا آقون من اعظم امراء السلطان ابي سعيد والحق
بعد كبر عسكر العراق بالسلطان محمود فارسل اليه قاصدا بان ارجعوا من طريق المعاندة
والمخالفة الم تعلموا ان مائة الف رجل لا يقدر على مصارضة ناسح من سلسلة حواجره

جب * فليس يعلم غير الله
ما الله * صادق في هذا
المقام (فأذا قطع) ذلك يقع
سيره في كالات الرسالة

٦

فراقب هذا ورود بعض
من ذات الحق سبحانه
البحث باعتبار كونها منشأ
لكمالات الرسالة ومورد
القيض من هذا إلى آخر
المقامات الهيئية الوحداية
التي تقررت وثبتت بعد
تزكية الطوائف العشرة
وتصفيها وفق ما تقدم
وتلاوة القرآن الجيد
والصلاة بطول القنوت
تورث الترقى في الكمالات
الثلاثة وما وفها إلى آخر
المقامات (ثم يقع) سيره في
كالات أولى العزم

٧

فراقب ورود بعض من ذات
الحق سبحانه من حيزية كونها
منشأ لكمالات أولى العزم
على الهيئية الوحداية
وبشرع في الادكار
والاوراد لما تورة المستعملة
صباحا ومساء من هذه
المقامات وتورث قائمة
عظيمة ولا ينبغي ان تكون
تلاوة القرآن انقص من
ثلاثة اجزاء وكلها كانت
ازيد كانت انقص وأولى
(ثم مراقبة) حقيقة الكعبة

بعد الحاق قدم سره فانهم لم يعلوا وينهروا قال في اكابر سلكنا تصرفات يحصل
كلما يريد خواطهم وهم لا يتبعون احدا ومع وصول هذه الرقة الشريفة توحده السلطان
محمود وامراؤه لمحاصرة ممرقند ولم يرضوا بالتقاعد ونقل واحد من اكابر خدام حضرة
شيخه وكان اولاً في الخدمة العسكرية وحضر محاربة ممرقند ومحاصرته أنه لما توجه
السلطان محمود من ولاية حصار الحرب السلطان احمد الى ممرقند بعداكر كثيرة واسلحة
عربية وانضم اليه اربعة آلاف من التزاة كغير عساكر جهاني وما كانت السلطان احمد طاعة
بقاومتهم فاراد ان يهرب وجاء عند حضرة شيخنا اتمام الاصطراب للاستئذان وكان حضرة
شيخنا في مدرسته لممرقند فقال لو هربت يصير جميع أهل ممرقند اسرا ثابت كالك وقولك
وأما ضامن لا حرك ظالم بهزم الحصار فاما اكون وأخذنا ذلك ثم ادخل السلطان احمد بحجرة
من حجرات المدرسة التي لها باب واحد فقط وقعد بنفسه على عتبة الحجرة وأمر باحصار راحلة
سريع السير واسباب السعير وشدوا عليه زادا يام وأنا حواه في مقابلة باب الحجرة وقال تسليمة
السلطان احمد او فرضنا دخول السلطان محمود من باب الى ممرقند ترك على هذه الراحلة
ونخرج من باب آخر مع حواصلك فمكن السلطان بهذا التدبير منهم طلب مولانا السيد حسنا
ومولانا القاسم ومولانا السير عبدالاول ومولانا جعفر الذين هم عظماء اصحابه وسجن
ذكرهم في الفصل الثالث وقال فادروا وادهبوا الى الساب الذي في السلطان محمود
واصعدوا على شرفاته ولا ترحوا مكاهم ولا تحضروا عسدي حتى يهرم عسكر السلطان
محمود ويهربوا فان لم يكسر عسكره فرضا فلا يبيل لكم الى محبتي فذهب هؤلاء الاكابر
أمر حضرة شيخنا وصعدوا على شرفات الباب وصعدوا مرافقين قال مولانا قاسم عليه
الرحمة لما قعدنا على شرفة الباب لم نرا نفسنا وصرفنا عدو من بل كان الكل حصرة شيخنا
وشاهد في تلك المشاهدة ان جميع العالم مملو من وجود حضرة شيخنا قال بافل هذه الحكاية
لما كنا مشغولين مع جمع من العسكر محاربة السلطان محمود ومقاتلتهم عند جسر النهر
وكانت العدة في طرفهم علينا كبت لاحظ هؤلاء الاكابر المراقبين فوق الباب آفاقا واوراهم
قاهدين مطرفين رؤسهم مستطرين وامتدت تلك المحاربة الى الضهوة الصغرى وكاد ان يغلب
المخالف وغلب حواس اهل الدلفعات في ذلك الاثناء بأمر اخرج حاصفة من طرف صحراء
قبحاقي عابدة اعلم واشدة والتأمت في عسكر السلطان محمود وقام المسار بحيث لم يبق لاحد
مجال قطع العين ودهبت بالرجال والخيول ورمت المشاة والركبان وضربتهم على الارض
وقوصت الخيام من مكانها ورفعتها الى الهواء والمجولة قد ظهرت شدائد كاهوال يوم
انقباضة فاستتر السلطان محمود مع جمع من امراء التزاة راكبين في حاسب وادوا مع فسقطت
قطعة كبيرة من جانب الوادي وظهر منه صوت هائل في غاية الهيبة ودهن تحتها مقدار
عشرين رجلا مع خيولهم وهدكوا وشرد خيول التزاة كمن خوف صوت تلك القطعة
ولم يقدر الاقوياء والشجعان على ردها فأكسر ذلك العسكر المكمل جلة واحدة
وانهروا طائفة طائفة واستولى الخوف والرعب على قلب السلطان محمود فركب فرسه مع سائر
امرائه واكسروا من باب البلد وهربوا بتمام السرعة والنكد حاشين حاسرين فخرج عسكر

الرأية التي هي عبارة
عن ظهور سرادقات عظيمة
الذات الالهية وكبريائها
٨

يلاحظ ورود فيض من
ذات الحق سبحانه باعتبار
كونها مصدرة لجميع
المكونات ومنشأ حقيقة
الكعبة وهنالك كون عظيمة
الحق وكبريائه تعالى مشهود
وتستولى الهيبة على باطن
السالك فاذا حصل القاء
في هذه المرتبة المقدسة
والبقاء بها يحمي السالك
نفسه متصفا بهذا الشأن
ويترجم لسان حاله بافصح
تبيان (شعر) وكل الجهات
التي تتجلى توجهت *
بائهم من نسك وحم وعرة *
ثم مراغبة حقيقة القرآن
المجيد ٩

بان يلاحظ ورود
فيض من ذات الحق سبحانه
المقدسة والمترجمة من
الكيف باعتبار كونها
منشأ حقيقة القرآن المجيد
وتظهر هنا بواطن كلام
الله ويحمد السالك كل حرف
من حروف الكلام المجيد
موصلا الى المقصود ويكون
لسان القارئ وقت قراءة
القرآن كالشجرة الموسومة
وعلافة انكشاف اوار
القرآن المجيد عروض

السلطان اجد مع ايتام البلد وآرامته وسائر عوامه وأسروا آلاما كثيرة وخيولا وامرة
وربطوهم وأعقوهم الى خسة فراسخ شرعية وغنوا أسلحة لانحصى واقشة لانستهصى
قال النافل فرأيت بعد ذلك أن هؤلاء الأكابر قد نزلوا من شرفة الداب وتوجهوا الى ملازمة
حضرة شيخنا ثم أخرج السلطان اجد من حجرة المدرسة وأرسله الى سرير سلطنته وتوجه
بنفسه الى محلة خوجه كغشيم ذكر اصلاح حضرة شيخنا مابين السلاطين الثلاثة
المحالفين في معركة واحدة اعلم انه كانت آثار تحصيل نفوس السلاطين في غاية الظهور
من حضرة شيخنا وقال في بيان تصرفاته لو كنت مشغولا بوظائف المشيخة ولولاهما
لما وجد شيخ مریدا واحدا في هذا الوقت ولما كان امر ما بشيء آخر يعني تخصيص
المسلمين من شمرور الظلمة والهدى لم يجد بدا من اختلاط السلاطين وتحضيرهم معهم
وكفاية مهمات المسلمين واطاعة ذلك وقال ان الحق سبحانه قد أعطاني بعض عنايته
قوة بحيث لو أردت ان احضر حاقن الصين الذي يدعى الاوهية لعمسه في خدمتي
ترك سلطنته برقة واحدة لاني حاقنا ماشيا على شوك ولكن مع هذه القوة انظر
امر الله سبحانه وما شانه الحق سبحانه وصدره امره يوجد النية والادب لازم في هذا
المقام وادب هذا المقام ان يجعل العارف نفسه تابعا لارادة الحق سبحانه دون ان
يجعل الحق تابعا لارادته وقد شاهدت يوما في قرية ما تريد ان السلطان اجد جاء
للازمة حضرة شيخنا وجلس معه على ركنيه بعيدا عنه مقام الادب وحضرة شيخنا
جالس قرفصاء وكان يتكلم معه باللائحة والملاطفة ومع ذلك كان كنهه يرتعد من هيئة
مجاهده الشريف وبقطر من حينه قطرات العرق وكانت آثار التحضير واضحة ولائحة
من هذا التأثير والتأثر ومصدق هذا المقال ومصدق هذا القول قصة اصلاح
حضرة شيخنا مابين السلطان اجد والشيخ مرزا عمر والسلطان محمود خان المعروف بمخاندك
في معركة واحدة (وصورة هذه الواقعة) على سبيل الاجال على ما كتبه مولانا محمد
القاضي الآتي ذكره في الفصل الثالث من هذا الكتاب في كتابه سلسلة العارفين انه ورد
الخبر الى عمر قند ان الشيخ مرزا عمر استمد من السلطان محمود الذي هو من سلاطين دشت
قيماقي لمحاربة اخيه السلطان اجد واجتمعوا في شاهرخية ونهبا السلطان اجد ايضا
الحرب وتوجه الى شاهرخية مع عسكر عظيم واستدعى من حضرة شيخنا خروجه معه
الى هذا الصف وجمع الناس ان السلطان اجد انما اخذته معه لاجل المصالحة مع الخصم وكان
حضرة شيخنا في عسكر السلطان اجد مدة اربعين يوما واقام العسكر في آق قورغان من مصافات
شاهرخية وكان دأب السلطان ان ينزل حضرة شيخنا في العسكر قريبا من نفسه لئلا يصدر
سوء ادب في حق من احدى في الجمع العظيم فنصب حضرة شيخنا يوما على السلطان وقال
لم حدث بي هنا فاني لست عسكريا قال اردت الحرب ما الحاجة الي وان جنحت للصالح
فما سبب التأخير والتأني ولم يبق لي مجال التعود بين العسكر فقال له السلطان اجد ليس لي
اختيار وجميع الامور مقوض الى رأيكم الصائب وما استصوبتموه لابداننا من امثاله فركب
حضرة شيخنا ورافعة هجع من الاصحاب باشارته وكنت ايضا في ملازمته وبقى سائر الموالي

التقليل لباطن السالك وكان
في قوله تعالى الماسلق عليك
قولا ثقيلا اشارة الى هذا
(ثم) مراقبة حقيقة الصلاة

١٠

بان يلاحظ ورود فيص
من كمال وسعة الذات
الفرجة من الكيف المنشأ
لحقيقة الصلاة على الهيئة
الوحدانية وبصيرتي نطاق
البيان عن وصف علو
هذا المقام (ثم مراقبة)

المعبودية الصرفة التي هي
أصل لكل وملاذ الجميع

١١

ولا يحال هذا لوجهة
ايضا والى ما ينتهي
السير القدمي ولكن لاسمع
السير النظري فراقب هنا
ورود بعض من الذات
المعبودة الصرفة وهنا
تحقق حقيقة الكلمة
الطيبة لا اله الا الله ونفي
عبادة الالهة الباطلة
والتات المعبود الحقيقي
الذي لا مستحق للعبادة
سواه ويظهر هنا كمال
الامتياز بين العابدية
والمعبودية والترقي في هذه
المرتبة القدسية موقوف
على المواظبة على الصلاة
التي هي وظيفة الشهيدين

في الحجة وتوجهه نحو الشيخ مراراً والسلطان محمود خان وبلغهم خبر نوحه حصرة
شيخاً نحوهم فاستقبلوه من نصف الطريق وجاؤا شاهرة خية مع الجمعية واطهر حصرة
شيخاً الثقاتا كثير السلطان محمود في تلك الملاقاة وكان توجهه اليه في أكثر خطباته مقرر امر
الصالح وبين كعبته باربعة وم العسكر ان متصايين متقابلين وتنصب الحجة السلطانية في
وسطهما ويبحث السلاطين مع رجال معدودة الحجة ويجلسون فيها فيصالحهم حصرة شيخاً
وبأخذهم اليهود والشروط ثم رجع الى مقره آخر اليوم وشوهدا ان تصرفه في السلطان
محمود حار فركب عساكر السلطان اجد على الصباح بالتمام مسطرين لكن لم يلبسوا الادراع بالشرط
وقاموا متصايين في وضع يقال له تل قهقهة ثم جاء حصرة شيخاً شاهرة خية تاي ايجي
بالسلطان محمود والشيخ مراراً فخرج السلطان محمود ومرافقه ولكن تأخر الشيخ عمر في
الخروج واستغل ظر ل حصرة شيخاً هذا فقير الى السلطان اجد لاجره ان الشيخ مرزا عمر
قد تأخر في الخروج فليستعد له ايضا ولايجي من غير احتياط اعتمادا على ما قال النبي صلى
الله عليه وسلم اعقل وانك (مصرع)

* اقل جالت اولاً شوكل *

فجئت عند السلطان اجد وصرحت عليه ما امر به حصرة شيخاً توجه نحو حصرة شيخاً
بعد صمت عسكره متصايين العسكر ان بالتمام بعد مدة مديدة متقابلين متسلحين من غير لبس
الدروع واقام حصرة شيخاً مع سائر الاصحاب والموالي بين العسكرين وكثر القيل والقال
في تعيين موضع الحجة وكان كلا الفريقين يقول انه اقرب الى جانب الآخر واشد
ذلك النزاع حتى قام حصرة شيخاً فتوضأ للصلاة الظهر بين العسكرين فارسلني الى السلطان
اجد وقال قل له من لسانى اما واحد من الرجال وشجع صديق الخلد وقد جئت على ظهري
جميع آلات حربكم هذا للابقع مضكم على بعض وهذا نهاية القوة وغاية الفتوة ومالى
طاقة وراءه فان كان مقتدا في فليزكمهم بمصوا الحجة ابن شاور ولما بلغت رسالته
السلطان اجد قال لرجال اركوهم بمصوا الحجة ابن شاور ولا اعمدوا على غير حصرة شيخاً بمصوا
الحجة على مكان معين فجد السلطان اجد مع مقدار معين من خواصه وقد واعدوا على جنب الحجة وذهب
حصرة شيخاً عند السلطان محمود والشيخ مراراً فخرج السلطان محمود مع مقدار معين من خواصهم
ولما قاربوا الحجة استقبلهم السلطان اجد مع خواصه قدم حصرة شيخاً وال السلطان محمود
فتمارقي مع السلطان اجد ثم جاء بالشيخ مراراً فجد اجد بياخيه لا كبر السلطان اجد ونكى وقيل
السلطان اجد بياخيه اخيه الا صفر الشيخ عمر وبكى كلاهما واستولى البكاء على الكل من مشاهدة
هذا الحال وقام الصباح والباح من هذا الجمع ثم قدموا في الحجة وكانت هيئة المجلس على وجه بسطة
السفرة معكوسة من استيلاء الدهشة والخير وكان العسكران مستقرين فوق خيولهم على نوع لو
ظهرت صورة المخالفة والمادة ليقع بعضهم على بعض ويقتلون من آخرهم ثم احصوا
الطعام وأكلوا ولما فرغوا تعاقدوا يوم الصلح بينهم واستدعى حصرة شيخاً لادارة الناشكدة
من السلطان اجد لاجل السلطان محمود وكتب كتاب العهد هذا للغير يعني مولانا القاضي
محمدم قروا القانحة وقاموا (يقول) راقم هذه الحروف سمعت بعض الامراء يقول لما ادخل

والى هذا ينتهى السير
 فى الجماعى الالهية والترقى
 فيها ان يكون بالتوصل
 الالهى وبعده يقع السير
 فى حقائق الانبياء عليهم
 الصلاة والسلام والترقى
 فيها موسط بمحبة سيد
 الانبياء والمرسلين صلوات
 الله وسلامه عليه
 وعليهم اجمعين (اصم) كما
 ان الحق سبحانه يحب دانه
 كذلك يحب أماته
 وصماته وكل واحد من
 هذه المحبة له اعتباران
 المحبة بمعنى المصدر المسمى
 للعامل والموصوية بمعنى
 المصدر المبني للمفعول وظهور
 كالات المحبة والموصوية
 الدائيتين انما هو فى الحبيب
 الاكرم صلى الله عليه وسلم
 وظهور كالات المحبة
 الدائية فى كلام الله وظهور
 كالات الموصوية الصفة
 والاسمائية فى خاتمة الله
 على نبينا وعليهما
 الصلاة والسلام يكون
 اول شروع سير السالك
 فى الكمالات الصورية
 والحقيقة الاراهيمية التى
 مقام الحلة ككناية عنها

ومراقب هنا ورود
 بعض من ذات الحق سبحانه

حضره شيخنا السلاطين الثلاثة فى المحبة وقعت فيه على وحدث اصحاب حاضرة شيخنا
 فى تلك المعركة وكوشع الله بهما يمدن واسع وفيه ثلاثة اجال سكارى يقصد كل منها صاحبه
 فاتحاه ويريذان بقلع رأس الآخر باسمه وحاضرة شيخنا قائم وسطهم آخذ ابرامهم ولا يترك
 احدا منهم ان يقع على الاخر وكتب مولانا القاضى شجر قد تحير الحاص ولعدم وجيع الامام
 المظلمين على هذا الحال فى ذلك اليوم ونحو من تصرف حاضرة شيخنا وقالوا من قلب واحد
 ولسان واحد ان كالتصرف وقوة الولاية لا تنجاور هذا الذى ظهر به حيث كان مائة الف
 مقاتل على وجه لو وقع بعض على بعض لهلكوا من آخرهم فانفعت الحصومات والبراع
 والكدورات من قلوبهم بالتقام فى مجلس واحد بين قدومه الشريف وبعده المارك نصبت
 لم سبق ان العيار فى قلب احد بل صار الكل عمدة الله احوافا فكانت مشاهدة هذا الامر العظيم
 صامريديت فى العامة لحاضرة شيخنا * ثم قال حاضرة شيخنا بعد تمام انصالحه للسلطان محمود
 اذهب الى تاشكند وانا ايضا اذهب ان شاء الله تعالى من طريق آخر ثم اخرج من بين العسكر
 مع اصحابه وخدمه وتوجه الى المملكة وقال فى أثناء الطريق شوجها الى القيرماتون فى امرنا
 هذا وهذه الواقعة حريه ان تكتب اه وكان مولانا نجم الدين رجلا محتشبا وكان من جملة
 خدمه حاضرة شيخنا القاضى صاحب الامور وكان فى أكثر الاوقات يشغل بامر التجارة وكان
 قباله اموال عظيمة لحضره شيخنا وحتى هولى انى كنت مرة متوجها الى ديار طرخان من حدود
 الصين فصادف برما طائفة فلاقى فاحد منهم جمع عظيم رهاء مائه شبعان طريقا كبيرا
 متسطين شدرمين ولما راهم اهل القافلة يشعروا من الحجة وسئلوا منهم الى لهر وروصوا بانقتل
 ولا مرفططر على فلبى ان القامد من المعارضة وتسليم اموال حاضرة الشيخ الى قطع الطريق
 بعيد من شجرة الاحلاص والارادة وما من اسفة المروءة والقوة ولا رأى فصل واصوب من
 أن قتل دون اموال حاضرة الشيخ يكون سب ليا من وجهى فى ادب والآخره ثم توجهت نحو
 حاضرة شيخنا بالقلب بعد هذا خاطر وجها ما وسلب لسيف فم ارمسى بعد ذلك بل رأيت
 ان الكل حاضرة شيخنا ولكنى عرفت هذا الفدران فى وى فرسى كيهية بحية وقوة عظيمة
 فسقت فرسى على وجه تلك الطائفة البائية بلا شعور وهررت سبى ورعبت رؤوس ولا بدى
 حتى تركت تلك الطائفة اهل القافلة وهربوا بامرهم هو والباية فتعجب اهل القافلة من
 جرأتى وجسارى وكان نصيبي وتخيروى من معنى ازيد من الكل قال امثال تلك الصورة لم
 تقع عنى اصلا ولم اجراء قبل بثل هذا قطعا ولم اشهد المعركة فنبقت انه كان من تصرفات
 حاضرة شيخنا صدر عنى بلا حول ولا قوة عنى ولما رجعت من هذا السير الى ملارمه حاضرة
 شيخنا كان اول كلامه اذ وقع لكل ضعيف امر مع عدو قوى ونراه من حوله وقوته بصدق
 ويقين يكون مؤيد الله بحول وقوة من عد المؤيد القوى يعطب بذلك الحول والقوة على
 اعداء الدين كما كان خواجه مصطفى الرضى تاجرا من وكلاء حاضرة شيخنا توجه هو يوم من
 بخارا الى سمرقند من طريق شهر جبر فلنى هناك ميرك حسن وكان هو أمير ديوان السلطان احمد
 قتل له الميرك حسن باخواجه مصطفى ان ترحل سليم الصدر وعين متكلم بولى كلام هل تقدر
 ان تدعه حاضرة الخواجه فقال بلى اقدره انه قال واحد من اعزة الاصحاب كنت فى مجلس

يا اعتبار كونها منشأ
الحقيقة الا برأى هيبة
والاكثر من الصلوات
المهودة المستعجلة دون
الشهد يورث الترقى
في هذا المقام ويحصل
هذا الانس الخاص بالله
(ثم يقع) سيرك سالك في
الحقيقة الموسومة التي هي
كناية عن المحبة الصرفة
فيراغب هذا ورود ايضا
من ذات الحق سبحانه
باعتبار انها محبة لعمها
ومنشأ الحقيقة الموسومة
على الهيئة الوجدانية

١٣

ومن لوازم هذا المقام ظهور
الدلال والاحتفاء مع
وجود المحبة الذاتية كما
صدر عن موسى عليه
السلام ان هي الا فتدرك
والاكثر من هذه
الصلوات الالهية صل على
علي محمد وآله واصحابه
وعلى جميع الابرار
والمرسلين خصوصا على
كلبك موسى يورث الترقى
في هذا المقام (وفوق هذا المقام
مرتبة حقيقة الحقائق التي هي
عبارة عن الحقيقة الجوهرية

١٤

فيراغب ورود في ذات

حضرة شيخنا محمد خواجه مصطفى الرومي من طرف شهره جز وعرض على حضرة الشيخ
ان الميرك حسن فوض الى كلامنا بلعك وبالف في هذا الباب فقال حضرة شيخنا هاته فقال
انه يقول قد بقي للسلطان احد محل قليل فليأخذ حضرة الشيخ به وايرحم من التعب فمجرد
سماع هذا الكلام ظهر في حضرة شيخنا تغير عظيم حتى قامت شمعات لحيته الشريفة وقبضها
بيده الكريمة وقال اريد هذا الكلب ان يجعلني سلاخا وقام من شدة غضبه وعاية تعبه ودخل
حرمه فلام بعض الاصحاب الحاضرين خواجه مصطفى لتبليده هذا الكلام فوقف على ميرك
حينئذ بمذريعة عشر يوم واقفة فغضب عليه السلطان اجد وأمر سلطه حيا توجده حضرة
شيخنا بو مالى قرشى فلقبه فرأى احد العربى في الطريق وكان وكيل ابل حضرة شيخنا وأظهر النظم
من السيد اجد سار دو كان شيخ العرب هذا وكثير اوقال له يؤذيني كثيرا ويظلمني فأتى من
تألم قلبه وتغير ولكن لم ير له شيئا ولم يصل الى رفاق الملك واجعا الى محرق قد استغله السيد
اجد مع جمع من الامراء فداه حضرة شيخنا بعد ملاقاته بالحركة واستولى عليه اعصب
ماكيا وقال توجها الى السيد اجد انك قد ضرت حاديا فاقض انت ايضا نعلم طريق الضرب
على ما ينبغي وخمس يوم تستغيبك فيه من هذا الطريق وادى له بالعصب بالانصراف وكان
ذلك وقت العصر صلى العصر ثم قد ما كتامة مديدة ولم يكن لاحد مجال التكلم معه عرض
السيد اجد سار دو في تلك الجمعة واشتد مرضه فامرسل قاصدا عند السلطان اجد وقال ان مرضي
هذا عرض لي من طرف حضرة الشيخ فانه غضب على احد دور اسامة الادب حتى لعن خدامه
فأرخوا من حصرة السلطان ان يشفع لي باسترضاء حضرة الشيخ وطالب العفو منه فخرجني فامرسل
السلطان الى حضرة الشيخ الا يرد و بش أمين ردى هو من مقر في السلطان ومن محلى حضرة
شيخنا ان رسالة لطلب العفو عن جريمة السيد اجد والتمات الحظ اليه ووقع ذلك مرات وكان
حضرة شيخنا يتعامل معه في كل مرة ولا يلتفت اليه اصلا فكثيرا لحاح السلطان وارامه
وقال ان السيد اجد من ارباب المصالح العظيمة فارخوا من حضرة الشيخ عفو عنه عداوة ولما جاوزت
مدافعة الحد قال حضرة شيخنا ان هذا امر يجيب كيف يستدعي السلطان السيد اجد الميت
عني ولست ابا يعيسى عليه السلام حتى احبب الموتى ثم قال لكن لما طلب السلطان ذلك مني
تعوده فركب فرسه ولما بلغ باب النصر استقبلت حدة السيد اجد فرجع الى منزله * وقول ان
السلطان اجد اطل الرسومات الموضوعة على احوال التجار في سيرة قدامتديا حضرة شيخنا
فاتفق جمع من انكاسين الذين كانوا يستعدون من طرق الرسومات فواتد كثيرة واموال احسية
على وضع الرسومات ثانيا بعدد وكاوا اثني عشر رجلا وحشا السلطان على ذلك واغروه
بأنواع الخيل والكر واعطاء الرشوة لطلبه باب السلطان حتى رضى هو ايضا بذلك فبلغ هذا
الجبر حضرة شيخنا فقال ان حضرة الخواجه بهاء الدين النقشبند قد سره كان مدة جلاد او نحو من
تلامذته فنظر على من تكون العلية فلع بعض مقر في السلطان الحاضر في مجلس حضرة شيخنا
هذا الكلام سمع السلطان فاستولى الخوف عليه واخرج تلك السداية من قلبه وابعد بها
وبلف هذا الجبر ايضا واحدا من هؤلاء انكاسين وكان أدكاهم فرجع من تلك لاية في الحال
وناب من هذا العمل بالاستعمال وتوجه الى الله الكبير المتعال ومات الساقون احد عشر رجلا

الحق سبحانه باعتبار كونها
محمدة محبوبة لها ونشأ
الحقيقة المحمدية وانما
قبل الحقيقة المحمدية حقيقة
الحقائق لانسائر الحقائق
سواء كانت حقائق الانبياء
الكرام أو الملائكة لعظام
كالطل لذلك الحقيقة (ثم
الحقيقة) الاحدية

١٥

فيرا قبور ودفن من ذات
الحق سبحانه باعتبار كونها
محمدة محبوبة لها ونشأ
الحقيقة الاحدية والاكتوار
هنا من الله صل على سيدنا
محمد وعلى آل سيدنا محمد
واصحاب سيدنا محمد افضل
صلواتك وعدده صلواتك
ومارك وسلم كذلك يورث
الترقي في هذا المقام (وبعد)
طى مقام الحقيقة الاحدية
يقع السير في مرتبة الحب
انصرف الذي هو اول
ما ظهر من غيب الذات
المطلق والنشأ لظهور
الخلق ويجاد المكونات
كاشير اليه في الحديث
القدسي كنت كبريا محضيا
فاخبرت ان اعرف فخلقت
الخلق لا عرف

١٦

فيرا قبور ودفن من ذات

في تلك الليلة فخرجوا في الصبح احدى عشرة جندة من البلدة قال الشيخ ابو سعيد البربري
المر ذكره في الفصل الاول من لمقصود الاول جاء حضرة شيخا يوما في مدي حاله وعتوان
شابه منزل او كدام مع جميع المتعلقين مشغولين بخدمته وكما نشهد به آثار الجذبات العالية
والاحوال السامية وكانت الملاحظة تلك الاحوال ومث هذه ما يسهل من الآثار موجبة
لاريداء عقيدتنا ورواها في حقه بقا شيخ الكير في ذلك الاشارة ودخل من الباب ما كيا وقال
ان ابن سدر رئيس الانهر والترع قد آتاني وتجاوز الحد في الظلم والاحور فاستدعت السوالة
نوحه الحاطر من حضرة شيخا تكمل الاضطراب وتقدم التصريح والابتهال رقة اولدها وقال
ان هذا الرجل ظالم وقاسي وقد نصرر منه كثير من العفراء فبين لي في ذلك الوقت ان حضرة
الشيخ قد تأثر من اضطراب والدتي واضطرابها وكان ذلك في وقت العصر فقام للصلاة
في الحال ولم يخرج من الصلاة قال قد دخل هذا الكلب في الصلاة فكعبت أمره فوقع بينه وبين
آخر زراع بعده بسيرة فادبوا اذا ليعا وكان حضرة شيخا محببنا منزلة كثير الكونسا من
من مر يديه ويخلصه ويريد آباء الكرام ايا من جد ولما جاء مرة اخرى عرضت عليه
الوالدة ان خصما قد جوري بعمله بين همتك العالية فقال حضرة الشيخ ليس هذا اردت
ولدي قلته ان قد كعبت امره فمضى بعدوا لماسمت منه بسيرة اهلكوه بحكم سلطان الوقت
باررطوه على ذنب فرس وعدوا به ثم احرقوا جسده المرق بالدار * قال شمس من اكابر
الخاصين لحضرة شيخا حلي واحسن ارباب اثره الذي كان يبي ويديه حقوق سابقة
الى بيته وخاض في عيبة شيخا في منه الطريق وابع فيها وكنت من هذا الوجه في غاية التأثر
والتألم ولكن ما مكن لي الرجوع فانه كان يحرق بالاحاح والابرام وما حدثا مرله وحضر
الطعام مددت اليه يدي بكراهة فظهر في حلقه ورم في الحال حتى لم يقدر على اكل الطعام
الحاضر وكان بن آفا من ناله حتى آل الامر الى ان كان لا يمشي من حلقه فقلت بعد جمعة
على هذا الحال * كان الشيخ زاده الياس الشقي حفيد الشيخ حادق الى ابن الشيخ ابي الحسن
الشقي لدى هور رئيس حلقة سلسلته في زمن خواجه بهاء الدين القشبي قدس سره فقتل اجمع
بسمرف في بيته اظهر حضرة شيخا وكان له رباط في جبل الدور من جبل سمرقند وكان
يشغل بذلك الجهر من حضرة شيخا يوما من صغره رأى فيها جماعة من الحارثيين يبيرون القمح
عن عصمه فاستمهم حضرة شيخا من روع من هذا قيل له الشيخ زاده الياس من قره وقص
مقدار من السبل وورق الحب عن عصمه ثم ركبو مصي ببلغ هذا الخبر الشيخ زاده هاتر غاية التأثر
وقال قد اهلك الخواحد روعا ثم صدرت عنه في ذلك الاناء اساءه ارب فتعرفت سلسلته بسببها
وافرقت * وكتب مولانا القاضي محمد ان مولانا الشيخ محمد الكشي كان يتعرض الشيخ زاده
الياس لاشتغاله بذلك الجهر وطال الكلام والجدال بينهما وكان جمع من أتراك كش من مر يدي
الشيخ زاده الياس محضمون الشيخ محمد احتي انفقوا على انلاوه وكان حضرة شيخا يظهر
الميل في الجملة الى جانب الشيخ محمد خوفا من وصول الضرر اليه من اولئك الاثرا ولام يكن له
غرض غير دفع الضرر عن الشيخ محمد ببلغ جماعة هذا المعنى الشيخ زاده بوع آخر بحيث
يهمهم منه ان لحضرة شيخا نمرة الحاطر من الشيخ زاده فكتب الشيخ زاده الى الاثير درويش

ذات الحرق سبحانه
باعتبار كونها منشأ
الحب الصريف هذه
المرتبة هي الحقيقة
المجردية في التحقيق وما تقدم
فإنها هو ظلها وفي قول
لولاك لما خلقت الأفلاك
ولولاك لما أظهرت الربوبية
رمرالهد (وبه ذلك)
مرتبة اللاتعيين وحضرة
الاطلاق

١٧

فبراق هاور ودفن
من حضرة الذات
المزهوة المقدسة من جميع
التعينات ويقال لهذه
المرتبة عيب الهوية وعيب
المطلق وأصل البطول
وهي مرتبة استهلاك جميع
النسب والاعتبارات
والشؤون وقد تقدم
بينها في أوائل الرضعات
وأنها علم وهذا هو نهاية
الانقضاء المجردة العمولة
في طريقة مشايخه وهذا
مقامات أخرى مثل دائرة
السيف القاطع الواقعة
هذه دائرة الولاية الكبرى
ودائرة القيومية الناشئة
من كالات أولى العزم
المختصة بالقيوم ودائرة
حقيقة الصوم الواقعة
هذه حقيقة القرآن لكنها

محمد نرحان كتابا يتعرض فيه لحضرة شجنا وقال بأسماعلي ما طرأ على الدين وللة من
الضعف وأندله حيث أن شجنا ليس به وشرائه وزرائه ومعلمته كلها مطبقة لقانون
الشريعة ومع ذلك له توفير كثير في حاطركم وجميع كلامه نافذ فيكم ولما كانت الأئمة درویش عقيدة
راسخة في حق حضرة شجنا بقدر أن يكتب هذا الكتاب عنه فجلبه هذه ولما حضرت صحته
بوما قال هل رأيت ما كتب الشيخ الياس في حقنا وقرر ما كتبه وظهر فيه العصب في إنشاء
التقرير وقال يا شيخ زاده إن من أول يوم ظهوري إلى هذا الوقت قد وضعت يدي هذه من
الشيء وخ والو إلى مثل الغمل لا به لم حسابهم إلا الله ما يقول هذا المسكين هل هو يعلم
الشريعة فقط ونحن لانعلمها بعد مدة يسيرة وقع وراء على رباط الشيخ زاده ومات
بعض أولاده ومريديه ومات الشيخ أيضا عنهم ونقل عن القاضي أبي منصور الناشكندري
أنه قال كان في مبادئ ظهور حضرة الشيخ مشايخ كثيرة في تاشكند قاعدن في مقام ارشاد
الحق إلى الحق فضعف كلهم بالدرج وتلاشوا بسبب الحسد والتقي والساد لحضرة شجنا
وما قدم من بغستان إلى تاشكند بنية الاقامة به وشرع في التصرف وكان في تاشكند في هذا
الوقت شيخ مقتدى تلك الديار وكان عالما بالعلوم الظاهرية والعلوم الصوفية وكان له مالا يحصى
من اريدن حتى أجاز حسين من اصحابه للارشاد فرأى أن حضرة شجنا شرع في جذب
المستعدين وجلبهم إليه فغار عليه فجاء يوما بمجده لتعرض إليه ولتصرف فيه فراه
ويظهر قوته وغلبته لديه ففقد متوجها إلى حضرة شجنا ناصبا عليه اليد وصرف جميع
همته ليرى ثقل على حضرة الشيخ فصار حضرة شجنا ايضا في مقام دفع تصرفه ثم رفع رأيه
المبارك بعد لحظة وأخرج يده من كفه وكان بين يديه عندئذ فآخذه وضرب به على وجهه
الشيخ وقال كيف أقدم مع محبون مسلوب العقل ولم يبق في حاطره شيء من معلوماته ثم قام
وصلى ولما صدر عن حضرة الشيخ هذا الحال وقال ما قال وقام عن الجاس صاح الشيخ
صيحة عظيمة وسقط مغشيا عليه ولما طاق قام بسرعة وخرج من منزل حضرة شجنا فظهر
في دماغه تشویش سوداوى حتى سعى جميع معلوماته في اليوم الثاني وصار يطوف في الأرقعة
والأسواق عريانا ولم يهتم بعد ذلك إلى حفظ مذهبه وعتقه فادارأى حضرة الشيخ في الطريق
أحيانا ما كان يعدو من خلفه مسافة ولكن لم يبر بالاعتات منه أصلا وكان خواجه مولانا
خواجه اعصام الدين شيخ الاسلام بعمر قد وكما يخوض في غيبة حضرة شجنا دائما
وكان في مقام الانهزام والاهانة وصدر عنه يوما في خلوة عند خواصه كلام فاحش في حق
حضرة شجنا فقال واحدهم أن الخواجه عبد الله وان لم يكن وليا فراضا لأقل من أن يكون
صاحب دولة فسمعه خواجه هذه المائدة والتشيع في حقه فقال نعم صدقت وأنا ايضا أعلم ذلك
ولكن ماذا صنعت لا تركني نصي ولا اختيار لي في هذا وإنما يصدر عنى ما يصدر يقتضى
طلب الجاه والرياسة وكتب مولانا القاضي محمد قال حضرة شجنا لما بلغ خرموت السلطان
أبي سعيد أتينى خواجه مولانا في الطريق فقال عرضا عنى بوجهه كالستهرى خواجه سلام
عليك ولم يتوقف أصلا بل ساق فرسه بسرعة مع أنه كان رجوع عن طريقه لمشايعى حين لقبنى
قل هو وصول هذا الخبر يوم وشايينى إلى نصف فرسخ شرعى حتى صرفته إلى سبله بالحاج

كثير فبقيت من هذه في هذا اليوم انه في فكر ثم بين بعد ايام انه اتفق مع الامراء ان لا يحضروا منزلي ولا يجمعوا كلامي ولا يعتبروني وقال للامراء انا افنى بانه بمن احد اجمع مـ والخواجة عبيد الله ولم يحضر الامير عبد الله في هذا الاتفاق ان حضر في آخر مجلسهم فقال له الامير درويش محمد رحل نحن قد اتفقتنا على امر ولم تحضرات فينبغي لك ان تدخل مما في هذا الاتفاق فقال له الامير عبد الله اني انا قد اجمع لكم في جمع الامور وانت اخ كبير ومائتم عليه انا عليه ثم سئل عما اتفقوا عليه فشرح له الامير درويش قصة تدمير خواجة مولانا واتفاق الامراء عليه فأمرق الامير عبد الله ملياً ثم رفع رأسه وقال ناس ما صنعت قد اخطأتم في هذا الامر فان حضرة الشيخ يمكن من هذا باعتدالنا بل كان من باب اشارة المعتبر الحقيقي وجبصينا غدا صعب وهو ان يضرب منه ولا يحصل لنا شيء غير الحسالة والردالة فاجعلوا اني لا ادخل في اتفاقكم هذا واتى راض بكل كرامة تحصل لي من تلك المصانعة قال الملا علي مران حث لرؤية خواجة مولانا بعد اتفاقه مع الامراء فقال لي مران نعال نذهب لرؤية هذا الشيخ المداح فانظروا ماذا فعل به اليوم قال مولانا علي مران فدكانت على عقيدة راسخة في حق حضرة الشيخ فها لم فلي من هذا الكلام فاستأذنته بالانحاح والارام فلم يأذن لي وقال ان كل ما عمله اعله في حضورك فكذبت ان اغنى على من ملاحظة فيج هذا الكلام ولكن لم تكن لي مدوحة من ان اراقه وكان حضرة الشيخ في هذا الوقت بقرية ما تريد فوجهنا هناك وحملت الله سبحانه بالتضرع والانهال ان لا يربى شيئا من اسائه للادب الوحدة للاموال ولما وصلنا الى ما تريد كان حضرة الشيخ قائما في القبة فاستقبانا ولما جلسا جاء حضرة الشيخ بطعام من منزله ووضع يده الكريمة امام خواجة مولانا ولما نثره في الاكل واراد ان يتكلم بشيء في حق حضرة الشيخ وملا أشدائه جاء شخص سرا وقال جاء مرزا احمد مع ماثر الامراء فحصلت لخواجة مولانا من هذا الكلام غاية التشويش لانه كان ما هدم ان لا يحضروا مجلس حضرة الشيخ ولا يخبراهم انه لا شيء حضر عنده ولما خرج حضرة الشيخ لاستقبالهم رمينا أنفسنا من الجدار الى طرف آخر هربا من الامراء فحمدت الله سبحانه في تلك الحالة على ان لم اسمع خرافته وقد تلوثت اوتانا ولجئنا بالتراب ففقدنا تلك الهبة تحت الجدار الى ان جاؤا بالحبول من طرف آخر فركنا وانصرفنا حائرين حائرين وذهب هو الى جانب وانا الى جانب آخر فصار الرزا والامراء يحضرون مجلس حضرة الشيخ مثل الاول بل ازيد وترجع رأي الامير عبد الله رحان في ذكر يوم احصرت الشيخ في مجلس خواجته مولانا فقال اسأله للادب اتركوا هذا الجمل الذي لا هممة له غير جمع الديافعة واهذا الكلام حضرة الشيخ فقال وعوت الحفل يموت قال مولانا معروف ابن مولانا محمد الجراح كنت في هرات فاجابها خواجة مولانا لا لم يقدر ان يقعد بغير قند اخبر الحضر اكابر هرات هذه لرؤية مرة او مرتين فأرأوه في غاية التشويش والهديان ثم لم يحضر صده أحد الاقليل فأقام في مدرسة الامير جنمق وكان يقول لكل من حضر عنده لانه قد وردتني هذه من كرامة ذلك الشيخ وقال له يوما شخص يا خواجة كنت شيخ الاسلام امير قندو حاكما على الكل وصاحب

غير مشهورة وغير معروفة في طريق من نحننا الكرام ولهذا ضرسنا عن ذكرها صغيا (وامم) انه قد ذكر السؤال بين الاخوان من معنى المنشأ وعن حقايق الانبياء انها قدية او حادثة ممكنة او واحدة وحواب الاول ان المنشأ اسم مكان من شأ بمعنى مكان الظهور والظهور والصدور وكثيرا ما يستعمل في معنى الالة والسبب والباغت لظهور شيء ووجوده كما يقال منشأ هذا الامر كذا بمعنى سبب ظهوره وعلمته والاعث عليه وجواب الثاني قال الامام الرضا في الكتاب الحادي والعشرين من الجلد الثالث فان قيل ان هذا التعمير الحبي الذي هو هو التعمير الاول والحقيقة المحمدية هل هو ممكن او واجب حادث او قديم قلت ان ذلك التعمير تعين امكاني ومخلوق حادث قال عليه الصلاة والسلام اول ما خلق في الله نوري وكما هو مخلوق ومبوق باعدم فهو ممكن وكل ممكن حادث فاذا كانت حقيقة الحقائق ممكنة حادثة تكون سائر الحقائق

ممكنة وحادثة بالطريق
 الأولى انتهى من استخراج
 كيف لا وقد قال الشريف
 العلامة في شرح المواقف
 بعد بسط الكلام في الماهية
 التي هي مرادف الحقيقة
 فالجملوية بمعنى الاحتياج
 إلى الفاعل من لوازم الماهية
 الممكنة مطلقاً فانها لا يمكن
 وحده كانت متصفة
 بهذا الاحتياج اه وكل
 ما هو محتاج محمول يمكن
 حادث واما على مذهب
 الشيخ الاكبر فليس سره
 غايات الممكنات عبارة
 عن الصور العلية ويقال
 لها الايمان الثابتة بمعنى
 في علم الواجب لا في خارج
 فانها ما شئت راحة الوجود
 عنده فلا تكون محمولة لان
 كل محمول موجود وما ليس
 له وجود كيف يكون
 بمحمول وكيف يكون واجبا
 فيه، فيحتاج في الممكنات
 لها ثبوت في علم الله لا وجود
 كذا قال المصنف الجليلي
 في شرح التبعات (وهما)
 مظنة مرلة الاقدام بتوهم
 تفصيل الامام الرباني
 واتاه الذين يلهو انما هي
 المقامات الجددية صلي
 مشا تهم العظام مثل
 الخواجة بهاء الدين
 التشديد لا فلقا ان نهاية

اختيار ومرجع أهل الاسلام ومقتداهم ومهززا ومكرما دهم امام جدوكان عامة ولاية
 ما وراء النهر وحواسها خدامكم بقي لك في آخر الامر ملك ولا مال وصرت نجوب في البلاد
 وتطوف بين السادات ذلة والمذلة ولم يبق لحاظ أحد اذ قال عليك فان لم تكن هذه من كرامة الشيخ
 المكرم فاهي ثم مرض له مرض في آخر عمره واستعمل السهلات في ذلك المرض وكانت أحضر
 عنده أحيانا في أيام مرضه وأراه قاعدا في ما بين النجاسات والقاذورات وكان يدخل يده
 في النجاسة ويحلها في أنفه ويستنثيه ويقول يا مولانا معروف ثم الشيء السهل ويسهل
 من نجاسته الغليظة أحيانا ينادي ويلعن لها وكان في مرضه هذا محترزا عن الروائح العطارية
 غاية الاحتراز فخطر على قلبي في ذلك الاثناء كلام حضرة الشيخ أنه يموت يموت الجاهل
 والحق أنه كان كذلك فان اسماله انجر إلى الضحك وتقطعت اعمساؤه واحشوه وصارت قطعها
 قطعاً ومات بين النجاسة وكتب مولانا القاضي محمد بن ولانا محمد الهماي حضرت عنده خواجة
 مولانا يوم وفاته فتح عينيه وقال يا مولانا محمد النفس ملك ان بقيت حضرة الخواجه يوما
 ان تطلب منه العفو عن جميع تقصيري واعذاره اياي فاني اعترف بان كل ما فعلته اعمساؤه بمقتضى
 الطبيعة وهوى النفس ورجعت الآن من كلامه بل يعف عني محض عنايته وكرمه وقاضيت
 نفسه في ذلك الاثناء فقلت هذا الكلام حضرة الشيخ وقت انشراح صدره وطيب
 قلبه فتأثر غاية التأثر وعلمت أنه عفا عنه جميع حريمته في حقه بالغام وان لم يقل شيئا من
 الكلام اعمساؤه يقول الفقير العرب ستر الله عجزه ومن اعظم تصرفاته ما أورده في الشفايق ومراة الكائنات
 وغيرهما من المؤلفات في بيان الفتوحات العشرانية وعناء زمهم ومضمره أنه لما صلى حضرة
 الخواجه عبيد الله احرار قدس سره صلاة الظهر يوما وكان يوم الخميس طلب درسه البعض
 وركبه وخرج من بلد سمرقند مسرعا وتبعه جمع من أصحابه ولما انفصل من البلد أمر الأصحاب
 بالتوقف وتوجه وحده نحو صحراء عباس وتبعه واحد من مریديه خفية يقال له مولانا شيخ
 ولما وصل إلى الصحراء المذكورة أهدى فرسه إلى الأطراف والجوانب ورعى كان يقب من
 بصير الشيخ المذكور ولما رجع إلى منزله مثله من حيث ذلك فقال ان سلطان الروم كان
 مشغولا بمحاربة الكفار فاستمر في مذهبه لا مائته والحمد لله قد حصل الظفر باذن الله
 ونقل صاحب الشفايق من الخواجة محمد قاسم بن الخواجه عبد الهادي حفيد الخواجه
 عبيد الله احرار قدس سره عن أبيه خواجه عبد الهادي أنه قال لما قدمت بلاد الروم
 سألني السلطان بريد ابن السلطان محمد القانج من زى جدي وقال هل تعرف له فرسا أبيض
 قلت نعم كان بركبه في بعض الاوقات فقال قاتلي والدي السلطان محمد أنه لما اشتد الحرب مع
 الكفار يوم فتح القسطنطينية استمدت من الشيخ خواجه عبيد الله احرار السمرقندي
 قدس سره فظهر شيخ صفة كذا وكذا راكباً على فرس أبيض وقال لا تخف فقلت كيف
 لأحاف وسمكر الكفار كثير فأراني كه فاذا به صاكراً لا نحصى وقال جئت بهذه المساكر
 كلها لأمالك اذهب إلى التل القلاني واضرب الطبل ثلاث مرات ومرجيتك بالكره فقلت
 كل ما أمر به وذهب هو بمحمل مع مساكره على الكفار فظهروا ويصرقون ففتحهم
 الورداء الحاضرون عدى كلامي خواجه عبيد الله كيف لأحاف وسمكر الكفار كثير

الطريقة التشيكية هي
مرافقة الأقربى وما فوقها
مجددية ولا شك ان
صاحب المقام القوقاني
أفضل من صاحب التتاني
(ودفعها) منع عدم
وصولهم الى آخر المقامات
الذكر فمات في المقام
انهم ما قطعوها على
التفصيل ولا يلزم من ذلك
عدم حصولها تدريجيا
كيفية لا وقد قال الشيخ
موسى حان الدعيدي
قدس سره وهذا القدر
اجال جميع المقامات فان
وجدت الاستقامة به
تكميله بمرح هذا الاجال
الى التفصيل وهذا يعني
معنى قول الامام الزماني
وفي هذا المقام يعني الولاية
الصغرى علامة من جميع
المقامات القوقانية بطريق
الطريقة (قال) مولانا ميرزا
جانبجا مال قدس سره على
ما نقل عنه مولانا الشيخ عبد
الله الدهلوي في مقاماته
لا ينبغي ان يعتقد مساواة
الامام الزماني اكابر المشايخ
أو افضليته عليهم بسبب
بيانه للطريقة الجديدة
وكثرة تحريره للمقامات
طريقته وكما لا تنهاو كثرة
ارشاده بحيث قد زاد من
وصل الى تلك المقامات

أنه صدر عن من الحيرة والدخلة فانهم لا يرونه انتهى
في الفصل الثاني في بيان خوارق المعاد التي نقلها بعض الامة والاكار وأهل
زمانه خير أولاده وأصحابه سمعت بعض الاكار يقول ان مولانا سعد الدين الكاشي-ري
قدس سره أظهر الحصر لحضرة شيخنا في مبادئ أحواله وأوقات مصداقته معه ايلا
ونهارا وقال يا أسفا على عريفوت بلا حاصل ولم تقرب بصحة قطب الرمال وكبار اواباء
هذه الامة فاللزم ان نسعى ويجتهد حتى نطلع بصحة هذه الطائفة دعوى ان يحصل لنا
حضور القلب وحجية الباطن بين همتهم وبركة صحتهم ويتيسر لنا الاستزادة بالخلص
من شرور الاعداء الباطنية اعني النفس والحال الكلام في باب هذا التثني وبالغ فيه مداهمة
كثيرة وقد كوشف لحضرة شيخنا سور الكرامة انه ذكر في نفسه قبل هذا انه لا حاجة لي
الى أحد بعد فان الطريق واضح بل اللائق ان اعن وفق ما همم ولا تشوش نفسي بالزدد
الى صحة الناس فقال له بعد صدور هذا الكلام انه لم نقل المارحة ان لا حاجة لي الى أحد
فالائق ان لا تشوش نفسي بالزدد الى صحة الناس فكلامك هذا مساقض لذكرك ذلك وغير
الحال على مولانا سعد الدين من اشرافه على خاطره وثيق على التحقيق ان له اطلاعا كاملا
واشرافا تاما فكلم بعد ذلك بقول لحضرة شيخنا علمت انك قادر على الصحة مداهمة هذا الوجه
ونحصل ما يجعبه الخاطر بين التماثل لم تؤخر هذا الامر وتوقف به قال حضرة شيخنا كذبت
احاط مولانا سعد الدين على وجه كان بطر اكثر اناس اني مر به ولكن كان بحسب الباطن يستعد
منى دائما يقول هذا الكلام من الناس التماثل الخاطر كثيرا وروي ان قاضي المدجان كثيرا ما
كان يحوم حول حضرة شيخنا وكان مقصوده دائما ان يتشرف به-لم الطريقة من حضرة
شيخنا وكان حضرة شيخنا لا ينفذ اليه أصلا بل كان يتناول به دئب وكان انه كور متألم
ومنو حفا من تلك الحيلة غاية التألم والتوجع وما كان بعض المخلصين في صحة حضرة
شيخنا الخاصة وشاهد به بسطانا ما في ذلك الوقت قال له ان علانا يتوقع نظر العناية بشكم
هذه أوقات كثيرة وان يتشرف بأخذ الطريقة فقال له حضرة شيخنا كل من كان في ماطنه
طلب الرياسة وانفرد فيه غنى الجاه وان كان بحيث يظهر اثره بعد عشر سنين لا يطيب قلبه
ان-كلم معه من طريقة خواصه كان قدس الله ارواحهم قال ذلك المخلص لمحضت تاريخ
صدور هذا الكلام عن حضرة الشيخ فصار هذا الشخص قاصيا في ولاية المدجان بعد عشر
سنين وقد توفي حضرة شيخنا في ذلك الوقت وكان رئيس القوم في تلك الديار ومشارا اليه
بين الكبار والصغار ومرحبا بالخواص والعوام ولكن لم يكن له حظ من طريقة كبراء
التشيكية قدس الله ارواحهم وكان في سمرقند طالب علم كان يهدده من طائفة السالكين
وكان حول حضرة شيخنا أو قانا كثيرة ولكن لم يكن مشرفا لتعات خاص من حضرة الشيخ ظاهرا
حتى قال لهذا فقير ليلة أدور حول حضرة الشيخ مدته ن وعشرين سنة وأوصل بوسائل كثيرة
لا كون مظهر العاينة وشرفاته بهم طريقة فلم يترجلى في تلك المدة أصلا ولم يتيسر لي الفوز
بحصول المقصود قطعا حتى فخطر أحدا ما في مالي من غايه الاضطراب ان اضرب حضرة الشيخ بالسكين
أو اقل نفسي فانه لا طاق لي بذلك ولا يظهر أثر المرحمة من حضرة الشيخ أصلا ثم كان بعد ذلك

وقار بالواردت من ردة
اصحابه على الوفاء ولا شبهة
في تلك المقامات اصلا وبلغ
ثبوتها حشد الثوار باقرار
الوف من العلاء والعلاء
فان هؤلاء الكبراء من مشايخه
(وقال) في بعض مكثوباته
في جواب سائل مثله من
فضل الامام الرباني عـ على
الفـ وث العجاني الشيخ
عبد القادر الجيلاني قدس
سرهما وعن عكسه ان
الفضل على قمين جرى
وكلى ومن الظاهر ان
السؤال ليس من الفضل
الجزئي ومناط الفضل
الكلي زيادة اقرب الاله
وذلك مما ينبغي لا يدخل
للعقل في مثل هذه الامور
والقدر الممكن سؤاله آله
النافع وكثرتها ويمكن
ادراك المطالب بذلك
لكن لا مجال لقطع النقل
صارفة عن الكتاب والسنة
واجاع الامة في القرن
السابق ووجودهذين
الشيخين متأخر من زمان
ورود الكتاب والسنة
واجاع الامة فلا اصول
الثقة الشرعية ما كانت
هذا الكشف بحتم للخطاه
لا يكون حجة على الخالف
واقول المريد لا تغفلون
خلو الحجة لمشتمهم فهي
ساقطة عن الاعتبار وليس

ايضا في حجة حصرة شيخنا الى آخر حياته قدس سره بذلك الرحا ولم يظهر بعينه وبخبر الاصحاب
كلهم من هذا المعنى وتجهوا اعيان التجسس ولما استولى سلطان الاوزك على سمرقند بعد سبعين من وفات
حضرة شيخنا وقد حصل لهذا الطلج جاء في ذلك الوقت سمعت بعض الاكابر يقول معني
في قتل حواجه يحيى واولاده العظيم عينا طبعها يظهر بعد تلك الواقعة العظمى سر عدم النعمت
حضرة شيخنا اليه وانحراف ماطه عنه وقد كوشف له هذا المعنى قبل اربعين سنة قال واحد
من المحققين انه وقعت في مرة معوه فثبت في حجاب الخيال ولم أقدر ان احصر صحبته ومضت
على ذلك مدة ايام قلت في نفسي احب ان الاحجاب بسبب الجرائم وترك صحبه الاولاد
من مائة الحسرة فاللارم ان احصر صحبه على كل حال فهو حجت نحو دعاية الخيال والانعزال
وقرأت الفائدة والاخلاص لروح خواجه بهاء الدين النقيشبندي قدس سره لقول عذري
ونوسات بروحه الشريفة ليتجاوز حصرة شيخنا عن جرمي حتى وبعد عفوئي ولما وصلت الى
صحبه الشريفة نظرت الى وقال لي سمعت قراءة الفائدة والاخلاص لروح خواجه بهاء
الدين النقيشبندي والتوصل به على الدوام فهو لك لا يحصل المقصود بذلك بل معني بذلك
ان يكون مرافقا ومخفيا على نفسه دائما حتى لا يصدر عنه امر غيبي مرضي فغيره على
الحال من كمال اشراقه على ما في الدجال وما بنيت ثيبا فاشل تلك لهوة المرحلة بالانفعال
ببركته النعمته الشريف لما كان حصرة شيخنا في هرة في زمن السلطان شاهرح كان
مولانا الشيخ العظيم ابو عبد الله الجليلي شيا صاحب مجال وبشفطة وكان له من حضرة
شيخنا النعمت وتوجه الحاطر وحكى لي هواه وقعت لي اللقاة القاع امرأة حياء في دار
النعمت حضرة الشيخ الى مقتضى الشباب وجاءت مري ولما ردت المصاحبة بها في الخطوة
سمعت صوت حضرة الشيخ يقول مانعلا بالابعد فتعيرحالي واستوت على الهبة العظيمة
واخوف الككير والرهيب القوى وارعدت درانصي همت من مكاني واخرجت المرأة
من منزلي في الحال ولما حضرة الشيخ منزلي بعد زمان ووقع نظره الشريف على قال لئلم
يدركك توفيق الله قد اخرج الشيطان دحانا من باطنك وحكى لي هو ايضا وقع على قلبي
مره هو من شرب الشراب قلت للتخادم ادمضي زمان من اقبل حتى تكور من الشراب فجاءه في
نصف الليل فادليت حراما من سطح البيت فربط الكوز به بقرته الى عصا من جدران كسر طوى
منه ولما قرب الى السطح اهلك الحرام وسقط الكوز الى الارض وانكسر فصرت ملول الحاطر
من مشاهد تلك الصورة وعنت وانفقت في الصبح زنت ورميت كسرات الكوز الى محل
بعيد وجثت بماء وعدت مكان الشراب وما جاء حضرة الشيخ بعد الصبح كان اول
كلامه قد وصل صوت الكوز الذي جررته الى السطح الى قلبي وسقط اليل فلو
لم يكسر الكوز لاسكر قلبي ولم تصور لدا لاقابها اصلا فخرجت منه عابدة الخيال
وتهاية الانفعال فرجعت عن هذا الفعل قلبي ونوحت الى الشيخ بكيتي * ونقل واحد
من اكابر محضيه انه لما رجع حضرة شيخنا من سفر حصار بهاء علاقته وملازمته مولانا يعقوب
البحرسي قدس سره الى هراة نزل في منزل واحد من محضيه متلونا بعار الطريق وكان
صاحب المنزل يشغل بكسب الحلال طارح باب الملك وكان له خلوص تام لا كابر

في نظرنا صاحب كشف

بجهدكم كما لا تنهيا ويحكم
حزما بالفضل الكلي لاحد
الطرفين فالطريق الاسلم
تفويض هذا الامر الى
العلم الالهي والسكرات
من هذا الفضول والافراد
بفضائلهما وعدم تعريض
الاسنان ملازم الادب فان
هذا المشقة ليست من
ضروريات الدين حتى
يكون التكلم فيها ضروريا
(وقال) ايضا في جواب
من سئل عن ذلك جـ و ابا
شافيا ان كلا منهما مرشدي
وهادي الى الطريق و هما
رجوة الهية بطران مـ الى
الفقه ويرى وكفى لاروائ
احدهما ولا ادرا ان يا مـ
اقرب الى التمام انتهى وهذا
الذي بيناه هو من لوازم
الطريقة بل هو نفسها لا بد
من رعاية كل هـ لـ السالك (واما)
هذه الختمات فالروى منها
من قدما ما كابر التشبيدية
هو ختم خواجكان وكانوا
يستعملونه عند ظهور
حادثة وقوع بلبلة ربانية
شروطه من عدم الزيادة
على الاعداد المعينة
والنقص عنها ويصرفون
همتهم لدفعه لانهم كانوا
يستعملونه في جميع الاوقات
واما كان استعماله استعمال
غيره من الختمات على

التشبيدية خصوصا لحضرة شيخنا وقد نزل في منزله في ذلك الوقت اتفاقا فاجتمع من احابيه
وكان معهم غلام شهير في البلد بعناية الحسن والحمل مع ابيه وقد كملوا الطعام ورفعوا
السفرة قبل قدوم حضرة الشيخ وكانت فيهم ادعية تعرج حبايان ولما رأى المخلص المذكور
حضرة الشيخ وقع على قدمه وأظهر له التواضع فوق الحد والعناية حتى تحير منه الضيوف
وتعجبوا منهم كانوا لا يعرفون حضرة الشيخ ولكن كان كلهم متوجهين اليه موافقة لصاحب
المنزل لاهذا العلامة فانه لم يغم من مقدمه ولم يلتفت اليه اصلا قال ذلك المخلص ولما استقر
حضرة شيخنا جالسا جئت صده وقعدت على ركبتي وقلت قد فرغ الاصحاب من الطعام
حالا والبار في الكاؤون بكل طعام برعب يده حاطرك ونشتهيه نطعمه ولما كان في هذا
العلام هوس التعرج والثراء وكان مقصودي ان اراقهم قال مخلصا من الادب قبل ان يقول
حضرة الشيخ لا نغم قدم الى هذا الرجل العربي ما حصر من الطعام فانه قد فات وقته
ولا مجال لاحد لان قطع ولما شاهد حضرة الشيخ تكبره ونهيه اولانم سمع منه هذا الكلام نايا
قال مـ مـ بحيث سمعنا بعلام ما عرك بحسبك فان لم اسود وجهك في هذه الحجة هو بالله عني ثم قال
يصوت حال حثت من قطر بعيد جئت اوارع في مرقعة حارة قمت في الحال وهيات قدما را
من اللحم والارز والحصى وما ر مصالح الطبخ وسكت حضرة شيخنا في ذلك الاناء لحظة وجعل
قلب هذا العلامة منجدا الى جاءه فراه قد قام من مكانه كمال الاضطراب وجاءه حضرة
الشيخ واستأذن لقطع فانه له حضرة الشيخ لامانع من ذلك فجاا الكاؤون ورفع كبره ونشتر
وأفاني من جنب الكاؤون وقعدوا اشتعل بايدي النار وسال المرق من حبيبه ووجهه من حرارة
النار ومسح وجهه بيده مرارا وقد اسودت يده بسواد اللحم فاسود وجهه وجبيبه منها
ولما رآه أبوه وأصحابه سهوه بذلك قالوا اغسل وجهك فقال لهم علي وجه الطرافة انور
في السواد وحلف ان لا يفسد لها حتى يضع الطعام امام حضرة الشيخ ولما جاء به صده
وتناول مـ حضرة الشيخ قام وذهب وعسل يده ووجهه وتوضأ وصود كمالا ثم جاء
صده حضرة الشيخ وحلست بالادب التام وأكل معه من ذلك الطعام وظهرت به محبة عظيمة
لحضرة الشيخ ومادام في هرا لم يبارقه ولم يترك ملازمته وكان له نظر المايه من حضرة
الشيخ ايضا قال واحد من محبي حضرة شيخنا ان سبب اتصاله بحضرة الشيخ اني كنت
طاشقا لواحدة من السات وبلغت محتى لها عاتيه ولم يبق في مـ صبر وقرار ولم يرد جوابيها
ولما عزت عن حصول المراد فكرت في نصبي حيلة بان حصلت شهود الزور على نكاحها
اي ونوجهت الى مركب لادعي ذلك عند القاضي واحصر الشهود صده ليشهدوا بانكاح
فاتفق ان القاضي ذهب الى منزل حضرة الشيخ فتوجهت انا ايضا صده ونقبت القصص هناك
وقصصت القصة على حضرة الشيخ ولا يقال لي اريد بك ان تترك هذه الدعوى فاني لا شم
مكرائفة الصدق فيها فوقع في قلبي شيء من كلامه ونعير على الحال فتركت تلك الداعية
في الحال وقطعت الحصة مع هذه الجماعة فمرم حضرة الشيخ ان يذهب الى طرف تاشكيد
ونظروا فتركوه نظرة الى وقع منها ناري قلبي بحيث لم قدرا ان اتوقف هناك واستولى الكاء
على ملاختيار ونسيت تعلق الاول ووقع التعلق المحرق لقلبها وكان ايام البرد وقد وقع

تلح عظيم ومع ذلك رعت حتى من طايه حررة الحبة وتوحيث ععب حصرة شيخنا
 مسرطاحيا ماشيا فوق الشلج ولحفته بعد دحوه ناشكروا وقد دخل حجرته وأوقد فيها
 ناراً رأوا في قال تعالى اصطن بالارثم حرج فاطمأنا بعد ذلك قلبي الى ملازمته ولم تقع على
 دعة فة تعاقب الحاطر واحد وتخلصت عن بالكافة قال واحد من محبيه كان قلبي مائلا الى
 الصور الحسة دائما قبل لحوق في حصرة الشيخ وملازمته وكانت علاقه المحبة بعلام
 صاحب جمال قوية ومؤكدة ولما تشرفت بشرف صحته زالت تلك العلاقه عن مساحه
 الصدر بالكافة وتبدل ميلان القلب الى جانب حصرة الشيخ وكنت مرة قاعدا عنده بناشكده
 فوفقت في قلبي صورة ذلك العلام فخطر الى نظرة وسمي ذلك العلام وقال فدركت منك امره
 وقطعت منك علاقه ما دات فعل به ولم يكن احد مطلعاً على ذلك فصارت شاهدة هـ ذا
 الحال سببا لمزيد يقيني لحصرة شيخنا وموحدة لروح محبته في المال (وحكى) واحد
 من محبيه ذهبت مرة يوم الجمعة الى المسجد الجامع وخفت حين خروجه معه جمعا من خدمته
 حصرة الشيخ ورجالهم واحدهم لا كل طعام في السوق قد خلسا فكان طبخ فانهق لسا
 هناك دخول جمع من علماء قصر السلطان في طايه الخس والجمال وبهاية غربة الشمازل
 ويحدث الحصال فقلت للاصحاب ألم تنظروا الى جانب هؤلاء العلماء فقالوا ان هذا غير
 مشروع فكيف ندلنا عليه فقلت لهم ان كان النظر على وجه الشهوة فهو غير مشروع ولكن
 ادخلا من الشهوة فلا ضرر فيه فوفقت منا عليهم نظرات ولما حضرنا مجلس حصرة
 الشيخ قال من اين حدثتم قلنا من المسجد الجامع فقال يقولون قولاً لا معنى له قال الباعث
 على الذهاب الى المسجد الجامع والمقصود منه شيء آخر ثم ظهر فيه أثر العصب وقال ندهلون
 مكان طبخ ونظرون الى العلماء انهم يقولون بعصكم ان النظر اليهم غير مشروع
 ويقولون بعصكم ويقول لا ضرر فيه ان لم يكن من شهوة ثم توجه الى وقال اما اقدر ان انظر
 من غير شهوة من اين كانت النظر لا شهوة (وقال) بعض أسرة الاصحاب ان حصرة
 شيخنا كان مرة قاعداً يات صكك مرافقاً وكان في ذلك المجلس جمع من الاصحاب
 قاعدين من رفبين معه حصرة شيخنا رأسه وكانت في بشرته آثار النمر والنموش
 وقال قد ظهر لي الآن ان جانت يجلسي كلبه يلهو الذي من الهوى وبها نعمة حرو وبها كان
 حصرة الشيخ في هذا الكلام اظهر من بعد عشرة اشخاص وكان عوداً لما على القوشجي
 مع اسمه من نلادته جاؤا الرؤبة حصرة شيخنا ولما استقر بهم المجلس قام حصرة الشيخ معهم
 فمزا احصاء الطعام ودخل حرمه وارسل اليهم الطعام ولم يخرج من منزله الى ان اكلوا الطعام
 وذهبوا وجاءوا الى مجلس حصرة شيخنا شخص من خرا ان يقال له قطب المتدين وكان
 قاعداً عنده النمر وتصعبا بالعقيدة العائدة ولم يحضر مجلس حصرة شيخنا قبل ذلك ولم يجلس
 عنده طرده من مجلسه بالهف والزحرو كان المير عبد الاول حاضراً في ذلك المجلس فخطر على
 قلبه ان رجلاً غريباً جاء من سدة بعيدة بالخلوص والتواضع للمارته هذا عليه ان لم يطرده
 بهذه الخشونة والعنف فاشرف حصرة شيخنا على حاطره وقال تنوجهما اليه ان لم يردى اياه
 انما هو لظهوره في عني بصورة حرو والكلب ولا قدر ان ايمان حرو الكلب احسن من هذا

قبل الدوام عنده مشافحننا
 المتأخرين ويمكن اختيارهم
 ذلك على الدوام لأمريين
 (أحدهما) كثرة الحوادث
 والبلى في زماننا بحيث
 لا يتخلوهما وقت كآبكم
 به المشاهدة (والثاني) ان
 لكل مقام مقال ولكل ميدان
 رجالاً فانهم لما رأوا عدم
 تأثير بعض الطائفتين
 من طريق الحقيقة
 واحتفظوا بهم به اختاروا
 المداومة على تلك
 الختمات من أحلامهم وذلك
 جائز بل مطلوب وليس
 تغيير الطريقة وكيفية ان
 يقرأوا ولا سورة الفاتحة
 سبع مرات والصلاة على
 النبي صلى الله عليه وسلم
 مائة مرة والم انمروح
 تسعة وتسعين مرة
 والاخلص أمانهم الفاتحة
 سبعاً ثم الصلاة مائة
 ويزاد في آخره هذه
 الكلمات السبع

لحق المير عبد الاول حاله بعد ذلك واطلع على حقيقة افعاله من فسقه وثورته وادماجه
للعنصر وابطاح المحارم وسوء العقيدة ونفى ان طرد حضرة شيخنا افقاهو لظهوره في صورة
صهته الخبيثة قال حضرة شيخنا ارتفع من هذه الامة مسخ الصورة ولكن مسخ الباطن
واقع وعلامة مسخ الباطن عدم تألم باطن صاحب الكبيرة من ارتكاب الكبائر وبدع
مرعابة اصراره على الفسق والعاصي مرتبة لو صدرت عنه كبيرة لا تظهر عقبه في
باطنه ندامة ولامنة لنفسه وتكون قساوة قلبه على وجدلونهوه بذلك لا يذنب عليه ولا يتأثر
اصلا (وقال) المير عبد الباسط ابن القيب السيد تقي الدين محمد الكرمانى لما اراد حضرة
الشيخ من كمال التفاته ان يروح كريمة لاختي المير عبد الله كانت لاسمه تردد وتذبذب في ذلك
العمل فقال لها السيد ليس هذا محل انزدد والتدب فاعتنى هذه السمادة طرادت الوالدة
ان تخلص حضرة الشيخ لاطمان قلبها فجمع في عشرة خوارق طيراهموا بالسنن والسنن مع
عشرة حق كبرة مملوءة من حلوايا الرنحسين وجعلت الكحل في عشرة اسعاط مصرية كلها
في لون واحد وقش واحد وارسلتها الى حضرة الشيخ واعلمت واحدا من السعاط وواحدة
من الحلوايا واخذت ذلك من الحلوايا واحطرت قلبها الى حضرة الشيخ وكان وليا فابتأكل
من هذا السعاط المعلم مقدار من الفطير ومن هذه الحقة المملوءة مقدار من الحلوايا ثم يرسلها
الى ويقسم الدواقي على الحاضرين ولما جاء الخدام ووصدوا الاسعاط في مجلس حضرة
شيخنا وكان الله قافي فخرج حارة وكان امام حكيمنون مشعولين بامر الطين والعمارة
ولما وقع نظره على الاسعاط طلب اثنين منها وكمر فطيرا من السعاط المعلم وااكل اقيمت معه ثم
احد الحقة المملوءة ففحصها وتناول قدر من الحلوايا ثم وضعها فوق لسانه المعلم وأشار
ان يلفها بسفرة واعطاها على يد خادم خاص وارسلها الى الوالدة وقسم الدواقي على
الحاضرين في حضور الخادمين ولما شاهدت الوالدة تلك الحالة من حضرة الشيخ بادرت الى
الى بفاع تلك المسبة تمام الاهتمام حتى انتهت في ذلك اليوم (لا يخفى) انه قد ولد للمير نظام
الدين عبد الله من صبيحة حضرة شيخنا هذه خمسة اولاد وثلاث بنات واسماء اولاده خواجه
سيد الجميع كان مشهورا بجزا خانة استشهد بهراة في ايام السلطان حسين ودفن عند قبر
مولانا سعد الدين الكاشغري قدس سره وخواجه عبد البديع اشتهر بدعوت حاوندو الامير
سيد الولي اشتهر بخواجه شاه والامير ظهير لدين والامير طاهر الدين محمد قال مولانا ميرزا
الدين محمد ابي مولانا كلان الريانكا هي عليه الرحمة جاء حضرة الشيخ مرة الى زيارته فكان لؤونة
الشيخ شاه ولما خرج من ميرزا شيخ منقله اخو ابي الاكبر ان مولانا عبد الرحمن ومولانا ابو
المكارم والتمس كلاهما من حضرة الشيخ رولة منزله فقال لي حضرة الشيخ ان لم لا نقول
شأنا ولم لا نريدن نذهب في الى منزلت فمت ان هذا الثمنى قوى في قلبي لكن لا قدر ان اجزى
مع وجود الاخوين الاكبرين على الاقدام فقال انزل في بيتك ولما جئت به بيتي وحاس قال
أعجب من من الدقيق ليحمله في المرفة ولا ترد عليهما فعملت كذلك امتسا لاسره ولا جميع علماء
القرية وصلحت بها رول حضرة الشيخ في بيتي اجتمع كلهم في منزلي حتى امتلأ الصفتان
الكبيرتان من الاكابر وعرشت العرش في القصر ملاء من الناس ولم يسعهم حتى قعدوا باقون

مائة مائة يا قاضي الحاجات
يا كافي المهمات يدا مع
البلديات يرافع الدرجات
يا شافي الامراض يا مجيب
الدعوات يا راحم الراغبين
ثم يهدي ثوابه الى ارواح
المشايخ خصوصا الحلوايا
اعنى من الحلوايا
سيد الخالق الى الخواجة
بهاء الدين القشبيد
قدس سره ويذكر حاجته
يستجاب باذن الله تعالى
ثم ختم الامام الزمان وهو
لاحول ولا قوة الا بالله
محمد بأنه مرة وبزاد
في رأس كل مائة على العظيم
والصلاة في اوله وآخره
مائة مائة ثم يهدي ثوابه
اليه ثم ختم سيدى محمد
مظهر وهو المودعين
ويشعرا الاستغفار بهذه الصبيح
استغفر الله العظيم الذي
لا اله الا هو الحى القيوم
واتوب اليه ثلاثا وعشرين
مرة ثم يهدي ثوابه اليه

في سطح البيت والمبيت فخطرت في قلبي انه قد اجتمع هؤلاء الكاروا من حصرة الشيخ ان اعين
 مني من الدقيق وصرح بعدم الريادة ما اصبح الآن ولا قدر ان احلف امره ولا ان
 اسئله في الزيادة وتكثيره بسبب كثرة الزوار حتى لا يطرأ الاضغاث فنبينا في هذا الفكر
 وترددنا اطرافه فرفع حضرة الشيخ رأسه الماركر قال الكلام هو الذي قلته فاعمل ما امرتك
 ولا تمكر في الريادة فتمت وطبخت ما امر به وغرفته اولاً في طبق كبير ثم ملئت الكؤوس
 والافداح والصحون وارسلتها الى جماعة حاصرين حتى امتلأت احضان وصحن القصر
 وجاء من بيوت الجيران بكؤوس وافداح فاكل منه الحاضرون كلهم في داخل القصر
 وحارجه حتى شبعوا ثم ارسلت الباقي الى بيوت الجيران اصحاب الكؤوس والافداح وكان
 ذلك كرامة ظاهرة من حضرة الشيخ واطلع عليه اكثر الناس فرده حسن عقيدتهم فيه
 قدس سره ولما توجه حضرة شيخنا الى تاشكند يعني من هراة في اول فصل الربيع وصل
 في آخر نهار الى ساحل نهر وزل نزل واحد من محاصره وكان بينه وبين ساحل النهر نحو اربع
 هذا المخلص انما انظم الليل وجاء وقت النوم قال لي حضرة الشيخ بت أنت معي في هذا البيت
 فبت معه في محل ابعده عنه ونام هو ايضا ولما كان نصف الليل نادى وقال يا فلان انما انت ام
 يقظان قلت بل يقظان فقال احمل المتاع الموحود وما اخرج مسرعا وخرج بنفسه بتمام
 العجلة وابقظ كل من كان في تلك الدواحي وامرهم بحمل متاعهم على المراكب والحدوق به
 ثم تهيى الى مسافة رمية منهم واستقر في محل عال فطفته بجميع اتبعني مع المراكب والحربة
 بتمام العجلة ساء على حسن ظني به وحصل لبعض الاشخاص الذين كان لهم تردد الحاضر الخيرة
 والتعجب من ابتغالها اباهم وقالوا ما السبب والعلة في تضييعه نوم الاصحاب في نصف الليل
 واهملوا في القيام والخروج فبناهم في حيرتهم اذ جاء ميل عظيم لم ير احد من اهل هذه
 الديار مثله ولم يسمع ففرق بيني الذي نام فيه حضرة الشيخ وعرق الامتعة والمراكب التي
 اهملوا في اخراجها كلها ونجى الناس من العرق والموت بمشقة كثيرة واخرى هذا السبيل
 امكنة كثيرة في تلك النواحي صارت مشاهدة تلك الصورة موحية ليقين الحاضرين بولاية
 حضرة الشيخ كان الشيخ عيان ان الشيخ بيان من طبة خطباء كارروان وكان متصفا بالقوى
 من بين طلبة العلوم وجاء من العراقي الى حراسان واقام مدة في هراة ثم قدم سمرقند وشرف شرف
 استلام العتبة العالية والملازمة هالك مدة سنة وبضعة اشهر وقال هو توجد حضرة شيخنا سر
 في فصل الربيع الى تاشكند وادلى ايضا ان اذهب في ملازمته ولما وصل الى نهر برك
 وكان وقت طغيان الماريط الاصحاب معابر من القصب وعبروا النهر واحدا بعد واحد واختار
 حضرة الشيخ ايضا عشرة واحدة منها وركب عليها واخذني معه ومثينا ولما توسطنا
 النهر ضعفت رماط المعبرة وانحلت حتى انزلت القصبات منها فاضلوا على وهم عظيم
 من خوف العرق وصرت مضطرا فاني لم اكر اهرق السباحة والماء في غابة الجريان ونجاة
 الطغيان وبعد الساحل مسافة رمية منهم وحضرة الشيخ قاعد بفراخ البال وبسط الحمال
 ولما رأى اضطرابي واضطرابي قال بصوت عال الله حتى ارتعدت من هيبته جميع اعضائي
 فرايت بعد ذلك ان القصبات التأم بعضها الى بعض وتلاصق وصارت المعبرة اقوى

وهذه الخفقات تستعمل
 عندنا في حلقة العرب ثم
 ختم الفوت الجيلا في وهو
 حسنا الله ونم الوكيل
 حسانة مرة والصلاة في اوله
 وآخره مائة مائة ثم يهدي
 نوايه اليه ثم ختم الطواجد
 النقشبند وهو يات في
 الطيف ادركي يطلعك
 الحفي حسانة مرة
 والصلاة اولاً وآخرها
 مائة مائة ثم يهدي
 نوايه اليه ثم ختم محمد
 معصوم وهو لاله الا أنت
 سبحانه انى كنت من
 الظالمين حسانة مرة
 والصلاة اولاً وآخرها مائة
 مائة وهذه الخفقات
 الثلاث تستعمل عندنا
 في حلقة الصبح واما عدم
 بالخاصة فاما هو ولتسهل
 فانه كلما يحضر شخص
 يعطونه عددا معينة من
 الخصاء فيستعمل بقدره
 بخلاف ما اذا استعملوه

واضطط من الاول ولما وصدا الى الساحل قال لي لم واخرج فوثبت وخرجت الى الشط معمرعا
 فظنرت الى حضرة الشيخ فرائه قد قام فوق المعرة يتقاسم التمكن ولما وضع قدمه في الشط
 تفرقت القصات دفعة واحدة مع رفع حضرة الشيخ قدمه الاخرى منها * كان مولانا
 محمد ابن مولانا سيف الدين من اعزة العبادتين وكانت له قراءة لمولانا نظام الدين الشهيد
 وكنت و هرا في حوار وكنت استفيد منه العلوم احياانا فغرض مرة في شهر رمضان وطرا
 عليه ضعف كلي وصار بحيث لا يقدر ان يغلب من جنه الى جنة ويؤس اولاده واصحابه
 وتلازمته من حياته حتى اشتغل - واما حصار الكس والتعش وبلغ ضعفه العاية واشتداد
 مرضه الهابة في واحد من يوم الجمعة وذهب بعض اولاده الى المسجد واشتغل
 بمصهم بالتهجير والتكفين وكان كل واحد من متعلقاته في شغل من الاشغال ولما كان وقت
 الاستواء وقرب الزوال دق شخص باب القصر واطرب في البيت احد من الرجال فجاءت
 جارية له عبد الداب فرأى شاما اشرف طويل القائمة في صورة حندي صغير الرأس والوجه
 وقفز من فرسه قتل جثت لميادة مولانا من مسافة بعيدة فادخلته الخارية القصر وبقيت
 بمسماه من فرسه ولما فتح مولانا عبيده رأى عنده شاما عليه اثر السحر مثله بالاشارة من
 من ات ومن ابن حث فقال ارحمن ملايحي حضرة شهما خواجده عبد الله ارحمني لبيدك
 والاشارة بصحتك وقد خرجت ليوم من سمرقند بعدما صلبت صلاة الصبح مع حضرة
 شهماه وأمرني ان احضر صلاة المغرب هناك واقطعه فوجد مولانا قوة في مسد
 بعد معامه منه هذا الكلام حتى رضع رأسه وقعد في فراشه من غير اعادة احد واحد الشاب
 شربة من رغو صها في كأس وأشربها لمولانا ثم ودعه وخرج من عنده وركب فرسه
 وساقه بمسرة وقاب عن الاعين في جنه وكانت زوجة مولانا وقت مكثته مع الشاب في
 بيت متصل بالبيت الذي فيه مولانا سمعت صوته فحانته بعدما خرج القلام ورأته فاعدا
 على فراشه بصحة وقوة تامه وراحت في الارض شربة وقد جاءه مثله متحمه ونصيرة من صورة
 الحال فغص عليها انقصه وصلى صلاة العصر في ذلك اليوم قائما ثم قام عن فراشه فكمال
 الصحة وقام العاية بعد ثلاثة أيام واشتغل بالتدريس * قال واحد من اكابر اصحاب حضرة
 شهماه في هراة حين سمع هذه القصه من الغير اني رأيت بهذه العلامات التي حكاهها مولانا
 محمد رخصا فجابين وكلاء حضرة شهماه ولكنه كان مشغولا بأمر دينية ولا يظن احد
 صدور مثل هذا الامر منه (ولما) تشرف هذا القبر تشرف استلام اقدام حضرة شهماه
 بقرشي مع مولانا خواجده صكلان ابن مولانا عبد الدين الكاشغري قدس سره أول مرة
 واستعدت سعادة خدمته السنية وملازمة صحته العلية مرات كثيرة كان يقول احبنا
 في أثناء الصحبة وخلال المجلس خطانا فقير لم لا ترجع الى خراسان ارحم فقد سلب أبوك
 وأهلك راحتي وكنت من هذا الكلام في عاية الحماله ونهاية الانفعال حتى أجاز مولانا
 خواجده صكلان بالرجوع الى خراسان وأمرني ايضا ان ارجع معه الى خدمة الوالدين وقال
 لخصهما معمرهما فانهما قد سلسا عني راحتي وكرر هذا الكلام ولما وصلت الى خدمتهما عرضت
 عليهما كلام حضرة الشيخ فطر بعضهم الى بعض ونكيا وقالاعلامه صحبة قائما كما توجد

بصحة قائم كلما يحضر
 أحد في أثناء الختم يحتاج
 حينئذ ان يقول لسكن من
 الحاضرين ان استعملوا
 الآن هذا القدر وهذا
 كما ترى وانقلنا ان ما بيناه
 هو الطريقة دور فريد
 لتبني الطائفتين احسن
 القاصرين من ادراك
 حقيقة الطريقة المختبرين
 بظاهر صورتها المشبهين
 باهلها المنتصرين م - لي
 تلك الخففات زعماءهم
 أنها هي الطريقة وقدم
 دلائل اكثر البلدان
 خصوصاً صايدار ما وراء
 النهر التي هي كانت أولا
 معدة هذه الطريقة ومقر
 أهلها بل منبع العلوم
 وروضة جميع القضاة
 وصاروا الآن يقعون
 الضياع والفقار لهذه
 الخففات ويحضررون
 يومين من كل اسبوع
 في المساجد والرباطات

الى حضرة الشيخ بعد كل صلاة ونظارت منه بالتضرع والبكاء ونقول يا حضرة الخواجه
ارسل الينا ولما وردت التوجه الى ملازمة حضرة شيخنا ثانيا التفتت منهما بالكاء
والتضرع ان لا يطلاني من حضرة الشيخ وان يتكافى على اختياري ولما تفرقت تنبـل
عنته وشرف صحته لم يصدر عنه مثل تلك العادة أصلا ولم ينس الى الرجوع الى خراسان
قطعا (قال) واحد من محبيه ومحبيه غاب عنى فلام في سمرقند وما كان لي شيء من الدنيا
فبيرة ومضت على ذلك مدة أربعة أشهر ولم تنق حاجة من نواحي سمرقند وحواليها
الاذهبت اليها وطلعت بها غير مرة ولم اترك حبيلا ولا صحرا الا بعدت فها لظلمة
لم أجده خيرا ولا أثرا وصارت عاجزا ومفتيرا فاقه صكان فتوة ظهرى
وساعدى وعصدي وكنت محننا الى غابة الاحتياح فطعت الطوف كالهائم
ونفيت حضرة الشيخ في ذلك الاناء حين يمر من صحراء ومعد جمع كثير من اصحابه فبعثه
واخذت بئنا مره من عاية الاضطراب والاضطراب وعرضت عليه فصة الحال بالتضرع
والانكسار وقلت لا تفعل عدة امرى الاطر عنائك فقال ان ارجل دهقان لا اهل هذا ينبغي لك
ان تطلبه حتى تجده فالحلت له وبكيت بالتضرع لديه وطلعت به فلامى لعدم الطاقة على الآمى
فانى كنت سمعت ان الاوليا انصرفوا بخمرون عن العائب ويحضرونه وان احسنه بحضرة
الشيخ من نفسه هذا المعنى الكنى لم تركه من مره ولما رأى انى قد جعلته غايه للمعنى لم يجد ادم
قصصا حاجتى فسكت لحظه ثم قال هل طائفة من هذه القرية وأشار الى قرية قريبة قلت لهم نعم طائفة
منهم امرات كثيرة ورجعت بخرو ما قال اطلعه انها نيا تجده ان شاء الله ثم اتى مره سمرقند
فتوجهت ثلثا تلك القرية ولما وصلت الى انما رأيت قلاعى قاعدا على ارض يابس مضمير او متعكر
وبين يديه كوز ملو ماء ولما وقع بصري عليه سمعت للاختيار وقلت ان كنت يا غلام في تلك المدة
قال لا خرجت من بيت غرقى شخص رده بى الى خوارزم ومانى من شخص فبكيت في خدمته
الى هذا اليوم وزل عدة الوم صيوف امرنى ان آتى ملائكة الكوز وان اطبخ الطعام فاخذت
الكوز وجئت النهر وملأت الكوز ولما رفعت الكوز رأيت نفسى على ارض يابسة فبعثت مخبرا
ومدهوشا وما درى ان هذه الصورة هل هي في لبقطة ام في الدام فتبعنت ان هذا تصرف من
حضرة الشيخ فغير على الحال من شاهدة تلك الصورة فاعنت العلامة في الحال ووجهت وجهى
نحو حضرة الشيخ وصارت مشاهدة تلك الصورة فاعنت على دوام اتصالي بحضرة الشيخ (اعلم)
ان حضرة شيخنا وان كان بحسب الظاهر موعاضا من الحجاز وزيار الحرمين الشريفين من
طرف السلاطين فتوا أئمة الدين ولكن قال الشيخ هذا الوهاب شيخ الاسلام المراقى غير
مرة لما وصلت الى صحبة الشيخ عبدالمطى بكه وكان متندا اهل الحرم ومرجع الطالبين
في علم الشريعة والطريقة من العرب والنجم بعد وفات الشيخ قطب العارفين عبدالكبير البينى
قدس سره ذكرت عنده يوما بالتغريب مدة من شتاتل حضرة شيخنا فقال لاحاجة الى تعريفه
وتوصيحه فاني كنت بها في صحبته وملازمته مرارا وسين من شمله وخصائصه مالا يحصى
كانه كان في صحبته سنين (ونقل) بعض العدول والثقات عن مولانا زاده التركى ائدى هو
من مرمدى مولانا نظام الدين الحاموش عليه الرحمة وصحب حضرة شيخنا ايضا كثير بعد

ويستعملون هذه الختمات
ويقتون محصول الوقف
على من يحضر فيها
ويحبون ان ذلك هو
الطريقة مع ان الوقف
والوصية بالختمات باطله
والاكل منه حرام في
مذهب الحنفية وقد علمت
ان هذه الختمات ليست
من حقيقة الطريقة ولا من
اواردها (والطائفة)
الثانية المذكرون المقترون
على الطريقة وأهلها
وأول من أحوال الطائفة
الاولى زعماء منهم ان هذه
الختمات هي الطريقة لا غير
وانها بدعة حتى سمعت
أن بعضهم ألف رسالة
في ردّها ونحن نساعدهم
في ذلك فانهم لا يردون على
الطريقة بل يذوبون عنها
في الطائفة بالرد على
الطائفة الاولى ونقول ليت
مشائخنا قدس الله امرارهم
لم يكذبوا من ذلك قال

وقام مسولاً ما قال دعت مره في ملازمة حصرة الشيخ من قرية الى قرية في اقصر ايام
الشتاء وصلنا العصر في الطريق وقد حان غروب الشمس وتغير قرصها وبقيت الى المسترل
مسافة مرمحين وابس في تلك المسافة محل استراحة فخطر في قلبي ان العروب قريب والطريق
مخوف و لهواه بارد و لمزل بعد فكيف يكون الحبل و حصرة الشيخ يسوق فرسه بسرعة
ولما تكرر ذلك الحاطر وغلب على الخوف توجه الى وقال لانهف ولانشوش قلبك وسق
فرسك تصل الى انقصد شاة الله قبل غروب شمس و صرت فرسه يسوط بعد ذلك واخذ يسوقه
بسرعة وانا ايضا اسوق من خلفه وانظر الى جرم الشمس آتافاً ما واراها واقفة في الافق
لايل اه الى العروب والاول صلال تخيل لي كلام اميرت في اقفاها ولما وصلنا الى عمران القرية
غابت دعة واحدة بحيث اميق منها اثر ولا من بقية جرة الشفق خبر بل صارت الافاق مظلمة
على وجه لا يمكن رؤية الالوان والاشكال و فرق النسوان من الرجال فاستولت على الخبرة
والهيئة وتبنت انه كان تصرفه في الملازمة فلم املك نفسي حتى سقت فرسي وادركته
فقلت يا خواجه قل لي حصة الله ما هذا الذي رأيته فقال هذا واحد من شعاذة الطريقة
في الفصل الثالث في ذكر كراماته ومقاماته التي شاعدها به اولاده الكرام اوكن
اصحابه العظام ونقلوا عنه (وذكروا من احوال السابقين عدد الغل عنه على سبيل
الاجال) محمد عدا الله المشتهر بحصرة خواجهكا (قدس سره هو واده لاكر كان موصوفاً
بأشواق العلوم الظاهرية واصناف الحقائق الداطية وكان عالماً متبحراً بالاندروية الكمال
في العلوم الغائية والعلوم العقلية وكان في حقائق علوم الكتاب والسنة حبيباً المصير
دقيق النظر على وجه لا تخفى على نظر حقيقته دقيقة ومع تبحره في العلوم الظاهرية كان محتظياً
من كالات النسبة السامية وكان يجتهد ويداوم على تحصيلها وكان يحكي اشياء كثيرة من
تصرفات حضرة شخصاً وخوارق العادات وكان حضرة شخصاً يعظمه ويوفره اكثر وازيد
ما يعظم الوالد وله ورأيت حضرة شخصاً مرة قاعداً في حجرته في محلة خواجه كاشغري في محوطة
العلماء من غير تكلف متعمداً يدل وفي ملازمته بعض الاصحاب والخدمة فاشبه شخصاً عجيباً
خواجكا وكان يسكن في تلك الايام بقرية ورسي التي هي قرية حاصلة به على فرسخين من
المد وكان يبعث للملازمة حضرة شخصاً في كل شهرين او ثلثة اشهر مرة لوقوف الكدورة
ونعرة الحاطرية وبين اخيه الاصغر خواجه محمد يحيى ليه ارجحة ولما سمع حضرة شخصاً
بعبث طلب عمامته ووجهه وخفيه ورجي الدبل ونعم بهمانته وليس حشده وخفيه وقام
واستقله وادخله المحرقة واجلسه يجبه فوق جمع الاصحاب وجاءه جمع من علماء عمرة دوماً اليه
فامر حضرة شخصاً بعد سكوت لحظة بالنكلم واعادة العلوم للحاضرين فسكت خواجكا
اظهار الاتواضع فاخذ حصرة شخصاً تصير القاضي وفتحه وشرع في التكلم في آية من الايات
فاور دخواجكا في تعبير في تلك الآية كثيراً من اقوال علماء الظاهر وحقائق اهل الساطن
حتى تغير العلماء الحاضرون من تبحره وسرعة استحضاره ثم جاء والطعام ومثله ثم قام
حضرة خواجكا بعد الفراغ من الطعام وشي حضرة شخصاً الشابته اقداماً ثم جاء حجرته وقد
ونزع خفيه ومامته ونعم بمديله مثل الاول * توحده حضرة شخصاً يوماً من محلة خواجه

الموسى الذي لم يبلغ
مرتبة دوام المحسوس
ولم يتغير ظاهره من باطنه
يتصور منها وتوجب له
الوصاوس والخطرات
ولامر ذلك فانه يحكم
به المشاهدة وشهدت به
البحار رب ولكن لهم
في ذلك غرض صحيح
كامر (ثم ههنا) شيء
آخر موجب لزلة قدم
هاتين الطائفتين ذكره
الامام الشزالي في بعض
مصنفاته ولا بأس بآراءه
هنا على وجه الاختصار
وهو هذه (وقد) لم عاصف
شعره جوهر القلب
وصار طريق الصوفية
واشجوا ذلك قد سمعت من
الصوفية قولهم ان العلم حجاب
عن هذه الطريقة فتذكر عليهم
بانه اذا كان شيء بحيث
يكون العلم حجاباً عنه
كيف يقدم عليه ام كيف
يرغب فيه وأي فضيلة له

كعشر الى قرية ورسي لا متعسار احوال حـ واجبكا وتوجهت اما ايضا من حلقه وحدي
 ماشيا فاحطأت الطريق وبـ تلك الليلة في الطريق ما جريا متغيرا ولما وصلت في اليوم الثاني
 الى ورسين كان حضرة شيخنا قد توجه معها الى قرية اخرى بدعوة واكثر تشرفت هالتي بصحبة
 نحو اجمكار قد سمع أولا اسم القبر ورأى بعض مصعفات والدى عليه الرحمة ولما عرف القبر
 اظهر انما كثيرا وسئل عن احوال الوالد فقال قد سمعت ان لكلامه تأثير تام في نفوس الخواص
 والعوام وأنه لا نظير له ولا تعديل في دقائق التفسير وحقائق التأويل وحري بنبأ اقوال كثيرة
 بالتقريب وشرع في بيان معنى قوله تعالى يا مارق كوني برادوسلاما على ابراهيم ونقل كثيرا
 من قول عليه السلام اظهر والماتن ورد اقوال لعلامته القائلين بان اراد بالبار غضب غرود
 ووردها الخفاء بأثره عصمه واثبت كونها بآراء صريحة وان البرود قد جازفة لما هيها بمعتقدات
 عقلية وبين في اثبات هذا المعنى من كلام ارباب التدة في وحوال اصحاب التدة في ما يكون
 رسالة مستقلة حـ بين تحريره و اضاف لفقير ثلاثة ايام ولم يفرقني في تلك المدة غير
 وقت النوم وشاهدت منه لطايفا كثيرة وصداقة جريئة في تلك الايام ظاهرا وباطنا واشار
 في الخلطة الى شريط الملامة حصرة شخصا وآداب صحته وبين بدة من دقائق مكات هذه
 الطريقة العلية ثم ادس لي بعد ثلاثة ايام وارساني الى محلة خواجدة كمشير بالمرس هـ هرب هو
 من سمرقند وقت ظهور شاه بك حـ واعتيلا طائفة اوردك على سمرقند الى طرف المديان
 واربح من الدنيا هـ لك رحمة الله عليه وقبره هـ كـ قال لما كنا ناشكك في مبادئ
 احوال حصرة شيخنا اـ أدبه عن القبر ان تعود مريضة من الاقرباء في الجيران فمعها من
 ذلك ولما سافر الى مراكنت عرفت العمة ان تعود بعد ثلاثة ايام من سمرقند قائلة في شها
 أنه ذهب الى مراكنت فذهب عندها واعودها فخرج بذلك عن عهدة صلة الرحم ودا
 وصعت قدمها خارج الدار رأت حضرة الشيخ قد ظهر راكبا فقال تذهبين لميادة المريضة
 ارحمني الم تخافي ان تكوني مريضة هـ يلزم هـ بذلك ايضا فرجعت ولما دخلت البيت
 عرض لها الارض ووقفت في العراش ثم ومة ولما ارجع حصرة الشيخ دهـ ايام
 من مراكنت جاء لغيرا دقا فقال مالك ولعبادة حتى تكوني مريضة هـ وقال ان
 عتي كانت من النساء العارفات وبلغت مانتعات حصرة الشيخ الدرجات الهـ لبيت وكانت
 نقل من حضرة الشيخ احبا ما أشبه هـ قالت اذا عرض لحصرة الشيخ قبض حـ بين اقامته
 بناشكك في ايام شبابه كان يخرج من البيت ويدخله وكان بهـ لـ كذلك مرات وكلمها
 دخل لبيت كان يظهر في الصورة الاولى بطريق الخلع والابس فان دخل ثلاثا مرة كان
 يظهر في كل مرة بصورة اخرى حتى كانت لسوان في الحرم يصح من شهادتهن اياه في صورة
 اجبي وكان حصرة الشيخ يخلع تلك الصورة ويظهر في صورته ويتسم بمرتععه القبض بذلك
 وكثيرا ما كان يظهر به الخلع وقت القبض ومن جملة خلعه ولسمه قدس سره ما كتبه حضرة
 مولانا العارف عبد الرحمن الجاني قدس سره الساجي في نجات الانس حيث قال قال جناب قطب
 الارشاد خواجدة ناصر الدين عبيد الله أدام الله رشاده على هارقي الطالبين لا وصلت الى صحبة
 مولانا يعقوب البحر حتى قدس سره وكان في حبهته يا صبيرو حجب انيرة الطسعة ومع ذلك

فلا تنكر علي ذلك فانه
 حق وصدق فان الاشتغال
 بالعلم الذي يحصل من طريق
 المحسوسات يكون مجاسا
 عن هذه الاحوال البتة
 فان القلب مثل الخوض
 والحدوس الخمس مثل
 الانهار الخمسة ينصب
 منها الماء فيه فان اردت
 ان تغل الخوض بالماء الطاهر
 الصافي فتدبيره ان تسد
 هذه الانهر اولا حتى
 لا ينصب فيه ماء من خارج
 ثم تفرغ الخوض من الماء
 والطين الاسود ثانيا
 ثم تخفر قصر الخوض
 ثالثا لينع الماء الصافي
 من داخل الخوض فان
 الخوض مادام مشغولا بالماء
 الذي ورد عليه من خارج
 لا يمكن نبع الماء من داخله
 وان سلما لا يكون طاهرا
 صافيا لا يختلطه بالماء
 النجس وكذلك لا يحصل
 العلم من داخل القلب

الجاني قدس سره معتقدا به غاية الاعتقاد وكان ورعاً ويصعب ما صاف حسنة كثيراً قال يوماً
بالقريب ان خواجه محمد يحيى مائة سنة لطفة كابر النقشبندية قدس الله روحهم والعالم
على مولا خواجه كاهن النذر العلية وعلى خواجه يحيى نسبة الجدية ولقد قدم خواجه يحيى هراة
قال يوماً ما ريد ان اذهب عديداً ولا بمحمد اروجي فكرت ابصامعي ولما حشا عديداً خرج مولا
من منزله المتصل بامام محمد الجامع بكمال الادب وطاية الاحترام وقام التعظيم للاستقبال وادخله
منزله بعد المصافحة فامدت يده اليه ومرت العجة من أولها الى آخرها على السكوت
ولما جئت عديداً مولا محمد في اليوم الثاني قال يافلان ما لطف نسبة خواجه محمد يحيى
وما احسن استعدادك قد كنت اس وقت جلوسك في العجة مشغولاً بطهارة نسبه حتى كاد ان
تظهر الصبغة من باطني فمررت كلامه هذا على خواجه يحيى فمرح بذلك وقال اني نيت
بمسي اس في العجة وايت حضرة مولا فكلما شاهدتني اعاشاهد ما في صدره ولما توفي
حضرة شيخنا اشتغل مولا خواجه يحيى بطريقة خواجه كان في مرة حضرة شيخنا اشتغالا
تاما واجتهدا في تحصيل نسبتهم الجمعية وكانت وظيفة وكيفية اشتغاله على وجه كان يفرغ بعد صلاة
العشاء بمحرم ماويل ويجلس قبالة قبره الشريف جاثيا مرا فباع حفظ جوارحه من الحركات
الربدة ولا يقوم الى الصبح اصلا الا للهجد فلا جرم كان الاصحاب يباون في صحته ما كان
يحصل لهم من الجمعية وآثار الذبابة في صحبة حضرة شيخنا وكاوا يتأثرون غاية التأثير
ذهب واحد من اهل حرام الى سمرقند بعد وفاة حضرة شيخنا وكان له ارادة صادقة وفيرة
راسخة في كابر النقشبندية فخيل بهم رجوعه منه كدت اذهب الى محلة خواجه كعشير
اصحبه خواجه محمد يحيى كثيرا وكنت اجد في صحته حضورا واما وما ذهبت يوما الى باب
اتفق ان كان في داخل حرمه فجلست في صفه الدهليز منتظرا القدوم فخطر في ذلك الاناء على
حامله ان حضرة شيخنا كان يتصرف في بواطن السمتين وهو صلهم الى مرتبة العيسة
والذهول ليس لخواجه محمد يحيى تصرف ام ليس في هذا الوقت طالب قال حتى يصرف
الحاضر لجميته وطلب هذا الحاضر على ويدا انا في هذا الفكر ان اخرج خواجه يحيى وحلس
قريبا مني على السكوت ثم قال ان ارباب التصرف على اصناف شتى فبعضهم مأدور
ومختار يتصرف في بواطن من شأني شاء باختياره يادن الله ويوصله الى مقام الماء والعبادة
والبعض الآخر مع وجود قوة التصرف فيه لا يتصرف بلا امر غيبى واما لا ربي
ولا يتوجه الى احد فلا بد له من المبدأ البياض وبعضهم يكون على وجه تعلم عليه صفة
وحالة فيتصرف في بواطن المريدن حين غلبتها عليه ويجعله متأثرا من احواله ومصعبا
بصبغه واما من لم يكن مادونا ومختارا ولا مطلوب الحال فكيف يتوقع منه التصرف ثم
التمت الى في اناء هذا الكلام فحصلت في كعبة تجبية حتى عبت من نفسي وسقطت على
الارض من غير شعور وذهبت من نفسي وعن غيري وبقيت على ذلك مدة ولما اصبحت وقمت
عيني وجدت نفسي مائلا الى جنبي في الصفة وخواجه يحيى قاعد مرا قيا مخمضا عبيده
فجاست في الحال مثل الاول وتبينت ان خواجه يحيى من ارباب التصرف (رخصة) اعلم ان مولا
خواجه يحيى كان غيوراً وصيق الصدر وكانت له فيرة عظيمة من طابة محبة لحضرة شيخنا

التي يعلونها هوام انطلق
انما هي صورة الحقيقة
لا عينها والمعرفة النامة
هي خروج تلك الحقائق
من الصورة الى العين
كخروج القلب من القشر
ومن المعلوم ان من تعلم
طريق الجدل في نصرة
الاعتقاد الحق وحرارة
لا تنكشف الحقيقة أصلاً
فكيف يظن ان هذا
هو الحقيقة لا غير من
ذلك يكون ظنه جهالة
من الحقيقة ولما كان هذا
الظن طاباً فيمن تعلم شيئاً
من هذه العلوم لا حرم
يكون هذا القوم محبوبين
طالبا من خرج من هذا الظن
لا يكون العلي جباله فانه

وكان الاصحاب يتركون صحبة حضرة شيخنا وقت حضوره فيما في بعض الاحيان خوفانه
 فان بعضهم قد قال منه ضرابا طيبا وترك خواجه محمد يحيى صحبة حضرة شيخنا ثلاث مرات من
 كمال غيرته على حضرة شيخنا من الاصحاب ونوجه في كل مرة الى طرف الحداد وصل في المرة
 الى بخار او في الثانية الى هراة وفي الثالثة الى يزد ولكن كلما توجه كان حضرة شيخنا يرد
 من الطريق بقوة اليد ونوجهه الباطي * كان مولانا خواجه محمد يحيى مرة قاصدا
 عند حضرة شيخنا بعد الظهر في فرشي في خلوة حاصة وكان يعرض عليه احواله
 الباطية وقال من حضرة شيخنا الثمنا كثيرا او مرت الصحبة على غاية من اللطافة وكان
 الاصحاب كلهم في خارج الخلوة قد دخل وقت العصر فأدس المؤدس ادس العصر في
 اول وقته وما كان له خبر عن تلك الصحبة فقام حضرة شيخنا بجهد الوضوء وبقي بعض
 الكلام فقام فزعم خواجه محمد يحيى ان ذلك الاداس اكل من طرف الاصحاب لغيرتهم
 على شيخنا وحسد لهم لخواجه محمد يحيى فخرج تمام العصب وقال اهلوا اني ذهبت الاكن وتركتم
 حضرة الشيخ لكم فاصحوا به راغ الدال من غير مناجاة بي ثم ركب فرسه وتوجه الى
 طرف خراسان قاصدا للعباد الا استئذان من حضرة الشيخ ولا تدارك اسباب السفر
 فوقف خدامه على صوره بعدة مرتبوا اسباب السفر وجاؤوها على الجمال والبغال ونوجهوا
 من خلوة بعناية الاستعمال وادركوه في ساحل جبهون ولما توجه هو على هذا الحال وقبض
 الاضطراب والازماج فقام بين الاصحاب مع صرا القصة على حضرة شيخنا فتأثر من ذلك
 وارسل قاصدا الى خراسان لمولانا نور ابي عبد الرحمن الجاهي قدس سره السامي بالتجهيز
 لارجاع خواجه محمد يحيى الى يزد ولما وصل مولانا خواجه محمد يحيى الى هراة زل في حوار مرة
 مولانا محمد الدين الكاشغري قدس سره في منزل خواجه ابي البركه محمد مولانا الجاهي عنده
 واورد في انشاء الكلام مقدمات الرحمة بحسن العبارة ولطف الاستمارة فقال له خواجه
 محمد يحيى بالادب والتواضع ان عريضة هذا السر مصممة في الحاضر على وجه لاقدرة لي على
 دمه اقم بقل له مولانا الجاهي بعد ذلك شيئا ورجع القاصدا بوسا ثم توجه مولانا خواجه محمد يحيى
 بعد جهة الى طرف يزد ولما وصل هناك واراد ان يتوجه به الى مقصده عرضت له الجمي المرفة
 ولما مضى فزجته زالت الجمي ونكر ذلك فقام حضرة شيخنا لا يتركه ان يذهب ثم رأى رؤيا
 في ليلة من تلك الاوقات ولما استيقظ قام من فراشه في نصف تلك الليلة بكمال الاضطراب
 من غير شعور وليس فعليه * للاحف وحاء الاضطراب وركب على فرس خاص به عرى لعدم
 اضطرابه على ليس خفيه واسراع من مقام خدامه واصحابه وجاؤا عنده فقال لهم اركبوني
 من خلقي نخفي وهرمي مسرجا فانه قد طعنني حضرة الشيخ ولا مجال لي في المكث ثم ماقي فرسه
 ونوجه نحو خراسان تمام الحملة شد الخدام احواله واقباله مسرعين وادركوه في المنزل الثاني
 ولما وصل الى خراسان لم يكن له فيها مجال القرا وتوجهت انا ايضا معه الى صرقد وكان ابتداء
 هذا السفر في او اخر ربيع الاخير سنة ثلاث وتسعين وثلاثة ولما وصلنا الى چل دخزان قال لي
 انا ارجع تمام الحملة وربما يحصل لك الصبر في رفاقي فالاسباب ان تذهب مع متعلقاتي بشي الابل
 مع قراغ البال وكثيرا ما كان يخطر في البال من مشيه بسرعه وسوق دابته بالاستعمال ان تعرض

معتقدان وراثته شيئا آخر
 اعلى من علمه ومطلع عليه
 وان يسير لئلا هذا الشخص
 فتح فقد بلغت درجته
 الكمال ويكون طريقه
 اشد امانا ووضح من
 لم يترسخ قدمه في العلم قبل
 فانه يمكن ان يبقى في عقدة
 الخيال الباطل مدة مديدة
 بل تكون شبهة بسيرة
 جهالة والعالم يكون
 محسوزا من مثل هذا الخطر
 يقول الفقير اقم الحروف
 لما ورد واحد من الاخوان
 من المدينة المنورة عام
 وفاة سيدي الشيخ محمد
 ظاهر نور الله ضريحه
 مثله مولانا الشيخ عبد
 الحميد افندي روح الله

عليه انه ما معنى رسوخ عريضة الجحاز اولو ما معنى هذا الرجوع على هذا السؤال لكن كنت
 امرضت من هذا العرض رواية لطالب الادب وطلباني انه سيظهر ذلك المعنى بعينه فقال لي
 في هذا الحال ولعل يحضر في ذلك ما معنى رسوخ عريضة الجحاز اولو ما هذا الرجوع على هذا
 السؤال وذلك اني رأيت حضرة الشيخ ليلة في المنام حين اقامتي بيزدانه جاءوا دار علي الى طرف
 سمير قد فلتا انتهت وجدت في باطني قلقا واضطرابا وشوقا الى حضرة الشيخ وانجذابا حتى ما بقيت
 لي طاقة ولا استراحة ولم يكن لي مجال التوقف واليكث فقامت من مكانتي في وسط الليل ولست اعملى
 وجئت الاصطبل وركبت على فرس عري وتوجهت الى سمير قد علي ما تشاهد من ذراعتي وفرد
 علي حضرة الشيخ جبل الجذب في عني ويحترق الى جانبه جرافوا للاختيار مني وايقت
 ان هذا القلق والاضطراب لا يسكن بدون الوصول الى ملازمته ثم ساق فرسه وتوجه
 مسرعا ووصلت انا الى سمير قد به شهر مع ملازمته وحده ما قال مولانا خواجه بهي
 وقعت في قلبي داعية سمير الجحاز بعد ايام من رجوعي من زرد وقويت تلك الداعية فتوصلت
 بمولانا السيد حسن التحصيل الاذن من حضرة الشيخ مرصه مولانا عليه في وقت الفرصة
 فقال له ما مرصه من هذا السفر مثلي مولانا عن الفرص قلت الداعي على السفر هذا الحديث
 من زارني ميتا فكأنما زارني حيا فقال حضرة الشيخ سهلني في الجواب ثلاثة ايام حتى ترى
 ماذا تصفون المصلحة رأيت في الليلة الثالثة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
 ظهر فوضعت رأسي على قدمه صلى الله عليه وسلم فقال لي ادع والدك فاجاب الله
 فبادرت ودعوت الوالد الماجد فمعا مسرعا فاجلسه صلى الله عليه وسلم على عيني وجلست انا
 في مقابلتهم مطرقا رأسي وقدمي عيني ثم رفعت رأسي بعد لحظة رأيت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم شخصين ولم أر الوالد وكلما كنت النظر لم اقدر ان امير يده صلى الله عليه وسلم وبني
 حضرة الوالد توجه من الوحد ولم ادر ايهم رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيتهما حضرة الوالد
 فالتفت في أثناء تلك الحيرة والدهشة وكان وقت العصر فتوضأت في الحال وجئت للزمنة
 حضرة الشيخ رايت قد صلى التمجيد وجلس في المرافقة فبحث عنه بالهيئة وجلست بحبه فرقع
 رأسه وقال يا خواجه قد حصل عرضك ونلت مطلوبك فلان شوي بعد ذلك فاني قد كبرت الآن
 والواصل خيفة فوضعت رأسي على قدمه ثم لم اخطر امثال تلك الدواعي بعد ذلك بهالي
 وقال قد اشار حضرة الشيخ الى طريق الرابطة ولما كنت يوما عنده في مبادئ ذلك العمل
 مع جمع من الاصحاب وقع في قلبي انه الى اي محل قد ينبغي ان توجه هل الى وجهه ام الى
 عينه ونظرت في ذلك الاثناء الى جانبه فوضع مسجنته بين حاجبيه فقلت انه ينبغي ان توجه
 الى ما بين حاجبيه ثم صرح بذلك بعد انصراف الاصحاب من عنده وقال وقع مرة قلق
 في باطني فبحث عنه بخواطير شتى فصادت عنده بهما من وكلايته يأخذهم الحساب وطال
 بينهم القيل والقال فصرت ملولا وضائق قلبي من علة الحال ثم ظهرت في كعبة عمية حتى
 تفصل باطني من جميع الخواطر دفعة واحدة وحصل الطمأنينة القلب كما أنه لو كان علي
 شجرة عصاير كثيرة فبرمها شخص بحجر فتطير كلها دفعة واحدة فنظرت الى جانبه في ذلك
 الحال فرأيت يرفقني بعينه متعاقبا ثم قال خفية بحيث اصعد انافض هدام وجود وذلك موحود

روحه ان قلوب الاخوان
 قبل الى من من بينهم للجلاوس
 في مسند الارشاد على تدبير
 عدم توجه العيين فهمي
 ثلثة أشخاص قال نعم ان مولانا
 لا عيب فيه غير انه لا علم له
 وهذا المقام لا بد له من علم
 كثير وهذا مطابق لواقع
 فان كل واحد من اكابر
 هذه السلسلة من اولها
 الى آخرها كالجبل الشاخي
 في العلم والحمد لله على ذلك
 وهذا الذي ذكرناه آتيا
 حال من له علم فقس على
 ذلك حال من لا علم له وبطن
 انه من اهل العلم وانه حاز
 جميع الكمالات ولم يفقه
 منها شي وقد علم ان
 في شرح المقاصد وشرح

وهذا أيضا موحود ثم قال لو كلاء قوموا معي فان لي معه شغلوا لما خرجوا غضب علي وقال هل
 ينبغي لاحد أن يترك شغله لأجل خاطر من وقع في يده تشويش بل اللازم أن لا يحطروا بالبال
 أمثال تلك الاشغال فمن أين تدري أنه لا يكون وقت لا يسمع الابوة والبوة ينبغي أن يسعى ويحتجم
 حتى لا يتضيق صدر ولا يتشوش الحال بوقوع أمثال تلك الاشغال في البال (اعمل) ان
 حاضرة شجعا كال بكتر ذكر الامام الهمام سبط النبي عليه الصلاة والسلام ابن عبد الله الحسين
 رضي الله عنه وأرضاه لحواحد يحيى في الحيرة وكان يورده منه حكايات وأقوالا ويقول
 ان لا استعدادك ماسة تامة لرواية الامام حسين رضي الله عنه وعساك تكون محتظيا من شره
 بحظا وفرو كان كذلك فانه لما استولى الشاه تحت حان بعد وقام حاضرة شجعا على ولاية سمرقند
 في أوائل محرم سنة ست وتسعمائة أخذ مولانا خواجده يحيى وواقفه وأخذ يجيرج جهاته
 وأمواله وأملأه واسائه وتصرف فيها وقال خواجده يحيى في تلك الايام اني لارحو ظهروا
 تلك المناصب التي شرني بها حاضرة الشيخ مرار في تلك الايام يعني ايام عاشوراء فاجاره الشاه في
 ذلك الاثناء ان يسافر الى خراسان ولم يستصوب هذا الرأي من الشاه جمع من امراء اورك برأيهم
 الضعيف وعقلهم المصنف ومرضوا على الشاه ان ترك خواجده يحيى ليتوجه الى خراسان
 ليس بصواب لاحتمال اثاره فتنة واحداث ضرر هناك الى الاصلح ان يقتلهم هناك لم يرض
 الشاه بذلك ولم يصغ اليه فبما وزوا الحد في المبالغة والاطحاح في هذا الباب حتى غمز الشاه
 من ردهم فقال انظروا ادما فيه صلاح الملك والدين نعم لم يرضوا جريا قويا من افراسه انما صفة
 الى محرم من محاربه وأخذه الى خواجده يحيى بتمام الهمة وقال قل له متى انه قد قصد جمع من
 الامراء فذلك ولم يمتنعوا يحيى وقدار صلات اليك فسا جريا قويا ولي عليه اعتماد تام يحيى كل
 ليلة لثنتين مرضيا ولا يعرف الاعياء اصلا فينفي لك ان تركيه وتتوجه الى طرف خراسان
 وحدك وليطمئن قلبك من طرف الاولاد والازواج وسائر متعلقات فاني حاميهم وحافظهم
 هناك ولا ارضى بوصول الناصر والاهانة اليهم ولما بلغ القاصد الرسالة والعرض اليه
 لم يستصوب ان يترك اولاده وازواجه ومتعلقاته دونه بناء على العيرة والحجة فقال للقاصد
 قد شرني حاضرة الشيخ بشاره في الحيرة عبرة و اشار الى بشاره كره بعد كره واما منظر
 لظهورها وارحوا من فضل الله سبحانه ان يستقبلني ما هو خير لي فقل للشاه انه قد اظهر
 العناية والاكرام والاطمئنان الاحسان على ما هو اللائق به فجزاه الله عنا خير ورده
 وتوجه من طريق كرمين الى خراسان ووصل الى قصبة تانكند الواقعة على تسعة ايام من
 من سمرقند وكان في اثناء الطريق يقول متبها اياهم من هذا الامر فاني علي يقين ببعثة بشاره
 حاضرة الشيخ وصدق اشارته ولم يظهر منها أثر الى الآن والحكمة فيه ولما وصل الى قرية
 كرات من اجمال تانكند في الخامس عشر من محرم من السنة المذكورة ادركه في البادية جمع
 كثير من طائفة اوزبك زهاء ثلثة مائة فارس وأذاقوه شربة الشهادة مع ولديه الاميرين خواجده
 محمد زكريا وخواجده عبد الباقي وردوا سائر اولاده الى سمرقند وحل جمع من المخلصين والمحبين
 منهم الى محلة خواجده كفاش وفي ذلك اليوم قامت الفيتة لسمرقند من كثرة الخواص وازدحام
 العوام لفصلا على خواجده يحيى وابيد رجهم الله ودفنوه بعد الصلاة عليهم في محوطته

العائلة دلائل الوحيد
 وبرا هينه وزعم ان
 من لم يدره رغب لا يصح
 ايسا نهوز دري بالعوام
 وبعد نفسه من الخواص
 ولا يدري المسكين ان معرفه
 الدلائل ليست هي معرفة
 انها سطورة في الكتب
 الفلانية بل هي معرفة
 ترتيبها بشر وطهسا
 ولو ازمها القرو في كتب
 الميراث وهو عاجز عن
 ترتيب برهان التطبيق
 الذي هو أشهر دلائل
 ابطال التسلسل الموقوف
 عليه ابطال جريان سلسلة
 الممكنات لا الى نهاية
 المستلزم لتقديم العالم
 المستلزم لعدم استبعاد

اعطاء قربان من مرقه حضرت شيخه قدس سره لا ينجي ان حضرة شيخنا كان قد تزوج بمحدرة
من اقربائه بعد وفاة امه مولانا خواجكا فولد له منها مولانا خواج احمد يحيى وكان لخواج احمد يحيى
ثلاثة بنين وصيبتين اسماء اولاده خواج احمد محمدر كرا خواج احمد عبدالقاسم خواج احمد محمدايين
(مولانا السيد حسن رحمه الله) كان من اصنام اصحاب حضرت شيخنا ومن السابقين وملازميه
القدماء قال بعض الاكابر والده لما جاء به مجلس حضرت شيخنا تشاكس في صغره كان
صده ظرف يملو من العسل انقفا فتوحه مولانا الى العسل بكتفه وتغفبه فقتله حضرت
شيخنا عن اسمه فقال عسل فتبسم حضرت شيخنا وقال ان هذا الولد قابلية تامة حيث افنى
اسمه في اسم العسل حتى صار لا يجرى على اسائه غير اسم العسل لشده به بمجرد وصول لده
الى ده فان وصل الى مذاق روحه شئ من الدمن العسل فلا حرم يكون توجهه اليه وشغفه به في غاية
القوة فقبله من والده وجعله في حجر ربيته وارسله اولا الى المكسب حتى تعلم القرآن وما يلزم
المتدئين من مبادئ العلوم ثم اشتغل بتحصيل العلوم بامر حضرت شيخنا حتى ربح في العلوم
وصار من العلماء المتبحرين وبال تربية من حضرت شيخنا في ذلك الاثناء تصرفاته الباطنية
ويبلغ مرتبة الكمال والتكميل * وسمعت بعض الاكابر يقول انه كان لمولانا السيد
حسن قوة تامة في تصرفات مطلق المستعدين ولكن كان لا يتصرف في احد اصلا رعاية للادب
مع حضرت شيخنا ولم يكن يرى نفسه اهلا لهذا المقام * قال بعض الاعرة ان مولانا السيد
حسن مرض اباما في محلة خواج احمد كمشير فقال شيخنا في ذلك الاشياء مولانا قاسم هل ذهبت
لعيادة مولانا السيد حسن قال لا مضرب عليه وقال ما نظر فيه فانه احل واعلى مما نظن فيه
بل هو حقيق بان تلامذه وتصحبه حينئذ * مع كونك مولانا قاسم * وسمعت بعض الاعرة
يقول ان حضرت الشيخ قال يوما في حق ان مولانا السيد حسن ليس يادون في الكمالات
المعروفة من الشيخ ركن الدين علاء الدولة وانما الفرق بينهما ان الشيخ ركن الدين علاء
الدولة كان شيخا دون مولانا السيد حسن * قال حضرت شيخنا قال مولانا ركن الدين الحافي
بداية الشيخ بهاء الدين عمر نهاية الشيخ ركن الدين علاء الدولة فقلت هذه هذا الكلام
عند الشيخ خواج احمد فضل الله ابي اليشقي فغضب كثيرا واستعد ذلك ولادليل له على استحالة
ذلك بل قوله صلى الله عليه وسلم لم مثل أمتي مثل المطر * الحديث دليل لجواز ذلك *
وقد نقل عن خواج احمد بهاء الدين النقشبند قدس سره انه قال بداية بهاء الدين بهاية
ابي يزيد البسطامي ولا شك ان كلام حضرت الخواجه لا يكون بلا وجه ولا دليل وانما
الاعتصام على استبعاد بعض الناس ذلك المعنى هو حسن العقيدة في حق السلف لا غير فانه انظر
الى الحديث المذكور ومشاهدة ظهور الكمالات من اكار المتأخرين لا وجهه للاستبعاد
وليس جميع السلف المتقدمين مفضل على جميع الخلف والمتأخرين * وكان راقم هذه
الخرق في بيشري شريف صحبة مولانا السيد حسن احيانا وفت كونه حضرت شيخنا في محلة خواج احمد
كمشير ويستعد بالفتايات كثيرة * * * قدم حضرت شيخنا مرة من سفر وزل في محلة
خواج احمد كمشير فحضر لزيارته السلطان والامراء واعيان عمر قدس الى ثلاثة ايام وحرم
الفقراء والاصحاب من ركعة صحت في تلك المدة فغظروا على قلبه في ذلك الاشياء غير مرة ان

المكنسات الى الواجب
وكيف باصبعها وكيف
بظن ان الدليل العقلي
يعطى اعلى المطالب ويبقى
أسنى المقاصد خصوصا
على اصول الاشعري
والاشافائية البعثة وقد
التفت في اثبات وجود
الواجب بطريق الدليل
العقلي رسالت كثيرة
ومن أحكمها وأتمها
رسالة العلامة الدواني
وقد أورد المحققون
على كل دليل منها
اشكالات كثيرة
كالا ينجي على اربابها ولهذا
قال الامام محمد بن
ليث كتيبه فن العقليات
وان يتحدثوا ابو هذرتها

ليت حضرة الشيخ لا يختلط بالسلطين والامراء والحكام وليتم يقعد في راوية مشعولا
 بترية الطالبين احسن من هذا وحضرت عدو لولا السيد حسن مرة وانا في هذا الجبال
 ملو من الملل فرأيت فاعدام جماعة من الاعداء من موالى سمرقند وبين ايديهم عدد نسخ
 من احياء العلوم يقابلونها ويصححونها ولما رأوا في ترك المقابلة وكنت زمانا ثم قال متروحا
 الى القفـير قال واحسن العلماء جئت يوما صد حضرة الشيخ فخطر في بالي انهم لا يقعد
 حضرة الشيخ في شعب الجبال حتى يتخلص من هذه التفرقة الحاصلة من محاطة الناس
 وتشويش المعاملة مع السلطين والحكام فانه لا مجال له لتوجه الى الطالبين في هذا الحال
 ولا فرصة له لصرف الحاطر لخدمة طالب المستعدين وتكرار ذلك الحاطر وتمكن ولما عدت عند
 حضرة الشيخ توجه الى الجبل وقال اشـكـكـت على مسألة فاطاب لك جوابها وهي
 ان شخصا بعد كـلاـه الى السلطين والحكام والطلعة وهم يصعدون اليه ويحصل
 للمسلمين نجات من ظلم الطالبين وحورهم بسبب استدعائه ويحصل رسوم الجبارة وطائفتهم
 بسببه وسببه فهل يجوز له ان يترك المظلومين في أيدي الظلمة ويهرب الى شعب الجبال ويشغل
 هناك بالعبادة وترية أهل الارادة ام لا وايهما اهم له واولى فقلت ان ترك العزلة واختلاط
 الظلمة فرض عليه فعين على هذا التقدير بل لا يبعد ان يأثم تركه المسلمين في أيدي الظلمة
 واشتغاله بالعادة فتبسم حضرة الشيخ بعد هذا الكلام وقال أنت تقى بهذا فلم تعرض على
 بدفع مولانا السيد حسن الم الفقير بهذا القل (مولانا قاسم عليه الرحمة) كان من اجلة
 اصحاب حضرة شيخنا وخدمه وكان مقولا لادبه ومحبوا اليه وكان اعزة تلك الدبر
 يقواون في حقه انه ظل حضرة الشيخ لكونه قايما عن نفسه مثل الظل في متابعة
 حضرة الشيخ واتبع أثره وبأفائه امره حضرة شخصا في مبادئ احواله بخدمة
 البستان فصار يذهب الى البستان في كل صباح والفاس في عتقه وكانت زوجته تضع
 قرصا أو قرصين من اظفر في جيبه ليتعدى به فيشتغل بتصلب البستان الى المغرب فاذا جاء
 بيته وفك حزامه كان الحبر يسقط من جيبه لذهوله من غاية اشتغاله بطريقة خواجكان
 قدس الله ارواحهم وروح اشباحهم ولم يكن يحتاج الى الطعام لعلبة نسبة هؤلاء الاكابر
 وكفيتهم وأمثال تلك الحكاية من ديان مهماته بسبب احتياله نسبة الاكابر منقولة عنه كثيرا وتصلبها
 وجب لتطويل وبالجملة كانت نسبة العبة وكيفية الاستعراق وعدم الشعور غالبة عليه
 كان حضرة شيخنا وما جالسا في خيمة بقرية من القرى وحوله جمع من اجلة اصحابه
 واعزة خدمته متحلقين وكان شيخنا في غاية الانسياط بحيث كان وجهه النور
 يشرق نهاية الاشراق وكان يتكلم بمعارف عالية وحقائق سامية وكان مولانا قاسم
 يغيب عن نفسه آثا فانا وكان حضرة الشيخ محصورة في كل مرة ولما تذكرت
 تلك الحالة غضب حضرة شيخنا وقال يا مولانا قاسم ألم تدرك كل من جلس في دائرة يفتنى
 له ان يحوم حول تلك الدائرة ووضع القدم خارج الدائرة ليس من طريق الادب وكان
 حضرة مولانا نور الدين عبدالرحمن الجالبي لا يرى احدا من اصحاب حضرة شيخنا مساويا
 لمولانا قاسم وكان يمدحه كثيرا ويقول ان مولانا قاسم في نسبة الاكابر كفتيت الحبر في السمن

(أشعار) نهاية اقسام
 العقول فقال * وقاية سعي
 المالمين ضلال * وأرواح
 في وحشة من جسد مناه
 وحاصل دنيا اذى ووبال *
 ولم تستغنى من بحثا طول
 حمرنا * سوى ان جعنا فيه
 قيل وقال * حتى نفل منه
 انه قال حين احتضاره
 بعد قصة طويلة اللهم ايماننا
 كايان العجائز فلا ترجع
 الى ما كنا فيه ولنبيين
 بطلان زعم الطائفة الاولى
 أعني القاصرين المقتربين
 قال الامام العزالي رحمه الله
 ومعنى لا تنكر على قولهم
 ان العلم حجاب اذا جسدته
 من صاحب استقامة
 بلغ مرتبة السكافة

يعني ان جميع مسامحة مملوكة من نسبتهم * ولما علم راقم هذه الحروف على ملازمة حضرة
 شيخنا واستلام منتهى العلية اول مرة استأذنت مولانا الحاجي فقال بك صغير السن وحضرة
 الحواحد في غاية العظمة وكبر السن وكنت وقتئذ ابن اثنين وعشرين سنة وقال ان اشتغال
 حضرة الحواحد باحوال الطالبين قليل فاحاف ان تذهب وتقل سر بها فان كان لابد من
 الذهاب فعليك ان تذكر من جهة مولانا قاسم وان تلامه في اكثر الاوقات فقلت لو كتبت
 اليه توصية في حق لكنا معاشا على النعانة الى الفقير فكتب اليه هذه الرقعة (رقعة) المروضة بعد
 عرض الجهر والانكسار ان مولانا المولى فخر الدين على الثعنا كثيرا الى جانب الفقراء وقد توجه
 نحوكم ابكم يعني تقبل الارض بين يدي ملازمي تلك القبة العلية والسدة السنية لاجرم ترجون
 فضلكم ان يكون ملحوظا يعني العاية ومحظوظا بادر هذه الانبؤ والسلام والاكرام الفقير
 عبد الرحمن الجاني ولما تشرفت بشرف استلام عتبة حضرة شيخنا في قرشي كان تقدم غير مرة
 اعطيت الرقعة اولانا قاسم فقلها وقام من مكانه ووضعها على رأسه والتمس الى الفقير الثعنا
 كثير اظاهرا وباطنا مدة اقامتي هناك واطهر الطائفة كثيرة ورد في الالتفات حين استصعدت
 بسعادة الملازمة مرة ثانية ونقل اقوال كثيرة وحتى من مبادئ احوال حكايات كثيرة * وقال
 كنت في مادي محبتي لحضرة الشيخ في غاية المودة والفرامه على وجه كنه احبتي للملازمة
 من مكرمت الي تشكيد صابرا من نهر النرك وكان المحمد يخلق برحلي ولا يكون لي منه خبر اصلا
 * نهى يوما في الخلوة على بعض دقايق الآداب ومراثي الصحبة وقال ليس لي علم نص فاعلمت
 شيئا من المسائل وبكر لما حدثت عويض من مولانا نور الدين عبد الرحمن الجاني قدس سره
 السامي وابت ظلام متواضع فاعلمت بما هو اللام في ذلك الجانب واقول لك شيئا من احوال
 حضرة الشيخ لم اقله لاحد غيرك فاعلم ان حضرة شيخنا مشرف على احوال الخلائق ومطلع
 على الضمائر والخفايا فوالله لئن كان حاضر ابي واطرا الى جميع افضال واحوال ظاهرا وباطنا
 مدة ستين سنة وكان يهني بما يقع على قلب وقوعه وحصل لي عين البين بهذا المعنى فاذا
 علمت ان الحال على هذا السؤال يعني لك ان تكون حاضر اقبلتك في حضوره واطرا اليه
 بعين قلبك وقت غيبته وله في هذه الوقت اختلاط كثير مع السلاطين والحكام وكثير ايضا سائر
 اشكاله الظاهرية حتى لم يبق له مجال امر الطالبين بالنهي والاشات والتوجيهات والمرايات
 واما ياخذ نصيبا وحظا من نسبتهم من اشتغل بطريق الزاظة وقد قدم كثير من الطالبين
 والمستعدين من انصبي طراف العالم والمالم يهتدوا الى هذا الطريق انصرفوا ما بين ومجربون
 * كتب مولانا القاضي محمد في مسموحاته ان حضرة شيخنا ارسلني الى هرات في مرصه الاول
 لطلب الطب وكان مولانا قاسم في ذلك الوقت صحيح الجسم ولم يكن له اثر من المرض واكد
 للفقير ان احبني بالطبيب سمعوا وقال لا طاقة لي ان اري مرض حضرة شيخنا بعد ذلك وشايعني
 الى مسافة كثيرة وما جئت بالطبيب انذرت ان مولانا قاسم قد توفي وكان مجموع ايام المفارقة
 حساو ثلاثين يوما فسللت حضرة شيخنا من كيفية وفاته فقال دخل على يوما وقال انا جعل
 نفسي في هذا لك فقلت له يا قاسم انت رجل قدير ذو عيال كثير لاتعمل هكذا فقال اما جئت
 للمشورة في هذا الامر فاني قد علمته وقبل الله سبحانه ذلك مني وكلامه عن ذلك طاب له المرد

واما من عرى هن لباس
 التقوى والاستقامة وتشبه
 بالقوم في الجلوس على
 السجادة وأطابق لسانه
 بجملة العلم والعلماء فهم
 شياطين الانس يضلون
 الخلق عن الطريق المستقيم
 واعدا الله تعالى ورسوله
 فانهم يذمون ما دحه الله
 ورسوله فان الله ورسوله
 دما انطلق بالعلم لا بالحل
 وهؤلاء المنتسبون المبطلون
 اذا لم يكونوا من اهل
 الحال وخلوا عن حلية
 العلم كيف يصح لهم
 القول بهذا الكلام بل
 ينبغي ان لا يفضل كل
 حد حصل له شيء يسير من
 احوال الصوفية وان

غير هذا الكلام وقام من عدى مصر الى دفت فاقبل المرض اليه في اليوم اشاني وتوفي الى
رحمة الله وعوفي حضرة شيخنا ولم يبق الاحتياح الى الطبيب قال بعض الاكابر الذي
كان حاصرا وقت وقته لما احتضر مولانا قاسم بجائه حضرة شيخنا وكان في حالة النزع مسكنا
حاضرا حضرة الشيخ ثم نصب عبده الى رواية البيت وبقي على ذلك مدة مديدة وكان يظن نظرا
متعاقدا مرة ثم صرف نظره عن رواية البيت وتوجه الى شيخنا وأطال النظر الى وجهه حتى
فاصت بعينه فقال حضرة شيخنا في هذا المحل قد مر صوابا بلغة مع ما فيها من الخور والقصور على
نظر مولانا قاسم فاعرض عن الكل وتوجه اليها وخرجت روحه وهو باظن اليها قال بعض الاكابر
انه لما توفي مولانا قاسم امر حضرة شيخنا بدينه في محوطة العلماء امام قبر مولانا علي صرنا وقال
في ذلك الاندول ولعل بعض الناس يقول انه كيف يدفن هذا العباسي امام عالم والحال
ان احوال مولانا قاسم تكون جلا على اربعين شخصا مثل مولانا علي صرنا ثم بكي وقال
ان مولانا قاسم لم يعرفه احد في هذه الدنيا وسيظهر قدره وفيتنه وكاله في القبر
وكتب المير عبدالاول في سنة ١٠٠٠ وافته توفي مولانا قاسم عليه الرحمة يوم الاثنين السادس
من ذي الحجة سنة احدى وتسعين وخمسمائة في آخر وقت العصر بجثت بعد صلاة المغرب
للارعة حضرة شيخنا فرق مولانا قاسم وترفع في تعداد محاسنه واعماله الصالحة واحلافه
الحبيدة وقال لم يكن له مثل ونظير في الماء وتجريد الباطن عن بقى لنا الآن مسكت لحظة ثم
قال اني ارى الاشتغال بالدكر اولى من التوجه وقد قال الامام القراني رحمه الله ان السلوك
يعني السير الى الله لا ينسردون الاعراض والافعال وكلمة لا اله الا الله ترجية لذلك وكتب
الميراند كور في حاشية هذا الكلام يعني ان الاشتغال بالدكر لم يحصل الله وتجريد الباطن
المذهب كان مولانا قاسم متصفا بهما اولي من التوجه ونظم بعض اهل الادب في تاريخ
وفاة مولانا قاسم عليه الرحمة هذين البيتين (شعر)

شمع جمع القراء قاسم اوار الوجود * هالكت في بحر جمع الجمع قادم من الشهور
ادفنا تركه من رشفة بعض الوجود * جاء فباض لتاريخ وقته السهود

٨٩١

(مولانا المير عبدالاول رحمه الله) كان من كبار اصحاب حضرة شيخنا قدس سره وتشرف بشرف
صهرية قدم في مادي حاله من بينا بور الى ما وراء النهر اللازمة حضرة شيخنا واختار طريق الزبطه
واجتهد في تحصيل هذه النسبة الشريفة سبع سنين برعاية شرائطها وكان ماملة حضرة شيخنا
به في اكثر الاوقات على وجهه ما وقع نظره عليه كان يطرد من مجلسه ويعلم عليه في الكلام
ثم روجه بعد سبع سنين صيته فوالله انها ثلاثة اولاد ولدوا واشتهر نوه باير كانن واميرويه
وامير خورد يعني الامير الاكبر والامير الاوسط والامير الاصغر قال مولانا المير عبدالاول
كان حضرة شيخنا يذهب الى المزارع والقرى في سادي احوالي وكنت انا ابصا اذهب من
خلقه ماشيا على رجلي وكنت ادركه في اكثر الاوقات في نصف الليل فاد وقع بصره على
كان يقول ما خسر همة هذا السيد راده وما بعده عن الحجة حيث يجي عدي لا تكل الطعام
ثم ركب موره ويذهب الى محل آخر فاحرى عقده ما كيا وتحدث هذا الجمل سبع سنين وكان

كان صاحب اعتقاده
في الواقع على كل عالم فانه
يرى لاكثر الصوفية ثنى
من احوال الاحوال
فيقولون فيه ويتعلقون به
ولا يتم امرهم بل الفضل
على العلماء لشخص كان
كاملا في الاحوال بحيث
يعلم كل علم يتعلق به
الاحوال من غير علم يعلم غير
بالمثل ومثل هذا ما وجدنا
فينبغي ان يعتقد في اصل
طريق التصوف وفضل
اهله وان لا يسي الاعتراف
فيهم بسبب هؤلاء المشبهين
المبطلين وكل من بطن
منهم في العلم والعلماء فاعلم
انه لا حاصل له انتهى
(اقول) وله هذا ينبغي

في بعض الأحيان شع الصعب والعتور في النفس يقتضي طيبه الشرب فيعدل حيث تدعى بوع
لطف فيكون أوعى أريد من الأول * وقال اضبطت مره في جرتي وقلت لعمري يا عبد الأول
كم من أسس حرروا من دولة الولاية حكمت أيضاً من جعلتهم وهذا الذي احتملته ليكن نهاية
المشقة والمحنة ولا يتيسر غير هذا ومر على هذا الحاضر لحظة ثم أحسست صوت قدم في جرتي فإ
العت اليه من كدت مستقراً على ما أنا عليه فسمعت حضرة الشيخ يقول يا عبد الأول اضبط جمع بفرغ
اليل فإنه قد غت أمورك كله فممت من تكاني فاضطراب فرأيت حضرة الشيخ يخرج من جرتي
فمادت إلى الوعة والغرام والقلق والاضطراب كالأول * وقال الله حضرة شيخاً يوماً
هذا البيت في أثناء عتابه لي (شعر)

صخر إذا خست أي يمتد وكوشة كوشة * هيون منجركت شه تو خرشه ما حوشه
(ترجحه) بزواوية الصخر أنت واثني * بزواوية منها كمثل جراد

(وسمعه) يقول وكنت أبصاً في سمواته أنه كان غير من المقراء مشعراً لا بطريق الرابطة
وكان كثيراً أن أربس دوام الاشتغال به ومشوشاً ومتألمان لو أرمه فعل به حضرة الشيخ مرة
على وجه التشريف بشرف نظره وخطابه ما عناه (شعر)

لا تحسب المجد قرائت آكله * لن تراج المردم تلحق الصبرا

* وقال قد حصلت لهذا القدر نسبة من غير وساطة القول واللسان بل بمحض الشئان حضرة
شيخه أو كنت أحس التأيد والقوية من حضرة الشيخ بحسب الباطل دائماً لا وساطة قول
ولسان وحصل لي الشراح الصدر والطمأنينة القلب بهذه النسبة وكانت يوماً فيوماً في الزاوية
ومضت على ذلك مدة أيام ثم ترك التأيد والقوية من غير مذبح وشرع في العتب وجاوز قهره
وخصبه الحد حتى كانت نفسي تخرج من ربة الاضيق فخطر مرة في قلبي ما لي اهل بيبي
ان حضرة الشيخ كان مدلفاً على ما حصل لي من مجلسه الشريف وسعي في تأييده وتقويته
وأظهر لي الالتفات والعبارة فإن كان ذلك من المهم هناك لم لا يتشكى الآن على ما كان وان لم
يكن له دخل في الطريق الخاص الذي هو طريق الرابطة فلم يجمع ولم يجرى عنه أو لا ولم أبده
وقواه وما أنكره هذا الحاضر في قلبي وراذله حضرة شيخه أو دعاء فلت في نفسي امثل حضرة
الشيخ يوم الحشر الا كرمي بجمع الرسل والانبيا * وحواصي الارباب ان هذا القدر موضوع جمع
اموره ورمام احتياله ليك والعبارة والالتفات مدة مديدة فإن كان هذا الامر مهم فإ
تركته ولم تقش بوجهه وان لم يكن مهم فإ جمعهم وان تركه ولم أبده وقويته ولا اضطرني هذا
الحاضر ربيت نفسي في جمة حضرة الشيخ لا عرض عليه ما فكر في مالي مرابطة عدم الحمل والطا
على مؤحالي فاتفق ان كان عدو شخص فارسله الى مهم ثم توجه الى وقال كيف يحسنني ونحادي في
جمع الرسل والانبيا مؤخو من أول المترض ان لم احصلت في ذلك لجمع ثم قال متى امرتك انكار
سببائك وتشويشت واتاحتته لتسك وانت تعلم بديره ايضا ثم نزل عن تعليظه وقال على
وجه العبادة والآلهة يسبحي ان يصغر على الامور ويلزم ان يكون اعتقاد المرید في شيخه بان جميع
احواله ظاهرة لديه غير خافية عليه وانما لا يظهر له بعض احواله لعدم لخصه في اظهاره بل يجد
ايريد حواصيا من غير وساطة القول والانبيا * وقال كيف يكون الشيخ شيخاً هو مثلاً في الشرق له

لسالك ان لا تطلع على
الاحسوال وان لا يتر
مد ظهورها فان من
تطلع على شيء يسكن
اليه قلبه عند حصوله الشئ
فان المصود ليس هذه
الاحوال بل هو ورائها
فان ظهر منها شيء ينبغي
ان يعتقها و شكر الله تعالى
فانه علامة صحة سيره
وإذا لم يظهر منها شيء
ينبغي ان لا يعتق لذلك
لعدم كونها مقصوداً بل
قال الشيخ ان عدم
ظهورها انما لسالك
لما مر آنفاً وقال وان
هذه الاحوال بمثابة
السكر والزبيب يعطاها

مرید فی المغرب ولا یکن له خبر عن جمیع احوال مریدہ **لا یخفی** **ان** وادراقم هذه الحروف
 علیہ الرحۃ کان شریکاً فی الدرس و **الخبر** مولانا المیر عبد الاول مدہ سبب حین اقامتہ بمیساور
 فی مادی احوالہما و قدیم والدی من سبر و ارالی نیسا پور لمحض تحصیل العلوم و تلمذ المولانا میر
 عز الدین طاهر النیسابوری قدس سرہ حد و لانا المیر عبد الاول و کان تصعاً کمال الرہد و التقوی
 و متعلی بالعلوم الظاہریۃ والباطنیۃ و قرأ علیہ الکتاب المتداولۃ و انتہی بہ بالاحادیث
 و لما انتشرت بشرف صحبۃ حضرت شیخا سمر قد کان مولانا المیر المشار الیہ یفقد احوالی
 کثیراً و یظهر لی انواع الخوف بناء علی صحبۃ لقدمتہ مع والدی الماحد و رعاية الخلق و وق
 سابقۃ بیہما و **حکما** یقہنی علی آداب صحبۃ حصرة شیخ و دقائق الارشاد و کان
 یحکی لی احیانا من مبادی احوالہ ***** و قال لدقمت صرقدہ یفقدہ بالارمۃ حضرت
 شیخا **اکت** مشغوفاً فی اول رؤیائی واشتعلت بخصائص طریقۃ الرابطة و کان
 حضرت الشیخ فی مقام الرجز والعباد و سیامۃ مدہ سبع **سبب** و کان یسیر لی فی اکثر
 الاوقات بانوار القہر والعلیظ فاحرفنی فی ثلث المدۃ و ادانی حتی صرت کصار الطریق
 و **الآن** انظر الی بعضی فأرانی کس الکلمۃ الدود قاور و صار لا یصبح لشیء **ہم** لیک ان تخاف من
 الثعالب حصرة الشیخ و عایتہ کان فی ضعیف التہات قہر المحب و تمت کل عیادۃ مکرراً مستورا و ان
 تکرر راجعاً من رحمہ و سیامۃ کان فی صحبۃ حقیقاً (رشدہ) اعلم کلام مولانا المیر عبد
 الاول ہذا یشبہ ما قالہ حصرة شیخا من ان **لله** تہ لی بالنسبۃ الی اولیائہ قہر الظہر و اطعنا
 خفیاً و ذلک قالہ تعالی بریدہ ذلک قہر تطہیر حقائقہم من القیود الدشریہ و لو اربہا و یضالہ
سبب بالنسبۃ الی عدائہ لطف ظاہر و قہر محیی و ذلک قالہ تعالی بریدہ ذلک الطبع استقام
 علائقہ بواطعہم بعالم الاجسام لیکونوا محروبین من شہود عالم الاطلاق والذات الروحانیۃ
 المعنویۃ بسبب ارتباطہم بقیود العالم الجسمانی ***** توفی المیر عبد الاول علیہ الرحۃ فی
 اوائل ذی الحجۃ سنۃ خمس و تسعمائۃ قبل اربعین یوماً من شہادۃ مولانا حواجد بحیی
 و اولادہ الکرام رحمہم **لله** نعمہا (مولانا مہر علیہ الرحۃ و الرضوان) کان من حلص اصحاب
 حصرة شیخا و کان عالماً فاضلاً و مارفاً کالاً و کانت کیفیہ لعیۃ و الاستغراقی عادی علیہ
 و کان یصلی الصلاۃ بطول القوت و الركوع والجمود و کان یرفع رأسہ من السجود
 یتکلف و کانت آثار علیات الخدیۃ فی عیۃ الظہور و کثیراً ما کان یرد حضرتہ شیخا من جمیع
 نسبتہ الباطنیۃ لشمع من الاشعال الظاہریۃ کالرأعہ و النجارتۃ لکنہ بسبب استیلاء نسبتہ
 الاستغراقی و علیہ کیفیۃ الصیہ لم یتسمر لہ ذلک اصلاً ***** و کنت اذهب الی صحبۃ حدین
 اقامتی بمحله خواجه کثیر فی خدمۃ حصرة شیخا و کانت نسبتہ السکوت و الدہول غایبۃ
 علیہ و کان قلیل الکلام جداً ***** قال یومائل قلبی عن تحصیل العلوم الرسمیۃ فی مادی
 احوالی و اجدت الی طریق الاولیاء قدس **لله** ارواحہم فرأیت بعضی بیلۃ فی انام کأبی
 حضرت صحبۃ حصرة شیخا و مثله ان الصمد متی یصل الی **لله** فقال **داک** ظاہراً عن عسہ
 و لما انتہت وجدت فی نفسی تأثراً کثیراً من هذه الرؤیا فخرجت من المدرسہ بعد الصبح فاصدا
 بالارمۃ حصرة شیخا و کنت قبل ذلک اراء من بعد و لکن ما کنت فی صحبۃ اصلاً

اطفال الطریقۃ لیتسلوا
 یہما فکما ان الاطفال
 لا یعطون السكر والزیت
 الا عند مکاتہم کذلک
 اطفال الطریقۃ لا یعطون
 الا حوال غایبۃ الاصناف
 القلوب منہم دون الاقویۃ
 فان مطمح نظرہم و راء
 الاحوال و قد مر فی ترجمۃ
 الشیخ حدائق الدہلوی
 ان طالب الاحوال لیس
 بطالب الحق عزوجل
 و قال رئیس اهل المعقول
 فی اشاراتہ من آثار العرفان
 لمرقاہ قد قال بالثانی
 یعنی من طلب المعرفۃ لاجل
 المعرفۃ بنفسہا فقد قال
 بالثانی حین لم یجد نفعہ
 المعروف یعنی الحق سبحانہ

فلما جئت عنده قال يا مولانا جعفر اتعرف ان العبد متى يصل الى الله ثم قال قيل ان اتكلم بشيء اذا كان في عبوديته قانيا من نفسه ثم أنشد هذا البيت المنسوب لمولانا جلال الدين الرومي قدس سره

ما كان في الكون غير الحق قياكم • كذاك بقي سواه حين نعدو

وما كان حصرة مولانا في محلة خواصه كعشر حين مرض مولانا حفر بل كان في بعض مزارعه ولما بلغه خبر اشتداد مرضه توجه اليه بتمام المحلة ولكن ما وصل الا بعد موته فصلى عليه بعد تكبينه وتجهيره مع جمع الاصحاب والموالي والاهالي وحواص اهل البلد وعوامهم في محوطة العلماء وكان للهواء في غاية الحرارة فبغدا حصرة شيخنا مع نعشه عند قبره فلما قام حفره فجلس بحسب القرب ساعة فزادت حتى وجعلتها ظلا لحضرة شيخنا مع واحد من الخدم فكان في الظل الى ان تم دفن مولانا ولما تم الحفر حفر القبر وخرج اخذ حضرة شيخنا بطرف كفه وازله عن السرير الى القبر معونة الاصحاب الكائينين في القبر ثم وضعه بعض الاصحاب في القبر وقام حصرة شيخنا من حطب القبر وقرأ الحفظ القرآن وكان ذلك في شهور ثلاث وتسعين وغاية بعد ثمانية ايام من وفاة مولانا برهان الدين الخنلاني فعزل حصرة شيخنا دعوة كبيرة في هذه التعزية بعد ثلاثة ايام حتى ذبح ثمانين شاة لاشوا فقط (مولانا برهان الدين الخنلاني عليه الرحمة) كان من كبار اصحاب حضرة شيخنا ومن العلماء المتبحرين حصل العلوم التداولة في صفر سنة وكان اهل سمرة قد يقولون في حق اثنين من العلماء انهما كانا عاقلين حين ولادتهما احدهما مولانا زاده ولا عاقلان فانيهما مولانا برهان الدين الخنلاني وكان مولانا الماشار اليه في دولة ملازمة حضرة شيخنا وسعادة صحبته مدة اربعين سنة وكان يقوم بمخدمته في السفر والحضره قال السلطان اجد عزم مرة على ان يذهب الى تركستان في فصل الشتاء وبرودة الهواء والتمس من حضرة شيخنا ان يذهب معه فقبل حضرة الشيخ التماسه من غير توقف ورافقه واتخذ معه جمعا من الموالى وكنت انا ايضا فيهم فحصلت لحضرة شيخنا وسائر ملازميه في هذا السفر محنة كثيرة من برودة الهواء فوقع في قلبي مرارا انه ارا لم يختر حضرة الشيخ هذا السفر لنفسه ما كان للسلطان اجد مجال المبالغة ويحصل له الآن تشویش كثير وكذلك يحصل ملازميه وخداه انواع المحنة والمشقة وايس له في هذا السفر معنة ظاهرة وعايدة وعايدة وكما نعت هذا الحاطر عن نفسه لم ياتف أصلا وكنت من قلبي متعز به للسلطان اجد ومعضبا عايدة لبقاءه حضرة شيخنا وسائر اصحابه في المحنة والتشویش من غير عايدة ولما نزلنا شارجة وقعدنا يومين وقع الصباح والنياح في البلد وكان سبب ذلك ان اربعة آلاف من كفار مل وأربعة آلاف من كفار أوربك قصدوا شارجة وأغاروا على تلك السواح ونهبوا فصبحت كثيرة منها واخرى بها فالتجمد خواص تلك الولاية وعوامهم دفعة واحدة الى حضرة شيخنا بالكاء والنضرع وقالوا ان السلطان اجد ليس معه عساكر مستعدة لمحرب حتى يقاوم هذه الكفار فلا يمكن دفع ذلك اللام من غير التقاتك وجاءه السلطان اجد ايضا اليكمال الاضطراب وقام الاضطراب وتشبث بذيل عنايته وحمل حاجته فخرج حضرة شيخنا مع جماعة من الموالى وجاء مسكر الكفار وجالس الحان وأصيان

بل طلب شيئا معه يعني
المعرفة ومن وجد العرفان
كانه لم يجده فقد خاض
لحمة الوصول يعني او كان
وجود المعرفة مساويا
عنده مع عدمها لكونها
غير مقصود في نفسها بل
لغيرها فهو علامة على
انه حاض في الجنة بحر
الوصول حيث لم يرغب
المعروف فكيف يرى
غيره تعالى من استغرق
في شهوده وغاب عن
وجوده رزقنا الله سبحانه
وتعالى من هذا الحال
عنه وكرمه ولطفه وهذه
نبذة من بحر آداب الطريقة
التي لاند من رعايتها لمن
سلكها ووراثتها اشياء

المساكر وانعقدت بينهم صفة باليد وسخر كلهم في اثناء العجدة وحصل لهم ثأثر قوى حتى
رمى كل من كان في هذا المجلس اصداءهم من اعدائهم الى الصحراء وآموا من آخرهم على يد
ودل كلهم قوتهم على الايمان فتشرف جمع من اولئك المسكر والحفية من الرجال والنساء
والكبار والصغار تشرف الايمان والاسلام ووهوا لحضرة شيخنا جميع من أسروا من تلك
النواحي من الولدان والنساء والاحرار والعبد وكان كلهم زهاء الفين ووهوا له ايضا
جميع ماله من الاموال والمواشي مقدار عشرة آلاف من الابل والحيل والبقر والعنق قارسل
الاسارى الى اوطانهم مع اموالهم ومواشيهم وضم الى هذا العسكر شخصين من خدمه احدهما
قارى لتعليم القرآن والاخر فقيه لتعليم احكام الشريعة ومعاهم لاسلام ثم رجع الى شاهرخية
واستأذن السلطان احد وتوجه الى ممرقده قال مولانا برهان الدين راوى هذه
الواقعة لما سار حضرة شيخنا من حلة من شاهرخية قال في اثناء الطريق متوجها الى اصفه
يامولانا برهان الدين نحن انما نخشى مشقة السفر ومحنة الانفس لا امثال هذه الامور التي شاهدها
جاء حضرة شيخنا يوما من محلة خواجدة كمشير بحوطة العلماء في مرضى موت مولانا برهان
الدين لعيادته وكنت اما ايضا في ملازمته مع خادمين غيرى حاملا بين حضرة شيخنا بفلس
حذاء رأسه وقال قال بهلوان محمود بوريا

(شعر) استأرضنى فرقة المولى الآله * لا املى من بلايا غيرها

ثم قال فدورد في الحديث جد دوا ايمانكم بقول لاله الا الله ومعنى تحريد الايمان بهذه الكلمة
ان يحصل ميل جديد والنجذاب ومحبة الى حاد الحق سبحانه كما تكلم بهذه الكلمة فمن
لاحظ هذا المعنى مدرك ان هذه الكلمة مقدار مثل امر جد دوا وعل مصمونه قال الخواجدة
محمد بن علي الحكيم الترمذى قدس سره ففهم من مصمونه جد دوا ايمانكم ان الايمان بخالق وعلامة
اكرمه حلقا ان لا يبقى لصاحبه ميل والنجذاب وشوق الى المؤمنين به فيبقى للطالب الصادق
اكتساب الموله والشوق والابحباب تكرار هذه الكلمة المورثة لذلك * توفى * مولانا
برهان الدين بعد ثلاثة ايام من هذه العجدة صلى عليه حضرة شيخنا مع سائر الاصحاب واصبان
سمرقند وخواراصه وعواصه ودعى في بحوطة العلماء ثم توفى مولانا محقرة ثمانية ايام من وفاته
كأمر وقد اخطأ في عالجهما طبيب خراسانى وخطب فيها ولما حضر مجلس حضرة شيخنا
في يوم من ايام التعزية غضب عليه حضرة شيخنا واغلظ عليه وقال انك قتلت شخصين من
اصحابى ليس لهما ثالث في جميع وجه الارض فان دشت طابقات السموات والارضين من الذهب
الاجر عاقبت قيمتهما (مولانا طاب الله الخلتانى رحمه الله) هو من تحت مولانا برهان الدين
الخلتاني كان من كبار اصحاب حضرة شيخنا ومن المتولين لديه وكان طالما يعلموم
الشريعة والطريقة وكم كانت صفة البسط غالبة عليه وكان في اكثر الاوقات متسما
ومتهجبا وكان يضحك حضرة شيخنا بكلمات لذيذة دائما وكان حضرة شيخنا يمزح معه احبا
وسله وما على سبيل المطابقة انك اى نوع من النساء تختار حين تزوج قال اختار امرأة
خضراء ذات حلوة فقال له شيخنا اخطأت الم تدر ان حلواتها تزول بعد ايام وتبقى خضرتها
قطعت ان الزوج غل على اقدام الطالبين ثم انشد هذه الابت (شعر)

كثيرة لامصعب لاستفصائها
من أراد الاطلاع عليها
عليه بالرسالة الفشرية
وعوارف المعارف واحيا
العلوم وغيرها مل لا بد
من تشبع هذه الكتب
للسالك الخفيق والممل
بافيه بقدر الامكان وهذا
الكتاب احدى الرضعات من
اوله الى آخره مشهور بابان
آداب هذه الطريقة
الشيخندية العلمية خاصة
في نظريه وعمل عافيه فقد
صادف البقية فان فيه
غنية وكل صيد في جوف
الفر او ليكن هذا آخر
ما اردنا ابراده في هذه
المجموعة والحمد لله اولا
وأخرا وباتسما وشاهرا

كدهدای كه مایه هوس است * كردها كن ترا حدی پس است

ترجة ان التزوج رأس مال تملس * فاحذرنه وحسبك الرحمن

قال مولانا اطف الله لما كنت في وطني في ايام الصبا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة في المنام في طابة الحسن والجمال وتلك الصورة كانت حاضرة في قلبي دائماً ولما تشرفت بشرف صحبة حضرة شيخنا قال يوماً في أثناء الكلام بالتقريب ان بعض الناس يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم أحياناً ثم نظر الى جاني بفتة وظهر في تلك الصورة الجليلة التي رأيت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم والحق أن مشاهدته هذه الصورة كانت موجودة لازماً بطبيعة بحضرة الشيخ قال كنت مرة في ملازمة حضرة شيخنا في قرية دالنجوه في سنة ١٢٩٠ هـ قد عدت على أربعة فراسخ من البلد وكان جمع من الموالى في رفافتهم معهم شرح سائل السائلين للشيخ هـ دار زق الكاشي طرح حضرة شيخنا كلاماً من بين الموالى وطلب منهم توجيه على ما هو دأبه الشريف فحضر شيء في خاطري صرضته عليه فقال ان مذاق هذه الطائفة طور آخر خلنا ويلات علماء الظاهر فكنت واخطرت بي الى ان ما دفع في حادري له وجهه وحيه ولم لا يقبله حضرة الشيخ يظهر في صورة العضب وشرح في التكلم ورد حرارته وقصيه في أثناء الكلام فاحسنت في معنى ثقلاً عظيماً وظننت انه وقع على مائة من من الخجل وصرت خضياً من عاية الثقل وعدم الطاقة وزالت القوة والحركة عنى رأيت حضرة شيخنا في هذا الحال قد شرع وجهه المورق في التزايد والتعاظم وارى شدة تحركه لكن لا أسمع شيئاً ولا اهم فبلغ تزايد هذا قد ملا جميع البيت ولم يقض منى محل اصلاً فوقعت في طابة المضايقة حتى كاد يعصى ينقطع ونفثت على تلك الحالة مدة مديدة ثم رأيت وجهه المبارك قد شرع في التفتان قليلاً قليلاً حتى عاد الى حاله الاول وصرت ابصار حديفاً ورجعت الى صيرى الاولى ورالت الثقله عنى بالتام ولم يكن لاهل المجلس خبر من ذلك اصلاً وقال كنت مرة في ملازمة حضرة شيخنا نعلته خواجه كمشير وكان وقت حرارة فجاء حضرة شيخنا من طرف حره الى جانب حجرته بقميص قطب الاحدة وعمامة وقعد في حجرته فأتيت حشته المباركة في طابة الصفرة فخطرت في قلبي ان جميع آثار تلك التصرفات في المثلث يظهر من حضرة شيخنا مع هذه الجليلة وليس ظهور هذه التصرفات الا بمحض عناية الله سبحانه وقد مدته الكفاية فمجرد ظهور ذلك في الخاطر شرع في التكلم اظهاراً للاتعات والنداية للغير وتعاظم وجهه المبارك حتى امتلأ منه الحجرة فاخذت نفسي على زاوية ووقعت في طابة المضايقة وضحت من الحس والحركة مثل الاول فسمعت صريراً وكراهم فمضونه وامتدت تلك الحالة مدة مديدة ووقعت على العيبة ولم افقت رأيت وجهه قد رجح الى حاله الاصلى وقال ذهبت في ملازمته الى قرية كانكران في دادي احوالى وكان فرسى بطيئاً السير فكنت امدوقه قدام حضرة شيخنا خوفاً من التخلع عنه فلمضى حضرة شيخنا وضرب فرسى بسوطه وقال ان فرسك ما كان رهواناً فصار فرسى رهواناً في الحال حتى كان يسبق فرس حضرة شيخنا مع سوطه اياه بمعرفة ولم يتخلع عنه خطوة وكنت ايضا مدقريماً فوق ظهره وتجب الاصحاب الحاضرون بعد ما اطلعوا على حقيقة الحال وما دام ذلك الفرس حياً كان رهواناً

وصلى الله على خير خلقه
محمد وعلى آله واصحابه
واتباعه وخيار امته أجمعين
الى يوم الدين والرجو
من كرم الكرام وفصل
ذوى الفضل العظام
ان يصلحوا ماعثروا عليه فيها
من الخطاء والخلل وان
يستروا ما وقع فيها من الزلل
وان يردوه الى الصواب
دون ان يستعجل بالادوم
والعتاب فانا لا ندعى ان
كل ما حررناه مصور من
الخطا والشبهة والارتياب
بل ان اصيبا الهدف فليس
ذلك على الله بصير وان
اخطأنا به فليس ذلك من شأننا
بغيره ونعوذ بالله من شرور
انفسنا ومن سيئات أعمالنا

ولم يظهر منه الطه أصلاً وصارت مشاهدة هذا الحال ميبالمر يدقيني بولاية حضرة الشيخ
 مولانا شيخ عليه الرحمة كان من كبار اصحابه وكان يدير أمور الديوبند وتصرفها
 معوضاً اليه مدة سبعين ومجعت بعض الاصحاب يقول ان مولانا شيخ اذ ارجع الى منزله كان
 يجالس اهل بيته زماناً ويأكل معهم طعاماً فاذا تمام اصحابه وخدامه كان يلبس لباس الابل
 ويجلس مستقل القلة الى طلوع الصبح مشغلاً بتحصيل النسبة التي أخذها من حضرة الشيخ
 بتسام الاهتمام وكان بعضهم كلامه أنه كان مأثوراً ما في الاثبات بطريق حسن
 النفس وما يؤيد ذلك ما قاله مرة في الحلوة فقد بلغ النبي والاثبات أحدي وخمسين مرة
 في نفس واحد مع ملاحظة في العبوات المقصود ورعاية كلمة اركشت والوقوف القلي
 والوقوف العدي من غير ان يضيق النفس ومن غير ان يحصل الخلل في القلب ومن
 غير ان يظهر أثره في البشرية كان يوماً قام في محوطة العلماء
 بحلة خواجه كشير مع جمع من خواص الاصحاب في جرة واحد من الطلبة وحرى
 الحكلام في تصرفات شخص الهيدة وكراماته العربية ونقل كل من الاصحاب شيئاً
 من هذا الباب ومولانا شيخ لما كنت لا تكلم فخطر في بالي أنه ماذا عليه لو تكلم شيئاً
 في هذا الباب فقال بعد لحظة للاصحاب انتم انما تكلمتم في تصرفاته الاثبات وما يمتد شيئاً
 من تصرفاته الاثبات فقال له الاصحاب فنفضل عليه بنقل شيء من ذلك فقال لما وصلت
 الى صحته في ماضي الحال وتلفت عنه الدكرات فاعتني كثيراً برياضات شديدة حتى ظهر
 شيء من نتائج الاشتغال اكثر الثبات يوماً فوما فبسر شيء من جمعية الباطن بعد مدة
 وحصلت نسبة الحضور في الحلقة فامرني حضرة الشيخ بكماية بعض مهمات الرأفة وغيرها
 فسرعت النسبة في الضعف والانحطاط شيئاً فشيئاً لتطرق الفتور الى الاشتغال الداخلي بسبب
 الاشتغال بالشغل الظاهري اما بوجه حصول من ذلك الم العظيم وحرر كثيراً فقلت في نفسي اذهب
 من حضرة الشيخ وارضض عليه الم قلبي فبحث حلونه في وقت الفرصة وارتدت ان ارضض عليه
 شيئاً من بعض احوالي المشتتة فقال قبل ان تكلم يا مولانا شيخ ان الحلوة في الحلوة اصل كفي في
 طريقة حوايجك قدس الله ارواحهم وبنابجيع امورهم على ذلك ذلك الاصل ماخوذ من قوله
 تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وان نسبة هؤلاء الاكاره محدودة وعبرة المحدة
 تقتضي ان يكون المحبوب مستورا وكيف يريد الحب العيور كور محبوبه من غير حجاب
 عن الاغيار وتحصيل هذه النسبة من غير سترها شيء ليس من دأب هؤلاء الطائفة اهلية
 بل لابد من جمعها مع شغل من الاشتغال الظاهرية فتضرعت اليه بحسب الباطن ليكون
 حاجزاً عن الجمع بين امرين فقال احتهد بصرف الهممة فيه بمعنى الله سبحانه يعطيك قوة تحصل
 بها امور والتمت الى مقام ما لهذا الحال فاستولى على باطني ما كان ينبغي لي احباً بالتمهل
 والتكلف وصار ثابتي ومتمكناً في قلبي وحصل له الاطمئنان وتخلص من التردد والافتنان ثم
 كان ذلك نصب العين في جميع الاشتغال والاحوال والنوم واليقظة والسكون والانتقال والحد
 لله على ذلك توفي مولانا شيخ بعد مضي ايام من اقام ارضيات في اواخر سلطنة سلطان
 الاوزبك ودفن في محوطة العلماء رحمه الله (مولانا سلطان احمد عليه الرحمة) كان من جلة

وعامل فيه الاقدام او طعي
 به الافلام (شعر) استغفر الله
 من قول بلا عمل لقد نسبت
 به نسباً لذي عثم
 والمسؤل عن طالع هذا
 الكتاب وانتفع به وصفي
 وقته وطالب ان يذكر
 هذا العاجز بعدما حصل
 كل خير وانتفاع كل شر
 وضير وصدق لي الله على
 اشرف المرسلين سيد
 الكونين محمد وعلى آله
 واصحابه واتباعه واوليائه
 أمته أجمعين وقع الترافع
 من نقله الى البياض ضحي
 يوم الاثنين الثاني
 والعشرين من رجب سنة
 ثلاث وثلاثمائة وألف
 في بلد الله الحرام شرفه الله

أصحاب حصرة شيخه ومن العلماء المتبحرين في العلوم الظاهرية والباطنية وسافر إلى الحج
باجارة حضرة شيخه وأقام بمرارة الحريم الشريفين زادهم الله شرفا وكرامة ورجع إلى ملازمته
ثانيا قال ذهب يوما في ماضي حوالى إلى قرية ماتريد للآزمة حصرة شيخه واجتهدت في
الطريق في تحصيل جملة الحمار بطريق التوجه والمراقة لاحصر عدد حضرة شيخه بالجمعية
لكم الم تيسر فاشتملت بطريق النقي والاثبات وكررت كلمة التوحيد مرات بشرائط اللزامة
حتى حصل لي شيء يسير من نسبة الحضور لحفظت تلك النسبة وجئت بمجلس حصرة شيخه وأنا
فقدت مدد وقال لي بعد لحظة هل تشعل بالنقي والاثبات قلت نعم اشتعل به أحيانا فقال لما حضرت
ظهرت نسبة النقي والاثبات فصار من كلام حصرة الشيخ معلوما لى أن الحضور بالله وإن كان في حد
دائه واحد ولكن بالنظر إلى أسبابه من النقي والاثبات والتوجه والمراقة له كعبية مخلقة والفرق
بين تلك الكيفيات وتغيرها وفوق على دراسة احسن الخواص من الأولياء ذوى الاختصاص
المؤيد بالعلم الأدنى من مدد المالك العلام مولانا يوسف الأدهى عليه الرحمة كان
من جملة اصحابه يقول مدد حصرة اجساد ثلاثين مدد قال ربي لحوفي بحصرة شيخه
ودوام ملازمته له هو أنى قدس في برادى احوالى سمعته واشتغلت بتحصيل العلوم في مدرسة
مررا لع بك مدة وصرف الحمار إلى المطالعة بالقيام ثم عثر على القصور إلى المطالعة من غير حسب
وظهرت في ما طوى دأية طريق التصوف وخدمة الدرايش فخرجت من المدرسة فاقبل
على واحد من طلبة العلوم الذى كان بينى وبينه لغة ومودة فقلت له أبى كنت وكيف حالت
فقال كنت في جبل البور عند الشيخ الباس والآج جئت من ملازمته ووصفه باوصاف حسنة
جيلة حتى حصل لى بين عظيم إلى صحبته فتوجهت من ذلك الجبل من غير أن ارجع إلى جحرى
نحو جبل البور فصادف مجترى مدرسة حصرة شيخه أورائه فقدمه ذلك ورل مدد باب
المدرسة فقلت في نفسي ما أصبحت حصرة الشيخ صلا فأجابه أولا ثم اذهب إلى جبل
النور ودخلت المدرسة من خلفه رأيت قاعدة فى صفة المدرسة مع جماعة من اصحابه جئت
عندهم وجلست في دائرة حصرة شخص فى صف لاصحاب مرفع رأسه بعد سكوت لحظة
وقال خطابا لى (شعر)

فقد لى ولا تذهب إلى جبل * فانه لا معاد اليوم في الجبل

فتعرج من سماع هذا البيت وقلت في نفسي لو أشهد حصرة الشيخ هذا البيت من
أبلى عليه تائب توجه إلى وقال بامولانا ابابعد أن هذا البيت من اشعار الشيخ كمال
الحجيدى قدس سره (شعر)

افقد لى ولا تذهب إلى جبل * فانه لا معاد اليوم في الجبل

ثم قام وخرج من المدرسة وركب فرسه ومضى لسبيله وجعل باطنى متجديا إليه فبقيت
حيران مضطربا وتذكرت في نفسي أن حصرة الشيخ لم يجمع اسمى اصلا من ابن ماضيه وما هذا
البيت لدى أشدني فخرجت من المدرسة محيرا وارسلت إلى الطلبة في مدرسة مرزا الغ
بك خيرا بالاحسانى جحرى لهم ثم جئت عند حضرة الشيخ والترم بلالمة عتبه العلية
فصت مدد كادلة ولم يلبث حصرة الشيخ إلى في تلك المدة بوجه من الوجوه بحسب

تعالى إلى قيام الساعة
وساعة القيام يحياه نبيه
وحبيبه عليه الصلاة
والسلام على يد جماعة الفقير
محمد مراد القزاقى ملكه
الله سبحانه تواسى الامانى
ونتمم الكلام بالتوسل
الى الله سبحانه بحشائنا
الكرام انشا الله تعالى
يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله
واستغوا اليه الوسيلة
الاية ذلك اللهم وتوسلا
يحياه سيدنا محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويحياه
سيدنا أبى بكر الصديق
رضى الله عنه ويحياه سيدنا
سنان الغارمى رضى الله
عنه ويحياه سيدنا قائم
ابن محمد بن أبى بكر الصديق

الظاهر ولكن صكر احداني ابيه وعلافتي به بحسب الدرس في التزايد يوما فوما
 وكان نوبتي في تلك المدة قباء خلفة مرفقة ليس تحتها قبض ولا سروال ثم ظهر الثعالب شيئا
 وشيئا بعد سنة قال وقع علي يوما مثل عظيم من طرف حضرة شيخنا و شطوع
 اللعنات الذي كنت اشاهده منه في ماطني آقاواستولت صفة هذا القبض علي
 حتى جعلت من الهلاك وامتد ذلك القبض الي عشرين يوما ولم يبق صبري وطاقتي
 وقد كنت سمعت من بعض الاكابر انه من قرأ سورة يس في التهجود ثم دعا شاهدا يستجاب
 له البتة فدمعت ليلة بعد التهجود تمام الاضطراب الى الله تعالى وقلت الهى ان كان
 في طبعي ما هو مكروه عند حضرة الشيخ فأرله عني و كان استعددي على وجهه ككون
 بينا التكرره فارقمي من بينهم او فعدني من عينه واوردت اشكال تلك الكلمات في مناجاتي
 وبكيت كثير اولا حضرت مجلس حضرة شيخنا في الصبح كال اول اني طمعت اني اعمل
 شيئا والحال انه لا يملك حتى تمنني الموت والتاعده ليك ذلك مصروعا عنك فعمل من كلامه هذا
 ان ذلك القبض والذل الذي احاله علي في الفير كانا به لزيته ثم ظهر بعد ذلك بسط وانشراح
 ومن فوئد كلامه القبيحة هذه الزمحات الثلاث (رشفه) قال ان حاصل السير والسلوك
 وجد ان التدقيق والام فيسعي لطلب ان يلد بما وحده من الواردات والمواخير وان يكون
 حائلا من هذا السدق واللهة ثانيا وان يعتم ويتألم لمسلم به وراي بص اليه وفاته فان المقصود غير
 متناه وسنة ما وحده الى عالم يحده كسنة بصمة فطرة الى البحر المحيط فادفع بها وجده
 والطمان به واستمر في ذوقه ولسانه الى ان يخرج من هذا العالم فلا يحرم يكون في محضها
 أبدا لا بد من ويصكون من الاذواق والمواخير اعيد انما هيبة بحر ما قل السالك
 اذ ارق العصر الاندوسار فيه ودار ومال ما باله هو كانه يعمل شيئا ولم يملك طريقا بالظر
 الى مراتب الادواق الالهية غير المشابهة فاعطيك فليس مع ما في ذوقه في في ادوار المراتب
 وارل الدرجات (رشفه) قال يوما في اسرار آيات سورة الاخلاص ان اول موجود وحده
 بايجاد الله تعالى من غير واسطة هو المصادر الاول ولما كان اظهر المبدأ الباص له من بهما
 لتوايد فلا حرم في الله سبحانه تلك المشابهة بقوله لم يلد ولما ظهر الحق سبحانه انه في مظاهر
 الالهية والكونية بحسب الذات والصفات والاعمال والافعال بعد ايجاد الموجودات
 واظهار الصفات تشبه ظهوره هذا التولد فلا حرم في الله سبحانه وتعالى تلك المشابهة
 بقوله ولم يولد ولما جعل الله سبحانه ومع الانسان بعد ايجاد الموجودات تشبهه بجاهده ومعه
 لجميع الاسماء بحكم قوله عليه الصلاة والسلام خلق الله آدم على صورة رجب وجعله حراة
 رداءه وصفاته وافعاله التي لا نهاية لها كان هذه المشابهة نوع الانسان من حيثية الجاهلية بالذات
 المقدسة الموصوفة بقوله تعالى قل هو الله احد الله الصمد وتوهم كونه كماله تعالى لا حرم في الله
 سبحانه تلك المظنة والتوهم بقوله ولم يكن له كمالا احد (رشفه) قال ذهبت الى مجلس وعظ واخبر
 شمس الدين محمد الكوسوي مع و اذ انا احدث شاهدته في ذلك المجلس حرق العاذرة سمعت
 تفسير آية وكل سمها عجيب وغريب ما خرق العادة فهو انه كان هو تكلم في امارات الالهية
 والافان السحرية بكلمات عاممة ونكات عملة معشني بعض الحاضرين فمأس سدد دفقة

رضي الله عنهم و بجاه
 سيدنا جعفر الصادق
 رضي الله عنه و بجاه
 سيدنا أبي زيد البسطامي
 رضي الله عنه و بجاه سيدنا
 أبي الحسن الحراني
 رضي الله عنه و بجاه
 سيدنا أبي علي القارمدي
 رضي الله عنه و بجاه
 سيدنا أبي يعقوب يوسف
 الهمداني رضي الله عنه
 و بجاه سيدنا عبد الخالق
 الصمداني رضي الله عنه
 و بجاه سيدنا حارث
 الربو كرى رضي الله عنه
 و بجاه سيدنا محمود الابجير
 معنوي رضي الله عنه
 و بجاه سيدنا عزيزان علي
 الرازميني رضي الله عنه

الكلام وبعده من ادراك مضمونه فقال الحواجده عضا عليهم ما ليكم قد اراكم تنصرون
وتتأبون هو الله لو كلمت بهذه الكلمات سقفت المهد لتأثر المنة ولتصرع عن مكانه ثم اشار الى
سقف المسجد وظهرت فيه رلرله ورمز من اخشا به فوقع اهل المجلس بعضهم على بعض من
الخوف ومن كان في قرب ابواب حرج هاريا الى صحن المسجد ومن كان في قرب الممر تعلق
بقائمه ولما كنت في ذلك الوقت اصغر الحاضرين قمت من مكانى مسرعا وتعلقت بقائمة
المبره سكنت الحواجده مدة مديدة فوق الممر ثم شرع في الكلام واستمع له الحاضرون بحضور
القباب متوجهين اليه بكليةهم واما نصير الآيه فقال قال الله تعالى احسن كما احسن الله اليك
واحسان الله تعالى الى العبد هو ان الحق سبحانه كان ظاهرا في الارل والبدن محضيا فأحسن
الله للعبد بان جعله ظاهرا وجعل ذاته تعالى محبة ثم علمه وامره ان يحسن كما احسن ليه يعنى اجعل
نفسك محبة لى بنى وجودك حتى يكون الحق سبحانه ظاهرا (مولانا القاضى محمد قدس سره
وأدام الله بركات افادته) هو من اجلة احباب حضرة شجدا ومن انتموليس عنده وصف
كثبا في منافع حضرة شجدا وخصائصه وفضائله وسمه سلسلة العارفين وذكره اصد يقين
وذكره تشرفت يادراك محبة حضرة شجدا في مدة جس وغائبين وغائبة ذكرت في ملازمته مدة
اشي عشرة سنة والحمد لله على ذلك ولما كان له طابع وقادوهم فقادى في ادراك لطائف الصوفية
ومعارفهم قدس الله ارواحهم كان حضرة شجدا بخاطره وقت ادراك حقائق هذه الطائفة وقادهم
قال * مثلنى حضرة شجدا يوما هل نجد نقصا في عقيدتك التى احذتها وتلقيتها من
ايك وامك واحداثك في سفر سنك يسمع هذه الكلمات الدقيقة متى قمت لا فقال لا يمكن
ان يكلمك ما شال هذه الكلمات * وكتب في سلسلة العارفين وصحته شامها يقول ان سبب
انصالي بحجة حضرة شجدا ملازمته اتى خرجت من سمرقند مع واحد من طلبة العلوم
يسمى بعبد الله الكرمانى قاصدين هراة ولما وصلنا الى قرية شادمان توقفنا عندك سبب
حرارة الهواء ولما دخل وقت العصر قدم حضرة الشيخ هناك فذهبا الى ملازمته فقال من
اين قات من سمرقند ثم شرع في لسكلم باواع الحكايات واظهر في أمثاتها جمع ما في قلبي وكان
من جملة ذلك كلام صار سنا لحيرة اقفير وحروحي من تلك لولاية ما ظهره على وجهه كان
قلبي متجذبا اليه اسمه وقال في آراء الكلام ان كان المقصود تحصيل العلوم فهو عنا ايضا
ليسر واحاصل انه سيرلى في ذلك المجال ليس شى من مخفيات لغيره ومكومات الضمير
الاحضرة الشيخ طالع عليه وتيقنت ان له انرا فاما على لى واطن الخلق وضائرهم
ومن الجانب الله مع حصول اليقين بهذا المعنى لم يرل عنى ميل السهر لومور شوق تخرج هراة
افصدت قرشى معنى من ذلك وقال بل اذهب الى بخارا ولما حدثه في غد لانه شذاه
قال لى شخص به مشغول بالكتابة ثم رأته بعد لحظة فداق من مكانه وجاء نحوى وقال قل
الصدق والحق من تذهب الى هراة لتحصيل طريق التصوف ام لتحصيل العلوم فسكت من
حاية الدهشة قل مولانا نعمه الله ان ييله الى جانب التصوف طالب وانما جعل التحصيل سزا
وجاهاله فنبسم وقال اذا كان كذلك لحسن ثم اخذ بيدي ونوجه الى طرف من البستان ومنى
حتى بعد عن لسانى ثم وقف وقد حصل لى غية بمجرد وصوله الى يدى وقيت في البسة زمانا

وبجاء سيدنا محمد بابا المعاصى
رضى الله عنه وبجاء سيدنا
السيد الايركلان رضى الله
عنه وبجاء سيدنا امام
الطريقة وبرهان الخفيفة
السيد بهاء الدين النقشبندى
رضى الله عنه وبجاء سيدنا
ه لاه الدين العطار
رضى الله عنه وبجاء
سيدنا يعقوب الجبري
رضى الله عنه وبجاء سيدنا
عبد الله احرار رضى الله
عنه وبجاء سيدنا محمد
الراشد رضى الله عنه
وبجاء سيدنا درويش
محمد رضى الله عنه وبجاء
سيدنا خواجى الاميكى
رضى الله عنه وبجاء سيدنا
محمد الباقي بالله رضى

ولما عشت من العيبة شرع في التكلم وقال اثنى الله لا تغدرا ان تقر أحطى فأخرج من جيبه رقعة
 وقرأ ما فيها ثم لها وأعطانيها وقال احفظها ولا تضعيها وقد كتبت فيها حقيقة العبادة خشوع
 وخضوع وانكسار وتضرع وطريق حصولها في القلب تهود عظيمة الحق سبحانه وحصول
 تلك السعادة موقوف على محنة تعالى وظهور المحنة موقوف على متابعة سيد المرسلين وسداد الاليل
 والآخرين عليه من الصلوات اتقها ومن الصيات اكلها والمتابعة موقوفة على العلم بطريق المتابعة
 فيلم ضرورة متابعة العلماء الذين هم ورثة علوم الدين للعرض المذكور وينبغي ان يحتل
 صحة علماء السوء الذين جعلوا العلم وسيلة الى معاش دنيوي وسببا لحصول الجاه ويهين
 ايضا الاجتناب عن صحبة المتصوفين الذين ركزوا الى الرقص والسماع ويأخذون كلما ينسره لهم
 من غير محاش وياكلون كل ما يجدونه لا يوقفون ينهي ايضا الاجتناب عن امتناع كلمات توحيدية
 ومعارف تكون سببا لقصان عقيدة أهل السنة والجماعة وان يكون التخصيل لظهور المعارف
 الحقيقية التي توقف ظهورها على متابعة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم والسلام ثم جاء عدد
 الاصحاب وأجار القليل من هراة وقرأ القليلة وركب فرسه ومضى نحو حجت الى بخاريه وحسب
 اشارته ولما شب اغلجوا واحدا من خلفنا ماشيا واعطانا كتابا من حضرة الشيخ كته الى مولانا
 خواجة كلار ان مولانا سعد الدين الكاشغري قدس سره وقد كتب فيه ان كن واقفا على
 حامل هذه الرقعة ولا تذكره ان يقعد من غير شغل وان يحتل كل من شاء فانه هذا الكتاب في
 تأثير عظيم وكأنه كان سببا لاصاب قلبي بمرض حاد وكان قلبي تكتله مائلا الى ملازمته وشغفها
 به ولكن كان قلبي متوجها في بخاريه وصرت تنزق القلب مستغرق في الفهم والهم وكان يضع على
 في كل منزل ما يوجب الرجوع ومن اعجب العجائب عدم زوال دغدغة السر عن خاطر مع
 وقوع امثال تلك الموانع حتى عدت الى بخاريه من الدواب لوقوع صورة مائنة من
 الركوب في كل منزل على الداء في التي كنت راكبها ولما دخلت بخاريه عرض لي ربه دقوي
 ونوقت عن السفر اياما منه ثم كما قصدت السفر منه ظهر شئ مانع من السفر ثم طرأت على
 الحمى الباردة فقلت في نفسي ان اردت السفر به فذلك وسعيت له احاط من الهلاك
 فاخرجت دابة السر من قلبي بالكتابة فرال المرض مني فمرمت ان ارجع الى بلار منه
 ولما وصلت الى تاتكندة وقع في قلبي ان اذهب اولا الى رباط الشيخ الياس
 لرؤيته ونوع الاستدنان منه بحسب الدامل معلما من حذب صفة حصره الشيخ
 جلب على وسلب مني راحتي والباعت على ذلك فاني كنت في رغبة ارادته اولا فسلمت
 فرسي مع ما عليه من الكتب وغيره الى واحد من احبابي ودخلت السوق بقصد ملاقة
 واحد من مریدی الشيخ الياس لاذهب معه الى رباطه فقلت شخصا منهم وقال انت بفرسك
 فتوجه الى الرباط راكبين فقلت لا تخذ فرسي فقال لي شخص قد صاع فرسك مع ما عليه من
 المكتب وذهب جماعة اطلبه ففقدت في زاوية طرقا متفكرا فوقع على قلبي ان اكبر طبقات
 خواجكان قدس الله ارواحهم في عاية من العيرة وقد قصدت زيارة غيرهم مع توجههم الى هذه
 الانواع من الانتعاش والحمد لله على ما لم اكن متلبا به من ذلك فرجعت من تلك العيرة من
 قلبي واستعرت هارني لمبلغ صوت شخص معي يقول قد وجد فرسك مع ما عليه من غير صبيح

الله عنه ويحياه سيدنا
 الامام الزباني المجدد
 الالف الثاني الشيخ أحمد
 انصاروقي السهرندي
 رضي الله عنه ويحياه
 سيدنا محمد مصوم
 رضي الله عنه ويحياه سيدنا
 سيف الدين رضي الله عنه
 ويحياه سيدنا السيد نور
 محمد البدائي رضي الله
 عنه ويحياه سيدنا حبيب الله
 مرزا جاجان مظفر اشهد
 رضي الله عنه ويحياه سيدنا
 عبد الله الدهلوي رضي الله
 عنه ويحياه سيدنا أبي
 سعيد الاحدي رضي الله
 عنه ويحياه سيدنا أحمد
 سعيد الاحدي رضي الله
 عنه ويحياه سيدنا محمد

شيء منه ففعلت رأسي فأريت فرسي قد جاؤا به وقال صاحبي الذي سلمت اليه فرسي قد وقع
على امر عجيب وهو في رنطت فرسك في مقابلي قبل نظرت ثم اراه في مكانه فقصرت مخبرا
ومثما فان واحد من شيء بهد فبقائه في اسواق فانكسد عير جدد الكثرة الناس واردحام
الحلق واغرب من هذا وجداه من غير نقصان شيء منه فظهرت في كعبة عجيبة من مشاهدة
هذا الحال فركت الفرس في القود وتوجهت الى سمرة قد من غير ان اذهب الى رباط الشيخ الياس
ولما وصلت الى صهوة حصرة الشيخ نظرت الى وتبسم وقال مرحبا فتبين لي انه كان خبيرا
ومطلعا على جميع ما جرى على ذلك كانت الموانع كلها من طريقه وقال وقع مرة على خاطري
في مبادئ الملازمة لخصرة الشيخ حين كونه في رباط خواجه ان اذهب لزيارة خواجه زكريا
الورق سري ولما وصلت الى باب قبة قبره وقعت على كعبة غريبة فلان اصع قدعي داخل
القبة حتى سقطت على الارض واحسست في باطني ألما عظيما وصرت منكبيا مثل الحلقة وكاد
ان يفارق روحي بدني فوقع في قلبي اني خرجت من صهوة حصرة الشيخ لزيارة الاملا اجازة
منه وهذا ليس بحسن فاستعرت في الحال ورجعت من غير وضع القدم في القبة ولما جلست
بعد حصرة الشيخ كان اول كلامه لم تسمع قول الاكابر ان الله اولى من الاسد الميت
فصارت مشاهدة ذلك الحال موجهة لزيارة بقي القبر بولاية حصرة الشيخ قال بعض
الاصحاب انما اشتد مرض حصرة شيئا واجتمع عنده اولاده واحفاده واصحابه في
قرية كانكران قال ينبغي لاصحابنا ان يختاروا احدا ليمر من القبر والعني ثم توجه الى مولانا
القاضي محمد وقال اخذت اولاد واحد منهما فقال مولانا محمد اني اخذت ما هو مختار منكم
فقال حصرة الشيخ ان المختار عندنا هو القبر ثم اشار الى واحد من وكلائه ان يعطى مولانا
محمد اربعة آلاف من الذهب الشاه غيرة لاختياره ليمر على العني ليحصله رأس ماله
وقوت عياله وليصرفه في فراغ الفقراء المحتاجين منه واصلاح حاله وجعية ماله فآخذ مولانا
محمد المبلغ المذكور امتلا الامر الشريف وجعله رأس مال معاشه ومداش اصحابه (مولانا
خواجه علي التاشكندى رحمه الله) هو من قدماء اصحاب حصرة شيخنا واجلة وكلائه
وتشرف بشرف القول في مبادئ احواله تاشكند ونقل عنه بعض الاكابر انه قال لما رجعت حصرة
شيخنا الى ولاءه الاصل من خراسان في مبادئ احواله واشتغل بالمر الزراعة وكنت وقتئذ شابا بين
عشرين سنة فالزمته صحبه وظهر لي الثعنا كثيرا ففزع في ذلك الاناء جمع من طلبة العلوم على
ان يتوجهوا الى سمرة قد وسوسوا علي وسوسة طيعة وقالوا الملك ان قدت في تاشكند نصيب
ارقاتك وتبقى ما يا جاهلا واكثر وان القيل وقال وشوشوا على الحال حتى حرمت على
السمر بالبال فقلت في نفسي ان استأذنت حصرة الشيخ فاسفر مشاهة فعالب الظن انه يكون
مانعا منه فالاولى ان اكتب في رقعة فضية ذوق التحصيل والسفر الى سمرة قد واضعها على
محل جلوسه حين غيبته عنه ثم اتوجه الى مقصدي فاذا اطلع على مضمونها وانالت بمحاضر
اذناك لا يكون مانعا البتة واحصل نوع اجازة في ضمنها فكتبت الرقعة ووضعتها على
محل جلوسه وسافرت الى سمرة قد ولم يدخل حصرة الشيخ هذا البيت الذي وصعت فيه الرقعة
في ذلك اليوم الى وقت المغرب اتفاقا ولما دخله وقت المغرب ورأى فيه الرقعة وقرأها فسر من تلك

مظهر الاحدي رضي الله
عنه ويحياه سيدنا عبد
الحمد افندي الثرواني
الذي رضي الله عنه
ويحياه سيدنا السيد محمد
صالح الزواوي الذي
مد الله غلال جلاله
واقاض عيشنا من نوال
افضاله ان تظروا الى عبدك
العاجز الفقير الحقير
اللاشيء محمد مراد
بظهر العناية والرحمة
والرأفة وان تفيض على
قلبي من بحار معرفتك
ومحبتك رحمة وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى آله
 واصحابه ما اتمم الارواح
بالاشباح وما انتشى عارف
بكؤن الامرار وصاح

لصورة وقال انكم هو معي لسان القلم ويستأدي بالطلاقة فظن كيف يذهب الى سمرقند وقد كذا
 ترانيم جميع الاصحاب الناشكدين وقت تعيره وقوله الكلام المذكور اول منزل من تاشكند
 مابين العرب والعشاء قطراً على صداع قوي وجرح عميقة شديدة فلم يبق طاقتي ولا راحتي
 فاختذت ابكي واتأود الى ان كان وقت العصر فقام الاصحاب وأمر جروا دواهم وحلوا
 احوالهم وامسح دابتي ايضا واحد من الاصحاب الذي كان باعاً على سقري واراد ان يحمل
 عليها جلي فاشتد في ذلك الحال صداعي وزادت حرارتي حتى ظننت أنه قد تصدع رأسي
 ودخلت وسط النار الموقدة وكنت ان أموت فقلت للاصحاب اركبوني واذهبوا ثم فاني لا طاق
 ان اتحرك واركب وكلما بالقوا في التعريض على المشي منهم بالاشارة لعدم القدرة على
 الكلام ولما ابني تركوني وذهبوا نصرت تفكر في نفسي ان هذه المارصة انما هي
 من طرف حضرة الشيخ لكونه غير راض بسقري فزويت الرجوع في الحال فشرع
 الصداع والحرارة في التناقص والزوال حتى حصلت لي قوة القيام فتمت وجلت جلي
 على دابتي وركبت وتوجهت الى تاشكند فكان يخفف مرضي في كل خطوة تخطوها
 دابتي حتى لم يبق منه اثر حين ما وصلت الى مابين تاشكند واصلا فجلت منزلي في الحال
 وربطت فرسي ثم حدث مرل حضرة الشيخ مسرعا وسلمت عليه فردحوا بالسلام وتسلم
 وقال لم يذهب الى سمرقند فاندول على السكاه وقلت لارض دين يديه واعتذرت من
 سوء أدبي اليه معني عنى بلطافة وعنايته وقال اذهب وكن في الخدمة قال لي معك امورا
 كثيرة وكل الامور فداما ولما تحول حضرة الشيخ الى سمرقند بالتمس السلطان ابن سعيد
 فوص جميع مهماته الديوية اليه وسلم زمام اموره الى كف كعبته وبلغ تصرفاته في مهماته
 مرتبة كان يكتب في يوم واحد عشرين رقعة من لسان حضرة الشيخ الى سلاطين الزمان
 والامراء وارباب الديوان ولم يكن لاحد قدرة على ان يتجاوز مضون رقعة او يتأني في
 امره (الشيخ حبيب التجار التاشكندي رحمه الله تعالى) كان من قدماء اصحاب حضرة
 شيخنا ومن المقبولين عنده وروض حضرة الشيخ ترتيب سفره الاصحاب اليه في تاشكند
 وحكي هواه نادى حضرة الشيخ مرة من بعض الاصحاب حين كان تاشكند فتوجه الى
 طرف فركت وذهب الاصحاب ايضا من خلفه بالتصريح والسكينة للاعتذار ولما وصلوا الى
 فركت اخبروا بان حضرة الشيخ في قرية مبار في جرة مولانا اسمعيل الفركتي ان مولانا سيف
 الدين المازي صدقرايه مولانا المشار اليه فتوجهوا الى مبار وحاوا حبره مولانا اسمعيل وقد
 ظهرت في ذلك الوقت في حضرة شيخنا صفة الهبة والجلال فكل من دخل الجرة وقع عينه
 على عين حضرة الشيخ كان يضي عليه ويسقط على الارض وكاد ان الحبة يزول من جميع
 الاصحاب فقام مولانا اسمعيل مع جمع من مخلصي تلك الديار على اقدامهم حامرين رؤسهم
 للاعتذار فسق حضرة الشيخ من جرم الاصحاب بالتعاسفهم وظهر فيه آثار اللطف والرحمة
 ورجع الاصحاب كلهم الى سمرقند الاولى وقاموا (مولانا نور الدين التاشكندي رحمه الله تعالى)
 كان من المنطوريين والمقبولين لحضرة الشيخ تكلم حضرة شيخنا يوما في المحبة الذاتية وقال
 ان المحبة الذاتية عبارة في اصطلاح الصوفية قدس الله ارواحهم عن الارتباط بالحق سبحانه أو

وباح * نم

وهذه قصيدة فارسية
 مشتملة على بيان اوصاف
 النقشبندية اصحاب
 الرثبات ولم يوفى لزوجته
 فطوبى لها على فورها
 وابتنائها في هذا المحل
 (قصيدة) نقشبندية صعب
 طاعتها بركا بده كه چو بر
 كار درين دانه سركارنده
 همه كرد آئنده بر مكر
 يك دانه اند * همه واقف
 شده از كردهش يك
 پر كارنده نشندندولى بند
 بهر نقش نهد * هر دم
 از بوالعجب نقش ديكر
 پاش آرند * هر زمان
 بوقلور وار برنكي ديكر
 وبس صعب تر كه زرنك
 دو جهان دير آرد كچه

بعبره والتعشق له من غير سبب يعلمه او موجب يعرفه بل هي بل وانخداع لاقدرة على دفعه
وقال شاهدت هذا المعنى من غلامين في نواحي تاشكند * كان احدهما يطوف حول حلقة
اصحابنا ويقعد في قرب الحلقة مطرقاً رأسه ولما أتت مرة للتوضأ نادى الى الأبريق وناولنيه
ولما توضأت مثلته انه مأسبب بجرتك هار لم تطوف حول الحلقة فقال انا ايضا ما اعرف
سبب ذلك كله اجئت ههنا في طريقي نجدنا ورملا الى الحق سبحانه وارى نفسي حاليا
من جميع مقتضيات الطبيعة و درك مد في قلبي لذة عظيمة فاذن اعدت عن هذا العمل اكون
حاليا عن هذه الذة وكان الآخر حسن الصورة وكان يخلط بالاصحاب وقد عشته كثير
من الناس في تلك النواحي وانهم وابو اصحابنا ايضا فقلت لهم اعتذروا اليه حتى يذهب
مريدكم فالفوا في الاعتذار اليه لفرح من بينهم ولكن لم تنفع سالفاتهم شيئا حتى نكس اخيرا
واضطرب اضطرابا كثيرا وقال اى فائدة لكم من عدم محبي ههنا ويشوشني الناس حين خرجت
من ههنا ويقع قلبي في حذات مقتضيات الطبيعة واتباعه عن الحضور والجمعة التي
اجدها في نفسي في هذه الحلقة فاعذر الاصحاب وترصصكوه فبلغ أمره مرتبة صار
مطلوب هذه النسبة على وجه ضل عن طريق بلته مرارا وكلما وقع على مهم متعلق به واربد
ان أمره به وحدث هذا المهم مكنه ياقبل ان أمره او كان مشغولا به وكان هذا العلام هو مولانا نور
الدين التاشكندى * وصحبت بعض احلة الاصحاب يقول انه لما وصل مولانا الى شرف ملازمة
حضرة شيخنا في مبدى احواله في تاشكند انى رأيت من البات الكرمانى ولم يكن من دأب
حضرة الشيخ قول شئ من الناس فقبله منه وقسمه على الحاضرين وقال له في ذلك الاثناء
ارفاة صحبة هذه الطائفة انهم بدكروا من صعبهم ما صاع به مثالا اذا صبيع شخص
جوهر ذاتية كثيرة ولا خبر له من صياحه موقع في صحة شخص له خبر عن اضاعته لجوهره
وعائده محبته به ان بدكروا صاعه جوهره اولانم التاثر به تاياثم حصول الحر من ذلك
الجوهر المصبع ثالثا تأثر به هذا الكلام والزم صحته وان طردوه بعد ذلك وارادوا بعهده
منهم لم يذهب ولم يترك صحته وقال لا عرض لي في صحبة حضرة شيخنا سوى مشاهدة وجهه
المبارك أحيانا فتركوه من غير تعرض فاختار طريق الرابطة واشتغل بتحصيل تلك النسبة
بالجد والاجتهاد وصار مطلوب تلك النسبة في مدة يسيرة * اطلع مولانا زاده الفركتى المار
دكره في آخر الفصل الثانى من ههنا المقصد بوما على شعله الباطنى فقال له بطريق التعليق ان
كنت في الصلاة مشغولا به هذا الطريق ايضا يكن مؤديا الى الكفر فلا بد من تخلية
نفسك عن تلك النسبة من وقت تكسيرة الافتتاح الى ان تخرج من الصلاة بالسلام
وان تعطف قلبك عنها فانشده مولانا نور الدين في جوابه هذا البيت المنسوب الى المير حسينى

(شمر) من اجل كونك في البداية احولا * قد كان شيخك نصب عينك اولا

ولما بلغ خبر تعرض مولانا زاده وحواب مولانا نور الدين بهذا البيت حضرة شيخنا قال
مولانا زاده اذا لم يكفر الانسان بوقوع املاكه واسبابه وعبيده ومواسيده وسائر الاشياء
الحسية على قلبه في الصلاة فكيف يكون ارتباط قلب مؤمن بمؤمن مؤد يا الى الكفر * وصحبت
بعض الاكابر يقول ان مولانا نور الدين جعل نفسه فداء لحضرة شيخنا وذلك انه لما عرض

در ظاهر ما متد بباطن حاصلند
كر چه در صورت خصمند
بمعنى يارنده آب نيلندولى
بر لب قبطى خونند وروح
محض اندولى بر خرميسى
بارنده كز چه مرآت
صقبند حبش راژ نكند *
كر چه كزار خليلند حطب
و افارنده در قباروش آل
هيايد دهند * نه چسو
زراقوشان خرقه ازرق
دارند * ستر و تلبیس بود
شیوه این مياران * متلبس
بصفات ملكى سيارند *
ستر این كزت هو هو م
دران وحدث صرف *
چشم دارند ازان بر صبر
استغفارند * نكند كزت
آثار درا بشأن تاذير *

مرض الطاعون لحصرة شيخنا في الواء الاول وظهر في جنته الابسر ورم كبير ازرق اقوس
وهو اشد انواع اورام هذا المرض واصعبه علاجا واعظمه خطرا خصوصا مع كونه في قرب
القلب الصوري الشكل الذي هو معدن روح الحيوان ومنبع الحرارة العريضة فجا مولانا
بور الدين الى ملازمته وطلب منه مقام التضرع رفع هذا المرض وتحمله صمد وقال ليس
في الدنيا امر موقوف على وجودي وحياتي وفي وجودك وحياتك امور لا تخصني وهوانك
لا تستقصي فقال له حضرة شخصيات شاب قريب العهد باللوغ ولم تذق ادة الدنيا وبيك
من الرجا والتمنى ما لا يخصني فبكى مولانا وقال لارجا لي ولا تمنى سوى ان اجعل نفسي فداء
لحضرتك فاذن له حضرة شيخنا بالضرورة فصار مشغولا برفع مرضه بجذبه وتحمله فانتقل
الورم من جنب حضرة شيخنا الى جنب مقام حضرة شيخنا من فرائد مقام الصحة والعافية
ووقع مولانا في الفراش وانتقل الى حوار رحمة الله تعالى بعد ثلاثة ايام قال بعض
الاصحاب الذي تحققي بكشف القدر وغيره من الكشوفات مررت بومارا كذا في ملازمة
حضرة شيخنا من شرق مقابر تاشكند بعد مضي ايام من وفاة مولانا نور الدين وابنه قد دار
في الحدة وتوجه الى طرف حضرة شيخنا فقال له حضرة شيخنا مولانا نور الدين اهل
الى شئت الابن بعد ادى حاله الاول وتوجه نحو القلعة وكان وفاته في شهر اربيعين وثلاثمائة
التي هي تاريخ الواء الاول (مولانا زاده الا ترى رحمة الله تعالى) هو من كبار
اصحاب حضرة شيخنا ومن القبولين عنده احمد محمد عبد الله واشتهر بمولانا زاده الا ترى
قال هو لما تشرعت اشرف على حضرة شيخنا وقع يوما في مجلس الشريف على خاطري
انه لم لا يعلني حضرة الشيخ ذكر القلب وغلب ذلك على قلبي فتوجه حضرة الشيخ الى جاني
وقال ليس كل امر مناسب لكل شخص الذكر... اب لم يرك فان استعد ذلك في طاية
الطاف فلا حاجة لك الى الذكر وقال لما وصلت الى صهوة حضرة شيخنا في مبادي
الاحوال احتلج في صدرى اني كنت اولا في صهوة مشايخ طبقة المشقة واشتغلت بطريقتهم
مدة وخرجت الآن من رتبة ارادتهم فلا آمن من وصول الضرر الى من ارواحهم وغلب
هذا الخاطر على في صهر من الامصار وزادت الوسوسة والاصطراب واما حضرت صهوة
حضرة شيخنا في العد قال لي ماى طبقة من طبقات المشايخ كنت تحتلط اولا فقلت
كانت انا انى اولا على يد مشايخ المشقة واشتغلت مدة بطريقتهم فقال حضرة شيخنا
شاهدت اليلة مشايخ الترك قد حضروا باسلحة عظيمة وداروا حول دارنا وحوالينا ولم
يقدرنا على الدخول في دارنا والتصرف فيها بوجه من الوجوه وغالب الص ان حضورهم
هنا انما هو لاجلنا فاطمأن قلبي بعد ذلك واسترحت من تلك الدغدغة والوسوسة بالكلية
وايضنت اني في دائرة الامن والامان من جميع الاقوات الظاهرية والباطنية في ظل عناية
حضرة شيخنا وكنتم حايته وقال جاء حضرة شيخنا مرة جبرني وامرني بطبخ طعام
وقال خذ اسباب الطبخ من مولانا خواجده على وكان هو في ذلك الوقت كافي مهماته ووكيله
على الاطلاق ولساتم امر الطبخ وحضر الطعام في السفارة قال حضرة شيخنا قد طبخ هذا
الطعام من غير احتياط فتأملنا في ذلك بالمائة فبان بعد التحقيق ان القصور في الاحتياط

خوبش زاد وخته برمد
ابن آثارتد * پاس اخاس
بود خصلت اين شاه
وشان * يا سبانا ندولى
بادشه اخيارند * دم نكه
داشته چون نافه متكند
وكر * لب كاشاندر وان
پر و رصده عطاردند *
حاشا ندولى وقت مضى
طوطى اوار * همه شيرين
حرركات وشكرين كفارند *
نجم آماهم را خلوت در
انجمه نشت * شمع هر
انجمن ورونى هر بازارد *
چون سهاله نشين شان
صفر اندر وطنست * بتن
استاده بدل در كشش
ورفتارند * حال ابن كرم
روان نمسها جامده است

كان في الحطب مصيب حصرة الشج بعد ذلك غاية العصب وقال ان مدار الامر على العناء والاحتياط فيه من آكد الواجبات قال كل ما يرد الى البدن فلا بد من ان يظهر اثره في الظاهر وما يجدونه من التعرق وعدم لدوق اكثره من اكل ثمرة غير محتاط فيها * قال بعض الامراء كان حضرة شجيرة مع جميع من الاصحاب في جرة واحدة من الخلفين وكانت الحصرة في غاية التأخير بحيث كان أثر حصرة ظهرا في جميع الاصحاب وكل من دخل في هذا المجلس وجلس فيه كان تعرض له حكمة عميقة لينة لا يردان يقوم من المجلس من شدة لدنها فحضر الطعام في ذلك لائبا وغشى مولانا راده استغفر في عظيم بحيث عاب عن نفسه وحسه ولم يحضر الى نفسه بتحركه فوقع نظر حضرة شخصا على طرده رأى شخصا يترك مولانا زاده ويريد احضاره من استمرافه مصيب عليه وقال لم تفعل هكذا ولم تسمى الادب ان تعلم ان كل احدا خذ منا شيئا على حسب قابلية واستعداده وقد تشرف مولانا في هذا الوقت بحال ناحتي ذهل من الكويين في لدنه فلما طلعت الآن على حاله لرات صك لذة الطعام ولدت من غبطته ثم انشد هذين البيتين (شمر)

وما اشد شقى من شأن العبي الهلس * وما هو من وصف الدني الهوس

معلم لارباب القلوب شؤنهم * ها الكل بمالم تسل بمؤيس

وقد حصل مولانا راده من حصرة شخص اجازه سر الحار في حال حياته وقدم الشام بعد زيارة الحرمين الشريفين رادها الله شرفا وكرامة وقام بدمشق وصار فيه مرجعا لظالمين وارتحل به من الدنيا * ورأيت بخط مولانا عبد الرحمن نور الدين الحامي قدس سره الهى هذه الكلمات مكتوبة على ظهر كتاب كتب حصرة الحاراجه عبيد الله ادام يقاه الى مولانا زاده الا ترى مولانا محمد صادق الله حين اقامه بدمشق الالتاس بعد عرض التواضع ان تصرف الهمة الى ما تحصل به النجاة في آخر الحياة من التلوثات التي التعير عنها بالتلوث موحب الحياء والاسلام * مولانا ناصر الدين الازاري رحمه الله تعالى * هو من جلة خدام حصرة شخصا ومن المتبولين عنده وهو اخوه مولانا راده الا ترى اصغر منه قال قدم معرقه ججاعة من عرف ناشكند قبل اشتهار صيت حضرة شخصا فيه فقاوا بجلة من شمائله وخصاله وبدة من خوارق المعاداة وذكروا في هذا الباب امورا غريبة وعجيبة فمجرد سمع تلك الحكايات التي تستحيل ان تكون علامة لغير ارباب الولاية وقع على خاطري ميل واتخذت اليه ولكن وقع التوقف من الوضول الى ملازمته بسبب تعلق خاطري باحد من المظاهر الجميلة والنازات تلك الاخبار عرمت على التوجه الى ناشكند مع وجود التعلق المذكور وقد تمت ناشكند مع ججاعة من طالي هذا الطريق وكان حضرة شخصا يسكن في ذلك الوقت ببلخستان وانا وصلت الى صحته شاهدت منه بعيني ازبد من سمته باذني ثم غلب على خاطر الرجوع الى معرقه بعد ايام لاقترب فصل الربيع وسلب مشق العلام المذكور راحة فلي وكان مرادى ان احضر الاجتماع والتمرح يوم اليرور في تل كوهك على ما هو مادة اهل معرقه فينبه سرلي فيه ملاقاته العلام فالتأذنت حضرة الشيخ فلم يأت لي ولما كان عداد يوم اليرور استولى على النعم

ليكن افسرده دلان چون
خودشان پدارنده اهل
دل قائله كيه عشقه دول
ابن جكر داران آن قائله
واسالارنده در سبه خانه
صبراي فنا كرده نزول
خيمه بر زرده ار نه تنق
ژنگارند * هريكي سداما
نديدان جهان * كوهي
ارلومه لاثم بكهي نشمارنده
ماهيانده در صفر صقارا
ست روند * همجو خر
چنگ لب جوي نه كز
رفتارند * برب تشنه
دلان روح فزا پا قوتنده
در كف وسوسه كيشان
زمرشت امارنده ديدنه
پاكاند بلي روشن ديدنه
پاك * سردين داراندي

والآخر من تذكر المحبوب والتعرج في تل كوهك مركب حصرة شجما مع جمع من الاصحاب وتوجه
الى فيرواح في معه صدر كايه فلم يعرج فلي بهذا التعرج في الصحراء الى زداد دمي الى جانب العلم
وتفرج بهر كوهك وكنت في غايه الخلة والاعمال من حصرة الشيخ من تلك الصورة وما وصفا
في تلك الصحراء الى محل ملا من الشقائق مد حصرة شجما يد الكريمة من فوق لهرس واخذ
قصصة من الشقائق واوليها وقال ان تسبح يا ولانا ناصر الدين من ان تذكر العلم وتفرج بهر
كوهك في مثل هذه الصحرة ومثل هذه الصحراء المملوءة من الشقائق ولما صدر هذا الكلام عن
حصرة شجما صرت مستعرة في عرق الخلة والاعمال من العرق الى القدم فالتفت حضرة
الشيخ الى بعد ما شاهد حتى هذا الحال التفتا انقطعت به محبة ذلك العلم وتمكنت بكاه محبة
حصرة شجما وقال لا تحول حضرة شجما من ناشكده الى ممر قد باسنداء السلطان ابي سعيد بعد
الاستيلاء على ممر قد تفرج بوما محلات وبساتين في خارج ممر دلتين من الزول وكنت في
ملازمته ولما انتهى الى السير الى محلة خواجد كعشرا استخضعها واولها فيها ولما ادرك الليل استراح
حصرة الشيخ موقع على حاطري انه سار ليوم كثيرا ولحقه التعب ولا قدر ان اجترى على
تفريح يده وقدمه وبنت يصدر عنه الامر بذلك ثم كنت منتظرا للاشارة بعد خطوط هـ لنا
المعنى في قلبي فقال يا ولانا ناصر الدين انه قد لحقك التعب ابصاف هذا اليوم والافطار مئة
في محله ولما وجدت هذا القدر من الاجارة قت وبدرت الى الخدمة وقال هـ لاندبت من
ممر قد الى ناشكده بلارمة حضرة شجما في سادي الاحـ والكان فيه عالم منفرد في من
المنطق ومتبحر في سائر العلوم الرياضية يعني بولانا ميرجل وكان يرى نفسه في الكسوة
اغتاربه وبابس الهـ دولابصلي الصلوات وكان في غاية الجراءة والحساره في ارتكاب المحرمات
وكان يسكر لشايح الطريقة وطاعة لعمدة الاولياء وحضكان بعصب حضرة شجما
وبدنه دائما ويتكلم فيه تكلمات شعبة بعيدة عن الادب فصادت يوما بجماعها وفيه فخرج
في السعادة والحانة في حق حضرة شجما ولما ارأى وعلم في من جملة خدامه تعرض على
وقال لك منقذ في شخص لاعم له ولا عمل ولا ذكر ولا حال ولا خاوة فانا اذهب اليوم الى مجلسه
وأكل الخبث بحيث لا يراى في ذلك المجلس واحكم عليه ان يرتب لي طعاما كد وحلوا
كدا حتى نسين لكم ان ليس له حال ولا امره اصل وثمرة فصرت من عوله وهديته بمهر وما
ومهم وما ولكن لم ارق في دة بلته صلح من السكوت فتمت ممر ما وخرجت من هـ ذا المجلس
ولاحزيا وتوجهت الى منزل حضرة الشيخ ولحقني هو ايضا من خلي مع ثلاثة انصار
من طلبة العلوم المتعقبين معه في الهرل والسعادة والفتنيس به في الهتك والحيثة وحدا معا
مجلس حضرة شجما وكنت مستعرة في الخوف من ارادة كتاب هذا السعي به الحبيث لهتك
الحرمة وامانة الادب ولما استقر به المجلس اخرج من كاه مقدار من الخبث قبل الشروع في
الكلام ورماه في فيه حين ام به حضرة الشيخ وسائر الاصحاب وادان ببله فوق في حلقه
وانفسد طريق نفسه وكلمه اجتهد في بله امتصع عليه الامر وتغير حاله وآل الى ظهور
ذاته ما له فامر حضرة الشيخ بصرب فقام مصر به ضربا قويا ووقع الخبث من فده على
وسط المجلس فضحك منه لما ضروا وصار هو محملا ومغملا لا خارجا عن الوصف

برمردين دستا ورد *
شاهد شاه وجوب بدرين
دارولي * نه چو منصور
مهر مرده جوي دارنده
ميرسدان رطب معرفت
از نخل وچود * يارب
از بخت خـ وداين قوم
چه بر خور دارنده همت
بيت از غزل بي بل جارف
روم * كه همدما خيران واله
آن گفتا رند * ميكنم
تضمين كاند رصفت ابن
پاكان * آن كه ره شرف
هفت نريادارند * چو
صدف كوش * وچاي
ده اندر دل صاف * ابن
غزل را كه بجز هفت درش
نشانده هله هوش داركه
در شهر دوسه طرا رده

والبيان فقام عن الجعاس هذا السبب وخرج مع طلبة تلك الحجة والاعمال واشتهرت هذه
القصة في ولاية تاشكند وقصص حوى تلك الديار ولم يشدر ان يقيم فيه - فحرب بها
لم يعلم احد خبره بعد ذلك (مولانا محمد وحوالته الزكياتي رحمه الله) كان من القبولين
والمتطورين لحضرة الشيخ ومن قدماء الاصحاب وسياقهم وكان غلاما جديا من اولاد
شيخ تركستان وكان مظهر الالتهات حضرة شيخنا وصيته وما دورا به بالشمل الباطني
وظهرت منه احوال غريبة وآثار عجيبة حتى رآه حضرة شيخنا يوما في الصحراء يطير في الهواء
ويطوف كطير على الطيراء فلم يستحسن منه ذلك حضرة شيخنا غضب عليه وسلب عنه
تلك الكمية فوقع من الهواء على الارض حتى اندقت جميع اعضائه وبقي عابا عن الناس في
وصار كالاجساد والاغيار فقام من مكانه واعتذر الى حضرة شيخنا ونضرع اليه ووضع
رأسه على قدميه ولكن كل ذلك لم يهد شيئا ولم يجد له ما ولم يلتفت حضرة شيخنا اليه اصلا
فخرج جزع شديدا وبدأ بالتعذيب والخشونة والحروح عن طور الادب وقال لحضرة شيخنا
سأنت عني نسي وأخذتها ظن ددتها الى دها والافقتك قال لم أقدر على ذلك اقل فمضى فلم
يلتفت حضرة الشيخ الى كلامه اصلا فصار هو يرتفع القمص فمضى الى حضرة شيخنا يوما فمضى في
زقاق البساتين ماشيا وحده فأخذ السكين وتوجه نحو حضرة الشيخ ولم يكن هناك من ولا ملبأ
فتش كل حضرة شيخنا شكل شيطان الاركان طريق الخلع والانس لانسانا على رأسه فلذرة من
جلد واد العنم الاسود كثيرا الشعر وفاء من صوف بيض وفي يده عصا كبيرة يصعد بها رآه في تلك
الصورة وضع سكينه في عده وبقي حيران متحيرا فقط على الارض وتعملت يده ورجله من الحركة
مر عاية الدهشة فأخذ حضرة الشيخ سكينه من يده وعاد الى صورته الاصلية وتيمم وقال ابش
تقول ان قلت لك هذه السكين فوضع يده على الارض من يده وسكن كاه عظيم اديه وناح بحرفة
القلب حتى ترجم حضرة الشيخ له ورده الى حاله الاول وهاهنا أيضا حضرة الشيخ
على ان لا يرتكب أمثال تلك الحركات ثانيا وان ينهي الكرامات وخوارق العادات وان يمتنع
في اختلاطه حسب القدر دور * واتممت هذه الحكاية من شيخ كبير عظيم القدر من بني اعمام
حضرة شيخنا - سر قدو قال رأيت * * * * * وخواجدة وقت شاي وصحبه كان شابا وجها
هيا وكانت آثار الجدية ظاهرة فيه وحفظت منه هدي البقي حين انشدها (شعر)

وشاهد جمال الحق في كل صورة * والبصر في مرآة قلبك وانت

واين لك العيان يا كهاول * لا تواره كل الله - والمعمت

(مولانا معيل اهركتي رحمه الله) كان من جملة صحاب حضرة شيخنا السابقين ومن المقبولين
لديه وهو ابن مولانا سيف الدين الماري المارد كره في الغالة وكان له ابن كان كل منهما مالا
مالا وقاضيا كاملا كره مولانا سليمان اهركتي كان من ثلاثة حواجدة محمد يار سافندس
سره ورأيت اجازته التي كتبها لاجل مولانا سليمان على ظهر حره من كتب الحديث
وانقلها عن خطه المبارك * تيمنا بالله سبحانه وتعالى صاحب هذا الجرة صفوه الاقران
مولانا سليمان بن مولانا سيف الدين ربه توفيقه ورحم الله وال - * * * * * في مجلس
سمعوا على هذا المير من الاحاديث النبوية والوازيات المصطفة - وبه صلى الله عليه
وسلم وطوبى الاحارة العامة فانشد هذا القير انجاء لمثولهم هذه الايات الاربعة مقتبسا من

كدهند بركلاه از سرمد
بردارند دوسه رندند كه
هشاردل و سرمدست *
كه قلت رايه بكي عربده
در چرخ آرد * صورتی
اندولی دشمن صورتها ند
در جهان دولی از دو جهان
ببرازند بار آن صورت
خنده كه جان طالب اوست
همچو چشم خوش او خیر
كش و میارند * سردها
تند كه نامرده می سرند
هنده اقیانند كه انكور
غنی افشارند * كمر بكف
حالك بکبر نذر سرخ شود
روز كنندم درو بدو بشب
ج - و كارنده مرد می كن
مرواز صحنشان مردم
شو * راكه ابن مردم

(شعر) اوقتم في سكر يا اهل سو * داء على رغب دوى الصفر
 فظهرت في باطن الاصحاب حالة قوية حتى سقطوا على الارض وغابوا عن وجودهم وبقوا
 على ذلك مدة ثم قاموا واحدا بعد واحد بالتمعات حضرة شيخنا ودة - دغشيت كلا منهم كريمة
 عظيمة حتى بقي اثره في باطن بعض الاصحاب الى ثلاثة ايام وفي بعضهم الى جمعة وفي بعضهم
 الاخر الى عشرة ايام او اكثر على حسب تفاوت الاستعدادات والقاديات (واما) الثاني
 فهو مولانا اسماعيل القمري وكان طالما تقيا من تراكة التبريز قدم من هراة الى سمرقند واختار
 ملازمة حضرة شيخنا وكان يركب مع حضرة شيخنا في اكثر الاوقات وكان حضرة
 شيخنا يتداكر معه الله - لم احبنا في المجالس قال بعض الاصحاب ان النسبة العالية
 كانت طلبة في يادى النظر على مولانا اسماعيل القمري ولم يكن له كثير عظم نسبة هؤلاء الطائفة
 كان حضرة شيخنا يوما قاعدا في جرة بقرية شادمان وكان مولانا اسماعيل القمري حاضرا
 فيه مع جمع من المتداعم وفي يد حضرة شيخنا شرح الشيخ حبيب القرطبي على القصيدة
 الثائية الفارسية المكتوب بقلم خواجة محمد يارضا قدس سره فقال حضرة الشيخ اريد ان
 ينسخ هذا الشرح من بحسن خط النسخ ليكون معي في السفر دائما فكار له خط حسن من
 اهل المجالس فليكتب شيئا حتى اراه فالتى استحسن خطه امره ان يكتب هذا الشرح ثم امر
 باحضار الورق والدواة والقلم وكان الخطى النسخ صورة حسنة بقدر الامكان فاردت ان
 اكتب بينما واحدا مضمنا بحسب حالى وامرص على حضرة شيخنا في ضمة المقلبي ولما
 مدت يدي الى الورق والقلم يادر مولانا اسماعيل القمري واخذ الورق من يده القمري فسمع مع
 انه لم يكن خطه حسنا مرأى حضرة شيخنا قصد القمري ومادرة مولانا اسماعيل وتغيبه ثم كتب
 بخطه مطروح هذا الحديث الموصوع ررغبنا في زدد حيا ثم قام وتاوله حضرة شيخنا فلما
 رأى خطه الفجيع والحديث العبر الصحيح غضب عليه وقال يا مولانا اسماعيل قد سئمت من
 صحبة كل يوم حتى غيبت العرفم الآن واقعد في مدرستى بالبلد مشغلا بالتدريس فتخلص
 من صحبة كل يوم وارسله الى مدرسته في البلد مع مولانا لطف الله ومولانا سلطان احمد
 وجمع اخر من اموالى فكان يجلس هناك وحرم من ركات دوام الصحبة والملازمة (واما)
 الثالث فهو مولانا اسماعيل التميمي وكان له علم تام واهلية وقاطبة وتشرف بنفس الذكر من
 حضرة شيخنا وكانت آثار الاشتغال بالطريقة ظاهرة فيه وكان اصله من تراكة التبريز
 ولما قدم سمرقند في رفاة مولانا اسماعيل القمري وكان بينهما اشتراك في الاسم لقد الاصحاب
 بالتحمي في مقابلة القمري وارسله حضرة شيخنا بعد كونه في خدمته وملازمته
 عدة سنين الى تاشكند ليشتغل بالتدريس في مدرسته هناك فاقام فيه الى آخر عمره
 واما الرابع فهو مولانا اسماعيل الثالث وكان طالب علم جيد الطبع حفظ الكتب
 المتداولة ورأى اكثر الكتب المشهورة وطالها وجا من هراة الى سمرقند لمحض ملازمة
 حضرة شيخنا ولما كان مولانا اسماعيل القمري ومولانا اسماعيل التميمي في ملازمة حضرة
 الشيخ حين قدومه قال له الاصحاب ثالثا واشتهر به قال بعض الاصحاب قال حضرة شيخنا
 قل قدومه بايام سيجي هنا رحل قابل مستعد فقدم مولانا اسماعيل الثالث بعد عدة ايام
 من هراة الى سمرقند فظهر حضرة الشيخ انما كثيرا اليد وكان حين وصوله دين

مالوق وناحلفه بكوشان
 نواند * كرهيد ند درين
 راه وكر احرارند * جاملاقي
 كه سراز ربه * امرت بچيند
 در چراگاه بلاغت خري
 افشارند * كه سراسيمه
 فتاده شه نيه ضلال
 كاه * ميرت زده در ياديه
 ادمار زده ناكسانيكه
 زاحسان نو محروم زيند
 براب بحر * كره نشنه
 چو بويارند * آن حريفانكه
 هي از سناخر عشقت
 نوشند * كره به بس بيفود
 ومسته عجب شيارند
 بخود انرا يجاب نو
 دمادم كشتيست * بيدلان
 در خم قلاب توماهي وارند
 ماهي بحر توام واز صدف

يدى حصرة شيخنا طبق بملو من العنب الحسيني انما قاطعاه منه عنقودا وتصرف فيه
 قارا لهذا الحال حتى تغير حاله وغابت عليه كعبة القبة والذ هول بعد استقراره في
 محله وسقط العتود من يده على جنبه فبقى كذلك مدة ولما ادى شذكر الهمة وتها للخدمة
 ولم يقعد بالترافع لحظة وكان رجلا حسيما قوي الهيكل وخدم في ملازمة حصرة شيخنا
 خدمات سبعة وكان حاضرا معه مدة حياته في السر والخضر ولما توفي حصرة شيخنا
 سافر الى طرف الجبل وأقام بمكة المكرمة مدة المصاورة وانتقل من الدنيا في تلك
 الاراضى المقدمة ربه الله تعالى في الحادثة في ذكر تاريخ وفاة حضرة شيخنا قدس سره
 العزيز وكعبة ارحمائه وانتقله من دار الدنيا الى دار الآخرة في ولما اشرفت بشرف استلام
 هيبته العلية مرة ثانية تكلم يوم الاثنين الرابع والعشرين من ربيع الآخرة ثلثة وتسعين
 وثمثة في مقدار عمره الشريف وقال في انشاء الكلام يتم عمرى تسعين سنة بعد ثلثة وسبعين
 واربعة اشهر وكان ابتداء مرضه في مرة محرم الحرام سنة خمس وتسعين وثمثة وتوفي ليلة
 السبت سلخ ربيع الاول من السنة المذكورة حكاه مدة مرضه تسعا وعشرين يوما وقال قبل
 وفاته باننى عشر يوما لو بقيت الحياة يستكمل عمرى تسعا وعشرين سنة بعد خمسة اشهر
 ويشرع في تسعين قال بعض الاعزة ان سر كون مرض حصرة شيخنا تسعا وعشرين يوما
 مطابقا لسنى عمره الشريف هو حصول كرامته من الله تعالى لهذا الحديث حتى يوم كرامته
 سنة قال مولانا سيد الدين الاوبهى وقد كان في ملازمة حضرة شيخنا وخدمته مدة مرضه
 ليلا ونهارا ان حضرة شيخنا توجه من محلة خواجوه كمشير الى قرية كاكراى ليلة الاربعاء
 العشرين من ربيع الاول سنة خمس وتسعين وثمثة وقت تحويل الشمس الى برج الحوت
 وزل بسنل محلة قوجيان وكان فيها ليلة الخميس واراد غداة يوم الخميس ان يتوجه الى
 كاكراى من طريق مصرفى في مصر يوم هذا وليلته لشدة مرضه وغلبة الضعف عليه
 وتوجه الى كاكراى غداة يوم الجمعة وكان يقف في الطريق آنفا حتى وصل الى
 كاكراى وقت العشاء من ليلة السبت وكان فيه صيغة ايام وزاد صومه من صباح
 يوم الجمعة الى آخر اليوم ساعة ساعة وبالف في حفظ اوقات الصلاة مدة مرضه
 بمائة كثيرة وكان يهتم بصلى الصلاة في اول وقتها اهتماما كثيرا خصوصا في ايام غلبة
 الضعف واشداد مرضه ولما انتهى به الضعف الى غاية وقت المغرب من ليلة السبت سلخ ربيع
 الاول قال هل دخل وقت الصلاة قال نعم صلى المغرب بالاجامى لا مصى وقت يسير بعد دخوله
 وقت العشاء انقطع نفسه المبارك وتوجهت روحه الى حوار رحمة الله وتزلزلت الارض وقت
 الظهر من يوم الجمعة بمصر قد حين حصل التغير لحضرة شيخنا وقام فيه ضار كثير وكان
 الناس في ذلك الوقت في المسجدين الجامع وكان لاكثر الخلق خروا اشتداد مرضه ولما بانوا ان ذلك
 الزلزال والعلامة العظيمة جزموا بوقوع صورة عليه فخرج الخاص والعام من البلد بعدد اداء
 صلاة الجمعة وتوجهوا الى كاكراى ثم تزلزلت الارض زلزلة شديدة لمصر قد ثانيا وقت
 العشاء ساعة انقطاع نفسه الشريف ووصل السلطان مرزا احمد مع جميع اركان دولته
 واعيان مملكته الى كاكراى وقت المغرب ولقى السلطان حضرة شيخنا بعد المغرب
 وجاء الميردوبش محمد ترخان ليلة السبت من عند السلطان تمام الاستقبال ووضع نعشه

٨٩٥

مدح نور چون صدقها
 كه البزدوشه وارند
 هر كه شذرقه مهر تو زود
 آب رخس اهل ساحل
 چو صدف بیره بچندارند
 جاودان غرقه در بن بحر
 صفا باد صق هر كرش
 يارب ازين بحر بيرون
 نكندارند سبحان ربك
 وب العزة هما يصفون
 وسلام على المرسلين
 والحمد لله رب العالمين
 وصلى الله على سيدنا محمد
 وآله وصحبه وسلم

بإفادته

(رباعى لصاحب الرضعات)

بإفادته

آن كرم روان كه عالم از
 خلفه شان برود سفر تاد

الحمد لله الذي خلق على أوابه خلق لكرامة والانتقام * وعلمهم من علمه المنزول وصانهم بغير
أحد المصنوع وجعلهم صفوة الأنام * والصلاة والسلام على سيدنا محمد الفاضل لا تحصى
مكارم الاخلاق * وعلى آله وصحبه المتخلقين باخلاقه فصاروا الفصل الاول على الاطلاق
أما بعد قد تم بحور واهب النعمات * طبع كتاب ترجمة رشحته * مع تذييله للعالم الرباني * والفاضل
العارف الصدائي * الشيخ محمد مراد القزويني * نفع الله به المسلمين وبلغه لأمان * وذلك في
ظل ظل الله في الأرض * وخليفة في الطول والعرض * لتختم طاعته على سبيل فرض * سلطان
البرين وحاقن البحرين والممالك التي لا تحصى * حاد المخرمين الشرعيين والمهدد الانقي *
السلطان ابن السلطان * المصور المظهر المعان * مولانا السلطان الغازي (عبد المجيد حاكم)
ابن المرحوم السلطان عبد المجيد حاكم * ادام الله تعالى شوكره ودولته على بحر الأمان * ونصره
ووكلائه وعلمه وعمله على الأعداء في كل زمان ومكان * ووقفهم بصرة شريفة سيد الأمان
والجنان * آمين وقد وافق تمام طبعه * وختم تربيته ووضع * ليوم الحادي والعشرين من
شهر رمضان * سنة سبع وثلاثمائة بعد الألف * من هجرة من كان كيارى من الامام يرى من الخلف *
صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم وشرفه

صورة تقرير الشيخ سليمان
الزهدي القشيري
الحمد لله الذي سلمه الله
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الحمود اذ ذات وحيد
الصفات والصلاة والسلام
على سيدنا محمد شرف
البريات وعلى آله واصحابه
القائمين بمشاهدة الآيات
البيئات وولادة اطفال
الحقير على ترجمة رشحته
عين الحيات من اللغة
الفارسية الى اللغة العربية
السهلة الالفاظ والمعبدة
الذات فوجدتها من حسن
التأليف ولطف الترتيب
على اقصى العايات ولقد
اقصص المترجم بحسن التعبير
عن مقام الكرام ومناقب
السادات ووقفه الله الحسنى
وزيادته ووقفه الى المقام
الاسنى في زمرة السادة
ونفع الله تعالى المسلمين بطبعها
كأنفع المادة باصلها آمين
كتبه المكين المستنهم
سليمان الزهدي

الحمد لله الذي خلق الاسمين ومنه البيان * ومنه عقلا زكيا والاناطة الفصح نديان *
وجعل من آياته الباهرة الشان * اخلاف السدة الخلائق والاولان * والصلاة والسلام على
مصلطاه ومختباه سيدنا وشيخنا محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه وكل من والاه أما بعد
فقد مرحت باطري وشرحت حاطري بالسباحة في رياض ترجمة من رشحته عين الحياة
من اللغة الفارسية الى اللغة العربية في - قب مشايخ القشيري قدس الله تعالى امرارهم
اعلية فلم يرى انه كتاب تشرح به صدور الفضلاء وتقر به اعيان الاولين الباب النبلاء * كيف
واصله للعالم الرباني والعارف الصدائي مولانا الامام الهمام الشيخ فخر الدين علي المشهور
يا اولي الصفي ان مولانا حسين الواعظ الكاشفي الهروي فترجمه هذا الامام العلامة
والخير القهامة الجامع بين المعقول والمقول مولانا الشيخ محمد مراد احمدي القزويني
فقد دره وقد هذب مبادئه ووضح معانيه وسلك به سبيل النور ما وضع من فلاح الصبح
ووضع مرأته بوشاح من تنقيح رصع سفائس الصبح آثر فريد فصيح اللغة العربية
ونظمه في تراكيب جوهرية * فقام من جواهر تلك الالفاظ ما علاها وابدعها وعرفها تلك المعاني
ما علاها وابرعها * جعل الله تعالى للامام طبعه واجزل في الصلابة معه وجراهما من
الاسلام والمسلمين خير * وازادهما حسنى وكرامة وبراه * كتبه الراعي عفو المساوي
عبد الله بن محمد صاحب الرواوي



This book is a preservation facsimile.
It is made in compliance with copyright law
and produced on acid-free archival
60# book weight paper
which meets the requirements of
ANSI/NISO Z39.48-1992 (permanence of paper)

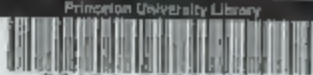
Preservation facsimile printing and binding
by
Acme Bookbinding
Charlestown, Massachusetts



2006



Princeton University Library



32101 059284842